

نَيْلُ الْأَمَلِ فِي خَيْلِ الدَّوْلَةِ

تأليف

المؤرخ زين الدين عبد الباسط بن خليل
ابن شاهين الظاهري الحنفى
(٨٤٤ - ٩٢٠ هـ)

مخطوطة مكتبة بودليان باكسفورد
رقم ٦١٠ ، ٢٨٥ Hunt .

تحقيق

الأستاذ الدكتور عمر عبد السلام تدمري

القسم الخامس

من

الجزء الثاني

(٨٤١ - ٨٦٠ هـ)

المكتبة العصرية
مكتبة - بيروت

جميع الحقوق محفوظة للناشر
الطبعة الأولى

١٤٢٢ هـ - 2002 م

ISBN 9953-400-88-1



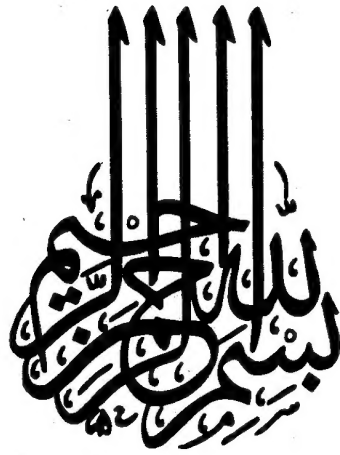
IBSN 9953 - 400 - 93-8

شركة أبناء شريف الانصاري للطباعة والنشر والتوزيع

المكتبة العصرية للطباعة والنشر

الدار التكنولوجية المطبعة العصرية

بيروت - ص ١١/٨٣٥٥ - تلفاكس ٠٠٩٦١١٦٥٥٠١٥
صيدا - ص ٢٢١ - تلفاكس ٠٠٩٦١٧٧٢٣١٧



وقد فرغ من بحثه في تلخيص ما قبله من المسائل الساقية الى حروف الترتيب وترتيبها في مائة وخمسة وعشرين
قائما في الجوكي ملوك احوطام الملك باعتنايه بشاه وقرر في سادسها الشرا حاناه
على ما عوضا عن ازاله ما ازاله ملك سودور من عبد الرحمن ابا السام كان من
دمياط وكان من البلد الطاهر فوق ومثقت له الامور الى ما عرفت وما تقدم
وكان فاسقا من تكا بعضلات واحوث بدشيق مالا لجل احداثه من حارات وبغايا
وغير ذلك وكان له سنة دس مائة السبع الصالح المعقد امير الدين الطينادي محمد عمر
ابن محمد وكان له اتباع وله طرقة حصنه من ملازمة العباد واورقته في الخبر
تجمع الكبر الى الملك السلطاني بحكم العلوية فلما نزل الى اياك جتمع نظام الملك
احاطوا به وكانوا ان يوقعوا به فخلص الى اوان من غير سوء كان اذن عبد الله
ناظر الحديث في غناء كبير من اياك وهو صابر بخلافه ولا لاجل شهادته في يوم
سنة الف واربعمائة وخمسين وخمسة مائة
في محرم وعاش الملك المبرور في اربعمائة وخمسة مائة واثني عشر السنين
وجهة حلت في خروجه بحركة الخمين عليها غري ردي البودي بسبع مائة وخمسة
وخرج على حكم حال الغور واستقر حازندا عوضا عن عني ابي اسير في قصا الحما
من مسو السطام من قطع عوضا عن اخو البعدادي في ذات النور السطام عني على
انجاودا في اهرى السافى وكان فاضلا هارفا وصفا والف ونظم مولده سنة ٩٤٧
ومعه خلع على سبعة اعداء السعد بن الديرى الحنفى وقرر في القضا الحنفى عوضا عن
الديرى العتيبي على سبيل ذلك غير مائة وهو متخلف بشرط شروطا احب اليها منها
شرطه على الامراء في اذليل رسالة احد منهم في ان يكون عليه في شئ امر عني
الحاصلة وهو في ذلك السافى وحاشك له في وقام الدوادار وقام الشاهر وحكم
المحور في حكمه ان السلطان اخذ في حقه في اربعمائة وخمسة مائة في الجوار كل امر عني

مع الامامك في رتبته وشاركه في كرمته بجزاة وافداه افتحاما على الرئاسة ^{سهوة}
 وجلس من بعده على مراتبهم جميعا وشمالا وشرقا لطلب الجماعة من الاشرفه فحضروا
 في الحال فاسار قمرهاس الي جماعة كان قد اعد لهم بالقنص على جماعة صار لسميهم واحدا
 بعد واحد منهم جاتم قريب الاشرف وهو الامير اخور الكبير وكان قد قدم معهم
 بالاس من المخرجين معجن عليه وعلى الطواشي حشفة قدم مقدم المالك وعلى الطوا
 فيروز نائب المقدم وعلى علي ماي شاد انقرا سحاناه وعلى حكيم خال الخرم وعلى اخيه
 اي نريدو وكشي ماي امير اخور ودمرد اس الوالي وملك الخففي باب الفلحة وعلى عتق
 وافق منهم جراتي وحسكلوي واريلك وسير من رنم ولسنك الفقيه وجانبك
 فلقيسني وهرم حجابا وارعون شاه وتلك العيسى واوشق الجميع بالحديد وذهب
 قمرهاس تمر ماي الزواد اذ وقرن في سابه الاسكدرية وامن بحمل هو له معه
 لسيحها وغزل عبد الرحمن الكورنم طلبا فسادا من اتباعه وولاه الولاية ^{هنا} باله
 وعن من مقدم من الالوف تبليك ومن العشرات افظوم في عنه من المالك
 وامرهم ان يصعدوا الى الفلحة كقطها وكان يوما محمولا الظهر فيه قمرهاس من
 الطبيب والحفنه والنشرع الى الشروا الحق وقلة الدربة ما ابا به ككمان
 ما كان في ضمن من محبة التوب على ادم كل هذا والامالك حقق امره ولم اجد
 بل اخذ الله تعالى اعاديه بيد غريم جن في تلك الخيرات ذلك على ما سنده
 اخرج بالامرا الذين قرض عليهم وبالجاصكية الى بغلا اسكدرية وكان ليرزولم العاه
 يوما مشهودا اجتمع الناس لرويتهم وانه ابق على الامرا الذين قدموا من السفراء والكبر
 بعد ان حضر عند الامك معن به الى السلطان وطلع عليه بحضرته و
 ركب السلطان في الجوز وركب معه الذين عبد الباسط باطر الخليلي وركب الى الميدان
 تحت الفلحة للندسيرة قريب الامالك وهو نظام الملك وفي خدمته جميع الامرا

فاعلم ان الخواشي عبد اللطيف المصنف
 في تاريخ الدولة العثمانية

وَمِنْ خَلْقِ أَهْلِ الْكَرَامَةِ فِي رُتَبِ الْأَرْشَادِ وَالْإِلَهَادِ وَفِي رُتَبِ الْأَرْشَادِ وَالْإِلَهَادِ وَفِي رُتَبِ الْأَرْشَادِ وَالْإِلَهَادِ

امر السلطان القضاء فان جمعوا من نوابهم فجلل للسان في خستة شرايا وللحق
 عشره والمالك والحسن لكل واحد منهم اربعة مائة قليل عاد والمالك نوا علي
 قراه صحيح النجاشي من يد السلطان بالعضر وزادت عن من حضر السماع من القضاة
 من البحث وامر ابا السكونت للسمع عقد مجلس القضاء الاربع وحضر السلطان
 والامراء والمداشرور بالعضر في ذلك المدة واقام بعض نواب القضاة السان في ذلك
 السلطان فادعى على اهل وقاتم وكبلا عن قراس المدعي وهو مسجون الاسكندرية
 بن يد السمسر البساطي القاض في المالك في قراس الماركو قد خرج عن طاعة السلطان فاد
 اذره ورسوله وحصل ذلك قبل جماعة من المسلمين وان في اقله في السجن مفسده وامان
 وان القاض في مصلحه وشهد بذلك جماعة من الامراء حكم المالك في ذلك وهو القاض
 فذهب لقتله بغير اذن السلطان فوجه الى الاسكندرية واخرج الى مجلس
 وهو عقيم واقف على الحضرة المحضر فقتله ونحكم البساطي وسئل قراس له ادفع
 او مطلق فاشهد فيه فاحب اعدم الدافع والمطعن فاقم قايما عفيفا واخرج الى طار
 الاسكندرية واقف على اذن وقدام الله المشاعلي السيف فخرج من لبصره
 فاختاه وجاذا القصر على كفة ثم ضربه نابا فعدت تحت الكف حتى ظهر داخل
 فوضعه الله فامانت الحق ولم تقطعه فخرج فير ما من عن انفصل راسه عن عنقه
 وكانت قبله على هذا الوجه من اشنع العنلات والبشعها وانجها وترك بعد قتله

[illegible][illegible]

أخبار الدول وآثار الأول

الجزء^(١) الثاني من كتاب

حوادث الدهور في مدى^(٢) الأيام والشهور

والمسمى بـ

نَيْلَ الأمل في ذيل الدول

تأليف سيّدنا ومولانا، الشيخ، الإمام، العلامة، جامع (فضيلتي السيف والقلم)^(٣).

عبد الباسط المؤرّخ رحمه^(٤) الله

وتغمّده الله بالرحمة والرضوان

وأسكنه فسيح الجنان

بجاء سيّدنا محمد

أمين

دخل في ملك (....) ^(٥)

في يوم الإثنين سلخ جماد

الآخر سنة ١٠٤٥

(١) في الأصل: «الجزء».

(٢) في الأصل: «مدّ».

(٣) ما بين القوسين كُتب بكلمات فوق بعضها: «جامع» وفوقها «فضيلتي»، ثم فوقها: «السيف»، ثم في الأعلى: «والقلم»، وذلك على يسار السطر.

(٤) في الأصل: «رحمة» بإثبات النقطتين فوق الهاء.

(٥) في الأصل: «كلمتان ممسوحتان».

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ / ١ /

وصلى الله على محمد وآله وسلم
سنة إحدى وأربعين وثمانماية

[محرم]

[تقرير قاضي الشافعية بطرابلس]

في محرم قرّر السراج الحمصي في قضاء الشافعية بطرابلس، ونزل من القلعة بخلعة، وركب معه الزين عبد الباسط ناظر الجيش، والعلم البلقيني قاضي القضاة^(١).

[وفاة أركماس]

[١٨٨٧] - وفيه مات أركماس دودار^(٢) الأتابك جقمق.

وكان إنساناً حسناً، حسن السيرة، عارفاً سيوساً. وولي مرةً نظر الأوقاف.

[ثورة الجلبان السلطانية]

وفيه ثار جماعة من الجلبان السلطانية، وكانوا نحواً من مائة نفر، فنزلوا قاصدين دار الزين عبد الباسط ناظر الجيش، والصاحب كريم الدين الوزير، والسعد ناظر الخاص ابن^(٣) كاتب جكم، فنهبوا ما وجدوه في دار ناظر الجيش، وكان قد بلغه وهم أيضاً شيئاً^(٤) من ذلك، فوزعوا ما بدورهم. وطلب المماليك زيادة جوامك ومرتبهم. وبعث السلطان بمنعهم من ذلك، فأجابوا، وكثر الإرجاف في هذه الأيام، ثم سكنت الفتنة^(٥).

(١) خبر القضاء في: إنباء الغمر ٦٧/٤.

(٢) انظر عن (أركماس الدودار) في: إنباء الغمر ٧٧/٤ رقم ٦.

(٣) في الأصل: «بن».

(٤) الصواب: «شيء».

(٥) خبر ثورة الجلبان في: السلوك ج ٤ ق ١٠١٨، وإنباء الغمر ٦٧/٤، والنجوم الزاهرة ٨٣/١٥،

ونزهة النفوس ٣٩٢/٣، وبدائع الزهور ج ٢/١٧٦، ١٧٧.

[وصول الحاج]

وفيه وصل الحاج في [البقية]^(١) بالسلامة^(٢).

[محاربة نواب البلاد الشمالية لابن دُلْغادر وجانبك]

وفيه ورد الخبر بأنَّ عدَّة من نَوَاب البلاد الشمالية كنائب دوركي وبَهَسْنَا ونحوهما، ساروا بنحو الألفي فارس، وقد بلغهم أن ناصر الدين بن دُلْغادر هو وجانبك الصوفي نزلا على نحو المرحلتين من مَرَعَش في أناس قلائل لكون جماعتهم مع سليمان بن دُلْغادر على حصار قيصرية الروم، فانتهزوا الفرصة عساهم يظفروا بجانبك وابن^(٣) دُلْغادر وأخذهما فطرقوهما، ففَرَا، فنهبوا أشياء^(٤) وأحرقوا فُسَّرَ الناس بهذا الخبر^(٥).

[صفر]

[خروج نائب الشام إلى حلب]

وفي صفر خرج نائب الشام يريد حلب، وقد توجَّهت جميع نواب البلاد بالجيوش ليُؤافوا بنُصْرته مدداً لابن قرمان على سليمان بن دُلْغادر^(٦).

[وفاء النيل]

وفيه كان وفاء النيل في رابع عشر^(٧) مسرى، ونزل الجمال يوسف ولد السلطان لخلق المقياس وفتح الخليج على العادة^(٨).

[تقرير والد المؤلف نائباً للكَرْك]

وفيه قُرِّرَ الوالد في نيابة الكرك، وخلع عليه بذلك عِوَضاً عن عمر شاه، وشافهما السلطان بأنه إنما ولاه ليكون نظره على قلعة الكرك، فإنه يحدث من نفسه أنه يموت، ويتولَّى ولده الجمال يوسف، وأنه لا يبقى/ ٢/ في المُلْك فيجد معقلاً يأوي إليه، سيما

(١) إضافة من: نزهة النفوس ٣/ ٣٩٢.

(٢) خبر الحاج في: السلوك ج ٤ ق ١٠١٨/ ٢، وإنباء الغمر ٤/ ٦٨، ونزهة النفوس ٣/ ٣٩٢.

(٣) في الأصل: «بن».

(٤) في الأصل: «اسيا».

(٥) خبر المحاربة في: السلوك ج ٤ ق ١٠١٨/ ٢، ١٠١٩، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٨٤، ونزهة النفوس ٣/ ٣٩٢، وبدائع الزهور ٢/ ١٧٧.

(٦) خبر نائب الشام في: السلوك ج ٤ ق ١٠١٩/ ٢، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٨٥، ونزهة النفوس ٣/ ٣٩٢.

(٧) في السلوك: «رابع عشرين».

(٨) خبر الوفاء في: السلوك ج ٤ ق ١٠١٩/ ٢، ونزهة النفوس ٣/ ٣٩٣، وبدائع الزهور ٢/ ١٧٧.

وأخت أبيه، وهي خالته أصل معك - يخاطب الوالد بذلك في خلوة، وأظهر له أشياء من تمرّضه وغير ذلك مما لحقه^(١).

[استمرار ابن ظهيرة بقضاء مكة]

وفيه خُلع على الجلال أبي السعادات بن ظهيرة باستمراره على قضاء مكة، وكان قد حضر مع الحاج وأرجف بصرفه، فاعتنى به الصلاح بن نصر الله كاتب السرّ حتى تمّ أمره في استمراره بعدما فُرض عليه مال قام به^(٢).

[مقياس النيل]

وفيه - في أيام توت - وهو يوم النوروز القبطي، رأس سنة القبط، نودي على النيل: إصبع من إحدى^(٣) وعشرين ذراعاً. وهو ممّا ينذر في مثل هذا اليوم^(٤).

[الوباء بحلب]

وفيه فشا الوباء بحلب وأعمالها، حتى بلغ من يموت بها زيادة على المائة في اليوم. وكان ابتداءً بها في الشهر الماضي، ثم حدثت لمدة ذلك بالقاهرة كما سنذكره^(٥).

[زيادة النيل]

وفيه انتهت زيادة النيل إلى خمسة عشر إصبعاً من إحدى وعشرين ذراعاً، واستمرّ ثابتاً.

[ربيع الأول]

[سفر والد المؤلف لنيابته]

وفي ربيع الأول خرج الوالد مسافراً إلى محلّ ولايته بالكرك والشوبك، وسار في تجمل زائد^(٦).

وكانت الكرك إذ ذاك في غاية العظّمة، وبها الأموال والحواصل، وقد آل أمرها إلى ما هو معروف الآن. وبالله المستعان.

(١) خبر والد المؤلف في: بدائع الزهور ١٧٧/٤.

(٢) خبر ابن ظهيرة في: نزهة النفوس ٣/٣٩٣ و٣٩٤ وبدائع الزهور ١٧٧/٢.

(٣) في السلوك: «من عشرين».

(٤) خبر النيل في: السلوك ج ٤ ق ٢/١٠٢٠، وبدائع الزهور ١٧٧/٢.

(٥) خبر الوباء في: السلوك ج ٤ ق ٢/١٠٢٠، ونزهة النفوس ٣/٣٩٤.

(٦) خبر والد المؤلف في: السلوك ج ٤ ق ٢/١٠٢٠، ونزهة النفوس ٣/٣٩٤.

[وفاة ابن كاتب جكم]

[١٨٨٨] - وفيه مات السعيد ابن كاتب جكم^(١)، إبراهيم بن عبد الكريم بن بركة القبطي، المصري.

ولم يكمل الثلاثين. وكان رئيساً حشماً في نظر الخاص بعد أبيه وشهر وذُكر، ودفنوه بالقرافة عند أبيه. ثم نقله الجمال بعد مدة إلى تربته التي أنشأها بالصحراء هو وأبوه ودفنوا بها.

[نظارة الخاص]

وفيه قُرّر في نظر الخاص الجمال يوسف بن كاتب جكم، عوضاً عن أخيه، وعظم يوسف هذا بعد ذلك حدّاً على ما ستعرف ذلك^(٢).

[ربيع الآخر]

[تفشي الموت بحماه]

وفي ربيع الآخر فشا الموت بمدينة حماه وأعمالها، وكان ابتدأ بها في الشهر الماضي، حتى كان عدة من يموت بها مائة وخمسين نفراً^(٣).

[احتراق بلاد باليمن]

وفيه وصل الخبر بأن عدن من بلاد اليمن احترقت كلها، وأن دار الملك بزَيد أيضاً احترقت مع جانب مع مدينة زَيد. وأن ملك اليمن الظاهر يحيى كانت بينه وبين عرب اليمن المعازبة وقعة هائلة، قُتل فيها جماعة وافرة من عسكره، وقد شغبت بلاد تعز، وقد انتفضت عليه عرب اليمن من باب عدن إلى الشجر، وأنه قبض على برقوق ثاراً (وكان)^(٤) كبير دولته، فسجنه بعد أن أخذ جميع موجوده، ثم أفرج عنه^(٥).

[الحرب بين أهل المغرب والفرنج]

وفيه كانت بين المسلمين من أهل المغرب الأقصى فاس وفاسها^(٦) وبين الفرنج

(١) انظر عن (ابن كاتب حكم) في:

إنباء الغمر ٧٥/٤ رقم ١، والنجوم الزاهرة ٢١٠/١٥، ٢١١، والسلوك ج ٤ ق ٢/١٠٦٠، ١٠٦١، والضوء اللامع ٦٨/١، ووجيز الكلام ٥٦٠/٢، ٥٦١ رقم ٥٦١، ونزهة النفوس ٣/٣٧٤، ٤٢٨، وبدائع الزهور ١٧٨/٢.

(٢) خبر النظارة في: السلوك ج ٤ ق ٢/١٠٢١، والنجوم الزاهرة ٢١١/١٥، ونزهة النفوس ٣/٣٩٥.

(٣) خبر حماه في: السلوك ج ٤ ق ٢/١٠٢١، ونزهة النفوس ٣/٣٩٥، وشذرات الذهب ٧/٢٣٧.

(٤) في الأصل بياض.

(٥) خبر اليمن في: السلوك ج ٤ ق ٢/١٠٢٢، ونزهة النفوس ٣/٣٩٥، وبدائع الزهور ١٧٨/٢.

(٦) هكذا في الأصل.

البرتقال/٣ صاحب مدينة شلب من الأندلس في جموع هائلة كثيرة، وحاصرها مدة، فجاهه^(١) المسلمون بجمعهم من فاس ومكناس وأصيلا، وقامت الحرب، وآلت إلى نصر المسلمين. والحكاية فيها طول.

[عمارة جامع السلطان]

وفيه كملت عمارة الجامع الذي أنشأه السلطان بالخانكاه من سرياقوس، ورتب أموره، وجاء نافعا في محله^(٢).

[القبض على جانبك الصوفي]

وفيه كان القبض على جانبك الصوفي، فمات. وسيأتي خبره بعد قبضه^(٣).

[جمادى الأول]

[ركوب السلطان للصيد]

[وفي] جمادى الأول ركب السلطان إلى الصيد ونزل من قلعه شاقا القاهرة من باب زويلة حتى خرج من باب القنطرة، وغاب أياما، ولم يقع له صيد البتة. فيقال بعض نهاية أمره، وكان ما تفاءلوا^(٤) به^(٥).

[القبض على نائب غزة]

وفيه قدم تراز المؤيدي نائب غزة فقبض عليه وحمل إلى الإسكندرية في القيد، واستدعى السلطان بجرباش قاشق من ثغر دمياط ليوليّه غزة، فلم يجب إلى ذلك، واستعفى، فأعيد إلى دمياط^(٦).

[نيابة غزة]

وفيه قرّر في نيابة غزة أقبردي القجماسي^(٧).

(١) في الأصل: «فجاه».

(٢) خبر المغرب في: السلوك ج ٤ ق ٢/١٠٢٢، و ٤ ق ٣/١٠٥٩، ١٠٦٠، ونزهة النفوس ٣/٣٩٦، وبدائع الزهور ٢/١٧٨.

(٣) خبر جامع السلطان في: النجوم الزاهرة ١٥/٨٥، ٨٦، ونزهة النفوس ٣/٣٩٥.

(٤) خبر جانبك في: إنباء الغمر ٤/٦٩، وإعلام الوري ٥٠.

(٥) في الأصل: «تفالوا».

(٦) خبر ركوب السلطان في: السلوك ج ٤ ق ٢/١٠٢٢، والنجوم الزاهرة ١٥/٨٦، ونزهة النفوس ٣/٣٩٦.

(٧) خبر نائب غزة في: السلوك ج ٤ ق ٢/١٠٢٢ و ١٠٢٣، والنجوم الزاهرة ١٥/٨٦، ونزهة النفوس ٣/٣٩٦.

[وصول رأس جانبك]

[١٨٨٩] - وفيه وصلت رأس جانبك الصوفي^(١) إلى القاهرة ومعها يده أيضاً.

وكان جانبك هذا قد توجه إلى محمد ومحمود ولدي قرائلك ونزل عندهما بعد فرار ابن^(٢) دُلغادر لابن عثمان، فأخذ تغري برمش نائب حلب يستميل ولدي قرائلك، ولا زال يعدهما، وذكر لهما أنهما إن قبضا على جانبك وبعثا به يرسل لهما خمسة آلاف دينار، وتكون صحبة أكيدة بينهما وبينه وبين السلطان. وبلغ جانبك ذلك فبادر ليفر من عندهما، وخرج معه زيادة على العشرين فارس^(٣) مَن ينتمي إليه لينجوا^(٤) بنفسه، فأدركه جماعة ولدي قرائلك وقتلوه ورموه بسهم، فسقط عن فرسه، فأخذوه وسجنوه عندهم، فمات في ثاني يومه في سادس عشرين ربيع الآخر، فحزوا رأسه وبعثوا بها وبيده إلى تغري برمش نائب حلب، فجَهَّزهما إلى السلطان، فسُرَّ بذلك، وأمر بالرأس فطيف بها شوارع القاهرة، واطمأنت نفوس كثير من الناس، وظهر كذب من قال بأنه يلي الأمر، وبطلت الملحمة، وظنَّ السلطان أنه قد أمِن، وأجرى الله تعالى على الألسنة بأنَّ/٤ أيامه انقضت ودولته حان زوالها^(٥)، فكان كذلك. ومات في ذي حجة من هذه السنة كما سيأتي.

[وفاة عبد الملك الزنكلوني]

[١٨٩٠] - وفيه مات العبد الصالح، المعتقد، الشيخ عبد الملك بن محمد بن عبد الله الزنكلوني^(٦)، القاهري، الشافعي.

وكان من عباد الله الصالحين، وحزبه المفليحين، ويذكر عنه كرامات ومكاشفات وللناس فيه الاعتقاد الحسن.

[هدية ملك الحبشة]

وفيه ورد إلى القاهرة مكاتبة الحطبي ملك الحبشة، الناصر يعقوب بن داود بن

(١) انظر عن (جانبك الصوفي) في:

السلوك ج ٤ ق ٢/١٠٦١، وإنباء الغمر ٤/٦٩، ٧٠ و٨٠/رقم ٨٣، والنجوم الزاهرة ١٥/٨٧، ٨٨ و٢١١ - ٢١٣، ونزهة النفوس ٣/٣٩٧، ٣٩٨، و٤٣٠ رقم ٧٧٧، ووجيز الكلام ٢/٥٥٣، وبدائع الزهور ٢/١٧٨، ١٧٩، وإعلام الوری ٥٠

(٢) في الأصل: «بن».

(٣) الصواب: «فارساً».

(٤) الصواب: «لينجو».

(٥) السلوك ج ٤ ق ٢/١٠٢٣، ١٠٢٤.

(٦) انظر عن (الزنكلوني) في:

إنباء الغمر ٤/٨٢ رقم ٢٠، وبدائع الزهور ٢/١٧٩.

سيف أرعد النصرانيّ، ومع المكاتبه هدية ما بين ذهب وزباد^(١) وغير ذلك. وفي مكاتبته التودد والوصية بإخوانه من النصارى بهذه البلاد، والالتماس من السلطان أن يأمر البطرك الذي بالقاهرة أن يعين لهم بطركاً، فإن البطرك الذي كان عندهم من قبله قد هلك. فعين البطرك إنساناً يقال له ميخائيل، وبعثه مع قاصدٍ من جهته يقال له صدقة، وعلى يده تقليد ميخائيل المذكور بعد أن حضر عندهما جماعة من نصارى الحبشة، وذكروا لهما أنهم مقيمون بدير، فنزل عليهم قطاع الطريق وقتلوا منهم ثلاثة، وفرّ من بقي، وسألوا أن يرّم كنيسة لهم كانت قديمة بقري بساتين الوزير من الضواحي، كان أهلها قد تركوها من أجل كونها خراباً. فرفع البطركان قصة للسلطان، فأذن بذلك. ورجع الأمر فيه إلى القاضي الحنفي، فعين ذلك على بعض نوابه، وأنها تُعاد بأنقاضها من غير زيادة على ذلك^(٢). وكان لهذه الكنيسة قصة بعد هذا التاريخ لعُنا نذكرها.

[كثرة الموتى بوباء حماء]

وفيه فتحش البوباء بحماء، وشتّع الموتان فيها حتى تجاوز عدّة من يموت بها على الثلاثمائة إنسان، وما عهد مثل ذلك بحماء في الموت من هذه الأزمنة^(٣).

[إهانة ابن سالم]

وفيه طلب السلطان نور الدين عليّ بن سالم أحد نواب الحكم الشافعية، وكان قد رفع بعضهم بشكواه إلى السلطان في حكم حكم به، فسأله السلطان عن الشهود: لم لم يكتبوا أسماءهم^(٤) في الحكم؟ فأجاب بأنه ليس بشرط. فتغيظ منه، وأمر به، فبطح وضرب، وعزّي رأسه، وأهين إهانة كبيرة، فخرج وهو مكسور الخاطر، فما كان إلّا اليسير حتى وعك السلطان وتمادى به ذاك حتى مات.

/ ٥/ وكان الناس قد علموا أنه ظلم ابن^(٥) سالم هذا، وتألّموا عليه^(٦).

[جمادى الآخر]

[نظارة الجيش وكتابة السرّ بدمشق]

وفي جمادى الآخر كُتب بنقل الجمال يوسف بن الصفّي كاتب سرّ دمشق إلى ناظر

(١) السلوك ج ٤ ق ٢/ ١٠٢٤.

(٢) خبر الهدية في: السلوك ج ٤ ق ٢/ ١٠٢٤، وإنباء الغمر ٦٩/ ٤، ونزهة النفوس ٣، ٣٩٨.

(٣) خبر وباء حماء في: السلوك ج ٤ ق ٢/ ١٠٢٤، وإنباء الغمر ٧٠/ ٤، ونزهة النفوس ٣/ ٣٩٨، وشغرات الذهب ٧/ ٢٣٧.

(٤) الصواب: «أسماءهم».

(٥) في الأصل: «بن».

(٦) خبر الإهانة في: إنباء الغمر ٧٠/ ٤.

جيشها عَوْضاً عن البهاء بن حَجِّي على أن يحمل أربعة آلاف دينار، وأن يستقرَّ ابن^(١) حَجِّي في كتابة السرِّ، على أن يحمل ألف دينار^(٢).

[ركوب السلطان للصيد]

وفيه كثُرُ ركوب السلطان إلى الصيد، وتكرَّر ذلك غير ما مرة كأنه يودَّع^(٣).

[وباء الطاعون بدمشق وطرابلس]

وفيه وقع الوباء بدمشق وطرابلس، وفشا الموت بهما بالطاعون الوخى^(٤)، ومات به خلق لا يُحْصَوْنَ^(٥).

[قتال ولدي قرا يوسف]

وفيه وردت الأخبار أنَّ اسكندر بن قرا يوسف قصد أخاه جهان شاه بتبريز، وأنَّ جهان شاه برز إليه، واقتتلا، وكانت الهزيمة على اسكندر، وأنه فرَّ بنفسه إلى قلعة بلنجا^(٦) من أعمال تبريز، وأنَّ جهان شاه نازله وهو محاصر له بالقلعة^(٧).

[امتلاك ابن قرائلك آمِد]

وورد الخبر أيضاً بأنَّ حمزة بن قرائلك صاحب ماردين وأرزنجان أخرج أخاه ناصر الدين علي بك من آمِد ومَلَكها منه، فقلق السلطان لهذه الأخبار ومغص باطنه، وعزم على أن يسافر بنفسه إلى تلك الجهات، وكتب بتجهيز الإقامة، ثم بَطَلَ ذلك، وفتر العزم، لكون السلطان متمرَّض الباطن وهو يُخْفِي ذلك^(٨).

[رجب]

[دورة المحمل]

وفي رجب أدير المحمل ووقع فيه من الشنائع ما لا يُعْبَرُ عنه من ممالك السلطان وجرى منهم ومن العبيد معاملة قُتِل فيها خمسة من العبيد وجُرح عدَّة من الممالك وخُطِف فيها في الليل العمائم، وأخذ من الأمتعة ما لا يُعْبَرُ عنه، وحصل من الفسق

(١) في الأصل: «بن».

(٢) السلوك ج ٤ ق ١٠٢٥/٢، ونزهة النفوس ٣/٣٩٨، ٣٩٩.

(٣) خبر الركوب في: السلوك ج ٤ ق ١٠٢٥/٢.

(٤) كذا في الأصل.

(٥) خبر الوباء في: السلوك ج ٤ ق ١٠٢٥/٢، ونزهة النفوس ٣/٣٩٩، وبدائع الزهور ٢/١٧٩.

(٦) في السلوك: «يلنجا» بالياء المثناة من تحت. والمثبت يتفق مع النجوم الزاهرة. ونزهة النفوس.

(٧) خبر القتال في: السلوك ج ٤ ق ١٠٢٥/٢، والنجوم الزاهرة ١٥/٨٩، ونزهة النفوس ٣/٣٩٩.

(٨) خبر آمِد في: السلوك ج ٤ ق ١٠٢٥/٢، والنجوم الزاهرة ١٥/٨٩.

والفجور بالنساء والمُرد وخطفهم ما كان ذلك من أشنع القبائح^(١).

[وفاة نائب غزة]

[١٨٩١] - وفيه مات تميز^(٢) المؤيدي نائب غزة وصفد قتيلاً بالسجن من الإسكندرية. ولم يكن مشكوراً.

[وصول سيف جانبك]

وفيه وصل ولد المحمود بن قرائل^(٣) وعلى يده سيف جانبك الصوفي الماضي خبره.

وكان جانبك هذا ظالماً غاشماً جباراً. وقد عرفت ماجرياته بأسرها. وكان الأشرف كثير التخوف من أمره بنقص العيش بوجوده. ولما أخذ لم يتهن الأشرف بعده^(٤).

[التجريدة إلى البلاد الشمالية]

وفيه عين السلطان تجريدة إلى البلاد الشمالية وجعل عليها ثمانية من مقدمي الألو، منهم أرباب ٦/ وظائف ستة، وهم: قرقماس الشعباني أمير سلاح، وأقبغا التمراني أمير سلاح، وجانم الأشرفي قريب السلطان أمير اخور كبير، وأركماس الظاهري الدوادار الكبير، وتمراز الدقماقي رأس نوبة الثوب، ويشبك المشد حاجب الحجاب. وعين أرباب الوظائف خجا سودون، وقراجا الأشرفي^(٥).

[منع العبيد من حمل السلاح]

وفيه نودي أن أحداً من العبيد ولا غيرهم لا يحمل سلاحاً ولا عصاً بعد المغرب. وأن الممالك لا تتعرض لأحد.

وكان لما وقعت الفتنة الماضي خبرها في دوران المحمل صار الممالك يتبعون العبيد وتسلبوا عليهم، وقتلوا منهم جماعة، وفر الكثير منهم من القاهرة، واختفى الكثير، وحصل بذلك الضرر للناس، فكلم السلطان في ذلك فنودي بما ذكرناه، فسكن

(١) خبر المحمل في: السلوك ج ٤ ق ١٠٢٦/٢ ونزهة النفوس ٣/ ٣٩٩، ٤٠٠، وبدائع الزهور ٢/ ١٧٩.

(٢) انظر عن / تميز في:

إنباء الغمر ٤/ ٨٠ رقم ١١، والنجوم الزاهرة ١٨/ ٢١٣، والدليل الشافي ١/ ٢٢٥ رقم ٢٠٨٩، والمنهل الصافي ٤/ ١٤٧، ١٤٨ رقم ٧٩١، ونزهة النفوس ٣/ ٤٢٩ رقم ٧٧٦، والضوء اللامع ٣/ ٣٨ رقم ١٥٤، ووجيز الكلام ٢/ ٥٥٩ رقم ١٢٩١، وبدائع الزهور ٢/ ١٧٩.

ووقع في الأصل: «موار».

(٣) خبر سيف جانبك في: نزهة النفوس ٣/ ٤٠٠.

(٤) خبر التجريدة في: السلوك ج ٤ ق ١٠٢٦/٢، ونزهة النفوس ٣/ ٤٠٠، وبدائع الزهور ٢/ ١٧٩، ١٨٠.

الحال، وأمر الناس على عبيدهم بعد أشياء، ومنع السلطان نزول الممالك من الطباقي، فما تم له ذلك، بل وكثر أذاهم في هذه الأيام^(١).

[ركوب السلطان]

وفيه ركب السلطان إلى خليج الزعفران سراً، وعاد من يومه فأصبح مُلازماً للفراش، وقد ابتداء به مرضه الذي مات به. وتحرك عليه قولنج، وسقوط شهوة الأكل^(٢).

[نفقات التجريدة]

وفيه حُمِلت نفقات الأمراء المعيّنين للتجريدة، فكانت^(٣) لكل أمير ألفي^(٤) دينار^(٥).

[الوباء في الوجه القبلي]

وفيه وقع الوباء بالوجه القبلي، وتُعجّب من ذلك كونه بالبلاد الشمالية. وبدأ بالصعيد قبل مصر^(٦).

[الوباء بدمشق]

وكثر الوباء بدمشق وتلك النواحي حتى كاد أن يفنى الناس، فأخذوا في الإقلاع عن الذنوب، وأغلقوا الخمامير^(٧)، وأقاموا البغايا والمد والمرصد من الفسق، وكسروا الخمر، فكاد الوباء أن يرتفع وخفّ، فأعاد الظلمة تلك القبائح، فعادهم الوباء وشنع فيهم سيما في هذا الشهر وما بعده^(٨).

[شعبان]

[تفريق السلطان المال]

وفي شعبان أخرج السلطان مالاً ففرّق على كثير من الناس على سبيل البرّ والصدقة

(١) خبر العبيد في: السلوك ج ٤ ق ١٠٢٦/٢، ١٠٢٧، والنجوم الزاهرة ٩٠/١٥، ونزهة النفوس ٤٠٠/٣، ٤٠١، وبدائع الزهور ١٨٠/٢.

(٢) خبر الركوب في: السلوك ج ٤ ق ١٠٢٧/٢، والنجوم الزاهرة ٩١/١٥.

(٣) الصواب: «فكان».

(٤) الصواب: «ألفا».

(٥) خبر النفقات في: السلوك ج ٤ ق ١٠٢٧/٢، والنجوم الزاهرة ٩٠/١٥، ونزهة النفوس ٤٠٠/٣، وبدائع الزهور ١٨٠/٢.

(٦) خبر الوباء في: السلوك ج ٤ ق ١٠٢٧/٢، والنجوم الزاهرة ٩١/١٥، ونزهة النفوس ٤٠١/٣، وبدائع الزهور ١٨٠/٢.

(٧) كذا. والمراد: «الخمارات».

(٨) خبر الوباء في: السلوك ج ٤ ق ١٠٢٧/٢، ١٠٢٨، ونزهة النفوس ٤٠١/٣.

ليُعافى ممّا هو فيه، وهو مريض مُلازم الفراش، ثم نَصَلَ شيئاً في أثناء هذا الشهر، فأظهر أنه تعافى^(١) وخلع على الأطباء والسقاة، وركب إلى القرافة فزارها والمرضى ظاهر في وجهه، غير أنه قلّ بالنسبة لما كان، وهو أيضاً يُظهر الجلادة^(٢).

[وفاة الشمس المصري]

[١٨٩٢] - وفيه مات الشمس المصري^(٣)، محمد بن خضر بن داود بن يعقوب الحلبي، الشافعي.

وكان فاضلاً، عالماً، صالحاً، خيراً، ديناً. وأسمع على ابن^(٤) حبيب، والصدر العجمي، وعمر بن أيدغمش، وغيرهم. ومولده سنة سبعين وسبعمائة.

[الرياح بمدن الشام]

وفيه ثارت رياح ٧/ قوّة شديدة الهبوب عاصفة بمعاملة حلب وحماه وطرابلس واللاذقية وتلك النواحي، ودام هبوبها عدّة أيام حتى ظنّوا بأنّ القيامة ستقوم، وهلك بها كثير من الأشجار^(٥).

[إمرة جدّة ونظرها]

[وفيه]^(٦) قرّر في إمرة جدّة الخوaja بدر الدين حسين بن الخوaja التاجر شمس الدين محمد بن المزلّق، وقرّر معه في نظر جدّة السعد بن المرة بعدما طلبه السلطان وصادره على مالٍ حمّله، ثم أعاده إلى ما كان عليه. وسار إلى الطور ليتوجّه إلى جدّة في البحر^(٧).

[دخول السلطان جامع الحاكم]

وفيه ركب السلطان من قلّعته وسار إلى خارج القاهرة، وعاد إليها من باب النصر،

(١) الصواب: «تعافى».

(٢) خبر التفريق في: السلوك ج ٤ ق ١٠٢٨/٢، ونزهة النفوس ٤٠١/٣، وبدائع الزهور ١٨٠/٢.

(٣) انظر عن (الشمس المصري) في:

السلوك ج ٤ ق ١٠٦١/٢، ١٠٦٢، وإنباء الغمر ٨٦/٤ رقم ٢٨، والنجوم الزاهرة ٢١٤/١٥، ونزهة النفوس ٤٣٠/٣ رقم ٧٧٩، والدليل الشافعي ٦١٨/٢، ومعجم شيوخ ابن فهد ٣٨١، والمجمع المؤسس ٣٠٤/٣، ٣٠٥ رقم ٦٧٣، ولحظ الألفاظ ٣١٥ (في وفيات ٨٤١هـ).

(٤) في الأصل: «بن».

(٥) خبر الرياح في: السلوك ج ٤ ق ١٠٢٨/٢، ونزهة النفوس ٤٠١/٣.

(٦) إضافة على الأصل.

(٧) خبر جدّة في السلوك ج ٤ ق ١٠٢٨/٢، ونزهة النفوس ٤٠٢/٣، وبدائع الزهور ١٨١/٢.

فلما وصل إلى جامع الحاكم نزل به ودخل إليه . وكان قد ذُكر له أنّ بهذا الجامع دعامة قد مُلئت ذهباً، فشره لذلك وطمع أن يظفر بالتي فيها الذهب إن صحّ ذلك، ثم لا بُدّ من إعادة عمارتها، وظهر له عجز نفسه، فخرج من الجامع، وركب وعاد إلى قلعته^(١).

[تشنيع الوباء بدمشق]^(٢)

وفيه ورد الخبر بأنّ الوباء قد شتّع بدمشق وأعمالها وبتلك النواحي، وأنه مات بها الخلق ما لا يُحصى عددهم إلّا خالقهم، سيما من سكن هذه النواحي من الغرباء من أهل بغداد وتبريز والحلة وغالب بلاد العراق، والفارين من الفتن والجور والظلم.

[إنفاق السلطان على عين عَرَفة]

وفيه بعث السلطان لابن المزلّق بخمسة آلاف دينار، وأمره بأن يحملها إلى مكة ويصرفها على إجراء عين عَرَفة، وكان ذلك قبل سفره مع ابن^(٣) المراه، ثم خرجوا مسافرين.

[وفاة جانبك نائب جدة]

[١٨٩٣] - وفيه مات جانبك^(٤) نائب جدة أحد الطبلخانات الحاجب الثاني المعروف بالثور^(٥). ولم يكن مشكوراً.

[الزلزلة بمصر]

وفيه حدث بمصر والقاهرة زلزلة ماجت الأرض منها مرتين . وكانت خفيفة جداً^(٦).

[كشف الوجه القبلي]

وفيه سار أركماس الجاموس إلى كشف الوجه القبلي من الجيزة إلى أسوان،

(١) خبر جامع الحاكم في: السلوك ج ٤ ق ٢/١٠٢٩، ونزهة النفوس ٤٠٢/٣، وبدائع الزهور ١٨٠/٢.

(٢) خبر الوباء في: السلوك ج ٤ ق ٢/١٠٢٩.

(٣) في الأصل: «بن».

(٤) انظر عن (جانبك) في:

السلوك ج ٤ ق ٢/١٠٦٢، وإنباء الغمر ١٨٠/٤ رقم ١٢، والنجوم الزاهرة ٢١٣/١٥ رقم ٢١٤،

والمنهل الصافي ٢٣٠ - ٢٣٢ رقم ٨٢٠، والدليل الشافي ٢٣٧/١ رقم ٨١٨، ونزهة النفوس ٣/

٤٣٠ رقم ٧٧٨، والضوء اللامع ٥٦/٣ رقم ٢٢١، ووجيز الكلام ٥٦٠/٢ رقم ١٢٩٣.

(٥) في الأصل: «البواب»، والتصحيح من المصادر.

(٦) خبر الزلزلة في: السلوك ج ٤ ق ٢/١٠٢٩، ونزهة النفوس ٤٠٢/٣، وبدائع الزهور ١٨١/٢، وكشف

الصلصلة ٢٠٩.

وخطب بملك الأمراء. وكان بيده إمرة شكار، ففُزَّ فيها غيره^(١).

[الريح العاصفة بدمشق]

وفيه ثارت ريح عاصفة، بل قاصفة، شديدة جداً بدمشق، ودامت نحواً من يومين، فاقتلعت شيئاً كثيراً وهدمت أعالي عدّة ديار واقتلعت الكثير من الأشجار سيما شجر الجوز الكبار، وهدمت بعض أعالي المنارة الشرقية بجامع بني أمية، وكان أمراً مهولاً لا يُعْبَر عنه أفزعت الخلق، وعمّت هذه الريح بلاد صفد والغور^(٢).

[خروج التجريدة إلى ابن قرائلك]

وفيه خرجت التجريدة الماضي خبرها، وكانت بالأمراء خاصّة، وعُدّت من النوادر/ ٨ كونه لم يخرج فيها أحد من الجند السلطاني لسوء سيرتهم، وخرجوا على أن يبعثوا إلى حمزة بن قرائلك صاحب ماردين وأرزنجان إلى طاعة السلطان، فإنّ هو أجاب خلعوا عليه بنبابة السلطنة فيما يليه، وإلاّ قاتلوه ومشوا على بلاده^(٣).

[قتل محمد بن قرائلك]

[١٨٩٤] - وفيه وصل الخبر بأنّ حمزة بن قرائلك قتل أخاه محمد، ولحقه عليه قتل جانبك الصوفي. وهذا جزاء من بغى^(٤).

[هلاك البقر بالطاعون]

وفيه هلك الكثير من البقر بطاعونٍ أصابها وأكثرها العجاجيل، وعرض السلطان الحوامل منها إذ^(٥) صارت تطرح العجول مطعونة حتى تُعْجَب من ذلك^(٦).

[رمضان]

[الوباء بالقاهرة]

وفي رمضان ظهر الوباء بالقاهرة، وصارت عدّة من يرد اسمه ديوان المواريث ثمانية عشر إنساناً، ثم تزايد حتى بلغ أضعاف ذلك، وفشا الموت بالطاعون بمصر والقاهرة، وأكثر من يموت الأطفال والعبيد والإماء، وصاروا يموتون وجيئاً سريعاً. هذا وقد عمّ

(١) خبر الكشف في: السلوك ج ٤ ق ٢/١٠٢٩، ونزهة النفوس ٣/٤٠٢.

(٢) خبر الريح في: السلوك ج ٤ ق ٢/١٠٢٩، ١٠٣٠، ونزهة النفوس ٣/٤٠٢.

(٣) خبر التجريدة في: السلوك ج ٤ ق ٢/١٠٣٠، ونزهة النفوس ٣/٤٠٢، وبدائع الزهور ٢/١٨١.

(٤) خبر ابن قرائلك في: السلوك ج ٤ ق ٢/١٠٣٠، ١٠٣١، ونزهة النفوس ٣/٤٠٣.

(٥) في الأصل: «إذ».

(٦) خبر البقر في: السلوك ج ٤ ق ٢/١٠٣١، وبدائع الزهور ٢/١٨١.

الوباء جميع مملكة مصر وبلاد الشام بأجمعها والواحات والصعيد، لكنه كان شنيعاً ببلاد الشمال^(١).

[وفاة العلاء البخاري]

[١٨٩٥] - وفيه مات العلامة العلاء البخاري علي^(٢)، ويُدعى محمد أيضاً، ابن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد العجمي، الحنفي.

وكان عالم وقته في سائر الفنون مع الدين المتين والزهد والورع والتقوى والوجاهة والعظمة عند الملوك بسائر البلاد التي دخلها من هند ومصر، وشام، وغير ذلك، ومع نفعه العام للطلبة وقصده لإفادتهم. وأخذ عنه الأعيان. وأخذ هو عن جماعة من الأكابر، منهم: السيد الشريف، والجرجاني، والسعد الفارابي.

وكان قائماً في الحق وفي مصالح المسلمين.

ومولده سنة تسع وسبعين وسبعماية.

[وفاة العلاء الرومي]

[١٨٩٦] - وفيه مات العلاء الرومي^(٣) [أبو حسن]^(٤) علي بن موسى بن إبراهيم الحنفي.

وكان عالماً فاضلاً، محققاً. أخذ عن السيد الشريف الجرجاني وغيره. وولي مسجد الأشرفية. وكان يُعاب ببعض طُيَشٍ عنده.

مات وقد جاوز الثمانين.

(١) خبر الوباء في: السلوك ج ٤ ق ٢/١٠٣١، والنجوم الزاهرة ١٥/٩٢، و ٢١٠، ووجيز الكلام ٢/٥٥٣، ٥٥٤، وبدائع الزهور ٢/١٨١.

(٢) انظر عن (العلاء البخاري) في:

السلوك ج ٤ ق ٢/١٠٦٢، وإنباء الغمر ٤/٨٧ رقم ٣٠، وعقد الجمان ٢٣ ق ٤/ورقة ٦٩٠، والنجوم الزاهرة ١٥/٢١٤ - ٢١٦، والدليل الشافي ٢/٦٩٨ رقم ٢٣٨٦، ونزهة النفوس ٣/٤٢٨ رقم ٧٧٣، والضوء اللامع ٩/٢٩١ - ٢٩٤ رقم ٧٥١، ووجيز الكلام ٢/٥٥٧ رقم ١٢٨٣، وبدائع الزهور ٢/١٨١، ١٨٢، وشذرات الذهب ٧/٢٤١، ٢٤٢.

(٣) انظر عن (العلاء الرومي) في:

السلوك ج ٤ ق ٢/١٠٦٢، وإنباء الغمر ٤/٨٤ رقم ٢٤، والنجوم الزاهرة ١٥/٢١٦، ٢١٧، والدليل الشافي ١/٤٨٦ رقم ١٦٨٧، والمنهل الصافي ٨/٢٢٧، ٢٢٨ رقم ١٦٩٤، ونزهة النفوس ٣/٤٢٩ رقم ٧٧٥، ووجيز الكلام ٢/٥٥٧، ٥٥٨ رقم ١٢٨٥، والضوء اللامع ٦/٤١ رقم ١١٨، وبدائع الزهور ٢/١٨٢، وشذرات الذهب ٧/٢٤١، والمجمع المؤسس ٣/١٩٧ - ١٩٩ رقم ٥٧٠، ولحظ الألفاظ ٣١٥، ٣١٦، وحسن المحاضرة ١/٥٤٨.

(٤) في الأصل شبه بياض. والذي أثبتناه عن المصادر.

[ختم البخاري بالقلعة]

وفيه ختم «صحيح البخاري» بالقلعة، فاتفق أن سأل السلطان القضاة ومن حضر من مشايخ العلم عن الذنوب التي إذا ارتكبها الإنسان كانت سبباً للطاعون، فتكلم كل بما عنده، وذكر بعض منهم أن سببه أن يفشوا^(١) الزنا، وأخذ يعدد كونه فاشياً بالقاهرة لكون النساء تتزين ويمشين^(٢) متبرجات في الطرقات ليلاً ونهاراً في الأسواق، فأشار بعضهم/ ٩/ أن الصواب منعهن.

ونازعه بعض فقال: لا يُمنع إلا المتبرجات لا العجائز، ولا من ليس من يقوم بأمرها. وطال الكلام في ذلك، فمال السلطان إلى منعهن من الخروج مطلقاً^(٣) ظناً منه بأنه يرتفع الوباء بمنعهن، وكان قد داخله وهم عظيم في ذلك، وكان ما توهمه بعد قليل من موته لكن لا بالطاعون.

ثم أمر القضاة بأن يجتمعوا عنده في غد هذا اليوم، فاجتمعوا واتفقوا على ما مال إليه السلطان بأمرهن من الخروج من ديارهن، وهدد من خالف منهن بالقتل، وأخذ الوالي وبعض الحجاب في تتبع الطرقات، وضرب من وجدوا من النساء، فامتنعن بأسرهن، ونزل بالأرامل وبرتات الصنائع ومن لا أحد لها يقوم بما يحتاج إليه من البلاء ما لا يُعبر عنه. ووقف حال كثير من الناس الذين يبيعون العطر وثياب النساء والبضائع المتعلقة بهن، فازداد الناس شدة على ما هم فيه^(٤).

[إغلاق السجون]

وفيه عرض السلطان أهل السجون من أهل الجرائم وغيرهم وأطلقهم بأسرهم، وأمر بغلق السجون كلها، فزاد الضرر وانتشرت السرقات والمفسدون بالقاهرة، وامتنع من له دين على آخر أن يطالبه^(٥).

[تقرير الحسبة]

وفيه قرّر في الحسبة دولات خجاً عوضاً عن الصلاح بن نصر الله رغبة من السلطان في جبروت دولات خجاً وقسوته.

(١) الصواب: «يفشو».

(٢) الصواب: «وتمشين». وفي الأصل: «يحسنن».

(٣) في الأصل: «مطليا».

(٤) خبر الختم في: السلوك ج ٤ ق ٢/١٠٣١، ١٠٣٣، وإنباء الغمر ٧١/٤، والنجوم الزاهرة ٩٣/١٥، ونزهة النفوس ٤٠٣/٣ - ٤٠٥، وبدائع الزهور ١٨٢/٢.

(٥) خبر السجون في: السلوك ج ٤ ق ٢/١٠٣٣، والنجوم الزاهرة ٩٤/١٥، ونزهة النفوس ٤٠٥/٣.

[النداء بخروج الإمام^(١)]

وفيه نودي بخروج الإمام لشراء ما يحتاج إليه مواليتهم، وأن لا يسترن وجوههن، وأن يخرج النساء إلى الحمام فقط، ولا يبقين إلى الليل، وأن يخرج العجائز لقضاء أشغالهن^(٢).

[الجراد بالقاهرة]

وفيه حدث بالقاهرة وضواحيها جراد كثير وانتشر واستمرّ عدة أيام^(٣).

[التحدّث على مواريت النصارى واليهود]

وفيه قام إنسان من السفلة وتوصل للسلطان وطلب أن يولّيه على التحدّث على مواريت النصارى واليهود، والتزم بأن يحصل من ذلك ما لا كثيراً، فأجابه السلطان إلى ذلك، ومنع بطرك النصارى ورئيس اليهود من التحدّث في ذلك، وأبطلت العادة الجارية^(٤).

[هدم دير قرب بحيرة البرّلس]

وفيه خرج جكم خال العزيز يوسف إلى الوجه البحري لهدم دير / ١٠ / المغطس عند الملاحات بقرب بحيرة البرّلس، وكانت النصارى تحجّ إليه في عيد الغطاس، ويسمّونه عيد الطهور، وتحدث فيه من المنكرات ما لا يُعبر عنه، وهو الذي قام الشيخ محمد الطبناوي في هدمه، وأمر السلطان القاضي المالكي في النظر في ذلك فما فعل شيئاً حتى قام هذا الجركسيّ وهو جكم واستأذن السلطان وخرج بنفسه فهدمه وأبطلت تلك الشناعة التي كانت تحدث به^(٥).

[الكشف على دور النصارى واليهود]

وفيه كشف عن ديار النصارى واليهود فمن وُجد بها الخمر أخذ منه غضباً ليراق^(٦).

(١) خبر الحسبة في: السلوك ج ٤ ق ١٠٣٣/٢، والنجوم الزاهرة ٩٤/١٥، ونزهة النفوس ٤٠٥/٣، ٤٠٦، وبدائع الزهور ١٨٣/٢.

(٢) خبر النداء في: السلوك ج ٤ ق ١٠٣٣/٢، والنجوم الزاهرة ٩٤/١٥، ٩٥، ونزهة النفوس ٤٠٦/٣.

(٣) خبر الجراد في: السلوك ج ٤ ق ١٠٣٤/٢، وإنباء الغمر ٧١/٤، ونزهة النفوس ٤٠٦/٣.

(٤) خبر المواريت في: السلوك ج ٤ ق ١٠٣٤/٢، وإنباء الغمر ٧٢/٤، ونزهة النفوس ٤٠٦/٣، وبدائع الزهور ١٨٣/٢.

(٥) خبر الدير في: السلوك ج ٤ ق ١٠٣٤/٢، وإنباء الغمر ٧٠/٤، ٧١، ونزهة النفوس ٤٠٧/٣، وبدائع الزهور ١٨٣/٢.

(٦) خبر الكشف في: السلوك ج ٤ ق ١٠٣٤/٢.

[الوباء بالعراق]

وفيه شتّع الوباء ببلاد العراق خصوصاً بعانة بحيث لم يبق بها إنسان وحَلَّت عن آخرها، واستولى أمير الملا غادر بن نُعَير على موجودهم بأسره^(١).

[الموتان في الرحبة]

وفيه أيضاً شتّع الموتان في أهل الرحبة حتى عجزوا عن موارد^(٢) الموتى وألقوا منهم العدد الكبير في نهر الفرات. وشتّع أيضاً الموت في تلك النواحي في ديار العُربان وأذواق التركمان حتى خلت وصارت دوابهم مُهملة بغير رُعاة^(٣).

[الموتى بغزة]

وفيه أحصى من مات بغزة منه فقط فكانوا زيادة على الإثني عشر ألفاً^(٤).

[الطاعون ببلاد الفرنج]

وفيه وردت الأخبار بعموم الطاعون ببلاد الفرنج أيضاً وبخُلُو عَدّة مدن وقَرَى ببلاد المشرق لموت أهلها، وحُكِيت في ذلك نوادر يطول شرح ذِكْرها^(٥).

[شوال]

[تزايد الموتى بالقاهرة]

وفي شوال في يوم العيد تزايد عدد الموتى بالقاهرة على المائة إنسان، وأما بمصر وغيرها من نواحي البلد فكثير أيضاً، وكان أكثره بنواحي الصليبة وجامع ابن طولون^(٦).

واستهلّ هذا الشهر وقد حلّ الكثير من الفقر والأنكاد ووقوف الحال والكساد ما لا يُعبّر عنه.

[اشتداد وطأة دولات خجا]

وفيه اشتدت وطأة دولات خجا المحتسب على الخلق لشدة بطشه لا سيما وقد بلغه

(١) خبر الوباء في: السلوك ج ٤ ق ٢/١٠٣٤، ونزهة النفوس ٣/٤٠٧.

(٢) الصواب: «مؤارة».

(٣) خبر الموتان في: السلوك ج ٤ ق ٢/١٠٣٤، ١٠٣٥.

(٤) خبر غزّة في: السلوك ج ٤ ق ٢/١٠٣٥، ونزهة النفوس ٣/٤٠٧.

(٥) خبر الطاعون في: السلوك ج ٤ ق ٢/١٠٣٥.

(٦) في الأصل: «بن».

(٧) خبر الموتى في: السلوك ج ٤ ق ٢/١٠٣٥، والنجوم الزاهرة ١٥/٩٥، ونزهة النفوس ٣/٤٠٧،

وبدائع الزهور ٢/١٨٣.

أن السلطان قبل أن يوليّه لما سأل أخِصّاءُه^(١) تولّي الحسبة فما أجابوه بما هو غرضه وقال: أنا عندي إنسان ليس بمسلم ولا يخاف الله تعالى. وطلبه وولّاه. فلا حول ولا قوّة إلّا بالله^(٢).

[اشتداد فزع الناس]

وفيه اشتدّ فزع الناس وكثرت أوهامهم خوفاً على أولادهم وخوفهم من الموت الوجيء السريع بالطاعون. وكان هذا العيد/١١ من أنكد الأعياد على الناس، سيما وقد اشتدّ فيه البرد عن المعتاد^(٣).

[اشتداد البرد بالبلاد الشامية وغيرها]

وفيه اشتدّ بالبلاد الشامية أيضاً، وامتدّ البرد إلى ديار بكر وأرزنجان، وأتلف الصقيع المزدروعات، واسودّت أوراق الأشجار، وهبّت ريح باردة عاصفة بصفد مع ذلك كله، وهلك بها من الناس والدوابّ ما شاء الله أن يهلك^(٤).

[السيل بفاس]

وفيه هجم على مدينة فاس من المغرب الأقصى سيل مهول أهدم^(٥) عدّة ديار، ومات به خلق كثيرة^(٦)، وكان حادثاً فظيماً وأمرأ مهولاً بشعاً حصل في ليلة العيد هناك^(٧).

[إراقة خمر النصارى واليهود]

وفيه أراق أسنُبغا الطيّاري الكثير من خمر النصارى واليهود. وكان قد قرّر في الحجوبية الثانية عوضاً عن جانبك البوّاب، الماضي خبر موته^(٨).

[إعادة ابن حجر للقضاء]

وفيه أعيد الحافظ الشهاب ابن^(٩) حجر إلى القضاء، وصُرف العَلَمُ البُلقيني^(١٠).

(١) الصواب: «سأل أخِصّاءه».

(٢) خبر دولات خجا في: بدائع الزهور ١٨٣/٢.

(٣) خبر الفزع في: بدائع الزهور ١٨٣/٢.

(٤) خبر البرد في: السلوك ج ٤ ق ٢/١٠٣٥، ١٠٣٦.

(٥) كذا.

(٦) الصواب: «كثير» أو «كثيرون».

(٧) خبر السيل في: «السلوك ج ٤ ق ٢/١٠٣٦».

(٨) خبر الخمر في: السلوك ج ٤ ق ٢/١٠٣٦، وبدائع الزهور ١٨٤/٢.

(٩) في الأصل: «بن».

(١٠) خبر ابن حجر في: السلوك ج ٤ ق ٢/١٠٣٦، والنجوم الزاهرة ٩٦/١٥، ونزهة النفوس ٤٠٨/٣، وبدائع الزهور ١٨٤/٢.

[كثرة موت المماليك السلطانية]

وفيه كثر موت المماليك السلطانية والخدّام والجواري بالقلعة. وداخل السلطان الفزع الشديد والوهم الذي ما عنه ومزید^(١).

[سقوط مملوك عن فرسه]

وفيه ركب السلطان من قلعته إلى خليج الزعفران وأقام به يومه، وعاد بعد أن فرّق في الفقراء مالاً، فاتفق أن تكاثر الفقراء على الذي يفرّق حتى سقط عن فرسه، فحصل عند السلطان بذلك الغضب الشديد. وطلب سلطان الحرافيش وشيخ الطوائف وألزمهما بمنع الجُعَيْدِيَّة من السؤال والشحادة في الطرقات، وإلزامهم بالتكسّب، ومن سأل منهم قبض عليه، وأخرج للعمل في الحفير، فامتنعوا من ذلك وخَلَّت الطُرُقَات منهم، ولم يبق سوى العُمَيان وذوي العاهات والأعدار الظاهرة. وعُدَّت هذه من النوادر، وانطلقت الألسُن بالدعاء على السلطان (.....)^(٢) بعد هذه الأحوال ييسر عاود السلطان مرضه بالقولنج وسقوط شهوة الأكل وفساد المعدة وسوء المزاج، ولزم الفراش وانقطع عن الموكب^(٣).

[خروج الحاج والمحمل]

وفيه خرج الحاج وأميرهم على المحمل أقْبُغا التركماني، وبطل كثير من الناس السفر لاشتغالهم بأمر الطاعون^(٤).

[عواقب التشديد على منع النساء من الخروج]

وفيه مات ولد لامرأة بالطاعون وكادت أن تجنّ عليه، ولما أرادت أن تخرج في جنازته فُمنعت من ذلك خوفاً من السلطان، فصعدت إلى سطح دارها، فلما رأت جنازة ولدها وقد مُضي به/ ١٢/ ألقت بنفسها من أعلا^(٥) الدار فماتت^(٦).

(أعجوبة)^(٧)

وخرجت أخرى مع جنازة ولدها فصدفها دولات خُجا وصاح بأعوانه فقبضوا

(١) خبر موت المماليك في: السلوك ج ٤ ق ١٠٣٧/٢، وبدائع الزهور ١٨٤/٢.

(٢) في الأصل مقدار كلمتين غير واضحتين.

(٣) خبر السقوط في: السلوك ج ٤ ق ١٠٣٧/٢، ونزهة النفوس ٤٠٨/٣، ٤٠٩، وبدائع الزهور ١٨٤/٢.

(٤) خبر الحاج في: بدائع الزهور ١٨٥/٢.

(٥) الصواب: «أعلى».

(٦) خبر التشديد في: نزهة النفوس ٤٠٩/٣.

(٧) العنوان عن هامش المخطوط.

عليها، فوقعت مغشية، وحُملت إلى دارها فاختلَ عقلها، واستمرت مريضة مدة^(١).

[وفاة أقبردي القجماسي]

[١٨٩٧] - وفيه مات أقبردي القجماسي^(٢) نائب غزّة.

وكان ظالماً، كثير الطمع.

(نادرة)^(٣)

وفيه صُلّي بالجامع الأزهر الجمعة مرتين، كلّ مرة بخطبة، والظهر مرتين، وعُدّ ذلك من النوادر. وله حادثة يطول الشرح في ذكرها^(٤).

[تزايد مرض السلطان وتفشي الموت في حريمه]

وفيه تزايد مرض السلطان وكثر وهمه، سيما وقد فشا الموت في حريمه وأولاده وجواري نسائه، وفي الممالك في الطباق وفي الطواشية الخدام. ومات للسلطان عدّة أولاد صغار ما بين ذكور وإناث وعدّة من سراريه الحظايا وغيرهنّ. هذا، ومرضه في التزايد وهو يتجلّد ويظهر أنه عُوفي، وخلع مرة على الأطباء والسقاة^(٥). وركب مرة وسحته في غاية الإصفرار والتغيّر حتى زاد به الأمر وعجز عن القيام^(٦).

[ثورة العشران ببلاد الشام]

وفيه ثارت العشران ببلاد الشام، قيس ويمن، ووقع بينهم من الحروب والتشاجر والتقاتل ما لا يُعبّر عنه، حتى يقال إنّ جملة من قُتل في ذلك زيادة على الألف نفر، ونزل بأهل الشام من خوفهم من هؤلاء زيادة عما هم فيه من الهمّ من أمر الوباء وهلاك الفواكه ما لا مزيّد عليه^(٧).

(١) خبر الأعجوبة في: السلوك ج ٤ ق ٢/١٠٣٨، والنجوم الزاهرة ٩٣/١٥، ٩٤، ٩٥، وبدائع الزهور ١٨٥/٢.

(٢) انظر عن (أقبردي القجماسي) في:

السلوك ج ٤ ق ٢/١٠٦٢، والنجوم الزاهرة ٢١٧/١٥، والمنهل الصافي ٤٨٨/٢، ٤٨٩ رقم ٤٩٢، والدليل الشافي ١٤٠/١ رقم ٤٩١، والضوء اللامع ٣١٥/٢ رقم ١٠٠٥، ووجيز الكلام ٥٦٠/٢ رقم ١٢٩٢، وبدائع الزهور ١٨٥/٢.

(٣) العنوان عن هامش المخطوط.

(٤) خبر النادرة في السلوك ج ٤ ق ٢/١٠٣٨، ١٠٣٩، ونزهة النفوس ٤١٠/٣، ٤١١.

(٥) في الأصل: «والسقا».

(٦) خبر المرض في: السلوك ج ٤ ق ٢/١٠٤٠، وإنباء الغمر ٧٣/٤، والنجوم الزاهرة ٩٦/١٥، ونزهة النفوس ٤١١/٣، وبدائع الزهور ١٨٥/٢.

(٧) خبر العشران في: السلوك ج ٤ ق ٢/١٠٤٠، ١٠٤١، ونزهة النفوس ٤١١/٣.

[الأموات في القاهرة]

وفيه بلغت عدة من يموت بالقاهرة زيادة على الألف^(١).

[وفاة ابن خليل الطرابلسي]

[١٨٩٨] - وفيه مات الحافظ برهان الدين القوف^(٢) إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي^(٣) الأصل، الحلبي، الشافعي.

وكان عالماً، فاضلاً، ماهراً في الحديث وفنونه. سمع وقرأ كثيراً، وطلب بنفسه ورحل.

ومولده سنة ٧٨٣هـ^(٤).

(١) خير الأموات في: السلوك ج ٤ ق ١٠٤١/٢، ونزهة النفوس ٤١١/٣.

(٢) في الأصل: «العور». والتصحيح من المصادر. والقوف: لقبٌ لقَّبه به بعض أعدائه، وكان يغضب منه وبالمحدث، وكثيراً ما كان يُثبته بخطه.

(٣) انظر عن (ابن خليل الطرابلسي) في:

دُرر العقود الفريدة ١٠١/١ رقم ٣، والمقفى الكبير ٢٩٩/١ رقم ٣٥٣، والمنتخب في تكملة تاريخ حلب ١/ ورقة ٣٧ب - ٣٨ب، وإنباء الغمر ٧٥/٤، ٧٦ رقم ٢، ومعجم شيوخ ابن فهد ١٩، و٣٧ و٤٧ - ٥٠، ولحظ الألبان ٣٠٨ - ٣١٥، وذيل التقييد ١/ ٤٤٠، ٤٤١ رقم ٨٦٣، والدليل الشافعي ١/ ٢٦ رقم ٦٩، والمنهل الصافي ١/ ١٤٧ - ١٥٣ رقم ٧، وعنوان الزمان ١/ ورقة ١٥٩ - ١٦١ رقم ١٢٣، وعنوان العنوان، رقم ١٣٦، والضوء اللامع ١/ ١٣٨ - ١٤٥، ووجيز الكلام ٢/ ٥٥٦ رقم ١٢٨٠، وذيل طبقات الحفاظ ٣٧٩، والبدر الطالع ١/ ٢٨ - ٣٠، وهدية العارفين ١/ ١٩، ٢٠، وشذرات الذهب ٨٧/ ٢٣٧، وفهرس الفهارس ١/ ١٥٨، وطبقات الحفاظ ٥٤٥، وديوان الإسلام ١/ ٢٢١ رقم ٣٣٧، والرسالة المستطرفة ٩٢، والأعلام ١/ ٦٥، وإعلام النبلاء ٥/ ٢٠٥ - ٢١٥، ومعجم المؤلفين ١/ ٩٢، ٩٣، ومعجم المصنفين ٤/ ٣٤٥، ٣٤٨، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين ٤٨ رقم ١١٨٧، وكشف الظنون ١٣٠ و٣٤٣ و٣٨٨ و٥٤٧ و١٠٠٤ و١٠٥٤ و١١٨٣ و١٩١٧ و١٩٨٨، وفهرس مخطوطات المكتبة الظاهرية (التاريخ) ٢١٧ و٢٤١، و٢/ ٦١٤ و٦٢٨ و٦٣٠، وفهرس مخطوطات الحديث بالظاهرية ٢٩٤، وفهرس المخطوطات المصورة بمعهد المخطوطات العربية (التاريخ) ج ٢ ق ٤/ ٤٦٤ طبعة القاهرة ١٣٩٠هـ. / ١٩٧٠م.، ومختارات من المخطوطات العربية النادرة في مكتبات تركيا ٤٣٠، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (تأليفنا) ج ٢ ق ١/ ٢٤٣ - ٢٥٠ رقم ٥٠ وفيه مصادر أخرى، وبعليك في التاريخ ٣٩٩، وتاريخ طرابلس السياسي والحضاري عبر العصور (تأليفنا) ج ٢/ ٤٣٩، ٤٤٠، والمجمع المؤسس للمعجم المفهرس ٣/ ٩ - ١٥ رقم ٣٨٤، وبهجة الناظرين إلى تراجم المتأخرين للغزي.

وله ذكر في مقدمة تهذيب الكمال للمزي ١/ ٥٥، ومقدمة خلاصة تذهيب التهذيب للخزرجي ٦ و٧، وانظر مقدمة كتابه: الكشف الحثيث عن رُمي بوضع الحديث بتحقيق صبحي السامرائي، طبعة العاني، بغداد، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بالعراق ١٩٨٤.

(٤) الصواب: وُلد سنة ٧٥٣هـ. في حلب.

[توسيط رئيسي الطب]

وفيه كان توسيط رئيسي الطب، وهما:

[١٨٩٩] - العفيف^(١) بن أبي البركات شمس الدين بن وهبه بن يوحنا بن جلب

الملكي، الأسلمي.

[١٩٠٠] - وزين الدين خضر الإسرائيلي^(٢).

وكانا قد خُلع عليهما قبل ذلك. وكان السلطان قد حرص على الحياة وساءت^(٣) أخلاقه، فتوهم أن الأطباء يقصرون في تدبيره، وأنهم أخطأوا فيه، فطلب عمر بن سيفا الوالي وأمره بأن يأخذ العفيف فيوسطه، وكان قد سبق خضر بالدخول، فجاء خضر مستعجلاً قبل أن يخرج بالعفيف، فحين وقع نظر السلطان عليه أمر به الآخر فأخرجاً للتوسيط.

وكان عند السلطان جماعة/١٣/ من خواصه، مثل ابن^(٤) نصر الله كاتب السر، وجوهر الخازندار، وغيرهم، فقاموا على أرجلهم وقبّلوا الأرض وأخذوا في التلطف، وسألوه الشفاعة، فصتم على ما هو فيه من توسيطهما. هذا والوالي خارج عن السلطان وهو متوقف في أمرهما، والسلطان يبعث واحداً بعد واحد يستعجل الوالي في توسيطهما وهو يتباطأ رجاء أن يقع العفو والشفاعة حتى جاءه^(٥) إنسان من أشداء جماعة السلطان، فلم يجد بُدّاً من ذلك، فوسطهما.

فأما العفيف فاستسلم.

وأما الآخر فجزع ووسط توسيطاً شنيعاً لتلويّه وصياحه، ووعد بمالٍ، فلم يُقبل منه، وحُملا إلى أهاليهما. وكانت هذه من أقبح الشنائع، وانطلقت الألسن بقالة السوء في السلطان، ومن حينئذٍ ما انتفع السلطان بنفسه حتى لحق بهما، وسيقفا بين يدي خالقهما ويخلص حقهما^(٦).

(١) انظر عن (العفيف) في:

السلوك ج ٤ ق ١٠٤١/٢، وإنباء الغمر ٧٣/٤، ونزهة النفوس ٤١٢/٣، ووجيز الكلام ٥٥٤/٢، وبدائع الزهور ١٨٥/٢.

(٢) انظر عن (خضر الإسرائيلي) في:

السلوك ج ٤ ق ١٠٤١/٢، وإنباء الغمر ٧٣/٤، والنجوم الزاهرة ١٥/١٠٠ - ١٠٢، ونزهة النفوس ٣/٤١٢، ووجيز الكلام ٥٥٤/٢، وبدائع الزهور ١٨٥/٢.

(٣) في الأصل: «سات».

(٤) في الأصل: «بن».

(٥) في الأصل: «جاء».

(٦) خبر الطبيب في: النجوم الزاهرة ١٥/١٠٢ والمصادر المذكورة السابقة في ترجمتي: العفيف وخضر.

[وفاة ابن الفاقوسي]

[١٩٠١] - وفيه مات الناصر بن الفاقوسي^(١)، محمد بن حسن بن محمد بن سعد^(٢) الزبيري^(٣) الشافعي.

وكان رئيساً، حشماً، فاضلاً، مُنشئاً. وقّع في الدّست، وولي عدّة وظائف، وسمع الحديث، وكان له نظم وإنشاء وخطٌ حسن. ومولده سنة ثلاثٍ وستين وسبعمائة.

[توصية السلطان للأتابك]

وفيه استدعى السلطان الأتابك جقمق العلاني ومن حضر بمصر من الأمراء وأخذ يقول لهم: انظروا في أمركم، واعترف لهم بأنه يموت، وخوفهم وحذرهم^(٤) من الخلاف، وذكر لهم المؤيد شيخ وما جرى بعده من الاختلاف وتلاف الأمراء. وطال الكلام في ذلك، ثم انفضوا لا على طائل^(٥).

[ذو القعدة]

[تزايد البلاء والموت بالوباء ومرض السلطان]

وفي ذي قعدة شتت الموت بالقاهرة ومصر، وزاد شرّه، وأهلّ والناس في أنواع من البلاء، هذا، والسلطان قد تزايد مرضه وتوالت عليه الآلام وتضاعفت به الأسقام، وأرجف بموته غير ما مرة، وشتت الموت في ممالكه سكان الطباق بالقلعة، فكان من مات من المماليك زيادة على الألف، ومن الخدام الطواشية زيادة على المائة وستين، ومن الجوّاري كذلك. ومن سراري السلطان وحظايه سبع عشرة حظيّة، ومن أولاده الذكور والإناث ستة عشر ولداً.

ثم أخذ الوباء بعد استهلال/ ١٤/ هذا الشهر في التناقص^(٦).

(١) انظر (ابن الفاقوسي) في:

السلوك ج ٤ ق ٢/ ١٠٦٢، وإنباء الغمر ٨٥/ ٤ رقم ٢٧، والنجوم الزاهرة ٢١٧/ ١٥، ومعجم شيوخ ابن فهد ٢٢٥، ٢٢٦، والضوء اللامع ٢٢١/ ٧، ووجيز الكلام ٥٥٦/ ٢، ٥٥٧ رقم ١٢٨٢، وبدائع الزهور ١٨٥/ ٢.

(٢) في الأصل: «مسعد».

(٣) في الأصل: «الترمتي».

(٤) في الأصل: «وحدهم».

(٥) خبر التوصية في: السلوك ج ٤ ق ٢/ ١٠٤٣ - ١٠٤٥، والنجوم الزاهرة ١٠٣/ ١٥.

(٦) خبر البلاء في: السلوك ج ٤ ق ٢/ ١٠٤٢، ١٠٤٣، والنجوم الزاهرة ١٠٣/ ١٥، ١٠٤، ونزهة النفوس ٤١٣/ ٣.

[وصول تجريدة العسكر]

وفيه وصل العسكر المجرّد من القاهرة إلا الأبلّستين^(١).

[العهد بولاية ولد السلطان]

وفيه قرّر السلطان بالسلطنة لولده بإشارة الزين عبد الباسط ناظر الجيش عليه بذلك، وإعانة جوهر الخازندار، واستدعى الخليفة الإمام المنتصر بالله أبا الفتح داود وجمع القضاة الأربع^(٢) والأمراء والمباشرون ما عدا كاتب السرّ ابن^(٣) نصر الله فإنه من يوم توسط العفيف وخضر تغيّر مزاجه وتمرّض ولزم داره. وأحضر الجمال يوسف ولد السلطان، وعملوا العهد، وكان قد كتبه الشرف بن العجمي نائب كاتب السرّ، فقدم إلى السلطان وقرى^(٤) عليه، فأشهد على نفسه، وأمضاه الخليفة، وشهد القضاة بذلك.

ثم طلب السلطان المماليك من طباقهم ونفق فيهم كلّ شخص ثلاثين ديناراً، وعظّمهم وحذّر منهم وأنذرهم ووضّاهم والأمراء بولده، وأن غاب من الأمراء ثم حضر في التجريدة هم على ما هم عليه. ثم أشهد على نفسه بأنه جعل الأتابك جقمق وصيّاً على ولده، ونظماً لملكه مدبراً أموره. وأخذ خط الخليفة بذلك وشهادة القضاة، وألصق بالعهد، وانفضوا بعد مجلس طويل وقع فيه أشياء يطول الشرح في ذكرها، هذا ملخصها^(٥).

[كتابة السرّ]

وفيه خلع على صاحب بدر الدين حسن بن نصر الله بكتابة السرّ عوضاً عن ولده وقد أيس منه^(٦).

[وفاة الصلاح الفوّي]

[١٩٠٢] - ثم مات الولد بعد ذلك، وهو الصلاح، محمد بن حسن بن نصر الله

(١) خبر التجريدة في: السلوك ج ٤ ق ٢/١٠٤٣، وإنباء الغمر ٧٤/٤، والنجوم الزاهرة ١٥/١٠٤، ونزهة النفوس ٣/٤١٤، ويدائع الزهور ٢/١٨٦.

(٢) الصواب: «الأربعة».

(٣) في الأصل: «بن».

(٤) الصواب: «وقرأ».

(٥) خبر ولاية العهد في:

السلوك ج ٤ ق ٢/١٠٤٣ - ١٠٤٥، والنجوم الزاهرة ١٥/١٠٣، ١٠٤، ونزهة النفوس ٣/٤١٤ - ٤١٧، ووجيز الكلام ٢/٥٥٤، وأخبار الدول (طبعة بيروت المحققة) ٢/٣٠٩، والدر المنتخب، ورقة ١٩٨.

(٦) خبر كتابة السر في: السلوك ج ٤ ق ٢/١٠٤٦، والنجوم الزاهرة ١٥/١٠٤، ونزهة النفوس ٣/٤١٧.

الفوي^(١)، الإذكوي^(٢) الأصل، القاهري.

وكان رئيساً، حشماً، سيوساً، عاقلاً، ولي عدة وظائف جليلة.
وكان اسمه أولاً خليل فغيره والده بعد ذلك إلى محمد وحتى على لقبه.
ومولده سنة أحد^(٣) وتسعين وسبعمية^(٤).

[وفاة دولات خجا]

[١٩٠٣] - وفيه مات دولات خجا^(٥) والي القاهرة والمحتسب بعد ذلك وقد شاخ، وأراح الله تعالى منه لظلمه وجوره.

[تقرير الحسبة]

وفيه قُزر في الحسبة النور علي البويني^(٦) بأيام السلطان.

[تلف المزروعات وهلاك السمك ووقوع الطاعون]

وفيه أتلّف الجراد الكثير من المزروعات كالخيار والبطيخ والقثاء والقرع، ووقع الطاعون في الغنم والدواب، وكان بالنيل كثير من السمك طاف قد مات من الطاعون^(٧).
ووقع من النواذر أن إنساناً نادى على قباء في عدة من الأسواق لبيعه/ ١٥/ ولم يجد من يشتريه لكساد الأسواق. وأما سوق الرقيق فأغلق حتى أن إنساناً احتاج إلى بيع عبد له فأخذ بيده وصار ينادي عليه فما وجد من يشتريه خوفاً من موته بالطاعون^(٨).

(١) انظر عن (الفوي) في:

السلوك ج ٤ ق ٢/ ١٠٦٣، وإنباء الغمر ٨٤/ ٤ رقم ٢٦، والنجوم الزاهرة ٢١٨/ ١٥، ٢١٩، والدليل الشافي ٦١٣/ ٢ رقم ٢١٠٦، ووجيز الكلام ٥٦٠/ ٢ رقم ١٢٩٦، وبدائع الزهور ١٨٦/ ٢. وهو لا يوجد في: الضوء اللامع للسخاوي، حيث سقط من المخطوط تراجم من اسمه: محمد بن حسن بن محمد، وما بعده. انظر ج ٧/ ٢٢٩ - ٢٣٢.

(٢) الإذكوي: نسبة إلى ادكو مدينة بصعيد مصر على النيل.

(٣) الصواب: «إحدى».

(٤) كذا.

(٥) انظر عن (دولات خجا) في:

السلوك ج ٤ ق ٢/ ١٠٦٣، وإنباء الغمر ٨٠/ ٤ رقم ١٤، والنجوم الزاهرة ٢١٧/ ١٥، ٢١٨، والمنهل الصافي ٣٣٠/ ٥، ٣٣١ رقم ١٠٣٠، والدليل الشافي ٢٩٩/ ١ رقم ١٠٢٧، ونزهة النفوس ٤١٧/ ٣، وعقد الجمان (وفيات ٨٤١ هـ)، والضوء اللامع ٢٢١/ ٣، ووجيز الكلام ٥٦٠/ ٢ رقم ١٢٩٤، وبدائع الزهور ١٨٦/ ٢.

(٦) في السلوك ج ٤ ق ٢/ ١٠٤٦ «السويفي» وكذا في: إنباء الغمر ٧٤/ ٤، ونزهة النفوس ٤١٧/ ٣، والمثبت يتفق مع: بدائع الزهور ١٨٦/ ٢.

(٧) السلوك ج ٤ ق ٢/ ١٠٤٦.

(٨) خبر المزروعات في: نزهة النفوس ٤١٧/ ٣، ٤١٨، وبدائع الزهور ١٨١/ ٢.

[وفاة ابن قرطاي التركي]

[١٩٠٤] - وفيه مات الشهاب ابن^(١) بنت بَكْتَمُر الساقى، أحمد بن علي بن قَرطاي^(٢) التُركي الأصل، القاهري، الحنفى. وكان رئيساً حشماً، فاضلاً، وله نظم، وكتب المنسوب فأجاد فيه^(٣)، وأتقن صنائع عديدة.

ومولده سنة ست وثمانين وسبعمائة.

[حصار آق شهر]

وفيه حصر العساكر السلطانية مدينة آق شهر^(٤).

[وفاة ابن القرداح]

[١٩٠٥] - وفيه مات المادح، الواعظ، المنشد، الشهاب، بن القُرداح^(٥)، أحمد بن محمد بن عبد الرحمن. وكان قد انتهت إليه الرئاسة في فنه ومعرفة الموسيقى، وكان ينظم أيضاً ويعرف الميقات ولم يخلف بعده مثله، وخلف من الكتب زيادة على الألف مجلدة.

(١) في الأصل: «بن».

(٢) انظر عن (ابن قرطاي) في:

السلوك ج ٤ ق ٢/١٠٦٣، ١٠٦٤، والنجوم الزاهرة ١٥/٢١٩، ٢٢٠، وإنباء الغمر ٤/٧٦ رقم ٤، وبدائع الزهور ٢/١٨٧ وفيه: «الناصرى محمد»، والدليل الشافى ١/٦٠ رقم ٢٠٥، والضوء اللامع ٢/٣٠ رقم ٨٤، والمنهل الصافى ١/٣٧١، ٣٧٢ رقم ٢٠٥.

(٣) وقال ابن تغري بردي: «وكتب المنسوب إلى الغاية، ولا سيما في طريقة الأستاذ ياقوت المستعصمى، وبرع في الفقه وفي عدة فنون، وكان فاضلاً، أديباً شاعراً، لطيفاً، ذا محاضرة حسنة ووجه صبيح، وكان مُحِبّاً لتحصيل الفضيلة والتُّحف، ظهر له بعد موته من الكتب النفيسة وخطوط الكتاب القديمة والتُّحف ما دهش الناس لرؤيته. وكان له محاسن شتى، غير أنه كان مسرفاً في المال جداً، كان يدخل حاصله في السنة من أوقاف جدّه بكثر من الأموال جملة مستكثرة، فتذهب منه، ثم يتحمل من الديون ما شاء الله أن يتحمّله. ومات وعليه جملة مستكثرة. وكان سميناً جداً إلى الغاية بحيث أنه كان لا يحمله إلا الجياد من الخيل، وكان بيني وبينه صُحبة ومُحبة.

وذكر مقطعات من شعره في (المنهل الصافى).

(٤) خبر آق شهر في: السلوك ج ٤ ق ٢/١٠٤٧، وإنباء الغمر ٤/٧٤، ونزهة النفوس ٣/٤١٨.

(٥) انظر عن (ابن القُرداح) في:

إنباء الغمر ٤/٧٦، ٧٧ رقم ٥، وعنوان الزمان، رقم ٦٨، والضوء اللامع ٢/١٤٢ رقم ٤٠٧، ووجيز الكلام ٢/٥٥٩ رقم ١٢٨٩، وبدائع الزهور ٢/١٨٧، وشذرات الذهب ٧/٢٣٨، والمجمع المؤسس ٣/٧٧، ٧٨ رقم ٤٤٢، والمنهل الصافى ٢/٧٨، والدليل الشافى ١/٧٢ رقم ٢٥٠، وانظر كتاب: الطرب وآلاته في عصر الأيوبيين والمماليك لنبيل محمد عبد العزيز - القاهرة ١٩٨٠.

ومولده سنة ثمانين وسبعماية.

[وفاة الشرف ابن بنت الملكي]

[١٩٠٦] - وفيه مات الشرف ابن^(١) بنت الملكي^(٢)، يحيى بن سعد الدين عبد

الله الكاتب.

صاحب ديوان الجيش.

[وفاة شيخ الرفاعية]

[١٩٠٧] - وصلاح الدين الرفاعي^(٣) شيخ الرفاعية.

[اشتداد مرض السلطان]

وفيه من نصفه اشتدّ مرض السلطان وحُجب عن الناس، ولا يدخل عليه من أرباب دولته إلاّ جوهر الخازندار، وإينال شاذّ الشراب خاناه، وعلي باي، وجوهر الزمام. وصار إذا صعد الزين عبد الباسط ناظر الجيش ومعه المباشرين^(٤) إلى القلعة أعلم هؤلاء بحال السلطان وما هو فيه^(٥).

[اضطراب المماليك]

وفيه كثرت الأراجيف وزادت حركة المماليك والأمراء واضطرابهم وصاروا فِرَقاً تخالف آراء بعضهم آراء البعض، وقد نقل الناس ما في دُورهم، وخيفت السُّبُل في هذه الأيام، ونجم التفاق بنواحي الصعيد والوجه البحري^(٦).

[تناقص الطاعون]

وفيه تناقص الطاعون وخفّ جدّاً^(٧).

(١) في الأصل: «بن».

(٢) انظر عن (ابن بنت الملكي) في:

إنباء الغمر ٨٧/٤ رقم ٣٣، وبدائع الزهور ١٨٧/٢.

(٣) انظر عن (الرفاعي) في: بدائع الزهور ١٨٧/٢.

(٤) الصواب: «ومعه المباشرون».

(٥) خبر مرض السلطان في: السلوك ج ٤ ق ٢/١٠٤٧، ١٠٤٨، والنجوم الزاهرة ١٥/١٠٥، ونزهة

النفوس ٤١٨/٣، وبدائع الزهور ١٨٧/٢.

(٦) خبر الاضطراب في: السلوك ج ٤ ق ٢/١٠٤٨، والنجوم الزاهرة ١٥/١٠٥، ونزهة النفوس ٤١٨/٣،

٤١٩.

(٧) خبر الطاعون في: السلوك ج ٤ ق ٢/١٠٤٨، وإنباء الغمر ٨٧/٤، ونزهة النفوس ٤١٩/٣، وبدائع

الزهور ١٨٧/٢.

[السييل بمكة]

وفيه هجم سيل عظيم بمكة على المسجد الحرام حتى ملاه، وذلك من غير أن يتقدم بمكة المشرقة مطر، حتى عُذ من النواذر^(١).

[وفاة سليمان بن أرخان]

[١٩٠٨] - وفيه مات سليمان بن أرخان^(٢) بن عثمان الماضي خبره، وهو شاب.

[هبوب الريح الشديدة]

وفيه هبت ريح شديدة أثارت غباراً وافرة وسكنت^(٣).

[ذو الحجة]

[إحصاء الموتى بالقاهرة]

وفي ذي حجة أحصى من مات بالقاهرة ومصر وما بينهما من الخلق في مدة ثلاث^(٤) شهور أولها رمضان وآخرها ذي^(٥) قعدة، فكانوا زيادة على المائة ألف إنسان، غالبهم الأطفال والإماء والعبيد، وخلصت القاهرة منهم، وصار الناس في غناء من قلة الخدم^(٦).

[هذيان السلطان وتخليطه]

وفيه حدث للسلطان زيادة عمّا به من الأسقام شبه مالمخولية ومعه صدع، فكثّر هذيانه وتخليطه ١٦/ مع غيبوبة عقل، وإذا أفاق هذى وخلط^(٧).

[تحليف العسكر]

وفيه قام عظيم الدولة الزين عبد الباسط ناظر الجيش بتحليف العسكر بعضهم لبعض من أمراء وجُند قرانصة وأشرفية، وكانت القال قد سعت وكادت الفتنة أن تثور، وانقسم العسكر على قسمين. قرانصة وجُلبان. فقام الزين أحسن قيام، وبعث بطلب

(١) خبر السييل في: السلوك ج ٤ ق ١٠٤٨/٢، ونزهة النفوس ٤١٩/٣.

(٢) انظر عن (سليمان بن أرخان) في: السلوك ج ٤ ق ١٠٦٤/٢.

(٣) خبر الريح في: إنباء الغمر ٧٤/٤.

(٤) الصواب: «ثلاثة».

(٥) الصواب: «ذو».

(٦) خبر الإحصاء في: السلوك ج ٤ ق ١٠٤٨/٢، ونزهة النفوس ٤١٩/٣، وبدائع الزهور ١٨٧/٢.

(٧) خبر الهذيان في: السلوك ج ٤ ق ١٠٤٨/٢، ١٠٤٩، ونزهة النفوس ٤١٩/٣.

القضاة، وحضر الأتابك والأمراء القرانصة والأشرافية السلطانية. ووقع تحليف بعضهم لبعض، وخمدت الثائرة التي كادت أن تكون^(١).

[صلاة ولي العهد بالجامع الناصري]

وفيه في يوم عيد النحر خرج ولي العهد الملك العزيز أبي^(٢) المحاسن يوسف ولد السلطان إلى صلاة العيد بالجامع الناصري، وقد حضر الأتابك جقمق وجميع الأمراء فشهدوا الصلاة ومشوا في الخدمة حتى جلس العزيز بباب الستارة على عادة السلاطين، وخلع على الأتابك وعلى من جرت عادته بأن يُخلع عليه في مثل هذا اليوم، ونزلوا، وقام العزيز فنهض إلى الحريم بعد نحر الضحايا بالحوش^(٣).

(١) خبر التحليف في: السلوك ج ٤ ق ٢/١٠٤٩، ١٠٥٠، ونزهة النفوس ٣/٤٢٠، وبدائع الزهور ٢/١٨٧، وشذرات الذهب ٧/٢٤٢.

(٢) الصواب: «أبو».

(٣) خبر الصلاة في: السلوك ج ٤ ق ٢/١٠٥٠، ١٠٥١، ونزهة النفوس ٣/٤٢١، وبدائع الزهور ٢/١٨٨.

[وفاة السلطان برسباي]

[ومبايعة الملك العزيز بالسلطنة]

وفيه، في يوم السبت ثالث عشره آخر أيام التشريق كانت مبايعة العزيز بالمُلْك وعقد السلطنة له، وذلك أنَّ والده الأشرف توالى عليه نُوب الصرع وتخلّت قواه، وأيس منه حتى مات في عصر هذا اليوم، فبادر عظيم دولته وكبير مملكته الزين عبد الباسط وقد صعد إلى القلعة، واجتمع بخواصّ الأشرف، وهم: إينال شاذّ الشرابخانه، وعلي باي، وتمر باي الدوادار، وقد اجتمع الكل بالقلعة، فبعث الشرف ابن^(١) العجمي نائب كاتب السرّ في الحال بطلب الخليفة والقضاة وأهل الحلّ والعقد، وحضر الأتابك جقمق ومن حضر بالقاهرة من الأمراء وأهل الدولة، واستدعى بالمماليك من طباقهم والجند، فلما تكامل الجميع طُلب وليّ العهد، فأخرجه الزمام من الحريم، وأجلس بباب الستارة، وأعلم الجميع بموت السلطان، فأخذوا في الترحم عليه وقد تهيّأوا بقماش موكب السلطنة، وفوّض الخليفة السلطنة إلى العزيز يوسف وبايعه هو والأتابك ومن حضر، وتمّت البيعة، وقام السلطان فأفيض عليه شعار الملك بالخلعة الخليفية، وقُلّد بالسيف، وصار ملكاً سلطاناً، والباقي لغروب الشمس نحو^(٢) من ساعة.

وكان عُمر العزيز يوسف/١٧/ أربع عشر^(٣) سنة وسبعة أشهر.

وأحضر له فرس الثّوبة فأركب من باب الستارة، وسار والكلّ مُشاة في ركابه، والأتابك قد رفع القبة والطائر على رأسه، وساروا حتى وصلوا إلى باب النصر، فأنزل السلطان به ودخل إليه وقد هَيّء له سرير الملك فزُفِع إليه وأجلس عليه، ووقف الكل بين يديه، وقبّلوا له الأرض. وقرأ كاتب السرّ العهد بالسلطنة، فخلع عليه وعلى الأتابك والخليفة وخرجوا وقد جهّز السلطان الأشرف، وأحضرت جنازته من الدّور إلى باب القلعة. وكان الذي تكفّل بأمر تجهيزه إينال الأحمدي الفقيه أحد الأشراف بوصيّة من الأشرف وإعطائه بعض مالٍ ذكر أنه من وجه حل أمره، فصرفه على تجهيزه ودفّنه. وتقدّم الحافظ ابن حجر قاضي القضاة، فصلى إماماً، ثم حُمِلت الجنازة إلى التربة التي أنشأها

(١) في الأصل: «بن».

(٢) الصواب: «نحو».

(٣) الصواب: «أربع عشرة».

الأشرف بالصحراء ومعها بعضاً^(١) من الأمراء والمماليك وغيرهم حتى دُفن تحت القبة بمدفنه الذي أعده لنفسه، وقد اجتمع من الخلق ما لا يحصى عددهم إلا الله تعالى.

هذا، والناس بالقاهرة في أمن وعافية، والأسواق مفتحة. ثم نزل المنادي فنادى بسلطنة العزيز والترخم على أبيه، وأن الثقة في الجند في يوم الإثنين لكل نفر مائة دينار، فاطمأن الناس. ولم يكن شيء كان يُرجف به^(٢).

[ترجمة الأشرف برسباي]

[١٩٠٩] - وكان الأشرف هذا ملكاً جليلاً، شهماً، عاقلاً، سيوساً، حازماً، عارفاً بالطرائق، مُحِبّاً في أهل العلم، بل عارفاً مقام كل ذي مقام. وأصله من ممالك دُقماق، فيقال إنه أجرى عليه عتقه ثم بعث به في مقدمة إلى الظاهر برقوق.

ويقال: بل هو عتيق لبرقوق، وتنقلت به الأحوال حتى تسلطن على ما تقدّم. ودام مُلكه إلى المدة (...)^(٣)

[زيادة إقطاع الخليفة]

وفيه، في ثاني يوم من سلطنة العزيز أقيمت الخدمة بالقصر، وحضر الأتابك والأمراء وأرباب الدولة، فزاد السلطان الخليفة على ما بيده من الأقطائع جزيرة الصابوني.

[خروج المبشرين بالسلطنة]

وفيه عُيِّنَت القُصَاد بالبشارة بسلطنة العزيز إلى الشام وجميع البلاد بالمملكة. وخرج

(١). الصواب: «بعض».

(٢). انظر عن (برسباي) في:

السلوك ج ٤ ق ٦٠٧/٢، ١٠٥١، وإنباء الغمر ١٦/٤ - ١٩ (طبعة دار الكتب العلمية بيروت المصوّرة عن طبعة حيدر أباد ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م)، و٧٨/٤ - ٨٠ رقم ٩، والنجوم الزاهرة ١٠٦/١٥ - ١١١، والدليل الشافعي ١٨٦/١ رقم ٦٥، والمنهل الصافي ٢٥٥/٣ - ٢٧٦ رقم ٦٥١، وعقد الجمان (وفيات ٨٤١هـ)، والضوء اللامع ٨/٣ رقم ٣٨، ووجيز الكلام ٥٥٤/٢ - ٥٥٦ رقم ١٢٧٩، وتاريخ الخلفاء ٥١٦، وحسن المحاضرة ٨٠/٢، وتاريخ بيروت ٢٤٠، ٢٤١، وتاريخ ابن سباط ٧٩٢/٢، وبدائع الزهور ١٨٨/٢ - ٢٩٠، وشذرات الذهب ٢٣٨/٧، وتاريخ الأزمنة ٣٤٩ رقم ١٥، والبدور الطالع ١٦١/١، ١٦٢ رقم ١٠٥، وأخبار الدول ٣٠٩، والتاريخ الغيائي ٣٥٥، ٣٥٦، وتاريخ الأمير الشهابي ٥٢٣، ونزهة النفوس ٤٢٢/٣، ٤٢٣، وتحفة الناظرين ٣٥/٢، ٣٦، وفهرس المخطوطات المصوّرة بمعهد المخطوطات العربية (التاريخ) ٢٦٤/٢ رقم ١٧٧٧، والأشباه والنظائر للسيوطي ٥٠٥/٣، والدر المتخبط، ورقة ١٩٣ب.

(٣) في الأصل كلمة مهملة «البابة».

إينال الأحمدى بالبشارة لنائب الشام وجميع نواب البلاد الشامية والأمراء المجردين^(١).

[نفقة البيعة]

وفيه ابتدئ بنفقة البيعة على الممالك. هذا، وقد جلس السلطان على الدكة من الحوش وعنده الأمراء والمباشرون، ونفق في ١٨/ كل نفر مائة دينار. واستمرت النفقة فيه وفي هذا اليوم حتى كملت^(٢).

[أخذ أرزنجان]

وفيه وصل الخبر بأخذ أرزنجان. وكان أخذها الأشرف في حال توجه إثر موته، فوصل إنسان يقال له مراد قاصد حمزة بن قرايئك وصحبته إنسان يقال له شمس الدين القطماوي، ومكاتبة حمزة ومكاتبات الأمراء المجردين تتضمن دخوله في طاعة السلطان وإقامة الخطبة والسكة باسمه، وبعث بدراهم ودنانير عليها اسم السلطان، فأكرم قاصد حمزة وأعيد بخلعة وأجوبة لحمزة^(٣).

[نيابة غزة]

وفيه قرّر في نيابة غزة طوخ مازي، وكانت شاغرة مدة^(٤).

[تدبير المملكة]

وفيه صار الكلام والتدبير في أمور المملكة بين ثلاثة أنفار، وهم: الأتابك جقمق، والزين عبد الباسط ناظر الجيش، وإينال الأشرفي شاذ الشراب خاناه. وأمّا السلطان فلزم السكوت ولا أمر ولا نهى له، وإنما هو إليه فأخذ حكم خال العزيز السلطان وأخذ أعيان الخاصكية في الإنكار على إينال في أمره ونهيه فيما يتعلق بأمر المملكة، وكونه أقام بالقلعة، وصار يبيت بها.

ووقع بينهما بسبب هذا، فغضب إينال ونزل من القلعة إلى داره، فكان هذا ابتداء المخالفة التي آلت إلى ما سنذكره^(٥).

[محاولة الفتك بالزين عبد الباسط]

وفيه تجمّع الكثير من الممالك تحت القلعة، فلما نزل الزين عبد الباسط كادوا أن

(١) خبر المبشرين في: السلوك ج ٤ ق ٢/١٠٥٥، ونزهة النفوس ٣/٤٢٤.

(٢) خبر النفقة في: السلوك ج ٤ ق ٢/١٠٥٥، والنجوم الزاهرة ١٥/٢٢٦، وبدائع الزهور ٢/١٩٢.

(٣) خبر أرزنجان في: السلوك ج ٤ ق ٢/١٠٥٥، ١٠٥٦، وإنباء الغمر ٤/٧٥، والنجوم الزاهرة ١٥/٢٢٧، ٢٢٨، ونزهة النفوس ٣/٤٢٤.

(٤) خبر غزة في: السلوك ج ٤ ق ٢/١٠٥٦، والنجوم الزاهرة ١٥/٢٢٨، ونزهة النفوس ٣/٤٢٤.

(٥) خبر المملكة في: السلوك ج ٤ ق ٢/١٠٥٦، ونزهة النفوس ٣/٤٢٤، ٤٢٥.

يفتكوا به بعد أن أحاطوا به، ووقع بينهم كلام أغلظوا فيه عليه، وما قدروا على أكثر من ذلك^(١).

[مقتل اسكندر صاحب أذربيجان]

[١٩١٠] - [وفيه]^(٢) مات قتيلاً اسكندر بن قرا يوسف^(٣) التركماني صاحب أذربيجان وأعمالها.

وكان من الأشرار كآبيه. وكان منذ فرّ من شاه رُخ نازحاً عن البلاد وأقام ببعض القلاع فذبّحه ابنٌ له يقال له شاه قوماط، وأراح الله تعالى منه.

[الطاعون في الإسكندرية]

وفيه كان الطاعون فاشياً بنواحي الإسكندرية وتلك الأعمال، وفني به الخلائق الذين لا يُحصون^(٤).

[إقطاع الأتابك جقمق]

وفيه قُرّر في الإقطاع الذي كان بيد السلطان الأتابك جقمق نظام المُلْك بعد أن امتنع السلطان من ذلك، ثم غلب عليه فيه، وقُرّر تَمَراز القرمشي رأس نوبة الثوب وهو غائب بالتجريدة في إقطاع جقمق، وقُرّر في إقطاع تَمَراز تَمَرباي الدوادار الثاني، وقُرّر في الدوادارية عَوْضاً عنه إينال، وقُرّر في إقطاع تَمَرباي علي باي، وقُرّر في إقطاع طوخ مازي المنتقل إلى نيابة غَزّة يخش باي أميراخور ثاني/١٩، وقُرّر في إمرة يخش باي من مامش الساقى، أحد رؤوس الثوب، وقُرّر في إمرة يلخُجا، وهي عشرة، قانباي الجركسي مملوك أخو^(٥) نظام المُلْك لاعتنائه بشأنه.

وقُرّر في شادية الشراب خاناه علي باي، عَوْضاً عن إينال^(٦).

(١) خبر المحاولة في: السلوك ج ٤ ق ٢/١٠٥٦، ونزهة النفوس ٣/٤٢٥، والنجوم الزاهرة ١٥/٢٧٠، وبدائع الزهور ٢/١٩٢.

(٢) إضافة على الأصل.

(٣) انظر عن (اسكندر بن قرايوسف) في:

السلوك ج ٤ ق ٢/١٠٦٤، وإنباء الغمر ٤/٧٧ رقم ٧، والنجوم الزاهرة ١٥/٢٢٠، ووجيز الكلام ٢/٥٦٠ رقم ١٢٩٥، والضوء اللامع ٢/٢٨٠ رقم ٨٨٥، والدليل الشافي ١/١١٩ رقم ٤١٦، والمنهل الصافي ٢/٣٧٣، ٣٧٤ رقم ٤١٨، وبدائع الزهور ٢/١٩٢.

(٤) خبر الطاعون في: السلوك ج ٤ ق ٢/١٠٥٧، ونزهة النفوس ٣/٤٢٥.

(٥) الصواب: «أخا».

(٦) خبر الإقطاع في: السلوك ج ٤ ق ٢/١٠٥٧، والنجوم الزاهرة ١٥/٢٢٩، ونزهة النفوس ٣/٤٢٥، ٤٢٦، وبدائع الزهور ٢/١٩٢.

[وفاة نائب الشام]

[١٩١١] - وفيه مات الأتابك سودون من عبد الرحمن^(١) نائب الشام.

كان بشجر دمياط، وكان من مماليك الظاهر برقوق، وتنقلت به الأحوال إلى ما عرفته فيما تقدم. وكان فاسقاً، مرتكباً معضلات^(٢)، وأحدث بدمشق ما لا يحل إحداثه من خمارات وبغايا وغير ذلك. وكان كبر سته.

[وفاة ناصر الدين الطبناوي]

[١٩١٢] - وفيه مات الشيخ الصالح، المعتقد، ناصر الدين الطبناوي^(٣)،

محمد بن عمر^(٤) بن محمد.

وكان له أتباع، وله طريقة حسنة من ملازمة العبادة والرغبة في الخير.

[نجاة الأتابك جُقمق من المماليك السلطانية]

وفيه تجتمع الكثير من المماليك السلطانية تحت القلعة، فلما نزل الأتابك جقمق نظام المُلْك أحاطوا به، وكادوا أن يوقعوا به، فخلص إلى داره من غير سوء^(٥).

[عناء ناظر الجيش من المماليك]

وفيه كان الزين عبد الباسط ناظر الجيش في عناء كبير من المماليك وهو صابر يتجلّد، والأراجيف شائعة بوقوع الفتنة^(٦).

(١) انظر عن (سودون من عبد الرحمن) في:

السلوك ج ٤ ق ١٠٦٦/٢، ١٠٦٧، وإنباء الغمر ٨١/٤ رقم ١٥، والنجوم الزاهرة ٢٢١/١٥، والمنهل الصافي ١٥٢/٦ - ١٥٦ رقم ١١٤٤، والدليل الشافي ٣٣٢/١ رقم ١١٤١، والضوء اللامع ٣/٢٧٥ رقم ١٠٤٨، ووجيز الكلام ٥٥٩/٢ رقم ١٢٩٠، وبدائع الزهور ١٩٢/٢، ١٩٣، وإعلام الوري ٤٦ - ٤٨.

(٢) في الأصل: «بعضلات».

(٣) انظر عن (الطبناوي) في:

إنباء الغمر ٨٦/٤ رقم ٢٩ وفيه: «محمد بن عرب»، وفي نسخة مخطوطة «محمد بن عمر» ووجيز الكلام ٥٥٨/٢، والضوء اللامع ٢٦٨/٨، وبدائع الزهور ١٩٣/٢ وفيه: «الطنتناوي».

(٤) في إنباء الغمر: «محمد بن عرب».

(٥) خبر النجاة في: السلوك ج ٤ ق ١٠٥٨/٢، ونزهة النفوس ٤٢٦/٣، وبدائع الزهور ١٩٣/٢.

(٦) خبر العناء في: السلوك ج ٤ ق ١٠٥٨/٢.

سنة اثنين^(١) وأربعين وثمانماية

[محرم]

[عودة العسكر من أرزنجان]

في محرم وصل العسكر المصري من أرزنجان بعد تقرير الأمور وأخذها للسلطان عائدين إلى جهة حلب^(٢).

[التجريدة إلى البحيرة]

وفيه خرجت تجريدة إلى البحيرة عليها تغري بردي المودى بسبب عرب^(٣) لبيد من برقة^(٤).

[خازندارية جكم]

وفيه خلع على جكم خال العزيز، واستقر خازنداراً عوضاً عن علي باي^(٥).

[قضاء الحنابلة بدمشق]

وفيه استقر في قضاء الحنابلة بدمشق النظام بن مفلح، عوضاً عن العزّ البغدادي^(٦).

[وفاة النور الشلقامي]

[١٩١٣] - وفيه مات النور الشلقامي^(٧) علي بن عبد الرحمن بن داود القاهري، الشافعي.

(١) الصواب: «سنة اثنين».

(٢) خبر أرزنجان في: السلوك ج ٤ ق ١٠٦٨/٢، وإنباء الغمر ٩١/٤، والنجوم الزاهرة ٢٣٣/١٥، ونزهة النفوس ٤٣١/٣.

(٣) في السلوك: «بسبب قرب لبيد».

(٤) خبر التجريدة في: السلوك ج ٤ ق ١٠٦٨/٢، والنجوم الزاهرة ٢٣٠/١٥، ونزهة النفوس ٤٣١/٣، وبدائع الزهور ١٩٣/٢.

(٥) خبر الخازندارية في: السلوك ج ٤ ق ١٠٦٨/٢، والنجوم الزاهرة ٢٣٠/١٥، ونزهة النفوس ٤٣١/٣، وبدائع الزهور ١٩٣/٢.

(٦) خبر قضاء الحنابلة في: السلوك ج ٤ ق ١٠٦٨/٢، ونزهة النفوس ٤٣٢/٣.

(٧) انظر عن (الشلقامي) في:

إنباء الغمر ١٢٣/٤، ١٢٤ رقم ٩، والمنهل الصافي ٩٩/٨ رقم ١٦٠٣، والدليل الشافي ٤٦٠/١ رقم =

وكان فاضلاً، عارفاً، وصتف، وألف، ونظم.
ومولده سنة ٧٤٩.

[قضاء الحنفية]

وفيه خُلع على شيخنا العلامة، السعد بن الديري، الحنفي، وقُرّر في القضاء الحنفية عوضاً عن البدر العيني بعدما سُئل بذلك غير ما مرّة وهو يمتنع، وشرط شروطاً أجيب إليها، منها شرطه على الأمراء أنه لا يقبل رسالة أحد منهم، وأن لا يتجوّه عليه في شيء^(١).

[تأثير عدة من الخاصكية]

وفيه أمر عدة من الخاصكية وهم: قانبك الساقى، وجانبك الساقى، وجانم الدوادار، وقانم التاجر، وجكم المجنون، وجكم خال السلطان، أخو خوند كلنار وجرباش كُرد رأس نوبة الجمدارية، كل تأمر عشرة^(٢).

[إعادة قاصد ابن قرائلك]

/ ٢٠ / وفيه أعيد قاصد حمزة بن قرائلك، وشمس الدين محمد العظمائي موقع الدُست بحلب، وصُحبتهم مباركشاه التبريزي قاصداً من عند السلطان، وعلى يده جواب حمزة بالشكر والثناء، وخلعة بناية السلطنة ببلاده، ومركوب سلطاني بالقماش الكامل، وهديّة سنّية، ونسخة يمين الحلف بها على الطاعة السلطانية. وكتب بجواب الأمراء المجردين، وأن يسرعوا إلى الحضور إلى القاهرة^(٣).

[تقاليد نواب الشام]

وفيه عُيّن جماعة من الخاصكية لكُفال البلاد الشامية ونوابها بتقاليدهم على ما هم عليه^(٤).

= ١٥٩٦، والضوء، اللامع ٢٣٧/٥ رقم ٨٠٨، ووجيز الكلام ٥٦٤/٢ رقم ٣٠٠، وعنوان الزمان، رقم ٣٤١.

(١) خبر قضاء الحنفية في: السلوك ج ٤ ق ١٠٦٩، وإنباء الغمر ٨٨/٤، ونزهة النفوس ٤٤٢/٣، وبدائع الزهور ١٩٣/٢.

(٢) خبر التأثير في: السلوك ج ٤ ق ١٠٦٩، والنجوم الزاهرة ٢٣١/١٥، ونزهة النفوس ٤٣٢/٣، وبدائع الزهور ١٩٣/٢، ١٩٤.

(٣) خبر القاصد في: السلوك ج ٤ ق ١٠٦٩، والنجوم الزاهرة ٢٣١/١٥، ونزهة النفوس ٤٣٢/٣، ٤٣٣.

(٤) خبر التقاليد في: السلوك ج ٤ ق ١٠٧٠، والنجوم الزاهرة ٢٣١/١٥، ونزهة النفوس ٤٣٢/٣.

[عودة المماليك من مكة]

وفيه وصل المماليك الذي ^(١) كانوا بمكة، وكان قد كثر بها أذاهم وشرهم واستخفافهم بخُرمة الكعبة والمسجد الحرام ^(٢).

[عودة الحجاج]

وفيه وصل الحاجّ وقد قاسوا في عودهم مشاقاً، وخرج بعض الغُربان على الركب الغزاوي فعلوا بهم أفعالاً مُنكرة وقتلوا ونهبوا وأسروا، وحلّ على الحاجّ ما لا يُعبّر عنه من الأذى والضرر والموت، والتشتّت في البوادي، والموت بعد ذلك، بحيث عُدّ من أشنع الحوادث وأقبحها ^(٣).

[انهزام حمزة بن قرائلك أمام أخيه يعقوب]

وفيه بعد رحيل العساكر عن أذربيجان سار حمزة بن قرائلك من ماردين لأخذ أذربيجان وقد تغيّظ على أخيه يعقوب وتنكر خاطره عليه لكونه سألّم العساكر المصرية حتى دخلوا المدينة، فجهّز إليه جهان كير ابن أخيه وأقام جعفر ابن ^(٤) أخيه يعقوب بمدينة أرزنجان، فعندما التقى الجمعان خامر أكثر مم مع حمزة، وصاروا إلى جهان كير فانهزم بعد وقعة كبيرة كانت بينهما وقد جُرح ^(٥).

[إشاعة عصيان نائب حلب]

[وفيه] ^(٦) أشيع بأنّ تغري برمش نائب حلب على بعل بعض الأمراء المجرّدين بتلك البلاد الشامية، ورجع إلى جهة مَلْطية خارجاً عن الطاعة، ثم ظهر كذب هذه الإشاعة حتى كانت صحيحة بعد ذلك، أعني خروجه عن الطاعة والظاهر أنها من وضع بعض أعدائه للتكدير عليه.

[بسط الأتابك جقمق العدل]

وفيه تصدّى الأتابك نظام المُلك جقمق للحكم بين الناس وأخذ في بسط العدل وإظهاره، وأقام أحمد بن العطار دواداراً عنده، وشُكرت سيرتهما.

(١) الصواب: «الذين».

(٢) خبر العودة في: السلوك ج ٤ ق ٢/١٠٧٠، ونزهة النفوس ٣/٤٣٣.

(٣) خبر الحجاج في: السلوك ج ٤ ق ٢/١٠٧٠، ونزهة النفوس ٣/٤٣٤، ووجيز الكلام ٢/٥٦٣.

(٤) في الأصل: «بن».

(٥) خبر حمزة في: السلوك ج ٤ ق ٢/١٠٧٢، ونزهة النفوس ٣/٤٣٥.

(٦) إضافة على الأصل.

[استعفاء ناظر الجيش من منصبه]

وفيه حصل على الزين عبد الباسط ناظر الجيش / ٢١ / بهدلة، وأحاط به جمعاً وافراً^(١) من المماليك حين نزوله من القلعة وقد ثاروا به وأرادوا الإيقاع به لولا [أنه]^(٢) امتنع منهم، وفرّ عائداً إلى القلعة ودام بها يومه وليته وهو يسأل في الإعفاء من وظيفتي نظر الجيش والأستادارية حتى صعد الأتابك جقمق نظام المُلْك وجماعة الأمراء في ثاني يوم هذه الفعلة إلى القلعة، وأخرج السلطان إلى الحوش، واستدعى عبد الباسط، وجرت بينه وبين الأتابك مخاطبات في استمراره على ما هو عليه وهو ممتنع، ويستعفي حتى آل الأمر إلى الإجابة، وخُلع عليه وعلى مملوكه جانبك الأستادار، ونزلا في موكب حافل، ومعهم عظماء الدولة إلى داريهما^(٣).

[المطر الغزير ووفاء النيل]

وفيه أمطرت السماء مطراً غزيراً، وحصل عند البحر بذلك نقص، وموقف مقلق للناس^(٤)، وكان الزمن في مسرى، ثم بعد أيام من الله تعالى بالوفاء^(٥).

[خروج نائب حلب عن الطاعة]

وفيه وردت مكاتبة إينال الجكمي نائب الشام بأنّ تغري برمّش نائب حلب لاحت عليه أمّاير الخروج عن الطاعة، وأنه انفرد عنه وعن الأمراء المصريين، إلى غير ذلك ممّا نُسِب إليه^(٦).

[إخماد فتنة كبيرة]

وفيه وقعت كائنة كانت آيلة إلى فتنة كبيرة لكنّ خمدت بالقبض على جكم خال السلطان وعلى جماعة معه من أكابر الأشرفية، وتتبع علي باي الخازندار، ويخش باي الأميراخور الثاني، وآخرين، وكانوا قد اتفقوا على الفتك بالأتابك جقمق فلم يوافقهم خُشداشهم إينال، فخالفوه وعادوه، وبلغ الأتابك ذلك، وكذا الزين عبد الباسط أيضاً بلغه أنهم في ضمن القبض عليه، فثارت فتنة ووقع بعض قتال، وقُتل جماعة من الناس، ثم

(١) الصواب: «وأحاط به جمع وافر».

(٢) إضافة يقتضيها السياق.

(٣) خبر الاستعفاء في: السلوك ج ٤ ق ٢/١٠٧٠، وإنباء الغمر ٤/٨٩، و٩١، والنجوم الزاهرة ١٥/٢٣٢، ونزهة النفوس ٣/٤٣٥، ٤٣٦، وبدائع الزهور ٢/١٩٤.

(٤) كذا. والصواب: «مقلق للناس».

(٥) خبر المطر في: إنباء الغمر ٤/٩٢، وبدائع الزهور ٢/١٩٤.

(٦) خبر نائب حلب في: السلوك ج ٤ ق ٢/١٠٧٣، والنجوم الزاهرة ١٥/٢٣٣، ٢٣٤، ونزهة النفوس ٣/٤٣٦، وبدائع الزهور ٢/١٩٤.

آل الأمر إلى القبض على من ذكرنا، وحلّف من بقي من الأشرية وغيرهم لنظام المُلك بموالاته، كلّ هذا وهم يظهرون أنّ هذا لأجل إقامة حُرمة العزيز يوسف، وكان القائم بهذه الأمور التي آلت إلى خراب بيت الأشرف مملوكه إينال، فإنه التجأ إلى جقمق وتنصّح عنده وعادى خشداشيته وجماعة أستاذه، حتى كان ما سنذكره^(١).

[الإفراج عن خال السلطان]

وفيه أُفِرَج عن جكم خال السلطان بشفاعة السلطان/٢٢/ وعند النظام جقمق، وأُفِرَج عن مَنْ سُجِن وخلع عليهم^(٢).

[منع المماليك الأشرية من دخول قطر السلطان]

وفيه صعد الأتابك جقمق إلى خدمة القصر هو وجميع الأمراء والمباشرين، وكان الموكب بالقصر، وكانوا قد أنزلوا من القلعة في تلك الكائنة بأسرهم، وشرط عليهم الأتابك شروطاً من جملتها أنه لا يدخل القصر منهم في وقت الخدمة من لا نوبة له^(٣).

[تلاشي أمر السلطان وصعود نجم الأتابك]

وفيه خُلِع على الأتابك خلعة حافلة على أنه مدبّر المملكة يتصرّف فيها على وفق مُرادهِ ويُخرج الإقطاعات ويولّي ويعزل، ونزل من القصر إلى باب السلسلة، وبعث ينقل قماشه وحوائج داره وأثاثه إليها على أن يسكنها، فبلغ ذلك الأشرية، فشقّ عليهم هذا، وقد انقسم العسكر قسمين منهم القرانصة، وهم عدّة طوائف ما بين ظاهرية وناصرية، وجكمية، ومؤيدية، وسيفية، وبعض من الأشرية والطائفة الأخرى من بقي من الأشرية، وهم مع السلطان لكنهم نزلوا من القلعة بعدما كانوا بها وعندهم الأموال والأسلحة والسلطان، لكن لا تدبير لهم ولا رأي، ولما أنكروا ما بلغهم ركب طائفة منهم ووقفوا تحت القلعة، وأخذوا في الإنكار على الأتابك كونه سكن الإصطبل، وصرّحوا له بأنه يريد الوثوب على السلطنة، فأخذ الأتابك في تلطّف القضية، ثم أخذ في أسباب تحصين الإصطبل وباب السلسلة، والاستعداد بالسلاح والرجال، وهو توطين لنفسه ويظهر بأنه ما فعل ذلك إلّا قياماً لناُموس السلطان واحتفاظاً عليه وعلى بقاء مُلكه، ثم ترك الخدمة السلطانية معتذراً بأشياء، فأخذ الجند من الأمراء والمباشرين وكذلك الأعيان من قضاة وعلماء وغيرهم في التردّد إلى الأتابك بباب السلسلة. وتلاشى أمر السلطان وأخذ في

(١) خبر الفتنة في: السلوك ج ٤ ق ١٠٧٣ - ١٠٧٧، وإنباء الغمر ٩٢/٤، ٩٣، ٩٤، والنجوم الزاهرة ٢٣٤/١٥، ٢٣٥ - ٢٣٨، ونزهة النفوس ٤٣٧/٣، وبدائع الزهور ١٩٤/٢.

(٢) خبر الإفراج في: السلوك ج ٤ ق ١٠٧٧.

(٣) خبر المنع في: السلوك ج ٤ ق ١٠٧٧.

الانحلال، وأخرب الحال بالزوال لقلة تدبير حُرمة الجهال مع تمكّنهم^(١).

[وفاء النيل]

وفيه كان وفاء النيل في سادس عشرين مسرى، ونزل أسنبغا الطياري الحاجب فحلّق المقياس وفتح الخليج بين يديه، وكان قد ارتفع السعر شيئاً لما تباطى^(٢) الوفاء^(٣).

[ربيع الأول]

[عودة المجردين إلى القاهرة]

وفي ربيع الأول قدم الأمراء المجردون إلى القاهرة ما عدا خُجا سودون/٢٣/ ويشبك الحاجب الكبير، فإنه تأخر فقدم ليلاً إلى داره في محفة وهو مريض، وصعد ستة منهم إلى الحرّاقة بباب السلسلة ولم يصعدوا إلى القلعة لبين يدي السلطان خوفاً على أنفسهم لما بلغهم ما وقع بالقاهرة. وكان الأتابك جقمق قد كتب إليهم يحذّره من الطائفة الأشرفية، وأنهم عزموا على القبض على جميع الأمراء، فدخلوا مستعدين بأسلحتهم من غير أن تجر^(٤) العادة بذلك.

وكان نظام المُلْك قد ألزم السلطان بأن يجلس للأمراء القادمين بشباك القصر المُطْل على الإصطبل، فأجابه إلى ذاك على مضضٍ عنده، سيما وقد سلب جميع تعلّقات السلطنة ولم يبق له غير مجرد الاسم فقط، وصارت الخدمة لا تقام إلا عند الأتابك بالإصطبل. ولما حضروا بأطلابهم صعدوا إلى باب السلسلة بخيولهم ونزلوا على درج الحرّاقة، وقام الأتابك مُهرولاً إليهم حتى سلّم عليهم، ونزل ماشياً وهم معه إلى أن جاؤوا إلى الإصطبل تحت الشباك الذي به السلطان فوقفوا على بُعدٍ منه، فأومأوا بروسهم عَوْضاً عن تقبيل الأرض، فأحضرت لهم الخَلْع وأفيضت عليهم هناك، ثم أومأوا ثانياً، وقُدّمت إليهم المراكب السلطانية، فأومأوا ثالثاً، وخرجوا راجعين من غير زيادة على ذلك وعُدّ هذا الصُّنع من النوادر، ثم عادوا مع الأتابك حتى صعدوا معه إلى الحرّاقة وسلّموا عليه خدمة له وركبوا إلى منازلهم، هذا، وأطلابهم واقفة بالرملة تحت القلعة. وزادت عزّة الأتابك في هذا اليوم ومهابته وعظمته في النفوس، وتيقّن كل أحدٍ بأنه هو السلطان، ونقص أمر السلطان بزيادة عمّا كان، لا سيما بهذه الفِعلَة التي لا يظن بها قطّ^(٥).

(١) خبر التلاشي في: السلوك ج ٤ ق ١٠٧/٧، وإنباء الغمر ٩٣/٤، والنجوم الزاهرة ٢٣٥/١٥ - ٢٣٩، ونزهة النفوس ٤٣٧/٣ - ٤٤١، وبدائع الزهور ١٩٤/٢، ١٩٥.

(٢) الصواب: «تباطأ».

(٣) خبر النيل في: السلوك ج ٤ ق ١٠٧٨/٢، وبدائع الزهور ١٩٥/٢.

(٤) الصواب: «من غير أن تجري».

(٥) خبر المجردين في: السلوك ج ٤ ق ١٠٧٨/٢ - ١٠٨٠، وإنباء الغمر ٩٣/٤، ونزهة النفوس ٤٤٣/٣، ٤٤٤، وبدائع الزهور ١٩٥/٢.

[تحريض جقمق على تولي السلطنة]

وفيه كثر القال والقليل بالقاهرة وزاد الكلام ونقص، وكثرت الأراجيف، وبعث قرقماس أمير سلاح إلى الأتابك جقمق يحرضه على أن يلي السلطنة وهو إنما يوطن نفسه، وكان ما سنذكره^(١).

[تصرفات قرقماس الطائشة]

وفيه في ثاني يوم قدوم الأمراء أقيمت الخدمة بالحرقاة عند نظام الملك الأتابك جقمق، وقد حضر الأمراء وجميع أهل الدولة، وجاء قرقماس بوقاحته حتى جلس مع^(٢) ٢٤/ الأتابك في رتبته، وشاركه في تكريمته بجرأة وإقدامه اقتحاماً على الرياسة بتهوُّره، وجلس من عداه على مراتبهم يميناً وشمالاً. ونزل الطلب لجماعة من الأشرفة فحضرُوا في الحال، فأشار قرقماس إلى جماعة كان قد أعدَّهم بالقبض على جماعة صار يسميهم، واحداً بعد واحد، منهم: جانم قريب الأشرف وهو الأمير اخور الكبير وكان قدم معهم بالأمس من التجريدة فقبض عليه وعلى الطواشي خشقدم مقدّم المماليك، وعلى الطواشي فيروز نائب المقدّم، وعلى علي باي شاذ الشراب خاناه. وعلى جكم خال العزيز، وعلى أخيه أبي يزد، ويخش باي أمير اخور، ودمرداش الوالي، وتابك^(٣) الجقمي نائب القلعة، وعلى عدّة وافرة منهم جرباش، وخشكلكدي، وأزبك، وببيرس، وتنم، ويشبك الفقيه، وجانبك قلقسيز، وبيرم خُجا، وأرغون شاه، وتنبك القيسي، وأوثق الجميع بالحديد. ونذب قرقماس تمر باي الدوادار وقرّزه في نيابة الإسكندرية وأمره بحمل هؤلاء معه لسجنها^(٤) وعزل عبد الرحمن بن الكويز، ثم طلب إنساناً من أتباعه وولّاه الولاية بالقاهرة، وعيّن من مقدّمين^(٥) الألوف تنبك ومن العشرات أقطوه في عدّة من المماليك وأمرهم أن يصعدوا إلى القلعة لحفظها. وكان يوماً مهولاً أظهر فيه قرقماس من الطيش والخفة والتسرّع إلى الشرّ والحقم وقلة الدربة ما أبان به كمائن ما كان في ضميره من محبة الوثوب على الأمر. كلّ هذا والأتابك جقمق لم يُبد ولم يُعد، بل أخذ الله تعالى أعاديهِ بيد غيره، ثم جنى ذلك الغير ثمرات ذلك على ما سنذكره^(٦).

[نقل الأمراء المقتولين إلى الإسكندرية]

[وفيه]^(٧) أخرج بالأمراء الذين قبض عليهم وبالخاصكية إلى ثغر الإسكندرية، وكان

(١) خبر التحريض في: النجوم الزاهرة ١٥/ ٢٣٤ - ٢٤١.

(٢) كلمة (مع) مكرّرة.

(٣) في الأصل: «سلك» مهملة.

(٤) الصواب: «لسجنهم».

(٥) الصواب: «من مقدّمي».

(٦) خبر قرقماس في: السلوك ج ٤ ق ٢/ ١٠٨٠، ١٠٨١، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٢٤٥ - ٢٤٧، ونزهة

النفوس ٣/ ٤٤٤، ٤٤٥، وبدايع الزهور ٢/ ١٩٥، ١٩٦.

(٧) إضافة على الأصل.

لنزولهم من القلعة يوماً مشهوداً اجتمع الناس لرؤيتهم^(١).

[تقدمة الممالك]

(وفيه خُلع علي الطواشي عبد اللطيف العثماني وقرّر في مقدمة الممالك^(٢))^(٣).

[النفقة على الأمراء القادمين]

وفيه أنفق على الأمراء الذين قَدِموا من السفر مال كثير بعد أن حضر عند الأتابك، فبعث به إلى السلطان، وخلع عليه بحضرته^(٤).

[تحول موقف قرقماس من جقمق]

وفيه ركب السلطان من الحوش، وركب معه الزين عبد الباسط ناظر الجيش ونزلا إلى الميدان تحت القلعة للتسييرية فركب الأتابك جقمق نظام المُلْك وفي خدمته جميع الأمراء/٢٥/ ما عدا قرقماس أمير سلاح، وأركماس الظاهري الدوادار، فدخلوا إلى السلطان بالميدان، فلما رآهم الزين عبد الباسط ترجّل عن فرسه ونزل الأمراء عن خيولهم وقد وقف السلطان على فرسه فقبّلوا الأرض بين يديه ووقفوا وتقدّم الأتابك جقمق حتى قُرب من السلطان، فقبّل رجله في الركاب وحادثه ساعة، ثم أحضرت خلعة فخلع بها على يشبك المشدّ حاجب الحجاب وقد عوفي، وكان ملازماً الفراش من يوم قدومه من السفر، وانصرف الجميع عائدين في خدمة نظام المُلْك وهو يُظهر الإذعان بالسلطان والإشفاق عليه وينقّر عنه الوهم ولا يُظهر غرضاً في وثوبه على الأمر أصلاً بل يتصولح ويتمشخ ويدعوا^(٥) ببقاء السلطان وبصلاح الحال والثنام الكلمة واجتماع النفوس. ثم بعث في يومه هذا إلى قرقماس بالزين عبد الباسط ويتمراز رأس^(٦) نوبة الثوب، وبقراجا الأشرفي يلومه على التأخر عن الخدمة، والتلطّف بخاطره، وكان قد أضمر هو أشياء، وصار جماعة يتردّدون إليه وهو طامع في أن يلبي الأمر ولا يرى جقمق شيئاً، سيما وجقمق يظن أنه لا غرض [له] في بداية الأمر. فلما دخل إليه الجماعة لم يزالوا به حتى أركبوه وصعدوا به إلى الأتابك جقمق فاختلى به وحصل بينهما عتاب ثم تحالفا، وقام فأركبه الأتابك فرساً بالقماش الذهب والزركش (وعاد إلى داره ومعه تمرّاز وقراجا فأعادهما وقد أركبهما من خاصّ خيله

(١) خبر الأمراء في: السلوك ج ٤ ق ٢/١٠٨١، والنجوم الزاهرة ٢٤٧/١٥، ونزهة النفوس ٤٤٦/٣، وبدائع الزهور ١٩٦/٢.

(٢) ما بين القوسين كتب على هامش المخطوط.

(٣) خبر التقدمة في: السلوك ج ٤ ق ٢/١٠٨١، ونزهة النفوس ٤٤٦/٣، وبدائع الزهور ١٩٦/٢.

(٤) خبر النفقة في: السلوك ج ٤ ق ٢/١٠٨١.

(٥) الصواب: «ويدعو».

(٦) كلمة «رأس» مكرّرة في الأصل.

بالقماس الذهب والزرکش^(١) وقد انخدع من الأتابك. وأخذ من حيثنذ يسلك طريقاً تضاداً ما كان عليه من طلب الأمر لنفسه وفي نفسه ما فيها. ثم أخذ يلج على الأتابك في ولاية الأمر لفرط الانخداع الذي حصل عنده، حتى كان ما سنذكره^(٢).

[كتابة السر]

[وفيه]^(٣) كُتب بطلب الكمال بن البارزي وهو أخو زوجة الأتابك نظام المُلْك ليلي كتابة السر^(٤).

[وفاة ابن بقي]

[١٩١٤] - [وفيه]^(٥) مات الشهاب بن بقي، أحمد بن محمد بن علي بن أحمد الديميري^(٦) المالكي.

وكان عالماً فاضلاً، عارفاً بالفقه والأصول والمعاني والبيان، والعربية وغير ذلك، مشاركاً في الفنون فصيحاً، مفوهاً، عارفاً بالشروط والأحكام، حسن السيرة في قضائه، حَسَنَ الخط، ناب في القضاء مدة وصار له ذكر/٢٦ وشهرة، وذُكر لقضاء المالكية، وما اتفق له ذلك وسمع على الحلواني وغيره. ومولده سنة ٧٨٤.

وهو والد قاضي المالكية الآن بعصرنا المحيوي عبد القادر بن بقي، وأخوه قاضي القضاة عبد الغني.

[إقامة الخدمة بالقصر]

وفيه أقيمت الخدمة بالقصر بين يدي السلطان وحضرها الأتابك جقمق وقرقماس وجميع الأمراء والمباشرين. وكانت الخدمة قد تَرُكت من مدة، ثم عُمِلت بها ثانية، ولم يحضرها الأتابك^(٧).

(١) ما بين القوسين كتب على هامش المخطوط.

(٢) خبر موقف قرقماس في: السلوك ج ٤ ق ٢/١٠٨٢، ١٠٨٣، والنجوم الزاهرة ١٥/٢٤٨ - ٢٥١، ونزهة النفوس ٣/٤٤٦ - ٤٤٨، وبدائع الزهور ٢/١٩٦، ١٩٧.

(٣) إضافة على الأصل.

(٤) خبر كتابة السر في: السلوك ج ٤ ق ٢/١٠٨٤، والنجوم الزاهرة ١٥/٢٥١، ونزهة النفوس ٣/٤٤٨، وبدائع الزهور ٢/١٩٧.

(٥) إضافة على الأصل.

(٦) انظر عن (الديميري) في:

إنباء الغمر ٤/١٢١ رقم ١، وعنوان الزمان، رقم ٧٤، ونزهة النفوس ٣/١٢٥ رقم ٧٨٢، ووجيز الكلام ٢/٥٦٥ رقم ١٣٠٤، والضوء اللامع ٢/٧٨، وبدائع الزهور ٢/١٩٧، وشذرات الذهب ٧/٢٤٢.

(٧) خبر الخدمة في: السلوك ج ٤ ق ٢/١٠٨٤ و ١٠٨٥، والنجوم الزاهرة ١٥/٢٥٢، ونزهة النفوس ٣/٤٤٨.

[خلع العزيز يوسف وسلطنة جقمق]

وفيه - في يوم الأربعاء تاسع عشره - (كانت مبايعة الأتابك جقمق العلاني)^(١) نظام المُلْك بالسلطنة وخلع العزيز يوسف، فاستدعي فيه الخليفة والقضاء وجميع الأمراء وأرباب الدولة إلى الحرّاقة بالإصطبل وادّعى عدم^(٢) أهلية العزيز للسلطنة لأنه لا يُحسن التصرف. وكان قرقماس هو الذي بدأ بالكلام وقال: إنّ أحوال الناس ضائعة، وإنّ الأمراء اجتمع رأيهم على إقامة الأتابك، فأجابوا إلى ذلك بعد أن خُلع العزيز.

وكانت مدّته كعدد حروف العزيز أربعة وتسعون^(٣) يوماً، وسُجن ببعض دُور القلعة، ورُتّب له ما يقوم به وبمن عنده من جواري وخدم.

ثم بايع الخليفةُ الأتابك، وتبعه قرقماس (والناس)^(٤) بعدهما، ولُقّب بالظاهر، وكُنّي أبا سعيد، وقام فأفيض عليه شعار المُلْك، وتقلّد بالسيف، وخرج من مبيت الحرّاقة ملكاً سلطاناً وقد تهيّأ العسكر بالشاش والقماش، وأحضر فرس النوبة فأركب السلطان عليه، وسار وهم معه مشاة بين يديه حتى أوصلوه للقصر فأنزل به ورفعوه إلى تحت المُلْك فجلس عليه، وقام الكلّ بين يديه بعد أن حمل قرقماس القبة والطير على رأسه. وقد تعيّن للأتابكية، وهو الساعي في جميع هذه القضية، وكان فيها كالباحث عن حتفه بظلفه، كما استعرف ذلك.

وكان الباقي من شروق الشمس نحواً من ثلاثين درجة.

وخلع على قرقماس وعلى الخليفة على العادة، ونزلا بالمراكيب السلطانية، ونودي بشوارع القاهرة بسلطنة الظاهر والدعاء له.

[القبض على الطواشي جوهر الزمام]

وفيه قبض على الطواشي جوهر الزمام اللا لا وهو مريض، فسُجن بالبرج من القلعة، وقُرّر عوضه فيروز الساقى، وكان معطّلاً بداره يترقب موت الأشرف/٢٧/ ففرح وما تمّ فرحه، فإنه بعد قليل نُسب إلى التقصير في كائنة، فضرب الضرب، فصُرف، على

(٣) الصواب: «أربعة وتسعين».

(٤) كتبت فوق السطر.

(١) ما بين القوسين كتب بالمداد الأحمر.

(٢) في الأصل: «هدم».

ما سيأتي، فإنه كان جُعل إليه النظر في أمر سجن العزيز^(١).

[إرسال البشارة بالسلطان الجديد]

وفيه خُلع على سودون الحكمي أخي إينال نائب الشام ليتوجّه بالبشارة إلى أخيه وإلى نواب الشام^(٢).

[وفاة خجا سودون]

[١٩١٥] - وعين دمرداش للتوجّه إلى القبض على خجا سودون^(٣) المجرد بحلب من مقدّمي القاهرة وحمله إلى القدس بطّالاً، وفعل (به)^(٤) ذلك، ومات بالقدس في جماد الأول.

[تقرير قرقماس بالأتابكية]

[١٩١٦] - وفيه قرّر قرقماس في الأتابكية وخلع عليه بذلك، وقرّر في إقطاع السلطان وهو نظام الملّك، وزيد عليه إمرة طبلخانات بدمشق^(٥).

[تقرير أمراء]

وخُلع على أقبغا التمرآزي بإمرة سلاح^(٦).
وعلى يشبك الحاجب بإمرة مجلس^(٧).
وقرّر في الحجوية عوّضه تغري بردي المؤذي.
وقرّر في الأميراخورية الكبرى تمارز رأس نوبة الثوب عوضاً عن جانم الأشرفي الذي ولي نيابة الشام فيما بعد^(٨).

(١) خبر السلطنة في:

السلوك ج ٤ ق ٢/١٠٨٦، ١٠٨٧، وإنباء الغمر ٩٤/٤، والنجوم الزاهرة ٢٥٣/١٥ - ٢٥٥ و ٢٥٦، ٢٥٧، ونزهة النفوس ٧/٤ - ٢٠، ووجيز الكلام ٥٦٢/٢، وبدائع الزهور ١٩٧/٢ و ١٩٨، ١٩٩، وتاريخ الأزمنة ٣٤٩، وتاريخ ابن سباط ٧٩٣/٢، وتحفة الناظرين ٣٧/٢،

(٢) خبر الطواشي جوهر في: السلوك ج ٤ ق ٢/١٠٨٨، والنجوم الزاهرة ٢٦١/١٥، ونزهة النفوس ٤/٢٢، ٢١.

(٣) خبر البشارة في: بدائع الزهور ٢/٢٠٠.

(٤) انظر عن (خجاسودون) في:

السلوك ج ٤ ق ٢/١٠٨٨، ونزهة النفوس ٢٢/٤، وبدائع الزهور ٢/٢٠٠.

(٥) كُتبت فوق السطر.

(٦) خبر التقرير بالأتابكية في: السلوك ج ٤ ق ٢/١٠٨٨، وإنباء الغمر ٩٥/٤، والنجوم الزاهرة ٢٦٢/١٥، وبدائع الزهور ٢/٢٠٠.

(٧) خبر الأمراء في: السلوك ج ٤ ق ٢/١٠٨٨، وإنباء الغمر ٩٥/٤، والنجوم الزاهرة ٢٦٢/١٥، وبدائع الزهور ٢/٢٠٠.

(٨) إنباء الغمر ٩٥/٤، نزهة النفوس ٢٣/٤.

وَقَرَّرَ فِي الرَّأْسِ نَوْبَةَ الْكِبَرَى قَرَّاجَا الْحَسَنِي^(١).
وَحُلَّعَ عَلَى الْجَمِيعِ وَعَلَى أَرْكَمَاسَ بِاسْتِمْرَارِهِ عَلَى الدَّوَادِرِيَّةِ^(٢).
وَعَلَى تَنْبِكِ نَائِبِ الْقَلْعَةِ^(٣).
وَعَلَى قَرَّاجَا بِبَقَائِهِمَا عَلَى حَالِهِمَا^(٤).

[تقرير أمراء آخرين]

وَفِيهِ قَرَّرَ تَنَمُ الْمُؤَيَّدِي الْخَازَنْدَارِ الَّذِي وَلِي نِيَابَةَ الشَّامِ بَعْدَ فِي الْحِسْبَةِ عَوَضاً
عَنِ السُّوَيْفِي^(٥)، وَقَرَّرَ قَانْبَايَ الْجَرْكَسِي فِي شَادِيَةِ الشَّرَابِ خَانَاهُ دَفْعَةً وَاحِدَةً، عَوَضاً عَنْ
عَلِيِّ بَايَ، وَقَرَّرَ قَنْبَكِ الْمُؤَيَّدِي الْمَحْمُودِي السَّاقِي الَّذِي وَلِي أَمْرَ سِلَاحٍ فِيمَا بَعْدَ فِي
الْخَازَنْدَارِيَّةِ عَوَضاً عَنْ جَكَمِ خَالِ الْعَزِيزِ^(٦).

[نقص النيل]

وَفِيهِ نَقَصَ النَّيْلَ، وَكَانَ قَدْ هَبَّ قَبْلَ ذَلِكَ الرِّيحُ الشَّدِيدُ الْحَارَّةُ، ثُمَّ أَعْقَبَهَا مَطَرٌ
خَفِيفٌ فَأَثَّرَتْ بِنَقْصِ النَّيْلِ فَكَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ^(٧).

[النفقة على الجند]

وَفِيهِ ابْتَدَىءَ بِالنَّفَقَةِ عَلَى الْجَنْدِ لِكُلِّ نَفَرٍ مِائَةَ دِينَارٍ^(٨).

[مقدمية جرباش]

وَفِيهِ قَدِّمَ جَرِبَاشَ الْكَرِيمِي قَاشِقَ وَقَدْ بَعَثَ بِطَلْبِهِ مِنْ دَمِيَاطَ، وَقَرَّرَ فِي جُمْلَةٍ
مَقْدَمِينَ^(٩) الْأُلُوفَ بِمِصْرَ^(١٠).

(١) نزهة النفوس ٢٤/٤.

(٢) نزهة النفوس ٢٥/٤ وفيه: «قراجا».

(٣) نزهة النفوس ٢٤/٤، إنباء الغمر ٩٥/٤.

(٤) نزهة النفوس ٢٤/٤.

(٥) نزهة النفوس ٢٤/٤، السلوك ج ٤ ق ٢/٢٠٨٩، والنجوم الزاهرة ١٥/٢٦٢، وبدائع الزهور ٢/٢٠٠.

(٦) هكذا في: إنباء الغمر، ونزهة النفوس.

(٧) خبر الأمراء في: السلوك ج ٤ ق ٢/١٠٨٩، وإنباء الغمر ٩٨/٤، والنجوم الزاهرة ١٥/٢٦٢، ونزهة

النفوس ٢٥/٤، ٢٦، وبدائع الزهور ٢/٢٠٠.

(٨) خبر النيل في: السلوك ج ٤ ق ٢/١٠٨٩، والنجوم الزاهرة ١٥/٢٦٢، ونزهة النفوس ٢٧/٤، وبدائع

الزهور ٢/٢٠٠.

(٩) الصواب: «في جملة مقدمات».

(١٠) خبر المقدمة في: السلوك ج ٤ ق ٢/١٠٩٠، والنجوم الزاهرة ١٥/٢٦٢، ونزهة النفوس ٢٧/٤،

وبدائع الزهور ٢/٢٠٠.

[صعود زوجة السلطان إلى القلعة]

وفيه صعدت مُغل ابنة البارزي زوجة السلطان وقد صارت الخوند الكبرى إلى القلعة في محفة ومعها من النساء والخدام الطواشية والمشاعلي والفوانيس ليلاً عدداً^(١) كبير في أبهة زائدة^(٢).

[المولد النبوي]

وفيه عمل المولد النبوي للسلطان وكان حافلاً^(٣).

[كسوف الشمس]

وفيه كُسفت الشمس بعد نصف النهار وتغطى جداً من ثُلثي^(٤) جُرمها، واصفرت الأرض حتى انجلت وأرجف أهل النجامة بخروج أهل الشام والصعيد عن طاعة السلطان^(٥).

[ركوب الممالك للنفقة]

وفيه ركب الكثير من ممالك الأمراء/٢٨/ وكانوا نحواً من ألف فارس، ووقفوا بالرُميلة تحت القلعة يريدون إثارة فتنة، كون النفقة كانت في الممالك السلطانية وما نفق عليهم، وكانت العادة لم تجر بذلك على ممالك الأمراء حتى بعث السلطان فترضاهم ونفق فيهم شيئاً رضوا به^(٦).

[ربيع الآخر]

[كائنة قرقماس]

وفي ربيع الآخر في رابعه كانت كائنة (قرقماس الشعباني)^(٧)، وثوران الجُند على السلطان، وقيام طائفة الأشرفية والحرب الكثيرة التي قُتل فيها وجرح جماعة من الفريقين. وكان السلطان في قليل من الناس والجند ونزل إلى باب السلسلة، وصار ينثر

(١) الصواب: «عدد».

(٢) خبر الصعود في: إنباء الغمر ٩٤/٤، وبدائع الزهور ٢/٢٠٠.

(٣) خبر المولد في: السلوك ج ٤ ق ١٠٩٠، والنجوم الزاهرة ١٥/٢٦٣، ونزهة النفوس ٤/٢٧، وإنباء الغمر ٩٦/٤.

(٤) في الأصل: «يلتى».

(٥) خبر الكسوف في: السلوك ج ٤ ق ١٠٩٠، ونزهة النفوس ٤/٢٧، وبدائع الزهور ٢/٢٠١.

(٦) خبر ركوب الممالك في: السلوك ج ٤ ق ١٠٩١، والنجوم الزاهرة ١٥/٢٦٣، ونزهة النفوس ٤/٢٨، وبدائع الزهور ٢/٢٠١.

(٧) ما بين القوسين كتب بالمداد الأحمر.

الذهب والفضة بيده على العادة، فقاتلوا معه قتالاً شديداً، وترك الجند قرقماس إلى السلطان إلا القليل من الأشرية، وانهزم قرقماس، وثبت قانصوه النوروزي بمن معه، وقاتل إلى بعد العصر، وخرقت أبواب مدرسة الناصر حسن، وتسلق الخارجين^(١) عن الطاعة إلى موادنها لولا الهزيمة لكان لهم شأن، لكن نصر الله جقمق الظاهر وخذل قرقماس، ثم قبض عليه وجهز إلى الإسكندرية، وزال كأنه لم يكن.

وكانت فتنة قرقماس من الفتن المشهورة المذكورة إلى الآن، وعمل العوام فيها الأقوال والأناشيد والكلام على تفصيل جرياتها يطول^(٢).

[تثبيت ابن حجر]

وفيه قرىء تقليد السلطان بالقصر على العادة، وجرى بين السعد بن الديري القاضي الحنفي، والقاضي ابن^(٣) حجر القاضي الشافعي كلام بسبب القضية، تغيظ منه ابن^(٤) حجر فقال: قد عزلت نفسي في الملاء العام، فتلافى السلطان خاطره، وقال: قد أعدتلك. فقبل واسترعى على السلطان تجديد ولايته وخلع عليه وعلى رفقته، وأعاد إليه عدة أنظار كانت خرجت عنه في دولة الأشرف برسباي^(٥).

[هدم سلالم المآذن بمدرسة الحسينية]

وفيه عقد مجلس بالقلعة بالقضاة والمشايخ بالجامع الناصري، وحكم البساطي قاضي المالكية بهدم (سلالم)^(٦) مواذن^(٧) المدرسة الحسينية وبهدم سلالم^(٨) سطحها، وألزم الناظر ذلك، فمضى وفعل ذلك، وعُد هذا من نواذر الأحكام^(٩).

[القبض على جماعة من الأشرية]

وفيه قبض على جماعة من الطائفة الأشرية وسُجنوا بالبرج من القلعة^(١٠).

(١) الصواب: «وتسلق الخارجون».

(٢) خبر كائنة قرقماس في: السلوك ج ٤ ق ٣/١٠٩١ - ١٠٩٦، وإنباء الغمر ٩٦/٤، ٩٧ و ٥٥/٩ - ٦١، والنجوم الزاهرة ١٥/٢٧٠، ٢٧١ - ٢٧٥، ونزهة النفوس ٤/٢٩ - ٣٣، ووجيز الكلام ٢/ ٥٦٣، وتاريخ ابن سباط ٢/٧٩٣، وبدائع الزهور ٢/٢٠١، ٢٠٢.

(٣) في الأصل: «بن».

(٤) في الأصل: «بن».

(٥) خبر التثبيت في: السلوك ج ٤ ق ٣/١٠٩٦، ونزهة النفوس ٤/٣٩.

(٦) ساقطة من الأصل.

(٧) الصواب: «مآذن».

(٨) في الأصل: «هلالم».

(٩) خبر هدم السلالم في: نزهة النفوس ٤/٣٤، وبدائع الزهور ٢/٢٠٣.

(١٠) خبر الأشرية في: نزهة النفوس ٤/٣٧، وبدائع الزهور ٢/٢٠٣.

[سجن قرقماس بالإسكندرية]

وفيه أنزل بقرقماس من القلعة في الحديد إلى ساحل النيل فأسمع في طريقه من العامة من المكروه والإساءة^(١) ما لا يُعْبَرُ عنه/٢٩/ حتى أنزل الحرّاقة، وأخذ إلى الإسكندرية للسجن بها وهو ذليل حقير ذهب عنه ذلك الحرون والتعاضم والشمم الزائد حتى صارت العوام تضرب المثل بزلته، وفي ذلك عبرة لمن اعتبر^(٢).

[الخلعة بمناصب]

وفيه خلع على أقبغا التمراري بالأتابكية، وعلى يشبك المشد، وقُرّر في إمرة سلاح. وعلى جرباش قاشق وقُرّر في إمرة مجلس^(٣).

[قضاء الشافعية بدمشق]

وفيه جُهِزَ توقيع إلى دمشق للبرهان بن الباعوني شيخنا بولاية القضاء الشافعية بها، عوضاً عن الكمال بن البارزي، فلما وصل إليه امتنع عن قبول ذلك، ثم آل الأمر إلى أن استقدم في القضاء البدر بن شُهبة^(٤).

[كتابة السرّ بمصر]

وفيه خلّع على الكمال ابن البارزي، وكان قدم من دمشق، وقُرّر في كتابة السرّ بمصر عوضاً عن البدر بن نصر الله، وخلّع على ابن^(٥) نصر الله كاملية، ونزل الكمال في موكب حافل، وهذه ثالث ولاية لكتابة السرّ^(٦).

[تقرير وظائف]

وفيه قُرّر أسنبغا الطيّاري في الدوايرية الثانية عوضاً عن إينال الأشرفي، وقُرّر في الحجوبية الثانية يلبغا البهائي أحد العشرات وأمير منزل، وصيّر من الطبلخانات^(٧).

(١) في الأصل: «الإساءة».

(٢) خبر السجن في: النجوم الزاهرة ٢٧٦/١٥، ونزهة النفوس ٣٥/٤، ٣٦، ٣٧، ووجيز الكلام ٢/٥٦٣، وبدائع الزهور ٢٠٢/٢، ٢٠٣، وتحفة الناظرين ٣٧/٢.

(٣) خبر الخلعة في: نزهة النفوس ٣٧/٤، والنجوم الزاهرة ٢٧٥/١٥، وبدائع الزهور ٢٠٣/٢.

(٤) خبر الشافعية في: السلوك ج ٤ ق ٣/١٠٩٧، ونزهة النفوس ٣٩/٤، ٤٠.

(٥) في الأصل: «بن».

(٦) خبر كتابة السر في: السلوك ج ٤ ق ٣/١٠٩٧، وإنباء الغمر ٩٧/٤، والنجوم الزاهرة ٢٧٧/١٥.

ونزهة النفوس ٤٠/٤، وبدائع الزهور ٣٢/٢٠٤.

(٧) السلوك ج ٤ ق ٣/١٠٩٧، والنجوم الزاهرة ٢٧٧/١٥، وبدائع الزهور ٢/٢٠٤.

[إمرة الحاج]

وفيه خُلع على إينال الأشرفي بإمرة الحاج وبعث إليه السلطان بعشرة آلاف دينار، وقد صار من حزبه، وترك ولد سيّده وجماعته، ولم يتهنّ بعدها، فأخذ عن قريب^(١).

[شدّة الحرّ ودودة الزرع]

وفيه اشتدّ الحرّ، وأكلت الدودة الزرع وشتّع ذلك بسرعة هبوط النيل^(٢).

[نفي جماعة من الأشرفية]

وفيه نُفي عدّة من الأشرفية إلى الواح^(٣)، وكان لعيالهم يوم معهم^(٤) صراخاً وعويلاً^(٥) عُذّ من الشنائع^(٦).

[نفي قاضي الحنابلة]

وفيه أيضاً نفي السعد البغدادي قاضي الحنابلة بدمشق وكان قد قدم إلى القاهرة واجتمع بالسلطان فوقع منه كلام حنق منه السلطان فنفاه^(٧).

[هدم جانب من الكنيسة المعلقة]

وفيه هُدم جانب من الكنيسة المعلقة بمصر وقد حضر القضاة ومعهم إذن من جهة السلطان^(٨).

[وفاة ابن ناصر الدين الدمشقي]

[١٩١٧] - وفيه مات محدّث الشام الحافظ، الشمس، ابن ناصر الدين^(٩)،

(١) خبر إمرة الحاج في: السلوك ج ٤ ق ١٠٩٨/٣، ونزهة النفوس ٤/٤٢، وبدائع الزهور ٢/٢٠٤.

(٢) خبر الحرّ في: السلوك ج ٤ ق ١٠٩٨/٣، وبدائع الزهور ٢/٢٠٤.

(٣) في النجوم الزاهرة: «الواحات».

(٤) كذا. وكلمة «يوم» مقحمة.

(٥) الصواب: «صراخ وعويل».

(٦) خبر النفي في السلوك ج ٤ ق ١٠٩٨/٣، والنجوم الزاهرة ١٥/٢٧٧، ونزهة النفوس ٤/٤٢.

(٧) خبر قاضي الحنابلة في: السلوك ج ٤ ق ١٠٩٨/٣، ونزهة النفوس ٤/٤٢.

(٨) خبر كنيسة المعلقة في: السلوك ج ٤ ق ١٠٩٨/٣، وإنباء الغمر ٤/٩٩، وبدائع الزهور ٢/٢٠٤.

(٩) انظر عن (ابن ناصر الدين) في:

السلوك ج ٤ ق ١١٤٨/٣، ونزهة النفوس ٤/١٢٤ رقم ٧٨١، والضوء اللامع ٧/١٧٠ و ٨/١٠٣ -

١٠٦، ووجيز الكلام ٢/٥٦٤، ٥٦٥ رقم ٣٠١، وفيه وفاته في شهر ربيع الأول، والدليل الشافي ٢/

٥٨١ رقم ١٩٩٥، وشذرات الذهب ٧/٢٤٣، وإيضاح المكنون ١/١٩ و ٢٩ و ٩٥ و ١٠٨ و ١٢٦ و ١٣٠

و ١٧٣ و ١٩٨ و ٣١٨ و ٣٣٤ و ٥٧٩ و ٥٨/٢ و ٧٩ و ٨٧ و ٩٩ و ١١٣ و ٤٠٧ و ٤١٣ و ٥٨٥ و ٥٨٦، =

محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن مجاهد بن يوسف بن محمد بن أحمد القيسي، الدمشقي، الشافعي.

وكان فاضلاً، محدثاً، حافظ عصره بالشام، وله مصنفات. وسمع على جماعة منهم ابن المحب.

ومولده سنة سبع وسبعين وسبعماية.

[القتال في صنعاء]

وفيه نازل الإمام صاحب صعدة صنعاء وقاتل سُقر المتغلب عليها^(١).

[نفثي الحُميات بمصر]

وفيه فشّت بمصر الأمراض الحادة والحُميات إلّا أنها كانت سليمة/ ٣٠/ تبلغ في الغالب في السابع^(٢).

[القبض على ناظر الإصطبل]

وفيه قبض على التاج الخطير ناظر الإصطبل، ثم أفرج عنه على مالٍ يحمله بعد أن عوقب وأخذت جواريه وخيوله^(٣).

[جمادى الأول]

[الحيلة للقبض على نائب حلب]

وفي جمادى الأول وصل قاصد تغري برمش نائب حلب بأنه مقيم تحت طاعة السلطان فلم يثق به السلطان وبعث بالمطافئ معه إلى أمراء حلب في أعمال الحيلة في

= والرسالة المستطرفة ١١٩، وفهرس الفهارس ٦٧٥/٢، والأعلام ٢٣٧/٦، وعصر سلاطين المماليك ١٩٣/٤، ومعجم المؤلفين ١١٢/٩، ومعجم المؤرخين الدمشقيين ٢٣٤، وفهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (قسم الأدب) ٣٢٥/١، ٣٢٦، وتاريخ الأدب العربي ٩٢/٢، وذيله ٨٣/٢، وفهرس المخطوطات المصورة بمعهد المخطوطات العربية (التاريخ) ٩/٢، والدر المنتخب ٢٢٥/٢، والمجمع المؤسس ٢٨٥/٣ - ٢٨٩ رقم ٦٥٩، ولحظ الألفاظ ٣١٧، والمنهل الصافي ٦/ ورقة ٢١٤ ب، وعنوان العنوان، ورقة ٩٦، ومعجم شيوخ ابن فهد ٢٣٨، ودستور الأعلام لابن عزم، ورقة ١٤٦، والإعلان بالتوبيخ ٨٩، وطبقات الحفاظ ٥٤٥، وذيل تذكرة الحفاظ ٣٧٨، والدارس ٤١/١، ومختصر تنبيه الطالب للعلموي ١٢، والقبس الحاوي لثغر ضوء السخاوي للشماع الحلبي ٢/ ورقة ٧٩ ب، والبدر الطالع ١٨٩/٢، وجلاء العينين للألوسي ٢٥٠، وكشف الظنون ٦ و١٥٨ و٢٣٠ و٨٣٨ و٩٨٤ و١٥٥٩ و١٩٠١، وهدية العارفين ١٩٣/٢، ومعجم المطبوعات ١٦٢٥/٢.

(١) خبر صنعاء في: إنباء الغمر ٩٩/٤.

(٢) خبر الحُميات في: السلوك ج ٤ ق ٣/ ١٠٩٨.

(٣) خبر ناظر الإصطبل في: السلوك ج ٤ ق ٣/ ١٠٩٩.

القبض عليه للإشاعة الثابتة عنه بما يوجب خروجه عن الطاعة^(١).

[وكالة بيت المال]

[وفيه]^(٢) خُلع على الوليّ السفطي مفتي دار العدل، وهو من أصحاب السلطان وخواصّه في أيام إمرته، وقُرّر في وكالة بيت المال عوضاً عن ابن^(٣) النسخة شاهد القيمة. وكان ابن^(٤) النسخة وليها بعد موت النور بن مفلح في الحالية^(٥).

[تقرير وظائف]

وفيه قُرّر الزين يحيى الأشقر قريب ابن^(٦) أبي الفرج في نظر الإصطبل على مالٍ وعد به.

وقُرّر محمد الصغير معلّم النشاب أحد معارف السلطان في نيابة دمياط، عوضاً عن محمد بن الفخر بن أبي الفرج، وكان وليها عن قريب فُصّر^(٧).

[مشيخة زاوية الأشرفية]

وفيه قُرّر شيخنا العلامة الكافيحي في مشيخة زاوية الأشرفية برسباي تجاه تربته، وكانت بيد إنسان يقال له حسن العجمي كان من خواصّ الأشرف، وغضب عليه الظاهر لأمرٍ حقدّها عليه. وكان قد صعد في أول هذا الشهر للتهنئة، فلكمه السلطان بيده على وجهه، ثم أمر به فقبض عليه، وامتنح بالضرب بالمقارع، وشهر بالقاهرة وهو يُنادى عليه، ثم سُجن ثم أخرج إلى قوص مُنفياً بعد أن ادّعى عليه بما يوجب تكفيره فما ثبت عليه شيء^(٨).

[القضاء والخطابة بمكة]

وفيه قُرّر في قضاء مكة والخطابة بها الأمير أبو اليُمن محمد النويري، عوضاً عن أبي السعادات بن ظهيرة بعد صرفه^(٩).

(١) خبر الحيلة في: السلوك ج ٤ ق ١٠٩٩/٣، والنجوم الزاهرة ٢٧٦/١٥، ونزهة النفوس ٤٣/٤.

(٢) إضافة على الأصل.

(٣) في الأصل: «بن».

(٤) في الأصل: «بن».

(٥) خبر الوكالة في: السلوك ج ٤ ق ١٠٩٩/٣، ونزهة النفوس ٤٤/٤، والضوء اللامع ٩٣/٢، ٩٤ رقم ٢٨٤.

(٦) في الأصل: «بن».

(٧) خبر الوظائف في: السلوك ج ٤ ق ١٠٩٩/٣، ١١٠٠، والنجوم الزاهرة ٤٧٨/١٥، ونزهة النفوس ٤/٤٤، ٤٥، وبدائع الزهور ٢٠٤/٢.

(٨) خبر الزاوية في: بدائع الزهور ٢٠٤/٢.

(٩) خبر مكة في: بدائع الزهور ٢٠٤/٢.

[وفاة الطواشي جوهر]

[١٩١٨] - وفيه مات الطواشي جوهر اللالا^(١) الزمام،

وكان قد وجه جدّاً في دولة الأشرف، ثم عظم عند العزيز في سلطنته، ثم قبض عليه وهو مريض، وصور، فمات عن نحو من ستين سنة. وهو الذي أنشأ المدرسة الأنيقة بالمصنع، وكان من خدام بهادر الشرف^(٢)، وتنقلت به الأحوال حتى ولي الزمامية.

[تجريدة الوجه القبلي]

وفيه عُيّن خمسمائة نفر من الأشرفية ليخرجوا تجريدة إلى الوجه القبلي لقتال هواره، ونفق في كل نفر عشرة دنانير، وأريد بهذا إبعاد الأشرفية، وهؤلاء ٣١/ من أصاغرهم، وأما أعيانهم، فمنهم من قُتل، ومنهم من سُجن، ومنهم من نُفي، وتشتت شملهم وتفرّق جمعهم، بل وكل من يُنسب إلى الأشرف مندوب أن يحلّ به المكروه^(٣).

[كائنة الأميوطي]

وفيه كائنة الأميوطي البدر حسن بن حسين نقيب الحكم الشافعي، قام عليه الوليّ البلقيني، وساعده ابن^(٤) عمّ أبيه قاسم ومعهما جماعة فنسبوا هذا إلى أمور مُعضلة بعضها يقتضي كفره، وكُتب عليه محضر شهد فيه جماعة، فالتجأ إلى ابن^(٥) الكويز عبد الرحمن. وجرت عليه أمور، واختفى مدة حتى شفع فيه عند السلطان. وآل أمره إلى أن حكم بحقن دمه في السنة الآتية^(٦).

[جمادى الآخر]

[قتال عرب بلبي بمكة]

وفي جمادى الآخر خرج سودون المحمدي إلى جهة مكة، وعيّن معه عدّة من المماليك،

(١) انظر عن (جوهر اللالا) في:

السلوك ج ٤ ق ٣/ ١١٤٨، ١١٤٩، وإنباء الغمر ٤/ ١٢٢، ١٢٣ رقم ٤، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٤٦٥، ٤٦٦، والمنهل الصافي ٥/ ٣٦ - ٣٨ رقم ٨٧١، والدليل الشافي ١/ ٢٥٤، والضوء اللامع ٣/ ٨٤ رقم ٣٢٨، ووجيز الكلام ٢/ ٥٦٦ رقم ٣٠٧، ونزهة النفوس ٤/ ١٢٥ - ١٢٨ رقم ٧٨٣، وبدائع الزهور ٢/ ٢٠٤.

(٢) كذا في الأصل.

(٣) خبر التجريدة في: السلوك ج ٤ ق ٣/ ١١٠١، ونزهة النفوس ٤/ ٤٩، وبدائع الزهور ٢/ ٢٠٥.

(٤) في الأصل: «بن».

(٥) في الأصل: «بن».

(٦) خبر الأميوطي في: إنباء الغمر ٤/ ١٠٠، ١٠١.

وأمره بقتال عرب بلقي، وكان من عيَّته معه مائة نفر من الأشرفية، وولاه نظر الحرم^(١).
وَقُرِّرَ فِي نَظَرِ جَدَّةِ التَّاجِ مُحَمَّدِ بْنِ السَّمْسَارِ عِوَضاً عَنْ ابْنِ الْمَرْأَةِ^(٢).

[خطابة الجامع الطولوني]

وفيه صرف السلطان ابن^(٣) النقاش، أبو^(٤) اليسر محمد بن أبي هريرة عن خطابة الجامع الطولوني، وأخرج عنه قراءة^(٥) الميعاد، وَقُرِّرَ فِيهِمَا الْبِرْهَانُ بْنُ الْمَيْلِقِ. وكان في نفس السلطان من ابن النقاش هذا ومن ابنه شيء حقدته عليهما^(٦).

[إصلاح مناهل طريق الحاج]

وفيه سافر الشهاب أحمد بن أمير علي بن إينال في عدّة من الممالك لإصلاح مناهل طريق الحاج^(٧).

[الحكم بقتل يخشى باي الأشرفي]

وفيه حكم البهاء بن الإخنائي المالكي بحضور مستنبيه قاضي المالكية الشمس البساطي بقتل يخشى باي الأشرفي الذي كان أمير اخوراً، واحتجّ بأنه كفر لكونه لعن أجداد حسام الدين محمد بن حريز المالكي قاضي منفلوط بعد أن قال: أنا شريف، وجدّي الحسين بن فاطمة بنت رسول الله ﷺ.

وكان قبل ذلك قد سبق يخشى باي هذا بأن ادّعى عليه عند بعض نواب الشافعية بأنه سبّ أناساً فيهم الأشراف، وحكم بذلك النائب بقبول توبته وحقن دمه، فلما ادّعى الحسام بذلك عند المالكي طلب صورة الدعوى السابقة والحكم، فذكر أنّ ذلك لا يمنع من سماع هذه الدعوى، فوقع ما قلناه^(٨).

[مشيخة الصلاحية ببيت المقدس]

وفيه عُيِّنَ الشَّهَابُ أَحْمَدُ بْنُ مَقْبَلِ بْنِ يَوْسُفَ الْكُورَانِي، الشَّافِعِي لِمَشِيخَةِ الصَّلَاحِيَةِ

(١) خبر القتال في: السلوك ج ٤ ق ١١٠١/٣، ونزهة النفوس ٥٠/٤، ٥١.

(٢) السلوك ج ٤ ق ١١٠٢/٣، نزهة النفوس ٥١/٤.

(٣) في الأصل: «بن».

(٤) الصواب: «أبا».

(٥) في الأصل: «قراءة».

(٦) خبر الخطابة في: السلوك ج ٤ ق ١١٠٢/٣، وإنباء الغمر ١٠١/٤، ونزهة النفوس ٥١/٤، وبدائع الزهور ٢٠٥/٢.

(٧) خبر المناهل في: السلوك ج ٤ ق ١١٠٢/٣، ونزهة النفوس ٥٢/٤.

(٨) خبر يخشى باي في: السلوك ج ٤ ق ١١٠٤/٣، وإنباء الغمر ١٠١/٤.

بالبیت المقدس، عَوْضاً عن العزّ المقدسي، وكان قد أشيع موته، ثم ظهر كذب^(١) هذه الإشاعة، فبطل أمر الكوراني^(٢).

[انتفاع الزرع بالمطر]

وفيه أمطرت السماء مطراً غزيراً فحصل به النفع للزرع^(٣).

[حركة السلطان لهدم دار ابن النقاش]

/٣٢/ وفيه تحرّك السلطان لهدم دار ابن^(٤) النقاش التي بزيادة جامع ابن^(٥) طولون، وكان قد اجتمع القضاة عند السلطان في قضية، فذكر الشافعي أنه بلغه أنّ ابن^(٦) النقاش وضع داره بالزيادة المذكورة بغير حق، فأجابه الحافظ ابن^(٧) حجر: إنّ كان ذلك ثبت عند السلطان فليحكم بهدمها ونحن ننقذ له ذلك، فتوقّف وأحجم، وأراد أن لا يثبت ذلك إليه، وسكن الحال شيئاً، حتى كان ما سيأتي ذكره^(٨).

[نيابة الكرك]

(وفيه خُلع على أقبغا التركماني وقُرّر في نيابة الكرك عوضاً عن الوالد، وقُرّر الوالد في أتابكية صفد طرخاناً، فتوجّه إليها وبها إينال الأجرود نائباً فوافقه هناك^(٩))^(١٠).

[رجب]

[كسوة الجند]

وفي رجب نقصت كسوة الجند بزيادة عما كانت^(١١).

[تخفيض نواب القضاة]

وفيه أمر السلطان القضاة بأن يخففوا من نوابهم، فجعل للشافعي خمسة عشر نائباً،

(١) في الأصل: «الذي».

(٢) خبر المشيخة في: إنباء الغمر ١٠٢/٤.

(٣) خبر الزرع في: إنباء الغمر ١٠٢/٤.

(٤) في الأصل: «بن».

(٥) في الأصل: «بن».

(٦) في الأصل: «بن».

(٧) في الأصل: «بن».

(٨) خبر الهدم في: إنباء الغمر ١٠٢/٤، ١٠٣، وبدائع الزهور ٢٠٥/٢ و٢٠٧.

(٩) ما بين القوسين عن هامش المخطوط.

(١٠) خبر نيابة الكرك في: نزهة النفوس ٥٢/٤، ٥٣، وبدائع الزهور ٢٠٥/٢.

(١١) خبر الكسوة في: بدائع الزهور ٢٠٥/٢.

وللحنفي عشرة، وللمالكي والحنبلي لكل واحد منهم أربعة، ثم بعد قليل عادوا لما كانوا عليه.

[قراءة صحيح البخاري]

وفيه ابتدء بقراءة «صحيح البخاري» بين يدي السلطان بالقصر وزادت عدة من يحضر السماع من الفقهاء ومُنَعُوا من البحث، وأمروا بالسكوت للسماع^(١).

[قتل قرقماس الشعباني]

[١٩١٩] - وفيه عقد مجلس بالقضاة الأربع^(٢) وحضره السلطان والأمراء والمباشرون بالقصر في وقت الخدمة، وأقيم بعض نواب القاضي الشافعي وكيلاً عن السلطان فادعى على آخر وقد أقيم وكيلاً عن قرقماس الشعباني وهو مسجون بالإسكندرية بين يدي الشمس البساطي القاضي المالكي بأن قرقماس المذكور قد خرج عن طاعة السلطان وحاذ الله ورسوله، وحصل بذلك قتل جماعة من الأمراء، فحكم المالكي بموجب ذلك، وهو القتل، فندب لقتله بعض المماليك السلطانية، فتوجه إلى الإسكندرية وأخرجه إلى مجلس نائبها وهو بقيده، وأوقف على المحضر المجهز بقتله، وفيه حكم البساطي، وسئل قرقماس له دافع أو مطعن فيما شهد فيه، فأجاب بعدم الدافع والمطعن، فأقيم قياماً عنيفاً، وأخرج به إلى ظاهر الإسكندرية، وأقعد عرياناً، وتقدم إليه المشاعلي بالسيف فضرب به ليضرب عنقه فأخطأه، وجاءت^(٣) الضربة على كتفه، ثم ضربه ثانياً، فعذت تحت الكتف، حتى ظهر داخل صدره، ثم ضربه ثالثة فأصابته العُنُق ولم يقطعه فحزّه غير ما مرة حتى^(٤) انفصل رأسه عن بدنه، وكانت^(٥) قتله على هذا الوجه من أشنع القتلات وأبشعها وأقبحها، وترك بعد قتله ٣٣/ في موضعه حتى أخذه بعض أتباعه وواراه، فكان في ذلك عبرة لأولى النهى، ونوادير غريبة في كائنة قتله منها الدعوى، ومنها الحكم الذي زعموا أنه من الأحكام الشرعية، ومنها كونه كان أميراً من عظماء الدولة، وقد ترشح للسلطنة فيعامل بهذه المعاملة، ويُقتل هذه القتلة، ثم مع ذلك لا يحسن قتله، فلله الأمر.

وكان قرقماس^(٦) هذا من ممالك الظاهر برقوق، وتنقلت به الأحوال بعده على ما

(١) خبر البخاري في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٠٤، وإنباء الغمر ٤/١٠٤، ونزهة النفوس ٤/٥٤.

(٢) الصواب: «الأربعة».

(٣) في الأصل: «وجات».

(٤) في الأصل: «عن».

(٥) الصواب: «وكان».

(٦) انظر عن (قرقماس) في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٠٤، ١١٠٥، ١١٤٩، ١١٥٠، وإنباء الغمر ٤/١٠٣،

١٠٤ و ١٢٤ رقم ١٣، والنجوم الزاهرة ١٥/٢٨١، ٢٨٢ و ٤٦٦ - ٤٦٨، ونزهة النفوس ٤/٥٥ - ٥٧

و ١٢٨، ١٢٩ رقم ٧٨٤، والتبر المسبوك ١٣٩، والدليل الشافي ٢/٥٤١، ٥٤٢ رقم ٨٥٩، والضوء =

تقدّم حتى قُتل. وكان عفيفاً عن القاذورات، عارفاً، له شجاعة وإقدام وفروسية مع حروب وشدة إعجاب بنفسه وتعاضّم.

[نيابة الإسكندرية]

وفيه قرّر يلغا البهائي في نيابة الإسكندرية وصُرف تمرّباي^(١).

[موقعة عرب بلي]

وفيه ورد الخبر بأنّ سودون المحمدي واقع عرب بلي وحصل بينهما قتال مات فيه جماعة، وجرح آخريّن^(٢) من الفريقين، وانهزام العربان^(٣).

[وصول ابن قرائك إلى القاهرة]

وفيه وصل علي بك بن قرائك إلى القاهرة وكان ببلاد الروم ومعه ولده حسن الذي آل أمره إلى تملك العراقيين على ما يأتي بيانه، وهو حسن الطويل، فأنزلهما السلطان، ورتّب له ما يليق به^(٤).

[وفاة صاحب اليمن]

[١٩٢٠] - وفيه مات صاحب اليمن الملك الظاهر هزبر الدين^(٥) عبد الله بن إسماعيل بن علي التركمانيّ الأصل.

وكان قد أقام في المُلْك نحو اثني عشرة سنة، وضعفت مملكة اليمن في أيامه، وأقيم بعده في مُلكه ابنه إسماعيل، ولُقّب بالأشرف، وله من العمر نحواً^(٦) من عشرين سنة. فقتل برقوق^(٧) القائم بدولتهم في عدّة من الأتراك، وشرع في الفساد وسفك الدماء

= اللامع ٢١٩/٣ رقم ٧٢٩، وتاريخ ابن سباط ٧٩٣/٢، وبدائع الزهور ٢/٢٠٥، ٢٠٦، وتاريخ الأزمنة ٣٤٩، ووجيز الكلام ٥٦٣/٢.

(١) خبر نيابة الإسكندرية في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٠٥، والنجوم الزاهرة ١٥/٢٨٢، ونزهة النفوس ٤/٥٧، وبدائع الزهور ٢/٢٠٦.

(٢) الصواب: «آخرون».

(٣) خبر الموقعة في: نزهة النفوس ٤/٥٧.

(٤) خبر الوصول في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٠٥، ونزهة النفوس ٤/٥٧.

(٥) انظر عن (هزبر الدين) في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٥٣، ١١٥٤، وإنباء الغمر ٤/١٢٣ رقم ٢، والنجوم

الزاهرة ٥ - ٤٧٤، والمنهل الصافي ٧/٨٠ رقم ١٣١٧، والدليل الشافي ١/٣٨٣ رقم ١٣١٤،

والضوء اللامع ٥/١٤ رقم ٢٢٢ و ١٠/٢٢٢ ورقم ٩٥٤ (باسم: يحيى) ووجيز الكلام ٢/٥٦٦ رقم

١٣٠٦، ونزهة النفوس ٤/١٣٥ رقم ٧٩٥، وبدائع الزهور ٢/٢٠٦.

(٦) الصواب: «نحو».

(٧) السلوك ج ٤ ق ٣/١١٥٤.

وأخذ الأموال، ووقع منه من المنكرات ما لا يُعبر عنه.

[قراءة الحديث بالقلعة]

وفيه قُرّر البرهان البقاعي في قراءة الحديث بالقلعة عوضاً عن النور السويفي إمام السلطان^(١).

[شعبان]

[عصيان نائب حلب]

وفي شعبان ثبت عصيان تغرى برمش نائب حلب وخروجه عن الطاعة، وكان خائفاً بحلب مترقباً، فأظهر الخروج على الظاهر، وثار في هذا الشهر بحلب لأخذ القلعة، فسبقه الأمراء حين فطنوا به وأنه في عزم أن يقبض عليهم، فصعدوا للقلعة وتحصنوا بها، وأخذوا في محاربته^(٢).

[هدم دار ابن النقاش]

وفيه هُدمت دار ابن^(٣) النقاش بزيادة جامع ابن^(٤) طولون بحكم القاضي المالكي الشمس البساطي بعد أمور يطول الشرح في ذكرها محصلها الإسناد إلى فراغ مدة إجارة أرخها، فطلب تسليم/ ٣٤ / الأرض فارغة بنقل ما عليها من البناء^(٥).

[الوليمة بناحية التاج]

وفيه كانت الوليمة الحافلة بناحية التاج والسبع وجوه، صنعها الحافظ ابن^(٦) حجر قاضي القضاة، وكان قد انتهى من «شرح البخاري» الذي سَمَّاه «فتح الباري»، وجمع الأعيان لهذه الوليمة من قضاة القضاة ومشايخ العلم، وولد السلطان سيدي محمد ومباشروا^(٧) الدولة، منهم: ناظر الجيش عبد الباسط وغيره وجماعة وافرة من طلبة العلم وغيرهم. وكان يوماً مشهوداً مُدَّت فيه أسمطة حافلة فيها من كل طعام فاخر ومن الحلوات وغيرها ما يجلّ وصفه^(٨).

(١) خبر القراءة في: بدائع الزهور ٢/ ٢٠٦.

(٢) خبر العصيان في: النجوم الزاهرة ١٥/ ٢٨٣ و ٢٨٤، ٢٨٥، ووجيز الكلام ٢/ ٥٦٣، وبدائع الزهور ٢/ ٢٠٧.

(٣) في الأصل: «بن».

(٤) في الأصل: «بن».

(٥) خبر الدار في: السلوك ج ٤ ق ٣/ ١١٠٦، ١١٠٧. وإنباء الغمر ٤/ ١٠٥، ونزهة النفوس ٤/ ٥٨ - ٦١، وبدائع الزهور ٢/ ٢٠٧.

(٦) في الأصل: «بن».

(٧) الصواب: «ومباشرو».

(٨) خبر الوليمة في: السلوك ج ٤ ق ٣/ ١١٠٨. ونزهة النفوس ٤/ ٦١ - ٦٤، وبدائع الزهور ٢/ ٢٠٧.

[الوباء بالمغرب]

وفيه ورد الخبر من المغرب بأنه وقع بها الوباء بإفريقية في أيام المصيف^(١).

[الوباء بالوجه البحري]

وفيه وقع وباء ببلاد الوجه البحري^(٢).

[رمضان]

[التجريدة الثانية لقتال هؤارة]

وفي رمضان خرج يشبك أمير سلاح ومعه جماعة من الجند تجريدة ثانية نجدة لمن توجه إلى قتال هؤارة وقد بعثوا يطلبوا^(٣) ذلك من السلطان^(٤).

[القتال بين نائب حلب ونائب القلعة]

وفيه وصل كتاب قانباي الحمزاوي نائب حماء على السلطان يتضمن خروج تغري برمش نائب حلب عن الطاعة، وأنه أراد أخذ قلعة حلب فقاتله نائبها حطط، وثار به أمراء حلب للمقاتلة فقاتلهم حتى انهزموا ووصل برديك العجمي حاجبها إلى حماء، ومعه عدة من أمراء حلب، فقلق السلطان بهذا الخبر وكتب في الحال باستقرار جُلبان في نيابة حلب نقلاً من طرابلس، وباستقرار قانباي عوضه في طرابلس، وباستقرار برديك العجمي حاجب حلب المذكور في نيابة حماء عوضاً عن قانباي، وعين لهما التقاليد والخلع على يد علي باي، وجانبك المحمودي من العشرات وروس الثوب بمصر^(٥).

[وفاة قاضي عدن]

[١٩٢١] - وفيه مات قاضي عدن^(٦) باليمن، الفقيه الفاضل، الجمال محمد بن

(١) خبر المغرب في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٠٩.

(٢) خبر الوباء في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٠٩، ونزهة النفوس ٦٥/٤.

(٣) الصواب: «يطلبون».

(٤) خبر التجريدة في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٠٩، ونزهة النفوس ٦٥/٣.

(٥) خبر القتال في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٠٩. وإنباء الغمر ٤/١٠٥، ١٠٦، ونزهة النفوس ٤/٦٦ - ٦٨، والنجوم الزاهرة ٥ - ٢٨٦، ٢٨٧، وبدائع الزهور ٢/٢٠٧.

(٦) انظر عن (قاضي عدن) في: السلوك ج ٤ ق ٤/١١٥٤، وإنباء الغمر ٤/١٢٧، ١٢٨، رقم ١٧، ونزهة النفوس ٤/١٣٥ - رقم ٧٩٧، والضوء اللامع ٧/٢٥٠ - رقم ٦٣٠، والدليل الشافي ٢/٦٢٣ رقم ٢١٤٠، ووجيز الكلام ٢/٥٦٤ رقم ١٢٩٩، وشذرات الذهب ٧/٢٤٦، وبغية الوعاة ٢/١٣، ١٤، رقم ٥٣، وحسن المحاضرة ١/٢٦٣، والبدر الطالع ٢/١١٢، ١١٣، ونيل الابتهاج ٣٠٠ - ٢٠٤، وكشف الظنون ٤٧٥ و ٦١٧ و ١٢٥٦ و ١٣٢٧ و ١٦٢٨ و ١٧١٦ و ١٧١٧ و ١٧٥١ و ١٧٥٨ و ١٨٩٣، وإيضاح المكنون ١/٣٣٩ و ٥٥٧ و ٤٤١/٢، وهدية العارفين ٢/١٩٢، ١٩٣، والأعلام ٦/٢٢٨، ومعجم المؤلفين ٨/٢٩١، ٢٩٢، وديوان الإسلام ١/٢٩٤، ٢٩٥ رقم ٤٥٨.

سعيد بن علي بن كَبْن^(١) الطبري الأصل، العدني، اليمني، الشافعي. وكان مشكوراً، عارفاً بالفقه، مشاركاً في الفنون، ولي قضاء عدن نحواً من أربعين سنة بما فيها من ولاية غيره.

[القبض على أمراء بدمشق]

وفيه خرج نائب الشام إبنال الجكمي للقاء محمد بن منجك، وكان قد سار من القاهرة وعلى يده ٣٥/ خلة ومركوباً^(٢) من السلطان لنائب الشام، فلبس الخلعة وركب المركوب، ودخل إلى دمشق في موكب حافل، وسكنت الإشاعة والإرجاف بخروجه عن الطاعة، ثم بعد يومين من هذا ركب في الموكب على العادة بدمشق، ودخل دار السعادة والأمراء معه، وجلسوا على مراتبهم، فما استقر بهم الجلوس حتى قبض على حاجب الحجاب برسباي، ثم على جميع الأمراء بدمشق والمباشرين. وكان عدّة الأمراء تسعة عشر أميراً، سوى المباشرين^(٣).

[وفاة فقيه اليمن]

[١٩٢٢] - وفيه مات فقيه اليمن، ورأس الحنفية بها بزَيد، الجمال، محمد بن علي الزبيدي^(٤)، الحنفي، المطبّب. وكان عالماً فاضلاً، وانتهت إليه رئاسة الحنفية بزَيد. مات وله نحواً^(٥) من سبعين سنة.

[وفاة الشمس البساطي]

[١٩٢٣] - وفيه مات الشمس البساطي^(٦)، قاضي المالكية بمصر، وعالم مذهبه،

(١) كَبْن: بفتح الكاف والباء المشددة الموحدة، وآخرها نون.

(٢) الصواب: «مركوب».

(٣) خبر القبض في: النجوم الزاهرة ٢٨٨/١٥، ونزهة النفوس ٦٨/٤.

(٤) انظر عن (الزبيدي) في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٥٤، ونزهة النفوس ١٣٦/٤ رقم ٧٩٩، والضوء اللامع ١٩٦/٨ رقم ٥١٣.

(٥) الصواب: «وله نحو».

(٦) انظر عن (البساطي) في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٥٠. وإنباء الغمر ١٢٤/٤، ١٢٥، رقم ١٤، ونزهة

النفوس ١٢٩/٤، ١٣٠ رقم ٧٨٥، وفيه: «محمد بن أحمد بن عثمان» والضوء اللامع ٨٠٥/٧ رقم

٧، ووجيز الكلام ٥٦٥/٢ رقم ١٣٠٢، والدليل الشافي ٥٩٧/٢ رقم ٢٠٥٠، وبدائع الزهور ٢/

٢٠٧، وشذرات الذهب ٢٤٥/٧، والمنهل الصافي ٤/ورقم ٣٠١، ومعجم شيوخ ابن فهد ٣٧٦،

٣٧٧، والذيل على رفع الإصر ٢٢٢ - ٢٣٨، وحسن المحاضرة ٤٦٢/١، وبغية الوعاة ١/٣٢

وتوشيح الديباج للقرافي ١٨٨ - ٢٠١، والمجمع المؤسس ٢٦٤/٣ - ٢٦٦ رقم ٦٣٩، ونيل الابتهاج

٣٠٠ - ٣٠٣، وشجرة النور الزكية ٢٤١، والأعلام ٥/٣٣٢.

محمد بن أحمد بن نعيم^(١) بن مُقَدِّم^(٢) بن حسن بن غانم بن محمد بن عُلَم^(٣) الطائي المالكي .
 وكان عالماً، فاضلاً، بارعاً في الفنون العقلية والنقلية، وصنّف التصانيف المشهورة، وولي عدّة وظائف كالتدريس بالشيخونية والظاهرية البروقية، وناب في القضاء، ثم وليه، وكذا مشيخه تربة الظاهر برقوق وغير ذلك . وسمع الحديث على عبد الرحمن البغدادي، وغيره .
 ومولده سنة ستين وسبعماية .

[قضاء المالكية]

وفيه عيّن السلطان قضاء المالكية الشيخ عبادة الزّرزائيّ، فلما بلغه ذلك اختفى بنفسه ودام حتى قرّر السلطان في القضاء البدر بن التّنسيّ، وخلع عليه بعد أيام عديدة، فظهر عبادة حينئذٍ^(٤) .

[قلق السلطان من حركة إينال الجكمي]

وفيه ورد الخبر من دمشق بكاتبة إينال الجكمي التي قدّمتها، فانزعج السلطان لها وقلق، وجمع الأمراء للمشورة فأشاروا بخروجه للسفر، فأخذ في إظهار ذلك^(٥) .

[خروج نائب حلب عن الطاعة]

وفيه ورد الخبر بخروج تغري برمش نائب حلب عن الطاعة وإظهار ذلك وقيام فتنة بحلب بسبب ذلك وتحصين قلعتها^(٦) .

[الدعاء للعزیز بجامع دمشق]

وفيه ورد الخبر أيضاً بأن إينال الجكمي أظهر النداء بدمشق بالأمان والاطمان^(٧) والدعاء للملك العزيز يوسف بن الأشرف، وأنّ خطيب الجامع الأموي/٣٦ دعا للعزیز على المنبر في يوم الجمعة^(٨) .

(١) في الأصل: «تميم»، والتصحيح من المصادر . وهو بفتح النون وكسر العين المهملة .

(٢) ضبطه السخاوي بضم الميم، وفتح القاف وتشديد الدال المهملة المكسورة .

(٣) في الأصل: «علي» . والتصحيح من المصادر .

(٤) خبر المالكية في: بدائع الزهور ٢/٢٠٧، ٢٠٨ .

(٥) خبر القلق في: النجوم الزاهرة ١٥/٢٨٨، وبدائع الزهور ٢/٢٠٨ .

(٦) خرب نائب حلب في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٠٩، ١١١١، والنجوم الزاهرة ١٥/٢٨٨، ٢٨٩، ونزهة

النفوس ٤/٦٩، ٧٠، وبدائع الزهور ٢/٢٠٨ .

(٧) كذا . والصواب: «والإطمئنان» .

(٨) خبر الدعاء في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١١٢، ونزهة النفوس ٤/٧٠، ٧١، وبدائع الزهور ٢/٢٠٨ .

[عرض الجند للسفر]

وفيه كان عرض الجُند وتعيين عِدّة من الخاصكية للسفر إلى الشام^(١).

[نيابة الشام]

وفيه خُلع على الأتابك أقبغا التمرازي، وقُرّر في نيابة الشام عوضاً عن الجَكَمي^(٢).

[حركة الفرنج إلى ساحل الشام]

وفيه ورد الخبر بحركة الفرنج الكيتلان نحو سواحل الشام والروم بعدّة أغربة نحواً^(٣) من ثلاثة^(٤) عشر، وأنّ ملك الروم مراد بن عثمان أنشأ اصطولاً فيه مائة غراب للاستعداد للفرنج^(٥).

[وفاة ملك بني الأصفر]

[١٩٢٤] - وأنّ ملك الأنكورس بني الأصفر قد هلك^(٦).

[تعيين أمراء للسفر إلى الشام]

وفيه عيّن السلطان للسفر إلى الشام عِدّة من الأمراء الألف وغيرهم، منهم: قراقجا الحسني رأس نوبة الثوب، وتمُرَباي ططر من الألف، وطوخ التمرازي الراس نوبة الثاني، وأقطوه الموساوي، وعِدّة من العشرات، ومن الجند زيادة على الخمس مائة^(٧).

[إطلاق أمراء بدمشق]

وورد الخبر بأنّ إينال الجَكَمي أطلق من قبض عليه من أمراء دمشق بعد أن حلفهم للملك العزيز، وكان هذا من نحس رأيه على ما هو ظاهر^(٨).

(١) خبر العرض في: السلوك ج ٤ ق ١١١٢/٣، ونزهة النفوس ٧١/٤، وبدائع الزهور ٢٠٨/٢.

(٢) خبر نيابة الشام في: السلوك ج ٤ ق ١١١٢/٢، ونزهة النفوس ٧١/٤، وبدائع الزهور ٢٠٨/٢.

(٣) الصواب: «نحو».

(٤) في الأصل: «ثلاثة». وفي السلوك «اثنى عشر».

(٥) خبر الفرنج في: السلوك ج ٤ ق ١١١٢/٣، ونزهة النفوس ٧١/٤، وبدائع الزهور ٢٠٨/٢.

(٦) خبر الملك في: السلوك ج ٤ ق ١١١٢/٣.

(٧) خبر التعيين في: السلوك ج ٤ ق ١١١٢/٣، والنجوم الزاهرة ٢٩٠/١٥، ونزهة النفوس ٧٢/٤.

٧٢، وبدائع الزهور ٢٠٨/٢.

(٨) خبر إطلاق الأمراء في: السلوك ج ٤ ق ١١١٣، ١١١٤، والنجوم الزاهرة ٢٩١/١٥، ونزهة

النفوس ٧٣/٤.

[النفقة على الجند]

وفيه كانت النفقة على الجُند المعيّن لقتال الجُكمي، وكانت عدّة الجميع بالخاصكية ومن أزيد^(١) بعد التعيين الأول نحواً من سبعمائة نفر، أُعطي لكل واحدٍ منهم ثمانون ديناراً^(٢).

[سفر نائب صفد لقتال إينال]

وفيه سار إينال الأجرود نائب صفد ومعه الوالد^(٣)، وعسكر صفد إلى جهة الرملة لقتال إينال الجُكمي^(٤).

[تجمع العساكر بالرملة]

وفيه وصل جُلبان الذي استقرّ في نيابة حلب أيضاً إلى الرملة لتجمع العساكر بها ويمروا^(٥).

[كائنة حلب]

وفيه كانت بحلب كائنة كبيرة ثار بها تغري برمش ليأخذ القلعة، ففطن به وبمن وافقه من أهل قلعة حلب، فقبض حطط نائب قلعتها عليهم، وقتل منهم بعضاً، وعلّق روسهم^(٦) على القلعة، ورمى البعض منهم في المنجنيق إلى تغري برمش بحلب، فغضب تغري برمش من ذلك وأخذ في أسباب حصار القلعة، وقد ثار معه أكثر أهل حلب، ونقب حتى كاد أن يأخذ القلعة، وإذا بمناديه في مدينة حلب الأمان والإطمئنان، فكأنما نادى في الناس بالنهب، فثار أهل حلب وحاشوا بالأسلحة وأحاطوا بدار السعادة، فلم يثبت تغري برمش وخرج فارّاً بنفسه، فنهبوا جميع ما في دار السعادة. ٣٧/ وقتلوا جمعاً من أتباع تغري برمش. وكانت كائنة هائلة.

وقصد تغري برمش طرابلس وقد وافقه من أمراء التركمان طرغلي بن سقلسيز، وكان ذلك سبباً لفرار جُلبان إلى الرملة وقد اجتمع بها عدّة من النواب، وهم: نائب صفد، ونائب غزّة، ونائب القدس، وكتبوا للسلطان بأنّ الرأي أن يسير بنفسه^(٧).

(١) كذا. والصواب: «زيد».

(٢) خبر النفقة في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١١٤، والنجوم الزاهرة ٢٩٢/١٥، ونزهة النفوس ٧٣/٤، ٧٤.

(٣) أي والد المؤلف - رحمه الله.

(٤) خبر السفر في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١١٤.

(٥) خبر التجمع في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١١٤.

(٦) كذا. والصواب: «رؤوسهم».

(٧) خبر كائنة حلب في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١١٥، وإنباء الغمر ١٠٥/٤، ١٠٦، والنجوم الزاهرة ١٥/٢٩٢ - ٢٩٥، ونزهة النفوس ٧٤/٤، ٧٥، وبدائع الزهور ٢٠٨/٢، ٢٠٩.

[خروج حسن قجا من الطاعة]

وفيه ورد الخبر بأن حسن قجا أخو^(١) تغري برمش وهو نائب مَلَطِيَّة خرج عن الطاعة أيضاً موافقةً لأخيه.

[إثارة جانبك المحمودي الشرور بالقاهرة]

وفيه عاد جانبك المحمودي الذي توجه لتقليد قانباي الحمزاوي بناية طرابلس، وما تمكّن من الوصول إليها، فعاد من الرملة، وأثار بالقاهرة شروراً ما عنها مزيد، وزعم أنه ظفر بكتب جماعة من الأمراء وغيرهم بموافقة المخامرين بالشام، وأخذ من حينئذ يتحشّر عند السلطان ويُداخله حتى كان من قبضه ما سنذكره^(٢).

[فقد العزيز يوسف من سكنه بالقلعة]

وفيه عملت الخدمة بالقصر إلى سلّخه، ثم انفضّ الموكب، وإذا بالخبر ورد على السلطان بأن العزيز فُقد من سكنه بالقلعة، فقامت قيامة الظاهر وقلق وفزع واشتدّ قلقه واضطرابه، فبعث في الحال باستدعاء الأمراء والمباشرين، وزاد الاضطراب سيما وذلك ليلة عيد.

وكان العزيز قد كثر خوفه لما يُوحى إليه من الأمور التي منها أنه يتلف ونحو^(٣) من ذلك، فأعمل النظر في الحيلة في هربه حتى نقب له طبّاخ يقال له إبراهيم من المطبخ السلطاني، وبحث جواريه وخذّامه من قاعة نقباً يحاذي نقب الطبّاخ حتى انفتح وفرّ منه هو وطواش له، بعد أن غيّرُوا زِيَّه إلى زِيّ صبيان المطبخ، وحملوه إناءً من الطعام في وقتٍ من العشاءين ونزلوا به، فتلقّاه طوغان الأشرفي أحد الزُرْدكاشيّة، وأزْدُمُر من المماليك في آخرين أغماراً^(٤) لا رأي لهم، وكان ظنّه أنه إذا نزل ثاروا معه وقاموا في الحال للقتال أو الخروج به إلى الشام. فلما لم يظهر^(٥) ما في ظنّه أراد العود إلى محلّه، ولو فعل لكان أنسب. وقام طوغان بسوء تدبيره في منعه من التوجّه إلى الشام، وأشار عليه بأن يخفي أياماً حتى يتوجّه/٣٨ هو إلى الصعيد ويحضر بالمماليك الأشرفية الذين خرجوا لقتال هوّارة، وذكر له أنهم سبع مائة نفر ثم خرج من ليلته لنحو الصعيد. وكان من أمر القبض عليه وقتله ما سنذكره.

واختفى العزيز مع طواشيّه ومملوكه أزدُمُر وطبّاخه إبراهيم^(٦)، وصار ينتقل من

(١) الصواب: «أخا».

(٢) خبر الإثارة في: السلوك ج ٤ ق ١١١٦/٣، والنجوم الزاهرة ١٥/٢٩٤، ٢٩٥، ونزهة النفوس ٤/٧٦.

(٣) الصواب: «ونحو».

(٤) الصواب: «أغمار».

(٥) كذا. والصواب: «لم يظهر».

(٦) في الأصل: «إبراهيم».

مكانٍ إلى مكان، والظاهر في طلبه، وقاسى العزيز في اختفائه ذلك شدةً وأهوالاً لا يُعبر عنها حتى قبض عليه، على ما سنذكره^(١).

[كتابة سرّ حلب]

وفيه قرّر في كتابة سرّ حلب الزين عمر بن السّفّاح ناظر جيشها، وصُرف المعين عبد اللطيف بن الشرف بن العجمي^(٢).

[نظارة جيش حلب]

وقرّر في نظر جيش حلب السراج الحمصي قاضي دمشق كان^(٣).

[وفاة رئيس اليمن]

[١٩٢٥] - وفيه مات رئيس اليمن الشرف موسى بن علي بن جُميع^(٤) الصّنعاني، العدّني^(٥). وخُتم به بيت ابن^(٦) جميع. وكان حشماً، عارفاً. جاوز الخمسين.

[وفاة العلّم الإخنائي]

[١٩٢٦] - والعلّم الإخنائي^(٧)، أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد القاهري، المالكي، أحد نواب الحكم. وكان فقيهاً، فاضلاً، حشماً، من بيت علم وفضل ورياسة، وترشّح للقضاء المالكية، ولم يتفق له ذلك.

(١) خبر فقدان العزيز في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٦ - ١١١٨، وإنباء الغمر ٤/١١١، والنجوم الزاهرة ١٥/٢٩٥ - ٢٩٩، ونزهة النفوس ٤/٧٦ - ٨٠، وتاريخ ابن سباط ٢/٧٩٣ - ٧٩٥، وبدائع الزهور ٢/٢٠٩، ٢١٠، وأخبار الدول ٢/٣١٠، ٣١١.

(٢) خبر كتابة السر في: بدائع الزهور ٢/٢١١.

(٣) خبر نظارة الجيش في: بدائع الزهور ٢/٢١١.

(٤) انظر عن (ابن جُميع) في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٥٤، وإنباء الغمر ٤/١٢٨ رقم ٩ - ، ونزهة النفوس ٤/١٣٥ رقم ٧٩٦، والضوء اللامع ١٠/١٨٧ رقم ٧٨٣، والدليل الشافي ٢/٧٥٠ رقم ٢٥٦٠.

(٥) في الأصل: «العدلي».

(٦) في الأصل: «بن».

(٧) انظر عن (الإخنائي) في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٥٠، وإنباء الغمر ٤/١٢٢ رقم ٢، والنجوم الزاهرة ١٥/٤٦٨، ونزهة النفوس ٤/١٣٠، ١٣١ رقم ٧٨٦، والضوء اللامع ٢/١٧٠ رقم ٤٨٤، والدليل الشافي ١/٨١ رقم ٢٨٣، والمنهل الصافي ٢/١٤٥، ١٤٦ رقم ٢٨٥، وشذرات الذهب ٧/٢٤٢. و«الإخنائي» نسبة إلى إخنواي قرية بمركز طنطا بالغربية بمصر. (القاموس الجغرافي ١/١٣).

ومولده قبل السبعين وسبعمائة .

[شؤال]

[التخوف من فتنة بالقلعة]

وفي شؤال، في ليلة العيد كان بالقلعة حركات شديدة واضطراب مزعج خرج فيها السلطان من الدور إلى القصر واجتمع بها معه من نوابه جماعة وافرة، وكانت الأمراء والجند بالرُميلة في هذه الليلة في هرج ومرج وهم لابسون السلاح. هذا، والناس بالقاهرة في تخوفٍ عظيم وترقبٍ وقوع فتنة في يوم العيد. وكانت ليلة نكدة قلَّ أن رُوي مثلها في ليالٍ^(١) الأعياد. وكانت من نوادر الليالي الموجبة للترح لأن هذه بالضد^(٢).

[هرب إينال الأشرفي وخوف السلطان]

وفيه في يوم العيد صلى السلطان الصلاة بالقصر وقد أحضر به مشهد صغير فنُصب، وعُجل الحافظ ابن^(٣) حجر بخطبته وقصر منها، وخفف الصلاة وهم على تخوفٍ شديد، وقد وقف جماعة بالسلاح المصلت على رأس السلطان، فما انتهت الصلاة إلّا والخبر جاء بهرب إينال الأشرفي أمير الحاج ليلاً، فعظم الخطب، وظن كل أحد أن إينال أخذ العزيز على الهُجن المرصدة للحج وسار به إلى جهة الشام لإينال الجكمي، ولو فعل ذلك لكان له وللعزيز شأن، لكن ما شاء الله كان.

وكان إينال/٣٩/ قد خاف لما بلغه هرب العزيز أن يتهم به فاختفى خوفاً على نفسه، سيما وقد قامت دولة الظاهر بالمؤيدية، وانضموا له، وعاد والأشرفية حتى شتتوا شملهم وفرّقوا جمعهم بالقتل والمصادرة والسجن والنفي، إلى غير ذلك، وصاروا يترقبون المكروه، وصاروا يُغروا^(٤) الظاهر بالعزيز وقلته، فكان من فراره ما ذكرناه لما خامر قلبه من الخوف.

ونودي بالقاهرة أن لا يتخلف أحد من المماليك عند الخدمة، وقبض على جماعة من الأمراء، ونودي بإصلاح الدروب وغلق أبوابها وأبواب دور الجند، وأن لا يخرج أحد منهم بعد العشاء الآخرة، وغلقت أبواب القاهرة قبل عادة الغلق، ومرت بالناس أنكاد، هذا، والمؤيدية هم المشار إليهم في تدبير الدولة حتى لم يبق لأحد معهم كلمة بل ولا السلطان لجسارتهم وتجرسهم به، سيما جانبك المحمودي^(٥).

(١) الصواب: «في ليالي».

(٢) خبر التخوف في: السلوك ج ٤ ق ١١١٨/٣، والنجوم الزاهرة ٣٠٠/١٥، ونزهة النفوس ٨١/٤.

(٣) في الأصل: «بن». (٤) الصواب: «يُغرون».

(٥) خبر هرب إينال في: السلوك ج ٤ ق ١١١٩/٣، ١١٢٠، والنجوم الزاهرة ٣٠٠/١٥ - ٣٠٣، ونزهة النفوس ٨١/٤، ٨٢، وتاريخ ابن سباط ٧٩٤/٢، وبدائع الزهور ٢١٠/٢، ٢١١.

[وفاة المفتي الموفق اليميني]

وفيه مات بزَيد من اليمن الفقيه، المفتي، الموفق، علي بن محمد بن قُحْر^(١) اليميني، الزَّبيدي، الشافعي.
وكان عالماً، فاضلاً، بارعاً في الفقه، وإليه المرجع في الفتوى بزَيد، وانتهت إليه رئاستها في ذلك.
وولد سنة ٨ [٧٥] (٢).

[إمرة الحاج]

وفيه قُزّر تنبك البرد بكي في إمرة الحاج عَوْضاً عن إينال^(٣).

[ولاية القاهرة]

وقُزّر قراجا البوّاب في ولاية القاهرة، وصُرف علي بن الطّبلّايّ، وباشر قراجا الولاية بعنف وعسف^(٤).

[نيابة القلعة]

وفيه قُزّر في نيابة القلعة ممجّق^(٥) النوروزيّ، عَوْضاً عن تنبك^(٦).

[كسرة تغري برمش بحلب]

وفيه ورد كتاب حطط نائب القلعة بكسرة تغري برمش وخروجه فازّاً من حلب، فضُربت الدبابد بالقلعة^(٧).

[القبض على قراجا الأشرفي]

وفيه بعث السلطان سرية نحواً من سبعين من الجند للقبض على قراجا الأشرفي

(١) انظر عن (ابن قحْر) في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٥٤، وإنباء الغمر ٤/١٢٤ رقم ١١، والمنهل الصافي ٨/١٩٣ رقم ١٦٧١، والدليل الشافي ١/٤٨٠ رقم ١٦٦٤، ونزهة النفوس ٤/١٣٦ رقم ٧٩٨، والضوء اللامع ٥/رقم ١٠٣١، وشذرات الذهب ٧/٢٤٣.
و«قُحْر»: بضم القاف وسكون الحاء المهملة.

(٢) ما بين الحاصرتين أضفّته من المصادر.

(٣) خبر الحاج في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٢٠، وبدائع الزهور ٢/٢١١.

(٤) خبر الولاية في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٢٠، وبدائع الزهور ٢/٢١١.

(٥) في السلوك: «ممشق».

(٦) خبر نيابة القلعة في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٢٠، وبدائع الزهور ٢/٢١١.

(٧) في الأصل: زيادة ثلاث أو أربع كلمات غامضة.

وخبر الكسرة في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٢٠، ونزهة النفوس ٤/٨٣

بالمحلة فقبض عليه وحمل مقتيداً إلى الإسكندرية^(١).

[صرف أركماس من الدوادرية]

وفيه صرف أركماس الظاهري من الدوادرية الكبرى وأخرج من داره وأخذت خيوله وخيول قراجا الأشرفي وشون غلالهما^(٢).

[التفتيش على العزيز]

وفيه ثارت المؤبدية للتفتيش على العزيز، فصاروا يكبسون ديار الناس ويفعلون أفعالاً غريبة، والله الأمر^(٣).

[تقدمة ولد السلطان]

وفيه قرّر في مقدمة قراجا سيدي محمد ولد السلطان، وفُرقت الأقاطيع نقلاً من البعض إلى البعض على عدة كثيرة من الأمراء غُيّرت أقاطيعهم^(٤).

[سفر نائب الشام]

وفيه برز أقبغا التمرازي/٤٠/ نائب الشام يريد السفر إلى محلّ كفالته وقتال إينال الجكمي^(٥).

[إمرة السلاح]

وفيه قرّر في إمرة سلاح تمرّاز القرمشي، عوضاً عن يشبك المشدّ المسافر للصعيد، وعُيّنت الأتابكية ليشبك المذكور، وكُتب إليه بذلك^(٦).

[إمرة الأخورية]

وقرّر في إمرة الأخورية قراجا الحسني رأس نوبة التوب^(٧).

(١) خبر قراجا في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٢٠، وإنباء الغمر ٤/١١١، ونزهة النفوس ٤/٨٣، وبدائع الزهور ٢/٢١١.

(٢) خبر أركماس في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٢١، وإنباء الغمر ٤/١١١، ونزهة النفوس ٤/٨٣، وبدائع الزهور ٢/٢١١.

(٣) خبر التفتيش في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٢١، والنجوم الزاهرة ١٥/٣٠٣، ونزهة النفوس ٤/٨٤.

(٤) خبر التقدمة في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٢١، والنجوم الزاهرة ١٥/٣٠٣، ونزهة النفوس ٤/٨٤، ٨٥.

(٥) خبر السفر في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٢٢، والنجوم الزاهرة ١٥/٣٠٤، ونزهة النفوس ٤/٨٦، وبدائع الزهور ٢/٢١١، وإعلام الوري ٥١.

(٦) خبر الإمرة في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٢٢، والنجوم الزاهرة ١٥/٣٠٤، وبدائع الزهور ٢/٢١١.

(٧) خبر الإمرة في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٢٢، والنجوم الزاهرة ٧/٣٠٥، ونزهة النفوس ٤/٨٦.

[رأس النوبة]

وَقُرِّرَ فِي الرَّأْسِ نُوبَةٌ، عَوَضاً عَنْهُ تَمْرِيَايَ الَّذِي كَانَ^(١) نَائِبَ الْإِسْكَندَرِيَّةِ^(٢).

[الدوادارية الكبرى]

وَقُرِّرَ تَغْرِي بَرْدِي الْمُؤَذِّي^(٣) فِي الدَّوَادَارِيَّةِ الْكُبْرَى عَوَضاً عَنْ أَرْكَمَاسِ الظَّاهِرِيِّ، فَبَاشَرَهَا بِجَبْرُوتِ زَائِدٍ وَتَعَاظَمَ^(٤).

[الدوادارية الثانية]

وَقُرِّرَ دُولَاتُ الْمُحَمَّدِيِّ السَّاقِي الْمُؤَذِّي فِي الدَّوَادَارِيَّةِ الثَّانِيَةِ نَقْلاً لَهَا^(٥) مِنَ الْأَمِيرَاخُورِيَّةِ الثَّانِيَةِ، وَصَارَ هُوَ الْمَشَارِإِلِيَّةُ، وَهُوَ مِنْ أَوْقَحِ الطَّائِفَةِ الْمُؤَذِّيَّةِ وَأَكْثَرَهُمْ غَدْرًا وَخُبْنًا^(٦).

[الأميراخورية الثانية]

وَقُرِّرَ جَرَبَاشُ الْمُحَمَّدِيِّ كُرْدٌ فِي الْأَمِيرَاخُورِيَّةِ الثَّانِيَةِ^(٧).

[مقدمية الألوف]

وَقُرِّرَ فِي جُمْلَةٍ مَقْدَمِيَّةٍ^(٨) الْأَلُوفُ أَسْنَبُغَا الطِّيَّارِيِّ أَمِيرَ اخُورِ ثَانِي^(٩).

[نفى النور السويفي]

وَفِيهِ^(١٠) نَفَى النُّورِ السُّوَيْفِيِّ إِمَامَ الْأَشْرَفِ بَرَسْبَايَ وَالْمَحْتَسِبَ كَانَ إِلَى ثَغْرِ دَمِيَّاطَ^(١١).

(١) فِي الْأَصْلِ: «كَابَن».

(٢) خَبَرُ النُّوبَةِ فِي: السُّلُوكِ ج ٤ ق ١١٢٢/٣، وَبَدَائِعُ الزُّهُورِ ٢/٢١١.

(٣) فِي الْأَصْلِ: «الْمُؤَذِّي».

(٤) خَبَرُ الدَّوَادَارِيَّةِ فِي: السُّلُوكِ ج ٤ ق ١١٢٢/٣، وَالنُّجُومُ الزَّاهِرَةُ ١٥/٣٠٥، وَنَزْهَةُ النُّفُوسِ ٤/٨٦، وَبَدَائِعُ الزُّهُورِ ٢/٢١١.

(٥) الصَّوَابُ: «نَقْلاً لَهُ».

(٦) خَبَرُ الدَّوَادَارِيَّةِ فِي: السُّلُوكِ ج ٤ ق ١١٢٣/٣، وَالنُّجُومُ الزَّاهِرَةُ ١٥/٣٠٥، وَنَزْهَةُ النُّفُوسِ ٤/٨٧ وَفِيهِ: «دُولَابَتُ بَايَ»، وَبَدَائِعُ الزُّهُورِ ٢/٢١١.

وَفِي الْأَصْلِ وَرَدَتِ الْجُمْلَةُ الْأَخِيرَةُ غَامُضَةً: «... وَأَكْثَرَهُمْ غَمْرًا وَخَيْرًا».

(٧) خَبَرُ الْأَمِيرَاخُورِيَّةِ فِي: السُّلُوكِ ج ٤ ق ١١٢٣/٢، وَالنُّجُومُ الزَّاهِرَةُ ١٥/٣٠٥، وَنَزْهَةُ النُّفُوسِ ٤/٨٧، وَبَدَائِعُ الزُّهُورِ ٢/٢١١، ٢١٢.

(٨) الصَّوَابُ: «مَقْدَمِي».

(٩) خَبَرُ الْمَقْدَمِيَّةِ فِي: النُّجُومُ الزَّاهِرَةُ ١٥/٣٠٥، وَبَدَائِعُ الزُّهُورِ ٢/٢١٢.

(١٠) فِي الْأَصْلِ: «وَقُرِّرَ وَفِيهِ».

(١١) خَبَرُ النَّفْيِ فِي: السُّلُوكِ ج ٤ ق ١١٢٣/٣، وَالنُّجُومُ الزَّاهِرَةُ ١٥/٣٠٦، وَنَزْهَةُ النُّفُوسِ ٤/٨٧، وَبَدَائِعُ الزُّهُورِ ٢/٢١٢.

[خروج الجند لقتال إينال الجكمي]

وفيه خرج الجند المعين لقتال إينال الجكمي وتغري برمش نائبي الشام وحلب، والباش عليهم المقدم بهم قراقجا الحسني الأميراخور^(١).

[قتال إينال الجكمي وأمراء دمشق]

وفيه بعث السلطان بالمطّفات إلى دمشق لأمرائها بالركوب على إينال الجكمي عسى أن يقبضوا عليه، فثاروا به وكان قد تهيأ للخروج من دمشق، وخرج إلى ظاهرها ليسير إلى نحو القاهرة، فركب برسباي الحاجب الكبير وقانباي البهلوان أتابك دمشق وعدة من الأمراء وقتلوه خارج دمشق فقاتلهم حتى هزمهم، فتحصّنوا بالقلعة وقد جرح منهم جماعة، فأبطل إينال حركة التوجّه إلى القاهرة ونزل بالميدان وأحاط بدور الأمراء وأخذ خيولهم وأموالهم وفاته الخدم حيث أطلقهم في أول الأمر^(٢).

[أخبار الأتابك يشبك من الصعيد]

وفيه ورد الخبر من الأتابك يشبك من الصعيد بأنه شتت شمل هؤارة وفزوا منه وقتلوه، وأن جماعة من مشايخ الصعيد أحضروا له عدة من أعيانهم ودخلوا تحت الطاعة وحلفوا، وأن طوغان الزردكاش قدم على الأشرفية هناك يستميلهم إلى العزيز، وذكر عنه أشياء اختلقها كذباً، وأنهم ما أطاعوه، فكتب بالشكر والثناء على الأتابك، وتجهّز طوغان في الحديد^(٣).

[الهدية إلى السلطان]

وفيه وصلت هدية للصاحب إلى السلطان، وفيه^(٤) قطعة/٤١/ ماس نحو^(٥) من عشرين قيراطاً^(٦).

[نفي أركماس]

وفيه نُفي أركماس الظاهري إلى دمياط^(٧).

(١) خبر الخروج في: السلوك ج ٤ ق ١١٢٣/٣، والنجوم الزاهرة ٣٠٦/١٥، وبدائع الزهور ٢/٢١٢.

(٢) خبر القتال في: السلوك ج ٤ ق ١١٢٣/٣، والنجوم الزاهرة ٣٠٦/١٥، ونزهة النفوس ٨٨/٤، ووجيز الكلام ٥٦٣/٢، وبدائع الزهور ٢/٢١٢.

(٣) خبر الأتابك في: السلوك ج ٤ ق ١١٢٤/٣، والنجوم الزاهرة ٣٠٨/١٥، ونزهة النفوس ٨٨/٤، وبدائع الزهور ٢/٢١٢.

(٤) الصواب: «وفيها».

(٥) الصواب: «نحو».

(٦) خبر الهدية في: السلوك ج ٤ ق ١١٢٥/٣، وبدائع الزهور ٢/٢١٢.

والهدية من أمير مكة الشريف بركات بن حسن بن عجلان.

(٧) خبر أركماس في: السلوك ج ٤ ق ١١٢٦/٣، ونزهة النفوس ٩١/٤، وبدائع الزهور ٢/٢١٢.

[حجوبة الحجاب]

وفيه قُرّر تنبك البردبكي في حجوبة الحجاب عوضاً عن المؤذي^(١).

[الأراجيف بخروج الأشرية عن الطاعة]

وفيه كثُرت الأراجيف بالقاهرة بخروج الطائفة الأشرية الذين بالوجه القبلي عن الطاعة، وأنهم عادوا يريدون القاهرة، فمنعت المعادي^(٢) بتعديّة الكثير من الناس في النيل^(٣).

[التفتيش على العزيز]

وفيه كُثِرَ الفحص والتفتيش على العزيز وكُبِست البساتين والتُرب والديار، وغُلّقت بعض أبواب القاهرة نهائياً، وتَهِتْ أهل الدولة للاستعداد للحرب^(٤).

[الوباء بالوجه البحري]

وفيه فشا الوباء بالوجه البحري، وشُتِعَ في الأطفال والعبيد والإماء^(٥).

[رمي البُهار على تجار الإسكندرية]

وفيه حلّ بتجار الإسكندرية من البلاء ما لا يوصف بواسطة رمي بُهار الذخيرة والفلفل عليهم^(٦).

[انتشار الخوف بالقاهرة من الأشرية]

وفيه كُثِرَ خوف غالب الناس من أهل مصر والقاهرة بسبب اختفاء الأشرية وتطلّبتهم، وهُجِمت عدّة دُور وبعض المدارس، ونُهِيت، وكُسِرَ أبواب الخلاوي بها ونُبش قبورها، فلم يوجد بها أحد^(٧).

[قتل طوغان الزردكاش]

[١٩٢٧] - وفيه ورد الخبر بالقبض على طوغان الزردكاش^(٨) وحمله في الحديد، ثم

(١) خبر الحجوبة في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٢٦، والنجوم الزاهرة ٣٠٥/١٥، ونزهة النفوس ٩١/٤، وبدائع الزهور ٢١٢/٢.

(٢) تصحفت في الزهة إلى «المغازي».

(٣) خبر الأراجيف في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٢٦، ونزهة النفوس ٩٢/٤، وبدائع الزهور ٢١٣/٢.

(٤) خبر التفتيش في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٢٧، والنجوم الزاهرة ٣٠٩/١٥، وبدائع الزهور ٢١٣/٢.

(٥) خبر الوباء في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٢٦، ١١٢٧، ونزهة النفوس ٩٢/٤.

(٦) خبر البهار في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٢٧.

(٧) خبر الخوف في: بدائع الزهور ٢١٣/٢.

(٨) انظر عن (طوغان الزردكاش) في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٢٧، ونزهة النفوس ٩٢/٤، ٩٣ و ٩٤، وبدائع الزهور ٢١٣/٢.

وصل عقيب الخبر وعُذّب بأنواع العذاب، ووُسِّط بالرِّميلة بعد ذلك، وما نتج أمره وعاد عليه وبال تدبيره والذي كان في تدبيره بقلة رأيه. وخبره يطول وجرياتها تقول.

[خروج المحمل من القاهرة]

وفيه خرج المحمل والحاج من القاهرة وحصل التفتيش فيهم عسى يوجد العزيز، فإنه تيقن السلطان وكلّ أحد بأنه ما خرج من القاهرة لا هو ولا إينال لما عرفوه من طوغان^(١).

[القبض على جماعة من أتباع العزيز]

وفيه قبض على سرّ النديم الحبشية دادة العزيز، ثم قبض على طواشيه صندل وقد فارقه من أيام فما آواه أحد، وقبض على مُرضعة العزيز وزوجها وبعض معارف لهم، وحصل بهم من البلاء ما لا يوصف ويُعذّب إلى من لا ذنب له^(٢).

[صرف فيروز عن الزمامية]

وفيه صُرف فيروز عن الزمامية لتغيّط السلطان عليه بسبب تفريطه في أمر العزيز حتى فرّ، ونسبه إلى التقصير، وأضاف الزمامية إلى جوهر على الخازندارية^(٣).

[القبض على العزيز يوسف]

وفيه، في ليلة سابع عشرينه قبض يلباي، الذي ولي السلطنة فيما بعد، على العزيز في زقاق حلب، وقد جاء إلى دار خاله بيبرس فنمّ عليه قبل وصوله إليه، وقبض معه على مملوكه/٤٢/ أزدمر وهما في هيئة^(٤) المغاربة، وصعد يلباي به في وقته من الليل بين يدي السلطان فأوقف بين يديه وهو بزيّه، وأمر به فسُجن حتى يصبح، ووُجد معه من الذهب ثمانماية دينار فأعطاه السلطان ليلباي خمسمائة دينار، ولمملوك له أعانه على قبضه مائة، وفرّق الباقي فيمن حضر، ونزع عن العزيز ما كان عليه من الثياب، وألبس من ثياب السلطنة ما يليق به. ووعد السلطان يلباي بإمرة طبلخانة.

ودقّت البشائر ليلاً بالقلعة، فخاف الناس أولاً، ثم اطمأنوا شيئاً فأصبح السلطان في فرح وسرور، وصعد له أهل الدولة وأعيان مصر والقاهرة يهتّون^(٥) بالظفر والنصر، وعيّن

(١) خبر المحمل في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٢٧، والنجوم الزاهرة ٣١٠/١٥، ونزهة النفوس ٩٤/٤.

(٢) خبر القبض في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٣٠، والنجوم الزاهرة ٣١٢/١٥، ونزهة النفوس ٩٤/٤ - ٩٦، وبدائع الزهور ٢١٣/٢.

(٣) خبر الصرف في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٣١، والنجوم الزاهرة ٣١٣/١٥، ونزهة النفوس ٩٦/٤، ٩٧.

(٤) في الأصل: «هيئة».

(٥) الصواب: «يهتّونه».

جانم المؤيدي وعلى يده المكاتبات للبلاد الشامية بالبشارة بالقبض على العزيز^(١).

[القبض على إينال الأبى بكري]

وفيه أيضاً قُبِضَ على إينال الأبى بكري بعد أن حضر بنفسه بعد ظهور العزيز إلى دار جرباش قاشق أمير مجلس، واستجار به فأجاره وأعلمه بأنه إنما فرّ خوفاً من التهمة بأمر العزيز وأنه لا دخل له في شيء يتعلق به، وتنصل من ذلك، وكان كما قال، وأخذه وصعد به إلى بين يدي السلطان، فحين وقع بصره عليه أمر بالقبض عليه وتقييده، ثم حُمِلَ إلى الإسكندرية^(٢).

[حبس العزيز بقاعة العواميد]

وفيه أدخل السلطان بالعزيز إلى قاعة العواميد وأسلمه إلى زوجته الخوند مغل ابنة البارزي، وأمرها أن تجعله بالمخدع الذي يرقد به السلطان، وأن تتولّى أمر أكله وشربه وحاجاته بنفسها، وأن تتولّى حبسه ولا تبرح من عند باب المكان الذي هو به، حتى نُقِلَ بعد ذلك كما سيأتي^(٣).

[الكوكب المذنب]

وفيه ظهر بالسماء كوكب له ذؤابة نحواً^(٤) من ذراعين، وأقام أياماً يُرى عشاءً^(٥).

[قدوم ركب التكرور]

وفيه قدم ركب من التكرور برقيق كثير وتبر، وخرجوا للحج، ومات أكثر ما جلبوه من الرقيق عند من اشتراه منهم^(٦).

[ذو العقدة]

[موقعة إينال الحكمي والأمراء والقبض عليه]

وفي ذي قعدة، في أوله نزلت العساكر المصرية المتوجهة لقتال إينال الحكمي بالخرية، وإذا به وقد وصل إليهم، فعبأ الأمراء الأطلاب، وكانت ستة أطلاب، وهم:

(١) خبر العزيز في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٣٢، ١١٣٣، والنجوم الزاهرة ٣١٤/١٥ - ٣١٦، وتاريخ الخلفاء ٥٠٩، وتاريخ ابن سباط ٧٩٥/٢، وبدائع الزهور ٢١٣/٢، ٢١٤.

(٢) خبر القبض في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٣٤، ١١٣٥، والنجوم الزاهرة ٣١٦/١٥، ٣١٧، ونزهة النفوس ١٠٠/٤، ١٠١.

(٣) خبر الحبس في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٣٦، وبدائع الزهور ٢١٤/٢.

(٤) الصواب: 'نحو'.

(٥) خبر الكوكب في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٣٥، ونزهة النفوس ١٠١/٤، وبدائع الزهور ٢١٤/٢.

(٦) خبر التكرور في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٣٥، ونزهة النفوس ١٠١/٤.

أقبغا التمرآزي نائب الشام، وجلبان نائب حلب، وإينال الأجروء نائب صفء، وطوخ مآزي نائب غزّة، والوالء آتابك صفء/٤٣/ وقء رشحہ نائب الشام لنيابة مَلَطِيَّة ووعءه بأن يكاتب السلطان هو والأمرآء بأن يقرّره فيها، وطوغان نائب القدس، ووقع بينهم وبين إينال قتال كبير، وهزم إينال العساكر المصرية، وكاء أن يظفر بهم حتى ثبت قراقجا الحسني تحت السنجق السلطاني، وكاء مع ذلك أن يقصر، ثم ثبت الوالء في جهة أخرى وكان ذلك سبباً للنصرة، ووقع قتال كثير ثاني مرة، فانهزم إينال بمن معه بعء أن قُتل من الفريقين جماعة تزيد على الخمسمائة.

[١٩٢٨] - فمما قُتل منهم: صرغتمش^(١) الدواءار السلطان^(٢) بحلب،

وجُرح خلق كثير. وقُبض على جماعة من أتباع إينال، ووجء الوالء طَبَر إينال مُلقًى على الأرض وبه عءة ضربات سيف، فاستءلّوا إماء بموته أو فواره بغير طائل، وكتب إلى السلطان بالواقعة في يومها، وحضر القاصء بذلك قبل القبض على إينال الجكمي، ثم قُبض عليه في ثاني يوم المكاتبه من قرية حَرَسْتا، وكوتب السلطان ثانياً بالقبض عليه وحمله إلى سجن قلعة دمشق. وءخل أقبغا التمرآزي إلى دمشق واستولى عليها بغير ممانع^(٣).

[مقتل بلبان شيخ كرك نوح]

[١٩٢٩] - وفيه في يوم ءءول أقبغا إلى دمشق قتل العامة بها محمد المعروف بلبان شيخ كرك نوح^(٤) وولءه محمد الءءثاني، وكان قء ءاء بعشرانه مساعدة لنائب الشام على الجكمي، ولما ءءل نائب الشام إلى دمشق كان في جملة من صَحَبه. ولما نزل نائب الشام بءار السعادة، وتوَجّه الأمرآء كلُّ إلى منزله، فوَجّه بلبان فيمن توَجّه، حتى كان عءء المصلًى ثار بعض أوباش عامة دمشق وسفلتها يعبئون ببعض أتباع بلبان، فصاح: «أبا بكر» مكرراً ذلك. يريد نكاية جماعة بلبان، بل ونكاية بلبان نفسه، لكونهم يُتَهَمون بالرفض، فح...^(٥) بعضاً منهم، فمال على القائل ذلك فضربه، فوثب العامة يءاً واحدة بالحجارة حتى قتلوا بلبان وولءه وجماعة من أتباعه تزيد على خمسمائة بغير سبب ولا أمر سلطاني، وما انتطح في ذلك شاتان. وكان ذلك من أشنع الحواءء. وبالله المستعان^(٦).

(١) انظر عن (صرغتمش) في: السلوك ج٤ ق٣/١١٣٧، والنجوم الزاهرة ١٥/٣١٩، ونزهة النفوس ٤/١٠٧.

(٢) كذا. والصواب: «ءواءار السلطان».

(٣) خبر الموقعة في: السلوك ج٤ ق٣/١١٣٦-١١٣٨، وإنباء الفمر ٤/١١٢، ١١٣، والنجوم الزاهرة ١٥/٣١٨، ونزهة النفوس ٤/١٠٦-١٠٨، وتاريخ ابن سباط ٢/٧٩٥، ٧٩٦، وبعاء الزهور ٢/٢١٤.

(٤) كرك نوح: بسكون الراء. بلدة بالبقاء في لبنان، تشكل حالياً جزءاً من مءينة زحلة.

(٥) كلمة غير واضحة.

(٦) انظر عن (بلبان) في: السلوك ج٤ ق٣/١١٣٨، ١١٣٩، ١١٥١، والنجوم الزاهرة ١٥/٣٢٠، ٣٢١، ونزهة النفوس ٤/١٠٨، ١٠٩، ١٣٢، رقم ٧٩١، وإعلام الورى ٥.

[معاقة جكم خال العزيز]

وفيه أمر السلطان بعقوبة جكم خال العزيز حتى يقرّ بمتحصل العزيز وبذخائره، / ٤٤/ وأمر أيضاً بعقوبة يخش باي، وكان قد أريد قتله فما تهيأ ذلك الآن. ثم بعد ذلك كان على ما سيأتي^(١).

[وفاة الحبحاني المغربي]

[١٩٣٠] - وفيه مات الحبحاني^(٢)، يحيي بن محمد بن حسن بن محمد المغربي، المالكي. وكان فاضلاً، عالماً. ولي قضاء دمشق المالكية، وكان مشكوراً في قضائه عفيفاً، مُهاباً.

[الاستيلاء على حواصل العزيز]

وفيه استولى السلطان على حواصل العزيز وأمواله، وكانت شيئاً كثيراً أنواعاً متنوعة يطول الشرح في ذكر جريّاتها^(٣).

[خبر الإمساك بالجكمي]

وفيه وصل الخبر بمسك الجكمي، كما قدّمناه، فضربت الدبابد بالقلعة وعلى أبواب الأمراء.

[الكتابة إلى نائب الشام بقتل إينال الجكمي]

وفيه كُتب إلى نائب الشام بقتل إينال الجكمي ومن قبض عليه ممّن كان معه، وفاتهم قانصوه النوروزي أحد أعيان جماعة القائمين مع إينال فإنه فرّ هارباً وما وقف على خبره إلّا بعد حين^(٤).

[فساد الفئران]

وفيه كثر فساد الفئران في الزراعات، وورد الخبر أنه حصل بناحية البهتسا وقعة للفئران بحرب كثير^(٥) شهدها الكثير من الناس، وأنه اجتمع العدد الكبير منهم^(٦) على

(١) خبر المعاقة في: السلوك ج ٤ ق ١١٣٩/٣، ونزهة النفوس ١٠٩/٤، وبدائع الزهور ٢/٢١٥.

(٢) انظر عن (الحبحاني) في: السلوك ج ٤ ق ١١٥١/٣، وإنباء الغمر ١٢٩/٤ رقم ٢١، والنجوم الزاهرة ١٥/٤٦٨، ٤٦٩، ونزهة النفوس ١٣١/٤ رقم ٧٨٨، والضوء اللامع ١٠/٢٢٥.

(٣) خبر الحواصل في نزهة النفوس ١٠٩/٤.

(٤) خبر الكتابة في: السلوك ج ٤ ق ١١٤٠/٣، والنجوم الزاهرة ١٥/٣٢١، ٣٢٢، ونزهة النفوس ٤/١١٠.

١١٠، وبدائع الزهور ٢/٢١٥، وتاريخ ابن سباط ٢/٧٩٦.

(٦) الصواب: «منها».

(٥) كذا.

فريقين، واقتتلوا^(١) قتالاً عظيماً، ثم تفرقوا^(٢)، ووُجد في معركتهم^(٣) الشيء الكثير منهم^(٤) ما بين مقتول ومجروح ومقطوع بعض الأعضاء، وأنه كان مثل ذلك بمكان آخر، حتى تُعجب من ذلك^(٥).

[توجه العساكر إلى حلب]

وفيه ورد الخبر بأنّ العساكر توجهت من دمشق إلى جهة حلب لقتال تغري برمش^(٦).

[نيابة ملطية لوالد المؤلف]

وفيه قرّر السلطان الوالد في نيابة ملطية، وخرج إليه التقليد الشريف بعد أن شكره السلطان وأنعم عليه بخلعة وذلك عوضاً عن حسن خُجا أخو^(٧) تغري برمش نائب حلب، وكتب بقتل حسن قجا، وكان قد قبض عليه^(٨).

[الحرب بين تغري برمش ونائب حماه وأمرء حلب]

وفيه ورد الخبر بأنّ تغري برمش قصد حلب في جموع وافرة من التركمان وغيرهم، وحصل بينه وبين نائب حماه بردبك وجماعة من أمرء حلب وعسكرها حرب كثير قُتل فيه عدّة من الناس، وخرج نائب حماه بردبك العجمي وقاتل أهل حلب قتالاً كبيراً، وكاد تغري برمش أن يأخذ حلب لولا ثبات أهلها، ثم تأخر عنها، وحصل النهب في أعمال حلب وضواحيها والفساد الذي ما عنه مزيد، وقطع تغري برمش فيها يد جماعة من أهل حلب. وكانت هناك من الحوادث الشنيعة ما لا يُعبر عنه^(٩).

[وفاة النويري العقيلي]

[١٩٣١] - ٤٥ / وفيه مات النويري^(١٠)، محمد بن علي بن أحمد بن عبد

(١) الصواب: «واقتتل».

(٢) الصواب: «ثم تفرقت».

(٣) الصواب: «معركتها».

(٤) الصواب: «منها».

(٥) خبر الفثران في: السلوك ج ٤ ق ٣/ ١١٤٠، ونزهة النفوس ١١٠/ ٤.

(٦) خبر العساكر في: السلوك ج ٤ ق ٣/ ١١٤٠، ونزهة النفوس ١١٠/ ٤، والنجوم الزاهرة ٣٢٢/ ١٥، وبدائع الزهور ٢/ ٢١٥.

(٧) الصواب: «أخي».

(٨) خبر والد المؤلف في: بدائع الزهور ٢/ ٢١٥.

(٩) خبر الحرب في: السلوك ج ٤ ق ٣/ ١١٤٠، ١١٤١، والنجوم الزاهرة ٣١٣/ ١٥، ونزهة النفوس ٤/ ١١١ - ١١٣، وبدائع الزهور ٢/ ٢١٥.

(١٠) انظر عن (النويري) في: السلوك ج ٤ ق ٣/ ١١٥١ وفيه: «أبو عبد الله بن الفقيه علي بن أحمد بن عبد العزيز بن القاسم»، ومثله في: نزهة النفوس ١٣١/ ٤ رقم ٧٨٦، وبدائع الزهور ٢/ ٢١٥.

الرحمن بن القاسم^(١) العُقَيْلي، المكي، المالكي، قاضي مكة.
وكان فاضلاً من بيت رياسة وعلم.
ومولده سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة.

[وفاة إينال الجكمي قتلاً]

[١٩٣٢] - وفيه مات إينال الجكمي^(٢) مقتولاً.

وكان من مماليك جكم من عوض، وتنقلت به الأحوال حتى قُزّر في الأتابكية بمصر، ثم في نيابة الشام، وجرى عليه ما جرى. وكان مشهوراً بالشجاعة، حسن السيرة.

[قضاء المالكية بدمشق]

وفيه قُزّر العلاء بن الناسخ في قضاء المالكية بدمشق، وقُزّر بدله في قضاء حلب الشرف يعقوب المكناسي أحد نواب الحكم بالقاهرة^(٣).

[الطواف برأس إينال الجكمي]

وفيه وصل برأس إينال الجكمي فطيف بها على رمح وعُلقت على باب رُويلة^(٤).

[إرسال مال للعلم البلقيني]

وفيه بعث السلطان إلى العلم البلقيني بألف دينار ذهباً، وكان قدّم له أشياء ما بين كتب وغيرها^(٥).

[قتل يخشي باي الأشرفي]

[١٩٣٣] - وفيه حُكم بقتل يخشي باي الأشرفي بعد أن أحجم القضاة عن ذلك، فقام بعضاً^(٦) من المالكية في ذلك وأفتى به، وفُرض السلطان أمره إليه^(٧).

(١) في الأصل: «القاسم».

(٢) انظر عن (إينال الجكمي) في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٥١، ١١٥٢، وإنباء الغمر ٤/١١٤، والنجوم الزاهرة ١٥/٤٦٩، ٤٧٠، ونزهة النفوس ٤/١١٤، و١١٥ - ١١٧، ١٣٢، ١٣٣ رقم ٧٩٢، ووجيز الكلام ٢/٥٦٣.

(٣) خبر المالكية في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٤٢، ١١٤٣، ونزهة النفوس ٤/١١٣.

(٤) خبر الطواف في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٤٣، وإنباء الغمر ٤/١١٧، والنجوم الزاهرة ١٥/٣٢٥، ونزهة النفوس ٤/١١٤، ووجيز الكلام ٢/٥٦٣، وبدائع الزهور ٢/٢١٥.

(٥) خبر الإرسال في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٤٣، ونزهة النفوس ٤/١١٥.

(٦) الصواب: «بعض».

(٧) خبر القتل في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٤٣، ١١٤٤، ١١٥٢، وإنباء الغمر ٤/٢٩ رقم ٢٢، والنجوم =

[نقابة الجيش]

وفيه قُرّر في نقابة الجيش محمد بن أبي الفرج عوضاً عن محمد بن أمير طبر^(١).

[القبض على تغري بدمشق]

وفيه كانت كائنة محاربة تغري برمش مع العساكر المصرية على حماه، فانهزم إلى نحو الجبل الأقرع، فثار به أحمد وقاسم أولاد ابن^(٢) صوجي من التركمان ولا زالوا به حتى قبضوا عليه وعلى كمشبعاً دوداره ويونس خازنداره، وعلى طرغلي بن سقلسيز، وإبراهيم بن الهيدباني^(٣) نائب قلعة صهيون، وكانوا من جُنْدِه، وبعثوا إلى نائب حلب بإعلامه بذلك، فبعث بردبك العجمي نائب حماه، وإينال الأجرود نائب صفد، وطوخ مازي نائب غزة، وقطج أتابك حلب، وسودون حاجبها لإحضار المذكورين. ودخل جلبان إلى حلب على نيابتها، ثم أحضر بتغري برمش ومن معه ينادي عليهم، فسُجِن بقلعة حلب هو وطرغلي^(٤).

[١٩٣٤] - ووُسِّط الهيدباني^(٥)، وآخر معه.

[ذو الحجة]

[البشارة بالقبض على تغري برمش]

وفي ذي حجة وصل الخبر للقاهرة بما قدّمناه من القبض على تغري برمش، فدقّت البشائر بذلك بالقلعة وعلى أبواب الأمراء، وكُتِب بقتل برمش وطرغلي^(٦).

[قتل يخشي باي]

[١٩٣٥] - وفيه بُعث إثنان من موقعي الحكم بالقاهرة إلى الإسكندرية وعلى يدهما الحكم بقتل يخشي باي وأعطيا ثلاثين^(٧) ديناراً، فأوصلا الحكم بقاضي

= الزاهرة ٣٢٥/١٥ و ٤٧٠، ٤٧١، ونزهة النفوس ١٣٣/٤ رقم ٧٩٣، والضوء اللامع ١٠/رقم ١٠٦٨، وبدائع الزهور ٢/٢١٥، ٢١٦.

(١) خبر النقابة في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٤٤، ونزهة النفوس ١١٥/٤، وبدائع الزهور ٢/٢١٦.

(٢) في الأصل: «بن».

(٣) ويرد «الهيدباني».

(٤) يرد «طرغلي» و«طرغلي».

وخبر تغري برمش في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٤٤، ١١٤٥، وإنباء الغمر ٤/١١٧، والنجوم الزاهرة

١٥/٣٢٦، ٣٢٧، ونزهة النفوس ٤/١١٨، ١١٩، وتاريخ بن سباط ٢/٧٩٦، وبدائع الزهور ٢/

٢١٦، وتاريخ الأزمنة ٣٤٩.

(٥) انظر عن (الهيدباني) في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٤٥، ونزهة النفوس ٤/١١٩.

(٦) خبر البشارة في: النجوم الزاهرة ١٥/٣٢٧، ونزهة النفوس ٤/١١٩، وبدائع الزهور ٢/٢١٦.

(٧) الصواب: «ثلاثون».

الإسكندرية، واستدعي يخشي باي/٤٦/ فأعد^(١) عليه، فأنكر وحلف أنه ما فعل، فما أفاد، وقيل له: قد شهد عليك، فأعذر واستسلم للقتل، فضربت عنقه في ملاء عام وافوا لرؤيته، وذلك في يوم الجمعة ثانيه بعد الصلاة، وحسابه وحساب من قام بذلك على الله تعالى^(٢).

[قتل تغري برمش نائب حلب]

[١٩٣٦] - وفيه قُتل تغري برمش^(٣) نائب حلب.

وكان من التركمان من أهل بهسننا، واسمه حسين، ولم يمسه رِق قط. قدم القاهرة صغيراً فخط بالأجرة، وتسمى تغري برمش. ثم اتصل بقراسنقر فصار تبعاً عنده، ثم تنقلت به الأحوال حتى قدم عند جقمق نائب الشام وصيره دواذره في دولة المؤيد. ولما سُجن ببرسباي الأشرف بقلعة دمشق عرفه وصدّ عنه أستاذه جقمق حين أراد قتله، ثم اتصل ببرسباي فعرف له ذلك، ورقاه إلى ما عرفته من الإمرة والأميراخورية، ثم نيابة حلب، ثم جرى عليه ما جرى.

[مقتل طرغلي بن سقلسيز]

[١٩٣٧] - وقُتل معه طرغلي^(٤) بن سقلسيز.

وكان من أعيان أمراء بلاد حماه.

[القبض على ناظر الجيش عبد الباسط]

وفيه قبض على عظيم الدولة ومدبر المملكة الزين عبد الباسط ناظر الجيش، وقبض معه على ولده أبي بكر وزوجته شكرباي، ودواذره أرغون، وجانبك الأستاذار مملوكه، وعلى مباشره الشرف موسى بن البرهان، وعلى عدّة من أزماته، وأُحيط بدورهم، وكُتب بإيقاع الحوطة على جميع موجوده بالمملكة.

(١) الصواب: «فعدّ».

(٢) انظر عن (يخشي باي) في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٤٥، ١١٤٦، ١١٥٢، ونزهة النفوس ١٣٣/٤ رقم ٧٩٣، وبدائع الزهور ٢/٢١٥، ٢١٦.

(٣) انظر عن (تغري برمش) في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٤٦، ١١٥٢، ١١٥٣، وإنباء الغمر ٤/١١٩، ١٢٢ رقم ٣، والنجوم الزاهرة ١٥/٤٧١ - ٤٧٤، ونزهة النفوس ٤/١١٩، ١٣٣، ١٣٤ رقم ٧٩٤، والتبر المسبوك ٤٣ و٦٥، ووجيز الكلام ٢/٥٦٣، والمنهل الصافي ٤/٥٨ - ٦٥ رقم ٧٦٧، والدليل الشافي ١/٢١٨ رقم ٧٦٥، والضوء اللامع ٣/٣٥ رقم ١٤٧، وتاريخ ابن سباط ٢/٧٩٦، وتاريخ الأزمنة ٣٤٩، وبدائع الزهور ٢/٢١٦، ٢١٧.

(٤) انظر عن (طرغلي) في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٤٦، ١١٤٧، وإنباء الغمر ٤/١١٩، ونزهة النفوس ٤/١٣٤، والضوء اللامع ٣/٧ رقم ٢٠.

وكان لسبب قبضه إزعاج بالناس بالقاهرة وماجت بأهلها^(١).

[نظارة الجيش]

وفيه قُدر في نظر الجيش عوضاً عن الزين عبد الباسط المحبّ بن الأشقر شيخ الشيوخ^(٢).

[تقرير الأستاذارية]

وقُدر في الأستاذارية محمد بن أبي الفرج الذي ولي نقابة الجيش عن قريب^(٣).

[الطواف برأس تغري برمش بالقاهرة]

وفيه، في آخره وصل برأس تغري برمش إلى القاهرة فطيف بها الشوارع وعُلقت على باب زويلة، ورسخ قدم الظاهر في السلطنة وزالت أعداؤه، وتوالت عليه في مدّة يسيرة عدّة مرات، كالظفر بالعزير وبالجماعة الأشرفية، ويقتل قرقماس، وقتل الجكمي، وتغري برمش، ويخشى باي، وغيرهم من الأمراء من تركمان وغيرهم كطرغلي، وتنم العلائي، أحد أمراء دمشق، وعُدّ ذلك على هذا الوجه من النوادر الغربية. فكانت هذه السنة من عجائب السنين في حوادثها العجيبة، وتوالت فيها الحوادث الغربية، وذلت الأعراء، وعزّت الأذلاء^(٤).

(١) خبر ناظر الجيش في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٤٦، والنجوم الزاهرة ١٥/٣٢٧، ونزهة النفوس ٤/١٢٠ - ١٢٢.

(٢) خبر النظارة في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٤٧، والنجوم الزاهرة ١٥/٣٢٧، ونزهة النفوس ٤/١٢٢.

(٣) خبر الأستاذارية في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٤٧، ونزهة النفوس ٤/١٢٢.

(٤) خرب الطواف في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٤٧، ونزهة النفوس ٤/١٢٣، والنجوم الزاهرة ١٥/٣٢٨، وبدائع الزهور ٢/٢١٦.

سنة ثلاث وأربعين وثمانماية

[محرم]

[الإفراج عن زوجة ناظر الجيش]

٤٧/ في محرم أفرج عن زوجة الزين عبد الباسط ناظر الجيش، وعن دواذره أرغون^(١).

[حمل ناظر الجيش ذهباً للخزانة السلطانية]

وفيه حمل عبد الباسط للخزائن السلطانية ما بين ذهب وغير ذلك ما قُوم بزيادة على المائة ألف دينار^(٢).

[نظر الكسوة]

[وفيه]^(٣) قُرّر في نظر الكسوة الولي السفطي.

وقُرّر في نظر الجوالي الفتح المحرقي، كلاهما عوضاً عن الزين عبد الباسط^(٤).

[مبشرو الحاج]

وفيه قدم مبشروا^(٥) الحاج وأخبروا بالأمن والسلامة ورخاء الأسعار، وبنادرة غريبة وهي أنه لما كان الحاج بالينبع أشيع في يوم القبض على عبد الباسط بالقاهرة بأنه قُبض عليه، وعُدّ ذلك من الغرائب^(٦).

(١) خبر الإفراج في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٥٥، ونزهة النفوس ٤/١٣٨، وبدائع الزهور ٢/٢١٧.

(٢) خبر الخزانة في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٥٥، وإنباء الغمر ٤/١٣٢، ونزهة النفوس ٤/١٣٩، وبدائع الزهور ٢/٢١٧.

(٣) إضافة على الأصل.

(٤) خبر الكسوة في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٥٥، والنجوم الزاهرة ١٥/٣٢٨، ٣٢٩، ونزهة النفوس ٤/١٣٩، وبدائع الزهور ٢/٢١٨.

(٥) الصواب: «مبشرو».

(٦) خبر المبشر في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٥٦، ونزهة النفوس ٤/٣٩، وبدائع الزهور ٢/٢١٨.

[الإفراج عن أبي بكر بن عبد الباسط]

وفيه أفرج عن أبي بكر بن عبد الباسط وعن مباشره ابن^(١) البرهان على عشرة آلاف دينار يقوم بها، ثم نقل جانبك الأستاذار مملوك عبد الباسط إلى منزل الدوادار الكبير ليحاسبه على ما في جهته للديوان المفرد، وألزم بحمل عشرة آلاف دينار، وبقي عبد الباسط وحده بالقلعة في التوكيل به في مقعد الحوش السلطاني، وقد أذن له ببيع موجوده وهو يبيع ذلك ويورده إلى الخزانة. ثم بعد أيام أفرج عن جانبك مملوكه وقام في أمر ما يتعلق بأستاذه، وصمم السلطان أنه ما يأخذ من عبد الباسط إلا ألف ألف دينار، وهو يظهر العجز. ولا زالوا به حتى جعلت ثلاثمائة^(٢) ألف دينار. وتلطّف الكمال بن البارزي به عند السلطان فلم يُجبه إلى ذلك^(٣).

[سجن الخواجا ابن المزلق]

وفيه كُتب بسجن الخواجا شمس الدين بن المزلق بقلعة دمشق وإلزامه بحمل ثلاثين ألف دينار للخزانة السلطانية وعشرة آلاف دينار لديوان الخاص. ثم قدم ولده فصالح بخمسة آلاف للسلطان وألف للخاص، وخُلع عليه، وكتب بالإفراج عن أبيه^(٤).

[وصول الحاج]

وفيه وصل الحاج في سلامة وأمن، وأخبروا بكائنه وقعت لهم بالمدينة، وهي أن جماعة من الحاج توجهوا لزيارة البقيع خرج عليهم طائفة من العرب فقاتلوهم، وقتل من المماليك المجردين ثلاثة أنفار^(٥). وكان أميان^(٦) الحسني أمير المدينة قد صُرف عنها بسليم بن عديّ قريبه^(٧).

[الأراجيف بفتنة في القاهرة]

وفيه، في أواخره كثرت الأراجيف بالقاهرة بإثارة فتنة، وشنع القالة باختلاف الدولة والمماليك السلطانية. هذا، والمؤيدية كالنار المشعلة بشروورهم/٤٨/ وفتنهم، واستولوا

(١) في الأصل: «بن».

(٢) في النجوم الزاهرة: «أربعمئة ألف».

(٣) خبر الإفراج في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٥٦، والنجوم الزاهرة ٣٣٠/١٥، ونزهة النفوس ١٤٠/٤، وبدائع الزهور ٢١٧/٢، ٢١٨.

(٤) خبر السجن في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٥٧، ونزهة النفوس ١٤١/٤، ١٤٢.

(٥) في نزهة النفوس: «ميتان».

(٦) في السلوك: «دميان».

(٧) خبر الحاج في: السلوك ج ٤ ق ٣/١٥٧ وفيه: «سليمان بن عزيز»، ونزهة النفوس ١٤٢/٤، وأخبار الدول ٣١٠/٢.

على السلطان حتى ضاق صدره منهم، وهو يداهنهم ويلاطفهم^(١).

[وفاة التاج التفهني]

[١٩٣٨] - وفيه مات التاج التفهني^(٢)، محمد بن أحمد الأنصاري، الحنفي، سبط المعجد البليسي قاضي الحنفية. كان فاضلاً، وناب في الحكم مدة. أظنه بلغ الستين.

[قدوم تجريدة الوجه القبلي]

وفيه قدم يشبك المشد من تجريدة الوجه القبلي هو ومن معه من الأمراء والمماليك، فخلع عليه خلعة الأتابكية ونزل إلى داره في موكب حافل ومعه من قدم معه من الأمراء يخلعهم أيضاً، وهرع الناس إليه^(٣).

[القتال بين صاحب غرناطة وصاحب قشتالة]

وفيه كانت الهزيمة من ملك الأندلس صاحب غرناطة السلطان الغالب بالله محمد بن الأحمر المعروف بالأيسر، وبين ألقش صاحب قشتالة الفرنجي ملك إشبيلية وقرطبة وما والاها من الأندلس، وتصالحا، وكانت الفتنة قد امتدت بين المسلمين والكفار مدة سنين^(٤).

[نظارة البيوت]

وفيه قرّر العلاء بن أقبرس الشافعي أحد نواب الحكم، وهو من خواص أصحاب السلطان في نظر البيوت، عوضاً عن الزين عبد الباسط^(٥).

[حبس نقيب الحكم الشافعي]

وفيه عقد مجلس بسبب البدر حسن الأسيوطي نقيب الحكم الشافعي، وأدعي عليه بأمور مفصلة، وأمر بحبسه، وجرى عليه محن وأنكاد. وكان قبل ذلك أيضاً جرت عليه أشياء يطول الشرح في ذكرها^(٦).

(١) خبر الأراجيف قَي: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٥٧، ونزهة النفوس ٤/١٤٢.

(٢) انظر عن (التفهني) في: إنباء الغمر ٤/١٥٠ رقم ١٠.

(٣) خبر التجريدة في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٥٨، ونزهة النفوس ٤/١٤٢، ١٤٣، وبدائع الزهور ٢/٢١٨.

(٤) خبر القتال في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٥٨، ونزهة النفوس ٤/١٤٣، ١٤٤، ونهاية الأندلس وتاريخ

العرب المتتصرين - لمبد الله عنان - طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩١٦ - ص ١٥٤ - ١٦٢.

(٥) خبر النظارة في: إنباء الغمر ٤/١٣٣، وبدائع الزهور ٢/٢١٨.

(٦) خبر الحبس في: إنباء الغمر ٤/١٣٤، وبدائع الزهور ٢/٢١٨.

[صفر]

[تعزير الأسيوطي]

وفي صفر عُزِّر الأسيوطي المذكور بالضرب عُرياً بين يدي القاضي الحنفي، وأطلق. وكان قد أُرْجِف بسفك دمه^(١).

[نيابة صفد]

وفيه وصل قانباي البهلوان أتاك دمشق فخلع عليه وقُرِّر في نيابة صفد، عوضاً عن إينال الأجرود،

وقُرِّر إينال المذكور في جملة مقدّمين^(٢) الألف بالقاهرة.

وقُرِّر في أتابكية دمشق إينال الششمانى أحد المقدّمين بدمشق^(٣).

[المطر في غير أيامه]

وفيه، والشمس في الأسد، أمطرت السماء مطراً غزيراً حتى تُعْجِب منه في مثل هذه الأيام^(٤).

[قدوم الأمراء المجرّدين من الشام]

وفيه قدم الأمراء المجرّدون إلى الشام، فخلع على قراقجا الحسني، ونزل بباب السلسلة^(٥).

[وصول إينال الأجرود]

وفيه وصل إينال الأجرود وخلع عليه، واستقرّ في جملة المقدّمين كما ذكرنا^(٦).

[وفاة الشهاب الحديدي]

[١٩٣٩] - وفيه مات الشهاب أحمد بن علي الحديدي.

وكان صالحاً، حضر ودرس [على]^(٧) جماعة من الأكابر، وسمع الحديث على جماعة، منهم الحافظ ابن^(٨) حجر.

(١) خبر الأسيوطي في: إنباء الغمر ٤/١٣٤، وبدائع الزهور ٢/٢١٨.

(٢) الصواب: «مقدّمي».

(٣) خبر نيابة صفد في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٥٨، والنجوم الزاهرة ١٥/٣٣١ و٣٣٢، ونزهة النفوس ٤/١٤٤.

(٤) خبر المطر في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٥٨، وإنباء الغمر ٤/١٣٤، ونزهة النفوس ٤/١٤٥.

(٥) خبر الأمراء في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٥٨، ونزهة النفوس ٣/١٤٥.

(٦) خبر إينال في: إنباء الغمر ٤/١٣٤، والنجوم الزاهرة ١٥/٣٣١، ونزهة النفوس ٤/١٤٧.

(٧) (٨) في الأصل: «بن».

(٧) إضافة يقتضيها السياق.

[تغيظ السلطان على الزين عبد الباسط]

وفيه تغيظ السلطان على الزين عبد الباسط، ونقله/٤٩/ من المقعد الذي كان به من الحوش إلى برج من القلعة فسُجن به، وحين استقرّ بالبرج دخل عليه والي القاهرة وذكر له أن السلطان يطلب جميع ما على بدنه من ثيابه حتى العمامة، فعراه وأخذ جميع ما عليه وعلى رأسه كما هو، ومضى به إلى السلطان وقد وُشي به عنده بأنه عنده الاسم الأعظم حامله معه يمنع من أذاه، ففتش السلطان ثيابه وعمامته وتفقد الخواتم التي (كانت)^(١) معه بإصبعه فوجد قطعة أديم ذكر أنها من نعل النبي ﷺ، ووجد بعض أوراق بها أدعية، من غير زائد على ذلك^(٢).

[ارتفاع سعر الغلال]

وفيه ارتفع سعر الغلال مع زيادة النيل واستمرارها، ولهج الناس بوقوع الغلاء^(٣).

[وفاة الشهاب الدميري]

[١٩٤٠] - وفيه مات الشهاب أحمد الدَمِيرِي^(٤)، أحد نواب الحكم. وكان فاضلاً، عارفاً بالفقه.

[جرف الأتربة من الصوّة تحت القلعة]

وفيه ندب السلطان من جرف جميع الأتربة التي كانت بالصوّة تحت القلعة إلى جنب مدرسة أيتمش، وجُرفت الرميّة أيضاً، ونُقلت الأتربة منها إلى الكيمان^(٥).

[مسير أسنبغا الطياري لإحضار السجناء من الإسكندرية]

وفيه سار أسنبغا الطياري بأمر السلطان إلى الإسكندرية لإحضار من بسجنها، وهم: جانم أميراخور، وإينال أبو بكري الدوادار، وعلي باي الدوادار، وجكم، وبيبرس خالي العزيز، وتنم، ويشبك الدوادار، وتنبك القيسي، ويشبك الخاصكيان، وبيرم خجا أمير مشوي، وأزبك خجا أحد العشرات، وروس^(٦) الثوب، وأن يترك بها قراجا فقط^(٧).

(١) كُتبت فوق السطر.

(٢) خبر التغيظ في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٥٩، ١١٦٠، وإنباء الغمر ٤/١٣٥، ونزهة النفوس ٤/١٤٥، ١٤٦، وبدائع الزهور ٢/٢١٨، ٢١٩.

(٣) خبر السعر في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٦٠، ١١٦١، ونزهة النفوس ٤/١٤٨.

(٤) انظر عن (الدميري) في: إنباء الغمر ٤/١٤٨ رقم ١.

(٥) خبر الأتربة في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٦١، ونزهة النفوس ٤/١٤٨.

(٦) كذا.

(٧) خبر أسنبغا في: النجوم الزاهرة ١٥/٣٣١، ٣٣٢، ونزهة النفوس ٤/١٤٨، ١٤٩، وبدائع الزهور ٢/٢١٩.

[وفاء النيل]

وفيه، في سادس مسرى كان وفاء النيل، ونزل الأتابك يشبك المشد فخلق المقياس وفتح السد بين يديه^(١).

[وصول أسنبغا بالأمراء المسجونين]

وفيه وصل أسنبغا الطياري بمن معه من سجن الإسكندرية إلى بلبيس وكلهم في السلاسل والقيود، وعدتهم أربعة عشر نفرأ، وأخرج من برج القلعة اثنان أضيف^(٢) إليهم. وعين السلطان سمام الحسني بحمل سبعة منهم إلى سجن قلعة صفد، وهم: إينال، وعلي باي، وتنك الفيسي، وأزبك حجي، وحُزمان، وجرباش، وقان باي اليوسفي. وعُين إينال أخو قستم بأن يحمل ثلاثة منهم إلى قلعة الصبيية، وخمسة إلى قلعة المرقب، ومنهم: جانم أمير اخور، وبيبرس، ويشبك للصبيية، وجكم خال العزيز، وأزبك البواب، وتم الباقي، ويشبك الفقيه، وجانبك قلقسيز إلى المرقب^(٣).

[وصول نائب غزة إلى القاهرة]

وفيه/٥٠/ وصل طوخ مازي نائب غزة إلى القاهرة، فخلع السلطان عليه ونزل إلى داره^(٤).

[نقل الزين عبد الباسط من محبسه]

وفيه نُقل الزين عبد الباسط من البرج إلى طبقة (تشرف)^(٥) على باب القلعة، وسُلم لتنك نائباها ووعد [بخير]^(٦).

[مقياس النيل]

وفي ثامن عشرين^(٧) مسوى كان النيل في تسعة عشر ذراعاً وإصبعين من الذراع العشرين وهذا مما يندر وقوعه في مثل هذه الأيام^(٨).

(١) خبر النيل في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٦٢، ونزهة النفوس ٤/١٤٩.

(٢) الصواب: «أضيف».

(٣) خبر أسنبغا في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٦١، والنجوم الزاهرة ١٥/٣٣٢، ونزهة النفوس ٤/١٥٠، وبدائع الزهور ٢/٢١٩.

(٤) خبر نائب غزة في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٦٣، والنجوم الزاهرة ١٥/٣٣٣، وبدائع الزهور ٢/٢١٩.

(٥) كُتبت فوق السطر.

(٦) خبر عبد الباسط في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٦٣، والنجوم الزاهرة ١٥/٣٣٢، وبدائع الزهور ٢/٢١٩. والإضافة من عندنا على الأصل للضرورة.

(٧) في السلوك، والنزهة: «ثامن عشر».

(٨) خبر النيل في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٦٣.

[ربيع الأول]

[عودة نائب غزة إلى نيابته]

وفي ربيع الأول عاد طوخ نائب غزة إلى محلّ نيابته بعد أن خُلع عليه وأكرم من السلطان^(١).

[التهيّؤ للسفر إلى مكة]

وفيه نودي في الناس بأن يتهيّأوا للسفر إلى مكة رجبياً، فسُروا بذلك^(٢).

[التجريدة إلى سواكن]

وفيه سار محمد الصغير الكاشف ومعه جماعة من المقاتلة لأخذ سواكن^(٣).

[نقل العزيز إلى سجن الإسكندرية]

وفيه كان (إخراج العزيز يوسف من محبسه بالقلعة)^(٤). فأنزل على فرس ليلاً وسفره جانبك القرماني حتى وصل به إلى ساحل بولاق فأنزل إلى الحراقة وأحدر من وقته ومعه عشرة من جواريه وبعض من يخدمه، ووصل به إلى الإسكندرية فسُجن بها بالبرج، ورتّب له ألف درهم نُقْرة في اليوم على أوقاف أبيه، وأقيم العزاء عليه في تربة أبيه من الصحراء في يوم مشهود بكت فيه النساء والجواري ولطمن الخدود وشققن الجيوب، واستمرّ العزيز هناك إلى ما سنذكره في دولة الظاهر خشدقم سنة خمس وستين وثمانماية^(٥).

[قراءة المولد النبوي]

وفيه عمل المولد النبوي بالقلعة على العادة^(٦).

[نفي القاضيين الحنفي والمالكي]

وفيه أمر السلطان بنفي القاضي ناصر الدين الشنشي الحنفي ومعه ولده هزير الدين، وبنفي القاضي عبد البرّ بن محمد البساطي نائب الحكم الحنفي والمالكي بسبب تغیظ

(١) خبر نائب غزة في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٦٣، والنجوم الزاهرة ٣٣٣/١٥، ونزهة النفوس ١٥١/٤.

(٢) خبر السفر في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٦٣، ونزهة النفوس ١٥١/٤.

(٣) خبر التجريدة في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٦٣، ونزهة النفوس ١٥٢/٤.

(٤) ما بين القوسين غير واضح في الأصل، وما أثبتناه بالاستعانة إلى السلوك.

(٥) خبر نقل العزيز في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٦٣، ١١٦٤، وإنباء الغمر ١٣٧/٤، والنجوم الزاهرة ١٥/٣٣٣، ونزهة النفوس ١٥٢/٤، وبدائع الزهور ٢/٢١٩، ٢٢٠.

(٦) خبر المولد في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٦٤، ونزهة النفوس ١٥٣/٤، وبدائع الزهور ٢/٢٢٠.

السلطان عليهما فشفع في البساطي، وأعيد، واستمر نفي الشنشي وولده إلى قوص.
وهذا^(١) أول بهدلة حصلت من الظاهر لأهل العلم، ثم توالى بهدلته لهم حتى كان
منها النوادر الغريبة على ما سيأتي بعضاً^(٢) منا كل في محله، إن شاء الله تعالى^(٣).

[نفي أشرفية إلى قوص]

وفيه نفي جماعة من الأشرفية إلى قوص وغيرها^(٤).

[إعطاء الأمان للخليفة المعتضد بالله]

وفيه صعد الخليفة أمير المؤمنين المعتضد بالله داود إلى السلطان ومعه بيبرس بن
بقر وقد استجار به، فأمنه السلطان ونزل مع الخليفة ولم يتعرض له بسوء^(٥).

[موت جماعة من أكل كروش البقر]

وفيه أكل جماعة من الناس من طبّاخ يطبخ كروش البقر ويبيعها خارج باب الفتوح
فتمرض أكثرهم، وتتابع الموت فيهم/٥١/ بحيث مات منهم في يوم سبعة، ومنهم نحو^(٦)
من أربعين مرض، وما علم ما جرى عليهم بعد ذلك، ثم ذكر أنه مات منهم جماعة^(٧).

[نفي الزين عبد الباسط إلى الحجاز]

وفيه أمر السلطان بتوجه الزين عبد الباسط إلى الحجاز بعد أن صودر على كثير من
المال، فكانت جملة ما صودر عليه مائتي ألف دينار وخمسين ألف دينار، سوى تحفاً^(٨)
وأشياء أخر.

وكان في أيام نكبته في غاية العُمدَة والاحترام والمعاملة بالجميل، حتى عُدّ ذلك
من النوادر، وما رأى في نكبته بهدلة سوى ساعة إخراجِه [من]^(٩) البرج ماشياً فقط، وعُدّ
ذلك من لطف الله تعالى به^(١٠).

[مشيخة الصلاحية بالقدس]

وفيه صُرف البهاء بن جُجي عن كتابة سرّ دمشق وأمر بأن يخرج إلى القدس على

(٢) الصواب: «بعض».

(١) الصواب: «وهذه».

(٣) خبر النفي في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٦٤، ونزهة النفوس ٤/١٥٣، وبدائع الزهور ٢/٢٢٠.

(٤) خبر قوص في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٦٤، ونزهة النفوس ٤/١٥٣.

(٥) خبر الخليفة في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٦٥.

(٦) خبر البقر في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٦٤.

(٦) الصواب: «نحو».

(٨) إضافة يقتضيها السياق.

(٨) الصواب: «سوى تحفاً».

(١٠) خبر عبد الباسط في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٦٥، والنجوم الزاهرة ١٥/٣٣٤، ونزهة النفوس ٤/١٥٤،

وبدائع الزهور ٢/٢٢٠، ٢٢١.

مشيخة الصلاحية، عَوْضاً عن^(١) المعزّ القدسي، وعَيَّن يلبغا الجركسي للتوجه إلى دمشق بالكشف عليه. وكان نائب الشام بعث يشكوا^(٢) منه للسلطان^(٣).

[قتل أمير بني عُقبة]

[١٩٤١] - وفيه ورد الخبر بأن أقبغا التركماني نائب الكرك لما وصل إليه جابر أمير بني عُقبة^(٤) وعليه خلعة السلطان نزعها من عليه وقتله، فتغيظ السلطان من ذلك وأمر به أن يُقبض عليه ويُسجن بقلعة الكرك بعد تأديبه وتحليفه على أن لا يشرب الخمر^(٥).

[تجهيز فرس وبغل لأركماس الظاهري]

وفيه جُهِز لأركماس الظاهري فرس وبغل بقماش من إصطبل السلطان، وأُذن له أن يركب حيث شاء من دمياط^(٦).

[تعيين جُند لتسفير الزين عبد الباسط]

وفيه عَيَّن خمسين^(٧) نفرأ من الجند السلطاني يسافروا إلى مكة ضُحبة الزين عبد الباسط ومعهم أمير باش عليهم^(٨).

[القبض على السراج الحمصي قاضي طرابلس]

وفيه قُبِض على السراج الحمصي بطرابلس وقُيِّد وسُجِن وكُتِب فيه إلى السلطان، فشفع فيه بعض الأمراء، فكتب بالإفراج عنه، وكان نُسب إلى شيء من أمر الجكمي^(٩).

[جلوس السلطان للحكم بين الناس]

وفيه جلس السلطان للحكم بين الناس بالإصطبل على عادة من تقدّمه من السلاطين^(١٠).

(١) في الأصل: «اعن».

(٢) الصواب: «يشكوا».

(٣) خبر المشيخة في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٦٥، ١١٦٦.

(٤) في السلوك: «لما وصل إليه جائراً من بني عقبة».

(٥) خبر بني عقبة في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٦٦ و ١١٦٨، وإنباء الغمر ٤/١٤٩ رقم ٤.

(٦) خبر التجهيز في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٦٦، وبدائع الزهور ٢/٢٢١.

(٧) الصواب: «خمسون».

(٨) خبر التعيين في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٦٦.

(٩) خبر قاضي طرابلس في: إنباء الغمر ٤/١٣٧.

(١٠) خبر السلطان في: إنباء الغمر ٤/١٣٧.

[ربيع الآخر]

[كتابة السرّ بدمشق]

وفي ربيع الآخر قرّر الشهاب العجلوني في كتابة السرّ بدمشق، وكان موقعاً عند أركماس الظاهري، وكان قد عُيّن بهاء الدين عمر بن السفاح مع نظر الجيش، ثم نقض ذلك واستقرّ ابن السفاح في نظر جيش دمشق فقط، عوضاً عن الجمال بن الصفي الكركي. وكان قد قدم القاهرة^(١).

[مشيخة الصلاحية بالقدس]

وخرج الأمر لابن حجّي بحضوره إلى القاهرة وإعادة العزّ القدسي إلى مشيخة الصلاحية^(٢).

[نظارة جيش حلب]

ورُسم للصلاح خليل بن السابق الحموي كاتب سرّ حماه بأن ينتقل إلى ٥٢/ نظر جيش حلب عوضاً عن ابن^(٣) السفاح^(٤).

[قضاء الشافعية بحلب]

وفيه وصل العلاء بن خطيب الناصرية الحلبي لأجل سعيه في العود إلى قضاء الشافعية بحلب، فأقام بالقاهرة إلى شعبان، فقرّر في القضاء، وخرج مسافراً ووصل حلب، فلم يلبث أن مات على ما سيأتي بيانه.

[تدخل السلطان بقضية حكم فيها القضاء]

وفيه وقع السلطان حكماً عُدّ من نواذر الأحكام، وهو أنّ إنساناً ادّعى على آخر ديناً عند قاض فسجنه القاضي، وأثبت المسجون أنه يعسر على قاض آخر، فأمر القاضي بإطلاقه، وقامت قيامة ربّ الدّين، ورفع قصّة للسلطان يشكو^(٥) القاضي فيها، فأنكر السلطان إخراجه الغريم بغير إعداز ربّ الدّين، وأمر بسجن القاضي المخرج له حتى يدفع لربّ الدّين دينه، وكان مبلغ ثمانية آلاف درهم فسُجن بالبرج من القلعة حتى دفع ذلك الدين من ماله^(٦).

(١) خبر كتابة السر في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٦٦، ١١٦٧، ونزهة النفوس ٤/١٥٥.

(٢) خبر المشيخة في: نزهة النفوس ٤/١٥٥.

(٣) في الأصل: «بن».

(٤) خبر نظارة الجيش في: نزهة النفوس ٤/١٥٥.

(٥) الصواب: «يشكو».

(٦) خبر السلطان في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٦٧.

[عزل نواب الحكم]

وفيه أمر السلطان بعزل نواب الحكم لجميع القضاة، وأن لا يستنيب الشافعي سوى أربعة وكل من بقية القضاء ثلاثة لا غير^(١).

[قضاء الشافعية بدمشق]

وفيه طلب السلطان الشيخ شمس الدين الونائي محمد بن إسماعيل بن محمد الشافعي، وكان من معارفه، فقرّره في قضاء الشافعية بدمشق، عوضاً عن البهاء بن حنّبي، وأنعم عليه بمال وخيل وجمال، وأمر بتجهيزه لعلمه وخيره ودينه^(٢).

[الإفراج عن الزين عبد الباسط]

وفيه أفرج عن الزين عبد الباسط ناظر الجيش بعد أن استدعاه السلطان من محبسه فحضر عنده ومعه جماعة من أعيان أهل الدولة، فأنس السلطان إليه، وبالع في إكرامه، ثم خلع عليه وعلى جانبك مملوكه، ونزل في خدمته الأعيان، وقد اجتمع الناس لرؤيته فرحاً به، وسار حتى نزل بخيمة قرب قبة النصر ليتوجّه إلى الحجاز وأولاده وعياله، وتخلّص من نكبته، وقد حماه الله تعالى فلم يسمع ما يكره.

وكان في مدة نكبته يتردّد إليه أعيان الدولة من أمراء ومباشرين، ويحمل له السماط من المطبخ السلطاني، وهو في بقية مرضه وفي عزّ وكرامة لم يفقد مما كان عليه إلّا ركوبه. ونزوله فقط، وما علّم من رأى من الإكرام في إتمام نكبته والإجلال والاحترام ما رآه الزين هذا.

وكان السلطان قد خلع قبل ذلك على أولاده الثلاثة^(٣).

[ثورة العامة بدمياط على النصاري]

وفيه ثارت العامة بدمياط فقتلوا إنساناً كان نصرانياً اسمه جرجس بن ضو الطرابلسي، وكان قد أسلم/٥٣ ثم نهبوا كنائس النصاري، وكانت كائنة كبيرة^(٤).

[توديع الأعيان لزين الدين عبد الباسط]

وفيه استقلّ الزين عبد الباسط بالمسير إلى الحجاز من البركة بعدما أقام أياماً والناس يتردّدون إليه من الأعيان جميعاً حتى ولد السلطان والأمراء وجميع المباشرين والقضاة

(١) خبر العزل في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٦٧.

(٢) خبر قضاء الشافعية في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٦٨، ونزهة النفوس ٤/١٥٦، ١٥٧.

(٣) خبر الإفراج في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٦٨ و١١٦٩، ونزهة النفوس ٤/١٥٧ - ١٥٩.

(٤) خبر ثورة العامة في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٦٩.

وغيرهم، وحملوا له التقادم، وما زادته هذه المحنة إلا رفعة وعظمة حتى تُعْجَب من ذلك، وسار معه من الخلق من لا يُحْصِي عددهم إلا الله تعالى^(١).

[حادثة دمياط]

وفيه صُرف محمد بن أحمد بن سلام عن ولاية دمياط وذلك بعد أن ورد على السلطان خبر قفل جرجس الماضي ذكره.

وكان جرجس هذا نصرانياً بدمياط، وكان قد خرج من دمياط جماعة من المطوّعة لغزو الفرنج بنواحي سواحل الشام في ثلاثة مراكب، وفيها إنسان من أهل الخير والصلاح يقال له الشيخ عبد الرحمن، وكان حنفي المذهب، ويُعرف بالعجمي، وله اشتغال ببلاده في الفقه والعربية وغير ذلك، ثم جنح إلى العبادة والخير، وتسلّك، وصار من أهل الله تعالى. وكان له عمّ بدمياط يقال له الشيخ عبد العزيز، فقدم عليه ولزمه بزاوية له، وكان له أتباع بالزاوية، وبنى بدمياط قاعة سلاح، وكان له شهرة وجلالة، فأقام عبد الرحمن هذا عنده حتى مات^(٢)، فخلفه في زاويته وخرج للغزو، فاتفق أن مات شهيداً هو وجماعة من أهل دمياط، وقدم الخبر عليهم بذلك، فأسفوا على الشيخ وعلى أهاليهم، وأقاموا العزاء، وإذا بجرجس هذا قد صنع فرحاً بداره، فبلغ أهل دمياط ذلك وأنه أظهر الشماتة بالمسلمين والمسرّة بما أصابهم.

وكان أهل دمياط قبل ذلك يتهمونه [بمساعدة]^(٣) الفرنج وحضهم على محاربتهم، وإشهار عورات المسلمين لهم، فثاروا به وأخرجوه وادّعوا عليه بقوادح ثبت عند القاضي أكثرها، وفيها ما يوجب قتله، فقام النائب ابن^(٤) سلام هذا وثبّط القاضي عن إمضاء الحكم فيه وخوّفه عاقبة الأمر حتى أمر بسجنه إلى أن يشاور السلطان عليه، ووعد جرجس ابن^(٥) سلام هذا بمال، فبينما العامة تنتظر أن يخرج به القتل إذ بلغها ما فعله ابن^(٦) سلام، فثاروا به، فأظهر الإسلام، فلم يلتفتوا إليه وقتلوه وأحرقوه، ونهبوا كنائس النصراني. ٥٤٠/ وكتب ابن^(٧) سلام السلطان بالواقعة، وأغرى السلطان بأهل دمياط، فاستشاط السلطان غضباً، وحنق من أهل دمياط، وبعث بأمير ومعه عدّة من الجند ليوقع بهم، فلا زالوا به حتى رجع، وعرف حقيقة الحال، فعزل ابن^(٨) سلام هذا^(٩).

(١) خبر التوديع في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٦٩ و ١١٧٠، ونزهة النفوس ١٥٩/٤.

(٢) أي موت عبد العزيز. كما في: وجيز الكلام ٥٦٨/٢ رقم ١٣١٢.

(٣) إضافة على الأصل يقتضيها السياق. (٤) في الأصل: «بن».

(٥) في الأصل: «بن».

(٦) في الأصل: «بن».

(٧) في الأصل: «بن».

(٨) في الأصل: «بن».

(٩) خبر دمياط في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٧٠ - ١١٧٢، وإنباء الغمر ١٣٨/٤، ونزهة النفوس ١٥٩/٤ - ١٦١.

[إعادة معلّم النشاب]

وفيه أعيد محمد الصغير [إلى ولاية دمياط عوضاً عن ابن سلام]^(١).

[وفاة أقبغا التمراري نائب الشام]

[١٩٤٢] - [وفيه]^(٢) مات الأتابك أقبغا التمراري^(٣) نائب الشام.

وكان من مماليك تماراز الناصري أحد المماليك الظاهرية برقوق، وهو الذي ولي نيابة الغيبة عن الناصر فرج، ونيابة السلطنة أيضاً، كما تقدّم في محلّه. وتنقلت بمملوكه هذا الأحوال حتى صار من الأمراء العشرات في دولة المؤيد شيخ، ثم صار من المقدّمين في دولة ططر، وصار بعد ذلك أتابك العساكر بمصر، وولي نيابة الشام، فاتفق أن لعب بالكرة يوماً بالميدان من الإصطبل بدمشق ثم فرغ وأراد الخروج إلى دار السعادة، فمال عن فرسه فتلّقه مماليكه، وأنزل إلى مخدع، ثم حُمِل إلى دار السعادة فبقي بها إلى عصر يومه ومات. وذكر بعضهم أنه أسكت ومات لوقته من ساعته.

وكان إنساناً حسناً، ذا شجاعة وفروسية وديانة وخير وعفة وتؤدة قلّ مثله في أبناء

جنسه.

[زيادة نواب القضاة]

وفيه زيد في عدد نواب القضاة بإذن من السلطان وتعيين منه لمن زيد.

[تعيين نواب بالشام وحلب وطرابلس وغيرها]

وفيه وصل أقبغا التمراري فعين السلطان جُلبان لنيابة الشام عوضاً عنه^(٤).

وعين لنيابة حلب عوضاً عن جلبان: قانباي الحمزاوي نائب طرابلس^(٥).

وعين لنيابة طرابلس برسباي حاجب الحجاب بدمشق^(٦).

(١) في الأصل: «وفيه أعيد محمد الصغير معلّم النشاب». وما بين الحاصرتين أضفناه عن السلوك ج ٤ ق ١١٧٣/٣.

(٢) إضافة على الأصل.

(٣) انظر عن (أقبغا التمراري) في:

السلوك ج ٤ ق ١١٩٦/٣، وإنباء الغمر ١٤١/٤ و ١٤٩ رقم ٣، والنجوم الزاهرة ١٥/٣٦٣ - ٣٦٥ و ٤٧٥ - ٤٧٧، والمنهل الصافي ٤٧٦/٢ - ٤٨٠ رقم ٤٨٤، والدليل الشافي ١٣٨/١ رقم ٤٨٣، والضوء اللامع ٣١٦/٢ رقم ١٠١٢، ونزهة النفوس ١٦١/٤ و ١٨٢ رقم ٨٠١، ووجيز الكلام ٢/ ٥٦٨ رقم ١٣١٣، وبدائع الزهور ٢/٢٢١، وإعلام الوري ٥١، ٥٢ رقم ٥٨.

(٤) نزهة النفوس ١٦١/٤، تاريخ ابن سباط ٧٩٧/٢، إعلام الوري ٥٢.

(٥) نزهة النفوس ١٦١/٤، بدائع الزهور ٢/٢٢١.

(٦) نزهة النفوس ١٦٢/٤.

وقرّر عوضه في الحجوبية الكبرى بدمشق الأمير سودون النوروزي حاجب حلب،
وينتقل حاجب حماه الأمير سودون المؤيدي إلى الحجوبية الكبرى بحلب^(١).

[نيابة ملطية]

وفيه قرّر يوسف بن قلدور^(٢)، نائب خرت برت في نيابة ملطية عوضاً عن الوالد
وقد استعفى من نيابة ملطية^(٣).

[تقرير والد المؤلف مقدماً بدمشق]

وقرّر الوالد في جملة مقدّمي الألوف بدمشق على تقدمة ألطنبغا المرقبي^(٤).

[أتابكية حلب]

وقرّر ألطنبغا في أتابكية حلب عوضاً عن قطج، واستدعي قطج إلى القاهرة^(٥).

[عودة والد المؤلف عن استغفائه]

ثم بطل أمر استغفاء الوالد من ملطية، فُبعت إليه باستمراره على حاله.

[مقياس النيل]

وفيه في ثامن بابه^(٦) انتهت زيادة النيل إلى أصابع من الذراع العشرين وهو ثابت،
وعُدّ ذلك من النوادر^(٧).

[ارتفاع سعر الغلال]

وفيه ارتفع سعر الغلال، سيما الفول، وعزّ وجود اللحم الضأن من الأسواق لقلّة
مراعي الوجه القبلي/ ٥٥/ وكثرة الفتن هناك^(٨).

[إضرار الجراد بالزراع]

وفيه حدث جراد كبير طبّق الآفاق وأضرّ ببعض الزروع، لكنه هلك سريعاً^(٩).

(١) السلوك ج ٤ ق ٣/ ١٧٢، نزهة النفوس ٤/ ١٦٢.

(٢) في نزهة النفوس: «قلندر».

(٣) خبر ملطية في: النجوم الزاهرة ١٥/ ٣٣٥، ونزهة النفوس ٤/ ١٦٢.

(٤) خبر والد المؤلف في: السلوك ج ٤ ق ٣/ ١١٧٢، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٣٥.

(٥) خبر الأتابكية في: السلوك ج ٤ ق ٣/ ١١٧٢، ونزهة النفوس ٤/ ١٦٢.

(٦) بابه: هو الشهر الثاني من السنة القبطية.

(٧) خبر النيل في: السلوك ج ٤ ق ٣/ ١١٧٣.

(٨) خبر الغلال في: السلوك ج ٤ ق ٣/ ١١٧٣.

(٩) خبر الجراد في: السلوك ج ٤ ق ٣/ ١١٧٣، وبدائع الزهور ٢/ ٢٢١.

[جمادى الأول]

[التجهّز للحجّ الرجبي]

وفي جماد الأول نودي بالتجهّز إلى الحجّ رجبيّاً، وعيّن السلطان من خواصّه من
يسافر منهم ومعه عدّة مماليك^(١).

[قتال عرب بلي بالحجاز]

وفيه خرج لقتال عرب بلي بدرب الحجاز جماعة من الجند زيادة على
الأربعين^(٢).

[وفاة يلبغا البهائي نائب الإسكندرية]

[١٩٤٣] - وفيه مات يلبغا البهائي^(٣) نائب الإسكندرية.

وكان إنساناً حسناً.

وقرّر عوضه في النيابة أسنبغا الطياري.

[نيابة الكرك]

وفيه قرّر مازي أحد مقدّمي الألوف بدمشق في نيابة الكرك، عوضاً عن أقبغا
التمرازي، وقد قبض عليه وسجن بقلعة الكرك لتغيّظ السلطان عليه لما قدّمناه^(٤).

[كشف الوجه القبلي]

وفيه قرّر محمد الصغير في كشف الوجه القبلي عوضاً عن أركماس الجاموس^(٥).

[مقياس النيل]

وفيه، في العشر الأوسط من هاتور، كان النيل على تسعة عشر ذراعاً. وعُدّ ذلك
من النوادر^(٦).

(١) خبر الحجّ الرجبي في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٧٣، وإنباء الغمر ٤/١٤١، ونزهة النفوس ٤/١٦٣.

(٢) خبر عرب بلي في: السلوك ج ٤ ق ٣/١٧٣، ونزهة النفوس ٤/١٦٣.

(٣) انظر عن (يلبغا البهائي) في:

السلوك ج ٤ ق ٣/١١٩٦، والنجوم الزاهرة ١٥/٣٣٦ و ٤٧٧، ونزهة النفوس ٤/١٨٣ رقم ٨٠٢،
وبدائع الزهور ٢/٢٢١. والضوء اللامع ١٠/٢٨٨ رقم ١١٣٢.

(٤) خبر الكرك في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٧٣، والنجوم الزاهرة ١٥/٣٣٦، ونزهة النفوس ٤/١٦٣.

(٥) خبر الكشف في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٧٣، ونزهة النفوس ٤/١٦٣.

(٦) خبر النيل في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٧٤.

[الإفراج عن قراجا الأشرفي]

وفيه أفرج عن قراجا الأشرفي، واستدعي به ليلي (أميراً كبيراً في) ^(١) حلب ^(٢).

[نيابة ملطية]

وقد بطل أَلْطُنْبُغا الشريفي باستمرار الوالد على نيابة ملطية.

[الإنزلاق من المطر]

وفيه أمطرت السماء حتى زلقت الأرض ^(٣).

[جمادى الآخر]

[توسيط قباني]

وفي جماد الآخر وَسَطَ إنسان قَبَانِيَّ بحكم بعض قضاة الحنفية. وكان هذا القَبَانِي صغير السن له زيادة على العشرين سنة داخل بعض التجار لتعيين بضائعه فعرف أحواله وصار عينه عليها، ففكر في قتله، فجاء ذات ليلة ومعه سَكِين مَخْبِأة، وذكر أنه غائظ زوجته، وأنه يريد النوم بمنزل التاجر.

وكان عند التاجر في تلك الليلة إنساناً مغربياً ^(٤) من أصحابه، فساهر القَبَانِي عُبيد التاجر حتى مضى من الليل جانباً ^(٥)، ثم ناموا فقام إلى التاجر ليذبحه بالسَكِين فلم يفر أوداجه، وبقي حياً وقد قطع من خَلْقومه شيئاً ومن صفحة عنقه، ودافع التاجر عن نفسه، فخرج القَبَانِي فذبح في طريقه المغربي، وعبد التاجر، وأراد الفرار، فقبض عليه جيران التاجر لصباح التاجر القوي. وأحضر والي القاهرة والقَبَانِي معه، فذكر أَنَّ العبد أراد قتل سيده وقتل المغربي وقتله هو أيضاً، وأنه أخذ منه السَكِين، وتعارك هو وإياه فما أمكن دفعه إلا بالقتل فقتلته، يعني العبد، فكذبه التاجر، وهو مشحط في دمائه، وأخبر بكائنته معه، فصعد به إلى بين يدي السلطان وقد أراهم أمره، فأمر السلطان/٥٦/ بأن ينظر الشرع في أمره، فحكم بعض نواب الحنفي بقتله لكونه اعترف بقتل العبد، فأخذ وطيف به الشوارع، ووسط، وكانت هذه حادثة شنيعة. وصدق من قال: «أَتَى شَرٌّ مِنْ أَحْسَنَتْ إِلَيْهِ» ^(٦).

(١) ما بين القوسين مبهّم في المخطوط، أضفناه على الأصل.

(٢) خبر الإفراج في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٧٤، والنجوم الزاهرة ٣٣٦/١٥، وبدائع الزهور ٢٢١/٢.

(٣) خبر الإنزلاق في: إنباء الغمر ١٤١/٤.

(٤) الصواب: «إنسان مغربي».

(٥) الصواب: «جانب».

(٦) خبر القَبَانِي في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٧٤، ١١٧٥.

[وصول رسول شاه رُخ بالتهنئة]

وفيه وصل رسول شاه رُخ بن تمرلنك وعلى يده مكاتبة بتهنئة السلطان بجلوسه على تخت المُلْك، وفيه التودد، فأكرم قاصده وأعيد بجوابه^(١).

[أتابكية حلب]

وفيه وصل قراجا الأشرفي فخلع عليه واستقر في أتابكية حلب، وتجهز وخرج بعد أيام^(٢).

[تعليمات السلطان للشهود]

وفيه جمع السلطان شهود مصر والقاهرة من مراكزهم بالحوش عنده وشافهم بأنهم لا يؤخروا عندهم صداق امرأة ولا طلاقها، وأن لا يشهدوا على يهودي ولا نصراني في مرض مخوف بوصية ولا وقف إلا بإذن من ناظر الموارث والقاضي^(٣).

[عودة الدودة إلى الزرع]

وفيه عاثت الدودة في الزروع فأعيد ثانياً، بل في بعض المواضع ثالثاً، وكان سببه ظهور الحر في غير أوانه^(٤).

[انهزام أصبهان أمام عربان العراق]

وفيه كانت بين إصبهان بن قرا يوسف صاحب بغداد وبين عليان أمير عربان العراق حرب انهزم فيها إصبهان أقبح هزيمة، ولحق ببغداد وقد خربت وباد أهلها وتفرق جمعهم، وتعطلت أسواقها حتى صارت في مقام أول القرن^(٥).

[رجب]

[إمرة الجند بمكة]

وفي رجب خرج ثقل جانبك^(٦) المحمودي الذي صار بعد ذلك أمير سلاح، وكان

(١) خبر الرسول في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٧٥، وإنباء الغمر ٤/١٤٢، والنجوم الزاهرة ١٥/٣٣٧، ونزهة النفوس ٤/١٦٤، وبدائع الزهور ٢/٢٢١.

(٢) خبر أتابكية حلب في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٧٦، والنجوم الزاهرة ١٥/٣٣٦، ونزهة النفوس ٤/١٦٤.

(٣) خبر التعليمات في: إنباء الغمر ٤/١٤٢، وبدائع الزهور ٢/٢٢١، ٢/٢٢٢.

(٤) خبر الدودة في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٧٦.

(٥) خبر الإنهزام في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٧٦، ونزهة النفوس ٤/١٦٥.

(٦) في السلوك: قانك، وفي بدائع الزهور: «قاني بك»، ومثله في: نزهة النفوس. والمثبت يتفق مع: النجوم الزاهرة.

من العشرات في أول (دولة)^(١) الظاهر، وعُيِّنَ لإمرة الجند الراكز بمكة، فخرجت أثقاله إلى بركة الجب. وخرج الحاج الرجبي شيئاً فشيئاً، وسار بهم بعد ذلك^(٢).

[وفاة نائب غزّة]

[١٩٤٤] - وفيه مات طوخ مازي^(٣) نائب غزّة.

وكان من مماليك الناصر فرج، وترقى بعده حتى ولى نيابة غزّة كما تقدّم. وكان غير مشكور.

[اشتداد البرد]

وفيه دخل فصل الشتاء واشتدّ البرد بعد أن كان الحرّ قبل ذلك ييسر.

[دوران المحمل]

وفيه أدير المحمل على العادة وكان حافلاً^(٤).

[وفاة الناصر الدجوي]

[١٩٤٥] - وفيه مات الناصر الدجوي^(٥)، محمد بن محمد الشافعيّ، أحد نواب الحكم، والموقع. وقد جاوز الخمسين.

[نيابة غزّة]

وفيه قرّر في نيابة غزّة طوخ المؤيّد أحد مقدّمين^(٦) الألوّف بدمشق^(٧).

(١) كتبت فوق السطر.

(٢) خبر الجند في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٧٧، والنجوم الزاهرة ١٥/٣٣٧، ونزهة النفوس ٤/١٦٥، وبدائع الزهور ٢/٢٢٢.

(٣) انظر عن (طوخ مازي) في:

السلوك ج ٤ ق ٣/١١٩٦، والنجوم الزاهرة ١٥/٤٧٧، ونزهة النفوس ٤/١٨٣ رقم ٨٠٣، ووجيز الكلام ٢/٥٦٩ رقم ١٣١٥، والضوء اللامع ٤/٩ رقم ٣١، والدليل الشافعي ١/٣٧١ رقم ١٢٧٣، والمنهل الصافي ٧/١٢، ١٣ رقم ١٢٧٦، ووجيز الكلام ٢/٥٦٩ رقم ١٣١٥، وبدائع الزهور ٢/٢٢٢.

(٤) خبر المحمل في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٧٧، وإنباء الغمر ٤/١٤٢، والنجوم الزاهرة ١٥/٣٣٧، ونزهة النفوس ٤/١٦٥.

(٥) انظر عن (الناصر الدجوي) في:

إنباء الغمر ٤/١٥١ رقم ١٤.

(٦) الصواب: «أحد مقدّمين».

(٧) خبر نيابة غزّة في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٧٧، والنجوم الزاهرة ١٥/٣٣٧، ونزهة النفوس ٤/١٦٦.

[عودة دولات باي من دمشق]

وفيه وصل دولات باي الدوادار، وكان قد خرج لتقليد جُلبان بنيابة دمشق، وعاد بأموالٍ طائلة^(١).

[عودة الشهاب ابن إينال من قتال عرب بلي]

وفيه عاد الشهاب أحمد بن إينال من قتال عرب بلي وقد أبلى فيهم/٥٧/ هو والشريف عقيل المعزول عن إمرة ينبع، وأحضر معه عدّة منهم فسُمّروا وطيف بهم في الشوارع ووُسّطوا^(٢).

[غرق مراكب في البحر]

وفيه غرق فيها بين جدّة والسويس، وغرق أيضاً فيما بين بيروت وصيدا ودمياط عدّة مراكب موسوقة بالحاج والرقيق والدبس والزبيب وغير ذلك^(٣).

[شعبان]

[فقد الخبز بالقاهرة]

وفي شعبان فُقد الخبز من الحوانيت بأسواق القاهرة عدّة أيام^(٤).

[نظر الجيش]

وفيه خُلع البهاء^(٥) بن حجي وقُرّر في نظر جيش عَوْضاً عن السراج بن السفاح، وأعيد ابن^(٦) السفاح إلى نظر جيش حلب، وصُرف الصلاح بن السابق^(٧).

[قضاء الشافعية بطرابلس]

وفيه استقرّ في قضاء الشافعية بطرابلس الجمال يوسف بن الباعوني، وصُرف ابن^(٨) الزهري، وكان وليه عن قريب بمال، فذهب عليه لصرفه قبل وصوله إلى طرابلس^(٩).

(١) خبر دولات باي في: السلوك ج ٤ ق ١١٧٧/٣، ونزهة النفوس ١٦٦/٤.

(٢) خبر عرب بلي في: السلوك ج ٤ ق ١١٧٧/٣، وإنباء الغمر ١٤٣/٤، ونزهة النفوس ١٦٦/٤، وبدائع الزهور ٢٢٢/٢.

(٣) خبر المراكب في: السلوك ج ٤ ق ١١٧٨/٣.

(٤) خبر الخبز في: السلوك ج ٤ ق ١١٧٩/٣.

(٥) في الأصل: «وفيه خلع على باي البهاء بن حجي».

(٦) في الأصل: «بن».

(٧) خبر نظر الجيش في: السلوك ج ٤ ق ١١٧٩/٣، والنجوم الزاهرة ٣٣٧/١٥، ونزهة النفوس ١٦٧/٤.

(٨) في الأصل: «بن».

(٩) خبر طرابلس في السلوك ج ٤ ق ١١٧٩/٣، ونزهة النفوس ١٦٧/٤.

[الحرب بين الفرنجة]

وفيه رد الخبر بأن دوكات ميلان^(١)، ومعناه سلطان ميلان، وهي طائفة كبيرة من الفرنج مجاورة^(٢) للبنديقية، وله مملكة متسعة، وهو دائماً يحارب البنادقة، وله سطوة، ويوصف بمعرفة وعقل وسياسة، وكان قد ملك جَنُوة من منذ سنين، ثم انتزعت منه في سنة أربعين وثمانماية. فلما كان في هذا الزمان كاتب البابا برومة العظمى يلتبس منه ويدعه في الاجتماع به في محفل يجتمع فيه القسيسون والرهبان وأعيان طوائف الروم من فرنج وغيرهم ليتفق الأمراء على أمر ديني يعقدوه^(٣)، فأجابوا إلى ذلك، وساروا جميعاً حتى توافوا على قراره، وهي في مملكة دوكات بجوار مملكة فرنيتين بقرب المحيط، وأنه كان جمعاً وافراً ضاقت به الأرض بما رحبت وساروا بأجمعهم حتى نزلوا أرض فرنيتين ثم اشتوروا فيما بينهم، فيقال على أن يمشوا على بلاد الإسلام ويحاربوهم^(٤)، وأن البابا أجاب إلى ذلك، وفوض إليه التصرف والحكم فيما يفتحه من بلاد الإسلام، فاتفق أن افترقوا على ذلك إلى جهة بلادهم، وبينما الدوك سائر إذ طرق البنادقة على حين غفلة، وكانت بينهم حرب عظيمة قُتل فيها ما شاء الله، وانهزم دوكات أقبح هزيمة وأشنعها، وقد أباد البنادقة عساكره فني معظمهم ونُهبت أموالهم، فلقي الله البابا وجعل كيدته في نحره^(٥).

[قضاء الشافعية بحلب]

٥٨/ وفيه خُلع على العلاء بن خطيب الناصرية وأعيد إلى قضاء الشافعية بحلب، عوضاً عن ابن^(٦) الجزري الحموي، وقد تقدّم ذلك^(٧).

[توفر الخبز وانخفاض الأسعار]

وفيه وُجد الخبز بالأسواق شيئاً بعد أن كان قد قُقد منها، وغلت الأسعار لا سيما الألبان، فصار السعر إلى الانحطاط^(٨).

[رمضان]

[فقد بعض المواد الغذائية]

وفي رمضان قُقد السمن وعسل النحل بمصر حتى كان لا يوجد، وغلا البرسيم جداً

(١) في نزهة النفوس: «ميلان». ويُراد بدوكات ميلان: أمراء ميلانو المدينة الإيطالية.

(٢) في السلوك: «تجاوزة».

(٣) الصواب: «يعقدونه».

(٤) الصواب: «ويحاربونهم».

(٥) خبر حرب الفرنجة في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٧٩، ١١٨٠، ونزهة النفوس ٤/١٦٧، ١٦٨.

(٦) في الأصل: «بن».

(٧) خبر حلب في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٨٠، ونزهة النفوس ٤/١٦٨.

(٨) خبر الخبز في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٨٠.

حتى أبيع الفدان بأكثر من ألفي درهم، وعزّ وجود اللحم والخضراوات^(١).

[ثورة عامة دمشق بنائبهم جلبان]

وفيه ثار عامة دمشق على جُلبان نائبيها ورجموه في يوم موكب هو ومن معه رجماً متتابعاً حتى كاد أن يهلك لولا انهزم فازاً من باب الجابية، وهم يوالون رجمه ورجم من معه حتى عبروا من باب النصر وأغلقوا أبواب دار السعادة فتسوّر العامة إلى محلّ طبلخاناته فعبثوا بها وضربوا الثّقارات والطبول بنعالهم بكائنة في حقّه وجمعوا الأحطاب لضرم النار فيها، فأدركه الأمراء والقضاة، وتلطّفوا بالعامة حتى تفرّقوا، فكُتب محضر بصورة الحال، وبُعث به إلى القاهرة.

وكان السبب في ذلك أنّ العامة وقفت لجلبان يشكوا^(٢) له من غلاء اللحم، ومن تحكيّره بردداره. وكان البرددار اسمه عبيد بن الأقدح حكر^(٣) اللحم وصار هو الذي يتولّى الذبيحة، فغلا اللحم، فلما شكوا له لم يلتفت إليهم، فثاروا وفعلوا ما فعلوا. ولما وصل الخبر بذلك إلى القاهرة اشتدّ غضب السلطان على عامة دمشق، فأمر بجمع القضاة الأربع^(٤) والمشايخ وأمرء الدولة، وعُقد مجلس بسبب ذلك، وقُريء المحضر الذي جُهِز من دمشق، وأخذ السلطان يعدّد مساويء عامة دمشق، ولم يحضر هذا المجلس القاضي الشافعي ولا الحنبلي لبطرهما^(٥)، فحنق السلطان منهما، حتى إنهما لما حضرا واستؤذّن لهما لم يأذن بدخولهما. وطال الكلام في هذا المجلس، وصمّم السلطان بأنه يضع السيف في عامة دمشق، وآل الأمر أن يلطف بالسلطان، وكتب لنائب الشام بتقوية يده وللعامة بتهديدهم، وأن يُقرأ المرسوم بالجامع الأمويّ على المنبر^(٦).

[قضاء دمشق]

وفيه صُرف الشمس الوّنائيّ عن قضاء دمشق وكُتب توقيع التقيّ بن قاضي شهبة بعوده إلى القضاء^(٧).

وكان نائب الشام بعث يشكو^(٨) من الوّنائيّ، بل نُسب إليه أنه ربّما كان سبباً في تطميع العامة.

(١) خبر المواد في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٨١، ونزهة النفوس ٤/١٦٩.

(٢) الصواب: «يشكوا».

(٣) الصواب: «احتكر».

(٤) الصواب: «الأربعة».

(٥) كذا. والصواب: «لبطرتهما».

(٦) خبر ثورة العوام في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٨١ - ١١٨٣، وإنباء الغمر ٤/١٤٣، ١٤٤، ونزهة النفوس ٤/١٦٩، ١٧٠، وبدائع الزهور ٢/٢٢٢.

(٧) خبر قضاء دمشق في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٨٣، ونزهة النفوس ٤/١٧٠، وبدائع الزهور ٢/٢٢٢.

(٨) الصواب: «يشكو».

٥٩/ وكان الونائي قد تجهّز قبل ذلك للحجّ، فلما وصل إليه الخبر بغزة سار مع الحجاج.

[وفاة قطج الناصري]

[١٩٤٦] - وفيه مات قُطج^(١) الناصريّ.

وكان قد ترقّى حتى صُيّر من مقدّمي الألوّف، ثم أخرج إلى الشام، وتنقّل هناك في عدّة إمرّيات بحلب ودمشق، ثم استقدم إلى القاهرة، ووُعد بإمرة، فلم يلبث أن مات، وترك مالا كثيرا، وكان من البُخل والشح على جانبٍ عظيم، وقد ذُكر عنه أشياء يُستحى من ذكرها.

[ختم البخاري]

وفيه خُتم البخاري بالقلعة بحضرة السلطان على العادة، وخُلع على القضاة والمشايخ ومن له عادة، وفُترت الصُرر، وزاد الحال في ذلك عمّا كان بعدة وافرة^(٢).

[وفاة نقيب الجيش]

[١٩٤٧] - وفيه مات الناصري محمد بن طبر^(٣) نقيب الجيش.

وكان رئيساً حشماً مشكوراً.

[نقابة الجيش]

وقرّر في نقابة الجيش العلائي الطبلاوي الوالي كان^(٤).

[السماح للزين عبد الباسط بالإقامة في القدس]

وفيه خرج الأمر للزين عبد الباسط ناظر الجيش بحضوره إلى القدس هو وعياله ومملوكه جانبك الأستاذار ليقيموا به، وقد بعث يسأل في ذلك بواسطة ناصر الدين^(٥) محمد بن منجك بما سأله، وجعل عبد الباسط في ضمانه^(٦).

(١) انظر عن (قطج) في:

السلوك ج ٤ ق ٣/١١٩٦، ١١٩٧، وإنباء الغمر ٤/١٥٠، رقم ٩، والنجوم الزاهرة ١٥/٤٧٨، ونزهة النفوس ٤/١٨٤ رقم ٨٠٤، والضوء اللامع ٦/رقم ٧٤٠، وبدائع الزهور ٢/٢٢٢.

(٢) خبر الختم في: نزهة النفوس ٤/١٧١.

(٣) انظر عن (ابن طبر) في:

السلوك ج ٤ ق ٣/١١٩٣، ١١٩٧، وبدائع الزهور ٢/٢٢٣ وفيه: «محمد بن أمير طبر».

(٤) خبر النقابة في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٨٣، وبدائع الزهور ٢/٢٢٣.

(٥) في الأصل: «البا بصري»، والمثبت عن: السلوك.

(٦) خبر السماح في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٨٤، ونزهة النفوس ٤/١٧١، وبدائع الزهور ٢/٢٢٣.

[الوباء بالطائف والحجاز]

وفيه وقع بالطائف وعامة بلاد الحجاز وباء كبير هلك به الكثير من الناس، سيما من عرب ثقيف بحيث صارت أنعامهم هملاً يأخذها من ظفر بها، وابتدأ الوباء إلى بجيلة على مرحلة من مكة المشرفة^(١).

[شوال]

[الرياح الباردة]

وفي شوال ثار ريح بارد وأثار غبار كبير^(٢)، وأظلم الجو في آخر النهار^(٣).

[انحلال الأسعار]

وفيه انحلت الأسعار في الغلال عما كانت بكثير^(٤).

[خروج الحاج والمحمل]

وفيه خرج الحاج من القاهرة وأميرهم بالمحمل شاد بك الجكمي، وبالأول سمام الحسني، وخرج الأمير باش قاشق وصحبته ابنته الخوند زوجة السلطان^(٥).

[إكرام السلطان لصاحب أبلستين]

وفيه وصل ناصر الدين محمد بك بن دُلغادر صاحب الأبلستين وقد اهتم السلطان له واحتفل بشأنه، ثم صعد إلى بين يديه في يوم خدمة، وقد أقيم الموكب السلطاني بالقلعة فخلع السلطان عليه وأكرمه وأنزله وأجرى عليه ما يليق به وزيادة، ثم تزوج السلطان بابنته نفيسة زوجة جانبك الصوفي^(٦).

[كائنة قتل خشكلدي الدوادر]

[١٩٤٨] - وفيه كائنة قتل خشكلدي^(٧) الدوادر أحد مقدمين الألوف بحلب

وجماعة من عسكر حلب في محاربة بينه وبين موسى بن أمير الوردسق.

(١) خبر الوباء في: السلوك ج ٤ ق ١١٨٤/٣، وبدائع الزهور ٢/٢٢٣.

(٢) الصواب: «كثير» أو «كثيرة». (٣) خبر الريح في: إنباء الغمر ٤/١٤٤.

(٤) خبر الأسعار في: السلوك ج ٤ ق ١١٨٤/٣، وإنباء الغمر ٤/١٤٥.

(٥) خبر الحاج في: السلوك ج ٤ ق ١١٨٥/٣، والنجوم الزاهرة ١٥/٣٣٧، ونزهة النفوس ٤/١٧٢، وبدائع الزهور ٢/٢٢٣.

(٦) خبر الإكرام في: السلوك ج ٤ ق ١١٨٥/٣، والنجوم الزاهرة ١٥/٣٣٧، ٣٣٨، ونزهة النفوس ٤/١٧٢، ووجيز الكلام ٢/٥٦٧، وبدائع الزهور ٢/٢٢٣.

(٧) انظر عن (خشكلدي الدوادر) في:

السلوك ج ٤ ق ١١٨٥/٣، ونزهة النفوس ٤/١٧٢، ١٧٣.

ويوجد في الضوء اللامع ٣/١٧٧ رقم ٦٨٥ «خشكلدي الدوادر المكي الظاهري»، ومن غير المؤكد إن كان هو صاحب الترجمة إذ لم يذكر السخاوي تاريخاً لوفاته.

[١٩٤٩] - وقُتل موسى^(١) أيضاً، وجمعاً وافراً^(٢) من عسكر حلب مع يلدك بن

رمضان.

وكانت كائنة شنيعة يطول الشرح في ذكرها.

[خرب الرحبة بالفيضان]

وفيه خربت مدينة الرحبة وأعمالها بفيض الفرات عليها حتى أغرقها^(٣).

[اغتيال أبي الفضل بن حسين]

[١٩٥٠] - وفيه اغتال بعض الرافضة / ٦٠ / الشيخ أبو^(٤) الفضل بن الشيخ زين

الدين بن حسين فقتله وما انتطح في ذلك شاتان، وفرّ القاتل وما قُدر عليه، ووقع الخوف بالمدينة الشريفة، وكان أميرها غائباً^(٥).

[ذو القعدة]

[عقد السلطان على الخاتون نفيسة]

وفي ذي قعدة كان عقد السلطان على الخاتون نفيسة بنت ناصر الدين بن دُلغادر زوجة جانبك الصوفي، وكان لها منه ابنة زيادة على الثلاث سنين، وحمل المهر لنفيسة هذه ألف دينار، وشقق حرير وأشياء أخر^(٦).

[حسبة مصر]

وفيه قُزر الشيخ يار^(٧) علي الخُراساني العجمي في حسبة مصر، وهذا أول شهرة العجمي المحتسب هذا، وكان من خواص السلطان وأصحابه المترددين إليه من أيام إمرته^(٨).

[وفاة الجمال الكازروني]

[١٩٥١] - وفيه مات الجمال الكازروني^(٩)، محمد بن أحمد بن

(١) انظر عن (موسى بن قرا) في:

السلوك ج ٤ ق ٣/ ١١٨٥، ونزهة النفوس ٤/ ١٧٢، ١٧٣.

(٢) الصواب: «وجمع وافر».

(٣) خبر الرحبة في: السلوك ج ٤ ق ٣/ ١١٨٦، ونزهة النفوس ١٧٤.

(٤) الصواب: «أبا».

(٥) خبر الاغتيال في: إنباء الغمر ٤/ ١٤٦، ١٤٧.

(٦) خبر الخاتون في: السلوك ج ٤ ق ٣/ ١١٨٧، ونزهة النفوس ٤/ ١٧٤.

(٧) في السلوك: «قرار الشيخ علي» بإسقاط «يار».

(٨) خبر الحسبة في: السلوك ج ٤ ق ٣/ ١١٨٧، ونزهة النفوس ٤/ ١٧٤، وبدائع الزهور ٢/ ٢٢٣.

(٩) انظر عن (الكازروني) في:

السلوك ج ٤ ق ٣/ ١١٩٧، ١١٩٨، وإنباء الغمر ٤/ ١٥٠ رقم ١٢، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٤٨٠، ونزهة =

محمد بن إبراهيم بن محمود المهري، الشافعي.

وكان عالماً، فاضلاً، وانتهد إليه رئاسة العلم بالمدينة، ولم يكن بها من يدانيه في ذلك، وولي إمرة قضاء المدينة والخطابة، وسمع على العز بن جماعة، وأجاز له ابن أميلة، والصلاح بن أبي عمر، وآخرون.
ومولده سنة سبع وخمسين وسبعمئة.

[فتوى السلطان للقضاة بشأن التجار في جدّة]

وفيه أخذ السلطان في التكلّم في أمر عشور جدّة وما يؤخذ بها من المكس من التجار، وأنه لا يوافق الشرع، وكان يعلم أنّ شاه رُخ ملك العجم دائماً يبعث إلى الأشرف يؤتبه على أخذ ذلك فأراد أن يجعل شيئاً يكون حلالاً كالزكاة ونحوها، فنمّق له بعضاً^(١) ممّن لا يخاف الله جواز ذلك، وكتب صورة فتوى لجماعة من القضاة والعلماء يقول فيها إنّ التّجار كانوا يردون إلى عدن فيُظلمون ويؤخذ منهم أكثر أموالهم وأنهم رغبوا أن يأتوا إلى جدّة ورغبوا أن يأخذ السلطان منهم عُشر أموالهم، فهل يجوز للسلطان أخذ ذلك، فإنه يحتاج إلى صرف مال كثير في بعث جُند إلى مكة، فكتب من سويل^(٢) عن ذلك بجوازه وهو ظاهر لكن تمخّلوا له مع علمهم بحقيقة الحال، فلا حول ولا قوّة إلا بالله، إنّ الله، وما كفى هذا حتى بُعثت الفتاوى لثُقرا بالمسجد الحرام بجواز أخذ ذلك، فنعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيّئات أعمالنا^(٣).

[خطابة الجامع الأموي]

وفيه قرّر في خطابة الجامع الأموي البرهان الباعوني، عوضاً عن التقيّ بن قاضي شبهة^(٤).

[وفاة العلاء ابن خطيب الناصرية]

[١٩٥٢] - وفيه مات بحلب عالمها وقاضيه العلاء بن خطيب الناصرية^(٥)،

= النفوس ٨٥/٤، ١٨٦ رقم ٨٠٧، ومعجم شيوخ ابن فهد ٦٧ و٩٣ و١٦٢ و١٩٢ و٢١٧، ٢١٨ و٢٨٣ و٣٥٥ و٣٩٩ و٤٠٨، ووجيز الكلام ٥٦٧/٢، ٥٦٨ رقم ١٣١٠، والضوء اللامع ٩٦/٧، وتاريخ الخلفاء ٥١١.

(١) الصواب: «بعض».

(٢) الصواب: «سئل».

(٣) خبر الفتوى في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٨٧، ١١٨٨، والنجوم الزاهرة ٣٣٨/١٥، ٣٣٩، ونزهة النفوس ١٧٥/٤، ١٧٦.

(٤) خبر الخطابة في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٨٨، ونزهة النفوس ١٧٦/٤.

(٥) انظر عن (ابن خطيب الناصرية) في:

السلوك ج ٤ ق ٣/١١٩٧، وإنباء الغمر ١٤٩/٤، ١٥٠ رقم ٨، والنجوم الزاهرة ٤٧٩/١٥، ٤٨٠، =

علي بن محمد بن سعد (بن محمد بن)^(١) علي بن عثمان بن إسماعيل بن إبراهيم بن يوسف بن يعقوب بن علي بن هبة الله الطائي الحلبي، الشافعي.

وكان عالماً فاضلاً/ ٦١/ بارعاً في الفقه والأصول والعربية، مشاركاً في الحديث والتاريخ وغير ذلك، وله رئاسة وسؤدد وحشمة وأدب وشهرة طائلة، مع كثرة المال. وولي قضاء حلب غير ما مرة. وله تصانيف، منها: «ذيل على تاريخ حلب»^(٢) لابن العديم، وسمع الحديث على جماعة منهم: أحمد بن المرحّل، وابن^(٣) صديق، وعبد الهادي، وابن^(٤) التنسي، وآخرين.

ومولده سنة أربع وسبعين وسبعماية.

[وصول رُسُل ملك الروم]

وفيه وصل رُسُل ملك الروم مراد بن عثمان ومعهم هدية قُومت بخمسة آلاف دينار، ومكاتبة بتهنئة السلطان بجلوسه على سرير المُلك، والاعتذار إليه عن تأخير رسالته باشتغاله بغزو بني الأصفر حتى أظفره الله تعالى بهم^(٥).

[سفر ابن دُلغادر]

وفيه سافر ناصر الدين محمد بك بن دُلغادر بعد أن أكرمه السلطان وبالح في إكرامه، وخلع عليه بعد أن بلغت النفقة عليه ثلاثين ألف دينار^(٦).

= والمنهل الصافي ٨/ ١٩٥، ١٩٦ رقم ١٩٧٣، والدليل الشافي ١/ ٤٨٠ رقم ١٦٦٦، ومعجم الشيوخ لابن فهد ١٧٩ - ١٨١، ونزهة النفوس ٤/ ١٨٥ رقم ٨٠٦، والضوء اللامع ٥/ ٣٠٣ رقم ١٠١٦، ووجيز الكلام ٢/ ٥٦٧ رقم ١٣٠٩، وعنوان الزمان، ورقة ١٨٦ ب، رقم ٣٥٧، والبدر الطالع ١/ ٤٧١، ٤٧٧، وكشف الظنون ٢٤٩، ٢٩٢، وإيضاح المكنون ٢/ ٨٩، وهدية العارفين ١/ ٧٣١، ٧٣٢، وفهرس المخطوطات المصوّرة بدار الكتب المصرية ٢/ ٥٦، ٥٧، ومعجم المؤلفين ٧/ ٢٠٠، وعلم التأريخ عند المسلمين ١٧٧ و ٢٣٤ و ٥٩٧ و ٦٠٦ و ٦١١ و ٦٢٨ و ٦٣٧ و ٧٢١، والتاريخ العربي والمؤرخون ٤/ ١٠٤، ١٠٥ رقم ١٥، وتاريخ الأدب العربي ٦/ ٧٧، وفهرس معهد المخطوطات العربية (التاريخ) ٣/ ٢٥٧، والقاموس الإسلامي ٢/ ٢٦٢، وديوان الإسلام ٢/ ٢٤٧، ٢٤٨ رقم ٨٩٢، ومختارات من المخطوطات العربية النادرة في مكتبات تركيا ٦٢ رقم ٨٩، والأعلام ٥/ ٨، وإعلام النبلاء ٥/ ٢١٥ - ٢٢٤ رقم ٥٥٧، وتاريخ طرابلس السياسي والحضاري ٢/ ٦١ رقم ٥٢، و٤٧٠، ٤٧١.

(١) ما بين القوسين كُتب فوق السطر.

(٢) وهو «الدر المنتخب في تكملة تاريخ حلب»، لا يزال مخطوطاً، وهو ناقص. وفي مكتبتي نسخة مصوّرة عنه.

(٤) في الأصل: «بن».

(٣) في الأصل: «بن».

(٥) خبر الرسل في: السلوك ج ٤ ق ٣/ ١١٨٩، ونزهة النفوس ٤/ ١٧٦، وبدائع الزهور ٢/ ٢٢٣.

(٦) خبر السفر في: السلوك ج ٤ ق ٣/ ١١٨٩، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٣٩، ونزهة النفوس ٤/ ١٧٦، وبدائع الزهور ٢/ ٢٢٣، ٢٢٤.

[نقل إينال أبو بكري من سجن صفد]

وفيه برز أمر السلطان بفك قيد إينال أبو بكري الأشرفي ونقله من سجن صفد إلى مكانٍ أوسع منه، وجَهَّز إليه من جواريه من يخدمه^(١).

[وصول أميرين من دمشق]

وفيه وصل إينال الششمانى، وألطنبغا الشرفي من دمشق^(٢).

[ذو الحجة]

[نظارة الأوقاف]

وفي ذي حجة قرَّر العلاء بن أقبرس في نظر الأوقاف، عوضاً عن التقي بن نصر الله^(٣).

[وفاة المجد ابن التحال]

[١٩٥٣] - وفيه مات المجد، ماجد بن النحال^(٤) القبطي، كاتب الممالك.

وكان من نصارى مصر، وعمل ديواناً عند نوروز بدمشق، ثم عند جقمق نائب الشام، ثم أظهر الإسلام، وولي بعد ذلك كتابة الممالك. وكان لا للدنيا ولا للدين.

[وفاة نائب الكرك]

[١٩٥٤] - وفيه ورد الخبر بموت أقبغا التركمانى^(٥) نائب الكرك بمحبسه فيها.

ولعله مات في ذي قعدة.

ومن الغريب في أمره أنَّ السلطان في يوم ورود خبره قبل أن يصل أمر كاتب السرِّ أن يجهَّز لمأزي نائب الكرك مرسوم^(٦) بإطلاقه، ويشترط عليه أن لا يعود إلى شرب

(١) خبر النقل في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٨٩.

(٢) خبر الأميرين في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٨٩...

(٣) خبر الأوقاف في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٨٩، وإنباء الغمر ٤/١٤٧، ونزهة النفوس ٤/١٧٧، وبدائع الزهور ٢/٢٢٤.

(٤) انظر عن (ابن التحال) في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٩٨، والنجوم الزاهرة ١٥/٤٨٠، ٤٨١، ونزهة النفوس ٤/١٨٦ رقم ٨٠٨ وبدائع الزهور ٢/٢٢٤، والدليل الشافى ٢/٥١٩ رقم ١٩٥٤، والضوء اللامع ٦/٢٣٥ رقم ٨١٣.

(٥) انظر عن (أقبغا التركمانى) في:

السلوك ج ٤ ق ٣/١١٩٨، وإنباء الغمر ٤/١٤٧، ١٤٨، ١٤٩ رقم ٤، والنجوم الزاهرة ١٥، ٤٧٥، ونزهة النفوس ٤/١٨٦، ١٨٧ رقم ٨٠٩، ووجيز الكلام ٢/٥٦٨، ٥٦٩ رقم ١٣٠٤، والدليل الشافى ١/١٣٩ رقم ٤٨٩، والمنهل الصافى ٢/٤٨٦، ٤٨٧ رقم ٤٩٠، وبدائع الزهور ٢/٢٢٤.

(٦) الصواب: «مرسوماً».

المسكير، وأنه متى عاد نُفي إلى قبرس، فبينما المرسوم يُكتب ذلك إذ ورد خبر موته قبل الفراغ من كتابة ذلك.

[وفاة نائب دمياط]

[١٩٥٥] - وفيه مات سودون المغربي^(١) نائب دمياط بطّالاً. وقد أعيد من

النفي.

وكان عفيفاً عن الفواحش لا بأس بسيرته.

[الحرب بين توران شاه وأخيه صاحب هرمز]

وفيها أعني هذه السنة، ثار توران شاه بن بهيمن بن توران شاه على أخيه/٦٢/ سيف الدين صاحب هرمز وما معها، فاقتلع منه المملكة وانتزعه منها، ففرّ سيف الدين إلى شاه رُخ ملك العجم مستغيثاً به، وأنجده وأمدّه بجيوشه سار بها إلى جُرجان فنازلها، فسار إليه أخوه، ووقع بينهما الحرب. وآل الأمر إلى أن تصالحا، على أن يكون ملك القلعة وما حولها لسيف الدين، واfterقا على ذلك^(٢).

[وفاة المقرئ الشمس الصالحي]

[١٩٥٦] - وفيها مات المقرئ الشمس الصالحي^(٣)، محمد بن يحيى بن

علي بن محمد بن أبي زكريا المصري، الشافعي.

وكان مقرئاً، عارفاً بالقراءات^(٤)، وله فضل في الفقه أيضاً. وسمع ونظّم الشعر.

قرأ على ابن اللّبان، وولي مشيخة الشافعية بالبرقوقية، والقرآن بالمؤيدية.

ومولده قبل الستين وسبعمئة.

(١) انظر عن (سودون المغربي) في:

السلوك ج ٤ ق/٣/١١٩٨، والنجوم الزاهرة ٤٧٨/١٥، ٤٧٩، ونزهة النفوس ١٨٧/٤ رقم ٨١٠، والدليل الشافي ٣٣٧/١ رقم ١١٥٩، والمنهل الصافي ١٧٩/٦ - ١٨١ رقم ١١٦٢، والضوء اللامع ٢٨٣/٣ رقم ١٠٧٤، وبدائع الزهور ٢/٢٢٤.

(٢) خبر الحرب في: إنباء الغمر ٤/١٤٨.

(٣) انظر عن (الصالحي) في: إنباء الغمر ٤/١٥١ رقم ١٣، والضوء اللامع ٧٤/١٠ رقم ٢٥٣.

(٤) في الأصل: «القرات».

سنة أربع وأربعين وثمانماية

[محزّم]

[وفاة الشمس ابن الجندي]

[١٩٥٧] - في محزّم مات الشمس بن الجندي^(١)، محمد بن أبي بكر بن أبي دغدي^(٢) التركي الأصل، القاهري، الحنفي.

وكان عالماً، فاضلاً، بارعاً في العربية، وسمع الحديث على جماعة منهم: النجم بن رزين^(٣)، والحلاوي، والبلبيسي، والسويداوي، وغيرهم. وولي مشيخة مدرسة اللالا بالمصنع، وخزانة كتب الأشرفية البرسائية. وكان خيراً، ديناً سمحاً.

[تقرير الأستادارية الأميراخورية]

وفيه قرّر في الأستادارية قيز^(٤) طوغان، أحد العشرات والأميراخورية دفعة واحدة^(٥).

[القبض على ابن أبي الفرج]

وقبض علي ابن^(٦) أبي الفرج وأسلم للمصادرة^(٧).

[قضاء الشافعية بدمشق]

[و] أعيد السراج الحمصي إلى قضاء الشافعية بدمشق^(٨).

(١) انظر عن (ابن الجندي) في:

إنباء الغمر ٤/ ١٧٤، ١٧٥ رقم ١٧، ووجيز الكلام ٢/ ٥٧٣ رقم ١٣٢٣، والضوء اللامع ٧/ ١٥٧، ١٥٨ رقم ٣٩٣.

(٢) تُكتب مقطوعة أو متصلة «أيدغدي».

(٣) مهمل في الأصل.

(٤) مهمل في الأصل.

(٥) خبر التقرير في: إنباء الغمر ٤/ ١٥٢، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٤٠، والسلوك ج ٤ ق ٣/ ١٢٠٠، ونزهة النفوس ٤/ ١٩٠، والروض الباسم ١/ ورقة ٩، وبدائع الزهور ٢/ ٢٢٤.

(٦) في الأصل: «بن».

(٧) خبر القبض في: السلوك ج ٤ ق ٣/ ١٢٠٠، ١٢٠١، وإنباء الغمر ٤/ ١٥٢، ونزهة النفوس ٤/ ١٩٠.

(٨) خبر قضاء الشافعية في: السلوك ج ٤ ق ٣/ ١٢٠١، وإنباء الغمر ٤/ ١٥٢، ونزهة النفوس ٤/ ١٩١، والروض الباسم ١/ ورقة ٩.

[نظارة الديوان المفرد]

وفيه قُرّر في نظر الديوان المفرد زين الدين يحيى قريب ابن^(١) أبي الفرج الذي عظم أمره بعد ذلك^(٢).

[خطبة يوم الجمعة]

وفيه بعث السلطان إلى الحافظ ابن^(٣) حجر قاضي القضاة يأمره أن لا يصعد للخطبة في يوم الجمعة، وعين أن يخطب به ابن^(٤) الميلى، وعينه للقضاء. ثم ذكر غيره، ثم آل الأمر إلى تبقيّة الحافظ بعد أن فصلت خلعة الشمس الونائي^(٥).

[وصول الحاج]

وفيه وصل الحاج^(٦).

[صفر]

[وفاء النيل]

وفي صفر أوفى النيل وكُسر الخليج، ونزل سيدي محمد ولد السلطان لذلك، وكان له يوماً مشهوداً^(٧). ووافق ذلك رابع مسرى، وهو من النوادر^(٨).

[إمرة هواره]

وفيه خُلع على عيسى بن عمر بإمرة هواره^(٩).

[وفاة قاضي اليمن]

[١٩٥٨] - وفيه مات قاضي اليمن الموفق^(١٠) القاهري، علي بن أبي بكر

اليمني، الشافعي.

(١) في الأصل: «بن»

(٢) خبر النظارة في: السلوك ج ٤ ق ٣/١٢٠٢، والروض الباسم ١/ ورقة ١٠.

(٣) في الأصل: «بن».

(٤) في الأصل: «بن».

(٥) خبر الخطبة في: السلوك ج ٤ ق ٣/١٢٠٣، ١٢٠٤، والروض الباسم ١/ ورقة ١١، وبدائع الزهور ٢/ ٢٢٤.

(٦) خبر الحاج في: السلوك ج ٤ ق ٣/١٢٠١. ونزهة النفوس ٤/ ١٩١، والروض الباسم ١/ ورقة ١١.

(٧) الصواب: «وكان له يوم مشهود».

(٨) خبر النيل في: السلوك ج ٤ ق ٣/١٢٦٥، ونزهة النفوس ٤/ ١٩٥، والروض الباسم ١/ ورقة ١٢، وبدائع الزهور ٢/ ٢٢٤.

(٩) خبر هواره في: السلوك ج ٤ ق ٣/١٢٠٤.

(١٠) انظر عن (الموفق) في:

وكان عالماً، فاضلاً، حسن السيرة.

[تقدمة ناظر الجيش للسلطان]

وفيه وصل أرغون دودار الزين عبد الباسط ناظر الجيش بتقدمة المذكور للسلطان، وكان قيمتها نحو^(١) من ألفي دينار (أو زيادة)^(٢).

[وفاة قاضي الحنفية بدمشق]

[١٩٥٩] - /٩٣/ وفيه مات قاضي الحنفية بدمشق كان، الشمس الجعفري، محمد بن علي بن أحمد الدمشقي، الحنفي. وكان فاضلاً، حسن السيرة.

[ربيع الأول]

[وفاة الشهاب أحمد بن عبد الله]

[١٩٦٠] - وفي ربيع الأول تغيّط السلطان على الشهاب أحمد بن عبد الله، وكلمه بكلماتٍ مُنكية، انزعج بسببها حتى آل ذلك لموته بقدرة الله تعالى.

[خروج الأغربة للغزو في البحر]

وفيه خرج خمسة عشر غراباً مشحونة بالمقابلة للغزو^(٣).

[وفاة ابن منجك اليوسفي]

[١٩٦١] - وفيه مات محمد بن منجك^(٤) اليوسفي، أحد مقدّمين^(٥) الألف بدمشق.

وكان مشهوراً محبباً إلى الملوك، مقرباً عندهم، ثرياً جداً، مع بُخلٍ وشُحّ. ومولده بعد الثمانين وسبعمائة.

= السلوك ج ٤ ق ٣/١٢٣٠، والمنهل الصافي ٣١/٨ رقم ١٥٥٢، والدليل الشافي ٤٤٧/١ رقم ١٥٤٧، ونزهة النفوس ٢١٧/٤ رقم ٨١١، والضوء اللامع ٢٠٥/٥ رقم ٦٨٢.

(١) الصواب: «نحواً».

(٢) خبر التقدمة في: السلوك ج ٤ ق ٣/١٢٠٤، وإنباء الغمر ٤/١٥٣، ١٥٤، وبدائع الزهور ٢/٢٢٤.

(٣) خبر الأغربة في: السلوك ج ٤ ق ٣/١٢٠٥، والنجوم الزاهرة ١٥/٣٤١، ٣٤٢، وبدائع الزهور ٢/٢٢٤.

(٤) انظر عن (ابن منجك) في:

السلوك ج ٤ ق ٣/١٢٣٠، ونزهة النفوس ٤/٢١٧، ٢١٨ رقم ٨١٢، ووجيز الكلام ٢/٥٧٤ رقم

١٣٢٨، والضوء اللامع ٦/٢٨١.

(٥) الصواب: «أحد مقدّمين».

[ضرب عُتْق القرمي]

[١٩٦٢] - وفيه ضُربت عُتْق الشيخ علي القرمي^(١) تحت القلعة صَبْرًا، لَكُفْرِ نُسب إليه على ما زعموا ولعلّه غولي عليه^(١).

[وفاة الشمس بن منصور الدمشقي]

[١٩٦٣] - وفيه، أو في الذي بعده مات الشمس محمد بن أحمد بن منصور^(٢) الدمشقي، الحنفي. وكان إنساناً حسناً.

[تغيظ السلطان من ابن البارزي]

وفيه تغيظ السلطان على كاتب السرّ الكمال بن البارزي، ثم رضي عليه بعد أيام وخلص عليه كاملة^(٣).

[ربيع الآخر]

[تعيين العيني بالحسبة]

وفي ربيع الآخر أعيد البدر العيني إلى الحسبة، وصُرف تُم من عبد الرزاق^(٤).

[وفاة السعد ابن المرأة]

[١٩٦٤] - وفيه مات السعد إبراهيم بن المرأة^(٥) القبطي، ناظر بندر جدّة والديوان المفرد.

وكان لا بأس به. آل أمره بعد خدم الأمراء إلى الرياسة، وتنقل في عدّة وظائف، ثم حُمل بعد ذلك حتى كأنه لم يكن، ومات فقيراً.

(١) انظر عن (علي القرمي) في:

السلوك ج ٤ ق ١٢٠٦/٣، وإنباء الغمر ١٥٤/٤ - ١٥٦.

(٢) انظر عن (ابن منصور) في:

بدائع الزهور ٢٢٥/٢.

(٣) خبر ابن البارزي في: السلوك ج ٤ ق ١٢٠٧/٣، والروض الباسم ١/ ورقة ١٧.

(٤) خبر التعمين في: السلوك ج ٤ ق ١٢٠٨/٣، وإنباء الغمر ١٥٦/٤، وبدائع الزهور ٢٢٥/٢، ونزهة

النفوس ١٩٧/٤، ١٩٨، والروض الباسم ١/ ورقة ١٨.

(٥) يرد: ابن المرء وابن المرء. بالتسهيل.

انظر عن (إبراهيم بن المرء) في:

السلوك ج ٤ ق ١٢٣١/٣، والنجوم الزاهرة ٤٨٤/١٥، ونزهة النفوس ٢١٨/٤ رقم ٨١٣، والمنهل

الصافي ١٧٩/١، ١٨٠ رقم ٩٥، والدليل الشافي ٣٢/١ رقم ٩٥، والضوء اللامع ١٨٤/١،

والروض الباسم ١/ ورقة ٣٤، وبدائع الزهور ٢٢٥/٢.

وله نحواً^(١) من سبعين [سنة]^(٢).

[وصول قاصده شاه رُخ]

وفيه زُيِّنَت القاهرة لوصول قاصد شاه رُخ بن تُمُرلنك، وأقيمت له الخدمة، وعُمل الموكب بالقصر، وصعد إلى بين يدي السلطان، وكان له يوماً مشهوداً^(٣)، وقُدِّم هدية من شاه رُخ ومكاتبة تتضمن التودد^(٤).

[وفاة ابن مطيع الحريري]

[١٩٦٥] - وفيه مات ابن^(٥) مطيع^(٦)، محمد بن أحمد بن عبد الرحيم الحريري، القاهري، الشافعي.

وكان له السند العالي بأنه سمع من الصلاح البليسي، والنجم بن مدين، وابن^(٧) الشحنة، وابن^(٨) الملّقن، والسويداوي، والزفتاوي. ومولده سنة ثلاث وستين وسبعماية.

[وفاة الشمس ابن التنسي]

[١٩٦٦] - وفيه مات الشمس بن التنسي^(٩)، محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عطاء الله بن عَوَّاض^(١٠) بن نجا بن حمود بن بهادر بن حاتم بن ملي بن جابر بن هشام بن عروة بن (الزبير بن العوام)^(١١)، السكندري الأصل، القاهري، المالكي أخو البدر، قاضي القضاة. وكان فاضلاً، ناب في القضاء مدة، وسمع على جماعة، وترشح للقضاء، وما اتفق له ذلك.

(١) الصواب: «وله نحو».

(٢) إضافة على الأصل للتوضيح.

(٣) الصواب: «وكان له يوم مشهود».

(٤) خير القاصد في: السلوك ج ٤ ق ٣/١٢٠٨، وإنباء الغمر ٤/١٥٧، والنجوم الزاهرة ١٥/٣٤٢، ونزهة النفوس ٤/١٩٨ - ٢٠٠، ووجيز الكلام ٢/٥٧٠، وبدائع الزهور ٢/٢٢٥، والروض الباسم ١/ ورقة ١٨.

(٥) في الأصل: «بن».

(٦) انظر عن (ابن مطيع) في: بدائع الزهور ٢/٢٢٥.

(٧) في الأصل: «بن».

(٨) في الأصل: «بن».

(٩) انظر عن (ابن التنسي) في:

إنباء الغمر ٤/١٧٥ رقم ١٨، ومعجم شيوخ ابن فهد ٣٧٩، والضوء اللامع ٧/٩٠، ونظم العقيان ١٣٧.

(١٠) في النظم: «عوض».

(١١) ما بين القوسين مكرر في الأصل.

ومولده سنة سبع وسبعين وسبعماية.

[جمادى الأول]

[منع النساء من الخروج]

وفي جماد الآخر نودي بمنع النساء من الخروج إلى الطرقات والأسواق إلا العجائز والإماء، فامتنعن، ثم نودي لهنّ بالخروج إلى الأسواق غير متبرّجات^(١).

[الحكم على يهودي زنى بيهودية]

وفيه ادّعي على يهودي متزوّج بأنه زنى بيهودية، فسار معه بعض خواص السلطان. حتى حكم بعض نواب الحنفية برفع الرجم عنه، ونفّذ/٦٤ هتكة بقية القضية. فكان هذا من أشنع ما سُمع، وإن كان ذلك جائزاً لكنه ما علمنا أنه حكم به ونفّذ^(٢).

[وفاة العجمي قاضي المحلّة]

[١٩٦٧] - وفيه مات العجمي^(٣)، قاضي المحلّة، أحمد بن أبي بكر بن رسلان بن نصير الكناني البلقيني، القاهري، الشافعي.

وكان عالماً، فاضلاً وسمع على جماعة، وولي قضاء المحلّة، وجرى عليه أنكاد.

ومولده سنة سبع وسبعين وسبعماية.

[عودة رسول شاه رُخ]

وفيه أعيد رسول شاه رُخ، وكان اسمه الخواجا كيلان^(٤) مبارك شاه بعد أن أكرم غاية الإكرام، وله معه هدية قيمتها زيادة على سبعة آلاف دينار. فاتفق أن مات كيلان هذا من طريقه، وكان والده أيضاً مات قبل دخوله القاهرة بغزّة^(٥).

(١) خبر النساء في: السلوك ج ٤ ق ٣/١٢٠٩، ونزهة النفوس ٤/٢٠٠، وبدائع الزهور ٢/٢٢٥، والروض الباسم ١/ورقة ١٩.

(٢) خبر اليهودي في: السلوك ج ٤ ق ٣/١٢١١، ١٢١٢، والروض الباسم ١/ورقة ٢١.

(٣) انظر عن (العجمي) في:

السلوك ج ٤ ق ٣/١٢٣١، وإنباء الغمر ٤/١٦٣، ١٦٤ رقم ٢، وعنوان الزمان، رقم ٨، ونزهة النفوس ٤/٢١٩، ٢٢٠ رقم ٨١٦ وفيه «العجمي»، والنجوم الزاهرة ١٥/٤٨٥، ووجيز الكلام ٢/٥٧٢ رقم ١٣٢٠، وبدائع الزهور ٢/٢٢٥، والروض الباسم ١/ورقة ٣٥، وشذرات الذهب ٧/٢٤٨، والمنهل الصافي ١/٢١٠ رقم ١١٤، والدليل الشافي ١/٣٧ رقم ١١٤، وفيه «العجمي»، والضوء اللامع ١/٢٥٣.

(٤) في نزهة النفوس: «كلال».

(٥) خبر الرسول في: السلوك ج ٤ ق ٣/١٢١٣، ونزهة النفوس ٤/٢٠٢، ووجيز الكلام ٢/٥٧٠.

[وفاة المحب ابن نصر الله]

[١٩٦٨] - وفيه مات العلامة المحب بن نصر الله^(١)، قاضي الحنابلة، أحمد بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن أحمد الششتري^(٢) الأصل، البغدادي، الحنبلي. وكان عالماً، فاضلاً، بارعاً، وأجاز له العلامة الكرمانى شارح «البخاري» وسمع على جماعة بعدة بلاد. وقدم القاهرة و(٠٠٠)^(٣) وقُرّر في مشيخة البروقية للحنابلة، وشيخ تدريس الحديث أيضاً، وناب في الحكم، وكتب على الفيومي، ثم صار إليه المرجع في منزلته، وولي القضاء الأكبر عن العلاء بن مغلي. ومولده في سنة خمس وستين وسبعمائة.

[ثورة أهل مكة على الشريف بركات]

وفيه وصل الخبر من مكة من السيد الشريف بركات أميرها بأنه لما قدم عليه المرسوم بحضوره امتثل ذلك، فثار به أهل مكة ومنعوه من التوجه، وأخذ يعتذر. وكتب سودون المحمدي بكائنة للسلطان تتضمن أنّ المصلحة في عدم حضوره، لما في سفره من طمع الظاهر، فأعيد إليه الجواب بأنه لا يحضر ويقيم بعشرة آلاف دينار^(٤).

[قضاء الحنابلة بمصر]

وفيه استقرّ في قضاء الحنابلة بمصر البدر محمد بن عبد المنعم البغدادي، وكان

(١) انظر عن (المحب بن نصر الله) في:

السلوك ج ٤ ق ٣/١٢٣١، ١٢٣٢، وإنباء الغمر ١٦٤/٤ رقم ٥، وعنوان الزمان، رقم ٩٢، والنجوم الزاهرة ٤٨٣/١٥، ٤٨٤، والمنهل الصافي ٢/٢٤٤ - ٢٤٩ رقم ٣٢٩، والدليل الشافي ٩٣/١ رقم ٣٢٧، والضوء اللامع ٢/٢٣٣ رقم ٦٥٦، ووجيز الكلام ٢/٥٧٣، ٥٧٤ رقم ١٣٢٥، ورفع الإصر عن قضاة مصر ١١١، والذيل على رفع الإصر ١٠٩ وما بعدها، ونزهة النفوس ٤/٢٢٠ - ٢٢٢ رقم ٨١٧، والروض الباسم ١/ورقة ٣٨، وبدائع الزهور ٢/٢٢٥، وشذرات الذهب ٧/٢٥٠، ومعجم شيوخ ابن فهد ٩٦ و١٣٣ و١٣٤ و١٣٥، والمنهج الأحمد ٤٨٨، والمقصد الأرشد، رقم ١٨١، والجواهر المنضد ٦، والسُحب الوابلة ٦٦، والدرّ المنضد ٢/٦٣١ رقم ١٥٦٧، والمجمع المؤسس ٣/٨٠ - ٨٣ رقم ٤٤٥، وحسن المحاضرة ١/٤٨٣ ٢/١٩٢، والأعلام ١/٢٦٤، وكشف الظنون ٥٤٩، والقلائد الجوهريّة ١/٣٧٤، ٣٧٥، ومعجم المؤلفين ٢/١٩٥، وتاريخ العراق لعباس المزاري ٣/١١٨.

(٢) في إنباء الغمر: «الششتري».

(٣) كلمة غير واضحة.

(٤) خبر الثورة في: السلوك ج ٤ ق ٣/١٢١٠، ١٢١١، ونزهة النفوس ٤/٢٠٢، والروض الباسم ١/ورقة ٢١.

من أهل نواب الحكم، وخلع عليه بذلك، عوضاً عن المحب بن نصر الله^(١).

[نظر الإصطبل]

وفيه أعيد الشمس بن أبي المنصور كاتب اللالا إلى نظر الإصطبل عوضاً عن ابن القلانسي^(٣).

[جمادى الآخر]

[كائنة الشهاب الكوراني]

وفي جماد الآخر كائنة الشهاب الكوراني، وهي طويلة آلت إلى أن عُقد له مجلس، وآل فيه أمره إلى أن ضُرب ونُفي من القاهرة بغير جُرم يوجب ذلك^(٤).

[تدريس الظاهرية البروقية]

وفيه قُرّر في تدريس الفقه الشافعية المدرسة الظاهرية برقوق العلامة الجلال المحلي، عوضاً عن الكرزي^(٥) وكانت بيده^(٦).

[وفاة الأمين القبطي]

[١٩٦٩] - ٦٥ / وفيه مات الأمين بن تاج الدين^(٧)، عبد الله^(٨) بن أبي الفرج بن موسى بن إبراهيم القبطي، الشافعي.

وكان حشماً، فاضلاً، قرأ بالسُّنْع، وأخذ عن السراج البلقيني، وغيره وسمع على جماعة، وامْتَحَن في أيام الجمال الأستاذار، فسلك من حينئذٍ طريق المجون واشتهر به حتى نادى جماعة، وتعطل عن المشي، فصار يُحْمَل على الأيدي، ومتادمة الرؤساء للمنادمة، وكثرت مرتباته وتهانيه. وكان يكثر من الحج.

(١) خبر الحنابلة في: السلوك ج ٤ ق ٣/١٢١٠، والنجوم الزاهرة ٣٤٣/١٥، وبدائع الزهور ٢/٢٢٥.

(٢) في الأصل: «بن».

(٣) في الأصل: «العلامي»، والتصحيح من: السلوك ج ٤ ق ٣/١٢٠٩.

(٤) خبر الكوراني في: السلوك ج ٤ ق ٣/١٢١٢، والنجوم الزاهرة ٣٤٤/١٥، ونزهة النفوس ٤/٢٠٣، ٢٠٤، والروض الباسم ١/ورقة ٢٢ - ٢٤.

(٥) في الأصل: «الكواكي».

(٦) خبر التدريس في: الروض الباسم ١/ورقة ٢٤، وبدائع الزهور ٢/٢٢٥.

(٧) انظر عن (الأمين بن تاج الدين) في:

السلوك ج ٤ ق ٣/١٢٣٢، وإنباء الغمر ٤/١٧٠ رقم ١٠، والدليل الشافي ١/٣٨١ رقم ١٣٠٦، والمنهل

الصابي ٧/٦٥، ٦٦ رقم ١٣٠٩، والضوء اللامع ٥/٤١ رقم ١٥٥، ووجيز الكلام ٢/٥٧٥ رقم ١٣٣٠،

ونزهة النفوس ٤/٢٢٣ رقم ٨٢٠، وضوان الزمان، رقم ٣٩٠، وبدائع الزهور ٢/٢٢٥، ٢٢٦.

(٨) في الأصل: «موسى بن عبد الله»، والتصحيح من المصادر السابقة.

ومولده سنة سبع وسبعين وسبعماية.

[إمرة الحاج]

وفيه استقرّ تمر باي الدوادار في إمرة الحاج [و] المحمل^(١).

[استقبال السلطان لنائب الشام]

وفيه وصل جُلبان نائب الشام، وركب السلطان إلى لقائه بمطعم الطير، وسُرّ بقدومه عليه وخلع عليه، وأنزله، ثم قدّم جُلبان مقدمة حافلة، وعاد بعد ذلك لمحلّ كفالته^(٢).

[صقع المزروعات]

وفيه مرّت سحابة فأصبح الكثير من المزدروعات، وقد صقّع واسودّ كالقول والجزر والخيار، وأفسدت الدودة البرسيم الكثير بالوجه البحري حتى أعيد زرعه ثانياً^(٣).

[ارتفاع سعر اللحم وغيره]

وفيه قلّ وجود اللحم بالأسواق وارتفع سعره، وكذا اللبن والجبن^(٤).

[نظارة جدّة]

وفيه قرّر التقيّ عبد الرحمن بن نصر الله في نظر جدّة، عوضاً عن التاج بن يحيى السمسار^(٥).

[نيابة جدّة]

وخلع معه على شاهين أحمد ممالك السلطان وقرّر في نيابة جدّة^(٦).

[وفاة ممجق النوروزي]

[١٩٧٠] - وفيه مات ممجق النوروزي^(٧) أحد الطبلخانات ونائب القلعة.

(١) خبر الحاج في: نزهة النفوس ٢٠٥/٤، والروض الباسم ١/ ورقة ٢٤.

(٢) خبر الاستقبال في: السلوك ج ٤ ق ٣/١٢١٣، ١٢١٤، وإنباء الغمر ١٦٠/٤، ونزهة النفوس ٤/

٢٠٥، وبدائع الزهور ٢/٢٢٦، والروض الباسم ١/ ورقة ٢٤، ٢٥.

(٣) خبر المزروعات في: السلوك ج ٤ ق ٣/١٢١٥.

(٤) خبر السعر في: السلوك ج ٤ ق ٣/١٢١٥.

(٥) خبر جدّة في: بدائع الزهور ٢/٢٢٦.

(٦) خبر النيابة في: بدائع الزهور ٢/٢٢٦، والسلوك ج ٤ ق ٣/١٢١٥.

(٧) انظر عن (ممجق النوروزي) في:

وقرّر السلطان في إمرته ونيابة القلعة تغري برمش الفقيه، وخلع عليه في ثامن رجب.

[تبرئة قاضي الحنفية بدمشق]

وفيه وصل قاضي الحنفية بدمشق الشمس الصفدي وهو في التوكيل به، بسبب قيام حميد الدين الكناني عليه في أمر نسبه فيه إلى التكفير والفسق، وغرم للمسفر مالا، وسلّم لكاتب السرّ حتى يرى السلطان فيه رأيه. ثم عُقد مجلس بعد ذلك حضره القضاة الأربع^(١)، وادّعى عليه الحميد بأشياء وآل أمره إلى النُصرة على الحميد، وعُضده الحافظ ابن^(٢) حجر، وقال: لا يلزمه فيما نُسب إليه شيء إذ لو ثبت عليه ذلك فخلص، وغصّ حميد الدين ذلك، فإنه كان في قصده التنكيل به^(٣).

[رجب]

[وفاة البشتكي]

[١٩٧١] - وفي رجب مات قاسم البشتكي^(٤).

وكان رئيساً حشماً، تزوّج بابنة الأشرف شعبان، وولي نظر الجوالي. وكان له فضيلة واشتغال بالعلم.

ومولده بعد الثمانين وسبعمئة.

[ركوب السلطان إلى موردة الجبس]

وفيه ركب السلطان ٦٦/ إلى الميدان بموردة الجبس وكشفه، وأمر بأن يُهدم ما يجب ترميمه منه، وهي ثاني ركبة ركبها في سلطته^(٥).

= السلوك ج ٤ ق ٣/ ١٢٣٣، والنجوم الزاهرة ٤٨٥/ ١٥، ووجيز الكلام ٥٧٥/ ٢ رقم ١٣٢٥ وفيه: «قمجق»، والضوء اللامع ١٧٠/ ١٠ رقم ٧١٢، والدليل الشافي ٧٤٢/ ٢، ٧٤٣ رقم ٢٥٣٥، ونزهة النفوس ٢٢٤/ ٤ رقم ٨٢٣، وبدائع الزهور ٢٢٦/ ٢.

(١) الصواب: «الأربعة».

(٢) في الأصل: «بن».

(٣) خبر التبرئة في: السلوك ج ٤ ق ٣/ ١٢١٧، ١٢١٨، وإنباء الغمر ٤/ ١٦١، ونزهة النفوس ٤/ ٢٠٦.

(٤) انظر عن (قاسم البشتكي) في:

السلوك ج ٤ ق ٣/ ١٢٣٣، وإنباء الغمر ٤/ ١٧٣ رقم ١٤، والنجوم الزاهرة ٤٨٥/ ١٥، ونزهة النفوس

٢٢٤/ ٤ رقم ٨٢٢، والضوء اللامع ٦٤٨/ ٦، وبدائع الزهور ٢٢٦/ ٢.

(٥) خبر الركوب في: السلوك ج ٤ ق ٣/ ١٢١٩، والنجوم الزاهرة ٤٨٥/ ١٥، ٣٤٥، وبدائع الزهور ٢٢٦/ ٢، والروض الباسم ١/ ورقة ٢٥.

[وفاة أَلْطُنْبُغا المَرْقَبِي]

[١٩٧٢] - وفيه مات العلاء أَلْطُنْبُغا المَرْقَبِي ^(١) أحد مقدّمين ^(٢) الألوّف .

وكان من مماليك المؤيّد، وأقامه على المرقب في أيام تمكّنه من البلاد الشامية فنُسب إليها، ثم أَمَره في سلطنته، وهي حاجب الحُجّاب، ثم خمل بعده، ثم صيّر من المقدّمين في هذه الدولة.

[خروج الحاج الرجبِي]

وفيه سافر جانبك نائب بعلبك أحد العشرات ومعه عدّة من المماليك إلى (...) ^(٣) المدينة المشرفة وخرج معهم جمع من الناس للحج رجبياً.

وخرج نائب جدّة شاهين، وشاذها، والناظر التقيّ بن نصر الله، وخرج معهم خاصكتي بإحضار الوليّ بن قاسم، وأن يأخذ منه ألف دينار تسفيره. ^(٤)

[وفاة يلبغا المؤيّدِي]

[١٩٧٣] - وفيه مات يلبغا المؤيّدِي ^(٥) المجنون، أحد الأمراء بدمشق.

[تقرير أمراء]

وفيه قرّر طوخ [المعروف] ^(٦) ببني بازق ^(٧) في تقدمة أَلْطُنْبُغا المَرْقَبِي ^(٨).

وقرّر في الإمرة طلبخانات ^(٩) التي كانت بيد قانباي ^(١٠) الجركس شاذّ الشراب خاناه.

(١) انظر (أَلْطُنْبُغا المَرْقَبِي) في:

السلوك ج ٤ ق ١٢٣٣/٣، والنجوم الزاهرة ٤٨٤/١٥، ٤٨٥، ونزهة النفوس ٢٢٣/٤، ٢٢٤ رقم ٨٢١، والمنهل الصافي ٧٨/٣ - ٨٠ رقم ٥٤٣، والدليل الشافي ١٥٢/١، ١٥٣ رقم ٥٤٣، والروض الباسم ١/ ورقة ٢٥، ويدائع الزهور ٢٢٦/٢، والضوء اللامع ٣١٩/٢ رقم ١٠٢٦. وهو مترجم في: الدرر الكامنة لابن حجر ٤٣٨/١ رقم ١٠٥٩ مع أنه من المتوفّين في القرن التاسع، والكتاب خاص بتراجم المتوفّين في القرن الثامن الهجري.

(٢) الصواب: «أحد مقدّمي».

(٣) كلمة غير مفهومة.

(٤) خبر الحاج في: السلوك ج ٤ ق ١٢١٧/٣، ونزهة النفوس ٢٠٧/٤، والروض الباسم ٢/ ورقة ٢٥.

(٥) انظر عن (يلبغا المؤيّدِي) في: الضوء اللامع ١٠ رقم ٢٩٠ ١١٣٨.

(٦) إضافة على الأصل يقتضيها السياق.

(٧) يُعرف ببني بازق: أي غليظ الرقة. وفي السلوك: «طوخ الجكمي».

(٨) الروض الباسم ١/ ورقة ٢٥.

(٩) كذا في الأصل. وفي السلوك: «وقرّر في إقطاع طوخ».

(١٠) في الأصل: «التي كانت بيده قاسم قانباي».

وَقُرِّرَ فِي طَلَبْخانات قانباي ثلاثة أنفار، فَصُيِّرُوا عَشْرَات^(١).

[وفاة زين الدين التروجي]

[١٩٧٤] - وفيه مات الشيخ العلامة، الزاهد، زين الدين، خَلَفَ بن علي بن محمد بن أحمد بن داود بن عيسى التروجي^(٢)، السكندري، الشافعي. وكان عالماً، فاضلاً، زاهداً، يتكسَّب بعمل يده. وأجازَه ابن^(٣) عَرَفَة، والسراجين^(٤): البُلْقيني، وابن^(٥) الملقن، والزين العراقي وسمع على جماعة. ومولده في سنة ستين وسبعمائة.

[قضاء الحنفية بدمشق]

وفيه خُلِعَ على الشمس الصفدي واستقرَّ على عادته في قضاء دمشق الحنفية^(٦).

[طلب صاحب غرناطة النجدة]

وفيه ورد كتاب السلطان الغالب بالله، أبو^(٧) عبد الله، محمد بن الأحمر، صاحب غرناطة وملك الأندلس، يسأل السلطان في نجدة إمَّا بمال أو رجال لأنه وأهل الأندلس في شدة من ملك قشتالة الفرنجي صاحب إشبيلية وقرطبة، فجهَّز إليه السلطان أشياء وفيها سلاح وغير ذلك^(٨).

[شعبان]

[وفاة جوهر القُنْبَي]

[١٩٧٥] - وفي شعبان في ليلة أوله، مات جوهر القُنْبَي^(٩) الحبشي

(١) خبر الأمراء في: السلوك ج ٤ ق ١٢١٦/٣.

(٢) انظر عن (التروجي) في: الضوء اللامع ١٨٤/٣ رقم ٧١٥.

والتروجي: نسبة إلى تروجة قرية قرب الإسكندرية.

(٣) في الأصل: «بن».

(٤) الصواب: «والسراجان».

(٥) في الأصل: «وبن».

(٦) خبر قضاء الحنفية في: السلوك ج ٤ ق ١٢١٧/٣، والروض الباسم ١/ ورقة ٢٧.

(٧) الصواب: «أبي».

(٨) خبر صاحب غرناطة في: السلوك ج ٤ ق ١٢١٩/٣، ونزهة النفوس ٢٠٨/٤، والروض الباسم ٢٧/٤.

(٩) انظر عن (جوهر القنْبَي) في:

السلوك ج ٤ ق ١٢٣٤/٣، وإنباء الغمر ١٦٧/٤ - ١٦٩ رقم ٨، والنجوم الزاهرة ٤٨٥/١٥، ٤٨٦،

والمنهل الصافي ٣٨/٥ - ٤٢ رقم ٨٧٢، والدليل الشافي ٢٥٤/١ رقم ٨٧٠، ونزهة النفوس ٤/

٢٢٦، ٢٢٧ رقم ٨٢٥، ووجيز الكلام ٥٧٥/٢ رقم ١٣٣١، والضوء اللامع ٧٢/٣ رقم ٣٢٧،

وبدائع الزهور ٢٢٧/٢.

الخازندار، والزمّام بعد أن عظم وضخم جدّاً في دولة الأشرف برسبائي .
واقترح جانباً كثيراً من الدنيا، ونفذت كلمته، وتوفّرت حُرّمته .

وكان من خدام الطواشي قنقباي الألباني^(١) اللالا، ثم خدم بعد قنقباي الخوند أم المنصور عبد العزيز بن الظاهر برقوق، ثم بعده عند العلّم بن الكؤيز، ثم بعده اتصل بالأشرف وترقى في ما ترقى حتى ولي قضاء دميّاط أيضاً، /٦٧/ وهو أولى خصيّ ولي القضاء، وخلف موجوداً كثيراً .

وهو الذي أنشأ الجوهريّة بقرب الأزهر المجاورة لباب سرّها^(٢) القبلي^(٣) .
وكان سيّته نحواً من ثمانين سنة .

[ركوب السلطان إلى المرصد]

وفيه ركب السلطان إلى المرصد المطّل على بركة الحبش للتنزّه به هو وأمرأؤه وأرباب دولته، ومدّ لهم سماًطاً حافلاً، فأكلوا وعادوا في أثناء يومهم^(٤) .

[نظر دار الضرب]

وفيه أعيد نظر دار الضرب إلى ناظر الخاص على العامة^(٥) .

[تقرير في الزمّامية]

وفيه قرّر في الزمّامية الطواشي هلال الظاهري برقوق شاذّ الحوش ونائب الزمّام، وحمل مالاً لقصوره^(٦) .

[تقرير الخازندارية]

وقرّر في الخازندارية جوهر التمرّازي^(٧) .

(١) في الأصل: «الأشخاني» .

(٢) كذا. والصواب: «لباب سرّه» .

(٣) خبر المرصد في: السلوك ج ٤ ق ١٢١٩، والنجوم الزاهرة ١٥/٣٤٥، وبدائع الزهور ٢/٢٢٧ .

(٤) خبر دار الضرب في: السلوك ج ٤ ق ١٢١٩، ونزهة النفوس ٤/٢٠٩، والروض الباسم ١/ ورقة ٢٨ .

(٥) خبر الزمّامية في: السلوك ج ٤ ق ١٢٢٠، ونزهة النفوس ٤/٢٠٩، وبدائع الزهور ٢/٢٢٧، والروض الباسم ١/ ورقة ٢٨ .

(٦) خبر الخازندارية في: نزهة النفوس ٤/٢٠٩، وبدائع الزهور ٢/٢٢٧، والروض الباسم ١/ ورقة ٢٨ .

(٧) خبر الذخيرة في: السلوك ج ٤ ق ١٢٢٠، ونزهة النفوس ٤/٢٠٩، وبدائع الزهور ٢/٢٢٧، والروض الباسم ١/ ورقة ٢٨ .

[أستادارية الذخيرة]

وفيه استقرّ الزين عبد الرحمن بن الكؤيز في أستاذارية الذخيرة، الكلّ عَوْضاً عن جوهر الخازندار^(١).

[وفاة ابن رسلان الرملي]

[١٩٧٦] - وفيه مات الشيخ القدوة المسلّك، الوليّ، العارف، العالم، الشهاب أحمد بن الحسين بن الحسن بن علي بن رسلان الرملي^(٢)، الشافعيّ. وكان عالماً صالحاً، فاضلاً، بارعاً في فنون، له توجّه إلى الله تعالى، وشُهر بالخير والولاية، وصنّف عدّة كتب مفيدة، منها: «شرح سنن أبي داود» وله سماع كثير، ونظم. ومولده سنة سبع وسبعين وسبعماية.

[الريح الشديدة بطرابلس]

وفيه هبّت بطرابلس ريح (شرقية)^(٣) وكانت عاصفة شديدة فهدمت دُوراً كثيرة، ورمّت بعض الموادن، وصقّ القصب^(٤).

[جمود المياه بالقاهرة]

وفيه اشتدّ البرد بالقاهرة حتى جمدت المياه، وأبيع الجليد بالأسواق، وكان في طُوبة^(٥).

(١) انظر عن (ابن رسلان الرملي) في:

السلوك ج ٤ ق ٣/١٢٣٥، وإنباء الغمر ٤/١٦٦، رقم ١٦٧، ودرر العقود الفريدة ٢/٢٩١، ٢٩٢ رقم ١٣١، ومعجم شيوخ ابن فهد ٣٤٠، ٣٤١، والدليل الشافي ١/٤٥ رقم ١٥٠، والمنهل الصافي ١/٢٨٧، ٢٨٨ رقم ١٥٢، وعنوان الزمان، رقم ١٣، ووجيز الكلام ٢/٥٧٠، ٥٧١ رقم ١٣١٧، والضوء اللامع ١/٢٨٢ - ٢٨٨، ونزهة النفوس ٤/٢٢٨ رقم ٨٢٧، والروض الباسم ١/ورقة ٣٦، وطبقات المفسرين للدาวودي ١/٣٦، وفيه: أحمد بن حسين بن علي، والبدر الطالع ١/٤٩ - ٥٢، والأنس الجليل ٥١٤ - ٥١٦، وكشف الظنون ١٥٤ و ٥٥٤ و ٥٩٢ و ٥٩٦ و ٦٢٦ و ٦٢٧ و ٦٨٩ و ٩٣٠ و ١٠٠٥ و ١٠٥٤ و ١٠٥٥ و ١٠٧٩ و ١٧٩٧ و ١٨١٧ و ١٨٥٦ و ١٨٧٩ و ١٩٦٤، وإيضاح المكنون ١/٣٣٠ و ٥٨٩/٢، وشذرات الذهب ٧/٢٤٨ - ٢٥٠، وتاريخ الأدب العربي ٢/١١٣، ومعجم المؤلفين ١/٢٠٤، وديوان الإسلام ١/٨٢ - ١٨٣ رقم ٢٧١، وهدية العارفين ١/١٢٦، والأعلام ١/١١٧، والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٣/٤٦، ٤٧، وعصر سلاطين المماليك ٤/١٩٤.

(٢) وقال المقرئ في دُرر العقود: ولد سنة ٣ أو ٧٧٥هـ. كذا كتب بخطه.

(٣) العبارة غامضة في الأصل. والمثبت اعتماداً على السلوك.

(٤) خبر الريح في: السلوك ج ٤ ق ٣/١٢٢٠.

(٥) خبر المياه في: السلوك ج ٤ ق ٣/١٢٢٠.

وطُوبة: هو الشهر الخامس في السنة القبطية.

[وفاة الشهاب الأردبيلي]

[١٩٧٧] - وفيه مات الشهاب أحمد بن عبيد الله^(١) بن عوض بن محمد بن عبد الله الأردبيلي^(٢)، القاهري، الحنفي، أحد نواب الحكم. وكان عالماً، فاضلاً، بارعاً بالفنون العقلية. ومولده سنة أحد^(٣) وتسعين وسبعمائة.

[فرض الخراج على الأحباس والحبسية]

وفيه حسن زين الدين يحيى قريب بن أبي الفرج، وهو يومئذ ناظر الديوان المفرد، للسلطان إخراج الرزق الأحباسية والحبسية بالجزية، حتى قام جماعة من الأمراء وقبحوا ذلك للسلطان، فآل الأمر أن فرض على كل فدان مائة درهم في كل سنة، وجُبي ذلك واستمر^(٤).

[القبض على قانصوه النوروزي]

وفيه قبض على قانصوه النوروزي أحد أمراء دمشق، وكان فرّ في كائنة الجكمي واختفى إلى هذه الأيام، وسُجن بقلعة دمشق^(٥).

[وفاة الوجيه بن سُويد]

[١٩٧٨] - وفيه ما[ت]^(٦) الوجيه عبد الرحمن بن حسن بن سُويد^(٧) المصري، المالكي.

وكان فاضلاً رأساً بعد أبيه، وولي نيابة الحكم، وسمع على جماعة. ومولده بعد الثمانين وسبعمائة.

[قضاء الشافعية بدمشق]

وفيه أعيد الشمس/٦٨/ الونائي^(٨) إلى قضاء الشافعية بدمشق وصُرف السراج الحمصي،

(١) في بدائع الزهور: «عبد الله».

(٢) انظر عن (الأردبيلي) في:

إنباء الغمر ١٦٤/٤ رقم ٣، وبدائع الزهور ٢٢٧/٢، والروض الباسم ١/ ورقة ٣٧.

(٣) الصواب: «سنة إحدى».

(٤) خبر الخراج في: السلوك ج ٤ ق ٣/١٢٢١، والروض الباسم ١/ ورقة ٢٨.

(٥) خرب قانصوه في: السلوك ج ٤ ق ٣/١٢٢٢.

(٦) في الأصل: «وفيه ما»، وهو سهو من الناسخ.

(٧) انظر عن (ابن سُويد) في:

إنباء الغمر ١٧١/٤، ١٧١ رقم ١١، ونزهة النفوس ٢٢٥/٤ رقم ٨٢٤، والضوء اللامع ٣/ ٢١٤.

(٨) في بدائع الزهور: «الوفائي».

وأضيف إليه عدّة وظائف منها خطابة الجامع الأموي عوضاً عن شيخنا البرهان الباعوني، ونظر الأسوار، ونظر الأسرى، وحملت إليه خِلة ليلبسها بدمشق وما لبسها بمصر، وأخرج له بغلة من الإصطبل السلطاني بالقماش والزّناري وكان هذا قد بطل من عدّة سنين^(١).

[ركوب السلطان إلى خليج الزعفران]

وفيه ركب السلطان من قلعته ومعه الأمراء ووجوه أهل الدولة، ونزل إلى خليج الزعفران، ومهدت به الأسمطة الحافلة، وأقام هناك إلى بعد الزوال، فركب وعاد إلى القلعة شاقاً القاهرة لكثّة بشتاب جلوسه لا بأبهة المُلْك. وهذه أول ركة شقّ فيها هذا السلطان القاهرة في سلطته^(٢).

[رفع القيّد عن جانم الأشرفي]

وفيه أمر السلطان بفكّ قيد جانم الأشرفي الأمير اخور، وبقي في سجنه من غير قيد^(٣).

[رمضان]

[وفاة الشرف ابن العجمي]

[١٩٧٩] - وفي رمضان مات الشرف الأشقر بن العجمي^(٤)، أبو بكر بن سليمان بن إسماعيل الحلبي، القاهري، الشافعي، كاتب سرّ حلب كان، ونائب كاتب السرّ بمصر. وكان رئيساً حشماً، أدبياً، فاضلاً، سمع الحديث على جماعة، وأجاز له جماعة، وكان مشكور السيرة.

ومولده سنة سبع وسبعين وسبعمئة. وقرّر في وظيفته ولده القاضي معين الدين عبد اللطيف.

[قضاء الإسكندرية]

وفيه قرّر الشمس بن غانم^(٥) المالكي في قضاء الإسكندرية، عوضاً عن الجمال عبد الله بن الدماميني^(٦).

(١) خبر القضاء في: السلوك ج ٤ ق ٣/١٢٢١، ونزهة النفوس ٤/٢١٠، وبدائع الزهور ٢/٢٢٧.

(٢) خبر الركوب في: السلوك ج ٤ ق ٣/١٢٢١، ونزهة النفوس ٤/٢١٠، والروض الباسم ١/ ورقة ٢٩.

(٣) خبر القيد في: السلوك ج ٤ ق ٣/١٢٢٢.

(٤) انظر عن (ابن العجمي) في:

السلوك ج ٤ ق ٣/١٢٣٤، ١٢٣٥، وإنباء الغمر ٤/١٦٧ رقم ٧، وعنوان الزمان، رقم ١٣٥، والنجوم

الزاهرة ١٥/٤٨٦، ٤٨٧، والدليل الشافي ٢/٨١٦ رقم ٢٧٤٥، ونزهة النفوس ٢٢٧ رقم ٨٢٦،

والضوء اللامع ١١/٣٣ رقم ٩٠، ووجيز الكلام ٢/٥٧٤ رقم ١٣٢٦، وبدائع الزهور ٢/٢٢٨،

والروض الباسم ١/ ورقة ٣٤، ٣٥.

(٥) في السلوك: «عامر»، والمثبت يتفق مع: بدائع الزهور.

(٦) خبر الإسكندرية في: السلوك ج ٤ ق ٣/١٢٢٢، وبدائع الزهور ٢/٢٢٨.

[نظارة الجامع الحاكمي]

وفيه فَوَضَ السلطان نظَرَ الجامع الحاكمي إلى دولات باي الدوادار، وأطلق له ألف دينار يرم بها أشياء في الجامع المذكور، فأخذ في أسباب ذلك، ومنع النساء من الجواز به والمارة بنعالهم أيضاً، وحسن حال الجامع بالنسبة إلى ما كانت في الحكم مدة، وشكرت سيرته في ذلك^(١). [وسمع على جماعة. ومولده في سنة اثنين^(٢) وسبعين وسبعمائة]^(٣).

[الخطبة بجامع الطواشي]

وفيه أقيمت الخطبة بجامع الطواشي جوهر المنجكي نائب المقدّم بخط الرُميلة^(٤).

[إلزام الزين عبد الباسط بالمال]

وفيه أكرم الزين عبد الباسط ناظر الجيش كان بخمسة آلاف دينار لكاغدة وجدت بخطّه في تركة جوهر الخازندار بأنه اقترض منه ذلك في أيام مصادرتة، فبعث إلى القاهرة يعوّض السلطان عنها بعروض من قماش وغيره، وأطلق له السلطان ألف دينار/٦٩ منها، وحُملت دفعة إلى الخزانة.

[شوال]

[ازدحام الجند على باب الجامع الناصري]

وفي شوال ازدحم الجند على باب الجامع الناصري بعد الصلاة، فمات في الزحمة والي باب القلّة، وأغشي على جماعة حُملوا إلى دُورهم، ومات منهم البعض^(٥).

[وصول قوّد صاحب مكة]

وفيه وصل قوّد^(٦) صاحب مكة وفلفل بعشرة آلاف دينار. وكان قد أُرْجِفَ بعزله، فَبَطَلَ ذلك الإرجاف^(٧).

(١) خبر الجامع الحاكمي في: السلوك ج ٤ ق ٣/١٢٢٣، والروض الباسم ١/ ورقة ٢٩.

(٢) الصواب: «سنة اثنتين».

(٣) ما بين الحاصرتين هكذا ورد في المخطوط، وهو مُقَحَّم هنا.

(٤) خبر الخطبة في: بدائع الزهور ٢/٢٢٨.

(٥) خبر الازدحام في: السلوك ج ٤ ق ٣/١٢٢٤، والروض الباسم ١/ ورقة ٢٩.

(٦) في الروض الباسم «وصل فرو».

(٧) خبر صاحب مكة في: السلوك ج ٤ ق ٣/١٢٢٤، والروض الباسم ١/ ورقة ٢٩.

[وفاة شاهين الشجاعى]

[١٩٨٠] - وفيه مات شاهين الشجاعى^(١)، حاجب الحجاب بدمشق.

[قضاء الإسكندرية]

وفيه قدم الجمال بن الدماميني إلى القاهرة، فخلع عليه بإعادته إلى قضاء الإسكندرية^(٢).

[سفر الحجاج]

وفيه سافر الحاج وأمير المحمل تمر باي، وأمير الأول سودون النوروزي قراقاش، وحج تمرآز أمير سلاح وطوخ أحد مقدمين^(٣) الألوف، وعدة من أمراء الطبليخانات والعشرات، وكتب السلطان إلى أمير مكة وأمير المدينة المشرفتين بإعفائهما مما يؤخذ منهما لأمرأى الحاج^(٤).

[وفاة الزين ابن أبي الكرم]

[١٩٨١] - وفيه مات الشيخ العالم القدوة، الصالح، الزين أبى^(٥) شعره^(٦)، عبد الرحمن بن سليمان بن أبى الكرم بن سليمان الدمشقي الحنبلي. وكان عالماً، صالحاً، ورعاً، صجّب الزين بن رجب وأخذ عنه وعن غيره. وسمع الحديث على جماعة، وحدث، وهرع الناس إليه. ومولده سنة سبع وثمانين وسبعمائة.

[خراب مدينة الفيتوم]

وفيه خربت مدينة الفيتوم وجلا أهلها عنها لغلبة ماء بحر يوسف عليها^(٧).

(١) انظر عن (شاهين الشجاعى) في: الضوء اللامع ٣/٢٩٥ رقم ١١٣٦.

(٢) خبر الإسكندرية في: السلوك ج ٤ ق ٣/١٢٢٢، ونزهة النفوس ٤/٢١٢.

(٣) الصواب: «أحد مقدّمى».

(٤) خبر الحجاج في: السلوك ج ٤ ق ٣/١٢٢٥، والنجوم الزاهرة ١٥/٣٤٦، ٣٤٧، ونزهة النفوس ٤/٢١٢، ٢١٣، والروض الباسم ١/ورقة ٢٨ ٢٩.

(٥) الصواب: «أبو».

(٦) في الأصل: «سعد»، والتصحيح من: معجم شيوخ ابن فهد ١٢٦، ١٢٧، والدليل الشافى ١/٣٩٩ رقم ١٣٧٦، والمنهل الصافى ٧/١٦٩، ١٧٠ رقم ١٣٧٩، والضوء اللامع ٤/٨٢ رقم ٢٣٥، والمنهج

الأحمد ٤٩١، والمقصود الأرشد، رقم ٥٧٧، والجواهر المنضد ٥٩، والسحب الوابلة ١٢٥، والدر المنضد ٢/٦٣٣ رقم ١٥٧١.

(٧) خبر الفيتوم في: السلوك ج ٤ ق ٣/١٢٢٥، ونزهة النفوس ٤/٢١٤، وبدائع الزهور ٢/٢٢٨، والروض الباسم ١/ورقة ٣١.

[وفاة البدر القباني]

[١٩٨٢] - وفيه مات المقري البدر، حسن بن عبد الله بن تقي القباني^(١)،
القاهري، الشافعي.

وكان قد أتقن السبع، وبرع في الغناء به مع خير وديانة.
ومولده سنة خمسين وسبعمائة.

[تسليم الولي بن قاسم للدوادار]

وفيه وصل بالولي بن قاسم بن علي جهة بحر الطور، فسلمه السلطان لدولات باي
الدوادار^(٢).

[الخطبة بمدرسة المؤذي]

وفيه أقيمت الخطبة بمدرسة المؤذي بالصليية.
[ذو القعدة]

[زيارة السلطان لجامع ابن طولون]

وفي ذي قعدة ركب السلطان وتوجه إلى زيارة جامع ابن^(٣) طولون، وقد^(٤) عزم
على هدم الميضأتين به وبعض دُور، كما هدم دار ابن^(٥) النقاش، فصرف الله تعالى قلبه
عن ذلك، ومضى من الجامع بعد أن كشف أحواله حتى وصل إلى الميدان بكشف ما أمر
من عمارته وعمارة سوره، وعاد إلى قلعته سريعاً^(٦).

[استقبال السلطان لنائب حلب]

وفيه قدم قانباي الحمزاوي نائب حلب وخرج السلطان فتلقاه، وخلع عليه، فأنزل
بدار أعدت له، ثم قدم مقدمة جيدة، وعاد إلى محل كفالته بعد ذلك^(٧).

[الإفراج عن الزين بن قاسم]

وفيه أفرج عن الزين^(٨) ٧٠/ بن قاسم على خمسة عشر ألف دينار بحملها، ثم

(١) انظر عن (القباني) في: إنباء الغمر ٤/ ١٦٩، ١٧٠ رقم ٩

(٢) خبر التسليم في: السلوك ج ٤ ق ٣/ ١٢٢٥، ونزهة النفوس ٤/ ٢١٣، ٢١٤، والروض الباسم ١/ ورقة ٣١.

(٣) في الأصل: «بن».

(٤) في الأصل: «وقدم».

(٥) في الأصل: «بن».

(٦) خبر الزيارة في: السلوك ج ٤ ق ٣/ ١٢٢٦، وبدائع الزهور ٢/ ٢٢٨، ٢٢٩، والروض الباسم ١/ ورقة ٣٢.

(٧) خبر الاستقبال في: السلوك ج ٤ ق ٣/ ١٢٢٦، وإنباء الغمر ٤/ ١٦٣، ونزهة النفوس ٤/ ٢١٤،
والروض الباسم ١/ ورقة ٣٢.

(٨) في السلوك: «الولي».

حمل بعضها، وترك له السلطان الباقي، واتصل بمجلس السلطان وتقرّب منه ونادمه^(١).

[زيادة النيل]

وفيه والوقت زمن الربيع والشمس في برج الحمل زاد النيل حتى صار في اثني عشر ذراعاً ونصف، وكانت زيادته نحواً من ذراعين ونصف، وكان ذلك في برمودة^(٢) في أيام جرت العادة باحتراقه وقلبه، فعُدّ ذلك من نوادر النوادر^(٣).

[إنشاء الأصطول القشتالي]

وفيه وردت الأخبار بأن الفنش صاحب قشتالة قد أنشأ أصطولاً نحواً من خمسين^(٤) بيونياً^(٥) وعشرة أغرية، ليغزو سواحل المسلمين بعد أن يتوجّه لأخذ رودس^(٦).

[وفاة النور التلواني]

[١٩٨٣] - /٧١/ وفيه مات النور التلواني^(٧)، علي بن الحسن بن عمر^(٨) بن الحسن بن الحسين بن علي بن صالح المغربي الأصل، الجرواني، الشافعي. وكان إماماً عالماً، ذا شهامة وهمة وكرم نفس. سمع الحديث على جماعة منهم (...)^(٩)، واليامي، وغيرهما، وحدث بالكثير. ومولده في سنة تسع وستين وسبعمائة.

[غارة فرنج قشتالة على بيروت]

وفيه ورد الخبر بأن غربان عمارة صاحب قشتالة وردت إلى الساحل بيروت^(١٠)،

(١) خبر الإفراج في: السلوك ج ٤ ق ٣/١٢٢٦، ونزهة النفوس ٤/٢١٤، وبدائع الزهور ٢/٢٢٨.

(٢) برمودة: هو الشهر الثامن في السنة القبطية.

(٣) خبر النيل في: السلوك ج ٤ ق ٣/١٢٢٦، ونزهة النفوس ٤/٢١٤، وبدائع الزهور ٢/٢٢٨.

(٤) في السلوك: «نحواً من أربعين».

(٥) البيوني: نوع من السفن. انظر: Dozy: Supp. Dict. Ar.

(٦) خبر الأصطول في: السلوك ج ٤ ق ٣/١٢٢٧، والروض الباسم ١/ ورقة ٣٣.

(٧) انظر عن (التلواني) في:

السلوك ج ٤ ق ٣/١٢٣٥، ١٢٣٦، وفيه: «علي بن عمر بن حسن بن حسين»، وإنباء الغمر ٤/١٧٢

رقم ١٢، والمنهل الصافي ٨/١٣٧، ١٣٨ رقم ١٦٢٤ وفيه: «علي بن عمر بن حسن بن حسين بن

علي بن صالح»، والدليل الشافي ١/٤٦٦ رقم ١٦١٧، والنجوم الزاهرة ١٥/٤٨٧، ٤٨٨، ونزهة

النفوس ٤/٢٢٩ رقم ٨٢٩، ووجيز الكلام ٢/٥٧١ رقم ١٣١٨، والضوء اللامع ٥/٢٦٣ رقم ٨٨٧،

وبدائع الزهور ٢/٢٢٩، وشذرات الذهب ٧/٢٥٣.

(٨) في إنباء الغمر: «علي».

(٩) كذا.

(١٠) كلمة مطموسة.

وأخذوا مركباً للمسلمين من غير أن يقاتلوا أحداً، فأمر السلطان بعرض أجناد الحلقة، وتعيّن جماعة إلى سواحل الطينة ودمياط ورشيد وغير ذلك^(١).

[ذو الحجة]

[عرض أجناد الحلقة]

وفي ذي حجة عرض الدوادار أجناد الحلقة ولم يعيّن للسواحل إلا من كان سجّل إقطاعه من ثلاثين ألف درهم فما فوقها، ثم بطل أمرهم بعد ذلك^(٢).

[وفاة الشمس القاهري]

[١٩٨٤] - وفيه مات العلامة الشمس محمد بن عمّار^(٣) بن محمد بن أحمد القاهري، المالكي.

وكان عالماً، فاضلاً، مفتناً، بارعاً في الفنون، عارفاً بالعربية، لقي كبار المشايخ، وأخذ عنهم، وسمع الحديث على جماعة، وصنّف وألّف، وعرض له الجذام، وبه مات.

ومولده سنة سبع وخمسين^(٤) وسبعمئة.

[قدوم مبشري الحاج]

وفيها قدم مبشروا^(٥) الحاج وأخبروا بالأمن والسلامة، وأن السيّد بركات الحسني أمير مكة قابل الأمراء ولبس خلعتة إلا أنه وقع قتال بين أمير الركب وبين حج الينبع، وقتل من الينابعة جماعة فوق العشرين نفراً ونُهبت أموالهم^(٦).

(١) خبر الغارة في: السلوك ج ٤ ق ٣/١٢٢٧، ١٢٢٨، والروض الباسم ١/ ورقة ٣٣.

(٢) خبر أجناد الحلقة في: السلوك ج ٤ ق ٣/١٢٢٨، وبدائع الزهور ٢/ ٢٢٩.

(٣) انظر عن (ابن عمّار) في:

السلوك ج ٤ ق ٣/١٢٣٦، وإنباء الغمر ٤/ ١٧٥، ١٧٦ رقم ١٩، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٤٨٨، والدليل الشافي في ٢/ ٦٦٤ رقم ٢٢٨٢، وذيل رفع الإصر ٢٩٥، ونزهة النفوس ٤/ ٢٢٩، ٢٣٠ رقم ٨٣٠، ومعجم شيوخ ابن فهد ٣٨٧، ٣٨٨، ووجيز الكلام ٥٧٣ رقم ١٣٢٤، والضوء اللامع ٨/ ٢٣٢ رقم ٦٢٩، والبدر الطالع ٢/ ٢٣٢، ودرّة الحجال ٢/ ٣١١ رقم ٨٥٦، وشذرات الذهب ٧/ ٣٥٤، وبدائع الزهور ٢/ ٢٢٩، وهذية العارفين ٢/ ١٩٤، وبغية الوعاة ١/ ٨٧، وكشف الظنون ٧/ ٤٠٧ و ١١٧٠ و ١٢٨٨ و ١٧٥٣، وإيضاح المكنون ١/ ٣٦ و ٣٦٤ و ٥٧٤ و ٦١٤، ومعجم المؤلفين ١١/ ٧٤، وعصر سلاطين المماليك ٤/ ١٩٤.

(٤) في معجم شيوخ ابن فهد: ولد سنة ٧٦٨ أو ٧٥٨.

(٥) الصواب: «مبشرو».

(٦) خبر المبشرين في: السلوك ج ٤ ق ٣/١٢٢٨، ونزهة النفوس ٤/ ٢١٩، وبدائع الزهور ٢/ ٢٢٩.

[وفاة نور الدين التنسي]

[١٩٨٥] - وفيها مات الشيخ نور الدين على التَّنْسِي.

[عمارة المساجد والجوامع بالقاهرة]

وفيها - أعني هذه السنة - تجدد بالقاهرة عمارة عدّة مساجد وجوامع ومشاهد للصالحين^(١).

[ضبط مصروفات السلطان]

وفيها ضُبِطَت الأموال التي صرفها (هذا)^(٢) السلطان من يوم سلطنته إلى آخر هذه السنة/ ٧١ وذلك مدّة ثلاث سنين ينقص شيئاً، وكانت جملة ذلك ما بين دَهَب نقد ودرهم وعروض ثلاثة آلاف ألف دينار لا لله ولا لأبي عبد الله^(٣).

[ضياع كثير من بلاد اليمن عن ملكها]

(وفيها خرجت كثير من)^(٤) بلاد اليمن وضياعها عن مملكة صاحب تعز من زبيد إلى أبيات حسين، وقامت شوكة العرب العادية هناك^(٥).

[وفاة ابن أبي والي]

[١٩٨٦] - وفيها مات الأستاذ محمد بن موسى بن أبي والي^(٦) المرداوي^(٧)، الدمشقي.

ولم يكن متعرّياً من رياسة ولا فعل برّ.

[وفاة الشيخ فولاذ]

[١٩٨٧] - والشيخ المعتقد بالقدس فولاذ.

(١) خبر العمارة في: السلوك ج ٤ ق ٣/١٢٢٩، والنجوم الزاهرة ١٥/٣٤٧، ٣٤٨.

(٢) كُتِبَت فوق السطر.

(٣) خبر المصروفات في: نزهة النفوس ٤/٢١٥.

(٤) ما بين القوسين عن هامش المخطوط.

(٥) خبر اليمن في: السلوك ج ٤ ق ٣/١٢٣٠.

(٦) في المنهل: «وبوالي»، وفي النجوم: «المعروف بابن والي»، وفي الدليل الشافي: «ابن بُووالي»، وفيه قال: «ذكرناه في غير ترجمته بابن أبي والي كما هو المشهور عند من لا يعرف نَسَبَهُ».

والاسم كردّي وليس كنية. وقال السخاوي: «وَرُبَّمَا نُسِبَ إلى جدّه فقيل ابن أبي والي، وقد يُخَفَّف فيقال بوالي».

(٧) في الأصل: «المرداي».

وانظر عن (المرداوي) في: السلوك ج ٤ ق ٣/١٢٣٢، والدليل الشافي ٢/٦٧٨، ٦٧٩ رقم ٢٣٢٤، والضوء اللامع ١٠/٢٣ رقم ٧١، والنجوم الزاهرة ١٥/٤٨٤.

[وفاة الشيخ الموصلي]

[١٩٨٨] - والشيخ داود بن سليمان^(١) بن عبد الله الموصلي، الحنبلي. وكان فاضلاً سمع من ابن^(٢) رجب وصحبه، وسمع من غيره، وحديث.

[وفاة الرئيس الإسرائيلي]

[١٩٨٩] - الرئيس الاوري^(٣) إبراهيم بن فرج الله^(٤) بن عبد الكافي الإسرائيلي، اليهودي، الداودي، العاقاني. وقد أناف على السبعين.

وكان عارفاً بالطب، حسن العلاج، مُقِرّاً بنبوة نبيِّنا محمد ﷺ ويجهل بأنه رسول العرب، ويقول في المسيح بأنه صديق، وهذا بخلاف ما يقوله غيره من أهل ملته. وكان كثير التنسك في دينه وعلى شرعه.

(١) انظر عن (داود بن سليمان) في: الضوء اللامع ٣/ ٢١٢ رقم ٧٩٥.

(٢) في الأصل: «بن».

(٣) كذا في الأصل.

(٤) انظر عن (ابن فرج الله) في: الضوء اللامع ١/ ١١٦، ١١٧، والسلوك ج ٤ ق ٣/ ١٢٣٦، ونزهة النفوس

٢٣٠/ ٤، ٢٣١ رقم ٨٣٢.

سنة خمس وأربعين وثمانماية

[محرم]

[زيادة النيل]

في محرم، ووافق رابع بؤونة^(١)، زاد النيل زيادة مفرطة تجاوزت عن الحد حين البدايات في الزيادات، وحصل بذلك غرق الأمقته، واهتم السلطان بأمر الجسور^(٢).

[حضور مُسندين في الحديث من دمشق إلى القاهرة]

وفيه قدم من دمشق عبد الرحمن بن قريج^(٣) والنور بن بردس، والشهاب الذهبي ابن^(٤) ناظر الصحابة، وهم من أجلّ المُسندين بدمشق.

وكان تغري برمش الفقيه نائب القلعة هو السبب في إحضارهم للأخذ عنهم، فهرع الناس إلى السماع عليهم.

[وفاة ابن العطار التنوخي]

[١٩٩٠] - وفيه مات الشهاب بن العطار^(٥)، أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن يوسف بن عبد الله بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن أبي بكر التنوخي، الحموي، الخاصكي، وأحد الدوادارية.

وكان عاقلاً حشماً، سيوساً، مدبراً، له فضيلة، ويحفظ الكثير من الشعر، عارفاً بالأنداب والتعاليم، قدم القاهرة مع والده، وتنقل في الخدم، وصار دواداراً لتمر باي، وهو الدوادار الثاني، ثم صير من دوادارية السلطان وقريه/٧٢ وأدناه، واختص به.

(١) بؤونة: هو الشهر العاشر في السنة القبطية. وفي الأصل: ورد «بؤنة».

(٢) خبر النيل في: إنباء الغمر ١٧٧/٤، وبدائع الزهور ٢٢٩/٢.

(٣) في الأصل: «قدح». والتصحيح من مصادر الترجمة، وهي:

إنباء الغمر ١٧٧/٤، ١٧٨، والتبر المسبوك ٨.

(٤) في الأصل: «بن».

(٥) انظر عن (ابن العطار) في:

التبر المسبوك ٢٥، والروض الباسم ١/ورقة ٤٨، والدليل الشافي ١/٨٤، ٨٥ رقم ٢٩٧، والمنهل الصافي ٢/١٧٥ - ١٧٧ رقم ٢٩٩، والضوء اللامع ٢/٨٢ رقم ٢٤٣، والروض الباسم ١/ورقة ٤٨.

ومولده في أوائل القرن .

[الظفر بجماعة من الفرنج]

وفيه ظفر المسلمون بجماعة من الفرنج بنواحي ثغر رشيد فقبضوا عليهم وأحضروا إلى القاهرة^(١).

[صفر]

[إقامة منبر بالمدرسة السويدية]

وفي صفر عُقد مجلس بسبب المدرسة السويدية بمصر العتيقة^(٢) وطال فيه الكلام، وآل أمره إلى فكّ منبره الذي كان وضعه فيه وجيه الدين بن سُويد لإقامة الجمعة، فبطل كونها جامعاً، وحكم بأنها مدرسة، ثم بعد أيام عُقد مجلس آخر بسبب ذلك، وأعيدت الخطبة وُضع المنبر، وأذن السلطان بذلك لنزاع وقع فيه^(٣).

[وفاة الشمس اليانسي الربيعي]

[١٩٩١] - وفيه مات الشمس البالي^(٤) محمد بن محمود بن محمد بن أبي الحسين بن محمد بن أبي الحسين الربيعي، القاهري، الشافعي. وكان فاضلاً، نشأ في عزّ ورياسة، وسمع على جماعة منهم: الزين العراقي، وأجاز له جماعة منهم ابن أميلة، وأحمد بن المهندس، وابن^(٥) هلال، وآخرين^(٦). وصاهر ابن الملقّن على ابنه. ومولده في سنة أربع وخمسين وسبعمائة.

[وفاة المسند ابن قُريج]

[١٩٩٢] - وفيه مات المسند ابن^(٧) قُريج^(٨)، الماضي خبرُ قدومه، وهو عبد

(١) خبر الفرنج في: إنباء الغمر ٤/١٧٨، وبدائع الزهور ٢/٢٢٩.

(٢) في الأصل: «بمصر العتيق».

(٣) خبر المنبر في: إنباء الغمر ٤/١٧٨، ١٧٩، والتبر المسبوك ٩.

(٤) انظر عن (البالي) في:

إنباء الغمر ٤/١٩٤، ١٩٥ رقم ١٦، والروض الباسم ١/ورقة ٦٧، ٦٨، والضوء اللامع ١٠/٤٤، ٤٥ رقم ١٥٤.

(٥) في الأصل: «بن». (٦) في الأصل: «بن».

(٧) في الأصل: «بن».

(٨) انظر عن (ابن قُريج) في:

إنباء الغمر ٤/١٩٢، ١٩٣ رقم ٩، ومعجم شيوخ ابن فهد ٥٩ و١٣٦ و١٣٧ و١٦٩، ووجيز الكلام ٢/٥٨٠ رقم ١٣٤١، والضوء اللامع ٤/١٦٠، والتبر المسبوك ٢٩، والروض الباسم ١/ورقة ٥٥، وشذرات الذهب ٧/٢٥٦.

الرحمن بن يوسف بن أحمد^(١) بن سليمان بن داود بن سليمان بن داود الدمشقي، الصالحي، الحنبلي، ويُعرف بابن الطحّان أيضاً.

وكان مسنّداً، عالي السند. سمع على جماعة، منهم: الصلاح بن أبي عمر، وابن^(٢) أميلة، وابن^(٣) قواليج، وانفرد برواية «المسند» للإمام أحمد، وأحضر إلى القاهرة كما ذكرناه، وأسمع بها وبها بَعَثَهُ الأجل.

ومولده في سنة ٧٦٨.

[ربيع الأول]

[وفاة ابن الطنبدي النحيري]

[١٩٩٣] - وفي ربيع الأول مات الشيخ الأديب، العالم، الفاضل، الصالح، شمس الدين بن الزين محمد بن محمد بن زين محمد بن زين الطنبدي^(٤) الأصل، النحيري، القاهري، الأزهري، المقرئ الشافعي، ماحد النبي ﷺ.

وكان عالماً فاضلاً، بارعاً في العلم، ومدح النبي ﷺ، فأكثر من مديحه، فيقال إنه مدحه بأربعة عشر ألف قصيدة وخمسائة قصيدة. وله نظم في غير المدح أيضاً. وكان عارفاً بالسبع، وأقرأها وانتفع به جماعات، وشرح «ألفية ابن^(٥) مالك».

ويقال عنه إنه رأى النبي عليه السلام في منامه نحواً من تسع مائة مرة.

وعاش تسعين سنة، فإن مولده قبل الستين وسبعمائة.

[كسر النيل]

/٧٣/ وفيه كُسر النيل عن الوفاء، ووافق ذاك سابع عشرين أبيب^(٦). وعُدّ من النوادر. ونزل المقام الناصري محمد ابن^(٧) السلطان لذلك^(٨).

(١) في إنباء الغمر: «يحمد».

(٢) في الأصل: «بن».

(٣) انظر عن (ابن الطنبدي) في:

النجوم الزاهرة ٤٩٠/١٥، وحوادث الدهور ٦٢/١، ٦٣ رقم ٢، والتبر المسبوك ٣١، ٣٢، والذيل التام، ورقة ٨٢ ب، والضوء اللامع ٢٤٦/٧، ٢٤٧ رقم ٦٠٩، ووجيز الكلام ٥٧٧/٢، ٥٧٨ رقم ١٣٣٣ وفيه: «الطنتدائي»، وبدائع الزهور ٢٢٩/٢.

ولم يذكره كخالة في: معجم المؤلفين، ولا في المستدرك عليه، مع أنه من شرطه.

(٥) في الأصل: «بن».

(٦) في الأصل: «بن».

(٨) خبر كسر النيل في: إنباء الغمر ١٨٠/٤ وحوادث الدهور ٥٧/١، ونزهة النفوس ٢٣٥/٤، ووجيز الكلام ٥٧٦/٢، والتبر المسبوك ١١، وبدائع الزهور ٢٢٩/٢.

[وفاة الخليفة المعتضد بالله]

[١٩٩٤] - وفيه، في رابعه مات الخليفة المعتضد بالله^(١)، داود ابن المتوكل على الله محمد بن المعتضد بالله محمد العباسي. وكانت خلافته تسعة وعشرون^(٢) سنة وأياماً. وكان من سادة بني العباس ورؤسائهم وسراتهم، محتشماً، أدوباً، وقوراً، خيراً، ديناً، متواضعاً، حسن السمت والملقى مجالس^(٣) العلماء والفضلاء، ويشارك في الفضائل وله سماع. ولي الخلافة بعد خلع المستعين على ما عرفت. وقلد من السلاطين المظفر، والصالح، والأشرف، والعزيز، والظاهر هذا. ومولده بعد الخمسين وسبعمائة. وعهد بالخلافة لأخيه (سليمان...) (٤).

خلافة المستكفي بالله^(٥)

أمير المؤمنين، أبو الربيع سليمان ابن المتوكل على الله ابن المعتضد بالله. كان عهد إليه أخاه^(٦) بالخلافة، وقال عنه حين عهده إليه إنه لا يعلم عليه كبيرة. ولما كان يوم الخميس ثامن ربيع هذا استدعى السلطان سليمان هذا وقد حضر قضاة القضاة والأمراء فبايعه بالخلافة على العادة، وأفيض عليه شعارها، وأحضر إليه المركوب السلطاني على العادة، فركب ونزل إلى داره في مشهد حافل. وقد لُقّب بالمستكفي بالله، وتمت بيعته^(٨).

(١) انظر عن (المعتضد بالله) في:

إنباء الغمر ١٨٩/٤ رقم ٣، والنجوم الزاهرة ٤٨٩/١٥، ٤٩٠، والمنهل الصافي ٣٠١/٥ - ٣٠٥ رقم ١٠٢٠، والدليل الشافي ٢٩٦/١ رقم ١٠١٧، وحوادث الدهور ٦١/١، ٦٢ رقم ١ ووجيز الكلام ٥٨١/٢ رقم ١٣٤٤، والضوء اللامع ٢١٥/٣ رقم ٨٠٥، والتبر المسبوك ٢٥، ٢٦، والذيل التام، ورقة ٨٣، ومورد اللطافة، ورقة ٧٦، وتاريخ الخلفاء ٥٤٢، ٥٤٣، وتاريخ الخميس ٤٢٩/٢، وبدائع الزهور ٢/٢٣٠، والروض الباسم ١/ ورقة ٥٠، ٥١، وعقد الجمان (وفيات ٨٤٥هـ). وأخبار الدول ٢/٢١٨، وشذرات الذهب ٧/٢٧٥.

(٢) الصواب: «تسعاً وعشرين». (٣) كذا. والصواب: «يجالس».

(٤) ما بين القوسين عن هامش المخطوط، والكلمة الثانية غير مقروءة.

(٥) العنوان كُتب بالمِداد الأحمر. (٦) الصواب: «أبي».

(٧) الصواب: «أخوه».

(٨) خبر الخلافة في: حوادث الدهور ٥٨/١، والنجوم الزاهرة ٣٤٩/١٥، ونزهة النفوس ٢٣٦/٤،

وتاريخ الخميس ٤٢٩/٢، ٤٣٠، وتاريخ الخلفاء ٥١١، ٥١٢، وبدائع الزهور ٢/٢٣٠.

[حسبة القاهرة]

وفيه استقرّ في حسبة القاهرة الشيخ يار علي الخراساني العجمي، وصُرف البدر العيني^(١).

[ربيع الآخر]

[قدوم أسرى دميّاط على السلطان]

وفي ربيع الآخر ورد إلى القاهرة ثلاثة نفر فصعدوا إلى بين يدي السلطان ومعهم مكاتبة من نائب دميّاط أخبر فيها بأنهم كانوا في مركب في البحر الملح، وخرج عليهم الفرنج فقاتلوه حتى استولوا على المركب وقتلوا به جماعة، وأسروا هؤلاء الثلاثة، وأنّ النائب فاداهم بمائة وستين ديناراً، وبعث بهم ليرحمهم وينظر في حالهم في أمر المبلغ، فقال لهم السلطان: لم أسلمتوهم^(٢) أنفسكم، ولم تقاتلوه حتى تُقتلوا! ثم أسلمهم لوالي الشرطة، وقال له: خلّص منهم القدر الذي وزنه النائب عنه ورّده إليه، فعُدّ هذا من غرائب الأحكام ونوادرها^(٣).

[قضاء الحنابلة بدمشق]

وفيه أعيد العزّ البغدادي إلى قضاء الحنابلة بدمشق وصُرف النظام بن مُفلح^(٤).

[جمادى الأول]

[الخلعة لنائب كركر]

وفي جمادى الأول/٧٤ خُلع على نوّكار^(٥) بالتوجه مسفراً بخلعة إلى نائب كركر، وكان عاصياً، فبعث بالإذعان، فسّر السلطان بذلك وعيّن إليه هذا، ومع ذلك فما أفاد شيئاً. وجرى بعد ذلك من جهة هذه القلعة أمور يطول الشرح في ذكرها دامت في عدة دول^(٦).

[وفاة الشهاب ابن حجي]

[١٩٩٥] - وفيه مات الشهاب بن حجي^(٧)، أحمد بن عمر بن حجي بن

(١) خبر الحسبة في: إنباء الغمر ٤/ ١٨٠، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٤٩، ونزهة النفوس ٤/ ٢٣٥، ٢٣٦، والتبر المسبوك ١٣.

(٢) الصواب: «أسلمتوهم».

(٣) خبر الأسرى في: وجيز الكلام ٢/ ٥٧٦، والتبر المسبوك ١٤.

(٤) خبر القضاء في: نزهة النفوس ٤/ ٢٣٦، والتبر المسبوك ١٣.

(٥) في نزهة النفوس: «نكار».

(٦) انظر عن الخلعة في: نزهة النفوس ٤/ ٢٣٦، ٢٣٧، والتبر المسبوك ١٤.

(٧) انظر عن (ابن حجي) في: التبر المسبوك ٢٥، وبدائع الزهور ٢/ ٢٣٠، والروض الباسم ١/ ورقة ٤٧، ٤٨.

موسى بن أحمد الحسباني^(١)، الصفدي^(٢)، الدمشقي.

وكان فاضلاً، ولي عدّة تداريس بدمشق.

ومولده سنة ثمانٍ وستين وسبعمائة.

[إمرة مكة المشرفة]

وفيه قرّر في إمرة مكة المشرفة السيد علي بن حسن بن عجلان أخو السيد بركات، عوضاً عن أخيه بركات المذكور، لكونه امتنع عن حضوره إلى القاهرة، وقد طلبه السلطان غير ما مرة^(٣).

[تعيين أمراء للسفر مع أمير مكة]

وفيه عُيّن يشبك الصوفي أحد العشرات وروس^(٤) الثوب، وعُيّن معه خمسين^(٥) من الجند يسافروا^(٦) مع صاحب مكة عوناً له على أخيه ويقيموا هناك، وأن يعود من بمكة قبلهم من الباش، وهو سودون المحمدي ومن معه من الجند^(٧).

[وفاة السراج الشيرازي]

[١٩٩٦] - وفيه مات السراج الفالي^(٨) مكرّم بن إبراهيم بن يحيى بن إبراهيم بن يحيى بن مكرم الشيرازي، الشافعي.

وكان عالماً، فاضلاً، بارعاً في العربية، من بيت أصل وعزّ وجلالة. أخذ عن جماعة من الأكابر، وسمع على جماعة، منهم: الشرف الجرهري، وولي قضاء بلاده، وأفتى ودرّس وانتفع به الناس. وكان ذا صيت وشهرة. ومولده سنة ستّ وستين وسبعمائة.

(١) في التبر المسبوك: «الحساني».

(٢) في التبر المسبوك: «السعدي».

(٣) خبر إمرة مكة في: حوادث الدهور ٥٨/١، والنجوم الزاهرة ٣٤٩/١٥، ونزهة النفوس ٢٣٧/٤، والتبر المسبوك ٨١٤، وسمط العوالي ٢٨١/٤.

(٤) كذا.

(٥) الصواب: «خمسون». وفي نزهة النفوس: «مائة وخمسون».

(٦) الصواب: «يسافروا».

(٧) خبر الأمراء في: نزهة النفوس ٢٣٧/٤.

(٨) انظر عن (السراج الفالي) في:

وجيز الكلام ٥٧٨/٢ رقم ١٣٣٦، والضوء اللامع ١٦٨/١٠، وبدائع الزهور ٢٣٠/٢، والروض الباسم ١/ورقة ٦٨، ٦٩.

[جمادى الآخر]

[سفر صاحب مكة]

وفي جماد الآخر سافر السيد علي صاحب مكة، وسافر صُحبته يشبك الصوفي ومن عُين معه من الجند وبعض أناس خرجوا معهم كالركب الرجبي^(١).

[وفاة السراج الفالي]

● - وفيه ذكر بعضهم وفاة السراج الفالي^(٢) والله أعلم.

[رجب]

[استقبال السلطان لنائب طرابلس]

وفي رجب قدم برسباي الناصري نائب طرابلس، ونزل السلطان إلى لقائه بمطعم الطير، وخلع عليه، وأنزل بمكانٍ يليق به. ثم قدّم بعد ذلك تقدمة هائلة على رأس مائتي جمال وستين حملاً وكانت شيئاً كثيراً، ودام أياماً، وخلع عليه بَعُوده إلى محلّ كفالته^(٣).

[القبض على الأستاذار وناظر الديوان]

وفيه قبض علي قز طوغان^(٤) الأستاذار، وزين الدين ناظر الديوان المفرد، وسُلّما للدوادار الكبير. ثم عملت مصلحة قز طوغان وأخرج على تقدمة ألف بحلب، وقُرّر في نظر الديوان المفرد/ ٧٥/ زين الدين على عادته^(٥).

[التقرير بالأستادارية]

وفيه قُرّر في الأستاذارية الزين عبد الرحمن بن الكويز عَوْضاً عن طوغان^(٦).

(١) خبر السفر في: إنباء الغمر ١٨١/٤، وحوادث الدهور ٥٨/١، ونزهة النفوس ٢٣٧/٤، والتبر المسبوك ١٥، وبدائع الزهور ٢٣١/٢.

(٢) تقدّم برقم (١٩٩٣).

(٣) خبر الاستقبال في: النجوم الزاهرة ٣٤٩/١٥، ٣٥٠، وحوادث الدهور ٥٩/١، وإنباء الغمر ٤/١٨٢، ونزهة النفوس ٢٣٨/٤، والتبر المسبوك ١٥، وبدائع الزهور ٢٣١/٢.

(٤) في بدائع الزهور: «طوغان قرقا».

(٥) خبر القبض في: إنباء الغمر ١٨١/٤، والنجوم الزاهرة ٣٥٠/١٥، وحوادث الدهور ٥٩/١، ونزهة النفوس ٢٣٨/٤، وبدائع الزهور ٢٣١/٢.

(٦) خبر الأستاذارية في: إنباء الغمر ١٨١/٤، وحوادث الدهور ٥٩/١، والنجوم الزاهرة ٣٥٠/١٥، ونزهة النفوس ٢٣٩/٤، والتبر المسبوك ١٥، وبدائع الزهور ٢٣١/٢.

[وفاة الجمال البُرْلُسي]

[١٩٩٧] - وفيه مات الجمال البُرْلُسي^(١)، عبد الله بن محمد القاهري، الشافعي. وكان يتزايًا^(٢) أولاً بزّي الصوفية، وأحبّ الفقهاء وطريقهم، ثم عدل عن ذلك إلى طريقة العلماء، واشتغل وناب في الحكم. ومولده قبل الستين وسبعماية.

[نيابة الإسكندرية]

وفيه قُرّر في نيابة الإسكندرية الشهاب أحمد بن أمير علي بن إينال، عوضاً عن أسنبغا الطياري، واستقدم الطياري للقاهرة على ما بيده من التقدمة^(٣).

[وفاة الزين الرومي]

[١٩٩٨] - وفيه مات الزين الرومي^(٤)، عبد الرحيم^(٥) بن محمد بن أبي بكر الحنفي، أحد نواب الحكم. وكان فاضلاً مدرّساً، به نفع للطلبة. ومولده سنة خمس وسبعين وسبعماية.

[وفاة المحبّ ابن الأوجاقي]

[١٩٩٩] - وفيه مات المحبّ ابن الأوجاقي^(٦) محمد بن محمد بن أحمد بن العزّ القاهري.

(١) انظر عن (البُرْلُسي) في:

إنباء الغمر ١٩٠/٤ رقم ٦، والضوء اللامع ٢٤٦/٥، والروض الباسم ١/ ورقة ٥٤، ٥٥، والتبر المسبوك ٢٩.

(٢) كذا: والصلوب: «يتزايًا».

(٣) خبر نيابة الإسكندرية في: إنباء الغمر ١٨١/٤ وحوادث الدهور ٥٩/١، والنجوم الزاهرة ٣٥٠/١٥ ونزهة النفوس ٢٣٩/٤، والتبر المسبوك ١٥.

(٤) انظر عن (الزين الرومي) في:

إنباء الغمر ١٩٣/٤ رقم ١٠، وحوادث الدهور ٦٣/١ رقم ٣، ونزهة النفوس ٢٤١/٤ رقم ٨٣٤، والضوء اللامع ١٩٩/٤ رقم ٤٨١، ووجيز الكلام ٥٧٩/٢ رقم ١٣٣٧، والتبر المسبوك ٣١، والروض الباسم ١/ ورقة ٥٦.

(٥) في حوادث الدهور: «عبد الرحمن».

(٦) انظر عن (ابن الأوجاقي) في:

النجوم الزاهرة ٤٩٠/١٥، وحوادث الدهور ٦٣/١ رقم ٤، ونزهة النفوس ٢٤٢/٤ رقم ٨٣٥، والذيل على رفع الإصر، ولاقة ٨٢ ب، والتبر المسبوك ٣٤، والضوء اللامع ٤٩/٩، ٥٠ رقم ١٢٧، ووجيز الكلام ٥٧٨/٢ رقم ١٣٣٤، بدائع الزهور ٢٣١/٢، والروض الباسم ١/ ورقة ٦٣ - ٦٦. وتصحّف في بدائع الزهور إلى: «الأوقافي».

وكان عالماً، فاضلاً، خيراً، ديناً، كثير العبادات، سمع على جماعة، وأجاز له جماعة.
ومولده سنة سبعين وسبعماية تقريباً.

[شعبان]

[كائنة الشهاب القدسي الواعظ]

وفي شعبان كانت كائنة الشهاب القدسي الواعظ، وكان قد جاور بمكة في السنة الحالية، وعمل بها مجالس الوعظ، فعمل عليه بعض فقهاء مكة ونسبوه إلى أمور وهو ينكرها، وأثبتوا عليه أشياء بمحضر كتب فيه جماعة أدناها يوجب التعزيز، وأعلها يوجب التكفير، وشهدوا عليه بأفعالٍ قلبية ما لا يطلع على ذلك إلا الله تعالى، كقولهم قال كذا، وأراد كذا. وجلس في يوم جمعة ومنع من صلاة الجمعة، وعقد له مجلس ويهدل فيه وعُزّر، ومُنِع من الجلوس على الكرسي ليوعظ^(١) ومن الإفتاء والتدريس. وحكم الشافعي بمكة بذلك ونفذ له المالكي، وحصل عليه بسبب ذلك مشقة زائدة، وقدم القاهرة بعد ذلك لينهي حاله للسلطان. وكان قد سبقه المحضر (إلى)^(٢) القاهرة^(٣)، فأشير عليه أن يسكت ولا يصعد إلى السلطان لما هو ظاهر. فسكت على مضض^(٤).

[وفاة أبي أمانة ابن النقاش]

[٢٠٠٠] - وفيه مات أبو أمانة بن النقاش^(٥)، محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عبد الواحد بن يوسف بن عبد الرحيم الدكالي، المصري، الشافعي. وكان عالماً، فاضلاً، ولي خطابة جامع ابن طولون بعد أبيه، وشهر وذُكر، لكنه خالط الأمراء، ودخل بنفسه فيما لا يعنيه/٧٦ فامتنح بسبب ذلك، وحصل عليه أنكاد. وأخرجت عنه خطابة الجامع المذكور. وكان له سماع من جماعة.
ومولده بعد السبعين وسبعماية.

[رمضان]

[وقوع خطبة]

وفي رمضان وقع خطب في بيوته، وحكم القاضي الحنبلي يطول الشرح في ذكره.

(٢) كتبت فوق السطر.

(٤) خبر الكائنة في: إنباء الغمر ٤/١٨٢، ١٨٣.

(١) الصواب: «ليعظ».

(٣) في الأصل: «للقاهرة».

(٥) انظر عن (ابن النقاش) في:

إنباء الغمر ٤/١٩٣ رقم ١٢، وبدائع الزهور ٢/٢٣١، والضوء اللامع ٨/٣٨، ٣٩ رقم ٢١،

والروض الباسم ١/ورقة ٦٠.

[تعظيم الشيخ الحافي]

وفيه قدم إلى القاهرة الشيخ الإمام، العلامة، الزاهد، الصوفي، المحقق، شمس الدين محمد الحافي^(١)، وتلقاه الكمال بن البارزي كاتب السر، والجمال ابن^(٢) كاتب جكم ناظر الخاص، وأنزل بمكانٍ أعد له. ثم اجتمع بالسلطان وولده محمد والأعيان، وأكرم وعومل بالجميل، وعُظم غاية التعظيم^(٣).

[وفاة المؤرخ التقى المقرئ]

[٢٠٠١] - وفيه مات المحدث، المؤرخ، العلامة، التقى المقرئ^(٤)،

- (١) في حوادث الدهور (المطبوع) ٥٩/١: «الخاقاني»، وهو غلط، وفي نسخة خطية: «الخافي»، ومثلها في النجوم الزاهرة، والمثبت بالحاء المهملة يتفق مع نزهة النفوس.
- (٢) في الأصل: «بن».
- (٣) خبر الشيخ الحافي في: حوادث الدهور ٧٩/١، والنوم الزاهرة ٣٥٠/١٥، ونزهة النفوس ٢٣٩/٤، ٢٤٠، والتبر المسبوك ١٧، والروض الباسم ١/ورقة ٣٩، ٤٠.
- (٤) انظر عن (التقى المقرئ) في:

إنشاء الغمر ١٨٧/٤، ١٨٨ رقم ١، والمنهل الصافي ٣٩٤ - ٣٩٩ رقم ٢١٧، والدليل الشافي ١/ ٦٣ رقم ٢١٧، والنجوم الزاهرة ٤٩٠، ٤٩١، وحوادث الدهور ٦٣/١ - ٦٨ رقم ٥، وعنوان الزمان، ورقة ١٨ ب، رقم ٣٤، ومعجم شيوخ ابن فهد ٢٢ - ٦٣، ٦٧، ٩٠ و ٢٩٣ و ٣٩٠ و ٤٠٠، ونزهة النفوس ٢٤٢/٤ - ٢٤٤ رقم ٥٣٦، ووجيز الكلام ٥٨٠/٢ رقم ١٣٤٢، والوضوء اللامع ١/ ٦٣ رقم ٢١٧، وتاريخ الخلفاء ٥١٣، وحسن المحاضرة ٥٥٧/١، والتبر المسبوك ٢١ - ٢٤، وبدائع الزهور ٢/٢٣١، ٢٣٢، والبدر الطالع ٧٩/١ - ٨١، والروض الباسم ١/ورقة ٤٤ - ٤٧، وكشف الظنون ٧ و ٧١ و ٩٧ و ١٢٨ و ١٥٨ و ١٦٦ و ٢٠١ و ٢٦٢ و ٣٠٤ و ٣٤٥ و ٤٨٥ و ٦٧٠ و ٧٠٠ و ٧١٦ و ٧٤٧ و ٨٢٤ و ١٠٠٠ و ١٠٢٠ و ١٠٣٠ و ١٠٨٨ و ١١١٠ و ١١٥٠ و ١١٥٦ و ١٣٩٦ و ١٦٠٣ و ١٧٨٠ و ١٨٨٩، وشذرات الذهب ٧/٢٥٥، والخطط التوفيقية لعلي مبارك ٩/٦٩، ٧٠، وإيضاح المكنون ١/١٠٠ و ١٢٢ و ٢٠٧ و ٣٧٩ و ٥١٢/٢، ٦٣٣، وفهرس المخطوطات المصورة بدار الكتب المصرية ٣/٢ و ٣٢ و ٣٣ و ١٢١ و ١٢٢ و ١٥٤ و ١٥٥ و ٢٣٨ و ٢٦١ و ٢٦٤، وفهرست الخديوية ١٣/٥ و ٢١ و ١٦٢، ١٦٣، وفهرس مخطوطات الظاهرية (التاريخ) للعث ٩٧ و ٩٨ و ١٠٥ و ١٥٢، ومعجم المؤلفين ١١/٢، ١٢، والتاريخ العربي والمؤرخون ٣/١٤٠ - ١٥١ رقم ١، والمؤرخون في مصر في القرن الخامس عشر الميلادي، لمحمد مصطفى زيادة، القاهرة ١٩٥٤، وهدية العارفين ١/١٢٧، وفهرست معهد المخطوطات العربية ج ٢ ق ١/٣٢ و ١٢١ و ١٤١ و ١٦٥/٢ ق ٣/٢٩٧، ومعجم المطبوعات العربية ٢/١٧٧٨، وتاريخ آداب اللغة العربية ٣/١٨٤ - ١٨٦، وتاريخ الأدب العربي ٢/ ٣٨، وملحقه ٢/٣٦، وعلم التاريخ عند المسلمين ١٨ و ٢٥ و ٦٠ و ٦٣ و ٨٠ و ٩١ و ١١٧ و ١٢٢ و ١٥٤ و ١٧٥ و ٢١٤ و ٢٤٠ و ٢٤٨ و ٣٩٢ و ٤٣٥ و ٤٣٦ و ٤٤٠ و ٤٥٠ و ٤٨٠ و ٥٤٩ و ٦١١ و ٦٨٢ و ٦٨٧، وديوان الإسلام ٤/١٩٧ - ١٩٩ رقم ١٩٢٨، والأعلام ١/١٧٧، والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٥/١٣٧ - ١٤٧، ومختارات من المخطوطات العربية النادرة في مكتبات تركيا ٧٧٧ - ٧٨٠ رقم ١٤٧٩، وعقد الجمان (وفيات ٨٤٥هـ)، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (تأليفنا) ق ٢ ج ١/٣٣٧ رقم ١٨٧ والمجمع المؤسس للمعجم المفهرس ٣/٥٨ - ٦٠ رقم =

أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن تميم بن عبد الصمد بن أبي الحسن بن عبد الصمد بن تميم البَغْلَبَكِّي الأصل، المصري، الحنفي، ثم الشافعي، بل الظاهري فيما قيل عنه، وما يُشعر من عباراته وإشاراتِهِ.

وكان عالماً فاضلاً، مفتناً، بارعاً في الحديث والتاريخ، مشاركاً في الفضائل وبعض العلوم القديمة، وله التصانيف المفيدة، سيما في التاريخ، وهم^(١) عدّة تواريخ مطوّلة مشهورة، وكان حَسَنَ المذاكرة والمعاشرة، كثير النوادر، خيراً ديناً، صالحاً، مع عصبية كانت فيه على الحنفية وقيل ظاهر لمذهب الظاهرية. وكان بعض الناس ينسبه إلى الفاطميين بني عُبيد خلفاء مصر، ويضع نسبه أنصارياً، وأنكر هو ذلك. وولي التقى هذا حَسْبَ القاهرة غير ما مرة. وكان له نظم وسمع كثير.

[شوال]

[وفاة الشمس الدنجاي]

[٢٠٠٢] - وفي شوال مات الشمس الدنجاي^(٢) محمد بن عمر بن عبد الله بن محمد بن غازي الدميّاطي، القاهري، الشافعي.

وكان عالماً فاضلاً، بارعاً في الفقه والعربية ماهراً في الأدب، وله نظم جيّد، فمّنهُ، وفيهِ التورية بألقاب بعض من الخلفاء.

وصالك «مُعْتَز» وحُسنك «حَاكِم»^(٣) وأبوك «مَنْصُور» وجدك «قَاهِر»^(٤)

وصبري «مَامُون» وقلبي «وَاتِق» ودمعي «سَقَاخ» ومالي «نَاصِر»

وسمع على جماعة.

ومولده سنة ست.

وقيل: اثنتين^(٦) وثمانماية.

= ٤٢١، والفهرس التمهيدي ٣٨٣ و٤٣٦، وفهرس المخطوطات المصورة بمعهد المخطوطات العربية (التاريخ) ٢٣٣/٢ رقم ١٧٢٤، و (الرياضيات) ج ٣ ق ٥٢/٣ رقم ٩١.

(١) الصواب: «وهي».

(٢) انظر عن (الدنجاي) في:

إنباء الغمر ١٩٤/٤ رقم ١٤، ووجيز الكلام ٥٧٨/٢ رقم ١٣٣٥، والضوء اللامع ٦٧١/٨، وبدائع

الزهور ٢٣٣/٢، ٢٣٣، وشذرات الذهب ٢٥٨/٧، والروض الباسم ١/ ورقة ٦٢.

(٣) في بدائع الزهور: «وقدك عادل».

(٤) في بدائع الزهور: «وجفئك». وفي الروض الباسم: «لحظك». وفي الأصل: «إبك».

(٥) وفي وجيز الكلام: «صدرك»، وفي بدائع الزهور: «خذك».

(٦) الصواب: «اثنتين».

[وفاة الزين الصائغ]

[٢٠٠٣] - وفيه مات الأستاذ، الكاتب/٧٧/ المُجيد، الزين عبد الرحمن بن يوسف الصائغ^(١)، الحنفي القاهريّ. وكان قد انتهت إليه رئاسة الكتّاب في عصره، بل ما وجدنا بعده إلى يومنا هذا مثله.

[وفاة صاحب اليمن]

[٢٠٠٤] - وفيه مات صاحب اليمن^(٢)، السلطان الملك الأشرف، إسماعيل بن علي^(٣) بن إسماعيل التركمانيّ الأصل، اليمني. ولي المُلْك بعد أبيه كما تقدّم. وأساء التدبير بحدّة مزاجه المفرطة وطيشه وخفّته. وكانت سيرته من أسوأ السيّر. وولي بعده المظفر يوسف بن عمر بن إسماعيل بن الناصر.

[خروج الحاج والمحمل]

وفيه خرج الحاج وأميرهم على المحمل تغري بردي الزردكاش فنزل ببركة الجبّ برحلة واحدة من القاهرة، وكانت العادة المستمرة إلى هذا اليوم أن يخرج إلى الريدانية، ثم منها إلى البركة، فبطلت هذه العادة في بلاده، وستأتي ترجمته في وفاته^(٤).

[القبض على جانبك المحمودي]

وفيه قبض السلطان على جانبك المحمودي أخو^(٥) قانبك، وكان قد ثقل على السلطان لتجسّره ومداخلته فيه وكثرة تهوّره وطيشه وخفّته وسوء خُلُقهِ وكثرة قاله وقيله، فأنكره بسبب قبضه عليه الكثير ممّن كان يتجاسر على السلطان، وحصل له الكثير من

(١) انظر عن (الصائغ) في:

إنباء الغمر ٤/ ١٩٢، ١٩٣ رقم ٩، والتبر المسبوك ٢٩، ووجيز الكلام ٢/ ٥٨٠، ٥٨١ رقم ١٣٤٣، والضوء اللامع ٤/ ٤١٦، وعنوان الزمان، رقم ٢٧٤، وبدائع الزهور ٢/ ٢٣٢، والروض الباسم ١/ ورقة ٥٥، ٥٦.

(٢) انظر عن (صاحب اليمن) في:

وجيز الكلام ٢/ ٥٨٢ رقم ١٣٤٥، والضوء اللامع ٢/ ٣٠٨، وبدائع الزهور ٢/ ٢٣٢، والروض الباسم ١/ ورقة ٤٨، ٤٩.

(٣) في وجيز الكلام: «يحيى» وهو غلط.

(٤) خبر المحمل في: حوادث الدهور ١/ ٦٠، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٥٠، ٣٥١، والتبر المسبوك ١٨،

وبدائع الزهور ٢/ ٢٣٢، والروض الباسم ١/ ورقة ٤٠.

(٥) الصواب: «أخي».

أغراضه، وعظم من يومئذٍ، فإنه كان كالمحصور أو المحجور عليه من المؤيديات، سيما جانبك هذا^(١).

[ذو القعدة]

[الاهتمام بغزو رودس]

وفي ذي قعدة كان اهتمام السلطان بغزو رودس وصار يأمل أن يفتحها كما فتح الأشرف قبرس، وعين من الأمراء إينال العلائي الأجروود، وتمر باي رأس نوبة الثوب وجعلهما مقدّمين^(٢) البر والبحر، وعين جماعة من العشرات وغيرهم، وعدة من الجند، وأخذوا في أسباب تجهّزهم^(٣).

[وفاة الجمال ابن الدماميني]

[٢٠٠٥] - وفيه مات الجمال بن الدماميني^(٤) قاضي الإسكندرية، عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن سليمان بن جعفر بن علي بن حسين بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن أحمد بن علي بن صالح بن إبراهيم بن إبراهيم بن سليمان بن معاوية بن يزيد بن سليمان بن خالد بن الوليد القرشي، المخزومي، السكندري، المالكي.

وكان من بيت رياسة، سخي النفس، واسع البذل، مع قلة علمه، وولي قضاء الإسكندرية زيادة على الثلاثين سنة، وأتلف ٧٨/أموالاً جمّة، وقاسى الأهوال، وعادى الناس. وكان له سماع من جماعة.

ومولده سنة ٧٨٤.

[سجن جانبك المحمودي بالإسكندرية]

وفيه أخرج جانبك المحمودي أحد العشرات المقبوض عليه إلى سجن الإسكندرية، وقُرّر في إمرته غيره، وكذا في وظيفة الرأس نوبته التي كانت بيده.

(١) خبر القبض في: النجوم الزاهرة ٣٥١/١٥، وحوادث الدهور ٦٠/١، ونزهة النفوس ٢٤٠/٤، وبدائع الزهور ٢٣٢/٢، والروض الباسم ١/ورقة ٤٠.

(٢) الصواب: «مقدّمي».

(٣) خبر رودس في: النجوم الزاهرة ٣٥١/١٥، وبدائع الزهور ٢٣٣/٢، والروض الباسم ١/ورقة ٤١.

(٤) انظر عن (ابن الدماميني) في:

إنباء الغمر ١٩٠/٤، ١٩١ رقم ٧، والنجوم الزاهرة ٤٩١/١٥، ونزهة النفوس ٢٤٤/٤ رقم ٨٣٧، ووجيز الكلام ٥٧٩/٢ رقم ١٣٣٨، والضوء اللامع ٥٣/٥ رقم ١٩٨، والتبر المسبوك ٢٦ - ٢٨، وبدائع الزهور ٢٣٣/٢، وعنوان الزمان، رقم ٣٠٢، وحوادث الدهور ٦٨/١ رقم ٦، والروض الباسم ١/ورقة ٥٢ - ٥٤، وشذرات الذهب ٢٥٦/٧.

[ذو الحجة]

[الزحام في الحاج]

وفي ذي حجة لما دخل الحاج إلى مكة المشرفة وقع لهم ازدحام فمات في الزحمة أربعة عشر نفساً، ودخل الركب الغزّائي، ثم الحلبي، ثم الشامي، والكركي، والصفدي، والرومي، والبغدادي، إلى أن امتلأت بيوت مكة وجبالها وشعابها بالحجّ، وامتدوا إلى منى. وكان جمعاً وافراً نادراً^(١).

[وفاة البدر البهوتي]

[٢٠٠٦] - وفيه مات البدر البهوتي^(٢)، حسن بن علي بن محمد القاهري، الحسني، المالكي، نزيل المدرسة الحسنية بالرُميلة. وكان اشتغل ففضل، وأخذ عن التاج بهرام، وسمع على الكفر بطنّاي، والعراقي، وآخرين.

ومولده في سنة خمس وسبعين وسبعماية.

[الكشف عن كنائس النصارى واليهود]

وفيه قام شيخنا العلامة، الأمين، الأقصري، الحنفي في كشف كنائس اليهود والنصارى، وختم على الكثير منها حتى يتضح أمرها، وأبطل عدة منها، وصير بعضاً منها مسجداً يُصلّى به. ووقع بسبب ذلك أشياء تطول^(٣).

[نظر الأوقاف]

وفيه قرّر في نظر الأوقاف سودون أمير مشوي شريكاً للعلاء بن أقبرس ولأبي بكر المصارع^(٤).

[الكشف على كنيسة لليهود]

وفيه أمر السلطان المحتسب بأن ينزل إلى قاضي القضاة الشافعية الحافظ ابن^(٥) حجر،

(١) خبر الزمام في: إنباء الغمر ١٨٩/٤، ووجيز الكلام ٥٧٦/٢، والروض الباسم ١/ ورقة ٤٣.

(٢) انظر عن (البهوتي) في:

بدائع الزهور ٢/ ٢٣٣، والروض الباسم ١/ ورقة ٥٠.

(٣) خبر الكنائس في: التبر المسبوك ٢٠، ٢١، وبدائع الزهور ٢/ ٢٣٣، والروض الباسم ١/ ورقة ٤٤.

(٤) خبر الأوقاف في: بدائع الزهور ٢/ ٢٣٣.

(٥) في الأصل: «بن».

والحنفية السعد بن الديري فيتوجه معهما ومعهم النزول^(١) إلى قصر الشمع^(٢) بمصر ويكشفوا^(٣) عن كنيسة اليهود بها، فتوجهوا وكشفوا، ووقعت أشياء يطول الشرح في ذكرها^(٤).

[قدم مبشري الحاج]

وفيه قدم مبشروا^(٥) الحاج وأخبروا بالأمن والسلامة، وأنه حصل للحاج الغلاء بالينبع^(٦).

[وفاة الشهاب ابن الرسام]

[٢٠٠٧] - وفيها - أعني هذه السنة - [مات] ^(٧) الشهاب بن الرسام^(٨)، أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن علي بن إسماعيل الحموي، الحنبلي. وكان واعظاً، فاضلاً.

ووالده الرسام كان من عباد الله الصالحين. اشتغل ولده هذا وفضل، ووعظ الناس، وولي قضاء حلب وحماء، وصنف وألف. ومولده سنة ٧٩٣.

[وفاة تنبك الجقمقي]

[٢٠٠٨] - وفيها مات تنبك الجقمقي^(٩)، نائب قلعة مصر كان.

[وفاة جانم الأشرفي]

[٢٠٠٩] - وجانم الأشرفي^(١٠) رأس نوبة سيدي (أحد العشرات)^(١١).

(١) الصواب: «للنزول».

(٢) في الأصل: «ويكتفوا».

(٣) خبر الكشف في: بدائع الزهور ٢/٢٣٣، والروض الباسم ١/ ورقة ٤٣.

(٤) الصواب: «مبشروا».

(٥) إضافة على الأصل للتوضيح.

(٦) انظر عن (ابن الرسام) في:

معجم شيوخ ابن فهد ٥٤، ٥٥، وعنوان الزمان، ورقة ٣ ب/ وبدائع الزهور ٢/٢٣٣، وهدية العارفين ١/١٧٥، والضوء اللامع ١/٢٣٤٩، ٢٥٠، ومعجم المؤلفين ١/١٧٤، ١٧٥، والمنهج الأحمد ٤٨٨، والمقصد الأرشد، رقم ١٥، والشعب الوابلة ٢٧، والدر المنضد ٢/٦٣٢ رقم ١٥٧٠.

(٩) انظر عن (تنبك الجقمقي) في:

بدائع الزهور ٢/٢٣٣، والروض الباسم ١/ ورقة ٤٩.

(١٠) انظر عن (جانم الأشرفي) في: الروض الباسم ١/ ورقة ٤٩.

(١١) ما بين القوسين عن هامش المخطوط.

[استشهاد سرور بن عبد الله بيد الفرنج]

[٢٠١٠] - /٧٩/ وفيها مات قتيلاً بيد الفرنج الشيخ سرور^(١) بن عبد الله بن سرور بن أحمد بن عبد الحميد بن سعيد بن معروف بن خالد القسنطيني^(٢)، التونسي، المغربي، المالكي.

وكان سمع من جماعة بتونس، وقدم هذه البلاد، وجرت عليه أنكاد، وبقي في ركب مع الفرنج، وكأنه دس الأعداء إلى صاحب المركب بقتله فاغتيل، وقُتل على ما يقال، فإنه انقطع خبره من يومه ذلك.

وكان طائشاً مشهوراً، أسود اللون.

ومولده سنة أحد^(٣) وتسعين وسبعماية.

[وفاة الشمس البُصروي]

[٢٠١١] - وفيها مات الشمس محمد البُصروي^(٤)، الشافعي.

وكان حشماً، ذا رياسة وعراقة، ولديه شهامة ومروءة، وعنده فضيلة وعلم. وولي قضاء القدس.

(١) انظر عن (سرور) في:

الضوء اللامع ٢/٢٤٥ رقم ٩٢٠، ووجيز الكلام ٢/٥٧٩ رقم ١٣٣٩، والتبر المسبوك ٢٦.

(٢) في الأصل: «القسنطيني» وهو سهو من الناسخ.

(٣) الصواب: «سنة إحدى».

(٤) انظر عن (البُصروي) في:

إنباء الغمر ٤/١٩٥ رقم ١٧، والروض الباسم ١/ورقة ٦٨.

سنة ست وأربعين وثمانماية

[محزَم]

[توغّر الطرقات لإصلاحها]

في محزَم أمر السلطان بإصلاح الطرقات [و] الشوارع وغيرها، وألزم والي الشرطة أصحاب الحوانيت والدُّور بقطع ما بأمام أملاكهم مقداراً حدّه لهم، وعاب الكثير من أهل ذلك، فتوغّرت الطرقات بسبب ذلك، وقاسى المارة غاية الضرر، لا سيما ليلاً، وخصوصاً الشيوخ وضعفاء الأبصار. ثم أبطل السلطان ذلك، فبقيت الطرقات موعرة^(١).

[الفتنة باليمن]

وفيه كانت الفتنة باليمن، وثار المماليك الأتراك بزَييد على المظفر يوسف، واتفقوا على إقامة محمد بن عثمان بن الأفضل عباس، وتمليكه عليهم فباعوه ولقبوه بالمفضل، واستمرّ بزَييد، وكان آخر العهد به^(٢).

[الختم على كنيسة للنصارى الملكيين]

وفيه خُتم على كنيسة النصارى الملكيين وكُشف عن دار بحارة زُويلة كانت لبعض اليهود ومات عنها، وآلت إلى [أُن]^(٣) جُعِلت في حكم الكنيسة، فأمرُوا أن لا يجتمعوا بها، وأن تؤجر للسكنى، ثم ثبت على بعض القضاة أنها لجهة بيت المال، وأن لا حق لليهود في رقبته^(٤).

[سفر الغزاة إلى رودس]

وفيه سافر إينال الأجرود ومن عُيِّن معه للغزاة لرودس^(٥).

(١) خبر الطرقات في: إنباء الغمر ١٩٦/٤، والتبر المسبوك ٣٦، والروض الباسم ١/ ورقة ٦٩، وبدائع الزهور ٢/ ٢٣٣.

(٢) خبر الفتنة في: الروض الباسم ١/ ورقة ٧١، وبدائع الزهور ٢/ ٢٣٣، ٢٣٤.

(٣) إضافة على الأصل.

(٤) خبر الكنيسة في: إنباء الغمر ١٩٦/٤ - ١٩٨، ووجيز الكلام ٢/ ٥٨٣، والتبر المسبوك ٣٦، والروض الباسم ١/ ورقة ٧٠.

(٥) خبر ردوس في: حوادث الدهور ١/ ٤٩ وبدائع الزهور ٢/ ٢٣٤، والروض الباسم ١/ ورقة ٧٢.

[صفر]

[استيلاء ابن عجلان على جدة]

وفي صفر وصل السيد بركات بن حسن بن عجلان الحسني أمير مكة كان إلى جدة، واستولى عليها، فخرج إليه أخوه المتولي هو وأمير الجند الراكز يشبك الصوفي بالجند وعسكر مكة، ووقع بينهم حرب كُسر فيه^(١) بركات، وقُتل جمعٌ عظيم، وكان يوماً مهولاً^(٢).

فَمَمَّن قُتِلَ مِنَ الْقَوَاد:

[٢٠١٢] - دُبَيْسُ بْنُ حِيَارٍ^(٣) بن عمر،[٢٠١٣] - وحيار بن / ٨٠ / المصباح^(٤)،[٢٠١٤] - ومصباح^(٥) الحسني الدوادار،

[٢٠١٥] - وجَمَازُ بْنُ مَنْصُورٍ،

وجماعة غيرهم.

[قضاء الحنفية بدمشق]

وفيه استقر شيخنا الحميد^(٦) النعماني في قضاء الحنفية بدمشق، عوضاً عن الشمس الطنبدي^(٧) بعد صرفه. وهذه أول ولايات صدر الدين، ثم تَكَرَّرَتْ غير ما مرة^(٨).

[فتنة جُلبان السلطان]

وفيه كانت الفتنة من جُلبان السلطان، فثاروا بطباق القلعة وصعدوا إلى الأسطحة منها، ومعهم الحجارة والقسي والسهام، وأخذوا في رجم الداخل والخارج بالقلعة، وأفحشوا في ذلك، وكذلك منعوا الأمراء وأرباب الدولة من طلوعهم إلى الخدمة، وكسروا باب الزردخان وأخذوا منها سلاحاً كثيراً ثم نحو العشرين ألف دينار، وضربوا

(١) الصواب: «فيها».

(٢) خبر جدة في: بدائع الزهور ٢/ ٢٣٤، والتبر المسبوك ٤٠، والروض الباسم ١/ ورقة ٧٣، وسمط النجوم العوالي ٤/ ٢٨١، ٢٨٢.

(٣) في التبر المسبوك: «ويس بن جसार».

(٤) في التبر المسبوك: «جसार الفصيح».

(٥) في التبر المسبوك: (ومفتاح).

(٦) في المصادر: «حميد الدين» و «جمال الدين».

(٧) في نزهة النفوس، وحوادث الدهور: «الصفدي».

(٨) خبر القضاء في: حوادث الدهور ١/ ٦٩، ونزهة النفوس ٤/ ٢٤٨، والتبر المسبوك ٤١، والروض الباسم ١/ ورقة ٧٣.

جماعة عند باب الزردخانه وقبّحوا بحق السلطان ولهجوا بخلعه. وطلب السلطان الأمراء إلى عنده، وأمرهم بالركوب لقتال المماليك وأخذهم، غير أن القواد خوفوه غائلة الأمر. وآل الأمر أن تكلم بجماعة معهم حتى (يعفّوا وزاد الشر)^(١)، وانقسموا على فرقتين، التحتاني والفواقي، ووقع التنازع، وقُتل (ثمانين)^(٢) من المماليك^(٣) ما بين ترك وعوام نحو^(٤) من خمسين نفرًا. وضرب الكمال بن البارزي كاتب السرّ حتى أشيع أنه مات. ثم آل الأمر إلى تسكين الفتنة بعد أمور^(٥).

[وفاة الزركشي القاهري]

[٢٠١٦] - وفيه مات الزركشي^(٦) عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد القاهري، الحنبلي.

وكان عالماً، فاضلاً، له السند العالي. سمع على جماعة، وانفرد بمصر برواية «مسلم» عن القباني، وولي مشيخة تدريس الحنابلة بالشيخونية والبروقية. ومولده في سنة سبع وخمسين^(٧) وسبعمئة.

[ربيع الأول]

[وفاة البرهان البهنسي]

[٢٠١٧] - وفي ربيع الأول مات الأديب، الفاضل، البرهان البهنسي^(٨)، إبراهيم

(١) ما بين القوسين مطموس في الأصل، والمثبت من: الروض الباسم.

(٢) مطموسة في الأصل. والمثبت من الروض الباسم.

(٣) مطموسة في الأصل. والمثبت من الروض الباسم.

(٤) الصواب: «نحو».

(٥) خبر الفتنة في: النجوم الزاهرة ٣٥٢/١٥، وحوادث الدهور ٦٩/١، ٧٠، ونزهة النفوس ٢٤٨/٤، ٢٤٩، والتبر المسبوك ٤١، وبدائع الزهور ٢٣٤/٢، والروض الباسم ١/ ورقة ٧٣، ٧٤.

(٦) انظر عن (الزركشي) في:

إنباء الغمر ٢٠٤/٤ رقم ٧، ومعجم شيوخ ابن فهد ١٣٢، ١٣٣، وعنوان الزمان، ورقة ١٤٢ رقم ٢٧٢، ووجيز الكلام ٥٨٧/٢ رقم ١٣٥٤، والضوء اللامع ١٣٦/٤، والتبر المسبوك ٥٤، والمنهج الأحمد ٤٠١، والسُّحُب الوابلة ١٢٨، وحسن المحاضرة ٤٨٣/١، وبدائع الزهور ٢٣٤/٢، والدّر المنضد ٦٣٣/٢، ٦٣٤ رقم ١٥٧٣، وهدية العارفين ٥٣٢/١، ومعجم المؤلفين ١٨١/٥، وديوان الإسلام ٣٠٨/٢ رقم ٩٦٩ وفيه مولده سنة ٨٤٧هـ.

(٧) في معجم شيوخ ابن فهد ولد سنة ٧٥٨هـ. وفي الضوء اللامع وُلد سنة ٧٨٢هـ.

(٨) انظر عن (البهنسي) في:

معجم شيوخ ابن فهد ٤٣، ٤٤، وعنوان الزمان، ورقة ٧٧ أ، والتبر المسبوك ٤٧، والضوء اللامع ٨١/١، وبدائع الزهور ٢٣٤/٢، وهدية العارفين ٢٠/١.

بن علي بن أحمد بن أبي بكر بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد البهنسي، الشافعي.
وكان فاضلاً ناظماً، ومن نظمه قوله:

لما رأيت الورد ضاع^(١) بخذه وعِذارُهُ آسَ عليه دائرُ
أيقنْتُ أن القَدَّ مثمرُ^(٢) بجماله^(٣) وعليه قلبي طائر^(٤)

[إكرام السلطان لنائب الكرك]

وفيه قديم مازي نائب الكرك فأكرمه السلطان وأعاده إلى نيابته^(٥).

[كسر النيل]

وفيه كان كسر النيل عن الوفاء، ونزل محمد ولد السلطان لذلك^(٦).

[قضاء الحنفية بحلب]

وفيه استقر ابن^(٧) الحاضري في قضاء الحنفية/٨١/ بحلب، وصُرف المحبّ بن الشحنة^(٨).

[وفاة البدر الأدكوي]

[٢٠١٨] - وفيه مات الرئيس الأجل، البدر بن نصر الله^(٩)، كاتب السرّ، حسن بن نصر الله بن حسن بن محمد الإدكوي الأصل، القويّ، القاهريّ.

- (١) في الأصل: «صاغ». والتصحيح من المصادر.
- (٢) في الأصل: «مستمد». وفي معجم الشيوخ؛ «غص مثمر»، وفي بدائع الزهور «أن منه مثمر».
- (٣) في الأصل: «الحماله».
- (٤) في معجم الشيوخ: «قلبي دائر»، ومثله في عنوان الزمان.
- (٥) خبر الإكرام في: حوادث الدهور ٧١، والنجوم الزاهرة ٣٥٢/١٥، ونزهة النفوس ٢٤٩/٤، والتبر المسبوك ٤١، وبدائع الزهور ٢٣٤/٢، والروض الباسم ١/ ورقة ٧٤.
- (٦) خبر النيل في: حوادث الدهور ٧١/١، والتبر المسبوك ٤٢، وبدائع الزهور ٢٣٤/٢، والروض الباسم ١/ ورقة ٧٥.
- (٧) في الأصل: «بن».
- (٨) خبر قضاء الحنفية في: حوادث الدهور ٧١/١، ونزهة النفوس ٢٥٠/٤، والروض الباسم ١/ ورقة ٧٥.
- (٩) انظر عن (البدر بن نصر الله) في:

إنباء الغمر ٢٠٢/٤، ٢٠٣ رقم ٤، وحوادث الدهور ٨٣/١ - ٨٥ رقم ١٥، والدليل الشافي ٢٧١/١ رقم ٩٣٢، والمنهل الصافي ١٤١/١ - ١٤٤ رقم ٩٣٤، وعقد الجمان (وَقَيَات ٨٤٦ هـ)، والتبر المسبوك ٤٩، ٥٠، والذيل التام، ورقة ٨٣ ب، ٨٤ أ، والضوء اللامع ١٣٠/٣، ١٣١ رقم ٥٠٥، ونزهة النفوس ٢٦٢/٤ رقم ٨٤٣، ووجيز الكلام ٥٨٧/٢ رقم ١٣٥٦، وبدائع الزهور ٢٣٤/٢، ٢٣٥.

وكان رئيساً حشماً، كريماً، سمحاً، كثير الترافة، تنقلت به الأحوال في الوزارة، والخاص، والأستادارية، وكتابة السر، والحسبة، وكان معدوداً من رؤساء مصر هو وولده، ويُعاب بحدة المزاج وسوء الخلق. وكان شهماً، شرهاً، كثير الجماع. ومولده سنة ست وستين وسبعماية.

[ربيع الآخر]

[وفاة الشمس المرشدي]

[٢٠١٩] - وفي ربيع الآخر مات الشمس المرشدي^(١)، محمد بن عبد الواحد بن إبراهيم بن أحمد المكي، الحنفي، ولد العلامة جمال الدين.

[جرح سودون المحمدي بمكة]

وفيه قدم سودون المحمدي من مكة وهو مجروح من الفتنة الكائنة بين الأخوين الماضي خبرها^(٢).

[القبض على طائفة من المماليك]

وفيه بيت طائفة من مماليك تغري بردي المؤذي الدوادر الكبير، وأرادوا قتله، فاحتاط على نفسه منهم ليلته وهو في حصار منهم.

فلما أصبح بلغ السلطان، فعين عدة من روس^(٣) الثوب وبعثهم إلى دار المؤذي فقبض على جماعة منهم وضربوا وأمر بهم إلى المقشرة فسجنوا بها^(٤).

[القبض على ابن الكويز]

وفيه قبض على الزين عبد الرحمن بن الكويز الأستاذار، وقُرر عوضه في الأستاذارية الزين يحيى قريب ابن أبي الفرج المعروف بالأشقر، وابن^(٥) كاتب حلوان. وهذا أول وظائفه الكثيرة، ثم آل أمره إلى ما عرفته بعد ذلك. ثم صودر ابن^(٦) الكويز على مال وأخرج إلى القدس بطلاً^(٧).

(١) انظر عن (المرشدي) في: التبر المسبوك ٥٨.

(٢) خبر الجرح في: حوادث الدهور ٧٢/١، والنجوم الزاهرة ٣٥٣/١٥، ويدائع الزهور ٢٣٥/٢.

(٣) كذا.

(٤) خبر القبض في: حوادث الدهور ٧٢/١، ونزهة النفوس ٢٥٠/٤، ٢٥١، والتبر المسبوك ٤٢، ويدائع الزهور ٢٣٥/٢.

(٥) في الأصل: «وين».

(٦) في الأصل: «ين».

(٧) خبر ابن الكويز في: حوادث الدهور ٧١٣/١، والنجوم الزاهرة ٣٥٣/١٥، ونزهة النفوس ٢٥١/٤، والتبر المسبوك ٤٢، ٤٣، ويدائع الزهور ٢٣٥/٢.

[باشيئة الجند بمكة]

وفيه عُيِّن أقبردي أحد العشرات وروس^(١) الثوب لباشيئة الجند بمكة، وعيِّن معه عدة من الجند، وسافر بعد أيام قلائل، ورُسم بعوده من هناك^(٢).

[جمادى الأول]

[وفاة المسندة زينب المكية]

[٢٠٢٠] - وفي جمادى الأول ماتت المسندة زينب^(٣) ابنة عبد الله بن سعد^(٤) بن علي بن سليمان بن سلام^(٥) المكية، المدنية.
سمعت وأجاز لها جماعة، منهم: ابن^(٦) أميلة، وابن^(٧) هُبَل، وابن^(٨) أبي عمرو الأذرعي.
ومولدها سنة ٧٦٨.

[القبض على جوهر التمراري]

وفيه قبض على جوهر التمراري الخازندار، وأسلم لنائب القلعة، فصادره على مال كبير.
وقرر السلطان عَوَضَه في الخازندارية فيروز النوروزي الرومي^(٩).

[سعي السراج بقضاء دمشق]

وفيه قدم شيخنا السراج إلى القاهرة فسعى في إعادته للقضاء بدمشق، فما تم له أمر.

[تقرير الزمامية]

وفيه قرّر في الزمامية مضافاً للخازندارية الطواشي فيروز المذكور. وصُرف هلال^(١٠).

(١) كذا.

(٢) خبر الجند في: حوادث الدهور ٧٣/١، ونزهة النفوس ٢٥١/٤، وبدائع الزهور ٢٣٥/٢.

(٣) انظر عن (زينب) في: التبر المسبوك ٥١.

(٤) في التبر المسبوك: «أسعد».

(٥) في التبر المسبوك: «فلاح».

(٦) في الأصل: «بن».

(٧) في الأصل: «بن».

(٨) في الأصل: «بن».

(٩) خبر جوهر التمراري في: حوادث الدهور ٧٣/١، والنجوم الزاهرة ٣٥٥/١٥، ونزهة النفوس ٤/٢٣٥.

(١٠) ٢٥٢، والتبر المسبوك ٤٣، وبدائع الزهور ٢٣٥/٢.

(١٠) خبر الزمامية في: حوادث الدهور ٧٤/١، والنجوم الزاهرة ٣٥٥/١٥، ونزهة النفوس ٤/٢٥٣، وبدائع الزهور ٢٣٥/٢.

[جمادى الآخرة]

[وفاة تغري بردي البكلمشي]

[٢٠٢١] - وفي جمادى الآخرة مات تغري بردي / ٨٢ / البكلمشي^(١)، المؤذي .
وكان قد تنقل حتى ولي الدوادارية الكبرى . وكان ذا شجاعة وإقدام، فصيحاً،
مفوهاً، يتفقه ويتدين، مع طيش وخفة وحدة مزاج .
ومن آثاره الجامع بالصليبة .
وكان يدعي أنه مسلم الأصل . وكتب الخط الحسن .

[امتلاك الناصر مدينة زبيد]

وفيه دخل الناصر صلاح الدين أحمد بن يوسف بن عبد الله بن علي بن داود مدينة
زبيد فملكها، وكان باليمن فتنة كبيرة .

[الدوادارية الكبرى]

وفيه قرّر في الدوادارية الكبرى إينال العلائي الأجروود، عوضاً عن المؤذي . واستقرّ
في مقدمة إينال قانباي الجركسي شاذّ الشراب خانة^(٢)،
وقرّر في طبلخاناته قانباي جانبك القرمانى .
وقرّر في إمرة جانبك، وهي عشرة، أيتمش أستاذار صُحبة .
وقرّر في إمرة أيتمش، وهي عشرة أيضاً، سو نجبغا اليونسي^(٣) .

[وفاة الشهاب ابن الخازن]

[٢٠٢٢] - وفيه مات الشهاب بن الخازن^(٤)، أحمد بن محمد بن أبي بكر بن
أحمد القاهري، الحنفى .
وكان عالماً فاضلاً . سمع على جماعة، منهم: التنوخي .

(١) انظر عن (تغري بردي البكلمشي) في:

إنباء الغمر ٢٠٢/٤ رقم ٣، وحوادث الدهور ٨٥/١ - ٨٧ رقم ٦، والدليل الشافى ٢١٧/١، ٢١٨
رقم ٧٦٣، والمنهل الصافى ٥٤/٤ - ٥٦ رقم ٧٦٥، والنجوم الزاهرة ٤٩٦.١٥، ٤٩٧، والتبر
المسبوك ٤٩، والذيل التام، ورقة ١٨٤، والضوء اللامع ٢٧/٣، ٢٨ رقم ١٣٣، ووجيز الكلام ٢/
٥٨٨ رقم ١٣٥٧، ونزهة النفوس ٢٦٢/٤، ٢٦٣ رقم ٨٤٤، وبدائع الزهور ٢/٢٣٥ .

(٢) خبر الدوادارية في: النجوم الزاهرة ١٥/٣٥٥، وحوادث الدهور ١/٧٥، والتبر المسبوك ٤٤، وبدائع
الزهور ٢/٢٣٥ .

(٣) بدائع الزهور ٢/٢٣٥ .

(٤) انظر عن (الشهاب بن الخازن) في: التبر المسبوك ٤٨، والضوء اللامع ١٠١/٢، ١٠٢ رقم ٣٠٧ .

ومولده سنة تسع وخمسين وسبعماية.

[وفاة ناصر الدين بك]

[٢٠٢٣] - وفيه مات ناصر الدين بك محمد بن خليل بن قراجا بن دُلغادر^(١)، صاحب الأبلستين، وخَمَو السلطان.
وكان كثير العصيان وما انطاع سوى للظاهر على ما عرفت ذلك فيما تقدّم. وكان شيخاً فان^(٢).
مولده سنة ٧٦٤.

[رجب]

[مشيخة الصلاحية بمصر]

وفي رجب قُرّر في مشيخة الصلاحية المجاورة لقبة الإمام الشافعي الحافظ ابن حجر، عوضاً عن العلامة القلقشندي، انتزعت منه للحافظ المذكور^(٤).

[وفاة أيتمش الخضري]

[٢٠٢٤] - وفيه مات أيتمش الخضري^(٥)، الظاهري.
وكان من الظاهرية البروقية، يدّعي العلم والفقه والمعرفة، وولي الأستادارية الكبرى، وامْتَحَن غير ما مرّة.

[شعبان]

[وصول قصاد ملك الشرق]

وفي شعبان وصل قصاد أولاد شاه رُخ بن تَمُرلنك ملك المشرق، فاهتمّ لهم

(١) انظر عن (ابن دُلغادر) في:

إنباء الغمر ٢٠٦/٤ رقم ١٠ وفيه: «محمد بك بن دُلغادر»، وحوادث الدهور ٥٧/١ و٨٨ رقم ٨، والنجوم الزاهرة ٤٩٩/١٥، ونزهة النفوس ٢٦٤/٤ رقم ٨٤٦، والذيل التام، ورقة ٨٤، والتبر المسبوك ٥٨، ووجيز الكلام ٥٨٨/٢ رقم ١٣٥٩، ويدائع الزهور ٢٣٦/٢.

(٢) كذا. والصواب: «فانياً».

(٣) في الأصل: «بن».

(٤) خبر المشيخة في: حوادث الدهور ٧٥/١، ونزهة النفوس ٢٥٥/٤، والتبر المسبوك ٤٤.

(٥) انظر عن (أيتمش الخضري) في:

إنباء الغمر ٢٠١/٤، ٢٠٢ رقم ٢، وحوادث الدهور ٥٦/١ و٨٧، ٨٨ رقم ٧، والدليل الشافي ١/ ٢٧٤ رقم ٥٨٥، والمنهل الصافي ١٣٩/٣ - ١٤١ رقم ٥٥٦، والنجوم الزاهرة ٥٩٧/١٥، ونزهة النفوس ٢١٣/٤ رقم ٨٤٥، والتبر المسبوك ٤٨، ٤٩، والضوء اللامع ٣٢٤/٢، ٣٢٥ رقم ١٠٦٠، ووجيز الكلام ٥٨٨/٢ رقم ١٣٥٨، ويدائع الزهور ٢٣٦/٢.

السلطان وعمل الخدمة بالقصر على خلاف العادة فإنها كانت في مثل ذلك الإيوان فأبطلت في هذا اليوم^(١).

[وفاة الشيخ المغربي المكي]

[٢٠٢٥] - وفيه مات الشيخ الصالح، المعتقد، علي بن محمد بن محمد بن أحمد بن علي المغربي، المكي، المالكي، الشاذلي.
وكان ذا صلاح وفضل وعلم، ووطن مكة وشهر بها.
[رمضان]

[وفاة الجمال ابن عرب الطنبدي]

[٢٠٢٦] - وفي رمضان مات الجمال بن عرب^(٢)، محمد بن عمر بن علي الطنبدي، الشافعي.
وكان فاضلاً، ناب في الحكم، وولي الحسبة ووكالة بيت المال.
ومن نوادره أنه تعانى التوقيع على القضاة قبل الجمال الدين^(٣)، فاتفق أن أذى شهادة بعد السبعين سنة.
ومولده بعد الخمسين وسبعمئة.

[ختم البخاري]

وفيه خُتم «البخاري» على العادة، ٨٣/ وفُرقت الصُرَر والخَلَع، وكان شيئاً كثيراً^(٤).

[وفاة الجمال السنباطي]

[٢٠٢٧] - وفيه مات الجمال السنباطي^(٥)، عبد الله بن حسن بن أبي بكر بن

(١) خبر القضاة في: حوادث الدهور ٧٥/١، والتبر المسبوك ٤٥، وبدائع الزهور ٢٣٦/٢.

(٢) انظر عن (الجمال بن عرب) في:

إنباء الغمر ٢٠٧/٤ رقم ١٢، ومعجم شيوخ ابن فهد ٦٥ روي ٢٩٣، والضوء اللامع ٨/٦٨٠، والتبر المسبوك ٥٩ وفيه: «ابن غرب»، وبدائع الزهور ٢٣٦/٢.

(٣) كذا.

(٤) خبر ختم البخاري في: التبر السنبوك ٤٥، وبدائع الزهور ٢٣٦/١٥.

(٥) انظر عن (السنباطي) في:

إنباء الغمر ٢٠٣/٤، ٢٠٤ رقم ٦، وحوادث الدهور ٥٣/١، ٨٢، ٨٣ رقم ٤، والنجوم الزاهرة ١٥/٤٩٤، ونزهة النفوس ٢٦٢/٤ رقم ٨٤٢، والذيل التام، ورقة ٨٣ ب، ووجيز الكلام ٢/٥٨٤، ٥٨٥ رقم ١٣٤٧ وفيه: «عبد الله بن أبي بكر بن حسن»، والضوء اللامع ٥/١٤، ١٥ رقم ٥٠، والتبر المسبوك ٤٥، وبدائع الزهور ٢٣٦/٢، ومُنذرات الذهب ٧/٤٥٩.

حسن القاهري، الشافعي، الواعظ، وكان فاضلاً مذكراً على وعظه أنس، مع خير ودين ونفع في وعظه، وناب في القضاء.
ومولده سنة اثنين^(١) وستين وسبعماية.

[شوال]

[وفاة العزّ البغدادي]

[٢٠٢٨] - وفي شوال مات العزّ البغدادي^(٢)، عبد العزيز بن علي^(٣) بن العزّ بن عبد العزيز^(٤) بن عبد المحمود البكري، القرشي، الحنبلي.
وكان عالماً، فاضلاً، لا يتكلف في ملبسه وموكبه مع بهاء.
ويُحكى عنه أشياء مضحكة، وله عدّة تصانيف، وولي قضاء مصر والشام والعراق، وسمع الحديث على جماعة.
ومولده سنة سبعين وسبعماية.

[إمرة مكة]

وفيه قرّر في إمرة مكة المشرفة أبو القاسم بن حسن بن عجلان، عوضاً عن أخيه، وشرط عليه السلطان أن يبطل^(٥)، وكتب عليه ذلك^(٦) التزام، وحكم فيه المالكي^(٧).

(١) الصواب: «سنة اثنين».

(٢) انظر عن (العزّ البغدادي) في:

النجوم الزاهرة ٤٩٣/١٥، وحوادث الدهور ٨٠/١ - ٨٢ رقم ٢ وفيه: «عبد العزيز بن علي بن أبي العزّ البغدادي»، والدليل الشافي ٤١٦/١، ٤١٧ رقم ١٤٣٤، وفيه: مات في حدود الأربعين وثمانماية، والمنهل الصافي ٢٨٩/٧ - ٢٩١ رقم ١٤٤٠، ونزهة النفوس ٢٦١/٤ رم ٨٤٠، والتبر المسبوك ٥٤، ٥٥، والذيل التام، ورقة ٨٣ ب، والضوء اللامع ٢٢٢/٤ - ٢٢٤ رقم ٥٧٠، وقضاة دمشق ٢٩٤، والدارس ٥٣/٢، والأنس الجليل ٥٩٧، ٥٩٨، والمنهج الأحمد ٤٩٢، والمقصد الأرشد، رقم ٦٥٧، والجوهر المنضد ٦٧، ٦٨ رقم ٧٢، والدر المنضد ٦٣٤/٢، ٦٣٥ رقم ١٥٧٥، والسُّحُب الوابلة ١٣٤، وكشف الظنون ١٢٩٢، وإيضاح المكنون ١٧٢/١، ٣٦٨، ٣٦٩، ١٢٥/٢ و ٢٤٠ و ٤٤٨ و ٤٤٩ و ٤٨٠، وهدية العارفين ٥٨٢/١، ٥٨٣، والأعلام ٤٤٨/٤، ومعجم المؤلفين ٢٥٤/٥، وشذرات الذهب ٢٥٩/٧.

(٣) في الأصل: «عمر بن جرير بن علي».

(٤) الصواب: «عبد الرحمن».

(٥) كلمتان غير مفهومين: «المزلة والنزل».

(٦) كذا، والصواب: «بذلك».

(٧) خبر مكة في: النجوم الزاهرة ٣٥٦/١٥، وحوادث الدهور ٧٥/١، والتبر المسبوك ٤٥، وبدائع الزهور ٢٣٦/٢، وسمط النجوم العوالي ٢٨٣/٤.

[وفاة العزّ بن أبي التائب]

[٢٠٢٩] - وفيه مات العزّ بن أبي التائب^(١)، محمد بن أحمد بن عبد الله بن حسين بن أبي التائب بن أبي العيش بن أبي علي الأنصاري، الدمشقي الأصل، القاهري، الحنفي. وكان عالماً فاضلاً، خيراً، ديناً، ولي قضاء الإسكندرية، وناب في القضاء بالقاهرة أيضاً، وكان مشكور السيرة في قضائه وحجّ فوق الخمسة عشر^(٢) مرة، وبَعَثَه الأجل في مجاورته، وله سماع على جماعة، منهم: التقي بن حاتم، والمليجي، والكومي، وأجاز له جماعة، منهم: النشاوري. ومولده [٧٩٥هـ]^(٣).

[وفاة الشمس البدرشي]

[٢٠٣٠] - وفيه مات الشمس البدرشي^(٤)، محمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن عثمان القاهري، الشافعي. وكان فاضلاً، أجاز له: العراقي وآخرين^(٥). وسمع على جماعة. ومن مشايخه: البرهان البيجوري، والعزّ بن جماعة. وولي بعض التداريس. ومولده سنة ثمان وثمانين وسبعمئة.

[وفاة الزين الزرزائي]

[٢٠٣١] - وفيه مات العلامة الزين، عبادة^(٦) بن علي بن صالح بن عبد الرحيم^(٧) بن سراج بن نجم بن فضل بن فهد بن عمرو الأنصاري، الزرزائي^(٨)، القاهري، المالكي.

(١) انظر عن (ابن أبي التائب) في:

معجم شيوخ ابن فهد ٢١١، ٢١٢، ووجيز الكلام ٥٨٥/٢، ٥٨٦ رقم ٣٥١، والتبر المسبوك ٥٦، ٥٧، والضوء اللامع ٧٣/٩.

(٢) الصواب: «الخمس عشرة».

(٣) ما بين الحاصرتين عن معجم شيوخ ابن فهد. وفي الضوء اللامع مولده سنة ٧٧٥هـ. وفي الأصل بياض.

(٤) انظر عن (البدرشي) في:

إنباء الغمر ٢٠٦/٤ رقم ١١، وفي نسخة خطية من الإنباء: «البدريني»، ووجيز الكلام ٥٨٤/٢ رقم ١٣٤٦، والضوء اللامع ٢٠٩/٨ رقم ٥٤٨، والتبر المسبوك ٥٨، وشذرات الذهب ٢٦٠/٧ وفيه: «البدري».

(٥) الصواب: «وآخرون».

(٦) في الأصل: «عثمان»، والتصحيح من مصادر ترجمته.

(٧) في بدائع الزهور: «عبد المنعم».

(٨) في الأصل: «الزواوي». والتصحيح من المصداق.

انظر عن (الزرزائي) في:

وكان بحراً، عالماً، فاضلاً، صالحاً. أخذ عن جماعة من الأكابر وغير ذلك في فنون عديدة. وسمع على جماعة منهم: التنوخي، والزفتاوي، والحلاوي، والهيتمي، والعراقي، وانتهت إليه رئاسة مذهبه.

وأخذ عنه الفضلاء، وانتفع به الطلبة. وولي عدة تداريس كالشيخونية والأشرفية المستجدة أول ما فتحت، وعُيِّن للقضاء الأكبر فامتنع من ذلك وغيب حتى ولي غيره، وانقطع بأخرة قبل موته/ ٨٤ إلى الله تعالى، وواظب على العبادات، وامتنع من العشاء إلا في بعض الأحيان بلفظه لا بكتابته.

ومولده سنة سبع وثمانين^(١) وسبعماية.

[خروج الحاج والمحمل]

وفيه خرج الحاج وأميرهم بالمحمل تنبك البردبكي، وبالأول الطواشي عبد اللطيف مقدم المماليك^(٢).

[وفاة البدر بن العجمي]

[٢٠٣٢] - وفيه مات البدر بن العجمي^(٣)، محمد بن محمد بن محمد بن بدر العباسي، الشافعي.

[إعادة العيني للحسبة]

وفيه أعيد البدر العيني إلى الحسبة، وصُرف يار على العجمي^(٤).

= الدليل الشافعي ٣٧٩/١، ٣٨٠ رقم ١٣٠٠، والمنهل الصافي ٥٢/٧ - ٨٥ رقم ١٣٠٣ وفيه: «الزرزاري»، والنجوم الزاهرة ٤٩٢/١٥، ٤٩٣، ونزهة النفوس ٢٦٠/٤، ٢٦١ رقم ٨٣٩، وحوادث الدهور ٧٨/١ - ٨٠ رقم ١، ووجيز الكلام ٥٨٦/٢ رقم ١٣٥٢، والضوء اللامع ١٦/٤ رقم ٦٦ - ٦٨، والتبر المسبوك ٥١ - ٥٣، والذيل التام، ورقة ٨٣ ب، وتاريخ الخلفاء ٥١٣، وحسن المحاضرة ٤٦٢/١ رقم ٩٢، وبدائع الزهور ٢٣٦/٢، وشذرات الذهب ٢٥٨/٧، ٢٥٩، وتحفة الأحباب ٣٦. و«الزرزائي»: نسبة إلى زرزا أو ززى: قرية من الصعيد الأدنى غربي النيل. (معجم البلدان ٣/١٣٦، ومراصد الاطلاع ٢/٦٦٢، والتحفة السنية ١٤٤).

(١) في حوادث الدهور: «سنة ثمان وسبعين».

(٢) خبر الحاج في: حوادث الدهور ٧٦/١، وبدائع الزهور ٢/٢٣٦.

(٣) انظر عن (ابن العجمي) في:

إنباء الغمر ٢٠٧/٤ رقم ٤، وفيه «محمد بن محمد بن بدير»، والتبر المسبوك ٥٩، ٦٠.

(٤) خبر الحسبة في: النجوم الزاهرة ٣٥٦/١٥، وحوادث الدهور ٧٦/١، ونزهة النفوس ٢٥٧/٤، وبدائع الزهور ٢/٢٣٦.

[وفاة ابن بردس البعلبكي]

[٢٠٣٣] - وفيه مات المسند [ابن] بردس^(١)، علي بن إسماعيل بن محمد بن بردس^(٢) بن نصر بن بردس بن رسلان البعلبكي الأصل، الدمشقي، أحد المسندين (...)^(٣) الشافعي.

وكان صالحاً، ديناً.

ومولده سنة اثنين^(٤) وستين وسبعماية.

وله سند عالي^(٥) جداً.

سمع على ابن^(٦) أميلة، وابن^(٧) الخباز، ورأى عمره^(٨).

[ذو القعدة]

[وصول أركماس الظاهري من دمياط]

وفي ذي قعدة وصل أركماس الظاهري، الدوادر كان من ثغر دمياط، فأمر بأن يقيم بداره ويركب إلى حيث شاء^(٩).

(١) في الأصل: «بردش» بالمعجمة. والإضافة من مصادر الترجمة.

(٢) في الأصل: «بردش»، والصحيح بالسين المهملة.

انظر عن (ابن بردس) في:

إنباء الغمر ٢٠٥/٤، ٢٠٦ رقم ٩، وعنوان الزمان ٢/ ورقة ٣١٦، ومعجم شيوخ ابن فهد ٥٥ و ٥٩، و ١٢٥ و ١٦٨ و ١٩٣ و ٣٨٤ و ٤٠٠، والمنهل الصافي ٨/ ٥١ - ٥٤ رقم ١٥٦٩، وعنوان العنوان، رقم ٤١٢، والضوء اللامع ٥/ ١٩٣ و ١٩٤، والتبر المسبوك ٥٦، وبدائع الزهور ٢/ ٢٣٧، وشذرات الذهب ٧/ ٢٥٧، والمنهج الأحمد ٤٩١، والدر المنضد ٢/ ٦٣٤ رقم ١٥٧٤، والسُّحُب الوابلة ٢٩٠ رقم ٤٣٧، وقرّة العيون في أخبار باب جيرون لابن طولون - مخطوط بالظاهرية، رقم ٤٦٢٤ عام - نشره د. صلاح الدين المنجد في مجلة المجمع العلمي بدمشق مجلد ٣٩ ج ٢/ ٢٨١ - نيسان (إبريل) ١٩٦٤، والأمالي في الحديث لابن حجر - مخطوط مكتبة فيض الله أفندي باسطنبول - رقم ٢٦٥، في أوله، ومختارات من المخطوطات العربية النادرة في مكتبات تركيا ٥١، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ق ٢ ج ٣/ ٢٥ - ٢٧ رقم ٧٠٥، والمجمع المؤسس ٣/ ١٧٨، ١٧٩ رقم ٥٤٨.

(٣) كلمة غير واضحة، هي: «البلث»، ولعل المراد: «أحد المسندين لحديث الشافعي».

(٤) الصواب: «سنة اثنين».

(٥) الصواب: «سند عال».

(٦) في الأصل: «بن».

(٧) في الأصل: «بن».

(٨) كذا في الأصل.

(٩) خير أركماس في: النجوم الزاهرة ١٥/ ٣٥٦، وحوادث الدهور ١/ ٧٦، ونزهة النفوس ٤/ ٢٤٧، والتبر المسبوك ٤٧، وبدائع الزهور ٢/ ٢٣٧.

[تغَيِّظ السلطان على ابن حجر]

وفيه تغَيِّظ السلطان على الحافظ ابن^(١) حجر، وصَرَح بعزله، ثم أعيد^(٢).

[نظر الجيش بالقاهرة]

وفيه قُرّر البهاء بن حَجِّي في نظر الجيش بالقاهرة عَوْضاً عن المحبّ بن الأشقر، وكان مسافراً بالحجاز^(٣).

[ذو الحجة]

[وفاة الشهاب ابن فُهَيْد المغربي]

[٢٠٣٤] - وفي ذي حِجّة مات الشهاب أحمد بن محمد بن فُهَيْد المغربي^(٤).

وكان ينتمي إلى الفقراء والصالحين، ويعاشر الثرك كثيراً، واتصل بالظاهر، وصار من خواصّه وجُلُساته، ولم يكن محموداً. ومولده سنة أربع وسبعين وسبعمائة.

[نيابة القدس]

وفيه أعيد طوغان العثماني إلى نيابة القدس^(٥).

[سجن أمير مكة المعزول بالقلعة]

وفيه وصل بعليّ بن حسن بن عجلان أمير مكة كان بعد عزله والقبض عليه، وأُحضر به من البحر في القيد هو وأخوه إبراهيم فسُجنا بالبرج من القلعة^(٦).

[قدوم قاضي دمشق]

وفيه قدم الشمس العرياني^(٧) قاضي دمشق.

(١) في الأصل: «بن».

(٢) خبر التغَيِّظ في: حوادث الدهور ٧٦/١، ونزهة النفوس ٢٥٧/٤.

(٣) خبر نظر الجيش في: حوادث الدهور ٧٧/١، والنجوم الزاهرة ٣٥٦/١٥، ونزهة النفوس ٢٥٨/٤.

(٤) انظر عن (ابن فُهَيْد المغربي) في:

إنباء الغمر ٢٠١/٤ رقم ١ وفيه: «المغربي»، والتبر المسبوك ٤٨، وبدائع الزهور ٢٣٧/٢.

(٥) خبر نيابة القدس في: حوادث الدهور ٧٧/١، ونزهة النفوس ٢٥٩/٤، وبدائع الزهور ٢٣٧/٢.

(٦) خبر السجن في: بدائع الزهور ٢٣٧/٢.

(٧) في الأصل: «العرياني»، ولم أتأكد من صحة ما أثبتناه لعدم ورود هذا الخبر في المصادر.

[وفاة الجمال ابن عقيل الشافعي]

[٢٠٣٥] - وفيها - أعني هذه السنة - مات الجمال عبد الله بن محمد بن عقيل^(١) الشافعي، قاضي غزّة. وكان فقيهاً، فاضلاً، خيراً، ديناً، مشكوراً في قضائه. وكان شاباً حسناً، فاضلاً^(٢).

(١) انظر عن (ابن عقيل) في: بدائع الزهور ٢/٢٣٧.

(٢) خبر قضاء، دمشق في: حوادث الدهور ١/٨٩، ونزهة النفوس ٤/٢٦٩، وبدائع الزهور ٢/٢٣٧.

سنة سبع وأربعين وثمانماية

[محزّم]

[قضاء دمشق]

في محزّم قرّر الجمال يوسف بن الباعوني في قضاء دمشق، عوضاً عن الشمس الونائي بعد صرفه وقدمه للقاهرة^(١).

[قضاء الشافعية بحلب]

وفيه قرّر الشمس بن الجزري^(٢) في قضاء الشافعية بحلب، عوضاً عن الجمال بن الباعوني المذكور^(٣).

[وفاة ابن الخليفة المستعين بالله]

[٢٠٣٦] - وفيه مات الشرف يحيى ابن^(٤) السلطان الخليفة المستعين بالله / ٨٥ / العباس بن محمد الهاشمي، القرشي، العباسي.
وكان ذكياً، حشماً، رئيساً، مشكور السيرة، ورُشح للخلافة بعد موت عمّه المعتضد، وادعى بأن والده كان قد عهد إليه بذلك وما تمّ ذلك، وعدل عنه إلى المستكفي الماضي حين خلافته.
ومولد يحيى هذا في سنة ثمان وثمانماية.

[وفاة البرهان الحلبي]

[٢٠٣٧] - وفيه مات البرهان الحلبي^(٥)، إبراهيم بن علي بن ناصر الدمياطي الأصل، القاهري، الشافعي.

(١) في بدائع الزهور: «الجزوي»، وهو تصنيف.

(٢) خبر قضاء حلب في: نزهة النفوس ٢٦٩/١٤، والتبر المسبوك ٦٢، وبدائع الزهور ٢٣٧/٢.

(٣) في الأصل: «بن».

(٤) انظر عن (يحيى بن المستعين بالله) في:

إنباء الغمر ٢٢٢/٤ رقم ١٢، ووجيز الكلام ٥٩٣/٢ رقم ١٣٦٩، والضوء اللامع ٢٢٩/١٠، والتبر المسبوك ٨٥، وبدائع الزهور ٢٣٧/٢، ٢٣٨.

(٥) انظر عن (البرهان الحلبي) في:

ذيل معجم شيوخ ابن فهد ٣٣٦ رقم ٣، والضوء اللامع ٩٩/١.

وكان فاضلاً، قطن حلب وولي قضاء العسكر بها، وسمع على جماعة، منهم: الحراني، وابن^(١) صديق، وحدث وسمع منه جماعة، منهم الحافظ ابن^(٢) حجر. ومولده في سنة خمس وستين وسبعمائة.

[صفر]

[الحسبة في مصر]

وفي صفر أعيد يار علي العجمي الخراساني إلى الحسبة، وصُرف البدر العيني^(٣).

[وفاة البدر الكرادي]

[٢٠٣٨] - وفيه مات البدر حسين بن عثمان بن سليمان بن رسول^(٤) بن يوسف بن خليل بن نوح الكرادي (...)^(٥) الأصل، الحنفي، أخو الرئيس الشيخ محمد بن أحمد بن الأشقر.

وكان حشماً محبباً إلى أخيه. ولي نظر البيمارستان المنصوري. ومولده سنة تسعين وسبعمائة.

[ربيع الأول]

[كسر النيل]

وفي ربيع الأول كان كسر النيل عن الوفاء، ونزل محمد ابن^(٦)، السلطان لذلك على العادة، وكان له يوماً مشهوداً^(٧).

[سفر الجند لغزو رودس]

وفيه سافر إينال العلاني الأجرو، وتُمرباي الرأس نوبة ومن عُيّن معهما من الأمراء والجند وكانوا ألفاً وخمسمائة لغزو رودس.

(١) في الأصل: «بن».

(٢) في الأصل: «بن».

(٣) خبر الحسبة في: حوادث الدهور ٩٠/١ وفيه: «يرعلي»، والنجوم الزاهرة ٣٥٧/١٥، ونزعة النفوس ٣٧٠/٤، وبدائع الزهور ٢٣٨/٢، والتبر المسبوك ٦٢.

والذي جاء في بدائع الزهور هو عكس ما ذكر بحيث أن البدر العيني هو الذي عُيّن محلّ يارعلي العجمي.

(٤) انظر عن (ابن رسول) في:

إنباء الغمر ٢١٩/٤ رقم ٤، والضوء اللامع ٥٦١/٣، والتبر المسبوك ٧٩.

(٥) كلمة لا معنى لها: «الور».

(٦) في الأصل: «بن».

(٧) الصواب: «وكان له يوم مشهود»، والخبر في: بدائع الزهور ٢٣٨/٢.

وكان قد تقدّم أمر السلطان بإنشاء أسطول وشحنه بالعساكر الشامية من الشام والالتقاء مع المصريين بدمياط.

وكان قد أنشأ أسطولاً من أهل الإسكندرية ودمياط، فاجتمع المراكب الكلّة، وكان سفرهم من دميّاط. فاتفق أن هبّت ريح عاصفة شديدة فرقت شملهم، ثم اجتمعوا بعد ذلك في غير هذا الشهر بعد مقاساة الأهوال. ثم آل أمرهم أن نزلوا على قسّيّيل الروج من جزيرة رودس، ووقع بين المسلمين وبين من به من الكفّار قتال، وقُتل في ذلك جمعٌ من الطائفتين.

[مقتل نائب قلعة دمشق]

[٢٠٣٩] - وكان من جملة من قُتل من المسلمين فارس نائب القلعة بدمشق.

ومع ذلك كلّه فاشتغلوا بما لا يليق من خمر ولواط وغير ذلك، ولم يحصلوا على طائل وعادوا بعد ذلك، وقد قُتل من المسلمين زيادة على المائة، وجُرح أكثر من خمسمائة. قال البدر العيّني/٨٦ في «تاريخه»: وكانت ملعبة وارتدّ فيه ممالك عدّة^(١).

[ربيع الآخر]

[وفاة الشمس الحنفي الشاذلي]

[٢٠٤٠] - وفي ربيع الآخر مات الشيخ الوليّ المسلّك، العارف، الشمس الحنفي^(٢)، محمد بن حسن بن علي التيمي، الشاذلي.

وكان من السادة الأكابر، فقيهاً، عالماً، مسلّكاً، وصوفياً، واعظاً، نافعاً للخلق، كريماً، سخياً، بشوشاً، منجمعاً عن الناس جدّاً. وله نظم حسن، منه قوله:

لي حبيبٌ معي^(٣) سرّه بين أضلّعي قد حبانني بفضلّه وكذا كلّ من معي^(٤)

ومن آثاره الزوايا إنشاؤه^(٥) المعروفة به. وسمع الحديث.

(١) خبر غزو رودس في: إنباء الغمر ٢٠٨/٤ - ٢١٦، وحوادث الدهور ٩٠/١ وما بعدها، ونزهة النفوس ٢٧١/٤ - ٢٧٣، ووجيز الكلام ٢٨٩/٢، والتبر المسبوك ٦٢ - ٦٥، وبدائع الزهور ٢٣٨/٢، وعقد الجمان (حوادث ٨٤٧هـ).

(٢) انظر عن (الشمس الحنفي) في:

إنباء الغمر ٢٢٢/٤ رقم ١١، والنجوم الزاهرة ١٥/ ونزهة النفوس ٢٩٢/٤ رقم ٨٤٩، ووجيز الكلام ٥٩١/٢، ٥٩٢ رقم ١٣٦٤، والتبر المسبوك ٨٤، وبدائع الزهور ٢٣٨/٢.

(٣) تكرّرت «معي»، في الأصل.

(٤) البيت في: بدائع الزهور.

(٥) في الأصل: «إنشاه».

[جمادى الأول]

[مصادرة أمراء من حلب]

وفي جماد الأول أحضر إلى القاهرة: عمر بن السفاح كاتب سر حلب، وحطط نائب قلعتها، ومحمد غريب الأستاذار بها، وصودروا على مال^(١).
وقرر في نيابة القلعة شاهين عوضاً عن حطط.
وولي كتابة السر الزين بن الرسام، عوضاً عن ابن^(٢) السفاح^(٣).

[وفاة الشيخ باكير]

[٢٠٤١] - وفيه مات الشيخ باكير^(٤)، أبو بكر بن إسحاق بن خالد الكحتاوي^(٥)، المَلْطِي، الحلبي، الحنفي.
وكان عالماً، فاضلاً، عارفاً بالفنون، وصنّف، وألف، وولي أيضاً حلب، وطلب إلى القاهرة فولّي مشيخة الشيخونية، وكان حسن السيرة.
ومولده سنة ٧٧٥.

[مشيخة الشيخونية]

وفيه استقرّ في مشيخة الشيخونية بعد باكير المذكور شيخنا العلامة، الإمام، كمال الدين بن الهمام^(٦).

[وفاة البدر الكلابي]

[٢٠٤٢] - وفيه مات البدر الكلابي^(٧)، حسين بن محمد بن أحمد بن محمد بن

(١) خبر المصادرة في: حوادث الدهور ٩٣/١، والتبر المسبوك ٦٥.

(٢) في الأصل: «بن».

(٣) حوادث الدهور ٩٤/١، ونزهة النفوس ٢٧٤/٤.

(٤) انظر عن (الشيخ باكير) في:

إنباء الغمر ٢١٨/٤ رقم ٢، وحوادث الدهور ١٠٠/١ رقم ٣، والنجوم الزاهرة ٥٠١/١٥، ونزهة النفوس ٢٩٢/٤ - ٢٩٤ رقم ٨٥٠، والتبر المسبوك ٧٨، والذيل التام، ورقة ٨٤ب، والضوء اللامع ٦٩/١١، ٧٠، ووجيز الكلام ٥٩١/٢ رقم ١٣٦٣، ويدائع الزهور ٢٣٨/٢، وشذرات الذهب ٧/٢٦٠.

(٥) الكحتاوي: نسبة إلى كحتة، على نهر كحتاصو في آسية الصغرى.

(٦) خبر المشيخة في: التبر المسبوك ٦٦.

(٧) انظر عن (البدر الكلابي) في:

إنباء الغمر ٢١٩/٤ رقم ٥، والضوء اللامع ٥٨٧/٣، والتبر المسبوك ٧٩، وتحفة الأحياب ٢١٨، ٢١٩.

عبد الله بن إسماعيل بن التَّحَال السَّكَنْدَرِيّ الأَصْل، القَاهِرِي، الشَّافِعِيّ.
وكان فاضلاً بارعاً في الفقه. سمع الحديث على جماعة.
ومولده في سنة أحد^(١) وخمسين وسبعمائة.

[نظر القدس]

وفيه قُرِّرَ في نظر القدس الأمير عبد الرحمن بن الزين، عوضاً عن خليل السخاوي
بمال وعد به.

[وفاة خليل السخاوي]

[٢٠٤٣] - وفيه مات خليل السخاوي^(٢) المذكور.

وكان ولي وكالة بيت المال، ثم نظر القدس والخليل. وكان حشماً، خيراً، ديناً.
وعرف جقق قبل سلطنته، فلما تسلطن نوّه به.

[قضاء دمشق المالكي]

وفيه قُرِّرَ في قضاء دمشق المالكية العزّ البساطي، وصُرف ابن^(٣) يحيى المغربي^(٤).

[غزوة رودس]

وفيه كانت كائنة قشتيل الروج من رودس، وقد مرّت الإشارة إلى ذلك^(٥).

[استعفاء والد المؤلف من ملطية]

وفيه بعث الوالد يستعفي السلطان من نيابة مَلَطِيَّة فلم يُجَبَّ إلى ذلك.

[جمادى الآخر]

[قضاء المالكية بدمشق]

وفي جماد الآخر صُرف العزّ البساطي عن قضاء المالكية بدمشق^(٦).

(١) الصواب: «سنة إحدى».

(٢) انظر عن (خليل السخاوي) في:

إنباء القمر ٢١٩/٤ رقم ٦، والنجوم الزاهرة ٥٠١/١٥، ٥٠٢، والضوء اللامع ١٩٢/٣ رقم ٧٣٥،
والتبر المسبوك ٨٠، ووجيز الكلام ٥٩٣/٢ رقم ١٣٦٨، ونزهة النفوس ٢٩٥/٤ رقم ٨٥٢، وبدائع
الزهور ٢٣٨/٢.

(٣) في الأصل: «بن».

(٤) خبر قضاء دمشق في: نزهة النفوس ٢٧٤/٤، والتبر المسبوك ٦٦.

(٥) خبر رودس في: إنباء القمر ٢٠٨/٤ - ٢١٦.

(٦) خبر قضاء المالكية في: حوادث الدهور ٩٤/١، والتبر المسبوك ٦٦.

[قدوم الزين عبد الباسط إلى القاهرة وإكرامه]

وفيه قدم الزين عبد الباسط ناظر الجيش كان من دمشق إلى القاهرة، وهرع الناس إليه للسلام عليه، وحضر إلى القلعة لبين يدي السلطان، /٨٧/ فألبسه كاملية وخلع على أولاده الثلاث^(١)، ونزل إلى داره في موكب حافل، وقد زُيّنت له القاهرة زينة حافلة عُدّت من النواذر. ثم قدّم للسلطان بعد ذلك مقدمة هائلة جدّاً، فيها من الخيل خاصة نحو^(٢) من مائتي^(٣) وأربعين فرساً، منها ثمانية منغلة بالتعال الذهب والفضة، وأشياء كثيرة من الثياب الصوف والبغلبكي، وآلات السلاح، وغير ذلك، ومع ذلك فلم يتحرك له سعدٌ عند السلطان.

ولما ظهر لعبد الباسط المذكور أنه من المُبعدين أخذ يُظهر أنه لا أَرَبَ له في شيء من الدنيا غير أن يصيّف بدمشق ويشتي بمصر. ثم سأل في عوده إلى دمشق فأجيب إلى ذلك، وعاد بعد ذلك^(٤).

[إعفاء والد المؤلف من ملطية]

وفيه قدم الوالد من ملطية إلى القاهرة وصعد إلى بين يدي السلطان، فخلع عليه باستمراره على نيابة ملطية. ثم استعفى الوالد منها فأعفي وقُرّر في أتابكية حلب عوضاً عن قزطوغان، ونُقل قيز^(٥) طوغان إلى نيابة ملطية^(٦).

[كتابة سرّ حلب]

وفيه أعيد ابن^(٧) السفاح إلى كتابة سرّ حلب، وصُرف ابن^(٨) الرسام وسُقط في يده وندم.

وكان قد رافع في ابن^(٩) السفاح حتى ولي عِوضه، وظن أنه يبقى بالوظيفة، وسافر بأهله وعياله.

(١) الصواب: «الثلاثة».

(٢) الصواب: «من مائتين».

(٤) خبر قدوم الزين في: إنباء الغمر ٤/٢١٦، ٢١٧، والنجوم الزاهرة ١٥/٣٥٧، وحوادث الدهور ١/٩٤، ٩٥، ونزهة النفوس ٤/٢٧٥، ٢٧٦، والتبر المسبوك ٦٦، ٦٧، ويدائع الزهور ٢/٢٣٨، ٢٣٩.

(٥) يرد في المصادر: «قيز» و«قز».

(٦) خبر والد المؤلف في: حوادث الدهور ١/٩٥، والنجوم الزاهرة ١٥/٣٥٨.

(٧) في الأصل: «بن».

(٨) في الأصل: «بن».

(٩) في الأصل: «بن».

[إمرة ناظر بدمشق]

وفيه قرّر السلطان باسم ولد عبد الباسط بإمرة ناظر بدمشق.

[وفاة تمرّاز النوروزي]

[٢٠٤٤] - وفيه مات تمرّاز النوروزي^(١) تعريضاً، أحد العشرات، وروس^(٢)

الثوب.

وكان قد خرج في كائنة القشتيل فدام صاحب فراش حتى مات. وكان عنده شجاعة وكرم نفس.

[رجب]

[وفاة فارس المحمدي]

[٢٠٤٥] - وفي رجب مات فارس المحمدي^(٣) نائب قلعة دمشق.

وكان من مماليك الناصر، وتنقلت به الأحوال حتى قرّر في نيابة قلعة دمشق، وخرج باشا على عساكر الشام إلى غزوة رودس فأصيب وزال عقله، ودام صاحب فراش حتى مات.

[وفاة النور ابن النعال]

[٢٠٤٦] - وفيه مات النور ابن ابصال^(٤) (علي بن)^(٥) أحمد بن ناصر بن

طي^(٦)، السكندري الأصل، القاهري، الشافعي^(٧).

وكان عالماً، فاضلاً، خيراً، ديناً. سمع الكثير على جماعة.

وموله سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة.

(١) انظر عن (تمرّاز النوروزي) في:

إنباء الغمر ٢١٨/٤ رقم ٣، والدليل الشافي ٢٢٦/١ رقم ٧٩١، والمنهل الصافي ١٥٠/٤، ١٥٢ رقم ٧٩٣، والنجوم الزاهرة ٣٦٠/١٥، وحوادث الدهور ٩٩/١، ١٠٠ رقم ٢، والضوء اللامع ٣٨/٣ رقم ١٥٧، والتبر المسبوك ٧٩.

(٢) كذا.

(٣) انظر عن (فارس المحمدي) في:

إنباء الغمر ٢٢٠/٤ رقم ٩، والضوء اللامع ٥٤٨/٦، والتبر المسبوك ٨٢.

(٤) انظر عن (ابن البضال) في:

إنباء الغمر ٢٢٠/٤ رقم ٨، وعنوان الزمان، رقم ٣٣٠، والضوء اللامع ١٢١٨/٣، والتبر المسبوك ٨٠.

(٥) ما بين القوسين كُتب فوق السطر.

(٦) في الأصل: «طس».

(٧) وورد في التبر المسبوك: علي بن أحمد بن خليل بن ناصر بن علي بن طي.

[وفاة الجمال ابن المجبر]

[٢٠٤٧] - وفيه أيضاً مات الجمال بن المجبر^(١)، يوسف بن محمد بن أحمد القاهري، المقدسي، الشافعي.

وكان عالماً، فاضلاً، ماهراً، ولي عدة تداريس، وسمع من جماعة، وناب في الحكم.

ومولده بعد التسعين وسبعماية.

[عودة الغزاة من رودس]

وفيه وصل إينال الأجروود وتمرباي ومن معهم من غزاة رودس إلى سواحل دمياط وسكندرية، ثم قدموا القاهرة (بعد ذلك) /٨٨/ ومعهم بعض أسرى من قشتيل وبعض غنائم^(٢).

[قدوم قُصَاد ملك الحبشة]

وفيه قدم جماعة قُصَاد ملك الحبشة صاحب أمهرة بمكاتبة منه وهدية إلى السلطان، فقرئت مكاتبته، وفيها التودد والسلام على السلطان وأمرائه وقضاة الشرع، وتعريض بالتهديد بأشياء، وتصريح بأنه يقدر على منع النيل، والوصية بأهل ملته من النصارى بهذه المملكة، وحق السلطان من كونه يقدر على منع النيل، وأمر به في الحال في تعيين يحيى بن شاد بك، ثم بعث به إليه وعلى يده مكاتبة بعدم إجابته في شيء مما يسأله والتعريض بأشياء أوجبت حق الكافر منها. وكانت سبباً لغزوة المسلمين بالحرب.

[٢٠٤٨] - وقُتِل الملك أحمد بن سعد^(٣) الدين.

وما عاد يحيى^(٤) إلا بعد جهد جهيد، و...^(٥) مدة هناك حتى تعلّم بلسان الحبشة^(٦).

(١) انظر عن (ابن المجبر) في:

إنباء الغمر ٢٢٢/٤، ٢٢٣ رقم ١٣، والضوء اللامع ٣٢٨/١٠ رقم ١٢٤٤، والتبر المسبوك ٨٦، ووجيز الكلام ٥٩٠/٢ رقم ١٣٦١، وشذرات الذهب ٧/٢٦١.

(٢) خبر عودة الغزاة في: إنباء الغمر ٢١٦/٤.

(٣) في الأصل: «سيف الدين».

(٤) في وجيز الكلام: «حق الدين».

(٥) في الأصل: «وحر». وفي المصادر: «حبس» أو «حجز».

(٦) خبر قُصَاد ملك الحبشة في: نزهة النفوس ٢٨١/٤، والتبر المسبوك ٦٧ - ٧٢، ووجيز الكلام ٢/٥٩٠، وبدائع الزهور ٢/٢٣٩، وأخبار الدول ٢/٣١١.

[تحصين رودس]

وفيه قام الطائفة الفرنجية في تحصين رودس، وأمدها ملوكهم من سائر الجهات.

[شعبان]

[الصلح في مكة بعد الخوف من الفتنة]

وفي شعبان كادت أن تكون بمكة فتنة كبيرة، لكن آلت إلى الصلح بين صاحبها السيد الشريف أبو القاسم، وبين الأشراف ذوي أبي نمي، بعد أمورٍ تطول^(١).

[وصول الغزاة إلى القاهرة]

وفيه كان وصول الغزاة الماضي خبرهم إلى القاهرة.

[المنافسة بين والد المؤلف ونائب حلب]

وفيه وصل الوالد إلى حلب، ثم وقع بينه وبين نائبها قانباي الحمزاوي منافسة.

[ختم البخاري]

وفيه ختم «البخاري» بالقلعة بين يدي السلطان على العادة^(٢).

[رمضان]

[وفاة ابن العديم]

[٢٠٤٩] - وفي رمضان مات الشهاب ابن^(٣) العديم^(٤)، أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عمر بن عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن هبة الله الغفيلي، الحلبي، الحنفي. وكان فاضلاً ولي قضاء حلب وعدّة تداريس، وسمع على جماعة، منهم: والده، والحرّاني، وابن^(٥) حبيب. وأجاز له جماعة، منهم: المنبجي، وابن^(٦) هُبَل، وابن^(٧) أميلة. وأخذ عنه الحافظ ابن^(٨) حجر. وذكر في «معجم شيوخه»^(٩).

(١) خبر الصلح في: التبر المسبوك ٧٣، ٧٤، وبدائع الزهور ٢/٢٣٩.

(٢) خبر البخاري في: بدائع الزهور ٢/٢٣٩.

(٣) في الأصل: «بن».

(٤) انظر عن (ابن العديم) في:

معجم شيوخ ابن فهد ٥٣، ووجيز الكلام ٥١٢/٢ رقم ١٣٦٥، والضوء اللامع ٢٠١/١، وبدائع

الزهور ٢/٢٣٩، وعنوان الزمان ٢، والمجمع المؤسس ٢٢/٣ رقم ٣٩١.

(٥) في الأصل: «بن».

(٦) في الأصل: «بن».

(٧) في الأصل: «بن».

(٨) في الأصل: «بن».

(٩) المجمع المؤسس للمعجم المفهرس ٢٢/٣ رقم ٣٩١.

ومولده سنة أربع وستين وسبعماية.

[شوال]

[خروج الحاج والمحمل]

وفيه خرج الحاج وأميرهم على المحمل شاد بك الجَكَمِي، وعلى الأول سونجبغا اليوئسي^(١).

[نظارة الجيش بالقاهرة]

وفيه أعيد المحبّ بن الأشقر شيخ الشيوخ إلى نظر الجيش على عادته، وصُرف ابن^(٢) جَجِي، وأمر بالتوجه إلى دمشق على نظر جيشها. وكان قد قدّم للسلطان هدية هائلة توطئةً لبقائه على وظيفته نظر جيش مصر، ٨٩/ فذهبت بلا طائل، وسُقط في يده^(٣).

[وفاة أقبردي المظفري]

[٢٠٥٠] - وفيه مات أقبردي المظفري^(٤)، أحد العشرات، وروس^(٥) الثوب، وباش الجند بمكة المشرفة. وكان مشكوراً.

[وفاة الفتح ابن المحرق]

[٢٠٥١] - وفيه مات الفتح ابن^(٦) المَحْرَقِي^(٧)، محمد بن أبي بكر بن أيوب المخزومي، الحيري، الشافعي.

(١) خبر الحاج والمحمل في: النجوم الزاهرة ٣٥٨/١٥، وحوادث الدهور ٩٥/١، والتبر المسبوك ٧٤، ٧٥، وبدائع الزهور ٢٣٩/٢.

(٢) في الأصل: «بن».

(٣) خبر نظارة الجيش في: النجوم الزاهرة ٣٥٩/١٥، وحوادث الدهور ٩٥/١، وبدائع الزهور ٢٣٩/٢، ٢٤٠.

(٤) انظر عن (أقبردي المظفري) في:

التبر المسبوك ٧٧، وبدائع الزهور ٢٣٩/٢.

(٥) كذا.

(٦) في الأصل: «بن».

(٧) انظر عن (ابن المحرق) في:

النجوم الزاهرة ٥٠١/١٥ وفيه: «صدقة»، ونزهة النفوس ٢٩٤/٤ رقم ٨٥١، والتبر المسبوك ٨٢، وبدائع الزهور ٢٣٩/٢، والضوء اللامع ١٥٨/٧ - ١٦٠ رقم ٣٩٤، و«المحرقى»: نسبة إلى المحرقية، قرية بالجيزة في مصر.

وكان حشماً، ولي عدة وظائف، منها: نظر الجوالي، وقرّر فيها بعد موته يسير ولده محمد باختيار من أبيه ورغبته له عن ذلك وعن جميع ما بيده. ومولده في سنة ٧٤٥.

[ذو القعدة]

[مرض السلطان]

وفي ذي قعدة وعك السلطان حتى أرجف بقوة مرضه، وكثرت الإشاعات بأشياء، ثم عوفي وركب ونزل إلى ساحل بولاق، ثم عاد مظهرأ عافيته، وأنه ليس كما أرجف^(١).

[اجتماع صاحب مكة السابق بأمر ركب الحاج]

وفيه اجتمع السيد بركات صاحب مكة كان بسونجبغا أمير الركب الأول بعد أن طلبه إلى عنده ليُعطيه أمان السلطان إليه، فتوقف عن اجتماعه عليه، وأشرط شروطاً أجيب إليها. ولما اجتمع به كالمه سراً، ثم أعطاه الأمان. وكان له ما سنذكره.

[ذو الحجة]

[قدوم نائب الشام إلى القاهرة]

وفي ذي حجة قدم جُلبان نائب الشام إلى القاهرة، ونزل السلطان إلى لقائه بمطعم الطير، وخلع عليه باستمراره على نيابته وأكرمه. وهذه قدمته الثانية. وقدم بعد ذلك مقدمة حافلة^(٢).

[وفاة ابن السلطان]

[٢٠٥٢] - وفيه مات ولد السلطان الأمير ناصر الدين^(٣) (محمد بن جقمق)^(٤) الجركسي الأصل، القاهري، الحنفي.

وكان عالماً، فاضلاً، بارعاً، قرأ كثيراً، وشارك مع حداثة سنّه حتى تميّز وفضل، وقرّره والده في مقدّمي^(٥) الألوف بمصر، وصيّره رأس الميسرة. وكان شهماً، ذكياً، حذقاً.

(١) خبر مرض السلطان في: حوادث الدهور ٩٦/١، والتبر المسبوك ٧٥، وبدائع الزهور ٢/٢٤٠.

(٢) خبر نائب الشام في: النجوم الزاهرة ٣٥٩/١٥، وحوادث الدهور ٩٦/١، ونزهة النفوس ٢٧٨/٤ - ٢٨٠، والتبر المسبوك ٧٥، وبدائع الزهور ٢/٢٤٠.

(٣) انظر عن (الأمير ناصر الدين) في:

إنباء الغمر ٢٢٠/٤، ٢٢١ رقم ١٠، والنجوم الزاهرة ٥٠٥/١٥، وحوادث الدهور ١٠٠/١ - ١٠٢ رقم ٤، والدليل الشافي ٦١٠/٢ رقم ٢٠٩٦، ونزهة النفوس ٢٨٩/٤ - ٢٩٢ رقم ٨٤٨، والتبر المسبوك ٨٢ - ٨٤، والدليل التام، ورقة ٨٤ب، والضوء اللامع ٢١٠/٧ - ٢١٢ رقم ٥١٩، وبدائع الزهور ٢/٢٤٠، ٢٤١.

(٤) ما بين القوسين كتب بالمداد الأحمر. (٥) في الأصل: «في مقدّمين».

أخذ عن جماعة، منهم: شيخنا الكافيجي، والسعد الديري، والحافظ ابن^(١) حجر، والزين قاسم، وغيرهم، وسمع على جماعة، منهم: المسندين الثلاث^(٢) الماضي خبرهم. وكان فصيحاً، مفوهاً، وله فضائل جمّة، بل عُدّ من العلماء. ومولده سنة ٨١٩.

[ظهور الطاعون بمصر]

وفيه كان ظهور الطاعون بمصر، ثم فشا في أوائل محرم من الآتية كما سيجيء^(٣).

* * *

[استشهاد ملك المسلمين بالحبشة]

[٢٠٥٣] - وفيها - أعني هذه السنة - استشهد ملك المسلمين من الحبشة الجيبرت السلطان، الشهيد، الغازي، أحمد بن سعد الدين الجبرتي^(٤) في حرب كان بينه وبين الكافر صاحب أمحره بخرشوم الماضي ذكره. وكان يحيي قاصد الحبشة هناك، وكان سعد الدين هذا ملكاً جليلاً، ديناً، خيراً، عادلاً، غازياً/٩٠/ وله هو وأسلافه ذكر وشهرة.

[وفاة قاضي زاده الرومي]

[٢٠٥٤] - وفيها مات العلامة قاضي زاده^(٥) الرومي، الحنفي.

وكان اسمه موسى. وكان علامة زمانه، من أفراد علماء سمرقند، موصوفاً بالفضل الغزير والنظم الكثير، وصار من تلامذته العلماء. وله التصانيف المشهورة المفيدة.

[وفاة أزيك جحا]

[٢٠٥٥] - وفيها مات أزيك جحا^(٦)، أحد العشرات.

وكان من مماليك قانباي المحمدي المؤيدي نائب الشام. وكان لا بأس به.

(١) في الأصل: «بن».

(٢) الصواب: «المسندون الثلاثة».

(٣) خبر الطاعون في: النجوم الزاهرة ٣٥٩/١٥.

(٤) انظر عن (الجبرتي) في: وجيز الكلام ٥٩٠/٢، والتبر المسبوك ٧١، وبدائع الزهور ٢/٢٤٠.

(٥) انظر عن (قاضي زاده) في: بدائع الزهور ٢/٢٤١.

(٦) انظر عن (أزيك جحا) في:

إنباء الغمر ٢١٨/٤ رقم ١، والضوء اللامع ٢/رقم ٨٤٣، والتبر المسبوك ٧٧.

سنة ثمان وأربعين وثمانماية

[محرم]

[نفسي الطاعون بالقاهرة]

وفي محرم فشا الطاعون بالقاهرة، وأخذ في البداية حتى ضُبطت الأموات بديوان الحشر فكانوا زيادة على المائة وعشرين في اليوم، خلاف من لم يرد اسمه الديوان، وكانوا أضعاف ذلك، فلعلّ العدة كانت زيادة على الثلاثمائة، ثم بلغ الألف بعد ذلك في أواخر هذا الشهر^(١).

[ثورة العبيد بالمحتسب]

وفيه ركب المحتسب العجمي متوجّهاً إلى جهة بولاق، وكبس على العبيد بالمعاصر، فثاروا به وأخذوا في رجمه بالحجارة حتى كاد أن يهلك، لولا فاز بنفسه إلى منزل الكمال بن البارزي لكان قُتل منهم^(٢).

[اهتمام السلطان بغزو رودس]

وفيه اهتم السلطان لغزو رودس أيضاً، وبعث بإحضار المراكب وجُمع^(٣) كلها بشفر الإسكندرية تنتظر من عيّنه ليخرجوا إليها^(٤).

[صفر]

[نظارة الأوقاف]

وفي صفر قرّر البرهان بن ظهير في نظر الأوقاف، وصُرف العلاء بن أقبرس^(٥).

(١) خبر الطاعون في: إنباء الغمر ٢٢٤/٤، وحوادث الدهور ١٠٤/١، والنجوم الزاهرة ٥٠٦/١٥، ونزهة النفوس ٢٩٨/٤، والتبر المسبوك ٨٧، ويدائع الزهور ٢٤١/٢، والروض الباسم ١/ورقة ٧٦، وشذرات الذهب ٢٦١/٧.

(٢) خبر الثورة في: حوادث الدهور ١٠٤/١، ونزهة النفوس ٢٩٨/٤، ويدائع الزهور ٢٤١/٢، والتبر المسبوك ٨٧، والروض الباسم ١/ورقة ٧٦.

(٣) الصواب: «وَجُمِعَتْ».

(٤) خبر رودس في: إنباء الغمر ٢٢٤/٤، والنجوم الزاهرة ٣٥٩/١٥، والتبر المسبوك ٨٧، ٨٨، ويدائع الزهور ٢٤١/٢، والروض الباسم ١/ورقة ٧٦.

(٥) خبر الأوقاف في: حوادث الدهور ١٠٤/١، والتبر المسبوك ٨٩، ويدائع الزهور ٢٤١/٢، والروض الباسم ١/ورقة ٧٦.

[الريح العاصفة والمطر]

وفيه ثارت ريح عاصفة وأمطرت السماء شيئاً، فتحدّث الناس بأنّ الطاعون يخفّ. وكان كذلك، وتناقص تناقصاً ظاهراً، وخفّ حتى بلغ العشرين في اليوم^(١).

[نفي كسباي الششماني]

وفيه نفي كسباي الششماني أحد الدوادارية^(٢).

[نفي أحد الممالك]

ونفي أيضاً شاهين أحد ممالك السلطان^(٣).

[وفاة عبد المحسن البغدادي]

[٢٠٥٦] - وفيه مات الشيخ الصالح، المعتقد، عبد المحسن البغدادي^(٤)، المكي بمكة.

وكان من المشاهير، وللناس فيه الاعتقاد الحسن.

[ربيع الأول]

[نفي الأمير اخور]

وفي ربيع الأول نفي يونس أمير اخور^(٥).

[ربيع الأول]

[قياس النيل]

وفيه، في سادس^(٦) عشرين بؤونه^(٧) كانت القاعدة ستة أذرع وأربع عشرة

(١) خبر الريح في: إنباء الغمر ٢٢٤/٤، والتبر المسبوك ٨٩، والروض الباسم ١/ ورقة ٧٦، ويدائع الزهور ٢٤١/٢.

(٢) خبر نفي كسباي في: حوادث الدهور ١/ ١٠٤، والنجوم الزاهرة ٣٥٩/١٥، والتبر المسبوك ٨٩، والروض الباسم ١/ ورقة ٧٧، ويدائع الزهور ٢٤١/٢.

(٣) خبر نفي المملوك في: حوادث الدهور ١/ ١٠٤، ونزهة النفوس ٢٩٩/٤، والتبر المسبوك ٨٩، والروض الباسم ١/ ورقة ٧٧، ويدائع الزهور ٢٤١/٢.

(٤) انظر عن (عبد المحسن البغدادي) في:

التبر المسبوك ١٠٩، والضوء اللامع ٧٩/٥ رقم ٣٠٢، والروض الباسم ١/ ورقة ٩٣.

(٥) خبر الأمير اخور في: حوادث الدهور ١/ ١٠٤، ونزهة النفوس ٢٩٩/٤، والتبر المسبوك ٩٠، والروض الباسم ١/ ورقة ٧٧.

(٦) في التبر المسبوك: «في رابع».

(٧) في الأصل: «بونه». وهو الشهر العاشر في السنة القبطية.

إصبع^(١). ثم نودي على النيل^(٢).

[وصول هجّان من مكة]

وفيه وصل هجّان من مكة وأخبر بالأمن والسلامة ورخاء الأسعار^(٣).

[ارتفاع الطاعون من القاهرة]

وفيه ارتفع الطاعون من القاهرة (أصلًا)^(٤) / ٩١ وبقي بالضواحي، لكنّ خفّ بعد ذلك حتى ارتفع منها أيضًا^(٥).

[خروج إينال الأجروود لغزو رودس]

وفيه خرج إينال العلاني الأجروود لغزو رودس باشاً ومعه عدّة من الأمراء والجند^(٦).

[نفي سودون السوداني]

وفيه نُفي سودون السوداني الحاجب وأحد الأمراء بمصر^(٧).

[عفو السلطان عن ابن العطار]

وفيه أمر السلطان بإخراج الشهاب أحمد بن العطار، أحد الفضلاء الحنفية، وصرفه [عن]^(٨) الشيخونية إلى ملطية، فأخرج إلى خانقاه سرياقوس. وقام العلامة الكمال بن الهمام في أمره، وكتب للسلطان كاغدة بخطه يسأل السلطان العفو والصفح عنه، وكان قد وقع بينه وبين الشمس الكاتب منافسة ومقاولة، فرفع أمره إلى السلطان، فلما وصلت كاغدة الشيخ ابن الهمام للسلطان وفيها عبارة حسنة أيضاً أمر بإعادته من الخانكاه^(٩).

(١) الصواب: «وأربعة عشر إصبعاً».

(٢) خبر النيل في: التبر المسبوك ٩٠، والروض الباسم ١/ ورقة ٧٧.

(٣) خبر الهجّان في: إنباء الغمر ٢٢٥/٤، والتبر المسبوك ٩٠، والروض الباسم ١/ ورقة ٧٧.

(٤) إضافة عن هامش المخطوط.

(٥) خبر الطاعون في: إنباء الغمر ٢٢٥/٤، والنجوم الزاهرة ٣٥٩/١٥، وحوادث الدهور ١٠٤/١، والروض الباسم ١/ ورقة ٧٧.

(٦) خبر رودس في: التبر المسبوك ٨٧، ووجيز الكلام ٥٩٤/٢، والروض الباسم ١/ ورقة ٧٧، وبدائع الزهور ٢/ ٢٤١، ٢٤٢.

(٧) انظر عن نفي سودون في: حوادث الدهور ١٠٤/١، ١٠٥، والنجوم الزاهرة ٣٦٠/١٥، والتبر المسبوك ٩١ و٩٣، ونزهة النفوس ٢٩٩/٤، والروض الباسم ١/ ورقة ٧٧، وبدائع الزهور ٢/ ٢٤٢.

(٨) إضافة يقتضيها السياق.

(٩) خبر العفو في: حوادث الدهور ١٠٥/١، والتبر المسبوك ٩٠، والروض الباسم ١/ ورقة ٧٧، ٧٨، وبدائع الزهور ٢/ ٢٤٢.

[سقوط جدار على ولد ابن كاتب جكم]

[٢٠٥٧] - وفيه سقط جدار على ولد سعد الدين ابن^(١) كاتب جكم أخو^(٢)

الجمال يوسف ناظر الخاص فمات.

وكان أهله قد سُرّوا بخروج الطاعون وهو سالم منه، وصحّ من طعن كان حصل له، فما تمّ سرورهم، ومات بغير ذلك^(٣).

[ربيع الآخر]

[كائنة الشمس الهيثمي]

وفي ربيع الآخر كانت كائنة الشمس أبو^(٤) البركات الهيثمي أحد نواب الحكم الشافعية أثبت شيئاً يسوغ له إثباته شرعاً ومالاً، ويخاطر السلطان، فطلبه إلى بين يديه هو وشهوده، وتغيّظ وحنق وبتطش بالقاضي (وضربه)^(٥) ضرباً مبرحاً، ثم كُشفت رأسه من عنده إلى باب القلعة، ثم نزل به الوالي إلى المقشّرة سجن أولى الجرائم من غير ما جريمة، ثم تعدّى الحال إلى عزل مستنبيه القاضي الحافظ ابن^(٦) حجر. ثم أعيد الحافظ في يومه.

ولما وقع ذلك وعاد الحافظ من يومه اعتذر عن النائب عند السلطان وأوضح له قضيتّه، فأمر السلطان بإحضاره بعد ذلك، ورضي عنه وألبسه قرضيّة، وأمر الحافظ بأن يعيده إلى نيابة الحكم^(٧).

[وفاة تمرّاز المؤيدي]

[٢٠٥٨] - وفيه مات تمرّاز المؤيدي^(٨) أحد مقدّمين^(٩) الألف بدمشق.

(١) في الأصل: «بن».

(٢) الصواب: «أخي».

(٣) خبر سقوط الجدار في: إنباء الغمر ٢٢٥/٤، والتبر المسبوك ٩٠، والروض الباسم ٧٨/١، وبدائع الزهور ٢٤٢/٢.

(٤) الصواب: «أبي».

(٥) في الأصل كلمتان مشوّشتان. «بالامله به»، وما أثبتناه يتناسب مع السياق.

(٦) في الأصل: «بن».

(٧) خبر كائنة الهيثمي في: إنباء الغمر ٢٢٥/٤، ٢٢٦، ونزهة النفوس ٣٠٠/٤، ٣٠١، والتبر المسبوك ٩٠، ٩١، والروض الباسم ١/ورقة ٧٨، ٧٩، وبدائع الزهور ٢٤٢/٢.

(٨) انظر عن (تمرّاز المؤيدي) في:

التبر المسبوك ١٠٧، والروض الباسم ١/ورقة ٨٩، وبدائع الزهور ٢٤٢/٢.

(٩) الصواب: «أحد مقدّم».

[نيابة قلعة دمشق]

وفيه قُترر سودون المحمدي في نيابة قلعة دمشق، عوضاً عن جانبك الناصري، ونُقل جانبك المذكور إلى حجوية الحجاب بها عوضاً عن سودون النوروزي بحكم وفاته قبل ذلك^(١).

وكان سودون المذكور إنساناً حسناً لا بأس به تنقلت به الأحوال بعد استتارة/٩٢/ نوروز بالبلاد الشامية إلى أن ولي دواذارية حلب، ثم حجوية دمشق بمال. ولم يتأمر بمصر.

[جمادى الأول]

[الغزوة إلى رودس]

وفي جمادى الأول خرج المعينين^(٢) لغزوة رودس ثانياً وساروا من ساحل الإسكندرية إلى طرابلس، فاجتمعوا هناك ومن انضم إليهم، وسافروا منها في هذا الشهر حتى وصلوا إلى ساحل رودس فوجدوها محصنة مستعدة بآلات الحصار، فشرع العسكر الإسلامي في حصارها بكل ما تصل إليه قدرتهم، ورموا على أبراجها، ودام القتال أياماً، وقُتل خلائق من الطائفتين.

وفي أثناء ذلك كانت واقعة الكنيسة، قُتل فيها جماعة من المسلمين والكفار، وهي واقعة يطول الشرح في ذكرها، ذكرناها برمتها في تاريخنا «الروض الباسم»^(٣).

[وفاة الشمس ابن زهرة الطرابلسي]

[٢٠٥٩] - وفيه مات عالم طرابلس ومفتيها الشمس أبو زهرة^(٤)، محمد بن

(١) حوادث الدهور ١/١٠٥، ونزهة النفوس ٤/٣٠١.

(٢) الصواب: «خرج المعينون».

(٣) انظر عن غزوة رودس في: الروض الباسم ١/٧٩ - ٨١، والنجوم الزاهرة ١٥/٣٦٠ - ٣٦٣، ووجيز الكلام ٢/٥٩٤، والتبر المسبوك ٨٨، ٨٩، وأخبار الدول ٢/٣١١، ٣١٢.

(٤) انظر عن (أبي زهرة) في:

الرد الوافر ١٨٩، ومعجم شيوخ ابن فهد ٢٩٠، وعنوان الزمان ١/١٤٠، ووجيز الكلام ٢/٥٩٦، ٥٩٧ رقم ١٣٧١، والضوء اللامع ١٠/٧٠، ٧١ رقم ٢٤١، والتبر المسبوك ١١٣، ١١٤، وقضاة دمشق ١٦٦، ١٦٧، والبدر الطالع ٢/١٧٦، ١٧٧، وبدائع الزهور ٢/٢٤٢، والروض الباسم ١/٩٧ - ٩٩، وإيضاح المكنون ١/٣٠٢، ٤٥، والأعلام ٨/١٠، وذخائر القصر ٣٤ب، ١٣٥، وكشف الظنون ٤٣٨، وهدية العارفين ٢/١٩٥، ومعجم المؤلفين ١٢/٩٨، والسحب الوابلة ٣١٩، وتاريخ طرابلس السياسي والحضاري ٢/٤٤١، ٤٤٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ق ٢/٤ج ٢٢٥ - ٢٢٨ رقم ١٢٣٨، و«زهرة»: بضم الزاي وسكون الهاء.

يحيى بن أحمد بن دُغرة بن زهرة الحُبْرَاضِي، الطرابُلسِي، الشافعيّ .
 وكان عالماً، فاضلاً، صالحاً، بارعاً في الفقه والتفسير، إليه المرجع بطرابلس،
 وكان بيده خطابة جامعها الأكبر .
 ومن مشايخه، النجم بن الحُسْبَانِي، والياسوفي^(١)، والزفتي^(٢)، والسراج البُلْقِينِي،
 والشهاب الزُهْرِيّ، وآخرين^(٣) .
 وسمع على جماعة منهم: ابن^(٤) صَدِّيق، وابن^(٥) قواليج، وغيره .
 وصنّف تفسيراً وعدّة مصتقات جليّة .
 ومولده (سنة ٧٤٨)^(٦) .

[وفاة الشهاب الفيشي]

[٢٠٦٠] - وفيه أيضاً مات الشهاب الحنّاوي^(٧)، أحمد بن محمد بن إبراهيم
 الفيشي، الحسني^(٨) سكناً، القاهرة، المالكيّ .
 وكان عالماً، فاضلاً، بارعاً في الفنون، ساكن النفس، خيراً، ديناً^(٩)، أفتى
 ودرّس، وناب في الحكم، ونفع الناس .
 سمع على جماعة .
 ومولده سنة ٧٦٢ .

[جمادى الآخر]

[نيابة ملطية]

وفي جماد الآخر استقرّ قانسوه النوروزي في نيابة ملطية، عوضاً عن قيزطوغان،

-
- (١) في الأصل: «الياسولي» .
 (٢) مهمله في الأصل .
 (٣) الصواب: «وآخرون» .
 (٤) في الأصل: «بن» .
 (٥) في الأصل: «وين» .
 (٦) ما بين القوسين عن هامش المخطوط . وقال السخاوي: ولد في سنة ستين، وقيل كما قرأته بخط ولده
 سنة ثمان وخمسين بحيراض، وقال ابن فهد: وُلد في سنة سبعين وسبعمئة .
 (٧) انظر عن (الحنّاوي) في:
 إنباء الغمر ٢٣٠/٤ رقم ١، وعنوان الزمان، ورقة ١٤٠، رقم ٥٢، ومعجم شيوخ ابن فهد ٨٠، ٨١،
 والقضاء اللامع ٦٩/٢ رقم ٢٠٩، ووجيز الكلام ٥٩٨/٢ رقم ١٣٧٥، والتبر المسبوك ١٠٦، وبغية الوعاة
 ١٥٥/١، وشنرات الذهب ٢٦٢/٧، وهدية العارفين ١٢٧/١، والأعلام ٢١٧/١، وكشف الظنون
 ٧٤٤، ومعجم المؤلفين ٦٢/٢، وعصر سلاطين المماليك ١٩٦/٤، والروض الباسم ١/ ورقة ٨٨ .
 (٨) الحسني: نسبة إلى الحسينية محلّة بظاهر الحناوي معروفة .
 (٩) في الأصل: «إدينا» .

وَقَرَّرَ طوغان في أنابكية حلب على عادته^(١).

[القبض على والد المؤلف بحلب]

وَصُرِفَ الوالد عنها، وقبض عليه نائبها، وسُجِنَ مقيداً بقلعة حلب من غير ما جُرم سوى مرافعة نائب حلب عند السلطان بقضية منه، حتى بعث الوالد بإعلام أحواله لأصحابه بمصر، منهم إينال العلائي الأجرود، وعدة من الأمراء، وكذا الفقهاء، منهم الحافظ ابن^(٢) حجر، والكمال ابن^(٣) البارزي، كاتب السر، حتى عرض السلطان بحمل نائب حلب عليه، فبعث بإطلاقه وإقامته بحلب، فطلب هو الإقامة بمدينة سيدنا الخليل عليه وعلى نبينا أفضل السلا[م]، فأجيب إلى ذلك، وأذن له بالحج، وبعث إليه السلطان بمبلغ حجّ به، وعاد. ثم قرّر باسمه عدة جهات هناك، ٩٣/ منها: قاقون.

والقضية التي جرت للوالد (برمتها)^(٤) فيها طول^(٥).

[كسر الخليج]

وفيه كان كسر الخليج عن الوفاء، بعد أن نودي عليه بزيادة عشرين إصبعا، وكان قبل ذلك أيضاً نودي عليه بزيادة عشرين أيضاً، فنودي عليه في يومين بزيادة أربعين إصبعا، وقبل ذلك يوم أيضاً كان نودي عليه بعشرين أيضاً، وما عهد قبل ذلك ولا زيادة عشرين إصبعا في يوم الوفاء، حتى عُذَّ ذلك من النوادر.

ثم نودي في ثاني يوم كسره بتكملة السبع عشرة ذراعاً. وهذا أيضاً من النوادر^(٦).

[فشل الغزوة إلى رودس]

وفيه حصل عند العسكر الإسلامي المتوجّه إلى رودس فل، وضائق عليهم أنفسهم، فعادوا بعد أن كان السلطان جهّز إليهم بمن يمدّهم، ومع ذلك فعادوا ووصلوا إلى الإسكندرية في أواخر هذا الشهر^(٧).

(١) خبر نيابة ملطية في: التبر المسبوك ٩٣، وبدائع الزهور ٢/٢٤٢، والروض الباسم ١/ ورقة ٨١.

(٢) في الأصل: «بن».

(٣) في الأصل: «بن».

(٤) كتبت فوق السطر.

(٥) خبر والد المؤلف في: الروض الباسم ١/ ورقة ٨١.

(٦) خبر الخليج في: بدائع الزهور ٢/٢٤٢، والروض الباسم ١/ ورقة ٨١.

(٧) خبر فشل الغزوة في: إنباء الغمر ٤/٢٢٦، ٢٢٧، وبدائع الزهور ٢/٢٤٣، والروض الباسم ١/ ورقة ٨٢.

[وفاة الخوaja ابن المزلق]

[٢٠٦١] - وفيه مات الخوaja الجليل، الشمس ابن^(١) المزلق^(٢)، محمد بن علي بن أبي بكر بن محمد الحلبي الأصل، الدمشقي، التاجر المشهور. وكان كبير تجار دمشق ومن أهل الثروة واليسار الزائد، ومن المعدودين، مع شهرة وصيت كبير، وكان من أهل الخير والبرّ والمعروف. وله آثار مشهورة. مات وقد أناف على الثمانين. وأوصى بثلاث ما له لفقراء مكة والمدينة والبيت المقدس ودمشق، وتكملة خانة، وتنظيف وعدة سمسع^(٣).

[رجب]

[الطواف برؤوس من عرب الكنوز]

وفي رجب أحضر عدّة روس^(٤) مقطّعة من عرب الكنوز، فطيف بها على الرماح بشوارع القاهرة، وكان قد خرج إليها تجريدة قبل ذلك^(٥).

[حبس نائب حماه]

وفيه قدم بردبك العجمي نائب حماه، فلما مثل بين يدي السلطان نهره وسبّه وتغيّظ عليه، وأمر بالقبض عليه، وسجنه بالبرج من قلعة الجبل، ثم أخرج بعد ذلك إلى ثغر الإسكندرية فسُجن بها^(٦).

وكان قد اتفق له كائنة بحماه قتل فيها جماعة من أهل حماه.

[نيابة حماه]

وفيه عيّن السلطان لنيابة حماه^(٧) قانباي البهلوان نائب صفد.

(١) في الأصل: «بن».

(٢) انظر عن (ابن المزلق) في:

إنباء الغمر ٢٣٢/٤ رقم ٩، والضوء اللامع ١٧٣/٨ رقم ٤٢٩، والتبر المسبوك ١١٢، ووجيز الكلام ٧٩٩/٢ رقم ١٣٧٨، وبدائع الزهور ٢/٢٤٣، والدارس ١/٢٩، والروض الباسم ١/ورقة ٩٦، وشذرات الذهب ٧/٢٦٣.

(٣) كذا. ولعلّها: «شعشع».

(٤) كذا.

(٥) خبر الطواف في: حوادث الدهور ١/١٠٧، ونزهة النفوس ٤/٣٠٣، والروض الباسم ١/ورقة ٨٢.

(٦) خبر الحبس في: حوادث الدهور ١/١٠٧، ١٠٨، والنجوم الزاهرة ١٥/٣٦٣، ونزهة النفوس ٤/٣١٤، والتبر المسبوك ٩٤، وبدائع الزهور ٢/٢٤٣، والروض الباسم ١/ورقة ٨٢.

(٧) خبر نيابة حماه في: النجوم الزاهرة ١٥/٣٦٤، والتبر المسبوك ٩٤، وبدائع الزهور ٢/٢٤٣، والروض الباسم ١/ورقة ٨٢.

[نيابة صفد]

وعُيِّن لنيابة صفد بيغوت الأعرج نائب حمص^(١).

[وفاة الجمال الكومي]

[٢٠٦٢] - وفيه مات الجمال الكومي^(٢)، يوسف بن محمد بن أحمد بن يوسف

القاهري، الشافعي.

وكان فاضلاً، خيراً، ديناً، كثير العبادة، وله جلالة.

لازم الولي العراقي مدةً وسمع عليه وعلى آخرين.

[دورة المحمل]

وفيه دار المحمل، وأبطل السلطان منه الراحة^(٣).

[مسير الركب إلى مكة]

وفيه سار ركب رجب إلى مكة، وخرج البرهان/٩٤/ السوييني معهم على قضاء

مكة الشافعية^(٤).

[نيابة الإسكندرية]

وفيه قُدر تنم من عبد الرزاق في نيابة الإسكندرية، عوضاً عن أطنبغا اللقاف،

وحضر أطنبغا إلى القاهرة من جملة مقدمين^(٥) الألف^(٦).

[وفاة صاحب ديار بكر]

[٢٠٦٣] - وفيه مات صاحب ديار بكر حمزة^(٧) بن قرائلك بن عثمان بن

قطلوبك بن طرغلي التركماني.

(١) خبر نيابة صفد في: حوادث الدهور ١٠٨/١، ونزهة النفوس ٣٠٤/٤، والتبر المسبوك ٩٤، والروض الباسم ١/ورقة ٨٢.

(٢) انظر عن (الكومي) في: وجيز الكلام ٥٩٥/٢ رقم ١٣٧٤، والتبر المسبوك ١١٤، وبدائع الزهور ٢/٢٤٣، والروض الباسم ١/ورقة ٩٩.

(٣) خبر المحمل في: بدائع الزهور ٢/٢٤٣، والروض الباسم ١/ورقة ٨٢.

(٤) خبر الركب في: إنباء الغمر ٢٢٧/٤، والتبر المسبوك ٩٥، وبدائع الزهور ٢/٢٤٣، والروض الباسم ١/ورقة ٨٢.

(٥) الصواب: «جملة مقدمي».

(٦) خبر نيابة الإسكندرية في: حوادث الدهور ١٠٨/١، والنجوم الزاهرة ١٥/٣٦٤، ونزهة النفوس ٤/٣٠٤، ٣٠٥، وبدائع الزهور ٢/٢٤٣، والروض الباسم ١/ورقة ٨٢.

(٧) في الأصل: «جها». وانظر عن (حمزة بن قرائلك) في: إنباء الغمر ٢٣١/٤ رقم ٣ وفيه: «حمزة بن قرائلك واسمه عثمان بن طرغلي»، والنجوم الزاهرة ١٥/ =

وكان قد ملك بعد أبيه، وكان كهو في قُبْح سيرته وكثرة شروره وفسقه وفتنته.
وملك بعده ولد أخيه جهان كيرين علي أخو حسن الطويل،
ولا زالوا حتى صاروا بعد هذا ملوك الشرق، كما سيأتي ذلك في محالّه.

[وصول الغزاة من رودس]

وفيه وصل إينال العلائي ومن معه من الغزاة للقاهرة ولم يحصلوا على طائل، بل
كانت الغزوة الأولى مع ما فيها خير^(١) من هذه^(٢).

[شعبان]

[قدوم علي باي إلى القاهرة]

وفي شعبان قدم إلى القاهرة علي باي الأشرفي بعد أن أطلق من السجن^(٣).

[وفاة الأديب ابن رشيد]

[٢٠٦٤] - وفيه مات العالم، الفاضل، الأديب، شمس الدين محمد بن أحمد
بن عمر بن كَمَيْل^(٤) بن عوض بن رشيد المنصوري، الشافعي.

وكان عالماً، فاضلاً، ناظماً، ناثراً، ولي قضاء المنصورة وشكر في قضائه. وله
نظم بديع، منه يمدح المؤيد في سلطنته:

تملك الشيخ وزال العنا والخلق في بشروتيه وفئح
فلا تقايل بصبي ولا تلق به جيشاً، وقايل بشيخ^(٥)

= ٥٠٨، والضوء اللامع ١٦٥/٣ رقم ٦٣٣، ووجيز الكلام ٥٩٩/٢ رقم ٣٨٠، والتبر المسبوك ١٠٨،
وبدائع الزهور ٢٤٣/٢، والروض الباسم ١/ورقة ٨٩، ٩٠.

(١) الصواب: «خيراً».

(٢) خبر وصول الغزاة في: بدائع الزهور ٢٤٣/٢، والروض الباسم ١/ورقة ٨٢، ٨٣.

(٣) خبر علي باي في: نزهة النفوس ٣٠٥/٤، وحوادث الدهور ١٠٨/١، والتبر المسبوك ٩٦، والروض
الباسم ١/ورقة ٨٣.

(٤) انظر عن (ابن كَمَيْل) في:

إنباء الغمر ٢٣٢/٤، ٢٣٣ رقم ١٠، وذيل معجم شيوخ ابن فهد ٣٧٨ رقم ٨٢، والمجمع المؤسس
٢٧١/٣ رقم ٦٤٥، ووجيز الكلام ٥٩٧/٢ رقم ١٣٧٢ والضوء اللامع ٢٨/٧، ٢٩ رقم ٥٧، والتبر
المسبوك ١١٠ وتاريخ الخلفاء ٥١٣، وحسن المحاضرة ٥٧٣/١، وبدائع الزهور ٢٤٤/٢، وشذرات
الذهب ٢٦٣/٧، والروض الباسم ١/ورقة ٩٤، ٩٥، وهدية العارفين ١٩٥/٢، وإيضاح المكنون ٢/
١٣٤، ٧٠١، والأعلام ٢٢٩/٦، ومعجم المؤلفين ٣٠٤/٨، ٣٠٥، والدليل الشافي ٥٩٢/٢، ٥٩٣
رقم ٢٠٣٤.

(٥) البيتان في: الروض الباسم.

وكان موته بردم غَمّ تحته فمات غمّاً من غير حدس .
ومولده سنة خمس وسبعين وسبعمائة .

[وفاة فيروز الجركسي]

[٢٠٦٥] - وفيه مات فيروز الجركسي^(١)، الطواشي، الروميّ الجنس، الزمام .
وكان من خدام جركس المصارع أخو السلطان، وتنقلت به الأحوال حتى صيّر
ساقياً في دولة المؤيد شيخ، ثم حظي عنده، وكذا عند الأشرف برسبائي، ثم تغيط عليه
في مرض موته وهذذه بالتوسيط، وأبعده .
ولما ولي الظاهر جعله زمام الأدر دفعةً واحدة، ولم يقم بها غير ستة أشهر وصُرف
عنها بسبب هروب العزيز، وأراد نفيه حتى شُفع فيه .
وكان لا بأس به .

[رمضان]

[قدوم قاصد شاه رُخ]

وفيه قدم قاصد شاه رُخ إلى القاهرة، ثم صعد بعد ذلك في شهر رمضان إلى بين يدي
السلطان، وكان قد أحضر معه كسوة الكعبة، فأمر السلطان بأن يُخفيها عن أرباب الدولة لأنه
ثقل عليهم أمرها حين سماعهم بها، وأمر بأنه إذا صعد بها يدخل إلى البحيرة . فلما أذى
الرسول رسالته، وأحسّ أهل الدولة بالكسوة/٩٥ حين أمر السلطان بإدخال الحمّالين ما
معه إلى البحيرة أخذوا في القال والقليل، واتصل الخير بالعمامة في الحال، فلما نزل القاصد
من بين يدي السلطان قاصداً محلّ نزوله من بين القصرين، ثار به العمامة قبل دخوله الدار
المعدّة لنزوله ورجموه . وأطلقوا فيه ألسنتهم بالوقعة، بل وفي مرسله .

وبيناهم كذلك إذ نزل طائفة كبيرة من الجُلبان من القلعة قاصدين الدار المذكورة،
ومعهم جماعة من الغوغاء فهجموا على الدار وأخذوا في نهب ما للقصّاد، فأتوا على
جميع ما معهم حتى الخيول . وكان فيه ما نُهب لهم بزيادة على العشرين ألف دينار . ولما
بلغ السلطان ذلك أنكره، وأمر الدوادار الكبير وحاجب الحجاب بأن يدركوا هذه القضية .
وكان الرأس ثوبة الثاني ساكناً قريباً من دار نزولهم فأدركهم سريعاً وردّ عنهم

(١) انظر عن (فيروز الجركسي) في :

إنباء الغمر ٢٣١/٤ رقم ٥، والدليل الشافي ٥٢٣/٢ رقم ١٨٠٢، والمنهل الصافي ٤١١/٨ - ٤١٣
رقم ١٨١٠، والنجوم الزاهرة ٥٠٦/١٥ - ٥٠٨، وحوادث الدهور ١١٣/١ - ١١٥ رقم ٢، والتبر
المسبوك ١١٠، والضوء اللامع ١٧٦/٦ رقم ٥٩٧، ووجيز الكلام ٥٩٩/٢، ٦٠٠ رقم ١٣٨١،
ونزهة النفوس ٣١٣/٢ رقم ٨٥٤، وبدائع الزهور ٢/٢٤٤، والروض الباسم ١/ورقة ٩٣، ٩٤ .

الكثير من الغوغاء بعض ردّ. ثم تدارك الأميران فأوقعوا بالعامّة ومن حضر من الممالك.

وكانت فتنة كبيرة ارتجت فيها القاهرة، واشتدّ حنق السلطان، وقطع الكثير من أرزاق جماعة من الجند بسبب ذلك. وضرب جماعة من العوامّ بالمقارع، ثم أمر بتتبع ما نُهَب، وبعث إلى القُصّاد (يعتذر إليهم)^(١) ويتلطّف بخواطيرهم، ثم استرضاهم بجملة كبيرة من المال، وحصل بعض مائهب لهم. وكانت كائنة فظيعة. ومن الناس من نسب أصله وأمرها إلى السلطان، والله أعلم^(٢).

[قدوم ابن حجي إلى القاهرة]

وفيه قدم البهاء بن حجيّ إلى القاهرة من دمشق. ثم كان له ما سنذكره^(٣).

[وفاة سنقر الحاجب]

[٢٠٦٦] - وفيه مات سنقر الحاجب^(٤) الثاني بدمشق.

[فشل ابن حجي بتولي نظارة الجيش]

(وفيه)^(٥) صعد البهاء بن حجيّ إلى القلعة ومعه خلعة نظارة الجيش بمصر ليُخلع عليه بها، وكان قد ثبت ذلك، وأن يُصرف المحبّ بن الأشقر، فلما تمثّل البهاء بين يدي السلطان واتفق صعود المحبّ بن الأشقر ولا شعور له بشيء من ذلك، فحين وقف بين يدي/٩٦ السلطان ووقع بصره عليهما نظر إلى المحبّ كالمشفق عليه ثم خاطبه بقوله: لا أولي غيرك ولو بذلوا لي ثلاثين ألف دينار. ونزل ابن حجيّ في غاية ما يكون من الحصر. ثم توجه إلى دمشق من غير طائل^(٦).

(١) ما بين القوسين مكرّر في الأصل.

(٢) خبر (قاصد شاه رُخ) في: حوادث الدهور ١/١٠٩، ١١٠، والنجوم الزاهرة ١٥/٣٦٤ - ٣٦٦، ونزهة النفوس ٤/٣٠٦، ٣٠٧، والتبر المسبوك ٩٦ - ٩٨، ووجيز الكلام ٢/٥٩٤، ٥٩٥، وبدائع الزهور ٢/٢٤٤، ٢٤٥، والروض الباسم ١/ورقة ٨٣.

(٣) خبر ابن حجي في: حوادث الدهور ١/١٠٩.

(٤) انظر عن (سنقر الحاجب) في:

التبر المسبوك ١٠٨، وبدائع الزهور ٢/٢٤٥، والروض الباسم ١/ورقة ٩٠.

(٥) مكرّزة في الأصل.

(٦) في الأصل: «بن».

(٧) خبر ابن حجي في: حوادث الدهور ١/١٠٨، وبدائع الزهور ٢/٢٤٥، والروض الباسم ١/ورقة ٨٣، ٨٤.

[نفي أقطوه الموساوي]

وفيه تغيط السلطان على أقطوه الموساوي، الظاهري، برقوق، أحد الطبلخانات، فأمر بنفيه إلى طرسوس^(١).

[شوال]

[وصول قصاد ملك الروم]

وفي شوال وصل قصاد ملك الروم السلطان مراد بن عثمان بهدية من مرسلهم ومكاتبة يخبر السلطان فيها بأنه خرج إلى غزوة بني الأصفر الذي^(٢) يقال لهم الأنكورس. وكان ملكهم إذ ذاك يُسمّى بقرال^(٣)، وله وزير اسمه يانكوا، وأنه أبلاهم بلاءً حسناً ونصره الله تعالى عليهم. وهزم جموعهم المفورة الكثيرة، وقتل وأسر جماعة، وبعث من الأسرى بعة إلى السلطان.

وكانت هذه الواقعة من كبار الوقائع، وتُعرف إلى يومنا بواقعة قرال، فإنه قُتل فيها وتضعض ملك بني الأصفر من يومئذ، والله الحمد^(٤).

[خروج الحاج والمحمل]

وفيه خرج الحاج وأميرهم على المحمل تُمرباي رأس نوبة النُوب، وبالأول قانم من صفر خُجا المؤيدي المعروف بالتاجر الذي ولي الأتابكية فيما بعد، كما سيأتي في محله^(٥).

[ذو القعدة]

[تقرير ابن الشحنة بوظائف في حلب]

وفي ذي قعدة قُرّر في قضاء الحنفية بحلب وفي نظر الجيش وكتابة السرّ بها: المحبّ بن الشحنة، وكان القائم بولايته هذه الوظائف الجمال يوسف بن كاتب حكّم ناظر الخاص^(٦).

(١) خبر نفي أقطوه في: حوادث الدهور ١/١١٠، والنجوم الزاهرة ١٥/٣٦٦، والتبر المسبوك ٩٨، والروض الباسم ١/ورقة ٨٥.

(٢) الصواب: «الذين».

(٣) مهمله في الأصل. والتحرير ممّا يأتي.

(٤) خبر قصاد ملك الروم في: حوادث الدهور ١/١١٠، ١١١، والنجوم الزاهرة ١٥/٣٦٦، ووجيز الكلام ٢/٥٩٥، والتبر المسبوك ٩٨ - ١٠٠، وبدائع الزهور ٢/٢٤٥، ٢٤٦، والروض الباسم ١/ورقة ٨٥.

(٥) خبر الحاج والمحمل في: حوادث الدهور ١/١١١، ونزهة النفوس ٤/٣٠٩، ٣١٠، والتبر المسبوك ١٠٠، وبدائع الزهور ٢/٢٤٦، والروض الباسم ١/ورقة ٨٥.

(٦) خبر التقرير في: حوادث الدهور ١/١١١، والنجوم الزاهرة ١٥/٣٦٦، ونزهة النفوس ٤/٣١٠، والتبر المسبوك ١٠٠، والروض الباسم ١/ورقة ٨٥.

[إخراج ابن ظهيرة من مكة]

وفيه أخرج أبو القاسم الحسني أمير مكة قاضيها جلال الدين أبو^(١) السعادات بن ظهيرة إلى جدة بعد أن تلطف به الخواجا بدر الدين حسن الطاهر اليمني وإلا كان أمره بأن لا يقيم بمكة ولا بقربها.

ثم وصل مرسوم من السلطان بأن يتوجه إلى المدينة، فصار يتمنى أن لو كان بجدة، فما أمكنه ذلك، وتوجه إلى المدينة^(٢).

[قدوم الزين عبد الباسط للمرة الثانية على السلطان]

وفيه قدم الزين عبد الباسط إلى القاهرة، ثم صعد إلى السلطان فأكرمه وخلع عليه كاملية، ثم بعث إلى السلطان بهدية جيدة، فيها من الذهب النقد مبلغ له صورة. وهذه التقديم الثانية^(٣).

[ذو الحجة]

[كتم الشهادة برؤية الهلال]

وفي ذي حجة بعد أن أكمل عدد ما قبله، وجعل أوله بالخميس، وشهد جماعة برؤية الهلال في ليلة الأربعاء، فعُدل من الخميس إلى الأربعاء. ٩٧/ وكان الجماعة الذين رأوا الهلال كتموا ذلك خوفاً على أنفسهم من الأمر الذي يُشاع بين الناس أن الخُطبتين في يوم واحد يو(سان)^(٤) خوفاً على السلطان. وكان قد بلغ السلطان من ذلك شيء، ففحص عنه، ثم حنق على من نَسب إليه ذلك، وأمر بأن من راه^(٥) وأشهر به^(٦).

[وفاة الزين الحموي]

[٢٠٦٧] - وفيه مات الزين الحموي^(٧)، الأدمي، عبد الرحيم^(٨) بن أبي بكر بن

(١) الصواب: «أبا».

(٢) خبر ابن ظهيرة في: التبر المسبوك ١٠٠، ١٠١، والروض الباسم ١/ ورقة ٨٥.

(٣) خبر قدوم الزين في: حوادث الدهور ١/ ١١٢، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٦٧، ونزهة النفوس ٤/ ٣١٠، والتبر المسبوك ١٠١، وبدائع الزهور ٢/ ٢٤٦، والروض الباسم ١/ ورقة ٨٥.

(٤) رُسِمَت هكذا في الأصل.

(٥) كذا.

(٦) خبر رؤية الهلال في: إنباء الغمر ٤/ ٢٢٨، والتبر المسبوك ١٠١، ١٠٢، والروض الباسم ١/ ورقة ٨٦ وفيه: «وأشهد به».

(٧) انظر عن (الزين الحموي) في:

إنباء الغمر ٤/ ٢٣١ رقم ٦، وحوادث الدهور ١/ ١١٣ وفي كتيبه: شمس الدين الحموي، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٥٠٦، ونزهة النفوس ٤/ ٣١٢، ٣١٣ رقم ٨٥٣، ووجيز الكلام ٢/ ٥٩٧ رقم ١٣٧٢، والذيل التام، ورقة ٨٥ب، والتبر المسبوك ١٠٨، ١٠٩، والضوء اللامع ٤/ ١٧٠ رقم ٤٤٩، وبدائع الزهور ٢/ ٢٤٦، والروض الباسم ١/ ورقة ٩٢، ٩٣، وشذوات الذهب ٧/ ٢٦٢.

(٨) في الضوء اللامع: «عبد الرحمن».

محمود بن علي بن أبي الفتح بن الموفق القاري، الشافعي، الخطيب، الواعظ، المذكر. وكان فاضلاً، خيراً، ديناً، واعظاً، مقبلاً في وعظه.

قرأ «الصحيح» على الزين العراقي، ولازم الشيوخ بعد أن قطن القاهرة، وولي خطابة الأشرفية المستجدة أول ما فتحت.

وكان للناس فيه الاعتقاد الحسن، وكان يقرأ «البخاري» في كل سنة في عدة أماكن، وله على ذلك المرتبات كما لولده إبراهيم المتوفى بعقبه إيلاً في سنة تسعمائة^(١). ومولده بعد الثمانين وسبعمائة، رحمهما الله تعالى.

[المطر على الحجاج في عرفة]

وفيه كان الجمع من الحاج موفوراً بعرفات جداً. واتفق أن أمطرت السماء في يوم الوقوف مطراً غزيراً، من وقت الزوال إلى غروب الشمس، مع رعد وبرق هائل، وأشرف فيه بعض الناس على الهلاك.

ويقال له^(٢) إنه نزلت صواعق فيه هلك بسببها رجلان وامرأة وبغيران^(٣).

[التجريدة إلى البُحيرة]

وفيه خرجت تجريدة إلى البُحيرة عليها قراقجا الحسني أميراخور كبير، ومعه ستة من الأمراء^(٤).

[كائنة الغُرَياني]

وفيه كائنة الغُرَياني^(٥)، وملخصها أنه بلغ السلطان أن إنساناً قام بجبال نابلس وادّعى أنه المهدي، واستغوى الكثير من الناس بجبال حميدة، وتمكّن من عقولهم، وانقاد له عشرين تلك النواحي واستمالهم ووعدهم ومثاهم وملأ آذانهم، وادّعى أنه المهدي أو القحطاني، فراج بينهم وأطاعوه لدهائه وكثرة مكره وحيله وحسن تصرفه، واجتمع عليه خلق، وانتشر خبره حتى بلغ السلطان، فاستشاط وغضب من غير أن يعلم هو ولا أحد من هو هذا. فبعث بمكاتبة إلى نائب القدس يأمره بالفحص عنه والقبض

(١) هذا يفيد أن المؤلف - رحمه الله - أَرخَ لما بعد سنة ٨٩٦هـ. التي ينتهي بها الكتاب.

(٢) مقعمة في الأصل.

(٣) خبر المطر في: وجيز الكلام ٥٩٦/٢، والتبر المسبوك ١٠٢، وبدائع الزهور ٢/٢٤٧.

(٤) خبر التجريدة في: حوادث الدهور ١/١١٢، والنجوم الزاهرة ١٥/٣٦٧، والتبر المسبوك ١٠٢، وبدائع الزهور ٢/٢٤٦، والروض الباسم ١/ورقة ٨٦، ٨٧.

(٥) الغُرَياني: بضم الغين المعجمة، وتشديد الراء. كما ضبطه السخاوي.

أما ابن العماد الحنبلي فقال: الغُرَياني: بضم الفاء وكسر الراء المشددة نسبة إلى قُرَيانة قرب سفاقس.

عليه، وتتبع (أحواله)^(١) / ٩٨ / فامثل نائب القدس بالسمع والطاعة، وبعث بإحضار شيخ عربان نابلس، وسأله عن قضية هذا الشخص، فأنكرها وأنه لا يعلم شيء^(٢) منها، وإنما اجتاز به إنسان يشبه أن يكون من أهل العلم، معه حمل من الكتب، ووصف هيئته وصفته، وطلب يخفره إلى جبال حميدة ففعل، ثم ما عرفنا من أمره شيء^(٣).

فبعث إلى السلطان يخبره بذلك، فاستدل السلطان من ذاك على أنه الغرياني.

وهو إنسان كان قدم من المغرب من مدة يقال له: محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن، وقطنها. وآل أمره أن صحب جماعة من رؤسائها، وانتقل مالكيًا، وولي قضاء نابلس من سنة سبع وثلاثين بعناية ابن^(٤) البارزي.

وكان قبل ذلك يتعاني المواعيد بقرى مصر ودمياط وبلاد السواحل، وكان كثير المداخلة للناس، مع النادرة وحسن المحاضرة والفكاهة والعشرة والعفة، ونزاهة النفس، واستحضار الكثير الكبير من التاريخ وغيره. ولازم التقى المقريري مدة، وتردد إليه، مع تخطيط وتخييط زائد.

وكان يدعي السند العالي ومعرفة الحديث، مع مبالغة في الدعوى. ورحل إلى حلب وغيرها. ولا زال حتى وقع منه ما وقع، وكان في قصده وضميره أن يبلغ شأنًا عظيمًا كالمهدي بالمغرب أو نحوه، فما أراد الله تعالى (له ذلك)^(٥). وبلغه بطلب الظاهر له، ففر من جبال حميدة، وخفي أمره مدة، ثم ظهر بعد ذلك ومات ببلاد طرابلس بعد الستين وثمانماية، كما ستأتي ترجمته في محلها إن شاء الله تعالى^(٦).

[وصول مبشر الحاج]

وفيه وصل مبشر الحاج في ثلاثة عشر يومًا، وأخبر بالأمن والسلامة، وأن الشهر كان هناك بالخميس كما كان بالقاهرة قبل أن يثبت^(٧).

[قدوم السوييني]

وفيه قدم البرهان السوييني من مكة.

(١) عن هامش المخطوط. (٢) الصواب: «شيئًا».

(٣) الصواب: «شيئًا». (٤) في الأصل: «بن».

(٥) كُتبت فوق السطر.

(٦) كائنة الغرياني في: إنباء الغمر ٢٢٨/٤، والتبر المسبوك ١٠٢ - ١٠٥، وبدائع الزهور ٢/

٢٤٦، ٢٤٧، والروض الباسم ١/ ورقة ٨٧، ٨٨، وشذرات الذهب ٧/ ٢٦١، ٢٦٢.

(٧) خبر مبشر الحاج في: إنباء الغمر ٢٢٨/٤، وبدائع الزهور ٢/ ٢٤٧.

[قدوم السراج الحمصي]

وقدم السراج الحمصي من طرابلس .

[وفاة الشيخ الزُرعي]

[٢٠٦٨] - وفيها مات الشيخ الصالح، القدوة، عبد الله الزُرعي^(١)، الدمشقي،

نزىل البيت المقدس .

وكان للناس فيه الاعتقاد الحسن .

(١) انظر عن (الزُرعي) في:

التبر المسبوك ١٠٨، والضوء اللامع ٧٦/٥ رقم ٢٨٣، والروض الباسم ١/ ورقة ٩٢.

سنة تسع وأربعين وثمانماية

[محرم]

[إسلام الأسرى]

في محرم أسلم الأسرى الذين بعث بهم ابن^(١) عثمان للسلطان، وكانوا جماعة، فأسلموا عن آخرهم طوعاً، وكانوا عند تغري برمش نائب القلعة وهو يحسن لهم الإسلام، ٩٩/ ويذكر لهم محاسنه، فأنزل منهم السلطان بعضاً بالديوان السلطاني، وفرق بعضاً على الأمراء ليكونوا في خدمتهم بالجوامك، وصاروا يخبروا بواقعة قرال على جليتها، وما كان قصد، من خذل الإسلام والتوصل إلى بيت المقدس لأخذه، إلى غير ذلك من معاهد كان أضمرها، فأخذه الله دونها، ونصر الله الإسلام^(٢).

ومنهم من هو الآن بمصر، بل وبلغ بعضاً^(٣) منهم مرتبة الصلاح، والله الحمد.

[كائنة مقتل نائب غزّة]

[٢٠٦٩] - وفيه كائنة قتل طوخ أبو بكرى^(٤) المؤيدي نائب غزّة هو ودواداره طوغان وعدّة وافرة من جيش غزّة.

وملخصها: إنّ العربان بتلك النواحي من آل جرم وإبراهيم والعائد اقتتلوا فيما بينهم وتحاربوا، فخرج طوخ هذا بجيش (...)^(٥) مساعداً للعايد بعد أن بعث إليه أبو طبر أمير

(١) في الأصل: «بن».

(٢) خبر إسلام الأسرى في: إنباء الغمر ٢٣٤/٤، وبدائع الزهور ٢٤٧/٢، والروض الباسم ١/ ورقة ٩٩ - ١٠٢.

(٣) الصواب: «بعض».

(٤) انظر عن (طوخ الأبو بكرى) في:

إنباء الغمر ٢٣١/٤ رقم ٤، والدليل الشافي ٣٧١/١ رقم ١٢٧٤، والمنهل الصافي ١٤/٧ - ١٦ رقم ١٢٧٧، والنجوم الزاهرة ١٥/٥٨، وحوادث الدهور ١/١١٦، (حوادث سنة ٨٤٨هـ)، ووجيز الكلام ٢/٦٠٦ رقم ١٣٩٤، والضوء اللامع ٤/١٠ رقم ٣٢، والتبر المسبوك ١٠٨، ١٠٩ وبدائع الزهور ٢/٢٤٧، والروض الباسم ١/ ورقة ٩٢ (حوادث سنة ٨٤٨هـ) و١٠٣، ١١٤، ١١٥ (حوادث ٨٤٩هـ).

(٥) كلمتان غير واضحتين رُسمتا (هذا لبهم).

جرم يحذره ويأمره بأن لا يدخل بين الفريقين، فما ارعوى، وحارب العرب، وانهزموا منه، ثم تقاعد واغتتر بنفسه، فعادوا عليه كآرين وهو في غفلة فقتلوه أشراً قتلة، ومثلوا به. [٢٠٧٠] - وقُتل مع دواداره طوغان^(١)، وجماعة من مماليكه، وخرج طوغان نائب القدس فإنه كان معهم.

وكان قتله بعد ذلك سبباً لفساد كثير ثار ودام مدة بتلك النواحي. وكان طوخ هذا من مماليك المؤيد، وتنقل إلى أن ولي نيابة غزة، وكان لا بأس به في شجاعته وإقدامه لولا طمع عنده ومحبة شديدة للدين.

[سقوط مئذنة المدرسة الفخرية]

وفيه سقطت مادنة^(٢) المدرسة الفخرية العتيقة بسويقة الصاحب. وكان قد حذر سكان الرّبع المجاور لها، فلم يأخذوا حذرهم فارتدم حين سقوطها واجهة الرّبع بمساكن، ومات تحته جماعة، وأصبح يوماً مهولاً اجتمع فيه الحاجب الكبير، والي الشرطة، فحضروا على المرتدمين، فأخرجوا جماعة من الموتى وبعضاً من الأحياء مصابين، وسلم بعض قليل. وبلغ السلطان ذلك، فاستشاط وأحضر ناظر المكان. وكان إذ ذاك النور علي القليوبي أمين الحكم وأحد نوابه، فأمر بتوسطه حتى شفع فيه، وجره الحال إلى تصريحه بعزل الحافظ ابن^(٣) جر عن القضاء، وإلزامه بديات/١٠٠/ من مات تحت الردم، ولا تعلق له بهذا المكان أصلاً، فكان ذلك من غريب الأحكام ومن أشنع الحوادث^(٤).

[قضاء الشافعية]

وفيه قرّر في القضاء الشافعية الشمس القاياتي بعد أن طُلب لبين يدي السلطان، وسوئل بذلك، فامتنع إلّا بشرط إجابة السلطان إليها. ثم أحضر شعار القضاء، فقال: قبلت القضاء ولا ألبس خلعتي، فأعفاه السلطان عنها. وعُدّ ذلك من النوادر. ونزل الشمس المذكور من القلعة بشيابه البيض وعليه طيلسانه، ومعه جماعة من أعيان الدولة، منهم الدوادار الكبير.

ولما نزل بالصالحية بين القصرين قام بعض الرسل ليُدعي على الرسم المعهود فلم

(١) انظر عن (طوغان) في: الروض الباسم ١/ ورقة ١١٥.

(٢) كذا.

(٣) في الأصل: «بن».

(٤) خبر المئذنة في: إنباء الغمر ٤/ ٢٣٤، ٢٣٥، وحوادث الدهور ١/ ١١٧، ١١٨، ونزهة النفوس ٤/ ٣١٥، ٣١٦، والتبر المسبوك ١١٤، ١١٥، وبدائع الزهور ٢/ ٢٤٨، والروض الباسم ١/ ورقة ١٠٢، وشذرات الذهب ٧/ ٢٦٣.

يسمع الدعوى، وقال: هذه حيلة، وقام إلى داره، فهُرع الناس للسلام بل وعلى المنفصل، وسلّم كلُّ منهما أيضاً على الآخر بمنزله.

وأنشد الحافظ ابن^(١) حجر لما تأخّر للسلام على القاياتي بعد أن أحله القاياتي وعظّمه وأجلسه في تكمّته، وجلس متواضعاً بين يديه، تصرّفاً^(٢):

عندي حديث طريف^(٣) بمثله يتغنّى^(٤)
إلى آخر الأربعة أبيات^(٥).

[وفاة البرهان الهاشمي]

[٢٠٧١] - وفيه مات البرهان بن خضر^(٦)، إبراهيم بن أحمد بن أبي بكر بن يحيى بن أحمد بن خضر الهاشمي، الجعفري، الحلبي، الحنفي. وكان فاضلاً من بيت رئاسة بحلب.

(١) في الأصل: «بن».

(٢) في الأصل: «نصرفاه». وما أثبتناه ترجيحاً.

وقال السخاوي: وأنشد شيخنا في ذلك اليوم ما رآه - فيما يغلب على ظني - في مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي حيث قال: غُزل أبو عمر بن عبد الواحد عن قضاء البصرة وقُلد أبو الحسن بن أبي الشوارب، يعني محمد بن الحسن بن عبد الله المتوفى في سنة تسع وأربعين وثلاثمائة، فقال العصفري الشاعر:

عندي حديث طريف	بمثله يُتغنّى
من قاضيين يُعزّي	هذا، وهذا يُهزّي
فذا يقول: اكرهونا	وذا يقول: استرحنا
ويكذبان ونهذي	بمن يصدق منا

وكان كافة الناس: إلّا من شدّ، توهم أنها من إنشاء شيخنا، مع أنها في كتاب متداول بأيدي جمع من الفضلاء، وهو «معيد النعم ومبيد النقم» للناج السبكي، لكن البيت الرابع عنده:

ويكذبان جميعاً	ومن يصدق منا
----------------	--------------

(التبر المسبوك ١١٦).

ويقول خادم العلم وطالبه، محقق هذا الكتاب: عمر عبد السلام تدمري، إن الأبيات في: مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي ج ٦٧/١٥ طبعة دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٢، ومعيد النعم ومبيد النقم، لتاج الدين السبكي - تحقيق محمد علي النجار وأبو زيد شلبي ومحمد أبو العينين - نشرته مكتبة الخانجي بالقاهرة ١٩٩٣ - ص ٧٣.

(٣) في التبر المسبوك: «ظريف» ومثله في مرآة الزمان، والمثبت يتفق مع: معيد النعم.

(٤) في التبر: «يستغني»، والمثبت يتفق مع: المرأة، والمعيد.

(٥) خبر قضاء الشافعية في: حوادث الدهور ١/١١٨، ١١٩، والتبر المسبوك ١١٥، ١١٦، وبدائع الزهور ٢/٢٤٨، والروض الباسم ١/ورقة ١١٢.

(٦) انظر عن (البرهان بن خضر) في: الروض الباسم ١/ورقة ١١٢.

سمع علي ابن صدّيق^(١).

وولي وكالة بيت المال ببلده، وغير ذلك.

ومولده سنة سبع وستين وسبعماية^(٢).

[وفاة السيدة كمالية]

[٢٠٧٢] - وفيه مات^(٣) السيدة كمالية^(٤) ابنة محمد بن أحمد بن قاسم بن عبد

الرحمن القرشيّة، العمرية، الخرازية، المكية، أمّ كمال.

سمعت من ابنة عمّها فاطمة، وأجاز لها جماعة، منهم: ابن حاتم، وجويرية.

وكانت من بيت كبير، خيرة، دينة.

ومولدها^(٥) سنة سبع وخمسين وسبعماية.

[نيابة غزّة]

وفيه قرّر في نيابة غزّة يلخجا^(٦) من مامية^(٧) المؤيدي الرأس نوبة الثاني، عوضاً عن

طوخ^(٨) الماضي^(٩).

[نفي الوالي إلى حلب]

وفيه نفي قراجا الوالي إلى حلب^(١٠).

[صفر]

[محاسبة ناظر جيش طرابلس]

وفي صفر عُتِن ماماي الخاصكي^(١١) وأحد الدوادارية بالتوجّه إلى طرابلس لمحاسبة

(١) في الأصل: «سمع علي بن صرف»، والتصحيح من الروض.

(٢) في الروض: «سنة سبع وسبعين».

(٣) الصواب: «ماتت». وهو سهو من الناسخ.

(٤) انظر عن (كمالية) في:

معجم شيوخ ابن فهد ٣٢٧، والضوء اللامع ١٢/١٢٠، والتبر المسبوك ١٣٠.

وترجمة «كمالية» ضائعة من: الروض الباسم ١/ في الأوراق السابقة للورقة ١١٧.

(٥) في الأصل: «وولدها». (٦) في بدائع الزهور: «بينحجا».

(٧) في التبر المسبوك: «مامش». (٨) في بدائع الزهور: «طوغان».

(٩) خبر نيابة غزّة في: حوادث الدهور ١/ ١١٩، ونزهة النفوس ٤/ ٣١٨، والتبر المسبوك ١١٦، وبدائع

الزهور ٢/ ٢٤٩، والروض الباسم ١/ ورقة ١٠٣.

(١٠) خبر نفي الوالي في: حوادث الدهور ١/ ١١٩، والتبر المسبوك ١١٦، وبدائع الزهور ٢/ ٢٤٩ والروض

الباسم ١/ ورقة ١٠٣.

(١١) في الروض الباسم: «كاكاي السيفي»، و«بيغا المظفري».

ناظر جيشها موسى بن يوسف بن الصفي الكركي على التعلقات السلطانية^(١).

[وفاة الشمس الوثائي]

[٢٠٧٣] - وفيه مات الشمس الوثائي^(٢)، محمد بن إسماعيل بن محمد بن أحمد القرافي، الشافعي.

وكان عالماً، فاضلاً، مُنجماً، نافعاً للطلبة، عارفاً بالفنون. وولي تدريس/ ١٠١/ الفقه بالشيخونية، وقضاء دمشق، وعيّن للقضاء الأكبر بمصر، وما تمّ له ذلك.

سمع على جماعة، وأجاز له جماعة من الأكابر.
ومولده سنة ثمان وثمانين وسبعمئة.

[ربيع الأول]

[القبض على ابن رمضان ووفاته]

[٢٠٧٤] - وفي ربيع الأول قدم تغري برمش الفقيه نائب القلعة من حلب، وكان توجه إليها ومعه البدر بن عبد الله لكشف أحوال إبراهيم بن رمضان^(٣) لما بلغه عنه [من]^(٤) الأمور المنكرة، وكان في عزم السلطان قتله بحجة شرعية، فلما عمل المولد وحضر القضية تغيط السلطان على السعد الديري القاضي يحيى لكونه آخر الحكم في ابن رمضان هذا^(٥).

ثم عُقد له مجلس في هذا الشهر، فلم يثبت عليه ما يوجب قتله، فضُرب وأعيد إلى السجن فمات به بعد قليل من الأيام.

(١) خبر المحاسبة في: نزهة النفوس ٣١٩/٤، والتبر المسبوك ١١٧، والروض الباسم ١/ ورقة ١٠٣.

(٢) انظر عن (الشمس الوثائي) في:

إنباء الغمر ٢٤٢/٤ رقم ٧، والنجوم الزاهرة ٥٠٩/١٥، وحوادث الدهور ١٢٦/١ - ١٢٨ رقم ١، والدليل الشافي ٦٠٥/٢ رقم ٢٠٧٨، والمنهل الصافي ٣/ ورقة ٨٧ب، ٨٨أ، والتبر المسبوك ١٣٢ - ١٣٤، ووجيز الكلام ٦٠٢/٢ رقم ١٣٨٢، والضوء اللامع ١٤٠/٧، ١٤١ رقم ٣٤١، والذيل التام، ورقة ١٨٦، وحسن المحاضرة ٤٤٠/١ رقم ١٩٧، وتاريخ الخلفاء ٥١٣ وفيه: «الوفائي» وبدائع الزهور ٢٤٩/٢ وفيه: «الوفائي»، والروض الباسم ١/ ورقة ١١٧، ١١٨ وهي ناقصة من أول الترجمة في الأوراق الضائعة، وشذرات الذهب ٧/ ٢٦٥.

(٣) انظر عن (ابن رمضان) في:

بدائع الزهور ٢٤٩/٢، والروض الباسم ١/ ورقة ١٠٣، ١٠٤، والضوء اللامع ٥١/١.

(٤) إضافة يقتضيها السياق.

(٥) في الأصل: «بن».

[تغیظ السلطان من ابن البارزي]

وفیه تغیظ السلطان علی الکمال بن البارزي، وأخذ يستعفي من كتابة السرّ، ثم استرضاه السلطان وخلع عليه^(١).

[ربيع الآخر]

[نظارة البيمارستان]

وفي ربيع الآخر قرّر الولي السفطي في نظر البيمارستان، عوضاً عن المحبّ بن الأشقر، وخلع على ابن^(٢) الأشقر باستمراره على نظارة الجيش. وكانت الإشاعة قويت بعزله^(٣).

[قضاء الشافعية بحلب]

وفيه ولي البرهان السوييني^(٤) قضاء حلب الشافعية، وصُرف السراج الحمصي^(٥).

[الغيم والريح والمطر في مصر]

وفيه حدث غيمٌ متراكم، وأظلم الجو، وهبت ريح باردة، ثم أمطرت السماء سيراً، وكان ذلك في ثاني مسرى من شهور القبط، حتى عُدّ من النواذر المستغرِبة^(٦).

[نيابة حماه]

وفيه قرّر شاد بك الجكمي، أحد المقدمين بمصر في نيابة حماه، عوضاً عن قانباي البهلوان، بحكم نقله إلى نيابة حلب، عوضاً عن قانباي الحمزاوي، بحكم عزله عن حلب لكائنة اتفقت له مع نائب قلعتها.

واستقدم الحمزاوي إلى القاهرة على مقدمة شاد بك^(٧).

(١) خبر تغیظ السلطان في: إنباء الغمر ٢٣٥/٤، والروض الباسم ١/ ورقة ١٠٥.

(٢) في الأصل: «بن».

(٣) خبر البيمارستان في: إنباء الغمر ٢٣٦/٤، وبدائع الزهور ٢/ ٢٥٠، والروض الباسم ١/ ورقة ١٠٥.

(٤) في إنباء الغمر: «اليونيني»، وهو غلط.

(٥) خبر القضاء بحلب في: إنباء الغمر ٢٣٦/٤، وبدائع الزهور ٢/ ٢٥٠، والروض الباسم ١/ ورقة ١٠٥.

(٦) خبر الغيم والريح في: إنباء الغمر ٢٣٦/٤، والتبر المسبوك ١١٨، وبدائع الزهور ٢/ ٢٥٠، والروض الباسم ١/ ورقة ١٠٥.

(٧) خبر نيابة حماه في: إنباء الغمر ٢٣٦/٤، وحوادث الدهور ١/ ١٢٠، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٦٨، والتبر المسبوك ١١٨، وبدائع الزهور ٢/ ٢٥٠ وفيه: «الفلهوان»، والروض الباسم ١/ ورقة ١٠٥.

[الأمر بإبطال منصب القاضي الحنبلي]

وفيه كُتب أمر سلطانيّ إلى حلب بإبطال القاضي الحنبلي منها أصلاً، وأُرجف بأنه يفعل ذلك بسائر بلاد مصر، وأن يبطل قضاء الحنابلة منها وذلك لكائنة، أما وهي التي بسببها عُزل الحمزاوي^(١).

[وفاة كُزَل العجمي]

[٢٠٧٥] - وفيه مات كُزَل العجمي^(٢) الظاهري الذي كان حاجب الحجاب قديماً في دولة الناصر فرج.

وكان فارساً، بطلاً، شجاعاً، ابتلي بالفالج فدام به مدة سنين، وهو أخرس، مُقَعَّد، بطل شَفْتَه، وأدلع لسانه إلى صدره، مع لحيته الأسفل^(٣).

[جمادى الأول]

[هدم جدار كنيسة للملكية بالقاهرة]

١٠٢/ وفي جماد الأول حضر القضاة عند السلطان للتهنئة بالشهر على العادة، فأمر القاضي الشافعي وكتاب السرّ بأن يتوجّها إلى كشف كنيسة النصاري الملكية لما رُفع إليه بأنه إلى جانبها مسجد، وأنّ جدار الكنيسة مرتفع عليه ويجب هدمه لئلا يسقط على المسجد.

وكان السبب في ذلك العلاء بن أقبرس لغرض له عند البطرك، فكُشفت، وأمر بهدم الجدار^(٤).

[وفاة الشمس ابن الديري]

[٢٠٧٦] - وفيه مات الشمس بن الديري^(٥)، محمد بن محمد بن عبد الله بن

(١) خبر إبطال المنصب في: إنباء الغمر ٢٣٧/٤، ونزهة النفوس ٣٢٠/٤، ٣٢١، والتبر المسبوك ١١٨، وبدائع الزهور ٢٥٠/٢، والروض الباسم ١/ورقة ١٠٦.

(٢) انظر عن (كزل العجمي) في:

إنباء الغمر ٢٤١/٤ رقم ٥، والتبر المسبوك ١٣٠، ووجيز الكلام ٦٠٥/٢ رقم ١٣٩٣، والضوء اللامع ٢٨٨/٦ رقم ٧٧٩، وبدائع الزهور ٢٥٠/٢، والروض الباسم ١/ورقة ١١٦.

(٣) الصواب: «لحيته السفلى».

(٤) خبر هدم الجدار في: إنباء الغمر ٢٣٧/٤، ووجيز الكلام ٦٠١/٢، والروض الباسم ١/ورقة ١٠٧.

(٥) انظر عن (الشمس بن الديري) في:

إنباء الغمر ٢٤٣/٤، ٢٤٤، رقم ١٠، والضوء اللامع ١٢٤/٩، رقم ٣٠٦، ووجيز الكلام ٦٠٣/٢، ٦٠٤، رقم ١٣٨٧، والتبر المسبوك ١٣٨، والروض الباسم ١/ورقة ١٢٠، ١٢١.

سعد بن مصلح بن أبي بكر بن سعد الفيسي^(١)، القدسي، الحنفّي .
كان فاضلاً .

سمع على أبي الخير بن العلاء .

وله نظم .

ومولده في سنة سبعين^(٢) وسبعمائة .

[كسر النيل]

وفيه كان كسر النيل عن الوفاء، ونزل عثمان ولد السلطان لذلك ومعه جماعة من الأعيان، وكاتب السرّ . ولم تجر العادة بركوبهم .

ولما خُلِقَ المقياس أحضرت الحرّاقة لينزل إليها على العادة فامتنع قانباي الجركسي من إنزاله إليها وسار به والحرّاقة خالية منه حتى أوصله إلى قبالة الخليج، ثم ركبها وعدّى إلى الخليج، وعُدّ ذلك من النوادر^(٣) .

[نفي علي باي المؤيدي]

وفيه نُفي علي باي المؤيدي العجمي إلى دمشق بطّالاً، وفُرّر في إمرئته جانبك الوالي .

وقُسمت إمرة جانبك (على عدّة من الخاصكية الأشرفية)^(٤) برسباي ممّن كان بدمشق وغيرها^(٥) .

[سجن أمير مكة بالإسكندرية]

وفيه حُمل السيد علي الحسنّي أمير مكة من محبسه بالبرج إلى سجن الإسكندرية^(٦) .

(١) في الروض: «العنسي» .

(٢) في الأصل: «سبعين» .

(٣) خبر النيل في: إنباء الغمر ٢٣٨/٤، وحوادث الدهور ١/١٢١، والتبر المسبوك ١١٩، وبدائع الزهور ٢/٢٥٠، والروض الباسم ١/ورقة ١٠٧، ١٠٨ .

(٤) ما بين القوسين مكرّر في المخطوط .

(٥) خبر نفي علي باي في: حوادث الدهور ١/١٢٠، والنجوم الزاهرة ٣٦٨/١٥، ونزهة النفوس ٤/٣٢١، والتبر المسبوك ١١٩، والروض الباسم ١/ورقة ١٠٨ .

(٦) خبر أمير مكة في: حوادث الدهور ١/١٢١، ونزهة النفوس ٤/٣٢٢، والتبر المسبوك ١٢١، وبدائع الزهور ٢/٢٥٠، ٢٥١ .

[سجن ببيرس بن بقر]

وسُجن مكانه بالبرج ببيرس بن بقر شيخ العربان بالشرقية^(١).

[جمادى الآخر]

[وفاة الشمس الحجاري]

[٢٠٧٧] - وفي جمادى الآخر مات الشمس الحجاري^(٢)، محمد (بن محمد)^(٣)

بن أحمد القليوبي، القاهري، الشافعي.

وكان عالماً، فاضلاً.

أخذ عن الأكابر، وسمع على جماعة، منهم: الشمس بن الجزري، بل وابن^(٤) أميلة، وابن^(٥) الكوكيك، ومن قبله أيضاً.

وكان ماهراً في الفرائض، والحساب، والهندسة، خيراً، ديناً.

وهو والد أبو^(٦) الفتح المكتّب صاحب الخط المنسوب.

[تقدمة شاد بك بمصر]

وفيه قدم قانباي الحمزاوي المعزول عن نيابة حلب واستقرّ على تقدمه شاد بك

بمصر.

وكان قد أشيع بعدم قدومه، وبأنه مخامر على السلطان^(٧).

[شاذية جدّة]

وفيه قرّر جانبك أحد مماليك السلطان/١٠٣/ وخاضكيتته في شاذية جدّة. وهذه

أول ولاياته لها.

وجانبك هذ هو الذي ضخم بعد ذلك، على ما سيأتي في محلّه^(٨).

(١) خر سجن ببيرس في: حوادث الدهور ١/١٢١، ونزهة النفوس ٤/٣٢٢، والتبر المسبوك ١٢١، والروض الباسم ١/ورقة ١٠٨.

(٢) انظر عن (الشمس الحجاري) في:

التبر المسبوك ١٣٨، ووجيز الكلام ٢/٦٠٢ رقم ١٣٨٣، والضوء اللامع ٩/٥١، وبدائع الزهور ٢/٢٥٢، والروض الباسم ١/ورقة ١٢٠.

(٣) ما بين القوسين كُتب فوق السطر.

(٤) في الأصل: «وين».

(٥) في الأصل: «وين».

(٦) الصواب: «أبي».

(٧) خبر التقديم في: النجوم الزاهرة ١٥/٣٦٨، وحوادث الدهور ١/١٢١، ونزهة النفوس ٤/٣٢٢، وبدائع الزهور ٢/٢٥١، والروض الباسم ١/ورقة ١٠٨.

(٨) خبر جدّة في: النجوم الزاهرة ١٥/٣٦٨، ٣٦٩، وبدائع الزهور ٢/٢٥١، والروض الباسم ١/ورقة ١٠٨.

[رجب]

[سفر الركب الرجبي]

وفي رجب سافر الركب الرجبي إلى مكة على العادة، وخرج معه جماعة^(١).

[شعبان]

[وفاة يشبك السوداني]

[٢٠٧٨] - وفي شعبان مات الأتابك يشبك السوداني^(٢)، المشد.

وكان من مماليك سودون الجلب نائب حلب، الماضي في محلّه، واشتراه ططر قبل سلطنة، وتنقلّت به الأحوال حتى صيّر شاذّ الشراب خاناه، ثم من المقدمين، ثم الحجوية الكبرى، ثم إمرة مجلس، ثم إمرة سلاح، ثم الأتابكية، وعظم وضخم. وكان تزوّج بابنة أستاذه ططر، وكان عارفاً بالرمي بالنشاب، حشماً، وقوراً، عاقلاً، سيوساً، مع حدة مزاج وسوء خلق.

[تقرير أتابك]

وفيه قرّر في الأتابكية إينال العلائي الأجروود، نقلاً إليها من الدوادارية، وعُدّ ذلك من النواذر^(٣).

[شاذية الشرابخانة]

وفيه ولي شاذية الشرابخاناه يونس البوّاب، عوضاً عن قانباي^(٤).

[خروج السلطان للتنزه]

وفيه ركب السلطان من قلعته ونزل إلى خليج الزعفران بعد أن أمر بأن تُنصب له

(١) خبر الركب في: البتر المسبوك ١٢١، وبدائع الزهور ٢/٢٥١، والروض الباسم ١/ ورقة ١٠٨.

(٢) انظر عن (يشبك السوداني) في:

إنباء الغمر ٩/٢٤٥ (طبعة حيدر آباد)، والترجمة ساقطة من النسخة المطبوعة بدار الكتب المصرية، وحوادث الدهور ١/١٢٨ - ١٣١ رقم ٢، والنجوم الزاهرة ١٥/٥٠٩ - ٥١١، والدليل الشافي ٢/٧٨٥ رقم ٢٦٤٨، والمنهل الصافي في ٣/ ورقة ٢٩١ب، ٢٩٢أ، والضوء اللامع ١٠/٢٧٧، ٢٧٨، رقم ١٠٨٩، والدليل الثام، ورقة ٨٦ب، والتبر المسبوك ١٣٩، ووجيز الكلام ٢/٦٠٥ رقم ١٣٩٢، وبدائع الزهور ٢/٢٥١، والروض الباسم ١/ ورقة ١٢١، ١٢٢.

(٣) خبر تقرير الأتابك في: حوادث الدهور ١/١٢١، والنجوم الزاهرة ١٥/٣٦٩، ونزهة النفوس ٤/٣٢٣، والتبر المسبوك ١٢٢، وبدائع الزهور ٢/٢٥١، والروض الباسم ١/ ورقة ١٠٨.

(٤) خبر الشرابخاناه في: النجوم الزاهرة ١٥/٣٦٩، وحوادث الدهور ١/١٢١، ١٢٢، ونزهة النفوس ٤/٣٢٣، وبدائع الزهور ٢/٢٥١، والروض الباسم ١/ ورقة ١٠٨، ١٠٩.

الخيام هناك، وتُهيأ الأسمطة، وحضر معه جمع أمراؤه^(١)، وتنزّه، ودام هناك إلى قريب الزوال عاد إلى قلعته.

وكان السبب في نزوله أنه أشيع في حين ولاية إينال الأتابكية الركوب على السلطان كونه قدّم الأذون^(٢) مع وجود الأعلّ^(٣)، فلم يقع ما أشيع. وعُدّت هذه الفعلة من أعظم فعلات الظاهر ومن دهائه، حيث أظهر بها الاستخفاف بمن أشيع عنه ما أشيع^(٤).

[نظر البيمارستان]

وفيه خُلع على الأتابك إينال بنظر^(٥) البيمارستان، ونزل في موكبٍ حافل^(٦).

[وفاة الشمس الغمري]

[٢٠٧٩] - وفيه مات الشيخ، الصالح، المعتقد، المسلّك، الشمس الغمري^(٧)، محمد بن عمر بن أحمد الواسطيّ الأصل، المحليّ، الشافعيّ. وكان فاضلاً، عالماً، عاقلاً، نشأ على العبادة والصلاح الظاهر حتى شهر بذلك. وأنشأ زاوية بالمحلّة، وأقبل على شأنه. وله تصانيف مفيدة وأثار حسان. ومولده سنة ٧٧٦هـ^(٨).

[رمضان]

[وفاة الشمس التفهني]

[٢٠٨٠] - وفي رمضان مات الشمس التفهني^(٩)، محمد بن عبد الرحمن بن علي بن هاشم القاهري، الحنفيّ.

(٢) الصواب: «الأدنى».

(١) الصواب: «جميع أمراؤه».

(٣) الصواب: «الأعلى».

(٤) خبر تنزّه السلطان في: حوادث الدهور ١/١٢٢، والتبر المسبوك ١٢٢، وبدائع الزهور ٢/٢٥١، والروض الباسم ١/ورقة ١٠٩.

(٥) في الأصل مشوّشة (بلطر).

(٦) خبر البيمارستان في: النجوم الزاهرة ١٥/٣٧٠، ونزهة النفوس ٤/٣٢٣، والتبر المسبوك ١٢٢، وبدائع الزهور ٢/٢٥٢، والروض الباسم ١/ورقة ١٠٩.

(٧) انظر عن (الغمري) في:

إنباء الغمر ٤/٢٤٣ رقم ٩، ووجيز الكلام ٢/٦٠٣ رقم ١٣٨٥، والضوء اللامع ٨/٢٣٨، والتبر المسبوك ١٣٦، ونظم العقيان ١٥٧، وبدائع الزهور ٢/٢٥١، والروض الباسم ١/ورقة ١١٩، ١٢٠، وشذرات الذهب ٧/٢٦٥.

(٨) في الروض الباسم: وُلد سنة ٧٨٦هـ.

(٩) انظر عن (التفهني) في:

إنباء الغمر ٤/٢٤٢، ٢٤٣ رقم ٥، والتبر المسبوك ١٣٦، والضوء اللامع ٧/٢٩٣، ووجيز الكلام =

وكان عالماً، فاضلاً، بارعاً، أفتى ودرّس في حياة أبيه، وولي عدة وظائف كالصرغتمشية والقانباية^(١)، ودرّس الحديث بالشيخونية وقضاء العسكر وغير ذلك.

وسمع الحديث على جماعة.

/١٠٤/ وكان من محاسن الزمان.

ومولده قبل الثمانماية.

[وفاة الشمس السعودي]

[٢٠٨١] - وفيه مات الشمس السعودي^(٢).

يُنقل من شعبان^(٣) إلى هذا المحل.

[مشيخة الصرغتمشية]

وفيه قرّر في مشيخة الصرغتمشية المحبّ الأقصرائي، عوضاً عن ابن^(٤) التفهني بعد وفاته، وخُلع عليه بعد ذلك، ونزل إليها في مشهد حفل^(٥).

[ختم البخاري]

وفيه ختم «صحيح البخاري» على العادة^(٦).

= ٦٠٣/٢ رقم ١٣٨٦، ونظم العقيان ١٥٣، وبدائع الزهور ٢/٢٥٢، والروض الباسم ١/ ورقة ١١٨، ١١٩، وشذرات الذهب ٧/٢٦٥.

(١) في الأصل: «العانباية»

(٢) انظر عن (السعودي) في:

التبر المسبوك ١٣٠ - ١٣٢ وفيه: «محمد بن أحمد عمار بن محمد بن عمر الشيخ شمس الدين التحريري، ثم القاهري الشافعي، المؤدّب، الضريب ويُعرف بالسعودي نسبة لشخص من أقاربه كان يخدم الشيخ أبا السعود...»، والضوء اللامع ٧/٣٠ - ٣٢ رقم ٥٩، وفيه: «محمد بن أحمد بن عمر... ورأيت من قال مِمَّن نسخ له شيئاً قديماً إنه يُعرف بابن أخي السعودي، فكأنه ترك تخفيفاً...»، وانباء الغمر ٤/٢٤١، ٢٤٢ رقم ٦، وفيه وُلد سنة ٦٢، أما عند السخاوي في: التبر، والضوء: ولد سنة ٧٥٦هـ.

(٣) لم يذكره في شهر شعبان أصلاً، وهو مات في ليلة الأربعاء منتصف رمضان سنة تسع وأربعين. وقد طوّل السخاوي وابن حجر في ترجمته.

(٤) في الأصل: «بن».

(٥) خبر المشيخة في: حوادث الدهور ١/١٢٣، ونزهة النفوس ٤/٣٢٤، والتبر المسبوك ١٢٢، وبدائع الزهور ٢/٢٥٢، والروض الباسم ١/ ورقة ١٠٩.

(٦) خبر ختم البخاري في: بدائع الزهور ٢/٢٥٢، والروض الباسم ١/ ورقة ١٠٩.

[شوال]

[وصول قاصد السلطان ابن عثمان]

وفي شوال وصل قاصد ابن عثمان السلطان مراد وعلى يده مكاتبة وهدية للسلطان، وذكر في مكاتبته أنه نزل لولده محمد بن عبد الملك، ويسأل السلطان أن يكون نظره عليه^(١).

[وفاة ابن ناظر الصحابية]

[٢٠٨٢] - وفيه مات المسند، الشهاب، ابن^(٢) ناظر الصحابية أحمد بن عبد الرحيم^(٣) بن الموفق بن أحمد بن إسماعيل بن أحمد بن محمد الذهبي، الدمشقي، الصالحي، الحنبلي.

أحد المسندين الثلاث^(٤) الماضي خبرهم، وهو آخرهم وفاة.
وكان خيراً، ديناً.

سمع الكثير على جماعة، منهم: الجوخى في سنة اثنين^(٥) أو ثلاث^(٦) وستين وسبعمئة.

[تحول الطرقات إلى برك من المطر]

وفيه أمطرت السماء مطراً غزيراً جداً حتى صارت الأرض كالبرك تعطل الناس به عن كثير من معاشهم، حتى عُدَّ مثل هذا من النوادر^(٧).

[وصول ركب الحاج المغربي]

وفيه وصل ركب من المغرب وفيه قاصد السلطان المتوكل على الله عثمان صاحب

(١) خبر قاصد السلطان في: حوادث الدهور ١/١٢٣، ونزهة النفوس ٤/٣٢٤، والتبر المسبوك ١٢٣، وبدائع الزهور ٢/٢٥٢، والروض الباسم ١/ورقة ١٠٩.

(٢) في الأصل: «بن».

(٣) انظر عن (أحمد بن عبد الرحيم) في: إنباء الغمر ٤/٢٣٩ رقم ١ وفيه: «أحمد بن عبد الرحمن»، وذيل التقييد ٢/٣٩٩ رقم ١٩٠٠، وعنوان الزمان، ورقة ١١ ب، رقم ١٨، والدليل الشافي ١/٥٢، رقم ٥٣، والمنهل الصافي ١/٣١٢، ومعجم شيوخ ابن فهد ٥٨، ٥٩، ١٣٦ و ١٦٩، والضوء اللامع ١/٣٢٤، ووجيز الكلام ٦٠٥٢ رقم ١٣٩١، والتبر المسبوك ١٢٧، ونظم العقيان ٤٣، وبدائع الزهور ٢/٢٥٢، والروض الباسم ١/ورقة ١١٢ وفيه: أحمد بن عبد الرحمن، وشذرات الذهب ٧/٢٦٣.

(٤) الصواب: «الثلاثة».

(٦) في الأصل: «أو مت».

(٧) خبر الطرقات في: إنباء الغمر ٤/٢٣٨، والتبر المسبوك ١٢٣، والروض الباسم ١/ورقة ١٠٩، ١١٠.

تونس، وعلى يده هدية للسلطان، وقدم في جملة هذا الركب الشيخ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم البيدمري لكائنة اتفقت له بتونس، ففرّ منها، ودام بهذه البلاد مدة. وجرت عليه أمور حتى عاد إلى بلاده ثانياً^(١).

وستأتي ترجمته في سنة أربع وسبعين إن شاء الله تعالى. بل وبعض أخبار له قبل ذلك.

[خروج الحاج والمحمل]

وفيه خرج الحاج، وأميرهم بالمحمل دولات باي، وبالأول تمرّيغا الظاهري، وخرج علي باي باشا على الجند بمكة المشرفة^(٢).

[ذو القعدة]

[ولادة بنت برأسين]

وفي ذي قعدة وقع من الغرائب النادرة أن امرأة ولدت بنتاً لها رأسان يعلو أحدهما الآخر، وأحدهما بشعر والآخر أقرع، وبها عينان ضيقتان يُنظر بهما بتكلّف، وفي فمها نابان بارزان عند شفتيها العليا، كل ناب في مقدار إصبع الإنسان، ورجلها كقوائم المعز، فسبحان من هو على كل شيء قادر^(٣).

[وفاة قانباي الجكمي]

[٢٠٨٣] - وفيه مات قانباي الجكمي^(٤)، حاجب الحجاب بحلب.

وكان مسرفاً على نفسه، ومات مودة غريبة، من دخان نار وقّدت بين يديه وهو سكران. وكان من ممالك جكم من عوّض الماضي.

(١) خبر الركب المغربي في: حوادث الدهور ١/١٢٣، ونزهة النفوس ٤/٣٢٤، ٣٢٥، والتبر المسبوك ١٢٣، وبدائع الزهور ٢/٢٥٢.

(٢) خبر الحاج والمحمل في: النجوم الزاهرة ١٥/٣٧٠، وحوادث الدهور ١/١٢٣، والتبر المسبوك ١٢٣، وبدائع الزهور ٢/٢٥٢، والروض الباسم ١/ورقة ١١١.

(٣) خبر البنت العجيبة في: حوادث الدهور ١/١٢٠ (حوادث ربيع الآخر ٨٤٩ هـ). ونزهة النفوس ٤/٣٢٠ (ربيع الآخر)، والتبر المسبوك ١١٩، وبدائع الزهور ٢/٢٥٢.

(٤) انظر عن (قانباي الجكمي) في:

إنباء الغمر ٩/٢٤١ (طبعة حيدر آباد)، والترجمة ساقطة من النسخة المطبوعة في دار الكتب المصرية، والدليل الشافي ٢/٥٣٠، ٥٣١ رقم ١٨٢٠، والمنهل الصافي ٣/ورقة ٦ ب، ٧، والنجوم الزاهرة ١٥/٥١١، ٥١٢، والتبر المسبوك ١٣٠، والضوء اللامع ٦/١٩٥ رقم ٦٥٨، وبدائع الزهور ٢/٢٥٣، والروض الباسم ١/ورقة ١١، ١١٦.

[إقامة سلطان من العبيد]

وفيه - أعني هذه السنة - وقع من النوادر أنَّ جمعاً من العبيد اجتمعوا من الجيزة وأقاموا فيما بينهم/ ١٠٥/ سلطاناً، ونصبوا له خيمة، وجعلوا لهذا السلطان مثلما يُجعل للملوك من الأمراء والجند والأتباع، وبعض الآلات ودكة يجلس عليها، وثاروا يطلبون من العبيد من هو مُعَادٍ لهم، ووسطوا عدّة ممن خالفهم أو عاداهم. وولّى هذا السلطان أيضاً من العبيد مملكة حلب، وبعضاً للشام، وولّى أمراء كالمصريّين من الأتابك وغيره، وسمّوهم بأسماء أمراء مصر. ووقع منهم أمور غريبة. وبلغ السلطان ذلك فقال: هل يشوّشون على الرعايا، فقليل (له)^(١): لا. فقال: دَعهم^(٢) يقتل بعضهم بعضاً. ثم لما أفحش الحال بعث من بدّد شملهم. وكانت كائناتهم من الغرائب^(٣).

[وفاة أبي محمد العبد الداري]

[٢٠٨٤] - وفيه مات العلّامة، أبو محمد العبد، موسى بن عبد الله بن محمد بن موسى المغربي، العبد الداري^(٤)، التِّلْمَساني، المالكيّ. وكان عالماً، بارعاً، فاضلاً، كثير الحط^(٥). وُلّي الفُتيا بفاس وإمامة جامع (...)^(٦). وكان على جانبٍ من الدين والخير، وله شهرة طائلة.

[وفاة الجمال الجبّيني]

[٢٠٨٥] - وفيه مات الجمال الجبّيني^(٧)، يوسف بن محمد بن أحمد الدمشقي، الصالح، الحنفيّ. وكان فاضلاً. وسمع على جماعة وحدّث. ومولده سنة ٧٧٣.

(١) كُتبت فوق السطر.

(٢) الصواب: «دعوهم».

(٣) خبر سلطان العبيد في: نزهة النفوس ٣٢٧/٤، وحوادث الدهور ١٢٤/١، والتبر المسبوك ١٢٦، ١٢٧، ووجيز الكلام ٦٠١/٢، وبدائع الزهور ٢٥٣/٢، والروض الباسم ١/ ورقة ١١١.

(٤) انظر عن (العبد الداري) في:

وجيز الكلام ٦٠٤/٢ رقم ١٣٨٨، وفيه: «الوادي»، والتبر المسبوك ١٢٩، وفيه الوادي، والضوء اللامع ٦٧/٥، ونظم العقيان ٢٢٢ وفيه «العبدوني»، وبدائع الزهور ٢٥٣/٢.

(٥) كذا.

(٦) كلمة غير واضحة: «الردين».

(٧) انظر عن (الجبّيني) في:

معجم شيوخ ابن فهد ٣٠١، والضوء اللامع ٣٢٨/١٠، والتبر المسبوك ١٣٩، ١٤٠، والروض الباسم ١/ ورقة ١٢٢ وفيه: «يوسف بن أحمد بن أحمد».

و «الجبّيني»: بكسر الجيم الأولى، وكسر الثانية المشددة.

سنة خمسين وثمانماية

[محرم]

[نيابة والد المؤلف بالقدس]

في محرم استقرّ الوالد خليل بن شاهين الصفوي الظاهري في نيابة القدس، عوضاً عن طوغان بعد صرفه وتغيّظ السلطان عليه، وأضيفت إلى الوالد تقدمة ألف بدمشق. وعُدّ من نوادره^(١).

[نظر الجوالي]

وفيه قرّر في نظر الجوالي شيخنا البرهان الديري، عوضاً عن ابن^(٢) المحرّقي بحكم صرفه، وأضيفت هذه الوظيفة للبرهان مع نظر الإصطبل، فإنه كان بيده^(٣).

[وفاة البرهان الحلبي]

[٢٠٨٦] - وفيه مات البرهان إبراهيم بن رضوان^(٤) الحلبي، الشافعي.

وكان فاضلاً ناب في الحكم بحلب وولي بعض تداريسها.

[قتل الفيل لقتله سائسه]

وفيه أمر السلطان بقتل الفيل، وكان قد هجم على سائسه فبرك عليه وقتله، وبلغ ذلك السلطان فحنق منه وأمر بقتله، فرُمي عليه بالسهام حتى وقع ميتاً بعد أن قُلعت عينه وتمكّن منه، وهرع الناس للفرجة عليه وهو ميت.

(١) خبر والد المؤلف في: إنباء الغمر ٢٤٥/٤، وحوادث الدهور ١٣٢/١، والنجوم الزاهرة ٣٧١/١٥، والتبر المسبوك ١٤٠، وبدائع الزهور ٢٥٤/٢.

(٢) في الأصل: «بن».

(٣) خبر نظر الجوالي في: حوادث الدهور ١٣٢/١، والنجوم الزاهرة ٣٧١/١٥، والتبر المسبوك ١٤٠، وبدائع الزهور ٢٥٣/٢، والروض الباسم ١/ورقة ١٢٣.

انظر عن (إبراهيم بن رضوان) في:

إنباء الغمر ٢٤٧/٤، ٢٤٨، و (٩/٢٥٠، ٢٥١ طبعة حيدر آباد) مع الحاشية رقم ٢، والتبر المسبوك ٢٤٩، والروض الباسم ١/ورقة ١٢٩ وفيه: «أضعان».

(٤) خبر قتل الفيل في: إنباء الغمر ٢٤٥/٤، ووجيز الكلام ٦٠٧/٢، والتبر المسبوك ١٤٠، وبدائع الزهور ٢٥٤/٢، والروض الباسم ١/ورقة ١٢٤.

[وفاة العزيز المقدسي]

[٢٠٨٧] - وفيه مات العزيز النقيب، عبد العزيز بن أحمد بن علي بن محمد بن ضوء^(١) المقدسي، الحنفي. وكان عالماً فاضلاً. سمع على: المفعلي، والعلائي، عن الحجّار.

[إدعاء أبي الخير النحاس على الولي السفطي]

وفيه ادّعى أبو الخير النحاس، وكان كما ظهر في الدولة عن قريب، ادّعى على الولي السفطي عند القاضي الشافعي بإذن من السلطان/١٠٦ دعوى هيئة^(٢) لا طائل تحتها، فأشيع بأن السلطان غضب على السفطي لكونه لم يفصل هو قضية مع النحاس. وكثر القول والقييل بسبب ذلك حتى بلغ السلطان فأنكره. وقال إنسان، قال: إن له دعوى شرعية عليه. فقلت: لا مانع من دعواك. ثم صعد السفطي إلى القلعة، فاعتذر السلطان إليه، ثم خلع عليه كاملية بالطوق السّور المسبول. وكانت هذه من بدايات كوامن السفطي، ومن بدايات ظهور النحاس^(٣).

[وفاة الشمس القاياتي]

[٢٠٨٨] - وفيه مات الشمس القاياتي^(٤)، قاضي القضاة، محمد بن علي بن محمد بن يعقوب بن محمد القاهري، الشافعي.

-
- (١) انظر عن (ابن ضوء) في: الروض الباسم ١/ ورقة ١٣٢، والضوء اللامع ٤/ ٢١١، ٢١٢ رقم ٥٤٢.
 (٢) في الأصل: «هيه».
 (٣) خبر الإدعاء في: إنباء الغمر ٤/ ٢٤٥، والتبر المسبوك ١٤١، ١٤٢، والروض الباسم ١/ ورقة ١٢٤، ١٢٥.
 (٤) انظر عن (القاياتي) في:

إنباء الغمر ٤/ ٢٤٦، ٢٤٧، وحوادث الدهور ١/ ١٣٨ - ١٤٣ رقم ١، والدليل الشافي ٢/ ٦٥٦ رقم ٢٢٥٥، والمنهل الصافي ٣/ ١٤٤ - ١٤٥ ب، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٥١٣، ٥١٤، وذيل رفع الإصر ٢٧٨ - ٢٩٥، والضوء اللامع ٨/ ٢١٢ - ٢١٤ رقم ١٥٧٦، والذيل التام، ورقة ٨٦ أ، ٨٧ ب، ووجيز الكلام ٢/ ٦٠٨، ٦٠٩ رقم ١٣٩٥، والتبر المسبوك ١٥٩ - ١٦٧، وحسن المحاضرة ١/ ٤٤٠، ٤٤١، رقم ١٩٨، ونظم العقيان ١٥٤، وبدائع الزهور ٢/ ٢٥٤، والروض الباسم ١/ ورقة ١٢٥، وشذرات الذهب ٧/ ٢٦٨، وكشف الظنون ١٨٧٣، وهدية العارفين ٢/ ١٩٦، ومعجم المؤلفين ١١/ ٦١، ٦٢، وديوان الإسلام ٤/ ٢٤، ٢٥ رقم ١٦٨٨، وتاريخ الخلفاء ٥١٣.

وكان إماماً، عالماً، فاضلاً، فقيهاً، كريماً، مفتناً، مبرزاً، ذا خير ودين وصلاح وعفة، أفتى ودرس.

وسمع على جماعة من أشياخه، فإنه أخذ عن جماعة من الأكابر، منهم: السراج البلقيني، والبرهان الإبناسي، والعلاء البخاري، والبدر الطنبدي، والعز بن جماعة، والجمال العلائي الحنبلي، والهمام شيخ الجمالية.

ولازم كثيراً، وبرع وشهر وتميز بالفضيلة، وتولى تدريس قبة الإمام الشافعي، والبيبرسية، والأشرفية البرسبائية أول ما فتحت، والحديث بالبروقية، وغير ذلك. وانتفع به الطلبة. ثم ولي القضاء الأكبر على ما عرفت، مسولاً^(١) فيه بعد شروط أجابه السلطان إليها، وتوزع عن لبس تشريف القضاء، وتقلل من النواب، وثبتت في الأمور، ثم ندم على ولايته القضاء حتى ذكر عنه أنه دعى^(٢) على نفسه بالموت في القنوت، فاستجاب الله تعالى له.

وكانت له جنازة حافلة حضرها السلطان والخليفة، وتقدم الخليفة في الصلاة عليه. ومولده سنة خمس وثمانين وسبع مائة تقريباً.

[تعيين ابن حجر قاضياً]

وفيه وقع القال والقليل فيمن يولى القضاء، حتى عُيِّن الحافظ ابن^(٣) حجر^(٤).

[صفر]

[وفاة السراج النعماني]

[٢٠٨٩] - وفي صفر مات السراج النعماني^(٥)، عمر بن محمد بن أحمد بن

محمد بن عمر بن محمد بن ثابت بن عثمان بن محمد بن عبد الرحمن بن ميمون بن محمود بن حسين بن شعبان بن يوسف بن إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة البغدادي، القرغاني، النعماني، الحنفي.

وكان فاضلاً، ولي قضاء دمشق، ثم وكالة بيت المال بها والحسبة.

(١) كذا.

(٢) الصواب: «دعا».

(٣) في الأصل: «بن».

(٤) خبر التعيين في: إنباء الغمر ٢٤٨/١ الحاشية ٢ (طبعة حيدر آباد) والخبر ساقط من النسخة المطبوعة بدار الكتب المصرية، والنجوم الزاهرة ٣٧١/١٥، والروض الباسم ١/ ورقة ١٢٥.

(٥) انظر عن (السراج النعماني) في:

إنباء الغمر ٢٤٧/٤، و (٢٥٠/٩) وفي الطبعتين بياض من أصل المخطوط، والموجود هو: «...»

ابن تاج الدين البغدادي الحنفي»، ووجيز الكلام ٦١٠/٢، ٦١١ رقم ١٤٠١، والضوء اللامع ٦/

١٣٦، والتبر المسبوك ١٥٧، وبدائع الزهور ٢/٢٥٤.

[قضاء الشافعية بالقاهرة]

وفيه استقرّ في قضاء الشافعية/١٠٧/ على عادته الحافظ ابن^(١) حجر عوضاً عن القاياتي بعد موته، ونزل في موكبٍ حافل إلى الصالحية^(٢).

[وفاة سودون المحمدي]

[٢٠٩٠] - وفيه مات سودون المحمدي^(٣)، نائب قلعة دمشق.

وهو الذي كان باشاً بمكة وجدّد سقف الكعبة. وكان من ممالك سودون المحمدي أيضاً، وترقى إلى أن ولي نيابة قلعة دمشق. وكان خيراً ديناً، ساذجاً، ساكناً، كثير التبر، مع تعاظم وشَمَم عنده.

[مشيخة الإمام الشافعي]

وفيه قرّر في مشيخة الإمام الشافعيّ الولي^(٤) السفطي، عوضاً عن القاياتي^(٥).

[مشيخة البيبرسية]

وقرّر الشهاب أحمد بن القاياتي في مشيخة البيبرسية عوضاً عن أبيه^(٦).

[وفاة ابن أبي غالب]

[٢٠٩١] - وفيه مات ابن^(٧) أبي غالب^(٨) عبد الباري^(٩) بن يعقوب أحد موقّعي

الدّشت.

(١) في الأصل: «بن».

(٢) خبر قضاء الشافعية في: حوادث الدهور ١/١٣٣، والتبر المسبوك ١٤٢، وبدائع الزهور ٢/٢٥٤، والروض الباسم ١/ورقة ١٢٥.

(٣) انظر عن (سودون المحمدي) في:

حوادث الدهور ١/١٤٥، ١٤٦ رقم ٦، والدليل الشافي ١/٣٢٩ رقم ١١٣٠، والمنهل الصافي ٦/١٢١ - ١٢٣ رقم ١١٣٣، والنجوم الزاهرة ١٥/٥١٦، ٥١٧، والضوء اللامع ٣/٢٨٥، ٢٨٦ رقم ١٠٨٤، ووجيز الكلام ٢/٦١٢، ٦١٣ رقم ١٤٠٨، والتبر المسبوك ١٥٢، ١٥٣ وبدائع الزهور ٢/٢٥٤، والروض الباسم ١/ورقة ١٣٠.

(٤) ويقال: «الولوي».

(٥) خبر المشيخة في: النجوم الزاهرة ١٥/٣٧١، وحوادث الدهور ١/١٣٣، والتبر المسبوك ١٤٢، وبدائع الزهور ٢/٢٥٤، والروض الباسم ١/ورقة ١٢٥.

(٦) خبر البيبرسية في: التبر المسبوك ١٤٢، وبدائع الزهور ٢/٢٥٤، والروض الباسم ١/ورقة ١٢٥.

(٧) في الأصل: «بن».

(٨) انظر عن (ابن أبي غالب) في: التبر المسبوك ١٥٣، وبدائع الزهور ٢/٢٥٤، والروض الباسم ١/ورقة ١٣١، ١٣٢.

(٩) في البتر: «عبد الباقي»، والمثبت يتفق مع الروض الباسم، وبدائع الزهور، وفي هذا الأخير: «عبد الباري بن أبي غالب».

سمع على الجمال الأميوطي .

[وفاة البهاء بن حَجِّي الحسباني]

[٢٠٩٢] - وفيه مات البهاء، محمد بن عمر بن حَجِّي^(١) بن موسى بن أحمد بن سعد بن غُنيم بن غزوان بن علي بن مشرف بن تركي الحُسباني، الدمشقي، الشافعي . وكان عالماً، فاضلاً، حُبِّب إليه المناصب والرياسة فولِّي قضاء دمشق ونظر جيشها، ثم نظر جيش مصر، وغير ذلك من الوظائف . ومولده سنة عشرة^(٢) وثمانماية .

[ربيع الأول]

[وفاة جقمق بن خجندب]

[٢٠٩٣] - وفي ربيع الأول مات جقمق بن خجندب^(٣)، السيد الشريف الحسني المكي، قريب صاحب مكة .

[وفاة الشيخ الأنصاري]

[٢٠٩٤] - وفيه مات الشيخ، المعتقد بالجذب بين العوام، إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله الأنصاري^(٤) .

[قدوم ولد صاحب مكة على السلطان]

وفيه قدم من مكة إلى القاهرة السيد الشريف، محمد بن بركات بن حسن بن عجلان، ولد صاحب مكة، وعلى يده هدية من أبيه للسلطان . وكان حضوره لتقرير الأمان لوالده من السلطان، فكرَّر السلطان ذلك، وكان قد بعث به أولاً على يد الشرف الأنصاري، وكان إذ ذاك من التجار المترددين إلى جدَّة ومكة^(٥) .

(١) انظر عن (ابن حَجِّي) في:

النجوم الزاهرة ٥١٤/١٥، ٥١٥، وحوادث الدهور ١/١٤٣، ١٤٤ رقم ٢، والذيل التام، ورقة ١٨٧، والتبر المسبوك ١٦٧، والضوء اللامع ٨/٢٤٢، ٢٤٣ رقم ٦٥١، ووجيز الكلام ٢/٦٠٩ رقم ١٣٩٨، وبدائع الزهور ٢/٢٥٤ .

(٢) الصواب: «سنة عشر» .

(٣) انظر عن (جقمق بن خجندب) في:

التبر المسبوك ١٥١، والروض الباسم ١/١٣٠، والضوء اللامع ٣/٧٠ رقم ٢٨٥ وفيه: «جقمق بن جخيدب بن أحمد بن حمزة بن أبي نُعمي» .

(٤) انظر عن (الأنصاري) في:

التبر المسبوك ١٤٩، والضوء اللامع ١/٥٩ .

(٥) خبر قدوم ولد صاحب مكة في: حوادث الدهور ١/١٣٣، والنجوم الزاهرة ١٥/٣٧١، ووجيز الكلام =

ثم كان لبركات من ولاية مكة ما سنذكره

[ربيع الآخر]

[كائنة نائب بعلبك]

وفي ربيع الآخر اتفق من الغرائب النادرة بالنسبة إلى وقت وقوعها أن السلطان ولي نيابة بعلبك لإنسان يقال له أسنبغا الكلبكي .

وكانت العادة المستمرة أن نيابة بعلبك لثائب الشام يولي فيها من يختاره من ممالك أو غيرهم، هذا ما عُدّ من التوارد، ولم يعلموا ما يكون بعدها ما هو أندر وأغرب، سيما في هذه الأعصار التي (بها) ^(١) الآن ^(٢) .

وسياتي ذلك في محله إن شاء الله تعالى .

[وفاة ابن المقسي القبطي]

[٢٠٩٥] - وفيه مات نصر الله بن المَقْسي ^(٣) ، شمس الدين القبطي .

وكان مستوفي بعض جهات الدولة، عارفاً بالصناعة، زائد النعم، كثير الترف . وهو والد التاج عبد الله ناظر الخاص .

[وفاة الشهاب الشاذلي]

[٢٠٩٦] - وفيه مات الواعظ المذكر، الشهاب، أحمد بن أحمد بن جوغان ^(٤)

الشاذلي، نزيل مكة .

[جمادى الأول]

[استمرار ابن الشحنة بوظائفه]

/١٠٨/ وفي جمادى الأول خُلع على المحبّ بن الشحنة باستمراره على ما بيده من

= ٦٠٧/٢ ، والتبر المسبوك ١٤٣ ، وبدائع الزهور ٢/٢٥٥ ، والروض الباسم ١/ ورقة ١٢٦ .

(١) مكررة في الأصل .

(٢) كائنة نائب بعلبك في : حوادث الدهور ١/١٣٣ ، ١٣٤ ، والنجوم الزاهرة ١٥/٣٧١ ، ٣٧٢ ، والتبر

المسبوك ١٤٤ ، وبدائع الزهور ٢/٢٥٥ ، والروض الباسم ١/ ورقة ١٢٦ ، ١٢٧ .

(٣) انظر عن (ابن المقسي) في :

وجيز الكلام ٢/٦١٣ رقم ١٤١١ ، والضوء اللامع ١٠/٢٠٠ ، والتبر المسبوك ١٦٨ ، وبدائع الزهور

٢٥٥/٢ .

(٤) انظر عن (ابن جوغان) في :

التبر المسبوك ١٤٩ ، والضوء اللامع ١/٢١٠ ، والروض الباسم ١/ ورقة ١٢٩ .

و «جوغان» : بجيم، ثم واو وغين معجمة وآخره نون . وفي الأصل : «جوعان» بالعين المهملة، وكذا في الروض الباسم .

قضاء حلب، وكتابة سرّها ونظر الجيش بها، وحمل جملة من المال بسبب ذلك^(١).

[كسر النيل]

وفيه كان كسر النيل عن الوفاء، ونزل عثمان ولد السلطان لذلك^(٢).

[جمادى الآخر]

[نيابة حماه]

وفي جماد الآخر عزل السلطان شاد بك الجكمي عن نيابة حماه، وأمر بإخراجه منها منفياً إلى القدس بطالاً، وقُرّر عوضه في نيابة حماه يشبك الصوفي أحد المقدمين بحلب^(٣).

وقُرّر في مقدمة يشبك علي باي العجمي.

[وفاة يلخجا من مامش]

[٢٠٩٧] - وفيه مات يلخجا^(٤) من مامش^(٥) الناصري، نائب غزة.

وكان من عُتقاء الناصر فرج وساقياً عنده، ثم ولي إمرة عشرة في دولة الأشرف. وحجّ بالركب الأول غير ما مرة، ثم صيّر شاذاً على بندر جدّة، ثم رأس نوبة ثانياً، ثم نُقل إلى نيابة غزة.

وكان كثير البشاشة والتواضع مع شجاعة وحُرمة، لكنّه كان منهمكاً في اللذات.

[رجب]

[الإفراج عن جماعة من الأشرفية]

وفي رجب أمر السلطان بالإفراج عن جماعة من الأشرفية البرسبائية من سجونهم

(١) خبر ابن الشحنة في: حوادث الدهور ١/١٣٤، والتبر المسبوك ١٤٥، والروض الباسم ١/ورقة ١٢٧.

(٢) خبر النيل في: حوادث الدهور ١/١٣٤، والتبر المسبوك ١٤٥، وبدائع الزهور ٢/٢٥٥، والروض الباسم ١/ورقة ١٢٧.

(٣) خبر نيابة حماه في: حوادث الدهور ١/١٣٤، وبدائع الزهور ٢/٢٥٥، والروض الباسم ١/ورقة ١٢٧.

(٤) في بدائع الزهور: «يلخجا».

(٥) انظر عن (يلخجا من مامش) في:

حوادث الدهور ١/١٤٦، ١٤٧ رقم ٧، والدليل الشافي ٢/٧٩٥، ٧٩٦ رقم ٢٦٧٩، والمنهل الصافي ٣/ورقة ٣٠٦، ٣٠٧ أ، والنجوم الزاهرة ١٥/٥١٧، ٥١٨، والذيل التام، ورقة ٨٧ ب، والضوء اللامع ١٠/٢٩١ رقم ١١٤٠، ووجيز الكلام ٢/٦١٣ رقم ١٤٠٩، والتبر المسبوك ١٦٨، ١٦٩، وبدائع الزهور ٢/٢٥٥.

بالبلاد الشامية كصفد، والصبيبة، والمرقب، وغير ذلك^(١).

[وفاة عبد الكريم بن فخيرة]

[٢٠٩٨] - وفيه مات عبد الكريم بن فُخَيْرِه^(٢)، مستوفي الخاص.

[شعبان]

[هرب مساجين من المقشّرة]

وفي شعبان تعامل من بسجن المقشّرة واتفقوا بأجمعهم على قتل السّجان، وخرج الكلّ إلى حال سبيلهم، ونجّزت على هذه الصّفة من النوادر^(٣).

[ثورة الجلبان على الأستاذار زين الدين]

وفيه ثار جماعة من جلبان السلطان بزين الدين الأستاذار بعد نزوله من الخدمة من القلعة، فتناولوه ضرباً بالدبابيس، وكاد أن يهلك لولا فرّ فنجنا بنفسه إلى دار طوخ التمرزي أحد مقدّمي الألوف^(٤).

[رمضان]

[وفاة العزّ عبد السلام]

[٢٠٩٩] - وفي رمضان مات المُعِزّ، عبد السلام بن داود^(٥) بن عثمان بن عبد

السلام بن عباس السّلطي، الشافعي.

وكان ذكياً، فاضلاً، غزير العلم.

أخذ عن جماعة من الأكابر، وسمع على جماعة، ولازم الزين العراقي.

(١) خبر الإفراج في: حوادث الدهور ١/١٣٥، وبدائع الزهور ٢/٢٥٥، والروض الباسم ١٢/ورقة ١٢٧.

(٢) انظر عن (ابن فُخَيْرِه) في:

وجيز الكلام ٢/٦١٣ رقم ١٤١٠، والضوء اللامع ٤/٣١٣، والتبر المسبوك ١٥٦، وبدائع الزهور ٢/٢٥٥، والروض الباسم ١/ورقة ١٣٢.

و «فُخَيْرِه»: بضم الفاء، وفتح الخاء المعجمة، بالتصغير.

(٣) خبر المساجين في: حوادث الدهور ١/١٣٥، وجيز الكلام ٢/٦٠٧، والتبر المسبوك ١٤٦، وبدائع الزهور ٢/٢٥٦، والروض الباسم ١/ورقة ١٢٧.

(٤) خبر ثورة الجلبان في: حوادث الدهور ١/١٣٥، والتبر المسبوك ١٤٦، وبدائع الزهور ٢/٢٥٦، والروض الباسم ١/ورقة ١٢٧.

(٥) انظر عن (عبد السلام بن داود) في:

حوادث الدهور ١/١٤٤ رقم ٣، والنجوم الزاهرة ١٥/٥١٥، وعنوان الزمان، ورقة ١٤٨ أ، ومعجم شيوخ ابن فهد ١٤٠ و١٤٢ و٣٣٧، والتبر المسبوك ١٥٣ - ١٥٦، والذيل التام، ورقة ٨٧ أ، والضوء اللامع ٤/٢٠٣ - ٢٠٦ رقم ٥١٤، وجيز الكلام ٢/٦٠٩ رقم ١٣٩٧، ونظم العقيان ١٢٩.

وجال البلاد، وولي عدة وظائف سنّية بالقاهرة، ومشيشة الصلاحيّة بالبيت المقدس. وله نظم. ومولده سنة ست وسبعين وسبعماية.

[ختم البخاري]

وفيه ختم البخاريّ بالقلعة على العادة^(١).

[وفاة الشهاب الخوارزمي]

[٢١٠٠] - وفيه مات الشهاب بن المعيد، أحمد بن محمد بن محمود بن محمود بن محمد بن عمر بن مجد الدين بن نورشخ الخوارزمي، المكي، الحنفي، إمام مقام الحنفيّة^(٢) بمكة.

[ذو القعدة]

[سفر الحاج والمحمل]

وفي ذي قعدة خرج الحاج من القاهرة وأميرهم على المحمل سونجبغا اليونسي، أحد العشرات/١٠٩ وبالأول سمام الحسني. وخرج للحج في هذه السنة الخوند الكبرى الجليّة، الستّ مغل ابنة البارزي، ومعها أخوها الكمال بن البارزي كاتب السرّ، وهي في تجمل زائد. وخرجت معهم الخوند نفيسة الدلغادرية. وفعل الكمال من البرّ والخير ما لا يُعبّر عنه في طريقه^(٣).

[طاعة أمير عربان هواره]

وفي ذي قعدة قدم إسماعيل بن عمر أمير عربان هواره وهو طائع، فخلع عليه السلطان وأركبه مركوباً خاصاً بالسرج الذهب والكنبوش الزركش^(٤).

(١) خبر ختم البخاري في: بدائع الزهور ٢/٢٥٦، والروض الباسم ١/ورقة ١٢٧. انظر عن (ابن المعيد) في:

وجيز الكلام ٢/٦١٠ رقم ١٤٠٠، والضوء اللامع ٢/٦٠٧، والتبر المسبوك ٢٥١، والروض الباسم ١/ورقة ١٣٠.

(٢) في الأصل: «مقام الجمعة».

(٣) خبر سفر الحاج في: حوادث الدهور ١/١٣٦، والنجوم الزاهرة ١٥/٣٧٢، وجيز الكلام ٢/٦٠٧، وبدائع الزهور ٢/٢٥٦، والروض الباسم ١/ورقة ١٢٧.

(٤) خبر طاعة الأمير في: حوادث الدهور ١/١٣٦، والتبر المسبوك ١٤٧، وبدائع الزهور ٢/٢٥٦، والروض الباسم ١/ورقة ١٢٨.

[وفاة الشهاب ابن المجدي]

[٢١٠١] - وفيه مات الشهاب بن المجدي^(١)، أحمد بن رجب بن طيْبُغا المجدي، التركي الأصل، القاهري، الشافعي.

وكان عالماً، فاضلاً، بارعاً، عارفاً بفنون كالفقه، والعربية، والفرائض، والحساب، والهيئة، والهندسة، وصنّف وألّف، وانتفع به الطلبة، وكان له يد في الميقات، مع الخير والديانة والإنجماع. وما دخل في وظائف الفقهاء، بل كان له إقطاع اكتفى به.

وسمع على جماعة.

ومولده سنة ٧٦٧^(٢).

[ولاية القاهرة]

وفيه قرّر جانبك الشبكي في ولاية القاهرة، وصُرف منصور بن الطبلأوي^(٣).

[وفاة الشيخ البحري الأزهر]

[٢١٠٢] - وفيه مات الشيخ المعتقد يوسف بن محمد بن ناصر البحري^(٤)، الأزهر، الشافعي.

وكان على طريقة حسنة لا تُردّ له شفاعة ولا رسالة، وللناس فيه الاعتقاد الحَسَن.

[ذو الحجة]

[قضاء الشافعية بحلب]

وفي ذي حجة قرّر ابن^(٥) التّويري، محمد بن أحمد بن محمد في قضاء الشافعية

(١) انظر عن (ابن المجدي) في:

حوادث الدهور ١/١٤٤، رقم ١٤٥، والدليل الشافي ١/٤٦ رقم ١٥٥، والمنهل الصافي ١/٢٩٦، ٢٩٧ رقم ١٥٧، والنجوم الزاهرة ١٥/٥١٥، والضوء اللامع ١/٣٠٠ - ٣٠٢، ووجيز الكلام ٢/٦٠٩ رقم ١٣٩٦، والتبر المسبوك ١٤٩، وشذرات الذهب ٧/٢٦٨، والروض الباسم ١/ورقة ١٢٩، وفهرس المخطوطات المصورة بمعهد المخطوطات العربية (الرياضيات ج ٣ ق ٥/٣ رقم ٢).

(٢) في الأصل: «٧٢٧»، والتصحيح من: الروض الباسم.

(٣) خبر ولاية القاهرة في: حوادث الدهور ١/١٣٦، والتبر المسبوك ١٤٧، وبدائع الزهور ٢/٢٥٦، والروض الباسم ١/ورقة ١٢٨.

(٤) انظر عن (البحري) في:

النجوم الزاهرة ١٥/٥١٦، وحوادث الدهور ١/١٤٥ رقم ٥، وفيه «البحري»، والدليل الشافي ٢/٨٠٩ رقم ٢٧٢٢، والمنهل الصافي ٣/ورقة ٣٢٦ أ - ٣٢٧ أ، والتبر المسبوك ١٦٩، والضوء اللامع ١٠/٣٣٣ رقم ١٢٦٣.

(٥) في الأصل: «بن».

بحلب، عوضاً عن البرهان السُوبيني بعد صرفه بتحامل أهل حلب من مُبغضيه المعرضين^(١) عليه ونسبوه إلى أمور في قدح الدولة. وكان هو أيضاً استعفى لدينه وخيره.

[وصول مبشري الحاج]

وفيه وصل مبشرو الحاج وأخبروا بالأمن والسلامة، وأنّ الحاج العراقي وصل في هذه السنة، وأنّ حمدي بن شاه بن يوسف من أولاد قرا يوسف هو الذي جهّز الحاج^(٢). وكان حمدي شاه قد ملّك بغداد في هذه السنة.

[وفاة الطواشي جوهر]

[٢١٠٣] - وفيه مات الطواشي جوهر التمرّازي^(٣)، الحبشي، الخازندار، وشيخ الخدام بالحرم النبوي، على ساكنه أفضل الصلاة والسلام. وكان من خدام تمرّاز النائب، وتنقل حتى قرّر في الخازندارية، ثم صُرف عنها، وامتنح، (...) ^(٤) ثم قرّر في مشيخة الخدام بالحرم. وكان إنساناً حشماً، أدوياً، عاقلاً، /١١٠/ سيوساً، كريماً، متواضعاً.

[صرف ابن حجر عن القضاء]

وفيه صُرف الحافظ ابن^(٥) حجر عن القضاء. وهذه آخر صرفاته التي لم يتولّ بعدها القضاء، وعُيّن للقضاء العلم البُلُقيني^(٦).

[وفاة أمير المدينة]

[٢١٠٤] - وفيها - أعني هذه السنة - مات أمير المدينة المشرفة، السيد الشريف

(١) الصواب: «المعترضين».

(٢) خبر وصول المبشرين في: حوادث الدهور ١/١٣٧، والتبر المسبوك ١٤٨، ووجيز الكلام ٢/٦٠٨، والروض الباسم ١/ورقة ١٢٨.

(٣) انظر عن (جوهر التمرّازي) في:

الدليل الشافي ١/٢٥٤، ٢٥٥ رقم ٨٧١، والنجوم الزاهرة ١٥/٥١٨، ٥١٩، وحوادث الدهور ١/١٤٨ رقم ٨، والمنهل الصافي ٥/٤٢ - ٤٤ رقم ٨٧٣، ومنتخبات من حوادث الدهور ٥٦٢، وعقد الجمان (وفيات ٨٥٠هـ)، والتبر المسبوك ١٥١، والذيل التام، ورقة ٨٧ ب، والضوء اللامع ٣/٨٢ رقم ٣٢٠، ووجيز الكلام ٢/٦١٢ رقم ١٤٠٧، وبدائع الزهور ٢/١٥٦، والروض الباسم ١/ورقة ١٣٠.

(٤) كلمتان غير مقروءتين في الأصل.

(٥) في الأصل: «بن».

(٦) خبر صرف ابن حجر في: التبر المسبوك ١٤٨، والروض الباسم ١/ورقة ١٢٨.

ضَيْغَم^(١) بن خُشْرُم^(٢) الحسيني.

وكان قد استقرّ فيها بعد مانع، ثم انفصل بإميان^(٣) بن مانع. وجرت عليه أمور قُتل في آخرها.

[وفاة الشهاب ابن أغلبك]

[٢١٠٥] - وفيها مات الشهاب أحمد^(٤) بن أحمد بن أغلبك^(٥) الحلبي،

الحنفي.

وكان مقيماً بحلب.

ومولده (في سنة)^(٦) ٧٨٤^(٧).

[وفاة قراجا الأشرفي]

[٢١٠٦] - ومات قراجا الأشرفي^(٨) الخازندار، أحد مقدّمين^(٩) الألف بمصر

كان، ثم أحد أمراء طرابلس، وبها مات^(١٠).

وكان ذا شجاعة ورأي وتدبير. وهو من ممالك الأشرف برسباني، وقد تقدّمت

أخباره.

(١) انظر عن (ضَيْغَم) في:

وجيز الكلام ٦١٢/٢ رقم ١٤٠٦، والضوء اللامع ٢/٤ وفيه: «ضغيم»، والتبر المسبوك ١٥٣، وبدائع الزهور ٢/٢٥٦، والروض الباسم ١/ورقة ١٣١.

(٢) في البدائع: «حشرم» بالحاء المهملة.

(٣) في البدائع: «أينال».

(٤) انظر عن (الشهاب أحمد) في:

بدائع الزهور ٢/٢٥٦، والروض الباسم ١/ورقة ١٣٠، والضوء اللامع ١/٢١٨.

(٥) في البدائع: «أحمد بن أغلبك»، وفي الروض: أحمد بن أحمد بن غلنك، وهو غلط. وفي الضوء: «أحمد بن أحمد بن غلبك» بضم المعجمة وإسكان اللام وفتح الموحدة وآخره كاف.

(٦) ما بين القوسين كُتب فوق السطر.

(٧) في أواخرها كما قال السخاوي. وذكر أيضاً: ويخط بعضهم تسع وخمسين، وأظنه غلطاً ثم قال: ومات في حدود سنة خمسين ظناً.

(٨) انظر عن (قراجا الأشرفي) في:

الضوء اللامع ٦/٢١٤ رقم ٧١٤، وبدائع الزهور ٢/٢٥٦.

(٩) الصواب: «أحد مقدّم».

(١٠) وقال السخاوي: «... أنعم عليه بإمرة هيئة بطرابلس فتوجّه إليها فأقام بها حتى مات بها في سنة تسع أو ثمان وأربعين، وهو في أوائل الكهولة...».

سنة إحدى وخمسين وثمانماية مائة

[محرم]

[استقرار البلقيني في القضاء]

في محرم حين صعود القضاء القلعة للتهنئة به خُلع على العَلَم البلقيني باستقراره في القضاء الشافعية على العادة، عوضاً عن الحافظ ابن^(١) حجر، بعد صرفه كما تقدّم^(٢).

[نيابة قلعة حلب]

وفيه استقرّ أقبردي الساقى الخاصكى الظاهري جقمق في نيابة قلعة حلب، وكان بحلب فبعث إليه بالولاية، عوضاً عن تغري بردي الجركسي، وقد غضب عليه السلطان لأمر^(٣) ما.

[عزل قيزطوغان]

وفيه عُزل قيزطوغان عن التقديم التي كانت بيده، وأمر بسجنه بقلعة دمشق لكائنة اتفقت له بالمدينة الشريفة. وكان خرج أميراً على الحاج الشامي فوقع له واقعة احترق فيها باب المدينة، فحنق السلطان منه^(٤).

[تقرير والد المؤلف في تقديمه بدمشق]

وفيه قرّر الوالد في تقديمه قيزطوغان بدمشق بعد استعفائه من نيابة القدس، وقرّر فيها خشدقم العبد الرحمانى^(٥).

(١) في الأصل: «بن».

(٢) خبر البلقيني في: حوادث الدهور ١/١٥١، والنجوم الزاهرة ١٥/٣٧٣، والتبر المسبوك ١٧١، وبدائع الزهور ٢/٢٥٧.

(٣) خبر نيابة القلعة في: حوادث الدهور ١/١٥١، والنجوم الزاهرة ١٥/٣٧٣، والتبر المسبوك ١٧١، وبدائع الزهور ٢/٢٥٧.

(٤) خبر العزل في: التبر المسبوك ١٧١.

(٥) خبر والد المؤلف في: حوادث الدهور ١/١٥١، والنجوم الزاهرة ١٥/٣٧٣.

[نيابة غزّة]

وفيه استقرّ في نيابة غزّة يشبك الحمزاوي نقلاً إليها من دواذارية السلطان بحلب، وصُرف حطط عن نيابة غزّة، وأمر بالتوجّه إلى دمشق بطّالاً^(١).

[دواذارية حلب]

وقرّر في دواذارية حلب سودون القرمانى أحد العشرات بمصر.
وقرّر في إمرة القرمانى هذا علي باي المشدّ^(٢).

[صفر]

[وفاة أيتمش الناصري]

[٢١٠٧] - وفي صفر مات أيتمش من أزوباي^(٣) الناصري، المؤيدى، أحد العشرات، واستادار الصُحبة.
وكان تركه الناصر من غير عتق، فأعتقه المؤيد. ورأيت من ذكره بخير.

[أستادارية الصُحبة]

وفيه قرّر في أستادارية الصُحبة/ ١١١/ سُنقر الظاهري العايق^(٤).

[نظر جيش دمشق]

وفيه قرّر في نظر جيش دمشق البدر حسن بن المزلق، عوضاً عن موسى بن الصفي، بحكم نقله إلى نظر جيش طرابلس^(٥).

(١) خبر نيابة غزّة في: حوادث الدهور ١/ ١٥١، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٧٣، والتبر المسبوك ١٥١، وبدائع الزهور ٢/ ٢٥٧.

(٢) خبر دواذارية حلب في: حوادث الدهور ١/ ١٥١، والتبر المسبوك ١٧١.

(٣) في الأصل: «أزوناى»، والتصحيح من مصادر ترجمته، وهي:

المنهل الصافي ٣/ ١٤٢، ١٤٣ رقم ٥٨٧، والدليل الشافي ١/ ١٦٤ رقم ٥٨٦، وحوادث الدهور ١/ ١٥١ و١٥٣ رقم ١، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٥٢٠، والتبر المسبوك ١٨٩، والضوء اللامع ٢/ ٣٢٤ رقم ١٠٥٨، وبدائع الزهور ٢/ ٢٥٧ وفيه: «أوريابى».

(٤) خبر الأستادارية في: حوادث الدهور ١/ ١٥١، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٧٣، والتبر المسبوك ١٧٤، وبدائع الزهور ٢/ ٢٥٧.

(٥) خبر نظر الجيش في: حوادث الدهور ١/ ١٥١، ١٥٢، والتبر المسبوك ١٧٤، وبدائع الزهور ٢/ ٢٥٧.

[نفي تغري برمش الفقيه]

وفيه نُفي تغري برمش الفقيه، نائب القلعة إلى القدس بطّالاً، وأُخرجت إمرته لشريكه جانبك النوروزي.

وُقِرّر في نيابة القلعة يونس العلائي الناصري أحد العشرات وروس^(١) الثوب^(٢).

[صفر]

[نيابة الإسكندرية]

وفي صفر استقرّ برسبای البجاسي في نيابة الإسكندرية، عوضاً عن تنم من عبد الرزاق بحكم صرفه^(٣).

[شكوى التجار لخطيب مكة]

وفيه وقع بمكة غريبة، وهي أنّ الخطيب لما قام للخطبة قام إليه جماعة من التجار، فتعلّقوا به وشكّوا إليه أنّ جانبك نائب جدّة بعث بطلبهم، وقد اختشوا من ظلمه، فكثُر اللغظ بالمسجد الحرام، حتى كادت أن تفوت الجمعة. وآل الأمر في ذلك إلى كتابة محضر وتسكين الفتنة^(٤).

[وفاة التقيّ بن الحريري]

[٢١٠٨] - وفيه مات التقيّ بن الحريري^(٥)، أبو بكر [بن] علي^(٦) بن محمد بن علي بن محمد الدمشقيّ، الشافعيّ.

وكان خال القطب الخيضرى. وهو الذي كان السبب في اشتغال القطب وانتماؤه إلى الفقهاء.

وكان فاضلاً، خيراً، ديناً. أخذ عن جماعة من الأكابر، وسمع الحديث على جماعة، وكتب من «أمالي» الزين العراقي، وأفتى، ودّرس، وصنّف، وألّف.

(١) كذا.

(٢) خبر نفي تغري برمش في: حوادث الدهور ١/١٥٢، والنجوم الزاهرة ١٥/٣٧٣، ٣٧٤، والتبر المسبوك ١٧٤، وبدائع الزهور ٢/٢٥٧.

(٣) خبر نيابة الإسكندرية في: حوادث الدهور ١/١٥٢، والنجوم الزاهرة ١٥/٣٧٤، والتبر المسبوك ١٧٤، وبدائع الزهور ٢/٢٥٧.

(٤) خبر شكوى التجار في: التبر المسبوك ١٧٥، وبدائع الزهور ٢/٢٥٧.

(٥) انظر عن (ابن الحريري) في:

وجيز الكلام ٢/٦١٦ رقم ١٤١٣، والضوء اللامع ١١/٥٦، والتبر المسبوك ١٢١، ونظم العقيان ٩٦ رقم ٥٥، وحوادث الزمان ووفيات الشيوخ والأقران لابن الحمصي (بتحقيقنا) ج ١/٨٣، ٨٤ رقم ٨.

(٦) إضافة على الأصل للضرورة.

ومولده سنة أربع وسبعين وسبعماية.

[وفاة البدر السُبكي]

[٢١٠٩] - وفيه مات البدر الرئيس حسن بن علي بن أبي بكر السُبكي^(١)،

الشافعي.

[وفاة الزين الأرزازي]

[٢١١٠] - والعبد الصالح، الخير، العابد، الزين الأرزازي^(٢)، عبد الرحمن

الشهرزوري، القادري، الشافعي.

وكان قد أخذ عن الشيخ محمد العطار، والشيخ يوسف الصفي.

[وفاة نائب حلب]

[٢١١١] - ونائب حلب قانباي الأبو بكري^(٣) الناصري، البهلوان.

وكان عارفاً بالأنداب والثعالب، رأساً في ذلك. وتنقلت به الأحوال حتى صير من عشرات مصر، ثم طبلخاناتها، وأمر رأس نوبة ثانياً، ثم صير من المقدمين، ثم نُقل إلى نيابة ملطية على مقدمة بمصر، ثم أخرجت عنه، ثم ولي أتابكية حلب، ثم دمشق، ثم نيابة صفد، ثم حماه، ثم حلب.

[وفاة الخوaja الماحوزي]

[٢١١٢] - / ١١٢ / والتاجر الخوaja، شمس الدين الماحوزي^(٤).

(١) انظر عن (السبكي) في: الضوء اللامع ١٠٧/٣ رقم ٤٢٦.

(٢) في الأصل: «الأرزازي»، والتصحيح من الضوء اللامع ١٦٣/٤ رقم ٤٢٣، والتبر المسبوك ١٩٢ وعُرف بالأزراري لتدربه على زوج عمّة السخاوي المؤرخ في عقد الأزرار.

(٣) انظر عن (قانباي الأبو بكري) في:

حوادث الدهور ١٥٩/١، ١٦٠ رقم ٢، والدليل الشافي ٥٣٠/٢ رقم ١٨١٩، والمنهل الصافي ٣ ق ٦ والنجوم الزاهرة ١٥/٥٢٠، ٥٢١، والضوء اللامع ١٩٤/٦ رقم ٦٥٣، والتبر المسبوك ١٩٥، ١٩٦، والذيل التام، ورقة ٧٨ ب، ووجيز الكلام ٦٢٠/٢ رقم ١٤٢١، وحوادث الزمان لابن الحمصي ١/ ٨١ رقم ٢، وبدائع الزهور ٢/٢٥٧، ٢٥٨ وفيه: «الفلوان».

(٤) انظر عن (الماحوزي) في:

الضوء اللامع ١١٢/١٠، ١١٣ رقم ٤٢٠ و ١٢٤/١٠ (دون ترقيم) وضبطه بالحاشية بضم الحاء المهملة وآخره راي معجمة، والتبر المسبوك ١٩٨ وفيه «الماحوري» بالراء.

وهو: محمد الخوaja الشمس الماحوزي، أحد تجار الكارم وصاحب القاعة المجاورة لجامع الأزهر والجوهرية، والناس يتشاءمون بها. كان ممن اختص بالمؤيد، ويتكلم على الجامع بطريق النيابة عن النظار..

وكان له ذكر وشهرة.

[وفاة مكّي بن راجح]

[٢١١٣] - وأحد قواد مكة المشرفة مكّي بن راجح^(١) العمري، المكي.

[وفاة أم محمد مؤنسة]

[٢١١٤] - والمسندة أم محمد، مؤنسة^(٢) ابنة محمد بن علي بن محمد بن علي بن ضرغام البكرية، الرئيسة، المكية، الحنفية.
وسمعت الكثير من أبيها وغيره، وأجاز لها جماعة.
وكانت خيرة دينة سالحة.
ومولدها سنة سبع^(٣) وسبعين وسعمائة.

[نيابة حلب]

وفيه قرّر في نيابة حلب برسباي الناصري، عوضاً عن قانباي البهلوان^(٤).

[نيابة طرابلس]

وقرّر في نيابة طرابلس [عوضاً]^(٥) عن برسباي يشبك الصوفي^(٦).

[نيابة حماه]

وقرّر في نيابة حماه عوضاً عن يشبك تنم من عبد الرزاق المعزول عن نيابة الإسكندرية^(٧).

[ربيع الآخر]

[إبطال مولد السيد البدوي]

وفي ربيع الآخر أمر السلطان بإبطال مولد السيد أحمد البدوي، لما يقع فيه من

(١) انظر عن (مكي بن راجح) في:

الضوء اللامع ١٦٩/١٠ رقم ٧٠٧، والتبر المسبوك ١٩٨.

(٢) انظر عن (مؤنسة) في:

الضوء اللامع ١٢٨/١٢ رقم ٧٨٩، والتبر المسبوك ١٩٨، وهي تدعى: فاطمة.

(٣) في الضوء: مولدها سنة تسع وسبعين.

(٤) خبر نيابة حلب في: حوادث الدهور ١٥٢/١، والنجوم الزاهرة ٣٧٤/١٥، والتبر المسبوك ١٧٦.

(٥) إضافة للضرورة.

(٦) خبر نيابة طرابلس في: النجوم الزاهرة ٣٧٤/١٥، والتبر المسبوك ١٧٦.

(٧) غير نيابة حماه في: النجوم الزاهرة ٣٧٤/١٥، وحوادث الدهور ١٥٣/١، والتبر المسبوك ١٧٦.

الأمور المنكَرَة، فتحزَّب الأحمديّة، وجرت أمور آلت إلى إعادته في العام الآتي، وما بَطَل سوى هذه السنة فقط^(١).

[وفاة السراج القمّني]

[٢١١٥] - وفيه مات السراج القمّني^(٢)، عمر بن إبراهيم بن هاشم بن عبد المعطي القاهري، الشافعيّ.

وكان عارفاً بالميقّات والكحل.

سمع على جماعة، منهم: الجمال الباجي، وابن^(٣) منصور، وابن الملقّن، والسّويداوي، وغيرهم.

وكان خيراً، ديناً، فكه المحاضرة.

ومولده سنة ست وستين^(٤) وسبعمئة.

[قضاء الشافعية بمصر]

وفيه استقرّ في قضاء الشافعية بمصر الولي السفطي، وصُرف العَلَمُ البُلقيني، وجرى عليه ما لا خير فيه، وبهدل الكثير من جماعته.

وظهر من السفطي أيضاً في ولايته لهذا المنصب الجليل من الأمور المستقبحة ما لا يُعبّر عنه^(٥).

[غضب السلطان على جماعة خانقاه سعيد السعداء]

وفيه صعد جماعة خانقاه سعيد السعداء إلى السلطان، وشكوا إليه حال خبرهم وما يتعلّق بهم من المرتب، فحنق منهم، وأمر بغلق الخانقاه، وأن لا يحضر بها الصوفية. ووقع أشياء يطول الشرح في ذكرها^(٦).

[وفاة إينال الششمانني]

[٢١١٦] - وفيه مات إينال الششمانني^(٧) أتابك دمشق.

(١) خبر مولد البدوي في: التبر المسبوك ١٧٦، ١٧٧ وبدائع الزهور ٢/٢٥٨.

(٢) انظر عن (السراج القمّني) في:

الضوء اللامع ٦/٦٧، والتبر المسبوك ١٩٥، ومعجم شيوخ ابن فهد ١٨٨، وبدائع الزهور ٢/٢٥٨.

(٣) في الأصل: «وبن».

(٤) في الضوء: قُيِّل سنة ٧٧٠هـ.

(٥) خبر قضاء الشافعية في: حوادث الدهور ١/١٥٣، والنجوم الزاهرة ١٥/٣٧٥، والتبر المسبوك ١٧٧،

١٧٨، وبدائع الزهور ٢/٢٥٨.

(٦) خبر غضب السلطان في: التبر المسبوك ١٧٩.

(٧) انظر عن (إينال الششمانني) في:

وكان من ممالك الناصر فرج، وتنقلت به الأحوال، حتى قُرّر في العشرات بمصر، وصيّر من روس^(١) الثوب، وولي الحسبة أيضاً، ثم صيّر رأس نوبة ثانياً على طبلخانة، ثم ولي نيابة صفد، ثم امّتحن، ثم قُرّر في جملة مقدمين^(٢) دمشق، ثم صيّر أتابكها. وكان عاقلاً، خيراً، ديناً.

[جمادى الأول]

[أتابكية دمشق]

وفي جمادى الأول قُرّر في أتابكية دمشق/١١٣/ خير بك المؤيدي^(٣) الأجرو، عوضاً عن إينال الششمانتي^(٤).

[وفاة الشهاب الأذري]

[٢١١٧] - وفيه مات الشهاب الأذري^(٥)، إمام السلطان، وشيخ الباسطية، أحمد بن حسن بن علي بن محمد بن عبد الرحمن الدمشقي. وكان إنساناً حسناً، اتصل بشيخ قبل سلطنته، وأمنه، ثم ولّاه إمامة جامعته بباب زويلة، وقرّره الزين عبد الباسط في مشيخة الباسطية. وكان ثرياً، له شهرة وذكر. مات عن ثلاث وسبعين سنة.

[كسر النيل]

وفيه، في ثامن^(٦) مسرى، كسر النيل عن الوفاء، ونزل عثمان ولد السلطان لذلك على العادة^(٧).

= حوادث الدهور ١/١٦٠، ١٦١ رقم ٣، والدليل الشافي ١/١٧٥ رقم ٦٢٢، والمنهل الصافي ٣/٢٠٧، ٢٠٨ رقم ٦٢٣، والنجوم الزاهرة ١٥/٥٢٢، والتبر المسبوك ١٨٩، والضوء اللامع ٢/٣٢٧ رقم ١٠٧٨، وبدائع الزهور ٢/٢٥٨.

(١) كذا.

(٢) الصواب: «في جملة مقدّمي».

(٣) في بدائع الزهور: «المؤذي».

(٤) خبر أتابكية دمشق في: حوادث الدهور ١/١٥٤، والنجوم الزاهرة ١٥/٣٧٨، والتبر المسبوك ١٧٩، ١٨٠.

(٥) انظر عن (الأذري) في:

وجيز الكلام ٢/٦١٦، ٦١٧ رقم ١٤١٤، والضوء اللامع ١/٢٧٦، والتبر المسبوك ١٨٨، وبدائع الزهور ٢/٢٥٨.

(٦) في حوادث الدهور: «سابع مسرى»، والمثبت يتفق مع البدائع.

(٧) خبر النيل في: حوادث الدهور ١/١٥٤، والتبر المسبوك ١٨٠، وبدائع الزهور ٢/٢٥٨.

[جمادى الآخر]

[تقرير مقدمة بدمشق]

وفي جماد الآخر قُزّر في مقدمة خيربك الأجرود بدمشق خُشقدم من ناصر الدين أحد العشرات بمصر^(١).
وخُشقدم هذا هو الذي ولي السلطنة فيما بعد، ولُقّب بالظاهر كما سيأتي في سنة خمس وستين وثمانماية.

[التقرير في الوزارة]

وفيه استقرّ في الوزارة الأمين بن الهيصم، عَوْضاً عن ابن^(٢) كاتب المناخ بحكم مرضه وتعطله^(٣).

[وفاة نائب حلب]

[٢١١٨] - وفيه مات برسبائي^(٤) من حمزة الناصري نائب حلب الذي وليها عن قريب.

وكان من ممالك الناصر فرج، وتنقّلت به الأحوال بعده حتى اتصل بنوروز الحافظي، وتقدّم بدمشق، ثم امتحن بعد نوروز، ثم صيّر من بعض أمراء دمشق ثانياً، ثم قُزّر في حجابة الحجاب بها مدة، وباشرها مباشرة حسنة، وأثرى، وأنشأ الدار والجامع بسويقة صاروجا، ثم نُقل إلى نيابة طرابلس وأنشأ بها البرج الهائل المعظم المعروف به^(٥)، ثم نُقل إلى نيابة حلب، فتمرّض بها وطال مرضه، فبعث يستعفي منها ويستأذن في أن يعود إلى دمشق يتمرّض بها، فأذن له في ذلك، وخرج من حلب فأدركه الأجل في طريقه، وحُمِل إلى دمشق فدفن بها بجامعه.

(١) خبر مقدمة دمشق في: بدائع الزهور ٢/٢٥٩.

(٢) في الأصل: «بن».

(٣) خبر تقرير الوزارة في: حوادث الدهور ١/١٥٥، والنجوم الزاهرة ١٥/٣٧٨، والتبر المسبوك ١٨٠، وبدائع الزهور ٢/٢٥٩.

(٤) انظر عن (برسبائي) في:

النجوم الزاهرة ١٥/٥٢٢، ٥٢٣، والمنهل الصافي ٣/٢٧٧، ٢٧٨ رقم ٦٥٢، والدليل الشافي ١/ ١٨٦ رقم ٦٥١، وحوادث الدهور ١/١٦١، ١٦٢ رقم ٤، ونزهة النفوس ٤/١٦٢، ووجيز الكلام (في ترجمة قانباي الأبوكري رقم ١٤٢١) والتبر المسبوك ١٩١، والضوء اللامع ٣/٧ رقم ٣٢، وحوادث الزمان ١/٩٠، ٩١ رقم ١٨ (وفيات سنة ٨٥٢هـ)، وبدائع الزهور ٢/٢٥٩، والدارس ٢/ ١٨٤، ومنادمة الأطلال ٣٢٢، وتاريخ طرابلس السياسي والحضاري (تأليفنا) ٢/٥١ رقم ١١٧ وص ٢٦٩.

(٥) هو البرج المعروف الآن عند الطرابلسيين ببرج السباع، ولا يزال قائماً. انظر دراستنا عنه في كتابنا: تاريخ طرابلس.

وكان عفيفاً، حشماً، أدبياً.

[هدم كنيسة الملكيين بمصر العتيقة]

وفيه أمر السلطان بهدم كنيس النصارى الملكيين بقصر الشمع من مصر العتيق^(١) بسبب قيام السيد الشريف النعماني في ذلك.

وجرت أمور يطول الشرح في ذكرها، وعُقد بسبب ذلك مجلس يطول الكلام عليه^(٢).

[نقل أنقاض الكنيسة إلى مسجد مجاور]

وفيه بعد/١١٤/ هدم هذه الكنيسة نُقل جميع أنقاضها إلى المسجد المجاور لها المعروف أولاً بالطليحي، ثم بالسيد الكبير أبي عبد الله بن الثُعمان المالكي، وكان قد تشعت ومالت منارته فجُدد بناؤه من أحسن الأبنية، ونُقل إليه جميع عُدَد الكنيسة من آلات نحاس وغير ذلك. وجُعل كرسي البطرک الذي كان يجلس عليه في أعيادهم منبراً له، وكان عالياً جداً فاخترصر منه المنبر، ووقف عليه السلطان وقفاً جيداً، وجُعل إمامه الشمس الحمصي المقري، إمام الجامع الطولوني الآن في عصرنا الذي نحن فيه، وشيخ الإقراء بالشيخونية، رحمه الله تعالى^(٣).

[رجب]

[وفاة البرهان الخُجَندِي]

[٢١١٩] - وفي رجب مات البرهان الخُجَندِي^(٤)، إبراهيم بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد المكي، الحنفي.

(١) كذا. والصواب: «مصر العتيقة».

(٢) خبر كنيسة الملكيين في: التبر المسبوك ١٨٠، ١٨١، وبدائع الزهور ٢/٢٥٩.

(٣) خبر أنقاض الكنيسة في: التبر المسبوك ١٨١، ١٨٢، ووجيز الكلام ٢/٦١٤، وبدائع الزهور ٢/٢٥٩.

(٤) انظر عن (البرهان الخجندي) في:

معجم شيوخ ابن فهد ٣٨، والضوء اللامع ١/٢٤، ٢٥، والتبر المسبوك ١٨٨، ووجيز الكلام ٢/٦١٨ رقم ١٤١٦، والتحفة اللطيفة ١/٩٠، ونظم العقيان ١٥ رقم ٢، وحوادث الزمان ١/٨١ رقم ٤، وفيه: «إبراهيم بن محمد بن محمد بن محمد الخجندي»، والطبقات السنية ١/٢٠٣ - ٢٠٥ رقم ١٢، وكشف الظنون ٥٩، ٧٧٩، وشذرات الذهب ٧/٢٦٩، وهدية العارفين ١/٢٠، ومعجم المصنفين للتونكي ٣/٥٤ - ٥٦، والأعلام ١/٢٣، ومعجم المؤلفين ١/٩. و «الخُجَندِي»: بضم الخاء المعجمة وفتح الجيم وسكون النون، وفي آخرها الدال. نسبة إلى خُجَند. وهي بلدة كبيرة على طرف سيحون من بلاد المشرق. ويقال لها بزيادة التاء خُجَندة أيضاً. (الأنساب ٥/٥٢، تقويم البلدان ٦١ و٣٩٨ و٣٩٩).

وكان فاضلاً، أديباً، بارعاً، أفتى، ودّرس، وصنّف، وألّف، ونظّم، مع حُسن معاشرة، وأدب نفس وكرم.

سمع على جماعة، منهم: ابن صديق، والمراغي، وابن^(١) الجندي، وأجاز له جماعة، منهم: ابن^(٢) مرزوق الذهبي، والتتوخي. ومولده في سنة تسع وسبعين وسبعماية.

[نيابة حلب]

وفيه وصل سيف برسباي الناصري نائب حلب، فقرّر السلطان في نيابة حلب عوضه تتم من عبد الرزاق الذي في نيابة حماه، عوض تتم بيغوت الأعرج^(٣).

[نيابة صفد]

وقرّر في نيابة صفد عوض بيغوت يشبك الحمزاوي^(٤).

[نيابة غزة]

وقرّر في نيابة غزة عوض يشبك طوغان العثماني، وقرّر عوضه في حجوبية حلب جانبك المؤيدي، وشغرت إمرته بطرابلس^(٥).

[كائنة البرهان البقاعي مع الفاوي]

وفيه كائنة البرهان البقاعي مع إنسان يقال له الفاوي^(٦)، وهي كائنة يطول الشرح في ذكرها، ملخصها أنّ الفاوي رفع قصّة إلى السلطان يشكوا^(٧) فيها من البقاعي. وكان مجاوراً له ونسبه إلى أمور، فأمر السلطان بأن يُسجن بالمقشّرة، وأخرج عنه وظيفته قراءة الحديث بالقلعة، ولولا شفع فيه البعض وإلا كان بطش به^(٨).

(١) في الأصل: «بن».

(٢) في الأصل: «بن».

(٣) خبر نيابة حلب في: حوادث الدهور ١٥٥/١، ١٦١، ١٦٢ رقم ٤، والدليل الشافي ١٨٦/١ رقم ١٥١، والنجوم الزاهرة ١٥/٥٢٢، ٥٢٣، والضوء اللامع ٣/٣٢٧، وبدائع الزهور ٢/٢٥٩، والتبر المسبوك ١٨٢، والمنهل الصافي ٣/٢٧٧، ٢٧٨ رقم ٦٥٢.

(٤) خبر نيابة صفد في: حوادث الدهور ١٥٥/١، والنجوم الزاهرة ١٥/٣٧٨، والتبر المسبوك ١٨٢.

(٥) خبر نيابة غزة في: حوادث الدهور ١٥٥/١، والنجوم الزاهرة ١٥/٣٧٨، والتبر المسبوك ١٨٢.

(٦) في الأصل: «الباوي».

(٧) الصواب: «يشكوا».

(٨) كائنة البقاعي في: وجيز الكلام ٢/٦١٤، والتبر المسبوك ١٨٢ - ١٨٤، وبدائع الزهور ٢/٢٥٩.

[قراءة الحديث]

وفيه ولي قراءة الحديث عَوْضاً عن البقاعي الجلال بن الأمانة^(١).

[وفاة ابن المعتوق]

[٢١٢٠] - وفيه مات الشمس / ١١٥ / ابن المعتوق^(٢)، محمد بن أحمد الحموي،

الحنفي.

وكان فاضلاً، خيراً، ديناً.

سمع على جماعة.

ومولده سنة ٧٩٨.

[مشيخة الحديث في مدرسة الأستادار]

وفيه ألحّ الزين الأستادار على الحافظ ابن^(٣) حجر أن يستقرّ شيخ الحديث بمدرسته التي أنشأها عند داره بالقرب من قنطرة الموسكي فأجابه بعد تمتّع، وحضر وعنده جماعة، وعمل بها الدرس، وكان الذي يحضر السماع، وكان ذلك بعد نهاية المدرسة المذكورة بمدة سنين.

ثم بعد موت الحافظ ما قرّر عوضه، وقال: إنما قصدت الشرفية بالحافظ فقط^(٤).

[شعبان]

[إكرام أمير مكة في مصر]

وفي شعبان قدم إلى القاهرة السيد الشريف بركات بن حسن بن عجلان الحسني أمير مكة المشرفة كان، ونزل السلطان إلى لقائه ومعه أمراؤه وأرباب دولته، وقام له حتى حضر إليه، ومشى نحوه خطوات، وأقبل عليه وأكرمه وألبسه خلة هائلة، وركب هو وإيَّاه من الريدانية، وشقّ القاهرة وهو معه قاصداً القلعة، ولم يمكنه أن يصعد معه تعظيماً له، بل أمره بالانصراف إلى المكان الذي أُعِدَّ له، وكان له يوماً مشهوداً^(٥)، وهرع الناس إليه للسلام عليه، ثم أسمع الحديث بالقاهرة لسنده العالي، وكان له ما سنذكره^(٦).

(١) خبر قراءة الحديث في: بدائع الزهور ٢/ ٢٥٩.

(٢) انظر عن (ابن المعتوق) في: التبر المسبوك ١٩٦.

(٣) في الأصل: «بن».

(٤) خبر المشيخة في: بدائع الزهور ٢/ ٢٥٩، ٢٦٠.

(٥) الصواب: «وكان له يوم مشهود».

(٦) خبر إكرام أمير مكة في: حوادث الدهور ١/ ١٥٥، ١٥٦، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٧٩، ووجيز الكلام ٢/

٦١٤، ٦١٥، والتبر المسبوك ١٨٤، ١٨٥، وبدائع الزهور ٢/ ٢٦٠، وسمط النجوم العوالي ٤/ ٢٨٤.

[وفاة الجمال الحلبي]

[٢١٢١] - وفيه مات الجمال عبد الله بن أحمد بن موسى بن إبراهيم الحلبي^(١) الأصل، المصري، الحنفي. وكان والده قد اعتنى به فأسمعه علي ابن^(٢) أبي المجد، والتنوخي، والأبناسي، والعراقي، والهيثمي، والدجوي، وجماعة آخر. ومولده بعد السبعين وسبعمئة.

[رمضان]

[الجمعة بجامع الزردكاش]

وفي رمضان أقيمت الجمعة بجامع تغري برمش الزردكاش ببولاق^(٣).

[نيابة دمياط]

وفيه استقرّ في نيابة دمياط بيسق الشبكي، وصُرف بتخاص العثماني الظاهري برقوق^(٤).

[نظر الجوالي]

وفيه استقرّ في نظر الجوالي الزين أبو الخير النحاس مضافاً لما بيده من وكالة بيت المال.

وكان وليها قبل ذلك، وصُرف ابن^(٥) الديريّ، برهان^(٦) الدين، وأخذ أمر النحاس في الثمّ والزيادة حتى كان منه وله ما ستعرفه^(٧).

[ختم البخاري]

وفيه كان ختم البخاري بالقلعة على العادة، وفُزّت الصُرر والخلع^(٨).

(١) انظر عن (الحلبي) في:

التبر المسبوك ١٩٢، والضوء اللامع ١٣/٥ رقم ٤١.

(٢) في الأصل: «بن».

(٣) خبر الجمعة في: التبر المسبوك ١٨٥، وبدائع الزهور ٢٦٠/١٥.

(٤) خبر نيابة دمياط في: حوادث الدهور ١٥٦/١، والنجوم الزاهرة ٣٧٩/١٥، والتبر المسبوك ١٨٥، وبدائع الزهور ٢٦٠/٢.

(٥) في الأصل: «بن».

(٦) في الأصل: «ابرهلم ن».

(٧) خبر نظر الجوالي في: حوادث الدهور ١٥٦/١، والنجوم الزاهرة ٣٧٩/١٥، والتبر المسبوك ١٨٥، وبدائع الزهور ٢٦٠/٢.

(٨) خبر ختم البخاري في: بدائع الزهور ٢٦٠/٢.

[شوال]

[نيابة القدس]

وفي شوال استقرّ تمرّاز البكتمري المؤيّد، البهلوان أحد العشرات في نيابة القدس، عوضاً عن خُشقدم بعد صرفه^(١).

[وفاة التاج الشاوي]

[٢١٢٢] - وفيه مات/ ١١٦/ المسند التاج الشاوي^(٢)، عبد الوهاب بن محمد بن طريف القاهري، الحنفيّ.

وكان بارعاً في الميقات وصناعة كحل العين، فاضلاً.

سمع الكثير على جماعة، منهم: الجمال الباجي، والصدر بن منصور، وابن الملقن، وابن^(٣) الشحنة، والسويداوي، وغيرهم.

وكان خيراً ديناً^(٤)، كثير البرّ والتواضع.

ومولده سنة ست وستين وسبعمئة.

[خروج الحاج والمحمل]

وفيه خرج الحاج وأميرهم على المحمل تنك البرديكي، وعلى الأول عبد اللطيف المنجكي الطواشي، مقدّم المماليك^(٥).

[وفاة المحبّ البكري]

[٢١٢٣] - وفيه مات المحبّ البكري^(٦)، محمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن يوسف بن يعقوب القاهري، الشافعيّ، أبو يحيى. وكان فاضلاً.

(١) خبر نيابة القدس في: حوادث الدهور ١/ ١٥٦، والتبر المسبوك ١٨٥، وبدائع الزهور ٢/ ٢٦٠.

(٢) في الأصل: «الساري». و «الشاوي»: نسبة إلى شاوة: قرية بالغربية.

وانظر عن (التاج الشاوي) في:

معجم شيوخ ابن فهد ١٥٨، وعنوان الزمان، ورقة ١٦٣ أ، والتبر المسبوك ١٩٤، والضوء اللامع ٥/ ١٠٨.

(٣) في الأصل: «بن».

(٤) في الأصل: «دينار».

(٥) خبر الحاج في: التبر المسبوك ١٨٥.

(٦) انظر عن (المحبّ البكري) في:

التبر المسبوك ١٩٦ - ١٩٨، والضوء اللامع ٩/ ٢٢٢ رقم ٥٤٢، وحوادث الزمان ١/ ٨١، ٨٢ رقم

٥، وبدائع الزهور ٢/ ٢٦٠.

سمع على جماعة، ولازم مجالس الإملاء الحافظ ابن^(١) حجر .
وله نظم كثير .

ومولده سنة ست وثمانين وسبعمائة تقريباً .

[ذو القعدة]

[إمرة أسنباي]

وفي ذي قعدة أمر أسنباي الظاهري عشرة، عوضاً عن إينال أخو^(٢) قشتم، وكان قد مات في شوال، وكان مهملاً^(٣) .

[نقل شادبك الجكمي إلى سجن قلعة صفد]

وفيه بعث السلطان من يحمل شادبك الجكمي المنفي بالقدس منه إلى سجن قلعة صفد، هو ومعه إينال أبو بكرى بشيء بلغه عنهما^(٤) .

[وفاة التقي بن شهبه]

[٢١٢٤] - وفيه مات التقي ابن^(٥) قاضي شهبه^(٦)، أبو بكر بن أحمد بن محمد

(١) في الأصل: «بن» .

(٢) الصواب: «أخي» .

(٣) خبر إمرة أسنباي في: النجوم الزاهرة ٣٧٩/١٥، ٣٨٠، والتبر المسبوك ١٨٦، ويدائع الزهور ٢/ ٢٦٠ .

(٤) خبر شادبك الجكمي في: حوادث الدهور ١٥٦/١، والنجوم الزاهرة ٣٨٠/١٥، والتبر المسبوك ١٨٦ .

(٥) في الأصل: «بن» .

(٦) انظر عن (ابن قاضي شهبه) في:

التبر المسبوك ١٨٩ - ١٩١، ووجيز الكلام ٦١٦/٢ رقم ١٤١٢، والضوء اللامع ٢١/١١ - ٢٤ رقم ٦١، والذيل التام، ورقة ٧٨ أ، وحوادث الزهور ١٦٢/١ رقم ٥، والنجوم الزاهرة ١٥/٥٢٣، ونظم العقيان ٩٤ رقم ٥١، وحوادث الزمان ٨٢/١ رقم ٦، وقضاة دمشق ١٦٨، وكشف الظنون ١٢٧ و٢٩٥ و٤٣٨ و٤٩٢ و٥٢٦ و٨٢٩ و١١٠١ و١١٠٧ و١٥١٥ و١٨٤٠ و١٨٧٥ و١٨٧٦ و١٩١٥، وشذرات الذهب ٧/٢٦٩، والبدر الطالع ١/١٦٤، وإيضاح المكنون ١/٣٠٢، وتاريخ آداب اللغة العربية ٣/١٩٥، ودائرة المعارف الإسلامية ٣/٢٤٤، والأعلام ٢/٣٥، ومعجم المؤلفين ٣/٥٧، ومختارات من المخطوطات العربية النادرة في مكتبات تركيا ١٢٦، رقم ١٢٧، رقم ١٨٦، وعلم التأريخ عند المسلمين ٤٣٧ و٥٥٦ و٦١٤ و٦٧٤ و٦٧٨ و٦٩٩، والتاريخ العربي والمؤرخون ٤/١٠٥ - ١٠٨ رقم ١٦، والدارس ١/٢٩٥، وتاريخ الأدب العربي، الملحق ٢/٥٠، ومعجم المؤرخين الدمشقيين ٢٣٧ - ٢٣٩، ومجلة المجمع العلمي بدمشق - المجلد ٢٢/٢٣٢، ٢٣٣، وفهرست المخطوطات العربية المصورة في خزانة مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، بيروت ١٩٨٤ ص ٥٥ رقم ١٩٧ .

بن عمر بن عبد الوهاب بن محمد بن ذؤيب بن مشرف الأسدي، الشهبي، الدمشقي، الشافعي، فقيه دمشق وقاضي قضاتها.

وكان عالماً، فاضلاً، بارعاً في الفقه، انتهت إليه الرئاسة فيه، مع معرفة بالتاريخ وغيره.

أخذ عن الأكابر، وسمع على جماعة.

وولي بدمشق عدة تداريس، وناب في الحكم، ثم ولي القضاء الأكبر غير ما مرة، وشدة شهامة، وعفة نفس، مع فضل وإفضال، وصنف وألف.

ومولده سنة تسع وسبعين وسبعماية.

[الصاعقة بالقدس]

وفيه وصل الخبر بأنه كان بالبيت المقدس صاعقة مهولة نزلت فأحرقت جانباً من جهة غربي الصخرة، ولولا تدارك لطف الله تعالى بالناس لكان الأمر أفظع^(١) مما كان^(٢).

[نفي جكم قلقسيز]

وفيه نفي جكم قلقسيز المؤيدي الساقى، وقرر في سقايته شاهين الفقيه أحد مماليك (السلطان)^(٣).

[وفاة البدر الهوريني]

[٢١٢٥] - وفيه مات البدر الهوريني^(٤)، حسين بن حسن بن يوسف الأزهرى، القاهري الكتبي^(٥)، الشافعي.

وكان فاضلاً، بارعاً في الفقه، مع مشاركة غيره، / ١١٧/ وكان به النفع في الكتبيين^(٦) لطلبة العلم.

سمع على ابن^(٧) الكوكب، وغيره.

وهو والد عبد الرحمن الكتبي الموجود الآن.

(١) كذا. والمراد: «أفظع».

(٢) خبر الصاعقة في: وجيز الكلام ٢/ ٦١٥، وبدائع الزهور ٢/ ٢٦٠، ٢٦١، وشذرات الذهب ٧/ ٢٦٨.

(٣) كلمة «السلطان» مكررة في الأصل.

وخبر نفي جكم في: بدائع الزهور ٢/ ٢٦١.

(٤) انظر عن (الهوريني) في: التبر المسبوك ١٩٢، والضوء اللامع ٣/ ١٤٤ و «هورين» من الغريبة بمصر.

(٥) غير واضحة في الأصل.

(٦) في الأصل: «الكتبيين» بياء واحدة.

(٧) في الأصل: «بن».

[ذو الحجة]

[إثبات هلال الشهر]

وفي ذي حجة أثبت الولي السفطي بعد أن تقرّر الحال أنّ أول الشهر بالأربعاء بتمام عدد الذي قبله بالثلاثاء، وذكروا عنه أنه ما أحبّ كونه بالأربعاء المتفاءل^(١) به على السلطان لكونه يكون يوم العيد بالجمعة^(٢).

[وفاة الطواشي جوهر المنجمي]

[٢١٢٦] - وفيه مات الطواشي جوهر المنجمي^(٣)، الحسني، نائب المقدم. وكان إنساناً حسناً، خيراً، ديناً، وهو الذي أنشأ الجامع الذي يُعرف به بالرُميلة تجاه القلعة. وكان موته فجأة.

[خطابة مكة]

وفيه ولي خطابة مكة المشرفة أبو اليُمن الثوري.

[وفاة العزّ ابن الفرات]

[٢١٢٧] - وفيه مات مُسند عصره العزّ بن الفرات^(٤)، عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحيم بن علي بن حسن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد القاهري، الحنفي.

(١) في الأصل: «المتفال».

(٢) خبر إثبات الهلال في: حوادث الدهور ١/١٥٧، والتبر المسبوك ١٨٦.

(٣) انظر عن (جوهر المنجمي) في:

حوادث الدهور ١/١٥٧، ١٦٢، ١٦٣ رقم ٦، والنجوم الزاهرة ١٥/٥٢٣، ٥٢٤، والتبر المسبوك ١٩٢، والذيل التام، ورقة ٧٨ ب، والضوء اللامع ٣/٨٥ رقم ٣٣١، ووجيز الكلام ٢/٦٢٠ رقم ١٤٢٣، والدليل الشافي ١/٢٥٥ رقم ٨٧٢، والمنهل الصافي ٥/٤٤، ٤٥ رقم ٨٧٤ وفيه وفاته في سنة ٨٥٢هـ. وبدائع الزهور ٢/٢٦١.

(٤) انظر عن (ابن الفرات) في:

حوادث الدهور ١/١٦٣ رقم ٧، والنجوم الزاهرة ١٥/٢٥٤، ومعجم شيوخ ابن فهد ١٣٩، ١٤٠، وعنوان الزمان، ورقة ١٤٤ ب، والتبر المسبوك ١٩٢ - ١٩٥، والذيل التام، ورقة ٧٨، ووجيز الكلام ٢/٦١٧ رقم ١٤١٥، والضوء اللامع ٤/١٨٦ - ١٨٨ رقم ٤٧٢، ونظم العقيان ١٢٧، ١٢٨، وبدائع الزهور ٢/٢٦١، وشذرات الذهب ٧/٢٦٩، وهدية العارفين ١/٥٦٢، وكشف الظنون ٣٨٥ و١٨٦٥، ومعجم المؤلفين ٥/٢١٢، ٢١٣، وعصر سلاطين المماليك ٤/١٩٩، وديوان الإسلام ٣/٤٣٦ رقم ١٦٤٣، والأعلام ٣/٣٤٨، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ق ٢ ج ٢/١٩٩ - ٢٠١ رقم ٥٢٨.

وكان فاضلاً.

عرض على جماعة من الأكابر، منهم: السراج الهندي، والأكمل الحنفي، والصدر التركماني، والشمس الطرابُلُسي، وآخرين.

وسمع عليه جماعة، وأجاز له جماعة، وأخذ عن جماعة. وصار مُسند مصر في عصره مع العلم والفضل والمروءة^(١)، والشهرة (...)^(٢)، وصنّف وألّف. ومولده سنة تسع وخمسين وسبعمائة.

[وصول مبشر الحاج]

وفيه وصل مبشر الحاج، وأخبر بالأمن والسلامة، وأن الركب العراقيّ قد حجّ في هذه السنة، وأنه وقع بين أتباع الأخوين أبو^(٣) القاسم المعزول عن إمرة مكة، وأخوه^(٤) بركات فتنة قُتل فيها جماعة^(٥).

[رؤية المؤلف نادرة تيس برأسين]

وفيه رأيت نادرة، وهي جدياً ميتاً^(٦) يبس كما هو، وله رأسان، أحدهما في مقدّمه، والآخر في مؤخره، وله ثمانية أرجل، وذَنَبان على ظهره ومخرجه، وعند رجله الأربع^(٧) بين ملتقاهما^(٨). وجثته مقدار جثة جذي واحد^(٩).

[حاصل البيمارستان]

وفيه أحضر الولي السفطي للسلطان عشرة آلاف دينار، ذكر أنها من فائض حاصل البيمارستان، فشكره على ذلك^(١٠).

(١) في الأصل: «والمروءة».

(٢) كلمة رُسِمَت: «بالسوية».

(٣) الصواب: «أبي».

(٤) الصواب: «أخيه».

(٥) خبر مبشر الحاج في: حوادث الدهور ١/١٥٨، ووجيز الكلام ٢/٦١٥، والتبر المسبوك ١٨٦، ١٨٧.

(٦) الصواب: «وهي جذي ميت».

(٧) كذا. والصواب: «وعند أرجله الأربعة».

(٨) الصواب: «بين ملتقاهما».

(٩) هذا الخبر انفرد به المؤلف - رحمه الله - دون غيره.

(١٠) خبر البيمارستان في: حوادث الدهور ١/١٥٨، ويدائع الزهور ٢/٢٦١.

[وفاة عالم اليمن]

[٢١٢٨] - وفيها - أعني هذه السنة - مات عالم اليمن، الكمال الشجاعى^(١)، موسى بن أحمد اليمني، الشافعى.

وكان عالماً، فاضلاً، بعيد الصيت.

أخذ عن صاحب «القاموس»^(٢)، وغيره من الأكابر.

وكان من أكبر القائمين على مُتَحَلِي ابن^(٣) عربي.

[وفاة الملك شاه رُخ]

[٢١٢٩] - وفيها مات ملك الشرق شاه رُخ^(٤) بن تُمُرلنك صاحب بخارى وسمرقند وما والاها.

وكان ملكاً جليلاً، ضخماً، عالي الهمة، وافر الحُرمة، مع عَقَّةٍ ودين وخير، تعانى بسائر الفنون، ويُذكر عنه المحاسن الجمّة. وله الآثار المشهورة بتلك البلاد.

وكان قد ملك بعد موت أبيه، وملك بعده ولده/١١٨/ ألوغ باك محمد. وسيأتي في محلّه.

[وفاة يونس الركني]

[٢١٣٠] - وفيها مات يونس الركني^(٥) الأعور، نائب صفد.

وكان لا بأس به.

(١) انظر عن (الشجاعى) في: بدائع الزهور ٢/٢٦١.

(٢) أي «القاموس المحيط» وصاحبه هو: محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم... الفيروز أبادي الشيرازي، المتوفى سنة ٨١٧هـ. وقد تقدّمت ترجمته.

(٣) في الأصل: «بن».

(٤) انظر عن (شاه رُخ) في:

وجيز الكلام ٢/٦١٩ رقم ١٤١٩، والضوء اللامع ٣/٢٩٢ رقم ١١١٩ وص ٢٩٧، ٢٩٨ رقم ١١٤٥، وحوادث الزمان ١/٨٣ رقم ٧، وبدائع الزهور ٢/٢٦١، وشذرات الذهب ٧/٢٦٩، ولَبّ التواريخ ليحيى بن عبد اللطيف القزويني - طبعة يمى ١٣١٤هـ، ص ١٨٩ - ١٩١، والتاريخ الغياثي ٢١٦ - ٢٢٠، والمنهل الصافي ٦/١٩٩ - ٢٠٣ رقم ١١٧٤، والدليل الشافى ١/٣٤٠ رقم ١١٧١، ونظم العقيان ١١٨ رقم ٩٠، والبدر الطالع ١/٢٧١ رقم ١٩١.

(٥) انظر عن (يونس الركني) في:

وجيز الكلام ٢/٦٢٠ رقم ١٤٢٢، والضوء اللامع ١٠/٣٤٦ رقم ١٣٢٢، وبدائع الزهور ٢/٢٦١، والدليل الشافى ٢/٨١١ رقم ٢٧٣١، وحوادث الزمان ١/٩١ رقم ٢٠.

[الفِتْن بالشرق]

وفيهما كانت الفِتْن بالشرق من جهة ابن^(١) قرايلك، فإنه جاء إلى البيرة ونهبها وأخربها والكثير من بلادها، ثم عدّى إلى جهة مَلْطية، وخرج إليه نائبها قانصوه النوروزي وتقاتلاً فجرح قانصوه ووقع نهبٌ في كثيرٍ من الناس^(٢).

[الفِتْن بالوجه القبلي]

وفيهما كانت الفِتْن أيضاً ببلاد الوجه القبلي بين طوائف هواراة والعربان.

[مقتل محمد بن عمر]

[٢١٣١] - وقُتل فيها محمد بن عمر، أخو إسماعيل، وجماعة من أتباعه. ثم انتصر إسماعيل عليهم، وقتل منهم نحواً من خمس مائة^(٣).

(١) في الأصل: «بن».

(٢) هبر الفتن في: التبر المسبوك ١٨٧، وبدائع الزهور ٢/ ٢٦١.

(٣) خبر الفتن بالوجه القبلي في: بدائع الزهور ٢/ ٢٦١.

وفي: الضوء اللامع ٨/ ٢٧٢ رقم ٧٣٢: «محمد بن عمر الشيخ الهواري، نزيل وهران. مات سنة ثلاث وأربعين». وهو غير المذكور في فتنة الوجه القبلي.

سنة اثنين^(١) وخمسين وثمانماية

[محرم]

[نجدة السلطان أمير عربان هواره]

في محرم قدم إسماعيل بن عمر أمير عربان هواره، وطلب من السلطان المدد لقتال مخالفه من هواره وبكران ولهانة، فأمر له السلطان في صفد بتجريدة خرجت معه^(٢).

[نفي قاضي حلب إلى قوص]

وفيه نُفي المحبّ بن سالم الحنبلي قاضي حلب إلى قوص، بسبب أنه كان له على آخر حق شرعي، وطلب أن يضع منه شيئاً فامتنع، وبلغ السلطان ذلك فحنق منه وأمر بنفيه، وهذا من غريب الأحكام^(٣).

[وفاة البرهان بن خضر]

[٢١٣٢] - وفيه مات البرهان بن خضر^(٤)، إبراهيم بن خضر بن أحمد بن عثمان بن جامع بن محمد بن جامع بن محمد بن فواره^(٥) بن فضالة بن عكاشة بن علي بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي الطيّب بن هبة الله بن محمد بن ميكائيل بن عمرو بن عثمان بن عقان العثماني، القُصوري^(٦)، الشافعي.

(١) الصواب: «سنة اثنين».

(٢) خبر نجدة السلطان في: حوادث الدهور ١/١٦٤، والتبر المسبوك ١٩٩.

(٣) خبر قاضي حلب في: حوادث الدهور ١/١٦٤، والتبر المسبوك ١٩٩، وبدائع الزهور ٢/٢٦١.

(٤) انظر عن (البرهان بن خضر) في:

النجوم الزاهرة ١٥/٥٢٥، وحوادث الدهور ١/١٦٤ وفيه: «إبراهيم بن جعفر... وهو غلط، وأعاد ذكره على الصحيح، ص ١٨٦ رقم ١، والتبر المسبوك ٢٢٢ - ٢٢٥، والذيل التام، ورقة ٨٨ ب، ٨٩ أ، والضوء اللامع ١/٤٣-٤٧، ووجيز الكلام ٢/٦٢٢، ٦٢٣ رقم ١٤٢٥، ونظم العقيان ١٥، وحوادث الزمان ١/٨٥ رقم ٩.

و «خضر» بكسر الخاء وسكون الضاد المعجمتين.

(٥) في الأصل: «فواره»، وكذا في المطبوع من حوادث الدهور. والمثبت عن: الضوء اللامع وغيره.

(٦) القصورى: نسبة لقرية من أعمال الصعيد تُسمى القصور. بضم القاف والصاد المهملة.

وكان عالماً، فاضلاً، ماهراً في أشياء، خيراً، ديناً، سريع الكتابة، مُفرط الكرم، عفيف النفس.

سمع على جماعة، وأجاز له جماعة، وولي عدة وظائف.
ومولده سنة أربع وتسعين وسبعمائة.

[تقدمة الأستاذار للسلطان]

وفيه قدّم الزين الأستاذار للسلطان مقدمة حافلة، منها ستمائة فرس، منها عشرة بالسُرُوج الذهب والكنابيش الزركش، وخمسون بالسُرُوج المفقّوه^(١)، وخمسون بالسُرُوج البلغاري، وباقيها بالعبيّ، ومعها مملوك حَدَث فائق الحسن والجمال، فحمد السلطان الزين المذكور، وخلّع عليه خلعة حافلة جداً^(٢).

[عودة الحجاج]

وفيه وصل الحاج وهم في كنف السلامة.
وكان قد حجّ قاضي القضاة السعد بن الديري في هذه السنة هو وأخوه، فوصلا في سلامة^(٣).

[نفي قراجا العمري إلى سيس]

وفيه غضب السلطان على قراجا العُمري الناصري أحد مقدّمين^(٤) الألوّف بدمشق، فأمر بنفيه إلى سيس.
١١٩/ وقُرّر في تقدمته مازي الذي كان نائباً بالكرك^(٥).

[تجريدة الوجه القبلي]

وفيه عُيّنَت تجريدة مع ابن^(٦) عمر إلى الوجه القبلي وعليها تمرباي رأس نوبة الثوب إلى قتال المفسدين الثائرين بابن عمر الماضي خبر قدومه^(٧).
وفيه خرجت التجريدة المذكورة.

(١) في حوادث الدهور: مغرقة.

(٢) خبر المقدمة في: حوادث الدهور ١/١٦٤، والتبر المسبوك ١٩٩.

(٣) خبر الحجاج في: النجوم الزاهرة ١٥/٣٨٠، والتبر المسبوك ١٩٩.

(٤) الصواب: «أحد مقدّمي».

(٥) خبر نفي قراجا في: حوادث الدهور ١/١٦٥، والنجوم الزاهرة ١٥/٣٨٠، والتبر المسبوك ٢٠٠، وبدائع الزهور ٢/٢٦٢.

(٦) في الأصل: «بن».

(٧) خبر التجريدة في: التبر المسبوك ٢٩٩، وبدائع الزهور ٢/٢٦٢.

[صفر]

[قيام أهل حلب على نائبهم]

وفيه ورد الخبر بقيام أهل حلب على نائبها تنم لوحشة حصلت بينه وبينهم، وأنهم ثاروا به فقاتلوه بعد رجم مُتوالٍ حتى أخرجوه من حلب ولم يتمكن من دخوله إليها إلا بمشقة زائدة، وأنهم خرّقوا طبوله وبهدلوه جداً، فانزعج السلطان لذلك، وعين في الحال برديك التاجي لكشف القصة، والعود إليه بجلية الحال سريعاً^(١).

[وفاة أسنباي الظاهري]

[٢١٣٣] - وفيه مات أسنباي الظاهري^(٢)، الزردكاش الكبير.

وكان من مماليك الظاهر برقوق ظاهراً.

ويقال إن أصله من الأشراف، وأنه سُبي في بعض حروب بغداد، وأخبر هو بأنه كذلك، وأُسر في كائنة تمرلنك، وتقرّب منه وجعله في جملة زردكاشيته. ثم قدم القاهرة بعد موته، وتنقّلت به الأحوال حتى قرّر في الزردكاشية الكبرى، ثم صُرف عنها، ودام على الإمرة، وولي نيابة دمياط غير ما مرة.

وكان أدبياً، حشماً، عاقلاً، عارفاً، يذاكر بأيام الناس وما شاهده من وقائع، وله معرفة تامّة بالزردكاشية ومداخلة الملوك، مع سلامة الباطن والدين والعفة. أظنه جاوز الثمانين أو بلغ التسعين.

[وفاة أقطوه الموساوي]

[٢١٣٤] - وفيه مات أيضاً أقطوه الموساوي^(٣)، الظاهري، المهمندار.

وكان من مماليك الظاهر برقوق أيضاً، وتنقّل حتى قرّر مهمنداراً، وخرج رسول^(٤)

(١) خبر أهل حلب في: حوادث الدهور ١/١٦٥، والتبر المسبوك ٢٠٠.

(٢) انظر عن (أسنباي الظاهري) في:

حوادث الدهور ١/١٦٦ و ١٨٧، ١٨٨ رقم ٥، والدليل الشافي ١/١٣١ رقم ٤٥٩، والمنهل الصافي ٢/٤٣٢ - ٤٣٥ رقم ٤٥٩، والنجوم الزاهرة ١٥/٥٢٦، ٥٢٧، والتبر المسبوك ٢٣٧، والدليل التام، ورقة ٩٠ أ، والضوء اللامع ٢/٣١١ رقم ٩٨٠، ووجيز الكلام ٢/٦٣١ رقم ١٤٤٧، وبدائع الزهور ٢/٢٦٢.

(٣) انظر عن (أقطوه الموساوي) في:

حوادث الدهور ١/١٦٥ و ١٨٧ رقم ٣، والنجوم الزاهرة ١٥/٥٢٥، ٥٢٦، والدليل الشافي ١/١٤٤ رقم ٥٠٩، والمنهل الصافي ٣/٩٠٦ رقم ٥١٠، والضوء اللامع ٢/٣١٨، ٣١٩ رقم ١٠٢٢، والتبر المسبوك ١٣٧، وبدائع الزهور ٢/٢٦٢.

(٤) الصواب: «وخرج رسولاً».

إلى شاه رُخ، ثم صُيّر من الطبلخانات، ثم نُفي، ثم أعيد، وصُيّر من العشرات، ثم نُفي، ثم أعيد إلى القاهرة، ودام بها معطلاً.

وكان تركي الجنس، مسلم الأصل أيضاً، ولا عبرة بملكه الظاهر.
وكان عفيفاً، متديناً، له مشاركة في كثير من المسائل الفقهية بتؤدة وأدب.

[إكرام السلطان لأمير المدينة]

وفيه قدم إميان^(١) الحسيني أمير المدينة إلى القاهرة، فلما دخل على السلطان نزل إليه من على دُكته، ومشى خطوات حتى تلقاه وأكرمه وخلع عليه، وأركبه من الحوش^(٢).

[حضور نائب الشام]

وفيه أيضاً قدم جُلبان نائب الشام، ونزل السلطان إلى لقائه، وأنزله بالميدان، ثم قدّم تقدمة حافلة، ومن النقد عشرة آلاف دينار، وقيل أكثر^(٣).

[وفاة الزين السنديسي]

[٢١٣٥] - /١٢٠/ وفيه مات الزين السُنْدَيْسِي^(٤)، عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن يحيى القاهري، الشافعي.

وكان فاضلاً، بارعاً في العربية، وانتفع به الطلبة فيها.

وسمع على جماعة من الأكابر.

وكان خيراً ديناً.

ومولده سنة خمس وثمانين وسبعمائة.

(١) في بدائع الزهور: «أهنيان». وهو غلط.

(٢) خبر إكرام السلطان في: حوادث الدهور ١/١٦٦، ووجيز الكلام ٢/٦٢١، والتبر المسبوك ٢٠٠.

(٣) خبر نائب الشام في: حوادث الدهور ١/١٦٥، ووجيز الكلام ٢/٦٢١، والتبر المسبوك ٢٠٠، وبدائع الزهور ٢/٢٦٢.

(٤) انظر عن (السنديسي) في:

حوادث الدهور ١/١٦٥ و١٨٧ رقم ٤، ومعجم شيوخ ابن فهد ١٣٣، ١٣٤، والضوء اللامع ٤/١٥٠، والتبر المسبوك ٢٤٢، ٢٤٣، ووجيز الكلام ٢/٦٢٥ رقم ١٤٢٩، والذيل التام، ورقة ٨٩ أ، ونظم العقيان ١٢٦، وبغية الوعاة ٢/٨٩ رقم ١٥١٠، وحوادث الزمان ١/١٨٥، ٨٦ رقم ١٠، وبدائع الزهور ٢/٢٦٢.

و «السنديسي»: نسبة إلى سنديس من الوجه البحري بمصر.

[شفاعة جُلبان في قيزطوغان]

وفيه شفع جلبان في قز^(١) طوغان، فكتب بالإفراج عنه من قلعة دمشق، فثار الزين الأستادار، ورجع السلطان عن ذلك، فأبطل ما كان أمر به من الإفراج عنه^(٢).

[ربيع الأول]

[تقدمة الممالك]

وفي ربيع الأول قُزّر جوهر النوروزي الطواشي في تقدمه الممالك، عوضاً عن الطواشي عبد اللطيف بعد صرفه^(٣).

[نيابة التقدمة]

وقُزّر في نيابة التقدمة مرجان العادلي^(٤).

[نقب سجن الرحبة]

وفيه نُقب سجن الرحبة وخرج منه جماعة فقُبض على بعضهم وفرّ بعض^(٥).

[مزاح العلاء بن أقبرس ومعلم النشاب]

وفيه تمازح العلاء بن أقبرس فمازحه محمد الصغير معلم النشاب بين يدي السلطان، فقال أحدهما للآخر: يا بلّاع كذا، يصرّح بالزاء^(٦) والباء من غير كناية، فأنزعج السلطان من ذلك، وكاد أن يبطش بقاتله، فقال: يا مولانا السلطان أنا ما قلت إلا ما يقوله قاضي القضاة الشافعية في الملأ العام من مجلسه من غير كناية، فأكذبه^(٧) السلطان، فحلف له بالطلاق أنه صادق فيما ذكره عنه، ثم استشهد بجماعة، فشهدوا، فأسرّها السلطان في نفسه.

وكانت سبباً للتنبه منه لمعايب السفطي، حتى كان له ما سيأتي^(٨).

(١) في الأصل: «قر» بالراء. وهو: «قز» و«قيز».

(٢) خبر الشفاعة في: حوادث الدهور ١/١٦٦، والنجوم الزاهرة ١٥/٣٨١، والتبر المسبوك ٢٠٠، وبدائع الزهور ٢/٢٦٢.

(٣) خبر التقدمة في: حوادث الدهور ١/١٦٦، والنجوم الزاهرة ١٥/٣٨١، والتبر المسبوك ٢٠١، وبدائع الزهور ٢/٢٦٢.

(٤) خبر نيابة التقدمة في: حوادث الدهور ١/١٦٦، والتبر المسبوك ٢٠٩، وبدائع الزهور ٢/٢٦٢.

(٥) خبر نقب السجن في: حوادث الدهور ١/١٦٦، والتبر المسبوك ٢٠١، وبدائع الزهور ٢/٢٦٢.

(٦) في الأصل: «الذّاء».

(٧) الصواب: «فكذّبه».

(٨) خبر المزاح في: التبر المسبوك ٢٠١.

[نظر الكسوة]

وفيه استقرّ أبو الخير النحاس في نظر الكسوة عوضاً عن الولي السفطي ونزل في موكب حافل^(١).

[اعتزال ابن الديري من القضاء]

وفيه عزل قاضي القضاء شيخنا السعد ابن الديري نفسه من القضاء لأمرٍ ما فأعاده السلطان في غد يوم عزله وخلع عليه^(٢).

[ربيع الآخر]

[صرف السفطي عن القضاء]

وفي ربيع الآخر صُرف الولي السفطي عن القضاء، وغلبه النحاس وثلبه عند السلطان وقَبَح أفعاله، وأظهر معاييه^(٣).

[تعيين ابن حجر]

ثم عَيّن للقضاء الحافظ ابن^(٤) حجر، وخلع عليه بعد أيام عوضاً عن السفطي^(٥).

[مشيخة قبة الشافعي]

وقُرّر في مشيخة قبة الشافعي الشرف المناوي، وحصل عليه^(٦) ١٢١/ من الخزي ما لا يعبر عنه، وأشاع الناس غضب السلطان عليه، فحمل للسلطان خمسة آلاف دينار، فخلع عليه وأظهر الرضا عنه^(٧).

[كائنة الشمس الكاتب]

[٢١٣٦] - وفيه كائنة الشمس الكاتب، وكان أخَصّ خواصّ السلطان، فأدّعي عليه بأمر السلطان عند ابن^(٨) المخلّطة، أحد نواب المالكي بعطائم وحكم بتعزيّره وذهابه إلى السجن على تلك الهيئة من التعزير، فما أعجب السلطان ذلك بل كان غرضه إتلافه أصلاً

(١) خبر نظر الكسوة في: حوادث الدهور ١/١٦٧، والتبر المسبوك ٢٠١، وبدائع الزهور ٢/٢٦٢.

(٢) خبر اعتزال ابن الديري في: حوادث الدهور ١/١٦٧، والنجوم الزاهرة ١٥/٣٨١، والتبر المسبوك ٢٠٣.

(٣) خبر صرف السفطي في: حوادث الدهور ١/١٦٧، والنجوم الزاهرة ١٥/٣٨٢، والتبر المسبوك ٢٠٣، وبدائع الزهور ٢/٢٦٣.

(٤) في الأصل: «بن».

(٥) خبر تعيين ابن حجر في: النجوم الزاهرة ١٥/٣٨٢، وحوادث الدهور ١/١٦٧، وبدائع الزهور ٢/٢٦٣.

(٦) في الأصل: «وحصل على».

(٧) خبر المشيخة في: حوادث الدهور ١/١٦٨، وبدائع الزهور ٢/٢٦٣.

(٨) في الأصل: «بن».

ورأساً. ثم أمر السلطان بتفنيه إلى حلب، ثم شفع فيه العلامة الإمام الكامل ابن^(١) الهمام^(٢). وكان له يوماً مهولاً^(٣). وشمّت فيه الكثير من أعدائه حتى مات بعد ذلك مقهوراً.

[نظر البيمارستان]

وفيه قرّر في نظر البيمارستان أبو الخير النحاس، عوضاً عن الولي السفطي^(٤).

[وفاة الصاحب كريم الدين]

[٢١٣٧] - وفيه مات الصاحب كريم الدين ابن^(٥) كاتب المناخ^(٦) عبد الكريم بن كاتب الرزاق بن عبد الله القبطي.

تنقل في عدّة ولايات، كنظر الإصطبل والوزارة غير ما مرة، والأستادارية، وكتابة السرّ، ثم أسجن^(٧) وضرب بالمقارح وصور، ووُلّي بعد ذلك كشف الوجه القبلي وبندرجده، وعاد إلى الوزارة بعد ذلك كله، وكان لا بأس به. ومولده في سنة ثمانماية أو قبلها بيسير.

[وفاة المجد ابن شرف]

[٢١٣٨] - وفيه المجد، إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن علي بن شرف القدسي^(٨)، الشافعي.

-
- (١) في الأصل: «بن».
- (٢) كاتبة الكتاب في: حوادث الدهور ١٦٧/١، والتبر المسبوك ٢٠٤ - ٢٠٧، وبدائع الزهور ٢٦٣/٢.
- (٣) الصواب: «وكان له يوم مهول».
- (٤) خبر البيمارستان في: حوادث الدهور ١٦٨/١، والنجوم الزاهرة ٣٩٢/١٥، والتبر المسبوك ٢٠٨، وبدائع الزهور ٢٦٣/٢.
- (٥) في الأصل: «بن».
- (٦) انظر عن (ابن كاتب المناخ) في: حوادث الدهور ١٦٩/١ و١٨٨، رقم ٦، والدليل الشافي ٤٢٥/١ رقم ١٤٦٧، والنجوم الزاهرة ٥٢٧/١٥، والمنهل الصافي ٣٤٠/٧ - ٣٤٤ رقم ١٤٧٣، والنجوم الزاهرة ٥٢٧/١٥، ووجيز الكلام ٦٣٠/٢، ٦٣١ رقم ١٤٤٣، والذيل التام، ورقة ١٩٠، والضوء اللامع ٣١٣/٤، ٣١٤ رقم ٨٤٨، والتبر المسبوك ٢٤٣، ٢٤٤، وبدائع الزهور ٢٦٣/٢.
- (٧) الصواب: «سجن».
- (٨) انظر عن (القدسي) في: التبر المسبوك ٢٣٦، ووجيز الكلام ٦٢٣/٢، ٦٢٤ رقم ١٤٢٧، والضوء اللامع ٢٨٤/٢ - ٢٨٦ رقم ٨٩٦، ونظم العقيان ٩٢ رقم ٤٦، وحوادث الزمان ٨٦/١ رقم ١٢، والأنس الجليل ٥٢١، ٥٢٢، وكشف الظنون ٤٩٢ و٦٢٧ و١٧٦٩، وإيضاح المكنون ٨١/١ و٢٩/٢، ومعجم المؤلفين ٢٥٦/٢، ٢٥٧، وديوان الإسلام ١٨٨/٣ رقم ١٣٠٤، والأعلام ٣٠٨/١.

وكان عالماً، فاضلاً، بارعاً في فنون، وألف، وصنّف.

وسمع على جماعة، مع خير ودين.
ومولده سنة ست وثمانين^(١) وسبعماية.

[وفاة إحدى حظايا السلطان]

[٢١٣٩] - وفيه ماتت إحدى حظايا السلطان وسراريه سورباي^(٢) الجركسية.

وكانت بارعة الجمال، حسنة الخصال، مَحْظِيَّة، مقرّبة عند مولاها جداً، ولها ذِكر وشُهرة حتى كان يقال لها الخَوْنَد من كثرة حظوتها عند السلطان. وكان لها بَرّ وخير. وهي صاحبة الحَمَام بقناطر السباع، والسبيل ببولاق.

[صرف تمرّاز المصارع عن نيابة القدس]

وفيه صُرف تمرّاز المصارع عن نيابة القدس لكائنة اتفقت له مع ناظره الأمين ابن^(٣) الديري، تقاتلاً فيه بالسلاح، وعين السلطان كزُل القردمي بالتوجّه لكشف قضيتهما، وأقرّ أسنبغا الكلنكي في نيابة القدس، ثم وقف الأمر^(٤).

[جمادى الأول]

[تجديد إسلام البدر بن عبد الله]

/١٢٢/ وفي جمادى الأول عُقد مجلس بالقلعة بين يدي السلطان وأدعى فيه على البدر بن عبد الله^(٥) بدعوى، آل الأمر فيها إلى حقن دمه بعد تجديد إسلامه وتعزيزه^(٦).

[وفاة شاهين الطوغانى]

[٢١٤٠] - وفيه مات شاهين الطوغانى^(٧) نائب قلعة دمشق.

(١) في حوادث الزمان: ولد سنة ٧٨٢هـ. وقال السخاوي في: الضوء ٢/ ٢٨٤ ولد سنة اثنين أو ثلاث وثمانين وسبعماية. الشك منه.

(٢) انظر عن (سورباي) في:

حوادث الدهور ١/ ١٦٩ و ١٨٩ رقم ٧، والتبر المسبوك ٢٤١، والذيل التام، ورقة ١٩٠، والضوء اللامع ١٢/ ٦٦ رقم ٤٠٣، ووجيز الكلام ٢/ ٦٣٢ رقم ١٤٤٩، وبدائع الزهور ٢/ ٢٦٣.

(٣) في الأصل: «بن».

(٤) خبر صرف تمرّاز في: حوادث الدهور ١/ ١٦٩، والتبر المسبوك ٢٠٨.

(٥) هو: البدر محمود بن عبيد الله الأردبيلي.

(٦) التبر المسبوك ٢٠٩.

(٧) انظر عن (شاهين الطوغانى) في:

حوادث الدهور ١/ ١٧١ و ١٨٩ رقم ٨، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٥٢٧، والتبر المسبوك ٢٤١، والضوء اللامع ٣/ ٢٩٥، ٢٩٦ رقم ١١٣٨، وحوادث الزمان ١/ ٩١ رقم ١٩.

وكان من ممالك طوغان الحسني الدوادار، واتصل بخدمة جقمق، ولما تسلطن نوه به، فولاه^(١) نيابة قلعة حلب، ثم دمشق.
وكان ذا شخ مطاع.

[طلاق السلطان زوجته مُغل]

وفيه حنق السلطان على زوجته الخوند مُغل البارزية، فأخبر بأنه طلقها من منذ نحو ثمانية شهور، وانتقلت من القاعة الكبرى إلى قاعة البربرية، ثم إلى منزل أخيها الكمال بن البارزي بالخراطين.
وكان السبب في ذلك أنه نسبها إلى سحر سورباي حظيته، وأنها هي التي قتلها، وحاشاها من ذلك^(٢).

[قضاء المالكية بدمشق]

وفيه قُرّر في قضاء المالكية بدمشق الشيخ أبو عبد الله محمد البيدمري المغربي التونسي، بعد صرف الشهاب التلمساني، ولم يلبث حتى أحضر بعد مدة قريبة بقيام بعض الشاميين عليه، وامتنح بالقاهرة بالتوكيل به، وعُزل، ووُلّي عَوْضه سالم الدنوري المغربي^(٣).

[منع بطرك النصارى من مكاتبه ملك الحبشة]

وفيه عُقد مجلس بحضور السلطان حضرة القضاة الأربع^(٤) والبدر العيني، وغيره من مشايخ العلم بسبب بطريك النصارى اليعاقبة.
وكان السلطان قد صرفه وسجنه وأخذ منه شيئاً كثيراً، فأمر بأن لا يكتب ملك الحبشة لا ظاهراً ولا باطناً، ولا يوالي أحداً في بلاد الحبشة إلا بإذن من السلطان، وأنه متى خالف ذلك انتقض عهده وحلّ دمه، وسُجّل ذلك، وحكم به المالكي، وبعده بقية القضاة، وكتب به خمس نسخ عند السلطان والقضاة الأربع^(٥).

(١) في الأصل: «فولاه».

(٢) خبر طلاق السلطان في: حوادث الدهور ١/١٧٠، والنجوم الزاهرة ١٥/٣٨٢، والتبر المسبوك ٢٠٩، وبدائع الزهور ٢/٢٦٣، ٢٦٤.

(٣) خبر قضاء المالكية في: حوادث الدهور ١/١٧٠، والتبر المسبوك ٢١٠.

(٤) الصواب: «الأربعة».

(٥) الصواب: «الأربعة».

وخبر بطريك النصارى في: وجيز الكلام ٢/٦٢١، وبدائع الزهور ٢/٢٦٤.

[نيابة حلب]

وفيه أعيد قانباي^(١) الحمزاوي إلى نيابة حلب وصُرف تنم^(٢).

[نيابة قلعة دمشق]

وفيه قُتر في نيابة قلعة دمشق بيسق الشبكي، وفُرق إقطاع بيسق على عدّة من الخاصكية^(٣).

[نيابة دمياط]

وفيه قُتر في نيابة دمياط يلبغا الجركسي على كُرو منه، لكونه كان عيّن لنيابة غزّة، ثم انتقص ذلك إلى دمياط^(٤).

[كسر النيل]

وفيه في سادس مسرى/١٢٣/ كان كسر النيل عن الوفاء، ونزل عثمان ابن^(٥) السلطان إلى ذلك على العادة^(٦).

[جمادى الآخر]

[قدوم نائب جدّة]

وفي جماد الآخر قدم جانبك نائب جدّة إلى القاهرة^(٧).

[وفاة أحد أبناء بني قلاوون]

[٢١٤١] - وفيه مات أحد الأسياد من بني قلاوون محمد بن علي^(٨) بن شعبان بن حسين بن محمد بن قلاوون.

(١) في بدائع الزهور: «تاني باي».

(٢) خبر نيابة حلب في: حوادث الزهور ١/١٧١، والنجوم الزاهرة ١٥/٣٨٢، والتبر المسبوك ٢١٠، وبدائع الزهور ٢/٢٦٤.

(٣) خبر نيابة قلعة دمشق في: حوادث الدهور ١/١٧١، والنجوم الزاهرة ١٥/٣٨٢، والتبر المسبوك ٢١٠، وبدائع الزهور ٢/٢٦٤.

(٤) خبر نيابة دمياط في: حوادث الدهور ١/١٧٢، والتبر المسبوك ٢١٠، وبدائع الزهور ٢/٢٦٤.

(٥) في الأصل: «بن».

(٦) خبر النيل في: حوادث الدهور ١/١٧١، والتبر المسبوك ٢١٠، وبدائع الزهور ٢/٢٦٤.

(٧) خبر نائب جدّة في: حوادث الدهور ١/١٧٢، والتبر المسبوك ٢١١.

(٨) انظر عن (محمد بن علي) في:

الدليل الشافي ٢/٦٦٣، ٦٦٤ رقم ٢٢٨٠، والنجوم الزاهرة ١٥/٥٢٧، ٥٢٨، والتبر المسبوك ٢٥١،

والضوء اللامع ٨/١٨٤، ١٨٥، رقم ٤٧٠، وبدائع الزهور ٢/٢٦٤، وحوادث الدهور ١/١٧٢

١٨٩، ١٩٠ رقم ٩.

وكان قد قرّبه الظاهر هذا فأثرى وشهر، مع فكاهة محاضرة ومعرفة بالرمي بالنشاب، وبعض الموسيقى.

[سفر قانباي إلى نيابة حلب]

وفيه خرج قانباي الحمزاوي مسافراً إلى حلب بعد أن خلع عليه^(١).

[قضاء الشافعية بطرابلس]

وفيه قرّر الصفيّ بن عثمان في قضاء الشافعية بطرابلس، وصُرف السويّني^(٢).

[سدّ خوخة جسر بكرة الرطلي]

وفيه سدّ خوخة جسر بركة الرطلي ونودي بالنقلة منه، وحصل على سكانه بعض نهب ونكد، فإنّ والي الشرطة توجه إلى هناك لأجل نُقْلة من به^(٣).

[إمرة العشرات]

وفيه قرّر في جملة الأمراء العشرات أزيك من ططخ الساقى على إمرة تمرّاز المصارع. وكان السلطان قد غضب عليه^(٤). وأزيك هذا هو أتابك عصرنا الذي نحن فيه الآن، وستأتي تنقلاته في محالّها.

[صرف ابن حجر عن القضاء]

وفيه، في خامس عشرينه، صُرف الحافظ ابن^(٥) حجر عن القضاء، ولم يلي^(٦) بعد ذلك، فإنه مات في ذي حجة من هذه السنة، كما سيأتي^(٧).

[قضاء الشافعية]

وفيه، استقرّ في القضاء الشافعية العَلَمُ البلقيني على عادته، وتوجه إلى الحافظ ابن^(٨) حجر ماشياً لقرب داريهما، فهتّاه وأعلمه بأنه لم يبق له رغبة في القضاء أصلاً^(٩).

(١) خبر سفر قانباي في: حوادث الدهور ١/١٧٢، والنجوم الزاهرة ١٥/٣٨٣.

(٢) خبر قضاء الشافعية في: التبر المسبوك ٢١١.

(٣) خبر سدّ الخوخة في: حوادث الدهور ١/١٧٤، والتبر المسبوك ٢١١، وبدائع الزهور ٢/٢٦٤.

(٤) خبر إمرة العشرات في: حوادث الدهور ١/١٧٤، والنجوم الزاهرة ١٥/٣٨٣، والتبر المسبوك ٢١٣، وبدائع الزهور ٢/٢٦٥.

(٥) في الأصل: «بن».

(٦) الصواب: «ولم يله».

(٧) خبر صرف ابن حجر في: النجوم الزاهرة ١٥/٣٨٣، والتبر المسبوك ٢١٣ وبدائع الزهور ٢/٢٦٥.

(٨) في الأصل: «بن».

(٩) خبر قضاء الشافعية في: حوادث الدهور ١/١٧٤، والتبر المسبوك ٢١٣.

[وفاة البرهان الصالحي]

[٢١٤٢] - وفيه مات المُسندُ المكثّر، البرهان، الصالحي^(١)، إبراهيم بن صدقة بن إسماعيل الدمشقيّ الأصل، الحنبليّ. وكان فاضلاً،

سمع على جماعة، وأجاز له جماعة، منهم: ابن^(٢) خلدون، والبرزالي، وابن^(٣) الملقن، والأبناسي، وابن^(٤) حاتم، والعراقيّ. ومولده سنة ست وتسعين^(٥) وسبعمائة.

[فتح خوخة الجسر]

وفيه نودي بسكنى الجسر وفتح الخوخة كما كانت^(٦).

[كسوف الشمس]

وفيه كُسفت الشمس قبل الزوال، وصُلّي لها بالجامع الأزهر، وانجلت بعد مُضيّ نحواً^(٧) من ثلاثين درجة^(٨).

[رجب]

[إطلاق إينال أبو بكر]

وفي رجب أطلق إينال أبو بكر الأشرفي إلى القدس بطّالاً كما كان^(٩).

[منع السفطي من الصعود إلى القلعة]

وفيه منع السلطان الوليّ السفطي أن يصعد إليه القلعة وأن يجتمع به، ثم ادّعى عليه بعض القضاة/١٢٤/ بدعاوى كبيرة وخلّص منها.

(١) انظر عن (الصالحي) في:

التبر المسبوك ٢٢٥، ٢٢٦، والضوء اللامع ١/ ٥٥، ٥٦ وفيه: «إبراهيم بن صدقة بن إبراهيم بن إسماعيل».

(٢) في الأصل: «بن».

(٣) في الأصل: «بن».

(٤) في الأصل: «بن».

(٥) في التبر، والضوء: ولد سنة ٧٧٢هـ.

(٦) خبر فتح الخوخة في: حوادث الدهور ١/ ١٧٤.

(٧) الصواب: «نحو».

(٨) خبر الكسوف في: التبر المسبوك ٢١٤، وبدائع الزهور ٢/ ٢٦٥.

(٩) خبر إطلاق إينال في: حوادث الدهور ١/ ١٧٤، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٨٤، والتبر المسبوك ٢١٤، وبدائع الزهور ٢/ ٢٦٥.

ثم نزل إلى القاضي المالكي، ثم خلّص أيضاً من دعوى وقعت عليه عنده^(١).

[وفاة الحافظ المنهلي]

[٢١٤٣] - وفيه مات الحافظ المقرئ المنهلي^(٢)، أبو النعم، رضوان بن محمد بن يوسف بن سلامة بن البهاء بن سعيد العُقبي، الصحراوي، الشافعي. وكان عالماً، فاضلاً، بارعاً في القراءات^(٣). سمع على جماعة وأكثر، وأخذ عن جماعة، واستملى على الحافظ ابن^(٤) حجر، وربما استملى على العراقي قبله.

وولي مشيخة الإسماع بالخانقاه الشيخونية، وغير ذلك من الوظائف. وكان خيراً، ديناً، حافظاً، ضابطاً، جَمّ المحاسن. وله نظم، منه:

الحب فيك مُسَلْسَلٌ بالأوّل فاصبر^(٥) ولا تسمع كلام^(٦) العُدْلِ
وارحم عباد الله [يا]^(٧) من قد علا من يرحم^(٨) السُفلي يرحمه العلي
ومنه:

وخَفِ العذابَ وَرَجِّ عفواً إِنْ تَرُم شُرْباً من التُّذب^(٩) الرحيقِ السُّلْسَلِ
ومولده سنة تسع وستين وسبع مائة.

[منع اليهود والنصارى من طب المسلمين]

وفيه مُنِعَ اليهود والنصارى من طب المسلمين، ثم لم يدم هذا المنع^(١٠).

(١) خبر منع السفطي في: حوادث الدهور ١/ ١٧٥، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٨٤.

(٢) انظر عن (المنهلي) في:

حوادث الدهور ١/ ١٧٤ و ١٩٠ رقم ١١، والدليل الشافي ١/ ٣٠٥ رقم ١٠٤٣، والمنهل الصافي ٥/ ٣٥٣ - ٣٥٥ رقم ١٠٤٦، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٥٢٨، ومعجم شيوخ ابن فهد ١١٢ - ١١٤، والتبر المسبوك ٢٣٨ - ٢٤١، والذيل التام، ورقة ٨٩، والضوء اللامع ٣/ ٢٢٦ - ٢٢٩ رقم ٨٥٥، ووجيز الكلام ٢/ ٦٢٤، ٦٢٥ رقم ١٤٢٨، ونظم العقيان ١١٢، والبدر الطالع ١/ ٢٤٩، وشذرات الذهب ٧/ ٢٧٤، ٢٧٥.

(٣) في الأصل: «القرات».

(٤) في الأصل: «بن».

(٥) في وجيز الكلام: «فاحش».

(٦) في الضوء اللامع: «ملام».

(٧) زيادة للضرورة.

(٨) في الأصل: «من يرحمهم».

(٩) في التبر: «العذب».

(١٠) خبر اليهود والنصارى في: التبر المسبوك ٢١٥، وبدائع الزهور ٢/ ٢٦٥.

[مشيخة الجمالية]

وفيه أخرجت مشيخة الجمالية وتدرّس التفسير بها عن الولي السفطي، وأمر السلطان بحمله إلى منزل الشافعي لدعوى عليه.
ووقع له مع قاسم الكاشف أشياء آلت إلى الصلح بينهما، ثم أعيدت له الجمالية^(١).

[وفاة المحب الطوخي]

[٢١٤٤] - وفيه مات المحب الطوخي^(٢)، محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن موسى بن علي بن شريك بن بشار بن كنانة الكتاني، العسقلاني، الشافعي. وكان فاضلاً.

أخذ عن جماعة، وأجاز له جماعة من السراجين: البلقيني، وابن الملقن، والزين العراقي، والكمال الديري، والأكمل الحنفي وآخرين^(٣).
وحصل له نوع جذب، فصار الناس يعتقدونه، ودام على ذلك نحواً من أربعين سنة حتى سقط في بئر مات بها.
ومولده سنة أربع وسبعين وسبعمائة.

[وفاة الشمس الصفدي]

[٢١٤٥] - وفيه مات الشمس الصفدي^(٤)، قاضي الحنفية بدمشق، محمد بن علي بن عمر بن مهنا بن أحمد الحلبي الأصل، الحنفي.
وكان عالماً، فاضلاً، ماهراً، بارعاً.
أسمع على جماعة، منهم: الجمال بن العديم، وغيره/١٢٥/ وأخذ عن عدة من

(١) خبر المشيخة في: بدائع الزهور ٢/٢٦٥.

(٢) انظر عن (الطوخي) في:

وجيز الكلام ٢/٦٢٦ رقم ١٤٣١، والضوء اللامع ٧/٥٧، والتبر المسبوك ٢٤٦، وبدائع الزهور ٢/٢٦٥.

(٣) الصواب: «وآخرون».

(٤) انظر عن (الصفدي) في:

معجم شيوخ ابن فهد ٢٤٨، والتبر المسبوك ٢٥١، وجيز الكلام ٢/٦٢٨ رقم ١٤٣٥، وحوادث الزمان ١/٨٦ رقم ١١، وبدائع الزهور ٢/٢٦٦ وقضاة دمشق ٢٢٢، والدارس ١/٤٨٢، ٤٨٣، وانظر: إنباء الغمر ٣/٤٨٠، ٥٤٦، والسلوك ج ٤ ق ٧٩٩، وتاريخ طرابلس ٢/٦٥، ٦٦، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ق ٢ ج ٩٩ - ١٠١ رقم ١٠٩٦، وإعلام النبلاء ٥/٢٣٥، ٢٣٦ رقم ٥٧٥.

الأكابر. ومهر وشهر، وولي عدة وظائف، منها قضاء طرابلس، وحلب، ودمشق، وعدة تداريس جليلة.

ومولده سنة خمسين وسبعين وسبعمئة.

[وفاة البرهان العرياني]

[٢١٤٦] - وفيه مات البرهان العرياني^(١)، إبراهيم بن عبد الله بن إسماعيل بن علي بن محمد بن القاسم بن صالح بن قاسم القاهري، (الشافعي)^(٢). وكان عالماً، فاضلاً.

أحضر على ابن^(٣) أيوب، وابن^(٤) حاتم، وابن^(٥) الكشك، وآخرين. وأجاز له جماعة منهم: ابن الذهبي، وهو مقيم أكثر سماعاً وشيوخاً.

[سجن السفطي]

وفيه كاتنة سجن السفطي بالمقشرة. وكان السلطان قد بعث بنقيب الجيش إليه يحمله إلى مجلس العلم البلقيني، فتوجه وادعى عليه بشيء عنده، فخرج من عنده بأن يبدي دافعاً ومطعناً، ثم تأخر عن الحضور، فبعث إليه العلم ليحضر ثانياً، فسوف، فبعث يعلم السلطان بذلك، فحنق وتغيط، وأمر بأن يتوجه إلى قانبك الأزدمري أحد الدوادارية، ويحمله من أي مكان كان إلى المقشرة فيسجنه بها، فاستبعد قانبك ذلك من السلطان، وظنه تخويفاً للسفطي، فأخذ يستفي منه، فأصر السلطان على ذلك، فما أمكن قانبك إلا التوجه إليه وأخذه من داره متوجهاً إلى المقشرة.

(١) انظر عن (العرياني) في:

الضوء اللامع ٧٠/١، ٧١ وفيه: «إبراهيم بن عبد الله بن أحمد بن علي...»، ومثله في: التبر المسبوك ٢٢٦، ونظم العقيان ١٦، ١٧ رقم ٥، ولحظ الألبان ٣٤٢ وفيه: «إبراهيم بن عبد الله بن أحمد بن علي بن محمد بن أبي القاسم بن صالح بن هاشم العرياني»، وقال محققه محمد زاهد الكوثري بالحاشية رقم ٢: بضم الفاء وتشديد الراء بعدها تحتانية خفيفة وبعد الألف نون. نسبة إلى فريانة قرب سفاقس من إفريقية، وذكر بعد ذلك: الضوء اللامع، وشذرات الذهب.

ويقول خادم العلم وطالبه محقق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: ليس في الضوء اللامع أية إشارة إلى نسبته في (فريانة) التي قرب سفاقس، بل فيه (العرياني) بالعين المهملة كما هو مثبت أعلاه. كما أنه لم يذكر في: شذرات الذهب أصلاً.

وهو في: حوادث الزمان ٨٧/١، ٨٨ رقم ١٤.

(٢) مكررة في الأصل.

(٣) في الأصل: «بن».

(٤) في الأصل: «بن».

(٥) في الأصل: «بن».

وبينا هو في أثناء توجهه إذ ثار به الكثير من العوام والغوغاء، وكادوا أن يبطشوا به بعد الواقعة فيه، ولولا قانبك ردعهم عنه وردّهم، ولأأ أوقعوا به ما لا خير فيه، وعُدّت هذه من نوادر الغرائب^(١).

[خَوْنَد الخوندات الكبرى]

وفيه تحوّلت الخَوْنَد زينب ابنة جرباش قاشق إلى قاعة العواميد وصيّرت خَوْنَد الخَوْنَدات الكبرى، عَوْضاً عن الخَوْنَد مُغل البارزية^(٢).

[شعبان]

[تقرير تنم بالتقدمة]

وفي شعبان قدم تنم من عبد الرزاق عن حلب إلى القاهرة [و] قرّر في مقدمة قانباي الحمزاوي^(٣).

[الإفراج عن الولي السفطي]

وفيه أفرج عن الولي السفطي من المقشّرة إلى مجلس العَلَم البُلقيني، فخرج إليه ماشياً، ووكل (به)^(٤) عنده. ثم أطلق بعد يوم، وأمر بالتوجه إلى منزله. / ١٢٦ / ثم بعد أيام طُلب إلى مجلس القاضي الحنبلي بأمر من السلطان. ثم تكرّرت عليه المِحن. وجرت عليه أمور يطول الشرح في ذكرها^(٥).

[وفاة الفتح بن أبي الوفاء]

[٢١٤٧] - وفيه مات الفتح بن أبي الوفاء^(٦)، الشيخ، العارف، المسلّك، محمد بن أحمد بن محمد بن محمد السكندري، الوفائي، الشاذلي، المالكي. وكان عالماً، فاضلاً، بارعاً، ناظماً، ناثراً، واعظاً، مذكراً، له الفضائل الجمة، وبه النفع العام.

(١) خبر سجن السفطي في: بدائع الزهور ٢/ ٢٦٦.

(٢) خبر الخَوْنَد في: التبر المسبوك ٢٠٩، وبدائع الزهور ١٥/ ٢٦٦.

(٣) خبر تنم في: حوادث الدهور ١/ ١٧٧، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٨٥، وبدائع الزهور ١٥/ ٢٦٦.

(٤) كُتبت فوق السطر.

(٥) خبر الإفراج في: حوادث الدهور ١/ ١٧٥ و ١٧٦ و ١٧٧، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٨٥، ٣٨٦، وبدائع الزهور ٢/ ٢٦٦.

(٦) انظر عن (ابن أبي الوفاء) في: حوادث الدهور ١/ ١٧٧ و ١٩٠ - ١٩٣ رقم ١٢، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٥٢٨، ٥٢٩، والذيل التام، ورقة ١٩٠، والتبر المسبوك ٢٤٧، ٢٤٨، والضوء اللامع ٧/ ٩٢، ٩٣ رقم ١٨٦، ووجيز الكلام ٢/ ٦٢٩ رقم ١٤٣٩، وبدائع الزهور ٢/ ٢٦٦، وشذرات الذهب ٧/ ٢٧٣.

سمع على جماعة.

ومولده سنة تسعين وسبعماية.

[وفاة الشهاب شاذ الأغنام]

[٢١٤٨] - وفيه مات الشهاب، شاذ الأغنام، أحمد بن نوروز^(١) الخصري.

وقرره في شاذية الأغنام، فأثرى من ذلك، ثم عيّنه لإمرة الركب الأول، وخلع عليه بذلك، فبغته الأجل.

وكان منهمكاً في ملاذ نفسه.

[و] قُدر في إمرته أحد ولد السلطان، وفي إمرة الركب الأول قائم التاجر.

[وفاة أحمد الكاشف]

[٢١٤٩] - وفيه مات أحمد الكاشف^(٢).

وكان مُثرياً، ولي كشف الغربية مدة، وأخذ في أسباب السعي في الأستاذارية، فتحيل عليه الزين الأستاذار حتى أخرجه إلى البلاد الشامية، وبها بَغَتَه الأجل.

[المطر والبرد]

وفيه أمطرت السماء مطراً غزيراً برعد مزعج بالقاهرة وضواحيها، ثم نزل بَرَدٌ كبار، يقال إن واحدة منه قتلت جندياً بزرية قوصون^(٣).

وقيل إنما قُتل بصاعقة نزلت عليه هناك^(٤).

[كائنة القاضي النويري]

وفيه كائنة القاضي صدر الدين ابن الثَوَيري الشافعي قاضي حلب. ادّعى عليه الضياء بن النصيبي بدعوى، وزعم أن بيته بحلب، فأمر بأن يودع السلسلة ويوكل به إلى

(١) انظر عن (أحمد بن نوروز) في:

حوادث الدهور ١٧٨/١ و ١٩٣ رقم ١٣، والنجوم الزاهرة ٥٢٩/١٥، ٥٣٠، والدليل الشافي ٩٤/١ رقم ٣٢٩، والمنهل الصافي ٢٥١/٢، ٢٥٢ رقم ٣٣١، ووجيز الكلام ٦٣١/٢ رقم ١٤٤٥، والتبر المسبوك ٢٣٦، والذيل التام، ورقة ١٩٠، والضوء اللامع ٢٤٠/٢ رقم ٦٥٩، وبدائع الزهور ٢/٢٦٦، ٢٦٧.

(٢) انظر عن (أحمد الكاشف) في:

حوادث الدهور ١٨١/١ و ١٩٥ رقم ١٦، والتبر المسبوك ٢٣٦، والذيل التام، ورقة ١٩٠، ووجيز الكلام ٦٣١/٢ رقم ١٤٤٦، والضوء اللامع ٢٥٨/٢.

(٣) خبر المطر في: التبر المسبوك ٢١٥.

(٤) حوادث الدهور ١٧٨/١.

حلب حتى يسمع الدعوى من ابن النصيبي هناك^(١).

[الدعوى على السفطي]

وفيه طلب السفطي أيضاً إلى مجلس الحنبلي لدعوى، وجرى عليه ما لا خير فيه^(٢).

[رمضان]

[مصالحة السفطي بالمال]

وفي رمضان طلب السفطي أيضاً إلى منزل القاضي الحنبلي، وجرت عليه أمور آلت بتلطف القاضي الحنبلي إلى المصالحة بألف دينار لجهة وقف الطيرسية^(٣).

[إقامة الخطبة بجامع الأستاذار]

وفيه أقيمت الخطبة بجامع زين الدين الأستاذار ببولاق. وكان يوماً مشهوداً. وقُرّر فيه أمور هذا الجامع^(٤).

[وفاة تغري برمش الفقيه]

[٢١٥٠] - وفيه مات بالبيت المقدس تغري برمش^(٥) الفقيه، الجليلي،

المؤيدي، نائب القلعة.

كان عن تيق وخمسين سنة.

وكان من فضلاء الأتراك، ١٢٧/بل عُد من علماء الحديث ورجاله.

أخذه^(٦) رواية عن الحافظ ابن^(٧) حجر، وقرأ عليه الكتابة، وسمع على الكلوتاتي، والفاقوسي، والمصري، وابن^(٨) ناصر الدين، والزركشي، والعوق^(٩)، وآخرين.

وجمع عنده الكثير من كتب الحديث، وكان لجه.

(١) كاتبة النويري في: حوادث الدهور ١/١٧٩.

(٢) خبر الدعوى في: حوادث الدهور ١/١٧٨ و١٧٩.

(٣) خبر المصالحة في: حوادث الدهور ١/١٧٨ و١٨٠، والنجوم الزاهرة ١٥/٣٨٦.

(٤) خبر الخطبة في: وجيز الكلام ٢/٦٢١، وبدائع الزهور ٢/٢٦٧.

(٥) انظر عن (تغري برمش الجليلي) في:

حوادث الدهور ١/١٩٣، ١٩٤ رقم ١٤، والدليل الشافي ١/٢١٩ رقم ٧٦٧، والمنهل الصافي ٤/

٦٨ - ٧٤ رقم ٧٦٩، والنجوم الزاهرة ١٥/٥٣٠ - ٥٣٢، والتبر المسبوك ٢٣٧، ٢٣٨، والذيل النام،

ورقة ١٩٠، والضوء اللامع ٣/٣٣، ٣٤ رقم ١٤٣، ووجيز الكلام، ٢/٦٢٨، ٦٢٩ رقم ١٤٣٨،

وبدائع الزهور ٢/٢٦٧، وشذرات الذهب ٧/٢٧٣، ٢٧٤، ومعجم شيوخ ابن فهد ١٠٥.

(٦) الصواب: «أخذه».

(٧) في الأصل: «بن».

(٨) في الأصل: «بن».

(٩) كذا. ولعله: «العوقي».

وله نظمٌ قوله فيمن يقال له شقيِر :

تَفَاحٌ خَدَيَّ شَقِيرٍ فِيهِ مَسْكِي لَوْنُ زَهْمِي^(١) وَأَزْهَرُ^(٢)
قَدْ بَانَ مِنْهُ النَّوَى فَأُضْحَى زَهْرِيٌّ لَوْنٌ بِخَدِّ مُشْعَرٍ^(٣)

وكان من ممالك الناصر، ثم انتقل إلى ملك المؤيد، وأجرى عليه عتقه إن لم يكن مسلم الأصل، فإنه ذكر عن نفسه أنه مسلم الأصل، وأنه سُرق وأبيع في صغره، وشراه الظاهر في أيام خاصكيتته، وأهداه لأخيه جركس، وقدمه جركس للناصر فمات عنه، فاتصل بالمؤيد، وترقى بعده إلى أن صير من الطبلخانات، وولي نيابة القلعة، وصار من أعيان دولة الظاهر، لكنه لم يحسن معاشرة الناس فأخرج إلى القدس بطالاً، وبه بغته الأجل.

وكان يؤمل أن سيصير إليه الأمر، ويصرح بذلك.

وكان فصيحاً، مفوهاً، يستحضر الكثير من التاريخ والأدب، وكتب المنسوب، فأجاد، مع معرفة تامة بالأنداب والآداب والتعاليم، وأنواع الفروسية.

[قراءة الحديث بالقلعة]

وفيه قُرر قراءة الحديث بالقلعة الولي السيوطي، عَوْضاً عن ابن^(٤) الأمانة^(٥).

[وفاة صرغتمش القلمطاوي]

[٢١٥١] - وفيه مات صرغتمش القَلَمْطاوي^(٦).

وكان من ممالك قلمطاي الدوادار، وتنقل بعده حتى صير في العشرات. وكان لا بأس به.

وقرر السلطان في إمرته مملوكه سُنقر العايق على ما بيده من الإقطاع بشيبن القصر.

(١) الصواب: «زها».

(٢) في بدائع الزهور ورد البيت على هذا النحو:

تَفَاحٌ خَدَيَّ شَقِيرٍ أَبْدَا لَهُ عَذَارُ زَهْمِي وَأَزْهَرُ

(٣) البيتان في: الضوء اللامع، والمنهل الصافي، وبدائع الزهور.

(٤) في الأصل: «بن».

(٥) خبر قراءة الحديث في: بدائع الزهور ٢/٢٦٧.

(٦) انظر عن (صرغتمش القلمطاوي) في:

حوادث الدهور ١/١٨١ و ١٩٤، ١٩٥ رقم ١٥، والدليل الشافي ١/٣٥٤ رقم ١٢١٦، والنجوم الزاهرة ١٥/٥٣٦، والتبر المسبوك ٢٤١، والضوء اللامع ٣/٣٢٢ رقم ١٢٣٥، وبدائع الزاهرة ٢/٢٦٧، والمنهل الصافي ٦/٣٤٥ رقم ١٢١٩.

[خلعة السلطان على السفطي]

وفيه صعد الولي السفطي إلى القلعة لبين يدي السلطان، فخلع عليه كاملية، وعُدَّ ذلك من التضاد^(١).

[ختم البخاري]

وفيه خُتم «البخاري» بالقلعة على العادة^(٢).

[شوال]

[الخطابة بجامع لاجين]

وفيه شوال أقيمت الخطبة بجامع لاجين اللالا بالجسر الأعظم، وكان لم تنته جميع عمارته^(٣).

[قضاء مكة]

وفيه استقرَّ أبو اليمُن الثَوْرِي في قضاء مكة، وصُرف أبو السعادات بن ظُهيرة^(٤).

[الخطابة بمكة]

وأعيدت إلى الخطابة بمكة عن الثَوْرِي إلى أبي القاسم، وأبي الفضل الثَوْرِيَان^(٥).

[خروج الحاج والمحمل]

١٢٨/ وفيه خرج الحاج، وأميرهم على المحمل سونج بُغا اليونسي، وبالأول قاتم التاجر.

وسافر للحجَّ عدَّة من أعيان علماء مصر^(٦).

[وفاة الناصر الأياسي]

[٢١٥٢] - وفيه مات الناصر الأياسي^(٧)، محمد بن يوسف بن بهادر الغزي،

الحنفي، عالم غزّة ومفتيها.

(١) خبر خلعة السلطان في: حوادث الدهور ١/ ١٨٠، والتبر المسبوك ٢١٨.

(٢) خبر ختم البخاري في: التبر المسبوك ٢١٩.

(٣) خبر الخطابة في: التبر المسبوك ٢١٩، وبدائع الزهور ٢/ ٢٦٧، ٢٦٨.

(٤) خبر قضاء مكة في: حوادث الدهور ١/ ١٨٢، والتبر المسبوك ٢١٩، وبدائع الزهور ٢/ ٢٦٨.

(٥) الصواب: «الثَوْرِيَّين».

وخبر الخطابة بمكة في: التبر المسبوك ٢١٩.

(٦) خبر الحاج والمحمل في: حوادث الدهور ١/ ١٨٢، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٨٧، والتبر المسبوك

٢١٩، وبدائع الزهور ٢/ ٢٦٨.

(٧) انظر عن (الإياسي) في:

معجم شيوخ ابن فهد ٢٩١ وفيه ضبط النسبة، والضوء اللامع ١٠/ ٩١، والتبر المسبوك ٢٥٢، ووجيز

الكلام ٢/ ٦٢٨ رقم ١٤٣٦.

وكان ماهراً، فاضلاً، بارعاً، ورعاً، صالحاً، خيراً، ديناً، عارفاً بالفنون، بارعاً في العربية.

وسمع على جماعة، منهم: ابن خلف، عن الحجّار.
وكان بزيّ الثّرك، مع جلاله ومهابته، وعِلْمُ بأنواع الفروسية.
ومولده سنة ست وخمسين وسبعماية.

[الاستمرار بالحسبة]

وفيه خُلع على يار علي المحتسب باستمراره على الحسبة. وكان السلطان قد تغَيّظ عليه، فرضي عنه^(١).

[ذو القعدة]

[وفاة الزين الأنصاري]

[٢١٥٣] - وفي ذي قعدة مات الزين الأنصاري^(٢)، أبو بكر بن علي بن سليمان الشامي، الشافعي.

وكان فاضلاً، ذكياً، حُلُو المحاضرة، عاقلاً، حشماً، ساكناً.
أخذ عن القايّاتي، وابن^(٣) حجر، ولازم المناوي، وسمع على جماعة.
ومولده سنة تسع وثمانماية.
وهو أخو الشرف الأنصاري ناظر الخاص الآتي.

[القبض على العبيد لتعدياتهم]

وفيه أمر السلطان والي الشرطة بأن يقبض على من وجده من العبيد ويدعهم (في)^(٤) المقشّرة، لما رُفِع إليه بأن جماعة وافرة منهم هجموا حمّام النساء بمنية عُقبة.
وعُدّ هذا من نواذر الأحكام.^(٥)

[التشديد على جماعة الرفاعية]

وفيه شدّد السلطان على الشيخ راجح الرفاعي وجماعة الرفاعية بأن يمتنعوا من

(١) خبر الحسبة في: حوادث الدهور ١/١٨٢، والتبر المسبوك ٢٢٠، وبدائع الزهور ١٥/٢٦٨.

(٢) انظر عن (الزين الأنصاري) في:

وجيز الكلام ٢/٦٢٧، ٦٢٨ رقم ١٤٣٤، والضوء اللامع ١١/٥٦، وبدائع الزهور ٢/٢٦٨.

(٣) في الأصل: «وبن».

(٤) كتبت فوق السطر.

(٥) خبر العبيد في: التبر المسبوك ٢٢٠.

السطح والمزمار، ونحو ذلك بزواياهم، وكلم القاضي الحنفي على راجح بذلك^(١).

[نيابة غزة]

وفيه استقر خير بك النوروزي في نيابة غزة، وصرف طوغان العثماني^(٢).

[وفاة طوغان]

[٢١٥٤] - وفيه مات طوغان^(٣) المذكور، بعد قليل من صرفه.

وكان عتيقاً لأطنتيغا العثماني الأتابك، وتنقل بعده حتى صير نائب القدس، ثم حاجب حلب، ثم نائب غزة. وكان شجاعاً، كريماً.

[وفاة الشمس الطتندائي]

[٢١٥٥] - وفيه مات الشمس الطتندائي^(٤)، محمد بن عبد الرحمن بن عوض بن منصور بن أبي الحسن الأندلسي الأصل، الحنفي. وكان عالماً، فاضلاً، ماهراً في فنون، بارعاً في الفرائض والميقات والقراءات^(٥)، وكتابة المنسوب.

وسمع على النجم بن الكشك، وغيره، وانتفع به جماعة صاروا بعده من الأعيان. وكان أدوباً، حشماً، خيراً، ديناً، ذا مروءة^(٦). ومولده سنة ٧٧٧^(٧).

[ذو الحجة]

[الطاعون بالقاهرة]

وفي ذي حجة، في أوله، ظهر الطاعون بالقاهرة حتى كان منه في السنة الآتية (ما ستعرفه^(٨))^(٩).

(١) خبر جماعة الرفاعية في: حوادث الدهور ١/١٨٣، ووجيز الكلام ١/٦٢١، ٦٢٢، والتبر المسبوك ٢٢٠.

(٢) خبر نيابة غزة في: حوادث الدهور ١/١٨٣، والنجوم الزاهرة ١٥/٣٨٧، والتبر المسبوك ٢٢١، وبدايع الزهور ٢/٢٦٨.

(٣) انظر عن (طوغان) في:

حوادث الدهور ١/١٨٣ و ١٩٥ رقم ١٧، والدليل الشافي ١/٣٧٣ رقم ١٢٨٠، والنجوم الزاهرة ١٥/٥٣٢، والمنهل الصافي ٧/٢٣، طررق ١٢٨٣، والتبر المسبوك ٢٤١، ٢٤٢، والضوء اللامع ٤/١٣ رقم ٤٥.

(٤) انظر عن (الطتندائي) في: وجيز الكلام ٢/٦٢٨ رقم ١٤٣٧، والضوء اللامع ٧/٢٩٧، والتبر المسبوك ٢٤٨، ونظم العقيان ١٥٢.

(٦) في الأصل: «مروءة».

(٥) في الأصل: «القرات».

(٨) ما بين القوسين عن هامش المخطوط.

(٧) أي ٧٧٧هـ.

(٩) خبر الطاعون في: حوادث الدهور ١/١٨٣، والنجوم الزاهرة ١٥/٣٨٧، والتبر المسبوك ٢٢١.

[وفاة الشريف النعماني]

[٢١٥٦] - ١٢٩ / وفيه مات السيد، الشريف، الشهاب، النعماني^(١)، أحمد بن حسن بن علي بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الكريم القسطنطيني الأصل، القاهري. وكان من عباد الله الصالحين، نشأ على خير، ولبس الخرقة النعمانية من أبي عبد الله النعماني ونُسب إليه، وأقام بزوايته في عبادة وخير، وإرشاد للخلق، وحصل للناس به النفع التام، ووجه، وقُبلت شفاعته، وأخذ عنه جماعة. وكان نعمةً على اليهود والنصارى، وأسلم على يده ثمانون كافراً، وكان من محاسن الزمان. ومولده سنة أربع وخمسين وسبعماية.

[استمرار البلقيني بالقضاء]

وفيه أُرُجف بولاية العلاء بن أقبرس القضاء الشافعية حتى خلع السلطان على العَلَم البُلُقيني كامليّة باستمراره، فانقطع الإرجاف^(٢).

[وفاة كبير المهندسين]

[٢١٥٧] - وفيه مات كبير المهندسين، الناصر بن الطولوني^(٣)، محمد بن حسين بن أحمد. وكان شاباً حسناً. وقُرّر في وظيفته علي بن الفيسي^(٤).

[آخر سماع علي ابن حجر]

وفيه، في يوم عَرَفَة سُمع على الحافظ ابن^(٥) حجر وهو موعوك كتاب «فضل عشر

(١) انظر عن (النعماني) في:

حوادث الدهور ١٨٣/١ و١٩٦ رقم ١٩، والتبر المسبوك ٢٢٧، ٢٢٨، والذيل التام، ورقة ١٨٩، والضوء اللامع ٢٧٥/١، ٢٧٦، ووجيز الكلام ٢٢٣/٢ رقم ١٤٢٦، ونظم العقيان ٤١.

(٢) خبر البلقيني في: حوادث الدهور ١٨٣/١، وتحفة الأحباب ١٦٥.

(٣) انظر عن (ابن الطولوني) في:

حوادث الدهور ١٨٣/١ و١٩٥، ١٩٦ رقم ١٨، والنجوم الزاهرة ٣٨٧/١٥، والذيل التام، ورقة ١٩٠، ووجيز الكلام ٢٣٠/٢ رقم ١٤٤١، والتبر المسبوك ٢٤٨، وبدائع الزهور ٢٦٨/٢.

وهذه الترجمة ساقطة من: الضوء اللامع.

(٤) في بدائع الزهور ٢٦٨/٢ «القيسي».

(٥) في الأصل: «بن».

ذي الحجة لابن أبي الدنيا (كان)^(١)، وهذا آخر العهد بالسماع عليه .

[وفاة الحافظ ابن حجر]

[٢١٥٨] - وفيه في ليلة السبت تاسع عشره مات قاضي القضاة، العلامة، حافظ

العصر، الشهاب ابن^(٢) حجر^(٣)، أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد الكِنَاني، العسقلاني، الشافعي .

(١) كُتِبَ فوق السطر .

(٢) في الأصل: «بن» .

(٣) انظر عن (ابن حجر) في:

النجوم الزاهرة ١٥/ ٥٣٢ - ٥٣٤، وحوادث الدهور ١/ ١٩٦ - ١٩٩ رقم ٢٠، والدليل الشافي ٢/ ٦٤ رقم ٢٢١، والمنهل الصافي ٢/ ١٧ - ٣١ رقم ٧٢٣، وعنوان الزمان، ورقة ٣٥ - ٦٨، وعنوان العنوان، رقم ٤٩، وذيل التقييد ١/ ٣٥٢ - ٣٥٧ رقم ٦٩١، والدرر المنتخب في تكملة تاريخ حلب ١/ ورقة ١٠٦ اب - ١٠٩ أ، وتوضيح المشتبه ٣/ ١٢٨، وذُرر العقود الفريدة ١/ ٢٣٨ - ٢٥٠ رقم ٩٧، ورفع الإصر، ورقة ٧٥ - ٨٩، والذيل التام، ورقة ٨٨ ب، والذيل على رفع الإصر ٧٥ - ٧٩، والضوء اللامع ٢/ ٣٦ - ٤٠ رقم ١٠٤، والتبر المسبوك ٢٣٠ - ٢٣٦، ولحظ الألفاظ ٣٢٦ - ٣٤٢، ووجيز الكلام ٢/ ٦٢٢ رقم ١٤٤٢، ومعجم شيوخ ابن فهد ٧٠ - ٧٨، وطبقات الحفاظ ٥٥٢، وذيل طبقات الحفاظ ٣٨٠ - ٣٨٢، وحسن المحاضرة ١/ ٣٦٣ - ٣٦٦ رقم ١٠٢، ودرة الحجال ١/ ٦٤ - ٧٢ رقم ٩٤، وبهجة الناظرين لابن الغزي، ورقة ٨٨ - ٩٠، ونظم العقيان ٤٥ - ٥٣ رقم ٣٤، والبدر الطالع ١/ ٨٧، والجواهر والدرر للسخاوي (في ترجمة ابن حجر) مخطوط بالمكتبة الأهلية بباريس ٢١٠٥، وحوادث الزمان ١/ ٨٨ - ٩٠ رقم ١٧، وبدائع الزهور ٢/ ٢٦٨ - ٢٧٠، والقلائد الجوهريّة لابن طولون ٢/ ٤٥٤ - ٤٥٧، وارتياح الخاطر في معرفة الأواخر، له، مصوّر بمعهد المخطوطات العربية، رقم ٢٠ تاريخ، عن مخطوطة مكتبة بلدية إسكندرية، رقم ٢٢٠٨، ورقة ١٥٧، ومفتاح السعادة ١/ ٢٥٧، ٢٥٨، وكشف الظنون ٧ و ٨ و ١٢ و ٢١ و ٢٤ و ٢٨ و ٥٨ و ٦٠ و ٦٩ و ٧٦ و ١٠٦ و ١١٦ و ١١٧ و ١٢٠ و ١٢٦ و ١٣٤ و ١٤٢ و ١٤٧ و ١٦٢ و ١٦٧ و ١٧٠ و ١٧٣ و ١٧٥ و ١٩٥ و ٢٠٤ و ٢١٥ و ٢٢٨ و ٢٣٧ و ٢٤٥ و ٣٠١ و ٣٠٥ و ٣٣٩ و ٣٤٠ و ٣٤٥ و ٣٦٣ و ٣٧٥ و ٤٠٠ و ٤١٨ و ٤٢٠ و ٤٢١ و ٤٢٤ و ٤٦٥ و ٥٠٣ و ٥٠٨ و ٥٤٧ و ٦٠٠ و ٦٠٨ و ٧٠٥ و ٧٠٦ و ٧٤٨ و ٧٥١ و ٧٦٥ و ٨٣٥ و ٨٣٨ و ٨٧٧ و ٩٠٩ و ٩١٩ و ٩٣٠ و ٩٦١ و ٩٧٧ و ٩٩٠ و ١٠٣٩ و ١٠٥٢ و ١٠٦٢ و ١٠٩٧ و ١١٤١ و ١١٦٢ و ١٢٧٥ و ١٢٩٥ و ١٢٩٦ و ١٣١٦ و ١٣١٧ و ١٣٢٧ و ١٣٢٨ و ١٣٥١ و ١٤٨١ و ١٥١٠ و ١٥٤١ و ١٥٤٨ و ١٦٠٤ و ١٦٥٠ و ١٦٦٠ و ١٦٨٤ و ١٦٩١ و ١٦٩٧ و ١٧١٤ و ١٧٩٢ و ١٨٢٢ و ١٨٣٠ و ١٨٤٠ و ١٨٤٢ و ١٨٥٦ و ١٨٦٠ و ١٩١٧ و ١٩٢٣ و ١٩٣٦ و ١٩٤٥ و ٢٠٠٣ و ٢٠٣٠ و ٢٠٣٦ و شذرات الذهب ٧/ ٢٧٠، وإيضاح المكنون ١/ ١٣ و ٦٩ و ٢٢٤ و ٢٢٥ و ٤٣٠ و ٦١٩ و ١٩٧ و ٢٢٠ و ٢٣٧ و ٦٦٠، والتاج المكلّل ٣٦٢، والكنى والألقاب ١/ ٢٦١، وهدية العارفين ١/ ١٢٨، والرسالة المستطرفة ١١٢، ورواق الألفاظ بمعجم الحفاظ لأبي المحاسن يوسف بن شاهين (ت ٨٩٩هـ) نسخة معهد المخطوطات العربية رقم ٢٧٢، وعلم التأريخ عند المسلمين/ أنظر فهرس الأعلام ٧٧٨، وديوان الإسلام ٢/ ١٩٦ - ١٩٩ رقم ٨٢٣، وفهرس الفهارس ١/ ٢٣٦، والأعلام ١/ ١٧٩ ومعجم المؤلفين ٢/ ٢٠، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين ٥٥ رقم ١١٩٠، والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٢/ ١٤١ - ١٥٨، والمستدرك عليه (صنعنا) ٢/ ٦١ - ٧٤ طبعة القاهرة =

وكان عالماً فاضلاً، بارعاً، كاملاً، ماهراً، محدثاً، ناظماً، ناثراً، جمع الفضل، غزير العلم، وتعانى الأدب في أول الأمر، ونظم الشعر الحسن الجيد العالي المرتبة، ثم طلب الحديث فأمعن فيه، وسمع الكثير منه، ورحل إلى الأقطار، وأكثر جداً من السماع والشيخ حتى أيقن علم الحديث.

وأخذ عن: الزين العراقي، والسراج البلقيني، والأبناسي، وابن الملقن، والعز بن جماعة، والمجد صاحب «القاموس».

ومهر جداً إلى أن صار حافظ عصره، وطار صيته في الآفاق، وقصد نشر الحديث، وحلّ مشكلاته، وانتهت إليه الرياسة في فنون الحديث وفي الحفظ، وصنّف، وألّف كتباً كثيرة، منها: شرحه الحافل على «صحيح البخاري»^(١). وولي الوظائف السنية، ثم القضاء الأكبر غير ما مرة، وباشره مباشرة حسنة مع التواضع والحلم والعفة وكثرة البرّ/ ١٣٠/ والأفضال، وسعة العطاء والتّوال، وشهرته تُغني عن مزيد ذكره.

= ١٩٩٧، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ق ٢ ج ١/ ٣٤١ - ٣٤٣ رقم ١٩٢، وابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته، للدكتور شاكر محمود عبد المنعم - طبعة وزارة الأوقاف العرقية، بغداد ١٩٧٨ - ج ١، مقدّمة الكتاب، والمجمع المؤسس للمعجم المفهرس (مشيخة ابن حجر) - تحقيق د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي - طبعة دار المعرفة، بيروت ١٩٩٢، والمؤرخون في مصر - محمد مصطفى زيادة ١٧ - ٢٠، وفهرس المخطوطات بالظاهرية، ليوسف العش ١٧٦/ ١٧٧، و١٨٢ و١٨٣ و١٩٦ و١٩٨ و٢١٦ و٢١٧ و٢٨٧، وعقود الجواهر، للعظم ١٨٨ - ١٩٤، ومخطوطات الموصل ٤٧ و٥٤، وفهرس المخطوطات المصورة بدار الكتب المصرية لقواد سيد ١/ ٤٥٠، وفهرس التيمورية ٢/ ٣٤٤، وفهرست الخديوية ١/ ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٣١، ٢٣٢ و٢٥٢ و٢٧٧ و٣٧٤ و٣٧٦ و٤/ ٢٣٢ و٥/ ٥٣، ٥٤ و٦٠، ومعجم المطبوعات العربية ٨١، والتاريخ العربي والمؤرخون ٣/ ١٥٢ - ١٦٥، والقاموس الإسلامي ٢/ ٤٦، ٤٧، وفهرس المخطوطات الإسلامية في قبرص ٧٣ - ٧٥ رقم ١٠٢ و١٠٣، ونوادير المخطوطات العربية في مكتبات تركيا ١/ ٦٩ - ٧٢، وفهرس مكتبة كوبرلي ٤٢٧/ ٣، ومختارات من المخطوطات العربية النادرة في مكتبات تركيا ٥٠ - ٥٤ رقم ٧٤، وتاريخ الأدب العربي ٢/ ٦٨ - ٧٠، وذيله ٢/ ٧٢ - ٧٦، وذخائر التراث العربي الإسلامي - لعبد الجبار عبد الرحمن - البصرة ١٩٨١ - ج ١/ ٨٧ - ٩٢، وفهرس المخطوطات المصورة بمعهد المخطوطات العربية (التاريخ) ٢/ ٥١ و١١٢ و١١٩ و١٣٢ و٢٠٤ و٢٢٢ و٣٥٦ و٣٧٤ و٤٤٧، وفهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (الشعر) ٣٠٩ و٣٨٧، وفهرست المخطوطات العربية المصورة في خزائن مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، بيروت ١٩٨٤ - ص ٢٣ رقم ٦٠ و٢٥ رقم ٦٨ و٧٠ و٢٦ رقم ٧٣ و٢٨ رقم ٨٢ و٣٢ رقم ٩٦ و٣٦ رقم ١١٧ و٣٨ رقم ٢٧ و٤٧ رقم ١٦٣ و١٦٤٣ و٥٥ رقم ١٩٦ و٧٦٥ رقم ٢٨٧ و٨١ رقم ٣٠٩ و٨٧ رقم ٣٣٣ و٩٠ رقم ٣٤٨ و٩٣ رقم ٣٥٧ و٩٦، ٩٧ رقم ٣٧٢ و٩٨ رقم ٣٧٨ و١٠٠ رقم ٣٨٤ و٣٨٥ و١٠٤ رقم ٤٠٠، والفهرس المختصر للمخطوطات العربية والإسلامية بدار الكتب الوطنية، أبو ظبي ١٩٩٥ - ج ٢/ ٥٧ رقم ٤٤٦، وكتاب في تراجم الشيخ الذين لقبهم السخاوي بالشام ومصر (مخطوط) برواق الشوام، الأزهر رقم ٤٨ تاريخ.

(١) هو كتاب «فتح الباري بشرح البخاري».

ومولده في (سنة ثلاثة^(١) وسبعين وسبعماية)^(٢).

[حسبة القاهرة]

وفيه استقرّ العلاء بن أقبرس في الحسبة بالقاهرة، وصُرف يار علي العجمي^(٣).

[وفاة البرهان القلقشندي]

[٢١٥٩] - وفيه مات البرهان القلقشندي^(٤)، إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل بن

محمد بن إسماعيل القاهري، الشافعي.

وكان فاضلاً.

سمع على: ابن المجد، وأجاز له العراقي، والهيتمي، والتنوخي.

وكتب المنسوب. وكان خيراً ديناً.

[وفاة القطب البجائي]

[٢١٦٠] - وفيه مات القطب، محمد بن عبد القوي بن محمد بن عبد القوي^(٥)

بن أحمد بن محمد بن علي بن يغمر بن سليمان بن عزّ العرب بن أيوب بن علي البجائي الأصل، المكي، المالكي.

وكان عالماً فاضلاً.

حضر ابن^(٦) عَرَفَة، وابن^(٧) خلدون، وغيرهما من أكابر تونس، وسمع على

جماعة، منهم: ابن^(٨) صديق، والفاسي، وغيرهما.

وله شعر جيد.

ومولده سنة أحد^(٩) وثمانين وسبعماية.

[تدريس الشافعية بالمؤيدية]

وفيه قرّر في تدريس الشافعية بالمؤيدية الجلال المحلي، وكان غائباً بالحجاز، عوضاً عن الحافظ ابن^(١٠) حجر بعد وفاته.

(١) الصواب: «في سنة ثلاث».

(٢) خبر الحسبة في: النجوم الزاهرة ٣٨٨/١٥، وبدائع الزهور ٢/٢٧٠.

(٣) انظر عن (القلقشندي) في: الضوء اللامع ١٠/١.

(٤) انظر عن (ابن عبد القوي) في:

معجم شيوخ ابن فهد ٢٣٣، ٢٣٤، ووجيز الكلام ٢/٦٢٩، ٦٣٠ رقم ١٤٤٠، والضوء اللامع ٨/

٧١، والتبر المسبوك ٢٤٩، وبدائع الزهور ٢/٢٧١، وشذرات الذهب ٧/٢٧٥.

(٥) في الأصل: «بن».

(٦) في الأصل: «بن».

(٧) في الأصل: «بن».

(٨) في الأصل: «بن».

(٩) في الأصل: «بن».

وفُزِّت بَقِيَّةُ وظائفه لجماعات^(١).

[وفاة ابن هاشم الأنصاري]

[٢١٦١] - وفيه مات أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن هاشم الأنصاري^(٢)، المحلي، الشافعي. أخذ عن البلقيني وظيفته. ومولده سنة سبعين وسبعمائة.

[وفاة الخافي الحسني]

[٢١٦٢] - وفيها - أعني هذه السنة - مات العلامة الخافي^(٣)، محمد بن شهاب بن محمود بن محمد بن يوسف بن الحسن الحسني، الحنفي. إمام وقته، علامة سمرقند. وكان فاضلاً، عالماً، بارعاً، إماماً في الفنون، ماهراً فيها. أخذ عن الأكابر والأعيان، وصنف، وألف. وكان صوفياً، سنياً، خيراً، ديناً، معظماً عند الملوك، وإليه المرجع بسمرقند في حلّ المشكلات وكشف المعضلات، مع الدين المتين. وكان مثرياً، أنشأ مدرسة بسمرقند، وقدم لهذه البلاد حاجاً فأكرم غاية الإكرام، على ما مرّ من شأنه. وسمع وغيره بسمرقند على جماعة. ومولده سنة سبع وسبعين وسبعمائة.

[مقتل وزير الغرب]

[٢١٦٣] - وفيها قُتل وزير الغرب، أبو زكريّا يحيى بن زَيّان^(٤) بن عمر الوطاسي، الفاسي. وكان من أجلّ الوزراء، وأعدل مدبّري بني مرّين ملوك فاس، من بيت رئاسة وعراقة.

(١) خبر التدريس في: بدائع الزهور ٢/٢٧١.

(٢) انظر عن (ابن هاشم الأنصاري) في:

الضوء اللامع ٦٧/٢ رقم ٢٠٤، والتبر المسبوك ٢٣٦.

(٣) في الأصل: «الحوالي»، والتصحيح من: الضوء اللامع ٧/٢٦٧، ٢٦٨ رقم ٦٨١.

(٤) انظر عن (يحيى بن زَيّان) في:

وجيز الكلام ٢/٦٣١ رقم ١٤٤٤، والضوء اللامع ١٠/٢٢٥، ٢٢٦ رقم ٩٦٦، والتبر المسبوك ٢٥٣.

ولي وزارة عبد الحق المريني صاحب فاس، وكان عبد الحق كالمحجور عليه معه،
 وإليه الأمر والنهي / ١٣١ / وتدير الدولة، حتى قتله عبد الحق في هذه السنة.
 وهاجت الفتن بعده حتى كانت سبباً لمفاسد كثيرة، ولزوال دولة بني مرين.
 ولا زالت تلك الفتن مستصحبة الحال إلى عصرنا هذا الذي نحن فيه بعد السبعين^(١)
 وثمانماية.

(١) هكذا في الأصل. والمرجح أن الصواب: «بعد التسعين».

سنة ثلاث وخمسين وثمانماية

[محرم]

[ضرب عُتق الكيماوي العجمي]

في محرم ضربت عتق السيد الشريف، أسد الدين محمد الكيماوي^(١)، العجمي. وكان قد قدم القاهرة من بلاده بعد أن جال الكثير من البلاد، وأكرمه الملوك لمكان سيادته وشرفه، فادّعى معرفة الكيمياء. وأوصله البعض إلى السلطان، وأخذ في أسباب عمل الصنعة، وأتلف على الظاهر جملة من المال، فحُقد عليه ذلك، وصار كثير التلفت إلى إتلافه حثاً منه.

ولما علم ذلك جماعة وأحسّوه من السلطان، وكانوا ممن لا يخاف الله تعالى، أخذوا في التمثالي عليه، ونسبوا إليه أشياء الله أعلم بها. وآل الأمر فيها إلى إثبات كفره بطريق الزندقة والإلحاد على بعض نواب المالكي. وفوض السلطان إليه في ذلك بعد امتناع البدر التتسي قاضي قضاة المالكية من ذلك وبعد الحق عليه من السلطان، ثم ضربت عنقه. وأنكر الكثير من الناس قتله. ولم يزل العلامة الشمس الشرواني سالماً لذلك ومنه، مُصرّحاً بإنكاره والخط على من حكم به، لا سيما وهو عضو من أعضاء الرسول ﷺ، وغريب البلاد. وتشاءم^(٢) الناس بقتله، وأنّ الطاعون أخذ في الظهور من حينئذ، ثم تزايد، وظهر الغلاء والشرافي، وأشياء أخر.

[حنق السلطان من ناظر القدس]

وفيه حنق السلطان من الأمير عبد الرحمن بن الديري، ناظر القدس، وأمر بعد بهدلتته بأن يجعل في عنقه السلسلة من الحديد، لولا التلطّف به^(٣).

(١) انظر عن (الكيماوي) في:

وجيز الكلام ٢/٦٤٣ رقم ١٤٧٥، والضوء اللامع ١١/١٥٢، والتبر المسبوك ٢٥٤، وحوادث الدهور ١/١٧٣ و ١٨٣ و ١٨٤ و ١٨٥ و ٢٠٠ و ٢٠١، والنجوم الزاهرة ١٥/٣٨٨.

(٢) في الأصل: «وتشام».

(٣) خبر حنق السلطان في: حوادث الدهور ١/٢٠٠، والنجوم الزاهرة ١٥/٣٨٨، والتبر المسبوك ٢٥٥، وبدائع الزهور ٢/٢٧٢.

[صفر]

[وفاة الشهاب الهيتي]

[٢١٦٤] - وفي صفر مات الشهاب الهيتي^(١)، أحمد بن علي بن إبراهيم الأزهرى، الشافعي.

وكان فاضلاً، (...) صوفياً، ساذجاً، سليم الباطن، كثير الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، سيما بالجامع الأزهر.

/١٣٢/ سمع على: الزين الزركشي، والحافظ ابن^(٣) حجر، وآخرين.

[وفاة الشهاب الذروي]

[٢١٦٥] - وفيه مات المُسَيِّدُ الشهاب الذروي^(٤)، ابن أخت المرجاني، أحمد بن محمد بن أحمد بن علي بن أحمد المكي.

وكان خيراً، ديناً.

أجاز له: المحب الصامت، والياسوفي، وجماعة. وسمع على جماعة.

[وفاة الخواجا ابن دُلَامَة]

[٢١٦٦] - وفيه مات الخواجا، التاجر، شهاب الدين، أحمد بن دُلَامَة^(٥) البصريّ الأصل، الدمشقيّ.

وكان من كبار تجار دمشق. وله مدرسة بالصالحية تُعرف به^(٦).

(١) انظر عن (الهيتي) في:

حوادث الدهور ٢٢٩/١ رقم ١، والنجوم الزاهرة ٥٣٥/١٥، والتبر المسبوك ٢٧٥، ووجيز الكلام ١٣٦/٢ رقم ١٤٥٦، والضوء اللامع ٦/٢، ٧ رقم ١٦، والذيل التام، ورقة ٩٠ ب، ٩١ أ.

(٢) كلمة غير واضحة.

(٣) في الأصل: «بن».

(٤) انظر عن (الذروي) في:

التبر المسبوك ٢٧٦، ٢٧٧ وفيه: «الذروي»، والضوء اللامع ٧٧/٢، ٧٨ رقم ٢٣٣. و«الذروي»: نسبة إلى ذروة قرية بصعيد مصر الأعلى.

(٥) انظر عن (ابن دُلَامَة) في:

الضوء اللامع ٢٩٩/١، والتبر المسبوك ٢٧٥، وحوادث الزمان ٩٢/١ رقم ٢٢، وبدائع الزهور ٢٧٢/٢، وخطط دمشق لأكرم حسن الغلبي ٦٥، ٦٦ رقم ٧، والدارس ٩/١، ومنادمة الأطلال ١٤ - ١٦.

(٦) هي دار القرآن الدَلَامِيَّة. انظر: خطط دمشق.

[نفسي الطاعون]

وفيه ظهر فشو الطاعون بالقاهرة^(١).

[عودة الحجاج]

وفيه وصل الحاج إلى القاهرة، وعاد من مكة جماعة من المماليك الذين كانوا بها^(٢).

[تعاضم الطاعون]

وفي صفر، في أوله، عظم فشو الطاعون جدّاً حتى مات بسببه خلق لا يُعدّون^(٣).

[وفاة ولد السلطان]

[٢١٦٧] - وفيه مات ولد السلطان، اسمه أحمد^(٤)، له نحواً من سبع سنين.
وأمه الخوّند شاه زاده ابنة ابن عثمان ملك الروم.

[وفاة الزين الكردي الهكاري]

[٢١٦٨] - وفيه مات الزين، رسول بن أبي بكر بن حسين بن عبد الله الكردي، الهكاري، الشافعي، وكان فاضلاً^(٥).
سمع على جماعة.
ومولده سنة ثلاث وثمانماية.

[وفاة صاحب مكة]

[٢١٦٩] - وفيه مات صاحب مكة السيد الشريف، علي بن حسن بن عجلان^(٦) بن رُمَيْثَة المكي، الحسني،

(١) خبر الطاعون في: حوادث الدهور ٢٠١/١، والنجوم الزاهرة ٣٥٩/١٥، ووجيز الكلام ٦٣٣/٢، وبدائع الزهور ٢٧٢/٢.

(٢) خبر الحجاج في: حوادث الدهور ٢٠١/١، والتبر المسبوك ٢٥٥، وبدائع الزهور ٢٧٢/٢.

(٣) خبر الطاعون في: حوادث الدهور ٢٠١/١، والتبر المسبوك ٢٥٤، وبدائع الزهور ٢٧٢/٢.

(٤) انظر عن (أحمد ولد السلطان) في:

حوادث الدهور ٢٠٢/١ و٢٢٩، رقم ٢٣٠، والضوء اللامع ٢٦٧/١، وبدائع الزهور ٢٧٢/٢.

(٥) انظر عن (الزين رسول) في:

التبر المسبوك ٢٨٠، والضوء اللامع ٢٢٥/٣ رقم ٨٥٠.

(٦) انظر عن (ابن عجلان) في:

حوادث الدهور ٢٠٢/١ و٢٠٤ و٢٣١ رقم ٧، والنجوم الزاهرة ٥٣٦/١٥، والتبر المسبوك ٢٨٢،

والذيل النام، ورقة ٩١، والضوء اللامع ٢١١/٥ رقم ٧٠٩، ووجيز الكلام ٦٤١/٢ رقم ١٤٦٩،

وبدائع الزهور ٢٧٢/٢، وسمط النجوم العوالي ٢٨٣/٤ و٢٨٤.

وكان رأس بني عجلان وأفضلهم، وعنده شجاعة، وبقوته ولي إمرة مكة مدة، وقُبض بها عليه وعلى أخيه إبراهيم وأحضرا إلى القاهرة، وسُجنا بالبرج من قلعتها، ثم أُخرج إلى سجن الإسكندرية، ثم أفرج عنه إلى ثغر دمياط، وبها بَعَثَهُ الأجل بالطاعون.

[وفاة العلاء الكرمانى]

[٢١٧٠] - وفيه مات العلامة، الأستاذ، العلاء الكرمانى^(١)، علي العجمي، الشافعي.

وكان من أكابر أفراد العلماء، لقي الأكابر وأخذ عنهم، وأتقن الفنون وعدة من العلوم.

وهو من تلامذة السيد الشريف الجرجاني.

وقدم القاهرة فاستوطنها، وولي مشيخة سعيد السعداء.

[وفاة البرهان السلموني]

[٢١٧١] - وفيه مات البرهان، إبراهيم بن محمد بن ظهير السلموني^(٢)، الحنفي.

وكان فاضلاً، سمع على جماعة.

وولي نيابة الحكم الحنفي، وناب في القضاء، ثم ولي نظر الأوقاف والعمائر والزردخانه، ثم نظر الإصطبل.

وكان له وجاهة ومهارة في صناعة المباشرة.

[نظر الإصطبل]

وفيه قُرّر في نظر الإصطبل البرهان بن الديري على عادته، عوضاً عن ابن^(٣) ظهيرة^(٤).

(١) انظر عن (العلاء الكلاماني) في:

النجوم الزاهرة ٥٣٥/١٥، وحوادث الدهور ٢٠٢/١ و٢٣٠ رقم ٤، والتبر المسبوك ٣٨٣، والذيل التام، ورقة ٩٠، والضوء اللامع ٥٧/٦ رقم ١٦٧، ووجيز الكلام ٦٣٦/٢ رقم ١٤٥٥، ونظم العقيان ١٣١ رقم ١١٧، وحوادث الزمان ٩٢/١ رقم ٢٣، وبدائع الزهور ٢٧٢/٢.

(٢) انظر عن (ابن ظهير السلموني) في:

حوادث الدهور ٢٠٢/١ و٢٣٠ رقم ٢٦ والنجوم الزاهرة ٥٣٥/١٥، والتبر المسبوك ٢٧١، ٢٧٢، والذيل التام، ورقة ٩١ أ، والضوء اللامع ١٢١/١، ١٢٢.

(٣) في الأصل: «بن».

(٤) خبر الإصطبل في: حوادث الدهور ٢٠٣/١، والتبر المسبوك ٢٥٦، وبدائع الزهور ٢٧٢/٢.

[وفاة أزيك الظاهري]

[٢١٧٢] - وفيه مات أزيك الظاهري^(١)، الخاصكي.

١٣٣/ وكان ذا شجاعة وقوة، وله تقرب من أستاذه السلطان، وصيّره من السقا الخاص^(٢).

[وفاة أمير عربان هواره]

[٢١٧٣] - وفيه^(٣) مات أمير عربان هواره^(٤)، المجد، إسماعيل بن يوسف بن عمر بن عبد العزيز المالكي.

وكان من أجل بني عمر. وله ميل للعلم وأهله، مع سيرة محمودة.

[وفاة بختك الناصري]

[٢١٧٤] - ومات بختك الناصري^(٥)، أحد العشرات.

وكان خيراً، ديناً.

[وفاة تمرّاز القرمشي]

[٢١٧٥] - ومات تمرّاز القرمشي^(٦)، الظاهري، أمير سلاح.

وكان من مماليك الظاهر برقوق، وتنقلت به الأحوال حتى قرّر في نيابة قلعة الروم، ثم تنقل حتى صير رأس نوبة الثوب، ثم أميراخور كبير، ثم نقل إلى إمرة سلاح.

(١) انظر عن (أزيك الظاهري) في:

حوادث الدهور ١/٢٠٣، والتبر المسبوك ٢٧٧، والضوء اللامع ٢/٢٧٣ رقم ٨٥١.

(٢) الصواب: «من السقا الخاصين».

(٣) كتبت فوق السطر.

(٤) انظر عن (أمير عربان هواره) في:

حوادث الدهور ١/٢٠٤، و٢٣٥ رقم ١٢، والتبر المسبوك ٢٧٧، ٢٧٨، والذيل التام، ورقة ٩٢ أ، والضوء اللامع ٢/٣١٠ رقم ٩٦٦.

(٥) انظر عن (بختك الناصري) في:

حوادث الدهور ١/٢٠٥ و٢٣٧ رقم ١٦، والنجوم الزاهرة ١٥/٥٤٢، والتبر المسبوك ٢٧٨، وفيه: «بختك»، والضوء اللامع ٣/٢ رقم ٧.

(٦) انظر عن (تمرّاز القرمشي) في:

حوادث الدهور ١/٢٠٢، ٢٣١، ٢٣٢ رقم ٨، والذيل الشافي ١/٢٢٥، ٢٢٦ رقم ٧٩٠، والمنهل الصافي ٤/١٤٨ - ١٥٠ رقم ٣٩٢، والنجوم الزاهرة ١٥/٥٣٦، ٥٣٧، والذيل التام، ورقة ٩١ ب، والتبر المسبوك ٢٧٩، والضوء اللامع ٣/٣٨ رقم ١٥٣، وبدائع الزهور ٢/٢٧٢، ووجيز الكلام ٢/٦٤٤ رقم ١٤٧٩.

وكان سخي النفس، ذا شجاعة وإقدام، نادرة في أبناء جنسه.

[وفاة شاهين الكمالي]

[٢١٧٦] - وشاهين الكمالي^(١)، خازن دار الكمال بن البارزي .
وكان عاقلاً، سيوساً، عارفاً بالأنداب، حشماً، من أخصاء أستاذه.

[وفاة إينال الشبكي]

[٢١٧٧] - وإينال الشبكي^(٢).

وكان من العشرات، ولا بأس به.

[وفاة بردبك الظاهري]

[٢١٧٨] - وبردبك الظاهري، الخاصكي^(٣)، اثني^(٤) عشر.
وكان من أخصاء ممالك السلطان الأعيان، من خاصكيته.

[تقرير بإمرة سلاح]

وفيه قُرّر في إمرة سلاح جرياش الكريمي،
وقُرّر عَوْضه في إمرة مجلس تنم من عبد الرزاق،
وصير دولات باي الدوادار الثاني من جملة مقدّمين^(٥) الألوف على مقدمة تماراز
أمير سلاح^(٦).

[الدوادارية الثانية]

وقُرّر تمرُّبغا الظاهري في الدوادارية الثانية^(٧).

(١) انظر عن (شاهين الكمالي) في:

حوادث الدهور ٢٠٣/١ (دون ذكر اسمه)، والتبر المسبوك ٢٨٠، والضوء اللامع ٢٩٦/٣ رقم ١١٤٢.

(٢) انظر عن (إينال الشبكي) في:

حوادث الدهور ٢٠٣/١ و٢٣٤ رقم ١٠، والدليل الشافي ١٧٧/١ رقم ١٢٦، والمنهل الصافي ٣/٢١٦ رقم ٦٢٧، والنجوم الزاهرة ١٥/١ والتبر المسبوك ٢٧٨، والضوء اللامع ٣٣٠/٢ رقم ١٠٨٦، ويدائع الزهور ٢/٢٧٧.

(٣) انظر عن (بردبك الظاهري) في:

حوادث الدهور ٢٠٥/١، والتبر المسبوك ٢٧٨، والضوء اللامع ٦/٣ رقم ٢٨.

(٤) الصواب: «اثنا عشر».

(٥) الصواب: «من جملة مقدّمي».

(٦) خبر إمرة السلاح في: حوادث الدهور ٢٠٣/١، والتبر المسبوك ٢٥٦.

(٧) خبر الدوادرية في: حوادث الدهور ٢٠٣/١، والتبر المسبوك ٢٥٦ وفيه: الثالثة.

[تقرير طبلخانة]

وصيّر يونس الأقبائي في جملة الطبلخانات على طبلخانات دولات باي^(١).

[وفاة المقرئ الزين ابن عيَّاش]

[٢١٧٩] - وفيه مات المقرئ الزين بن عيَّاش^(٢)، عبد الرحمن بن أحمد بن

محمد بن محمد بن يوسف بن علي بن عيَّاش الدمشقي، المكي، الشافعي.

وكان من أعيان قراء السُّنْع، بل وغيرها.

تلا على أبيه السُّنْع والعُشْر أيضاً. وأخذ عن العسقلاني، وقطن مكة، وانتفع به

الناس هناك.

ومولده سنة ست وسبعين وسبعمائة.

[مولود السلطان]

وولد للسلطان صغير اسمه محمد.

[وفاة قراقجا الحسني]

[٢١٨٠] - ومات قراقجا الحَسَنِي^(٣)، أميراخور كبير.

وكان من مماليك الظاهر برقوق، وتنقلت به الأحوال في شدائد وأموال حتى تأمر

عشرة، ثم طبلخانة، والرأس نوبة الثانية، ثم تقدّم، ثم قرّر في الأميراخورية الكبرى بعد رأس نوبة الثوب.

وكان شجاعاً، مقداماً، عارفاً خيراً، ديناً.

وله المدرسة بقرب قنطرة سُنْقَر وطَقَز دُمر.

(٤) (.....)

(١) خبر الطبلخانة في: حوادث الدهور ١/٢٠٣.

(٢) انظر عن (ابن عيَّاش) في:

معجم شيوخ ابن فهد ١٢٢-١٢٤، والضوء اللامع ٤/٥٩-٦١ رقم ١٨٤، والتبر المسبوك ٢٨٠، ووجيز الكلام ٢/٦٣٤ رقم ١٤٥٠، ونظم العقيان ١٢٢، ١٢٣ رقم ٩٩، وحوادث الزمان ١/٩٣ رقم ٢٤، وكشف الظنون ١١٩٤، وشذرات الذهب ٧/٢٧٧، وهدية العارفين ١/٥٣٠، ومعجم المؤلفين ٥/١٢٢.

(٣) انظر عن (قراقجا الحسني) في:

النجوم الزاهرة ١٥/٥٤١، وحوادث الدهور ١/٢٠٤ و٢٣٥، ٢٣٦ رقم ١٣، والتبر المسبوك ٢٨٣، ووجيز الكلام ٢/٦٤٤ رقم ١٤٨٠، والضوء اللامع ٦/٢١٦ رقم ٧٢٢، وبدائع الزهور ٢/٢٧٣.

(٤) هنا نقص ورقة من الأصل، إذ ورد في آخر الصفحة الماضية: «وفيها استقر...»، مما يعني أن صفحة ناقصة من الأصل، بدليل أن الآتي بعدها هو تكملة لترجمة ضائعة غير ترجمة قراقجا المذكور. فهو لم يكن من أصحاب الكشف والكرامات.

/١٣٤ ذابراً وأفضال ومعروف، ويُذكر عنه الكشف والكرامات .
ومولده بعد الستين وسبعماية .

[وفاة الخوند نفيسة]

[٢١٨١] - وفيه ماتت الخوند الدلغادرية^(١)، نفيسة ابنة محمد بن خليل بن قراجا بن دلغادر التركمانية، زوجة السلطان .
وكانت بارعة الجمال .

[قضاء المالكية]

وفيه استقرّ في القضاء المالكية الولي^(٢) البساطي^(٣) طلب من قضاء الإسكندرية، وقرّر عوّضه في قضائها الشمس ابن عامر الذي كان وليها قبل ذلك من مدّة^(٤) .

[وفاة البرهان الهندي]

[٢١٨٢] - وفيه، فيما أظنّ مات البرهان الهندي^(٥)، إبراهيم بن أبي بُريد^(٦) الحنفي .

وكان عالماً، فاضلاً، ماهراً في الفنون . قدم مكة فحجّ ودخل القاهرة، وولي مشيخة القابائية بسوقة عبد المنعم .

(١) انظر عن (الخوند الدلغادرية) في:

حوادث الدهور ١/٢١٥، و٢٣٦، ٢٣٧ رقم ١٥، والنجوم الزاهرة ١٥/٥٤٢، والتبر المسبوك ٢٩٣، ٢٩٤، والضوء اللامع ١٢/١٣٠ رقم ٧٩٩، ويدائع الزهور ٢/٢٧٣.

(٢) في التبر المسبوك: «الولي» .

(٣) في حوادث الدهور: «السباطي» .

(٤) خبر قضاء المالكية في: حوادث الدهور ١/٢٠٦، والنجوم الزاهرة ١٥/٣٩١، والتبر المسبوك ٢٥٦، ويدائع الزهور ٢/٢٧٣.

(٥) انظر عن (البرهان الهندي) في:

الطبقات السنية ١/٢١٧، ٢١٨ رقم ٢٨ وفيه: توفي سنة اثنين وخمسين وثمانماية .

(٦) في المطبوع من: الطبقات السنية: «إبراهيم بن أبي يزيد» بالياء المثناة من تحت، ورأيت بعضهم ضبطه خطأ بالياء الموحدة (وقع في الطباعة: بالياء) والراء المهملة .

والمثبت أعلاه يتفق مع نسخة أخرى من الطبقات السنية: «إبراهيم بن أبي يزيد» بالياء الموحدة والراء المهملة . (انظر الحاشية من المطبوع) . وقد علّق محقّقه عبد الفتاح محمد الحلّو على هذا بقوله: وقد رجّع المصنّف عن هذا وعدّه خطأ .

ورود في الضوء اللامع ١/١٨٠ ترجمة باسم: «إبراهيم بن أبي مزيد الحنفي» يُحتمل أنه هو صاحب الترجمة . قال السخاوي: «كُتب عنه في عرض سنة سبع وأربعين وثمانماية، ووصفه الكاتب وهو محمد بن محمد المتولي بالشيخ الإمام القدوة . ورأيت فيمن أخذ عنه خطيب مكة النحو والأصول الجمال بن أبي يزيد المشهدي السمرقندي الحنفي، وكأنه هذا» .

وأخذ عنه الفضلاء.

[وفاة الناصر الخطائي]

[٢١٨٣] - وفيه مات الناصر محمد بن أحمد بن محمد الخطائي^(١)، المهمندار، سبط أمير المؤمنين المتوكل على الله من ابنته الست مريم.

[فناء الخلق]

وخرج هذا الشهر وقد فني فيه من الخلق ما لا يُعدّ كثرة.

[وفاة الشمس الششيني]

[٢١٨٤] - وفيه مات الشمس محمد بن قاسم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد^(٢) القادر الششيني^(٣)، المحلي الشافعي.

وكان عالماً فاضلاً، سمع على جماعة، وقرب من الأشرف برسباي وصار من خواصه ونُدماؤه، ثم ولي مشيخة خدام حرم المدينة المشرفة، وامتنح، وتقرّب بعدها من الظاهر أيضاً.

ومولده سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة.

[وفاة تمر باي التمر بُغاوي]

[٢١٨٥] - وفيه مات تمر باي^(٤) التمر بُغاوي.

وكان من مماليك تمر بُغا المشطوب نائب حلب، وتنقلت به الأحوال بعده حتى صار دوادراً ثانياً بغير إمرة، ثم صير من الطبلخانات، ثم من مقدّمين^(٥) الألو، ثم ولي نيابة الإسكندرية، ثم الرأس نوبة الكبرى.

(١) انظر عن (الناصر الخطائي) في:

التبر المسبوك ٢٨٧، ويدائع الزهور ٢/٢٧٣.

(٢) في الأصل كتب: «علي بد» متصلة ببعضها.

(٣) انظر عن (الششيني) في:

حوادث الدهور ١/٢٠٤، ٢٣٤، ٢٣٥ رقم ١١، والدليل الشافي ٢/٦٧٤ رقم ٢٣١٥، والمنهل الصافي ٣/٦٣ أ - ٦٤ ب، والنجوم ١٥/٥٤١، والتبر المسبوك ٢٨٩، ٢٩٠، والضوء اللامع ٨/٢٨١، ٢٨٢ رقم ٧٧٧، والذيل التام، ورقة ٩١ ب.

(٤) انظر عن (تمر باي) في:

حوادث الدهور ١/٢٠٦، ٢٣٨ رقم ١٩، والدليل الشافي ١/٢٢٢ رقم ٧٧٨، والمنهل الصافي ٤/٩١ - ٩٣ رقم ٧٨٠، والنجوم الزاهرة ١٥/٥٤٣، والذيل التام، ورقة ٩٢ أ، والتبر المسبوك ٢٧٩، والضوء اللامع ٣/٣٩ رقم ١٦٢، ويدائع الزهور ٢/٢٧٣.

(٥) الصواب: «من مقدّمي».

وكان عاقلاً، خيراً، ديناً، عفيفاً عن المنكرات، كثير البرّ والصدقات.
جاوز الستين سنة.

[ربيع الأول]

[رأس النوبة الكبرى]

وفي ربيع الأول قُور في الرأس نوبة الكبرى أسنبغا الطياري^(١).

[وفاة ابنة الأتابك أقبغا]

[٢١٨٦] - وفيه ماتت سارة^(٢) ابنة الأتابك أقبغا التمراري نائب الشام. زوجة محمد ولد السلطان.

وكان مات عنها.

وأمتها ابنة الأتابك تغري بردي نائب الشام أيضاً.

وكان صاحبنا/١٣٥/ الجمال يوسف خالها.

[إمرة الحاج]

وفيهِ قُور في إمرة الحاج الطواشي فيروز النوروزي الخازندار والزمام^(٣).

[وفاة الشهاب ابن مزهر]

[٢١٨٧] - وفيه مات الشهاب بن مُزهر^(٤)، أحمد بن محمد بن محمد بن

أحمد بن عبد الخالق بن عثمان الأنصاري، الدمشقي الأصل، القاهري، الشافعي.

وكان نشأ في رياسة، واشتغل.

وسمع على جماعة، منهم: الشرف المراغي.

هو أخو الزين بن مزهر كاتب السر.

ومولده سنة ستين وثمانماية.

(١) خبر رأس النوبة في: النجوم الزاهرة ٣٩٢/١٥.

(٢) انظر عن (سارة) في:

التبر المسبوك ٢٨٠.

(٣) خبر إمرة الحاج في: حوادث الدهور ٢٠٦/١، وبدائع الزهور ٢٧٤/٢.

(٤) انظر عن (ابن مزهر) في:

حوادث الدهور ٢٣٨/١ رقم ٢١، والتبر المسبوك ٢٧٧، والذيل التام، ورقة ٩١ أ، والضوء اللامع

١٧١/٢ رقم ٤٨٦، وبدائع الزهور ٢٧٤/٢.

[وفاة أيدكي الظاهري]

[٢١٨٨] - ومات أيدكي الظاهري^(١)، أحد الخاصكية والدوادارية.

وكان من خواص السلطان يبعثه في المهمات، وله شهرة وذكر.

[وفاة نائب القدس]

[٢١٨٩] - ومات نائب القدس خُشقدم العبد الرحمان^(٢).

وكان من ممالك سودون من عبد الرحمن نائب الشام، وتنقلت به الأحوال حتى ولي نيابة القدس.

وكان كَيْساً لا بأس به.

[وفاة الزين ابن الحاجب]

[٢١٩٠] - والزين ابن الحاجب^(٣)، عبد الرحيم بن محمد بن عبد الله بن

بكتمر.

وكان من ذوي الرياسات، وعنده خير وبر، وله تودة وبشر.

[وفاة الجمال النويري]

[٢١٩١] - وفيه مات الجمال النويري^(٤)، محمد بن محمد بن علي بن

أحمد بن عبد العزيز بن قاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله الهاشمي، العقيلي، المكي، المالكي.

أبو المحامد، أخو القاضي أبو^(٥) اليمن الآتي في ذي القعدة.

سمع من جماعة، وأجاز له آخرين^(٦). منهم: عائشة بنت عبد الهادي، وهو والد

أبو^(٧) الفضل الآتي في محلّه من تاريخنا هذا.

(١) انظر عن (أيدكي الظاهري) في:

حوادث الدهور ٢٠٧/١، والتبر المسبوك ٢٧٨ وفيه: «أيدكن»، والضوء اللامع ٢٣٦/٢ رقم ١٠٦٣.

(٢) انظر عن (العبد الرحمان) في:

وجيز الكلام ٦٤٣/٢ رقم ١٤٧٨، والضوء اللامع ١٧٤/٣، والتبر المسبوك ٢٧٩.

(٣) انظر عن (ابن الحاجب) في:

حوادث الدهور ٢٠٧/١ وفيه: عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن الحاجب. و٢٣٨ رقم ٢٠، والتبر

المسبوك ٢٨١، والضوء اللامع ٨٤/٤ رقم ٢٣٨.

(٤) انظر عن (النويري) في:

معجم شيخو ابن فهد ٢٦٩ - ٢٧١، والتبر المسبوك ٢٩١، والضوء اللامع ١٤٣/٩، ونظم العقيان ١٦٦.

(٥) الصواب: «أبي».

(٦) الصواب: «أبي».

(٧) الصواب: «آخرون».

[إلزام السفطي بأداء مال]

وفيه ألزم الولي السفطي بحمل ستة عشر ألف دينار، فأحضرها في الحال وكانت وديعة له عند البدر التّسي وأعادها إليه، وأخذ خطّه بذلك، فظهر في تركة التّسي. وأخذ السلطان في الحط على السفطي، وأنه كان حلف أيماناً مؤكّدة أنه لم يبق له مال ولا في ملكه. وكان ذلك وسيلة وسبباً لأشياء أيضاً جرت على السفطي بعد هذا كادت أن يروح^(١) فيها روحه^(٢).

[تراجع الطاعون]

وفيه، في أواخره، قلّ الطاعون وقارب الارتفاع بعد أن جرف جرفاً^(٣). ومات للسلطان أربعة من الأولاد^(٤) الذكور، والكثير من الحظايا والسراي والممالك، وغيرهم ولم يبق له من الأولاد غير ولده عثمان الذي تسلطن بعده^(٥).

[ربيع الآخر]

[تشديد السلطان على السفطي]

وفي ربيع الآخر/١٣٦ أخذ السلطان من السفطي عشرة آلاف دينار أخرى بعد أن حطّ عليه وكاد أن يكفره، ومع ذلك فلم ينته الطلب، بل كان ذلك ذريعة لطلب غير ذلك، وكلّما قارب سكون غضب السلطان حرّكه أبو الخير النحاس واجتهد في ذلك حتى كثر الإرجاف بأنه سيقتل كنزاً^(٦) فدخل السفطي الوهم وكثر تخيله لا سيما وهو عارف بتقلبات صاحبه^(٧).

[نيابة القدس]

وفيه قرّر مباركشاه العبد الرحماني في نيابة القدس^(٨).

(١) الصواب: «تروح».

(٢) خبر إلزام السفطي في: حوادث الدهور ١/٢٠٨، وبدائع الزهور ٢/٢٧٤.

(٣) خبر الطاعون في: حوادث الدهور ١/٢٠٧، والنجوم الزاهرة ١٥/٣٩٢.

(٤) في الأصل: «الذكور لاد».

(٥) وجيز الكلام ٢/٦٧٣، والتبر المسبوك ٢٥٧، وبدائع الزهور ٢/٢٧٤.

(٦) كذا.

(٧) خبر تشديد السلطان في: حوادث الدهور ١/٢٠٨، والنجوم الزاهرة ١٥/٣٩٢، ٣٩٣، والتبر

المسبوك ٢٥٧، ٢٥٨، وبدائع الزهور ٢/٢٧٤.

(٨) خبر نيابة القدس في: حوادث الدهور ١/٢٠٩.

[نفي يار علي المحتسب]

وفيه أمر السلطان بنفي يار علي العجمي المحتسب إلى حلب، حتى شُفع فيه، فأمر بلزوم داره بالخانكاه^(١).

[الأراجيف بين أهل حلب]

وفيه ترادفت الأخبار من حلب بأن أهلها في رجيء لما بلغهم قصد مصر جهان كير إياها وكثر القيل والقال بالقاهرة، ولهج الناس بسفر السلطان^(٢).

[وفاة سودون أتمكجي]

[٢١٩٢] - وفيه مات سودون أتمكجي^(٣)، المؤيدي، الأمير اخور الثاني. وكان جواداً، سخيّاً، عاقلاً، عارفاً بفنون الفروسية، متواضعاً، حشماً، قل أن يرى مثله في أبناء جنسه.

[وفاة أركماس الأشقر]

[٢١٩٣] - ومات أيضاً أركماس من صفر^(٤) حُجا المؤيدي، الأشقر، البواب. وكان من الشجعان بإمرة عشرة، وصيّ من روس^(٥) الثوب. وكان هو والذي قبله من ممالك المؤيد شيخ.

[جمادى الأول]

[وفاة النور ابن العداس]

[٢١٩٤] - وفي جمادى الأول مات النور بن العداس^(٦) خطيب جامع شيخوا، علي بن إبراهيم بن يوسف بن محمد القاهري، الحنفي.

(١) خير نفي المحتسب في: حوادث الدهور ١/٢٠٩، والنجوم الزاهرة ١٥/٣٩٣، والتبر المسبوك ٢٥٩، وبدائع الزهور ٢/٢٧٤.

(٢) خير الأراجيف في: حوادث الدهور ١/٢٠٩، ٢١٠، والتبر المسبوك ٢٦٢، وبدائع الزهور ٢/٢٧٤. (٣) انظر عن (سودون أتمكجي) في:

حوادث الدهور ١/٢٣٩ رقم ٢٤، والدليل الشافي ١/٣٣٥ رقم ١١٥٥، والمنهل الصافي ٦/١٧٤، ١٧٥ رقم ١١٥٨، والنجوم الزاهرة ١٥/٥٤٤، والتبر المسبوك ٢٨٠، والضوء اللامع ٢/٢٦٨ رقم ١٠٨٥.

(٤) انظر عن (أركماس من صفر) في: حوادث الدهور ١/٢١٠ و٢٣٩ رقم ٢٣، والنجوم الزاهرة ١٥/٥٤٣، والتبر المسبوك ٢٧٧، والضوء اللامع ٢/٢٦٨ رقم ٨٣٢.

(٥) كذا.

(٦) انظر عن (ابن العداس) في: بدائع الزهور ٢/٢٧٤.

وكان فاضلاً، سمع على جماعة، وناب في الحكم. وكان إماماً خطيباً بالجامع الشيخوني، وله مشاركة في النظر. ومولده سنة ست وتسعين وسبعماية.

[حسبة القاهرة]

وفيه استقرّ علي بن إسكندر العبسي^(١) في حسبة القاهرة، عوضاً عن ابن أقبرس (بسفارة النحاس)^(٢)(٣).

[تجريدة البحيرة]

وفيه خرجت تجريدة إلى البحيرة عليها الأتابك إينال العلائي الأجروود، وتنم أمير مجلس، وقانباي الجركسي أمير اخور، وعدّة من الطبلخانات والعشرات، والجند السلطاني^(٤).

[تعيين رأس نوبة]

وفيه صيّر أزيك من ططخ الظاهري أحد العشرات في جملة روس^(٥) الثوب^(٦).

[أستادارية السلطان بدمشق]

/١٣٧/ وفيه قرّر الزين عبد الرحمن بن الكؤيز في أستادارية السلطان بدمشق، عوضاً عن محمد بن أرغون شاه، وقد مات قبل تاريخه^(٧).

[صرف البلقيني عن القضاء]

وفيه صرف العلّم البلقيني عن القضاء لكائنّة وقعت لبعض نوابه لا تعلق له بها، وامتنحن ذلك النائب بالضرب والحبس في المقشّرة^(٨).

[جمادى الآخر]

[الخلعة على البلقيني بإعادته إلى القضاء]

وفي جمادى الآخر لما صعد القضاة للتهنئة بالشهر خُلع على العلّم البلقيني بإعادته

(١) في بدائع الزهور: «القيسي».

(٢) ما بين القوسين عن هامش المخطوط.

(٣) خبر الحسبة في: حوادث الدهور ١/ ٢١٠، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٩٤، وبدائع الزهور ٢/ ٢٧٤.

(٤) خبر التجريدة في: حوادث الدهور ١/ ٢١٠، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٩٤، والتبر المسبوك ٢٦٢، وبدائع الزهور ٢/ ٢٧٤.

(٥) كذا.

(٦) خبر التعيين في: حوادث الدهور ١/ ٢١٠.

(٧) خبر الأستادارية في: حوادث الدهور ١/ ٢١٠.

(٨) خبر صرف البلقيني في: حوادث الدهور ١/ ٢١١، والتبر المسبوك ٢٦٣.

للقضاء على عادته . وكان قد أُرْجِفَ بولاية الجلال المحلي، بل طُلب لذلك، فاشتراط شروطاً يعلم أنه لا يُجَاب إليها إبعاداً لهم عنه^(١).

[الرسول إلى ابن عثمان]

وفيه خرج قائم التاجر رسولاً إلى ابن عثمان ملك الروم^(٢).

[نفي سودون السودوني والشفاعة له]

وفيه نُفِيَ سودون السودوني الحاجب، وآل أمره أن شُفِع فيه بأن يقيم بطالاً بالقاهرة . وكان السبب في تغيّظ السلطان عليه حتى التحاس منه لكائنة اتفقت له معه فيها طول^(٣).

[توقف النيل عن الزيادة]

وفيه توقّف النيل عن الزيادة، ثم أخذ في النقص وأفحش، وكثُر قلق الناس، وارتفعت الأسعار سيما في الغلال، وتكالب الناس عليها حتى كان في أواخره^(٤).

[وفاء النيل]

ووافق سابع عشرين مسرى كان الوفاء، فحصل بذلك السرور والفرح، ونزل عثمان ولد السلطان فخلق المقياس وفتح الخليج بين يديه على العادة^(٥).

[رجب]

[تغيّظ السلطان من البلقيني]

وفي رجب تغيّظ السلطان على قاضي القضاة العَلَم البلقيني، فأمر بإخراجه إلى القدس مصروفاً عن القضاء، حتى راجعه بعض الأعيان في ذلك فسكن الحال شيئاً، وأمر بلزوم داره، ثم بعد يسير أمر بنفيه إلى طرسوس، فشُفِع فيه بأن يقيم بالقدس، وأخذ هو في أسباب التجهّز إلى ذلك، ثم أعفي عن ذلك^(٦).

[تقرير المناوي في القضاء]

وفيه استقرّ في القضاء عوضاً عن العلم البلقيني: الشرف المناوي^(٧).

(١) خبر خلعة البلقيني في: حوادث الدهور ١/ ٢١١، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٩٤.

(٢) خبر الرسول في: حوادث الدهور ١/ ٢١١، ٢١٢، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٩٥، وبدائع الزهور ٢/ ٢٧٤.

(٣) خبر نفي سودون في: حوادث الدهور ١/ ٢١٢، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٩٥، وبدائع الزهور ٢/ ٢٧٥.

(٤) خبر توقف النيل في: حوادث الدهور ١/ ٢١٢، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٩٦، وبدائع الزهور ٢/ ٢٧٥.

(٥) خبر وفاء النيل في: حوادث الدهور ١/ ٢١٣، وبدائع الزهور ٢/ ٢٧٥.

(٦) خبر تغيّظ السلطان في: حوادث الدهور ١/ ٢١٤، وبدائع الزهور ٢/ ٢٧٥.

(٧) خبر تقرير المناوي في: حوادث الدهور ١/ ٢١٥، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٣٩٧، وبدائع الزهور ٢/ ٢٧٥.

[الأمير اخورية الثانية]

وفيه استقر في الأمير اخورية الثانية برسباي، عوضاً عن سودون أتمكجي^(١).

[الأمير اخورية الثالثة]

وقرر في الأمير اخورية الثالثة، عوضاً عن برسباي بن سنقر العايق الظاهري^(٢).

[الأمر باعتقال ابن الكؤيز بقلعة دمشق]

وفيه خرج المرسوم من السلطان إلى جُلبان نائب الشام بأن يطلب الزين عبد الرحمن بن الكؤيز إلى بين يديه، ويضربه خمساً وسبعين عصى^(٣)، ويعتقله في قلعة دمشق^(٤).

[الحرب بين ابن بقر وعربان بني هلبا]

وفيه وقع بين بيبرس بن بقر وبين عربان بني هلبا حرب/١٣٨/ انهزم فيها بيبرس، وصُرف في هزيمته قراجا العمري نائب القدس، وقد وليها من قبل، وخرج إليها فأنجده وعادا.

وكان بين الطائفتين حرب قُتل فيها جماعة، وقُبض على آخرين من العُصاة، ووصل الخبر بذلك للسلطان، فعين جانبك نائب جدّة، وكان قدم من قريب بأن يتوجه لإحضار المقبوض عليهم، فخرج وعاد بهم بعد أيام وهم مسمّرون على جمال، وكان لدخولهم إلى القاهرة يوماً مشهوداً^(٥).

[ثورة العوام وجُلبان السلطان]

وفيه ثار العوام، بل وجماعة من الجُلبان السلطان^(٦)، ففرّ منهم، فأوقع العوام بالمحتسب ورجموه، لولا فرّ بنفسه حتى أدرك القلعة وإلا كان هلك.

ثم بعد ذلك قصدوا أبو^(٧) الخير النحاس، وكان قد ركب من داره قاصداً القلعة فأحسّ بالشرّ، فأخذ في سيره من خارج القاهرة، ومع ذلك فوصل خبره إلى الجُلبان والعامّة وهم في انتظاره، فبدروا بأن توجهوا إليه فأدركوه، وتناوله الضرب والرجم هو

(١) خبر الأمير اخورية في: حوادث الدهور ٢١٥/١، والنجوم الزاهرة ٣٩٧/١٥، وبدائع الزهور ٢٧٥/٢.

(٢) خبر الأمير اخورية الثالثة في: النجوم الزاهرة ٣٩٧/١٥ وفيه: «الجعيدي».

(٣) الصواب: «عصا».

(٤) خبر اعتقال ابن الكؤيز في: حوادث الدهور ٢١٥/١، والنجوم الزاهرة ٣٩٧/١٥.

(٥) خبر الحرب في: حوادث الدهور ٢١٦/١.

(٦) الصواب: «من جلبان السلطان».

(٧) الصواب: «أبا».

ومن معه من جماعته، فانهزم هارباً وهم في إثره حتى وصل إلى جامع أصلم، وإذا بعبدٍ ضربه على رأسه فأطاح عمامته، وسقط من على فرسه مكشوف الرأس، وقد أخذ العبد عمامته، ثم قام سريعاً فأزاً بنفسه، ورمى نفسه إلى دار بقربه لبعض الخاصكية ولم يكن الخاصكيّ بها، فهجمها العامة وقبضوا عليه وأخرقوا به وسلبوه ثيابه بعد أن فعلوا به أفعالاً نعوذ بالله منها، فأغاثه الله تعالى ببعض المماليك فخلصه منهم، ففرّ ناجياً بنفسه، ونُهب دار الخاصكي.

وبلغ السلطان ذلك حتى تطلّب والي الشرطة وأمره أن يتدارك الحال. وكان يوماً مهولاً.

وحصل التحاس إلى دار تمرُّبغا الدوادار الثاني بعد أن قاسى الشدائد المهولة، ودام حتى دخل الليل فحمل إلى داره وهو في حيّز الأموات^(١).

[صرف ابن الفيسي عن الحسبة]

ثم صرف السلطان علي بن الفيسي، عن الحسبة، وخلع بعد ذلك على النحاس^(٢).

وكانت هذه الكائنة بداية انحلال أمره حتى كان منه ما كان بعد ذلك ممّا ستعرفه^(٣).

[شعبان]

[تكلم الزين الأستاذار بالحسبة]

وفي شعبان أذن السلطان لزين الدين الأستاذار بالتكلم في الحسبة/١٣٩/ حتى يرى فيها رأيه فيمن يؤلّاها^(٤).

[وفاة شيخ الشيوخ ابن النقيب]

[٢١٩٥] - وفيه مات شيخ الشيوخ الزين عبد الرحمن بن النقيب المقدسي، الحنفي.

وكان عالماً، فاضلاً، بارعاً، ولي التنكزية، والأرغونية، وأعاد بالمعظمية. ومولده سنة خمسين وسبعماية.

(١) خبر ثورة العوام في: حوادث الدهور ٢١٦/١ - ٢١٩، والنجوم الزاهرة ٣٩٧/١٥ - ٤٠١، وبدائع الزهور ٢٧٥/٢.

(٢) خبر صرف ابن الفيسي في: النجوم الزاهرة ٤٠١/١٥.

(٣) خبر تكلم الزين في: حوادث الدهور ٢١٩/١، والنجوم الزاهرة ٤٠١/١٥، وبدائع الزهور ٢٧٦/٢.

(٤) الصواب: «وسافر معه جمع وافر».

[انتهاء عمارة جامع لاجين]

وفيه انتهت عمارة جامع لاجين اللالا بالجسر الأعظم، وقرّر أموره في هذا الشهر.

وكانت الخطبة قد أقيمت به في السنة الحالية.

[خروج الحاج الرجبي]

وفيه خرج جرباش الكريمي قاشق أمير سلاح إلى الحج على طريقة الرجبية، وسافر معه جمعاً وافراً^(١) من الناس.

وكان ممّن خرج معه: الزين عبد الباسط ناظر الجيش، وقاضي القضاة الحنابلة البدر بن عبد المنعم.

[وفاة بيسق الشبكي]

[٢١٩٦] - وفيه مات بيسق الشبكي^(٢)، نائب قلعة دمشق.

وكان من مماليك يشبك الشعباني، وتأمّر خمسة، ثم عشرة، ثم نيابة دمياط، ثم نيابة قلعة صفد، ثم نيابة قلعة دمشق.

[رمضان]

[ارتفاع سعر اللحم]

وفي رمضان عزّ وجود اللحم، وكانت الأسعار مرتفعة جداً^(٣).

[اختفاء الولي السفطي]

وفيه اختفى الولي السفطي ممّا حصل عليه من الأهوال، وممّا يبلغه من الأراجيف^(٤).

(١) خبر الحاج الرجبي في: حوادث الدهور ١/٢٢٠، والنجوم الزاهرة ١٥/٤٠٢، ووجيز الكلام ٢/٦٣٣، والتبر المسبوك ٢٧٦.

(٢) انظر عن (بيسق الشبكي) في:

حوادث الدهور ١/٢٢٠ و٢٣٩، ٢٤٠ رقم ٢٥، والنجوم الزاهرة ١٥/٥٤٤، والدليل الشافي ١/٢١٠ رقم ٧٤١، والمنهل الصافي ٣/٥٠٤، ٥٠٥ رقم ٧٤٣، والتبر المسبوك ٢٧٨، ٢٧٩، والضوء اللامع ٣/٢٣ رقم ١١٥، والذيل التام، ورقة ٩٢ أ، وحوادث الزمان ١/٩٤ رقم ٢٩، وبدائع الزهور ٢/٢٧٦.

(٣) خبر سعر اللحم في: حوادث الدهور ١/٢٢١، وبدائع الزهور ١٥/٢٧٦.

(٤) خبر اختفاء الولي في: النجوم الزاهرة ١٥/٤٠٢، وبدائع الزهور ٢/٢٧٦.

[عزل قاضي القضاة الحنفية نفسه]

وفيه عزل السعد بن الديري قاضي القضاة الحنفية نفسه من القضاء لأمر ما، ثم أعيد من يومه^(١).

[وفاة البرهان الكركي]

[٢١٩٧] - وفيه مات البرهان الكركي^(٢)، إبراهيم بن موسى بن بلال بن عمران^(٣) بن مسعود^(٤) بن دمج^(٥) الشافعي. وكان عالماً، فاضلاً، مقرئاً، تميّز في القراءات^(٦). وسمع على جماعة، وناب في الحكم، وولي قضاء المحلة. ومولده في سنة ست وسبعين وسبعائة.

[ظهور السفطي واختفاؤه ثانية]

وفيه ظهر السفطي، وعُقد له مجلس بالقضاة الأربع^(٧) ومشايخ العلم بسبب الحماّم الذي كان قد اشتراها^(٨) من قاسم الكاشف، وطال الكلام في هذا المجلس، وانفصل (لا)^(٩) على طائل.

واختفى السفطي عقيب ذلك مدة، حتى ظهر بعد نكبة النحاس كما سنذكره^(١٠).

[شوال]

[قضاء دمشق]

وفي شوال صُرف الجمال بن الباعوني عن قضاء دمشق، وعُيّن غير ما واحد، ثم عدل عنهم إلى الجمال فأعيد إلى الولاية على عادته^(١١).

(١) خبر عزل القاضي في: حوادث الدهور ٢/ ٢٢١.

(٢) انظر عن (البرهان الكركي) في:

معجم شيوخ ابن فهد ٥١ - ٥٣، وعنوان الزمان، ورقة ٩٥ ب والضوء اللامع ١/ ١٧٥ - ١٧٨، والتبر المسبوك ٢٧٢، ووجيز الكلام ٢/ ٦٣٥ رقم ١٤٥٢، ونظم العقيان ٢٠، ٣٠ رقم ١٥، وطبقات المفسرين للدواودي ١/ ٢٢، وهدية العارفين ١/ ٢٠، والأعلام ١/ ٧١، ومعجم المؤلفين ١/ ١١٨، وعصر سلاطين المماليك ٤/ ٢٠٠، وحوادث الزمان ١/ ٩٥ رقم ٣٣.

(٣) في حوادث الزمان ١/ ٩٥ «عمر».

(٤) في حوادث الزمان ١/ ٩٥ «سعود»، ومثله في: معجم شيوخ ابن فهد ٥١ وضبطه بضم السين المهملة في أوله.

(٥) دَمَج: بالجيم. بالتحريك، كما في: حوادث الزمان.

(٦) في الأصل: «القرات». (٧) الصواب: «الأربعة».

(٨) الصواب: «قد اشتراه». (٩) كُتِبَ فوق السطر.

(١٠) خبر ظهور السفطي في: حوادث الدهور ١/ ٢٢١، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٤٠٢.

(١١) خبر قضاء دمشق في: حوادث الدهور ١/ ٢٢٢، والتبر المسبوك ٢٦٨.

[وفاة السراج الفاسي المكي]

[٢١٩٨] - وفيه مات السراج الفاسي^(١) عبد اللطيف بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن علي بن عبد الرحمن بن سعيد بن عبد الملك، السيد الشريف، الحسني^(٢)، المكي، الحنبلي. وكان حشماً، أدوباً، عريقاً. جال البلاد ورأى الناس، ولم يكن خالياً من فضيلة، وولي قضاء مكة^(٣) أول حنبلي بها. وكان سخيّاً جداً، كريم النفس، كثير الحشمة والتواضع، وله شهرة طائلة. ومولده سنة سبع وسبعين وسبعمائة.

[إبطال مكس الجلود]

وفيه أبطل السلطان مكس الجلود بسائر أسواق الأساكفة بالقاهرة^(٤).

[مشيخة الجمالية]

وفيه استقرّ الولي/ ١٤٠/ السيوطي في مشيخة الجمالية، عَوْضاً عن السفطي بحكم شغورها عنه لاختفائه على زعم من زعم الشغور^(٥).

[خروج الحاج والمحمل]

وفيه خرج الحاج وأمير المحمل فيروز النوروزي الطواشي الزمام، وأمير الركب الأول تمرُّبغا الدوادار الثاني^(٦). وسافر للحج من الأمراء المقدمين: طوخ بُيني^(٧) بازق^(٨).

(١) انظر عن (السراج الفاسي) في:

الدليل الشافي ٤٢٩/١ رقم ١٤٨٠، والمنهل الصافي ٢/ ورقة ٢٤٠ أ، المطبوع ٣٥٩/٧، ٣٦٠ رقم ١٤٨٦، والنجوم الزاهرة ٥٤٦/١٥، وحوادث الدهور ٢٤٤/١ رقم ٢٨، ومعجم شيوخ ابن فهد ١٤٤، ١٤٥، وعنوان الزمان، ورقة ١٦٠ أ، وعنوان العنوان، رقم ٣٧٣، والتبر المسبوك ٢٨١، ٢٨٢، والذيل التام، ورقة ٩١ ب، والضوء اللامع ٣٣٣/٤، ٣٣٤ رقم ٤٢٣، ووجيز الكلام ٢/ ٦٤٠ رقم ١٤٦٥، وشذرات الذهب ٢٧٧/٧، ٢٧٨، وحوادث الزمان ٩٥/١، ٩٦ رقم ٣٤، والمنهج الأحمد ٤٩٣، والسُّبب الوابلة ٢٤٤، ٢٤٥ رقم ٣٦٧، والدرر المنضد ٢/ ٢٣٩ - ٦٤١ رقم ١٥٨٢.

(٢) في حوادث الزمان: «الحسيني».

(٤) خبر مكس الجلود في: التبر المسبوك ٢٦٨.

(٥) خبر مشيخة الجمالية في: بدائع الزهور ٢/ ٢٧٦.

(٦) خبر الحاج والمحمل في: التبر المسبوك ٢٦٨، وبدائع الزهور ٢/ ٢٧٦.

(٧) بُيني: ضبطها ابن تغري بردي بضم الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف. ومعناه: رقبته. وكسر النون.

(٨) بازق: بزاي مكسورة وقاف ساكنة.

وخبر سفر الحجاج في: النجوم الزاهرة ٤٠٢/١٥، وحوادث الدهور ٢٢٢/١، ٢٢٣.

[نيابة جدّة]

وسافر تماراز المصارع أيضاً نائباً على جدّة، عوضاً عن جانبك، وذلك بسفارة النّحاس^(١).

وكان من تماراز هذا وله ما سنذكره.

[ذو القعدة]

[نيابة طرابلس]

وفي ذي قعدة عُزل يشبك الصوفي عن نيابة طرابلس، ثم أعيد إليها^(٢).

[وفاة أبي اليمّن النويري]

[٢١٩٩] - وفيه مات الأمين أبو اليمّن النويري^(٣)، قاضي مكة وخطيبها، محمد بن محمد بن علي العُقيلي، المكي، الشافعيّ الماضي خبره. وكان فاضلاً، اعتنى به أخوه لأُمّه التقيّ الفاسي، فأحضره وأسمعه على جماعة من شيوخ مكة ومن ورد إليها وهم جمع جَم. وكان خيراً ديناً، عفيفاً. ومولده سنة ثلاث وتسعين وسبعمئة.

[تقرير الحسبة]

وفيه قُرّر في وظيفة الحسبة جانبك الإشبكي والي الشرطة، مضافة إلى الولاية^(٤).

[وفاة الشمس البليسي]

[٢٢٠٠] - وفيه مات الشمس البليسي^(٥) قاضي بلبس، محمد بن محمد بن أحمد بن عمر البليسي^(٦)، الشافعيّ.

-
- (١) خبر نيابة جدّة في: النجوم الزاهرة ٤٠٢/١٥، ٤٠٣، والتبر المسبوك ٢٧٠.
- (٢) خبر نيابة طرابلس في: حوادث الدهور ٢٢٣/١ و٢٢٤، والنجوم الزاهرة ٤٠٣/١٥ والتبر المسبوك ٢٦٨.
- (٣) انظر عن (أبي اليمّن النويري) في: حوادث الدهور ٢٤٥/١ رقم ٢٩، والنجوم الزاهرة ٥٤٦/١٥، ومعجم شيوخ ابن فهد ٢٦٥ - ٢٧١، والتبر المسبوك ٢٩٠، ٢٩١، والذيل التام، ورقة ٩٠ أ، ووجيز الكلام ٦٣٥/٢ رقم ١٤٥٣، والضوء اللامع ١٤٣/٩، ١٤٤ رقم ٣٦٠، ونظم العقيان ١٦٦، وشذرات الذهب ٢٧٨/٧.
- (٤) خبر تقرير الحسبة في: حوادث الدهور ٢٢٤/١.
- (٥) انظر عن (الشمس البليسي) في: التبر المسبوك ٢٩٠، وحوادث الزمان ٩٧/١ رقم ٣٧، والضوء اللامع ٢٨/٩، ٢٩ رقم ٨٢.
- (٦) ويُعرف بابن البيشي، بموخذة مكسورة بعدها تحنانية ثم معجمة.

وكان عالماً، فاضلاً، متواضعاً.
أجاز له جماعة، منهم: البرهان الأبناسي، وسمع على جماعة.
ومولده بعد السبعين وسبعمائة.

[التداء على السفطي]

وفيه نودي علي السفطي أنّ من أحضره فله كذا، ومن أخفاه فُعل به وفُعل^(١).

[وفاة القوام البغدادي]

[٢٢٠١] - وفيه مات القوام البغدادي^(٢)، معتوق بن عمر بن معتوق بن يوسف^(٣) بن عمر بن عبد الرحمن، وكان صالحاً، خيراً، ديناً.
ومولده سنة أحد^(٤)، وسبعين وسبعمائة.

[ذو الحجة]

[عقد السلطان على جوان سوار]

وفي ذي حجة عقد السلطان على جوان سوار ابنة كرتباي الجركسية.
وكان والدها قد قديم بها من بلاد الجركس. وهو من أكابر تلك البلاد، وله حكم ببعضها^(٥).

[غلاء الأضاحي]

وفيه أرجف بغلاء سعر الضحايا لوقوع الوباء في ذوات الأربع أيضاً. فلما قرب العيد حضر إلى القاهرة الكثير من جُلّاب البقر والغنم بالكثير منها حتى أبيعت بأبخس الأثمان. وكان ذلك من غرائب الاتفاقات التي جاءت^(٦) مخالفة للقياس.

[نفي نائب طرابلس]

وفيه قدم يشبك الصوفي نائب طرابلس إلى القاهرة، فلما مثل بين يدي السلطان أمر بإخراجه منفياً/ ١٤١/ إلى ثغر دمياط لمرافعة أهل طرابلس فيه^(٧).

(١) خبر التداء في: حوادث الدهور ١/ ٢٢٤.

(٢) انظر عن (معتوق بن عمر) في: الضوء اللامع ١٠/ ١٦١ رقم ٦٥٩.

(٣) في الضوء: «... معتوق بن إبراهيم بن يوسف الشهيد بالصفوة ابن عمر...».

(٤) الصواب: «سنة إحدى».

(٥) خبر عقد السلطان في: حوادث الدهور ١/ ٢٢٤، والتبر المسبوك ٢٦٩، ٢٧٠.

(٦) في الأصل: «جات».

(٧) خبر نائب طرابلس في: حوادث الدهور ١/ ٢٢٥.

[توسيط ابن بشارة]

[٢٢٠٢] - وفيه وَسَطُ نجم الدين أيوب بن بشارة مقدّم العشير بصيدا بعد أن طيف به بشوارع القاهرة^(١).

[توسيط شيخ من عربان البحيرة]

[٢٢٠٣] - وفيه أيضاً وَسَطُ إسماعيل بن زايد أحد مشايخ عربان البحيرة وأكابرها^(٢).

[نيابة طرابلس]

وفيه قُرّر في نيابة طرابلس يشبك النوروزي، عَوْضاً عن يشبك الصوفي بمالٍ بذله في ذلك له صورة^(٣).

[سجن يشبك الصوفي بالإسكندرية]

وفيه خرج الأمر بحمل يشبك الصوفي من دمياط إلى سجن الإسكندرية^(٤).

[حجوبية الحجاب بدمشق]

وفيه قُرّر في حجوبية الحجاب بدمشق جانبك الناصري، عَوْضاً عن يشبك النوروزي^(٥).

[وفاة الشرف ابن العطار]

[٢٢٠٤] - وفيه مات الشرفُ بن العطار^(٦)، الأديب، الفاضل، البارع، الكامل، يحيى بن أحمد بن عمر بن يوسف بن عبد الله بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن أبي بكر التنوخي، الحموي، الكرّكي، الشافعي. وكان فاضلاً، بارعاً في فنّ الأدب والتوقيع، ماهراً في ذلك.

(١) خبر ابن بشارة في: حوادث الدهور ٢٢٢/١، والنجوم الزاهرة ٩٠٤/١٥، وبدائع الزهور ٢٧٦/٢.

(٢) خبر شيخ البحيرة في: التبر المسبوك ٢٧٠.

(٣) خبر نيابة طرابلس في: النجوم الزاهرة ٤٠٤/١٥، وبدائع الزهور ٢٧٦/٢.

(٤) خبر سجن يشبك في: النجوم الزاهرة ٤٠٤/١٥.

(٥) خبر الحجوبية في: النجوم الزاهرة ٤٠٥/١٥.

(٦) انظر عن (الشرف بن العطار) في:

حوادث الدهور ٢٤٠ - ٢٤٤ رقم ٢٧، والدليل الشافي ٧٧٤/٢، ٧٧٥ رقم ٢٦٢٠، والمنهل الصافي ٢٧٤/٣ أ - ٢٧٥ ب، والنجوم الزاهرة ٥٤٤/١٥ - ٥٤٦، والتبر المسبوك، والذيل التام، ورقة ٩١ أ، ووجيز الكلام ٢٣٦/٢، ٢٣٧ رقم ١٥٥٧، والضوء اللامع ٢١٧/١١ - ٢٢١ رقم ٩٤٤، ونظم العقيان ١٧٦، وبدائع الزهور ٢٧٦/٢، ٢٧٧، وشذرات الذهب ٢٧٨/٧.

سمع على جماعة، وكتب في ديوان الإنشاء، وترشح مرة لكتابة السرّ، وله الشعر الحسن الجيد المشهور.
ومولده سنة تسع وثمانين وسبعمائة.

[حجوية الحجاب بحلب]

وفيه قرّر في حجوية الحجاب بحلب قاسم بن القسّاسي^(١)، عوضاً عن علان جلق، وقد وقعت النفرة بينه وبين نائب حلب^(٢).

[وفاة إينال أبو بكر]

[٢٢٠٥] - وفيه مات إينال أبو بكر^(٣) الأشرفي.

وكان من مماليك الأشرف برسباي. وقد عرفت ما جرى عليه، وعرفت ما وصل إليه فيما تقدّم. وكان ذا علم وفضل، وعقل، وتؤدة، وأدب، وحشمة، عارفاً بالفروسية.

* * *

[الخسف بين سيس وطرشوس]

وفيها - أعني هذه السنة - وصل الخبر إلى القاهرة بوقوع خسف بين مدينتي سيس وطرشوس وأنه كان مهولاً مزعجاً^(٤).

[وفاة شارح الألفية]

[٢٢٠٦] - وفيها لعلّه في سابع عشرين الحجة، مات شارح «الألفية» الشيخ أبو عبد الله الراعي^(٥)، محمد بن محمد بن إسماعيل الأندلسي، المغربي، الغرناطي، المالكي.

(١) في حوادث الدهور: «سودون من سيدي بك القرماني» بدلاً من «قاسم بن القسّاسي».

(٢) خبر حجوية حلب في: حوادث الدهور ١/ ٢٢٥.

(٣) انظر عن (إينال الأبيكري) في: بدائع الزهور ٢/ ٢٧٧.

(٤) خبر الخسف في: التبر المسبوك ٢٧٠.

(٥) انظر عن (الراعي) في:

التبر المسبوك ٢٩١، وبدائع الزهور ٢/ ٢٧٧، وفيه: «عبد الله محمد بن محمد الراعي»، والمستدرك على معجم المؤلفين ٧٣٠، والضوء اللامع ٩/ ٢٠٣، ٢٠٤ رقم ٤٩٩، وبغية الوعاة ١/ ٢٣٣ رقم ٤٢٢، ونظم العقيان ١٦٦، ١٦٧ رقم ١٨٠، ونيل الابتهاج ٣١٠، وكشف الظنون ١٥٣، وإيضاح المكنون ١/ ١٢٩، ٢/ ١٧٥، ٢٤٣، وهدية العارفين ٢/ ١٩٨، ومعجم المؤلفين ١١/ ٢٧١، ٢٧٢، ديوان الإسلام ٢/ ٣٣١، ٣٣٢ رقم ٩٩٦، وشذرات الذهب ٧/ ٢٧٩، والأعلام ٧/ ٤٧، والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٣/ ٢٦، وفهرس المخطوطات المصورة بمعهد المخطوطات العربية (النحو) ج ١ ٢٢٧/ ٢٥ و ٣٣٣.

وكان إماماً، بارعاً، عالماً، عارفاً بالعربية، ماهراً فيها.
سمع على جماعة، وصنّف وألّف. وله نظم.
ومولده سنة ستّ وثمانين^(١) وسبعمئة.

[وفاة مقبل السيفي]

[٢٢٠٧] - وفيه مات مُقْبَلُ السَّيْفِيِّ تَبَيَّنَ مِيقَ أَحَدِ العَشْرِينَاتِ بدمشق.
وكان لا بأس به.

[وفاة ابن أرغون شاه النوروزي]

[٢٢٠٨] - وفيها مات محمد بن أرغون شاه^(٢) النوروزي، أستاذار السلطان
بدمشق.
١٤٢/ لا بأس به.

[وفاة الشرف بن الخازن]

[٢٢٠٩] - ومات الشرف بن الخازن^(٣)، محمد بن إبراهيم بن عبد المهيم^(٤)
القليوبي، الشافعي.
سمع على سارة ابنة السُّبُكِيِّ.

[قضاء دمشق]

وفيها استقرّ في قضاء دمشق شيخنا الحميد الثُّعْمَانِي، عِوضاً عن شيخنا الحسام بن
العماد الغزّي المعروف بابن مريطع^(٥)، وتناوباه مدّة مرة بعد مرة وكرّة بعد كرتة.

(١) في الضوء اللامع ٢٠٣/٩ مولده سنة ٧٨٢هـ. وفي بغية الوعاة ٢٣٣/١ سنة نيّف وثمانين.

(٢) انظر عن (محمد بن أرغون شاه) في:

الضوء اللامع ١٣١/٧ رقم ٣١٢، والتبر المسبوك ٢٨٧، وبدائع الزهور ٢٧٧/٢، وحوادث الزمان
٩٤/١ رقم ٢٧.

(٣) انظر عن (الشرف بن الخازن) في:

الضوء اللامع ٢٥٧/٦، ٢٥٨ رقم ٨٩٢، والتبر المسبوك ٢٨٤.

(٤) في الأصل: «عبد الرحمن».

(٥) هكذا في الأصل. وهو: «ابن مريطع».

سنة أربع وخمسين وثمانماية

[محرم]

[الغلاء وارتفاع الأسعار]

في محرم فحش الغلاء وقلق الناس بسببه، وكانوا في الضرر الذي ما عنه مزيد من أجله، وارتفعت الأسعار في سائر المأكولات، ثم تزايدت عما كانت بعد ذلك حتى وقع البسطة في سائر البلاد لعدم وفاء النيل، كما سنذكره. وبلغ الإردب القمح ألفين^(١) درهم، والحمل التبن بسعمائة، وحلّ بالناس من الغلاء عقيب الوباء ما لا خير فيه، وعمّ الغلاء كل بلاد هذه المملكة.

وأرخت هذه السنة ولُقبَت بسنة الشراقي، ومن حينئذٍ لم تنحط الأسعار إلا يسيراً، وتعود، بل ودام الغلاء في بعض الأشياء إلى يومنا هذا^(٢).

[تقدمة ألف بدمشق]

وفيه قدم بردبك العجمي نائب حماه كان من ثغر دمياط، فقرر في مقدمة ألف بدمشق^(٣).

[وصول الحجّاج]

وفيه وصل الزين عبد الباسط ناظر الجيش من الحج، وكان قد سبق جرباش قاشق من العقبة، ثم وصل جرباش بعده بيومين في ثالث عشره قبل الحاج بعشرة أيام. ووصل الحاج سالمين^(٤).

[وفاة الكاشف المؤذي]

[٢٢١٠] - وفيه مات قاسم الكاشف^(٥) المعروف بالمؤذي.

(١) الصواب: «ألفي».

(٢) خبر الغلاء في: حوادث الدهور ٢٤٨/١، والنجوم الزاهرة ٥٤٧/١٥، والتبر المسبوك ٣٠٠، ٣٠١.

(٣) خبر المقدمة بدمشق في: حوادث الدهور ٢٤٨/١، وبدائع الزهور ٢/٢٥٧.

(٤) خبر الحجّاج في: حوادث الدهور ٢٤٩/١، والنجوم الزاهرة ٤٠٥/١٥، والتبر المسبوك ٣٠٠، وبدائع الزهور ٢/٢٧٧.

(٥) انظر عن (قاسم الكاشف) في:

[وفاة كافور الهاجري]

[٢٢١١] - وفيه مات كافور الهاجري^(١)، الهندي، الطواشي، رأس نوبة الجُمْدارية والسَّقاء.
وكان لا بأس به.

[العقد على ابنة السلطان]

وفيه عُقد لابنة السلطان من خَوْنَد مُغل البارزية على مملوكه أزيك من ططخ أحد العشرات وروس^(٢) الثَّوب حينئذٍ.
وكان العقد بين يدي السلطان بالدُمَيْشة، وحضره قاضي القضاة الشافعية، وذلك بعد نزول الأمراء، فلم يحضروه.
ثم بنى بها أزيك هذا في أواخر صفر، وعمل لها العرس بدار الكمال البارزي بالخرّاطين، وعُيب ذلك على السلطان^(٣).

[إنعام السلطان على والد المؤلف بإمرة عشرين]

وفيه أنعم السلطان على الوالد بإمرة عشرين، مضافة للتقدمة بدمشق، وكانت شغرت هذه الإمرة/١٤٣ عن مقبل السيقي تنبك ميق بحكم موته في طريق الحج في هذه السنة^(٤).

[صفر]

[كائنة العبد الأسود]

وفي صفر ظهر عبد أسود يقال له سعيد^(٥)، وشاعت عنه الشهرة بالصلاح والولاية وتزاحمت الناس عليه، وصار مكان الذي هو به كأعظم المفترجات، وتهتّك النساء عنده وبلغ مبلغاً عظيماً، وحين بلغ السلطان ذلك حنق، سيما وقد بلغه عنه بأنه بشّر بعض الأمراء بالسلطنة، فندب تنبك البردبكي حاجب الحجاب ومعه خُشقدم الأحمدي

= حوادث الدهور ١/٢٤٩ و٣٠٤ رقم ١، والنجوم الزاهرة ١٥/٤٥٥، والضوء اللامع ٦/١٩٣ رقم ٦٥٠، ووجيز الكلام ٢/٦٥٦ رقم ١٥٠٤، والتبر المسبوك ٣٣٣، والذيل التام، ورقة ٩٣ ب، ٩٤ أ، وبدائع الزهور ٢/٢٧٧.

(١) انظر عن (كافور الهاجري) في:

حوادث الدهور ١/٢٥٠ و٣٠٤ رقم ٢، والتبر المسبوك ٣٣٣، والضوء اللامع ٦/٢٢٦ رقم ٧٦٦.

(٢) كذا.

(٣) خبر العقد في: النجوم الزاهرة ١٥/٤٠٦، والتبر المسبوك ٣٠١، ٣٠٢، وبدائع الزهور ٢/٢٧٧.

(٤) خبر إنعام السلطان في: حوادث الدهور ١/٢٥٠، والتبر المسبوك ٣٠١.

(٥) ويرد في المصادر: «سعد الله» أو «سعدان».

الطواشي، وأمرهما بالتوجه إليه والقبض عليه وضربه وحمله إلى المقشرة فيسجن بها، فلما دخلوا عليه أحجم الحاجب عنه، لكنه أقامه من مكانه وأمره بالتوجه إلى حال سبيله، فهجم خشقدم عليه وضربه وحمله إلى المقشرة. وبلغ السلطان تأخر تنبك عنه فغضب عليه وحنق منه وأمر بإخراجه إلى دمياط، وأخرج عنه حجوية الحجاب. ثم بعد مدة أخرج العبد من المقشرة وأطلق إلى حال سبيله.

وكان أصله من عبيد قاسم الكاشف. ولما مات أراد ابن الأستاذار الاحتياط على موجوده مع موجود أولاده فنهاء هذا العبد عن هذا، وأفحش في حقّه، فحنق منه وأمر بضربه، فلم يستطع المأمور الحركة، ورأى زين الدين ذلك فخشي على نفسه، ولم يعارض في الموجود، ثم قبل يد العبد على ما أشيع عنه، فتسامع الناس بذلك، فهرعوا إلى هذا العبد.

وكان ما كان بعد أن عظم الحال جدّاً^(١).

[نظر الجوالي بدمشق]

وفيه استقرّ أبو الفتح الطيبي في نظر الجوالي بدمشق ووكالة بيت المال بها، وقرّر على نفسه في كل سنة خمسين ألف دينار، ووقع له بعد ذلك بدمشق أمور كثيرة.

وقدم الشمس البلاطُنيّ بسببه إلى القاهرة، وآل أمره أن ضربت عنقه صبراً بدمشق كما سيأتي^(٢).

[وفاة داود المغربي]

[٢٢١٢] - وفيه مات داود المغربي^(٣) التاجر.

وخلف مالا طائلاً.

[حجوية الحجاب بالقاهرة]

وفيه خرج الأمرا^(٤) إلى دمشق لخشقدم من ناصر أحد مقدّمين^(٥) الألوف بدمشق

(١) كائنة العبد في: حوادث الدهور ٢٥١/١، ٢٥٢ وفيه: «سعدان»، والنجوم الزاهرة ٤٠٦/١٥، ٤٠٧، والتبر المسبوك ٣٠٢، ٣٠٣ وفيه: سعد الله أو سعدان.

(٢) خير نظر الجوالي في: حوادث الدهور ٢٥٠/١، ووجيز الكلام ٦٤٦/٢، والتبر المسبوك ٣٠٣.

(٣) انظر عن (داود المغربي) في:

حوادث الدهور ٢٥٢/١، ووجيز الكلام ٦٥٦/٢ رقم ١٥٠٦، والضوء اللامع ٢١٧/٣، والتبر المسبوك ٣٢٩، وبدائع الزهور ٢٧٨/٢.

(٤) كذا.

(٥) الصواب: «أحد مقدّمين».

بقدمه القاهرة ليلي حجویة الحجاب بها، عَوْضاً عن تنبك، وذلك بعناية النحاس ومساعدة تَمْرُبُغا الدوادار الثاني ومالٍ وعد به خشقدم.

وقدم القاهرة بعد ذلك، وقُرِّرَ في الحجویة الكبرى / ١٤٤ / دفعة واحدة^(١).

ودام خشقدم هذا بالقاهرة مستقلاً حتى ولي السلطنة، على ما سيأتي ذلك في سنة خمسٍ وستين إن شاء الله.

[سجن جانم الأشرفي بالكرك]

وفيه أمر السلطان بنقل جانم الأشرفي من القدس إلى سجن الكرك^(٢).

[قضاء مكة]

وفيه استقرّ أبو السعادات بن ظهيرة في قضاء مكة، عَوْضاً عن أبي اليمَن التُّوَيري، الماضي ذِكر وفاته^(٣).

[وفاة الطواشي الإينالي]

[٢٢١٣] - وفيه مات الطواشي عبد اللطيف الإينالي^(٤) الرومي. وقد بلغ الماية، وكان مُثرياً.

[عودة الرسول لابن عثمان]

وفيه قدم قائم التاجر من الرُّسلية لابن عثمان^(٥).

[إلزام أهل الذمة بالعمائم الكبار]

وفيه أكرم أهل الذمة بأن لا يلبسوا العمائم الكبار وأن لا يزيد الواحد منهم في تعمّمه على سبعة أذرع، ونودي بذلك وما دام^(٦).

(١) خبر حجویة الحجاب في: حوادث الدهور ١/ ٢٥٣، والتبر المسبوك ٣٠٣، وبدائع الزهور ٢/ ٢٧٨.

(٢) خبر السجن في: حوادث الدهور ١/ ٢٥٤، والتبر المسبوك ٣٠٦.

(٣) خبر قضاء مكة في: حوادث الدهور ١/ ٢٥٣، وبدائع الزهور ٢/ ٢٧٨.

(٤) انظر عن (عبد اللطيف الإينالي) في:

حوادث الدهور ١/ ٣٠٤ رقم ٣، والتبر المسبوك ٣٣٢، والضوء اللامع ٥/ ٣٤١ رقم ٩٥٢.

(٥) خبر عودة الرسول في: حوادث الدهور ١/ ٢٥٤، وبدائع الزهور ٢/ ٢٧٧.

(٦) خبر أهل الذمة في: حوادث الدهور ١/ ٢٥٤، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٤٠٧، والتبر المسبوك ٣٠٦، وبدائع الزهور ٢/ ٢٧٨.

[ربيع الأول]

[وفاة شادبك الحكمي]

[٢٢١٤] - وفي ربيع الأول مات بالقدس شادبك الحكمي^(١) نائب حماه .

وكان من مماليك جكم من عَوْض، وتنقلت به الأحوال بعده حتى اتصل بططر قبل سلطنته، واختص به، ثم تأمر عشرة، ثم طبلخاناه، وصُيّر رأس نوبة الثاني، ثم ولي نيابة الرُّها، ثم تقدّم بمصر ثم ولي نيابة حماه، ثم أخرج إلى القدس بطّالاً، ثم سُجن، ثم أعيد إلى القدس .

وكان لا بأس به، مع طيش فيه وخفة .

[قضاء طرابلس]

وفيه صُرف البرهان السوييني عن قضاء طرابلس، وأعيد ابن^(٢) عزّ الدين بمالٍ بذله في ذلك^(٣) .

[وفاة الزردكاشي]

[٢٢١٥] - وفيه مات أحد^(٤) خواصّ السلطان وخاصكيّة علي الزردكاشي الدمشقي ابن خواجا^(٥) .

وكان شاباً حسناً، له أدب وحشمة وثروة ومال طائل ومعرفة بالزردكاشية وأنواع الفروسية .

وكان من المختصّين المقربين عند السلطان، له به عناية كبيرة .

[وفاة علي باي الساق]

[٢٢١٦] - وفيه مات علي باي الساق^(٦)، الأشرفي، شاذّ الشربخانة كان .

(١) انظر عن (شادبك الحكمي) في:

حوادث الدهور ١/ ٣٠٥ رقم ٥، والدليل الشافي ١/ ٣٣٩، ٣٤٠ رقم ١١٦٨، والمنهل الصافي ٦/ ١٩٤ - ١٩٦ رقم ١١٧١، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٥٤٧، ٥٤٨، والتبر المسبوك ٣٢٩، ووجيز الكلام ٢/ ٦٥٥ رقم ١٥٠٢، والذيل التام، ورقة ٩٣ ب، والضوء اللامع ٣/ ٢٨٩، ٢٩٠ رقم ١١٥٠، وبدائع الزهور ٢/ ٢٧٨ .

(٢) في الأصل: «بن» .

(٣) خبر قضاء طرابلس في: حوادث الدهور ١/ ٢٥٥، والتبر المسبوك ٣٠٦ .

(٤) في الأصل: «أخور» .

(٥) انظر عن (ابن خواجا) في:

حوادث الدهور ١/ ٣٠٧ رقم ٨، والتبر المسبوك ٣٣٣، والضوء اللامع ٥/ ٢٥٤ رقم ٨٥٢ .

(٦) انظر عن (علي باي الساق) في:

حوادث الدهور ١/ ٣٠٦ رقم ٦، والمنهل الصافي ٨/ ٢٥٥ - ٢٥٧ رقم ١٧١١، والدليل الشافي ١/ =

وكان من ممالك الأشرف برسباي، وتنقل حتى صير من الطبلخانات وشاد الشراب خاناه، ثم أسجن، ثم أعيد إلى القاهرة على إمرة عشرة.
وكان شاباً حسناً، له معرفة وعقل تام وأدب وحشمة وشجاعة.

[وفاة حيدر العجمي]

[٢٢١٧] - وفيه مات الشيخ حيدر العجمي^(١) شيخ قبة النصر.
وكان إنساناً مباركاً، معتقداً.

[وفاة الخطيب الرشيدي]

[٢٢١٨] - وفيه مات المسند الخطيب، الشمس الرشيدي^(٢)، محمد بن عبد الله بن إبراهيم التاجر القاهري، الشافعي.
سمع على جماعة، منهم: ابن حاتم، و[أبو اليمن]^(٣) بن^(٤) الكويك، والعراقي، والهيثمي. وأجاز له الخلق.
وكان فاضلاً، كتب المنسوب، وخطيب حسناً^(٥)، /١٤٥/ وأنشأ خطباً بليغة، وولي عدة وظائف.

ومولده سنة سبع وستين وسبعمئة.

[ربيع الآخر]

[شهرة أبي الخير النحاس]

وفي ربيع الآخر زادت عظمة أبو^(٦) الخير النحاس، واشتهر جداً حتى كاد يطير من العظمة وتحشّر في السلطان غاية التحشّر، وداخله، وترفع بنفسه، وقصد إطفاء الجمال

= ٤٩١ رقم ١٧٠٤، والنجوم الزاهرة ١٥/٥٤٨، والضوء اللامع ٥/١٥١ رقم ٥٢٩، والتبر المسبوك ٣٣٢، والذيل التام، ورقة ٩٣ ب، ووجيز الكلام ٢/٦٥٥ رقم ١٥٠٠، وبدائع الزهور ٢/٢٧٨.

(١) انظر عن (حيدر العجمي) في:

وجيز الكلام ٢/٦٥٦ رقم ١٥٠٧، والضوء اللامع ٣/١٦٨، والتبر المسبوك ٣٢٨، وبدائع الزهور ٢/٢٧٨.

(٢) انظر عن (الرشيدي) في:

حوادث الدهور ١/٢٥٥ و٣٠٤، ٣٠٥ رقم ٤، والنجوم الزاهرة ١٥/٥٤٧، والذيل التام، ورقة ٩٣ أ، والتبر المسبوك ٣٣٨ - ٣٤٠، والضوء اللامع ٨/١٠١، ١٠٢ رقم ٢١٢، ووجيز الكلام ٢/٦٤٩، ٦٥٠ رقم ١٤٨٥، ونظم العقيان ١٥٠، ١٥١ رقم ١٥١، وحسن المحاضرة ١/٢٤٤، وحوادث الزمان ١/٩٨، ٩٩ رقم ٣٩.

(٤) في الأصل: «الدين».

(٣) إضافة على الأصل.

(٦) الصواب: «أبي».

(٥) كذا، والصواب: «وخطب حسناً».

ابن^(١) كاتب جكم، فأخذ في أسباب معاداته ومعاندته. وجرت بينهما أمور يطول الشرح في ذكرها.

والجمال يُرخي له العنان، حتى دبر عليه بعد ذلك، وآل أمره أن أخذه الله تعالى، كما سيأتي ذلك، هذا بعد إهانتته للناس جداً.

[التوكيل بالمحبّ ابن الشحنة]

وفيه وُكِّلَ بالمحبّ بن الشحنة بدار الدوادار الكبير بعد أن أخرجت عنه كتابة السرّ بحلب لابن الرسّام^(٢).

[وليمة عرس تنم]

وفيه كانت وليمة عرس تنم أمير مجلس على سلطان بنج الجركسية المدعوة دولات قرية السلطان^(٣).

وهي كانت موجودة في عصرنا هذا الآن.

[تغيّظ السلطان على ابن البارزي]

وفيه تغيّظ السلطان على الكمال بن البارزي كاتب السرّ، فعزله^(٤)، ثم أعاده بعد أيام وترضاه^(٥).

[تقرير إمرة آل فضل]

وفيه قرّر في إمرة آل فضل غنام، عوضاً عن محمد بن نُعير بحكم صرفه^(٦).

[نفي سودون قراقاش]

وفيه نُفي سودون قراقاش^(٧).

[انعقاد المجلس بسبب ابن الصوّاف]

وفيه عُقد مجلس بحضور السلطان، حضره القضاة الأربع^(٨) بسبب البدر بن

(١) في الأصل: «بن».

(٢) خبر التوكيل في: حوادث الدهور ٢٥٨/١، والتبر المسبوك ٣٠٦، وبدائع الزهور ٢٧٨/٢.

(٣) خبر الوليمة في: حوادث الدهور ٢٥٨/١، والتبر المسبوك ٣٠٧.

(٤) خبر تغيّظ السلطان في: حوادث الدهور ٢٥٨/١، ٢٥٩، والتبر المسبوك ٣٠٧.

(٥) الصواب: «وترضاه».

(٦) خبر إمرة آل فضل في: حوادث الدهور ٢٥٩/١ وفيه: «محمد بن توقان بن نُعير»، وبدائع الزهور ٢٧٨/٢.

(٧) خبر نفي سودون في: حوادث الدهور ٢٥٩/١، ٢٦٠، والتبر المسبوك ٣٠٨.

(٨) الصواب: «الأربعة».

الصوّاف وانفضّ على غير طائل. ونزل ابن^(١) الصوّاف موكّلاً به، وآل أمره أن حمل مالاّ وُكِّل عنه^(٢).

[قضاء الحنفية بدمشق]

وفيه استقرّ شيخنا الحسام بن بُرَيْطع^(٣) في قضاء الحنفية بدمشق، عَوْضاً عن شيخنا الحميد النعماني^(٤).

[نيابة حماه]

وفيه قرّر في نيابة حماه سودون الأبوكري، وُصِف ببيغوت الأعرج لأمره وقعت له يطول الشرح في ذكرها^(٥).

[أتابكية حلب]

وقرّر علي باي العجمي في أتابكية حلب، عَوْضاً عن سودون المذكور^(٦).

[تقدمة بحلب]

وقرّر في مقدمة علي باي بحلب شخص من ممالك السلطان يقال له إينال كان قد نفاه السلطان إلى حلب^(٧).

[نيابة القدس]

وفيه قرّر إياس البجاسي [ب] نيابة القدس، عَوْضاً عن مباركشاه بعد صرفه^(٨).

[زلزلة مدينة إياس]

وفيه ورد الخبر بأنه حدث بمدينة إياس زلزلة عظيمة سقط منها عدّة أبنية ومكاناً عظيماً^(٩) بقلعتها^(١٠).

(١) في الأصل: «بن».

(٢) خبر انعقاد المجلس في: حوادث الدهور ١/٢٦١.

(٣) في التبر المسبوك: «مريطع».

(٤) خبر قضاء الحنفية في: حوادث الدهور ١/٢٦١، والتبر المسبوك ٣٠٨.

(٥) خبر نيابة حماه في: حوادث الدهور ١/٢٦١، والنجوم الزاهرة ١٥/٤٠٩.

(٦) خبر أتابكية حلب في: حوادث الدهور ١/٢٦٢.

(٧) خبر مقدمة حلب في: حوادث الدهور ١/٢٦٢.

(٨) خبر نيابة القدس في: حوادث الدهور ١/٢٦٢.

(٩) الصواب: «ومكان عظيم».

(١٠) خبر الزلزلة في: حوادث الدهور ١/٢٦٣، والتبر المسبوك ٣١٠.

[جماد الأول]

[سجن البدر محمود]

وفي جماد الأول كانت كاتنة البدر محمود بن عبد الله، تغيظ السلطان عليه بسبب قضية. وأمر بأن يُحمل إلى المقشرة فيسجن بها هو وعدة من الشهود^(١).

[انعقاد مجلس بسبب قوام الدين]

وفيه عُقد مجلس بحضور السلطان بسبب إنسان يقال له الشيخ قوام الدين كان جرى بينه وبين يار علي المحتسب منافسة، فنسبته إلى أشياء، وادعى عليه بها، ولم يثبت عليه، ولا يثبت التعزير فضلاً غيره، ١٤٦/ ومع ذلك فأمر السلطان بإعادته إلى السجن، وكان به قبل ذلك، ثم أحضره بعد ذلك بيوم وأمر به فُضرب بين يديه ضرباً مُبرحاً، ثم أمر بتشهيره والمناداة عليه بالشوارع، وسجنه بالمقشرة ظلماً وعدواناً^(٢).

[قضاء دمشق]

وفيه استقرّ في قضاء دمشق البرهان السوييني، وصُرف الجمال الباعوني^(٣).

[الإفراج عن الشهود في قضية الوقفية]

وفيه أفرج عن البدر بن عبيد الله والشهود إلى منزل نقيب الجيش، ثم طلبهم بعد ذلك إلى بين يديه، وأخذ يسألهم عن الكاتنة التي امتحنوا لأجلها، وهي كاتنة شهادة موقعة، فسألهم عن ثبوت الوقفية وكيفية الشهادة كيف كان^(٤). فأجابوا بما عندهم، وقالوا بأنهم باقون على ذلك يلقون الله تعالى، فحقن منهم وأمر بهم إلى المقشرة^(٥).

[عزل أمير آل فضل]

وفيه عزل غثام عن إمرة آل فضل قبل علمه بها، وأعيد الأول^(٦).

[قضاء حلب]

وفيه قرّر المجدد بن الشحنة في قضاء حلب، وولده في كتابة سرّها^(٧).

(١) خبر سجن البدر في: حوادث الدهور ١/ ٢٦٤، والتبر المسبوك ٣١٠، وبدائع الزهور ٢/ ٢٧٩.

(٢) خبر انعقاد المجلس في: حوادث الدهور ١/ ٢٦٤.

(٣) خبر قضاء دمشق في: حوادث الدهور ١/ ٢٦٤، ٢٦٥.

(٤) الصواب: «كيف كانت».

(٥) خبر الإفراج في: حوادث الدهور ١/ ٢٦٥.

(٦) خبر عزل الأمير في: حوادث الدهور ١/ ٢٦٥.

(٧) خبر قضاء حلب في: حوادث الدهور ١/ ٢٦٥.

[وفاة القائد هاشم]

[٢٢١٩] - وفيه مات بمكة القائد هاشم بن محمد^(١) بن مقبل العصابي^(٢).

[ركوب جُلبان السلطان بقصد الفتنة]

وفيه كائنة ركوب جُلبان السلطان، وكانت فظيعة، كادت أن يكون^(٣) فتنة ذات شرر بل كانت، فإنهم ركبوا وقصدوا الأمراء حين نزولهم من الخدمة من القلعة، ومنهم تنم أمير مجلس فأرادوا أن يخرقوا به الكائنة اتفقت له مع مماليكه شكاهم فيها للسلطان، فأمر بإحضارهم أمس هذا اليوم. ثم اختار منهم عشرة أمر بهم إلى المقشّرة، فأنف لذلك جُلبان السلطان وما هان عليهم آخر^(٤) من لهم، فتحزّبوا بهذا السبب، وثاروا بتنم لولا الأتابك إينال تلطف بهم في هذا اليوم، وضمن قضية ممالك تنم حتى انطفت^(٥) الثائرة في هذا الوقت، وإلا كان الحال فسد.

ولما سكّن الأتابك القضية في الوقت الحاضر لدهاء^(٦)، وحسن تصرفه خوفاً من بهدلته تنم بحضوره، وتمّ ذلك، وولّوا روس^(٧) خيولهم بدا لهم أن يفعلوا شيئاً ينكون به السلطان ويظهرون أنفسهم لما فهموا عن السلطان أنه إنما فعل بممالك تنم ما فعل لأجل إرعابهم وتخويفهم بهم، فساقوا خيولهم، وطلبوا نائب القلعة.

/ ١٤٧ / واتفق أن نزل زين الدين الأستاذار في ذلك الوقت فصادفوه وقد فاتهم إلى جهة القاهرة قليلاً، فأغاروا خيولهم خلفه حتى أدركوه بقرب جامع المارداني، فتناولوه بالدبابيس، وكان في ضميرهم أن يفعلوا هذا بتنم، فلما رأى زين الدين الغلبة رمى نفسه من على فرسه، وأخذ في الفرار بنفسه ماشياً حتى أدركه أربك الساقى، أتابك عصرنا الآن، ووالي الشرطة، مع جماعتهما فأنقذوا زين الدين وتوجّهوا به إلى داره.

وعاد الجُلبان غارة^(٨) إلى جهة باب القلعة، ووقفوا في انتظار النحاس، وبلغه ذلك، فلم ينزل من القلعة، فلما آيسوا منه قصدوا داره لنهبها، فأحسن ممالكه بذلك تعلّوا^(٩) على باب داره ومنعوا من يقربها، فأحرق الجُلبان الباب وما عليه من المباني، ودخلوا الدار فنهبوا عن آخرها بعد أن سلبوا حريمه. وارتجت القاهرة، وأغلقت عاعة الحوانيت خوفاً من تطرّق النهب، وهال الناس ما وقع بدار النحاس. ثم سكن الحال بقية

(١) انظر عن (هاشم بن محمد) في: التبر المسبوك ٣٤٣.

(٢) في التبر: «العصابي».

(٣) الصواب: «كادت أن تكون».

(٤) كذا.

(٤) كذا. والصواب: «اختيار».

(٧) كذا.

(٦) الصواب: «لدهائه».

(٩) الصواب: «فعلوا».

(٨) الصواب: «فغاروا».

هذا اليوم شيئاً، وأصبح في ثانيه كما هو، وركب الجبلان إلى القلعة فأحاطوا بها وقد انضمت إليهم الغوغاء من الناس.

ثم راسل الجبلان أستاذهم في أن يسلمهم النحاس، وأن يعزل عنهم جوهر المقدم، وزين الدين الأستادار، وتردد القصاد إلى السلطان، وقد حنق وأخذ يقول: أنا أترك السلطنة لهم، وقيموا من يختاروا^(١)، إلى غير ذلك من كلمات، حتى آل الأمر إلى شق جيبه من حنقه وغيظه، وقطع ما عليه من الثياب، والأمراء والخاصكية من خواصه يتلطفون به، وهو مُصِرٌّ على ما هو عليه، وأخذ يقول: أنا أقاتلهم.

ثم أمر الزردكاش الكبير بإخراج آلات القتال وتحصين القلعة وأبراجها، فأجاب إلى ذلك في الحال. وبعث السلطان إلى القرانصة والجند بالصعود إلى القلعة، وقال: أنا سايب هؤلاء الكلاب، ونحو ذلك من كلمات.

وكثر الهرج والمرج بالقاهرة، وزاد القيل والقال، وماج الناس/١٤٨/ واضطربوا.

ثم صعد الكثير من الأمراء إلى القلعة، فأمرهم السلطان بالنزول إلى دُورهم.

ودام الحال على ذلك إلى باكر النهار الثالث، ثم سكن بعد أهوال^(٢).

[عصيان نائب حماه]

وفيه وصل الخبر بعصيان نائب حماه ببيغوت لقضيّة اتفقت له، وأنه انحاز إلى عجل بن نُعير^(٣).

[ركوب السلطان لنظر الرصيف]

وفيه ركب السلطان ونزل إلى جهة بولاق لنظر الرصيف الذي أمر بعمله، ورجع بعد أن خلع على معلميه ومن له عادة بذلك، وعاد شاقاً القاهرة، وقد قعد الناس لرؤيته.

وجاء هذا الرصيف هائلاً، وحصل به النفع^(٤).

[حضور البلاطيسي ومفتي دمشق إلى القاهرة]

وفيه قدم من دمشق شيخها ومفتيها الشمس البلاطيسي شاكياً للسلطان ما حلّ بأهل دمشق من ظلم الطنبي أبا^(٥) الفتح والشنائع التي صدرت عنه، فبرز أمره بصرفه، ثم أبطل ذلك^(٦).

(١) الصواب: «من يختارونه».

(٢) خبر ركوب الجبلان في: حوادث الدهور ١/٢٦٦، ٢٦٨، والنجوم الزاهرة ١٥/٤١٠ - ٤١٤، والتبر المسبوك ٣١٣، ٣١٤، وبدائع الزهور ٢/٢٧٩.

(٣) خبر العصيان في: حوادث الدهور ١/٢٦٩.

(٤) خبر ركوب السلطان في: حوادث الدهور ١/٢٦٩، والتبر المسبوك ٣١٧.

(٥) الصواب: «أبي».

(٦) خبر حضور البلاطيسي في: حوادث الدهور ١/٢٦٩.

[إلزام أبي الخير النحاس بكتابه ممتلكاته]

وفيه بعث السلطان إلى أبي الخير النحاس يأمره أن يكتب له جميع موجوده في قائمة، ويبعث بها إليه، وكذلك يعمل حسابه ويحرر ذلك. فلا زال يحتال بكل حيلة حتى سكت السلطان عنه.

وكان هذا من بداية أحوال سعده، وذريعته إلى نكبته، فإن أعداءه^(١) لا زالوا يبحثون حتى نكب^(٢).

[إعادة العجمي إلى الحسبة]

وفيه أعيد يار علي العجمي إلى الحسبة، وصُرف جانبك الوالي^(٣).

[الإفراج عن البدر بن عبيد الله]

وفيه أفرج عن البدر بن عبيد الله من المقشرة هو ومن معه من الشهود^(٤).

[نكبة النحاس]

وفيه كائنة نكبة النحاس، والكلام عليها برمتها يطول، وملخصه: أن السلطان أمر نقيب الجيش بأن ينزل هو وجوهر الساقى الطواشي إلى أبي الخير فيحملاه من داره إلى مجلس القاضي الشافعي لسماع دعوى الشرف الأنصاري عليه، فإذا وصل إلى دار القاضي يعود جوهر إلى داره ويضبط جميع موجوده بداره وغيرها، فنزلا إليه وأخرجاه من داره ماشياً في قبضة نقيب الجيش، وتسامع العوام بذلك، فهرعوا إليه للتفرج عليه، وأرادوا حين رؤيته الفتك به لولا جوهر ولأ كانوا قتلوه بعد أن بالغوا في سبه ولعنه وإسماعه ما لا يُعبر عنه من المكروه.

ولما عاد جوهر لداره لضبط/١٤٩/ موجوده هجم الغوغاء عليه بالمدرسة الصاحبية وتناولوه بالضرب حتى خلّصه أعوان الشافعي بجيل عديدة. ثم لما تكاثر الناس بعث الشافعي بإحضار والي الشرطة حتى ردّ الغوغاء، وأخرج النحاس إلى مجلس القاضي، وحضر الشرف الأنصاري، وادّعى عليه بدعاوى كثيرة من قبل نفسه ومن قبل السلطان أيضاً بطريق الوكالة، وكثر القيل والقال. ودام هو موكلاً به في منزل الشافعي.

ثم أصبح السلطان يطلب موجوده، فأحضر إليه بعد أن قعد الناس لرؤيته، وكان

(١) في الأصل: «أعداء».

(٢) خبر إلزام أبي الخير في: حوادث الدهور ١/ ٢٦٩، ٢٧٠، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٤١٤، وبدائع الزهور ٢/ ٢٧٩.

(٣) خبر إعادة العجمي في: حوادث الدهور ١/ ٢٧٠.

(٤) خبر الإفراج عن البدر في: حوادث الدهور ١/ ٢٧٠ واسمه: «محمود».

شيئاً كثيراً ما بين ممالك وخيول وأواني صيني وأمتعة، وغير ذلك، فاستولى السلطان على الجميع. وأخذ الأنصاري في تتبع آثار النحاس وكشف سرائره، لا سيما وكان صاحبه، ويعرف جميع ماله، حتى لم يدع له ما قل ولا جلّ غالباً، مع تحسینه للسلطان بأن هذا متاعه وحلال له، إذ لا مال للنحاس. ونبه الأنصاري في عين السلطان من حينئذ حتى كان سبباً لترقيته، ووصوله إلى ما ستعرفه.

وتوالت الأنكاد والميخن على النحاس حتى آل لهما سنذكره^(١).

[جمادى الآخر]

[الاستيلاء على حواصل ابن النحاس]

وفي جماد الآخر كان فتح حواصل النحاس والاستيلاء عليها وضبط موجوده، فكان زيادة على الخمسين ألف دينار.

وكان هو يقتخر فيما بعد فنذكر أن موجوده أضعاف أضعاف ما ذكرناه.

ويذكر أنه أخذ له قرقلة^(٢) كان فيها ثمانين^(٣) ألف دينار. والظاهر أن ذلك من تهوره وكذبه^(٤).

[تولية الشرف الأنصاري وظائف ابن النحاس]

وفيه خلع على الشرف الأنصاري في استقراره في جميع ما كان بيد النحاس من الوظائف، كالوكالة، ونظر الكسوة، واليماستان، والجوالي، وغير ذلك^(٥).

[الخوف على حلب من صاحب أذربيجان]

وفيه ورد الخبر من جهة البلاد الحلبية بأن جهان شاه صاحب أذربيجان قصد المشي^(٦) على جهان كير صاحب ديار بكر، وأنه يُختشى من تطرقه إلى بلاد حلب، ولا عسكر بها، فبرز الأمر السلطاني بخروج العساكر الشامية إلى أطراف المملكة الحلبية لحفظها^(٧).

(١) خبر النكبة في: حوادث الدهور ١/ ٢٧١، ٢٧٢، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٤١٥ - ٤١٧، ووجيز الكلام ٢/ ٦٤٧، ٦٤٨، وبدائع الزهور ٢/ ٢٧٩، ٢٨٠.

(٢) في الأصل: «قرقلة». والتصحيح من حوادث الدهور. و «قرقلة»: جمع قرقل، وهي نوع من الدروع المتخذة من صفائح الحديد المغشاة بالدياج الأحمر والأصفر.

(٣) الصواب: «ثمانون».

(٤) خبر الاستيلاء في: حوادث الدهور ١/ ٢٧٣، ٢٧٤، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٤١٧، وبدائع الزهور ٢/ ٢٨٠.

(٥) خبر تولية الشرف في: حوادث الدهور ١/ ٢٧٥، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٤١٧، والتبر المسبوك ٣١٩.

(٦) في حوادث الدهور: «قصد يشي».

(٧) خبر الخوف على حلب في: حوادث الدهور ١/ ٢٧٤، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٤٢٠، وبدائع الزهور ٢/ ٢٨٠.

[منع الفقهاء والمتعتمين من ركوب الخيل]

وفيه منع جُلبان السلطان الناس من فقهاء ومتعتمين/١٥٠/ من ركوب الخيل، وصاروا من وجدوه راكب فرس^(١) بهدلوه وأنزلوه، بل رموه. وتأذى الناس بذلك، وبادروا إلى شراء البغال، فعزّ وجودها بالأسواق وارتفع سعرها^(٢).

[إيداع النحاس في سجن الديلم]

وفيه حُمل النحاس إلى سجن الديلم فسُجن به بعد دعاوى أذعي عليه بها شنعة في مجلس القاضي المالكي، وعمل الحديد في عنقه والتوكيل به حتى سُجن^(٣).

[ظهور الولي السفطي بعد اختفائه]

وفيه ظهر الولي السفطي من اختفائه، وكان له نحو^(٤) من ثماني شهور وهو مختفٍ خوفاً من شر النحاس^(٥).

[نفي ابن البارزي]

وفيه أمر السلطان بنفي الكمال بن البارزي كاتب السرّ إلى البلاد الشامية بعد أن بهدله في الملاء العام، فنزل إلى خانقاه سرياقوس وأخذ في أسباب تجهيز نفسه إلى السفر، ثم نُقض ذلك وأعيد إلى منصبه^(٦).

[امتحان ابن الكويز]

وفيه امتُحن الزين الكويز وأسلم لوالي الشرطة ليستخرج منه ما كان قد التزم أن يحمله للسلطان^(٧).

[إكرام السلطان للسفطي]

وفيه صعد الولي السفطي إلى القلعة للاجتماع على السلطان، وحين وقع بصر السلطان عليه قام له وأكرمه ووعد به جميل^(٨).

(١) الصواب: «وجدوه راكباً فرساً».

(٢) خبر منع الفقهاء في: حوادث الدهور ٢٧٣/١، والنجوم الزاهرة ٤١٨/١٥.

(٣) خبر إيداع النحاس في: حوادث الدهور ٢٧٦/١، والنجوم الزاهرة ٤١٨/١٥ و٤٢٠.

(٤) الصواب: «نحو».

(٥) خبر ظهور الولي في: حوادث الدهور ٢٧٦/١، والنجوم الزاهرة ٤٢٠/١٥، وبدائع الزهور ٢٨١/٢.

(٦) خبر نفي ابن البارزي في: حوادث الدهور ٢٧٥/١، وبدائع الزهور ٢٨١/٢.

(٧) خبر امتحان ابن الكويز في: حوادث الدهور ٢٧٥/١.

(٨) خبر إكرام السلطان في: حوادث الدهور ٢٧٦، وبدائع الزهور ٢٧١/٢.

[إظهار النحاس الجنون]

وفيه أظهر النحاس وهو بالسجن أنه اختلط أو جُنَّ.

يقال: إنما فعل ذلك لما داخله من الوهم بأنه يُكفّر، وستضرب عنقه، ففعل ذلك لئلا يُسمع عليه دعوى، ثم أُخرج إلى دار المالكي. وقام إنسان من الأشراف يقال له شهاب الدين فادّعى عليه بدعاوى، منها ما يوجب تكفيره، وأقام بيّنة ولم تعدل، بل وثبت فسق البعض منها. ووقع بسبب ذلك قال وقيل وعقود مجالس. وآل الأمر إلى حبس الشريف والشهود بالمقشّرة، ثم حُمِلَ النحاس إلى مجلس القاضي الشافعي والدعوى عليه والحكم بإسلامه، وحقن دمه وتعزيره على مقتضى مذهبه بعد أن أُرْجِفَ بالقاهرة بضرب عنقه، بل واجتمع الغوغاء عند ختمة العلماء تحت شبّاك المدرسة بالصالحية مكان ضرب أعناق الناس ليتفرّجوا عليه حين ضرب عنقه.

ثم آل الأمر إلى سكون حاله. ثم أُخرج بعد ذلك مَنَفِيّاً إلى ١٥١/ طرسوس محتفظاً به في سلسلة من حديد^(١).

[وصول الطيبي من دمشق]

وفيه وصل أبو الفتح الطيبي من دمشق على حالة غير مُرضية. وكان السلطان قد بعث بإيصال باي بالعقبة بالكشف عنه^(٢).

[تجريدة حلب]

وفيه عيّن السلطان الأتابك إينال، وأُسْبِغَا الطياري، وعدّة من الأمراء والجنود للخروج تجريدة إلى حلب، ثم فتر العزم عن ذلك^(٣).

[رجب]

[تدريس التفسير بالمنصورة]

وفي رجب قرّر الشيخ أبو الفضل المشدالي المغربي في تدريس التفسير بقبة المنصورة، عوضاً عن الطوخي بعد أن صُرف عنها^(٤).

(١) خبر جنون النحاس في: حوادث الدهور ١/ ٢٧٨، وبدائع الزهور ٢/ ٢٨١، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٤٢١ - ٤٢٣.

(٢) خبر وصول الطيبي في: حوادث الدهور ١/ ٢٧٩، ووجيز الكلام ٢/ ٦٤٦.

(٣) خبر التجريدة في: حوادث الدهور ١/ ٢٧٩.

(٤) خبر التدريس في: حوادث الدهور ١/ ٢٨٥ واسمه: «محمد».

[خروج الحاج الرجيبي]

وفيه خرج الحاج الرجيبي إلى مكة المشرفة ضحبة لسونجبغا اليونسي^(١).

وحج في هذه السنة جرباش كرد ومعه زوجته الخوند شقرا. وسافر جماعة كبيرة من الأعيان وغيرهم^(٢).

[مقياس النيل]

وفيه، في رابع عشرين مسرى، نودي على النيل بزيادة إصبع، وبقي على الوفاء أربعة أصابع، فجزم الكثير من الناس بوفائه في هذا اليوم، فأصبح وقد نقص ثلاثة أصابع، فأخذ الناس القلق واشتد اضطرابهم، وارتفع السعر عما كان، ثم نقص أيضاً إصبعين.

وتقدم الأمر من السلطان للخليفة بأن يتوجه إلى المقياس ومعه قراء القرآن ويدعون الله تعالى هناك هم والناس بالسقي، ويعمل وليمة.

ودار المحتسب بالقاهرة والمناوي ينادي بخروج الناس إلى الصحراء للاستسقاء في يوم عيته وهو نصف الشهر.

ثم خرج الشرف المناوي قاضي القضاة في ذلك اليوم وهو ماشٍ ومعه جمعٌ وافر من الفقهاء والصوفية والفقراء والناس، وتتابع خروجهم، ثم تكامل جمعهم ما بين قبة النصر وتربة الظاهر برقوق، ونُصب للقاضي منبراً صغيراً^(٣).

وحضر الخليفة وبقية قضاة القضاة والعامة، وحضرت اليهود والنصارى، وصلى المناوي بالناس صلاة الاستسقاء، وخطب ودعا وكثر تضرعه، وأمن الناس على دعائه، وكثر البكاء والنحيب، وارتفعت الأصوات، وقلبوا الأردية، ثم عادوا، ثم خرجوا كهذه في يوم آخر، ثم ثلثه في يوم الجمعة تاسع عشره. وأخذ/١٥٢/ الناس يتشامون^(٤) بوقوع الخطبة في هذا اليوم مرتين، ولهجوا بزوال مُلك الظاهر، ولم يقع ذاك ولا القريب منه في هذه السنة.

ولم يزل النيل في زيادة ونقص حتى دخل شعبان، وكان ما سنذكره فيه^(٥).

(١) خبر الحاج الرجيبي في: حوادث الزهور ١/٢٨٦، والنجوم الزاهرة ١٥/٤٢١.

(٢) بدائع الزهور ٢/٢٨١.

(٣) الصواب: «منبر صغير».

(٤) الصواب: «يتشامون».

(٥) خبر مقياس النيل في: حوادث الدهور ١/٢٨٦ - ٢٨٨، والنجوم الزاهرة ١٥/٤٢٤، ٤٢٥، ووجيز الكلام ٢/٦٤٦، ٦٤٧، وبدائع الزهور ٢/٢٨١، ٢٨٢.

[زيادة النيل]

وفيه بعد توقفه أياماً وأخذه في النقص بُشّر بزيادة إصبع، فسّر السلطان بذلك، وأمر لابن أبي الرداد أمين المقياس بمائة دينار، ثم استمرت الزيادة إلى أواخره. ووافق ثامن توت القبطي، والباقي للوفاء سبعة أصابع، وأصبح في غده، وقد نقص إصبعاً فعاد الناس لما كانوا عليه من الاضطراب والقلق^(١).

[العودة لركوب الخيل]

وفيه عاد الناس لركوب الخيل على عادتهم^(٢).

[وفاة الشهاب ابن عرشاه]

[٢٢٢٠] - وفيه مات الشهاب بن عرب شاه^(٣)، أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبو^(٤) علي بن محمد بن عرب شاه بن أبي بكر العثماني، الأنصاري، الدمشقي، الحنفي. وكان عالماً، فاضلاً، أديباً، ناظماً، جال البلاد، وسمع الكثير، وأخذ عن الأكابر، وله عدّة تصانيف. ومولده سنة ٧٩١.

[وفاة ولد قاضي القضاة]

[٢٢٢١] - وفيه مات ولد قاضي القضاة، الشرف بن عبد المنعم^(٥)، محمد بن

(١) خبر زيادة النيل في: حوادث الدهور ٢٩/١ و٢٩١، وبدائع الزهور ٢/٢٨٢، ٢٨٣.

(٢) خبر ركوب الخيل في: حوادث الدهور ١/١٩٢.

(٣) انظر عن (ابن عرب شاه) في:

حوادث الدهور ٢٨٨/١ و٣٠٨ رقم ١١، والدليل الشافي ٨٠/١، ٨١ رقم ٢٨٢، والمنهل الصافي ١٣١/٢ - ١٤٥ رقم ٢٨٤، والنجوم الزاهرة ١٥/٥٤٩ - ٥٥١، والتبر المسبوك ٣٢٥ - ٣٢٧، والذيل التام، ورقة ٩٣ ب، والضوء اللامع ١٢٦/٢ - ١٣١ رقم ٣٧٩، ووجيز الكلام ٢/٦٥٢ رقم ١٤٩٢، ونظم العقيان ٦٣ رقم ٤٠، وبدائع الزهور ٢/٢٨٤، وشذرات الذهب ٧/٢٨٠، ٢٨٤، والبدر الطالع ١٠٩ - ١٣، وكشف الظنون ٣٩٧ و٧١٤ و١١٢٨ و١١٥٢ و١١٧٤ و١١٩٨ و١٢١٦ و١٢٤٦، وإيضاح المكنون ١/١٧٨، ٢/٢٢٨، وفهرس المخطوطات المصورة للطفی عبد البديع ٢/١٧٩، ١٨٠، ومعجم المؤلفين ٢/١٢٢، والتاريخ العربي والمؤرخون ٤/١٠٨، ١١٠ رقم ١٧، ومعجم المؤرخين الدمشقيين ٢٤٢ - ٢٤٤، والتعريف بالمؤرخين للعزاوي ٢٢٩ - ٢٣١، وفهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (قسم الأدب) ١/٤٠١، وتاريخ الأدب العربي ٢/٢٨ - ٣٠، وفيله ٢/٢٤، ٢٥، والأعلام ١/٢١٨، وفهرس المخطوطات المصورة بمعهد المخطوطات العربية (التاريخ) ٢/٢٨٥ رقم ١٨١٤، و (اللغة) ج ١ ٢/٢٥١.

(٤) الصواب: «أبي».

(٥) انظر عن (الشرف بن عبد المنعم) في:

حوادث الدهور ١/٣٠٨ رقم ١٠، والتبر المسبوك ٣٤١، ٣٤٢، والذيل التام، ورقة ٩٣ ب، والضوء =

محمد بن عبد المنعم البغدادي الأصل، القاهري، الحنبلي.
وكان شاباً حسناً، نشأ نشأة حسنة.

وسمع مع أبيه البدر على جماعة، منهم: الولي العراقي، والزين الزركشي، وغيرهما.

وولي أيضاً دار العدل، وقضاء العسكر، وغير ذلك. وناب في القضاء. وكان نادرة في بني القضاة.

ومولده سنة أحد^(١) وتسعين^(٢) وسبعمئة.

[نفسي الأمراض الحادة]

وفيه فشت الأمراض الحادة بالقاهرة، ومات بسببها الكثير من الناس^(٣).

[وفاة نائب صهيون]

[٢٢٢٢] - وفيه مات نائب صهيون جانبك النوروزي^(٤).

وكان قد صُيّر من العشرات بمصر، ثم أخرج وتنقلت به الأحوال حتى استأذن بعوده للقاهرة، فعاد ومات في أثناء طريقه قبل وصوله.

[شراء الغلال من قبرس]

وفيه بعث السلطان بمبلغ كبير إلى قبرس يشتري به الغلال وتُحمل إلى القاهرة^(٥).

[شعبان]

[القلق لعدم وفاة النيل]

وفي شعبان زاد قلق الناس بسبب النيل، واضطربت أحوال زين الدين الأستاذار، وبقي في قصده أن يُظهر أن النيل حصل له الوفاء، فلم يُوافق على ذلك، /١٥٣/ وحصل

= اللامع ٢٣٥/٩، ٢٣٦ رقم ٥٨١، ووجيز الكلام ٦٥٣/٢ رقم ١٤٩٤، ونظم العقيان ١٦٤، ١٦٥ رقم ١٧٥.

(١) الصواب: «سنة إحدى».

(٢) في نظم العقيان ١٦٥ مولده سنة ٨٠١ هـ.

(٣) خبر نفسي الأمراض في: حوادث الدهور ٢٩٢/١.

(٤) انظر عن (جانبك النوروزي) في:

حوادث الدهور ٢٩٢/١ رقم ٣٠٨، ١٢، والنجوم الزاهرة ٥٥١/١٥، والمنهل الصافي ٢٤٨/٤،

٢٤٩ رقم ٥٣٠، ووجيز الكلام ٦٥٥/٢ رقم ١٥٠٣، والضوء اللامع ٦١/٣ رقم ٢٤٨، والتبر

المسيوك ٣٢٨.

(٥) خبر شراء الغلال في: حوادث الدهور ٢٩٢/١، وبدائع الزهور ٢٨٣/٢.

عنده من الأنكاد أضعاف ما عند الناس لأمرٍ ما هو ظاهر^(١).

[فقدان الخُبز]

وفيه كثر تكالب الناس ولم يظهر الخبز بالحوانيت، وإذا وُجد تَنَاهَبَهُ الناس، ووقع أشياء يطول الشرح في ذكرها^(٢).

[تفقد مقياس النيل]

وفيه، في عشرين توت، تفقد المقياس، وكان الباقي للوفاء ثمانية أصابع، فوقع القيل والقال، وأجمع رأي السلطان على فتح الخليج من غير تخليق المقياس، فنزل والي الشرطة لذلك لا غير. وفتح السد فقط لا عين وفا، ولم يقع الأنس على العادة التي كانت جارية في أيام كسر البحر، وما كان يحصل من الفرح والسرور والتهاني، بل عظم فيه بكاء الناس ونحيبهم على عكسها، وكان يقع في مثل هذا اليوم، وكان يوماً مهولاً مزعجاً لم يُعهد مثله عن قريب من نوادر الأيام، والله الأمر^(٣).

[استيلاء نائب جدة على أموال السلطان]

وفيه ورد الخبر من الحجاز بأن تمرّاز المصارع نائب جدة قد استولى على ما تحصل منها من الأموال السلطانية، وهو نحو الثلاثين ألف دينار فأخذها، وتوجّه بها في مروس فاراً إلى جهة اليمن، فانزعج السلطان لذلك، وطلب في الحال جانبك نائب جدة، وخلع عليه بإعادته إلى شاذيتها على ما كان، وأمره بالخروج سريعاً والتفحص عن أمر تمرّاز إذا وصل إلى هناك، وأضاف معه تنم رصاص.

وأما تمرّاز فوقع له بعد أن سافر من جدة أشياء يطول الشرح في ذكرها، آل أمره فيها إلى الحيرة. وكاد أن يؤخذ من الملوك بالهند واليمن. ثم آل أمره أن تملك الحديّدة من اليمن^(٤).

[مقتل تمرّاز نائب جدة]

[٢٢٢٣] - ثم قُتل، وأحضر ما كان معه واستولى عليه من أموال السلطان إلى مكة على يد تنم رصاص^(٥).

(١) خبر وفاء النيل في: بدائع الزهور ٢/٢٨٣.

(٢) خبر فقدان الخبز في: بدائع الزهور ٢/٢٨٣.

(٣) خبر تفقد المقياس في: حوادث الدهور ١/٢٩٣، وبدائع الزهور ١/٢٨٣.

(٤) خبر نائب جدة في: حوادث الدهور ١/٢٩٣، والنجوم الزاهرة ٢٥/٤٢٧، ٤٢٨، ووجيز الكلام ٢/٦٤٨، وبدائع الزهور ٢/٢٨٤.

(٥) انظر عن (تمرّاز) في:

النجوم الزاهرة ١٥/٤٢٨، ووجيز الكلام ٢/٦٤٨، والضوء اللامع ٣/٣٥، وبدائع الزهور ٢/٢٨٥.

[وفاة سودون السوداني]

[٢٢٢٤] - وفيه مات سودون السوداني^(١)، الظاهري.

وكان مسرفاً على نفسه، وولي الحجوية الثانية، ثم نُفي وجرت عليه أمور.

[انعقاد المجلس بالقلعة]

وفيه عُقد مجلس بالقلعة بين يدي السلطان حضره القضاة الأربع^(٢) والمشايخ بسبب حكم وقع بدمشق من قاضيها البرهان السوييني في قضية أبي الفتح الطيبي. وطال فيه الكلام بين الشافعية والمالكية.

ثم عُقد مجلساً ثانياً^(٣) في هذه الحادثة بعينها، وكلاهما انفضَّ (على غير طائل)^(٤)^(٥).

[صرف السوييني عن القضاء]

/١٥٤/ وخرج الأمر إلى دمشق بصرف السوييني عن القضاء^(٦).

[وفاة الجمال الدميري]

[٢٢٢٥] - وفيه مات الجمال الدُميري^(٧)، يوسف بن علي بن خَلَف بن

محمد بن أحمد بن سليمان القاهري، الشافعي.

وكان فاضلاً، خيراً، ديناً.

أخذ عن جماعة، منهم: الكمال الدُميري، وسمع على جماعة.

وهو والد القاضي بدر الدين محمد المعروف بكتكوت الآتي في محله.

ومولده سنة ست وسبعين وسبعمائة.

(١) انظر عن (سودون السوداني) في:

حوادث الدهور ١/ ٢٩٤ و ٣٠٩ رقم ١٣، والدليل الشافي ١/ ٣٣٧ رقم ١١٥٨، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٥٥١، ٥٥٢، والمنهل الصافي ٦/ ١٧٨، ١٧٩ رقم ١١٦١، والتبر المسبوك ٣٢٩، والضوء اللامع ٣/ ٢٧٩ رقم ١٠٦٢، وبدائع الزهور ٢/ ٢٨٥.

(٢) الصواب: «الأربعة».

(٣) الصواب: «مجلس ثان».

(٤) ما بين القوسين عن هامش المخطوط.

(٥) خبر انعقاد المجلس في: حوادث الدهور ١/ ٢٩٥، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٤٢٩.

(٦) خبر صرف السوييني في: حوادث الدهور ١/ ٢٩٤.

(٧) انظر عن (الجمال الدميري) في:

التبر المسبوك ٣٤٣، والضوء اللامع ١٠/ ٣٢٤ رقم ١٢١٨.

[رمضان]

[ضرب عنق الطيبي]

[٢٢٢٦] - وفي رمضان ضربت عنق أبو^(١) الفتح الطيبي^(٢)، محمد بن محمد بن علي بن إبراهيم القاهري، القادري، الشافعي. وكان فاضلاً. سمع على جماعة، منهم: الحافظ ابن^(٣) حجر.

[ولاية النحاس محلّ الطيبي]

وقام النّحاس بولايته وكالة المال، ونظر الجوالي بدمشق، وقُرّر عليه مال يحمله في كل سنة، فلم تُحمد سيرته في ذلك، وظلم وعسف، وكُتبت عليه محاضر بأمر وبكُفّره، وأدّعي عليه عند الشافعي، وحكم بإسلامه وحقن دمه، فألغى المالكي ذلك، وحكم بسفك دمه، فُضّرت عُنقه صبراً، وثار عاة دمشق لتخليصه، فما قدروا على ذلك، وأكثروا من البكاء عليه، وربما زاروا قبره. ومولده سنة ٨١١.

[قدوم تنبك البردبكي على السلطان]

وفيه استقدم تنبك البردبكي من ثغر دمياط، وصعد إلى بين يدي السلطان فأنس إليه وأمره بالمشي في الخدمة مع المقدّمين^(٤). ثم قُرّر في أواخر السنة الآتية في جملة المقدّمين بعد موت أحمد بن إينال على ما سيأتي.

[الأمر بالقبض على النحاس]

وفيه خرج الأمر لنائب طرسوس بالقبض على أبي الخير النّحاس، وأخذ جميع ما وجد عنده من الموجود، وضربه خمسمائة عصي^(٥). وفعل به ذلك هناك^(٦).

(١) الصواب: «أبي».

(٢) انظر عن (أبي الفتح الطيبي) في: حوادث الدهور ٢٩٦/١ و٣٠٩ رقم ١٤، والنجوم الزاهرة ٤٢٩/١٥، والتبر المسبوك ٣٤١، والضوء اللامع ١٤١/٩، ١٤٢ رقم ٣٥٧، ووجيز الكلام ٦٤٦/٢، وبيدائع الزهور ٢٨٥/٢.

(٣) الصواب: «بن».

(٤) خبر قدوم تنبك في: حوادث الدهور ٢٩٥/١، وبيدائع الزهور ٢٨٥/٢.

(٥) الصواب: «عصا».

(٦) خبر الأمر بالقبض في: حوادث الدهور ٢٩٦/١، وبيدائع الزهور ٢٨٥/٢.

[كائنة ابن أخي الزين الأستاذار]

وفيه كائنة أحمد ابن^(١) أخي الزين الأستاذارية ثار به العوام بصفد، فأحصلوه سحياً على وجهه لظلمه وعسفه، وجرت أمور مطولة.

[شوال]

[استيلاء الفرنج على مراكب للمسلمين]

وفي شوال ورد الخبر بأن الفرنج القرصال^(٢) المفسدون^(٣) بالبحر الملح أخذوا أربعة من مراكب المسلمين مشحونة بما يزيد على مائة ألف دينار^(٤).

[وفاة زين الدين ناظر الجيش]

[٢٢٢٧] - وفيه مات عظيم الدولة الأشرفية البرسبائية، ناظر الجيش، الزين عبد الباسط^(٥) بن خليل بن إبراهيم.

وقيل: يعقوب الدمشقي، الشافعي.

وكان قد عظم جداً، ورأس. قدم القاهرة مع المؤيد وتقرّب منه، /١٥٥/ وولي نظر الخزانة، وأنشأ الأملاك المعظمة، والمدرسة الحافلة بالكافوري، ثم ولّاه الظاهر ططر نظر الجيش. ثم عظم أمره جداً في دولة الأشرف برسباي، وصار إليه تدبير المملكة، وتكلّم في الأستاذارية والوزارة، وكثير^(٦) من الوظائف.

ثم امتّحن في دولة الظاهر، وصودر، فكان جملة ما أخذ منه نحواً أو زيادة على الثلاث مائة ألف دينار.

وكان له من البرّ والمعروف والصدقات الشيء الكثير. وله الآثار المعظمة بمصر والشام والحجاز، وغير ذلك.

ومولده سنة أربع وثمانين وسبعمائة.

(١) في الأصل: «بن».

(٢) الصواب: «القرصنة».

(٣) الصواب: «المفسدين».

(٤) حوادث الدهور ١/٢٩٨، ووجيز الكلام ٢/٦٤٩، والتبر المسبوك ٣٢٣، ٣٢٤.

(٥) انظر عن (الزين عبد الباسط) في:

حوادث الدهور ١/٣١٠، والدليل الشافي ١/٣٩٣، ٣٩٤ رقم ١٣٥٥، والمنهل الصافي ٧/١٣٦ -

١٤٣ رقم ١٣٥٨، والنجوم الزاهرة ١٥/٥٥٢ - ٥٥٤، والتبر المسبوك ٣٢٩ - ٣٣٢، والضوء اللامع

٢٤/٢٧ - ٢٤ رقم ٩١، ووجيز الكلام ٢/٦٥٣، ٦٥٤ رقم ١٤٩٥، ويدائع الزهور ٢/٢٨٥، ٢٨١.

(٦) في الأصل: «وكر».

[سفر الحجاج والمحمل]

وفيه خرج الحاج من القاهرة، وكان أميرهم بالمحمل مُربِّغا الدوادر الثاني، وبالأول خير بك الأشقر المؤيدي.

وكان الحاج قليلاً جداً في هذه السنة بسبب الغلاء^(١).

[وفاة أركماس الظاهري]

[٢٢٢٨] - وفيه مات أركماس الظاهري^(٢).

وكان ساذجاً، قليل الشر والأذى، كثير الحشمة والسكون، عفيفاً عن المنكرات والأموال.

تنقل في عدة ولايات، منها: نيابة قلعة دمشق، وطبلخانات بالقاهرة، ثم تقدم ألف، ثم رأس نوبة الثوب، ثم الدوادرية الكبرى، ثم نُفي إلى دمياط، ثم استقدم إلى القاهرة.

[وفاة جانبك الجكمي]

[٢٢٢٩] - وفيه مات جانبك الجكمي^(٣)، أحد العشرات.

وكان لا بأس به.

[وفاة الولي المجدوب]

[٢٢٣٠] - وفيه مات الشيخ الولي المجدوب، كمال الدين، محمد بن صدقة^(٤)

بن عمر الدمياطي، المصري، الشافعي.

(١) خبر الحجاج في: حوادث الدهور ١/٢٩٨، ٢٩٩، والنجوم الزاهرة ١٥/٤٣٠، والتبر المسبوك ٣٢٤، وبدائع الزهور ٢/٢٨٦.

(٢) انظر عن (أركماس الظاهري) في:

حوادث الدهور ١/٢٩٩، و٣١١ رقم ١٧، والدليل الشافي ١/١٠٩ رقم ٣٣٧، والمنهل الصافي ٢/٣٢٩ - ٣٣٢ رقم ٣٧٩، والنجوم الزاهرة ١٥/٥٥٤، ٥٥٥، ووجيز الكلام ٢/٦٥٥ رقم ١٤٩٨، والضوء اللامع ٢/٢٦٩، رقم ٨٣٦، وبدائع الزهور ٢/٢٨٦.

(٣) انظر عن (جانبك الجكمي) في:

حوادث الدهور ١/٢٩٩ و٣١٢ رقم ١٨، والدليل الشافي ١/٢٣٩ رقم ٨٢٥، والمنهل الصافي ٤/٢٤٢ رقم ٨٢٧، والنجوم الزاهرة ١٥/٥٥١، والتبر المسبوك ٣٢٨، والذيل التام، ورقة ٩١ب، والضوء اللامع ٣/٥٦ رقم ٢٢٢، ووجيز الكلام ٢/٦٥٥ رقم ١٥٠١، وبدائع الزهور ٢/٢٧٨.

(٤) انظر عن (ابن صدقة) في:

حوادث الدهور ١/٢٩٨، و٣١١ رقم ١٦، والتبر المسبوك ٢٣٧، ٢٣٨، والضوء اللامع ٧/٢٧٠، ٢٧١ رقم ٦٩٠، ووجيز الكلام ٢/٦٥١ رقم ١٤٨٩، ونظم العقيان ١٤٩، ١٥٠ رقم ١٤٨، وبدائع الزهور ٢/٢٨٦، وشذرات الذهب ٧/٢٨٤.

وكان اشتغل في أوائله، وتكسّب بالشهادة، ثم انجذب، وحيكت عنه كرامات ومكاشفات صادقة، وقُصد بالزيارة للتبرّك به.

[ذو القعدة]

[نيابة غزّة]

وفي ذي قعدة قرّر في نيابة غزّة جانبك التاجي، وصُرف خير بك النوروزي إلى دمشق بطلاً^(١).

[وفاة الخواجا بدر الدين حسن]

[٢٢٣١] - وفيه مات الخواجا، التاجر، السيد، الشريف، بدر الدين حسن^(٢)، أحد تجّار الإسكندرية. وكان عارفاً بالمتجر. ولم يكن محمود السيرة.

[وفاة تغري برمش الشبكي]

[٢٢٣٢] - وفيه مات تغري بردي برمش^(٣) الشبكي. وكان شجاعاً، ذا ثروة زائدة، تنقّلت به الأحوال بعد موت أستاذه يشبك بن أزدمر حتى صيّر زردكاشاً كبيراً، وتأمر طبلخاناه. وكان لا بأس به. بغّته الأجل وهو بمكة على باشية الجند وله نيّف وثمانون سنة.

[تأمر طبلخانات]

وفيه أمر دُقماق الشبكي عشرة من طبلخانات تغري برمش الزردكاش، وقرّر في باقيها قراجا الظاهري الخازندار على مائتين. وصيّر من الطبلخاناة^(٤).

(١) خبر نيابة غزّة في: النجوم الزاهرة ١٥/٤٣٠، وحوادث الدهور ١/٢٩٩، والتبر المسبوك ٣٢٤، وبدائع الزهور ٢/٢٨٦.

(٢) انظر عن (بدر الدين حسن) في:

حوادث الدهور ١/٣١٢ رقم ١٩، والتبر المسبوك ٣٢٨، والضوء اللامع ٣/١٣٣.

(٣) انظر عن (تغري بردي برمش) في:

المنهل الصافي ٤/٦٥ - ٦٨ رقم ٧٦٨، والدليل الشافي ١/٢١٨، ٢١٩، رقم ٧٦٦، والنجوم الزاهرة ١٥/٥٥٨، ٥٥٩، وحوادث الدهور ١/٣١٤، ٣١٥ رقم ٢٢، والضوء اللامع ٣/٣٤، ٣٥ رقم ١٤٥، ووجيز الكلام ٢/٦٥٥ رقم ١٤٩٩، والتبر المسبوك ٣٢٨.

(٤) خبر الطبلخانات في: حوادث الدهور ١/٣٠٠، والنجوم الزاهرة ١٥/٤٣٠، والتبر المسبوك ٣٢٤.

[إقطاع دقماق]

وقُرّر في إقطاع دُقماق جانبك الأشرفي/١٥٦/ الخازندار، المعروف بالظريف، أحد الدوادارية الصغار.

وقرّر ما كان في يد جانبك الظريف: جانبك آخر يقال له البوّاب، كان قدم من مكة بخبر تغري برمش الزردكاش^(١).

[وفاة الواعظ ابن حامد القُرشي]

[٢٢٣٣] - وفيه مات الواعظ، الشهاب ابن^(٢) حامد القُرشي^(٣)، أحمد بن محمد بن حامد الأنصاري، الشافعي. وكان فاضلاً.

عُرض على البرهان بن جماعة، وأخذ عن جماعة من الأكابر. وسمع على جدّه وآخرين. وأجاز له ابن^(٤) أميلة، وغيره. وكان خيراً، ديناً، عفيفاً، زاهداً، منجماً، مذكراً، حسن الوعظ والتذكير. ومولده سنة ستين وسبعمائة.

[تقرير الزردكاشية]

وفيه قُرّر في الزردكاشية دُقماق الشبكي المقدّم ذكره. ثم بعد أيام صُرف عنها بقضية يطول الشرح في ذكرها. ثم استرجع السلطان عنه الإمرة أيضاً، وأعيد إليه بإقطاعه الذي كان بيده، وبقي جانبك الظريف بغير شيء. ثم قُرّر في الإمرة عشرة التي كانت بيد دُقماق، وهذا أول تأمير الظريف^(٥).

[تقرير الدوادارية]

وفيه قُرّر قايتبای المحمودي الخاصكي الظاهري في الدوادارية التي كانت بيد جانبك الظريف.

(١) خبر إقطاع دقماق في: حوادث الدهور ١/ ٣٠٠، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٤٣٠، والتبر المسبوك ٣٢٤.؟؟؟؟

(٢) في الأصل: «بن».

(٣) انظر عن (ابن حامد القُرشي) في:

عنوان العنوان، رقم ٩٣، والضوء اللامع ٢/ ١٧٣، ١٧٤ رقم ٤٩٢، والتبر المسبوك ٣٢٧، ووجيز

الكلام ٢/ ٦٥٠ رقم ١٤٨٧، وحوادث الزمان ١/ ٩٩، ١٠٠ رقم ٤١.

(٤) في الأصل: «بن».

(٥) خبر الزردكاشية في: النجوم الزاهرة ١٥/ ٤٣٠، ٤٣١، وحوادث الدهور ١/ ٣٠١، والتبر المسبوك

٣٢٥، وبدائع الزهور ٢/ ٢٨٦.

وقايتباي هذا هو سلطان عصرنا الآن. وسيأتي الكلام على سلطنته في سنة اثنين^(١) وسبعين وثمانماية، إن شاء الله تعالى^(٢).

[وفاة قاضي مكة]

[٢٢٣٤] - وفيه مات قاضي مكة ورئيسها ومفتيها، البهاء أبو البقاء بن الضياء^(٣)، محمد بن أحمد بن محمد بن سعيد بن محمد بن محمد بن عمر بن علي بن يوسف بن إسماعيل العمري، الصاغاني، الهندي الأصل، المكي الحنفي. وكان علامة وقته، فاضلاً، بارعاً ماهراً في الفنون، أفتى ودرّس، وصنّف وألّف، وولي قضاء مكة المشرفة. وكان المشار إليه بها مع خيره ودينه وعفته. سمع على جماعة. وشهرته تُغني عن مزيد التعريف به. ومولده سنة تسع وثمانين وسبعمائة.

[ذو الحجة]

[وفاة الولي السفطي]

[٢٢٣٥] - وفي ذي حجة، في أوله مات قاضي القضاة الولي السفطي^(٤)، محمد بن أحمد بن يوسف بن حجاج القاهري، الشافعي.

(١) الصواب: «سنة اثنين».

(٢) خبر الدوادارية في: حوادث الدهور ٣٠١/١، وبدائع الزهور ٢/٢٨٦.

(٣) انظر عن (ابن الضياء) في:

النجوم الزاهرة ٥٥٨/١٥، والمنهل الصافي ٣/ ورقة ٦٥ ب ٦٧، والدليل الشافي ٢/ ٢٨٥، ٢٨٦ رقم ٢٠١٠، وحوادث الدهور ١/ ٣١٤ رقم ٢١، وعنوان العنوان، رقم ٥٨٧، ومعجم شيوخ ابن فهد ٢١٣ - ٢١٥، ووجيز الكلام ٢/ ٦٥٢ رقم ١٤٩١، والضوء اللامع ٧/ ٨٤، ٨٥ رقم ١٧٢، والتبر المسبوك ٣٣٤، ونظم العقيان ١٣٧ رقم ١٣٠، وحوادث الزمان ١/ ١٠٠ رقم ٤٢، وبدائع الزهور ٢/ ٢٨٦ وفيه: «ابن الصياد»، وطبقات المفسرين للدواودي ٢/ ٧٥، وهدية العارفين ٢/ ١٩٧، والبدر الطالع ٢/ ١٢٠، ١٢١، وكشف الظنون ١١٣ و٢٢٥ و٤٣٨ و١٠٢٢ و١٦٠١ و١٩٩٧، وإيضاح المكنون ٢/ ٤٢٥ و٤٨٧، وفهرس المخطوطات المصورة، لظفي عبد البديع ٢/ ٣، وفهرس دار الكتب المصرية ٥/ ١١٥، ١١٦، ومعجم المؤلفين ٩/ ١٥، ١٦.

(٤) انظر عن (الولي السفطي) في:

النجوم الزاهرة ٥٥٥ - ٥٥٨، والدليل الشافي ٢/ ٥٩٩ رقم ٢٠٥٦، والمنهل الصافي ٣/ ورقة ١٧٩ - ١٨١، وحوادث الدهور ١/ ٣١٢ - ٣١٤ رقم ٢٠، والذيل التام، ورقة ٩١، والتبر المسبوك ٣٣٤ - ٣٣٧، والضوء اللامع ٧/ ١١٨ - ١٢١ رقم ٢٥٦، ووجيز الكلام ٢/ ٦٥٠، ٦٥١ رقم ١٤٨٨، والذيل على رفع الإصر ٢٤٥ - ٢٥٥، ومعجم شيوخ ابن فهد ٢١٩، وعنوان العنوان، رقم ٦٠٢، ونظم العقيان ١٣٩ رقم ١٣٤، وحوادث الزمان ١/ ١٠٠ رقم ٤٣، وبدائع الزهور ٢/ ٢٥٧. و«السفطي» يسكون الفاء بين مهملتين. نسبة لسفط الجناء من الشرقية بمصر.

وكان عالماً، فاضلاً، ذكياً.
أخذ عن جماعة من الأكابر. وسمع على جماعة.
وناب في القضاء، لكن حرص على الدنيا وتحصيلها. وآل به الأمر إلى ولاية المناصب
الجليلة، منها: القضاء الأكبر كما عرفت. وامتحان وجرى عليه ما/ ١٥٧ لا يوصف.
وكان سمحاً بجاهه، بخيلاً، شحيحاً بماله، مع اتصافه بأشياء متناقضة.
ومولده سنة اثنين^(١) وتسعين وسبعماية.

[مشيخة الجمالية]

وفيه قُرّر في مشيخة الجمالية الولي السيوطي، عَوْضاً عن الولي السفطي بحكم
وفاته، وكان قد استقرّ فيها بحكم غيبته، ثم لما عاد نزع نفسه منها وما عارضه بل وحمل
إليه ما كان استأذاه من المعلوم، فمن حُسن نيّته عادت إليه كما ينبغي على الوجه
المتبقي^(٢).

[إبطال القراء أمام الجنائز]

وفيه أمر السلطان بإبطال القراء والذكارين^(٣) أمام الجنائز.

[هزال الأضاحي]

وفيه عزّ وجود الضحايا، وكانت في غاية الهزال، وخرج الكثير من الأعيان من
القاهرة فراراً من الأضحية.

[إطلاق يشبك الصوفي]

وفيه أطلق يشبك الصوفي من سجن الإسكندرية وأمر بالتوجّه إلى دمياط للإقامة
فيها^(٤).

[القبض على نائب حماه]

وفيه ورد الخبر من محمد بن مبارك شاه التركماني نائب البيرة بالقبض على بيغوت
نائب حماه^(٥).

(١) الصواب: «سنة اثنتين».

(٢) خبر المشيخة في: حوادث الدهور ٣٠١/١، وبدائع الزهور ٢/٢٩٧.

(٣) الصواب: «والذكارين».

(٤) خبر إطلاق يشبك في: حوادث الدهور ٣٢٨، والنجوم الزاهرة ٤٣١/١٥، والتبر المسبوك ٣٢٥.

(٥) خبر نائب حماه في: حوادث الدهور ٣٠٢/١، والنجوم الزاهرة ٤٣٢/١٥، وبدائع الزهور ٢/٢٨٧.

[وفاة ملك الشرق]

[٢٢٣٦] - وفيها - أعني هذه السنة - مات ملك الشرق وسلطان العجم محمد ألوغ بك^(١) بن شاه رُخ بن تمرلنك .
 وكان ملكاً شهماً، جليلاً شجاعاً، عالماً، عارفاً، من نمط أبيه، بل عُدّ من كبار العلماء .
 قتله ولده عبد اللطيف، وولي بعده . ثم لم يلبث شهراً أن قتله عمّه هيمان وتملك بعده .

[الغلاء في السنة]

وخرجت هذه السنة والغلاء موجود على ما هو عليه، والناس في شدّة بسببه، وقد عمّ الشراقي البلاد^(٢) .

(١) انظر عن (محمد ألوغ بك) في:

وجيز الكلام ٦٥٤/٢ رقم ١٤٩٦، والضوء اللامع ٢٦٥/٧، وبدائع الزهور ٢٨٧/٢، وشذرات الذهب ٢٧٥/٧ (سنة ٨٥٣هـ).

(٢) خبر الغلاء في: بدائع الزهور ٢٨٧/٢.

سنة خمس وخمسين وثمانماية

[محزَم]

[تقدمة الممالك]

في محزَم منها قُزِر في تقدمه الممالك مرجان العادلي، وصُرف جوهر النوروزي، ونُفي إلى القدس بطّالاً^(١).

[نيابة تقدمه الممالك]

وقُزِر في نيابة تقدمه الممالك، عَوْضاً عن مرجان الطواشي عنبر النوري الطنبدي^(٢).

[وفاة الخليفة المستكفي بالله]

[٢٢٣٧] - وفيه كانت وفاة الخليفة الإمام المستكفي بالله^(٣) أمير المؤمنين، سليمان بن محمد بن أبي بكر بن سليمان العباسي، المصري، الشافعي.

وكان كثير الأدب والحشمة والسكون والوقار، كثير الصمت، مُلازماً لقلّة الكلام، من خيار بني العباس، ديناً وخيراً وأمانة وعفة ونزاهة وتواضعاً وانجماعاً عن الناس بالكلية سيما بعد الخلافة^(٤).

وكان أخاه^(٥) الخليفة المعتضد بالله لما تمرّض عهد إليه بالخلافة كما تقدّم.

(١) خبر تقدمه الممالك في: حوادث الدهور ٣١٨/٢، والنجوم الزاهرة ٤٣٢/١٥، وبدائع الزهور ٢/٢٨٧.

(٢) خبر نيابة التقدمه في: حوادث الدهور ٣١٨/٢، والنجوم الزاهرة ٤٣٢/١٥، والتبر المسبوك ٣٤٤، وبدائع الزهور ٢/٢٨٧.

(٣) انظر عن (المستكفي بالله) في:

الدليل الشافعي ١/٣٢٠، ٣٢١ رقم ١٠٩٤، والمنهل الصافي ٦/٥١ - ٥٣ رقم ١٠٩٧، والنجوم الزاهرة ١/١٦، وحوادث الدهور ٣١٨/٢ و٣٤٤، ٣٤٥ رقم ٢، والتبر المسبوك ٣٥٩، والضوء اللامع ٣/٢٧٩ رقم ١٠١٥، وتاريخ الخلفاء ٥١٣ و٥٩٣، ٥٩٤، تاريخ الخميس ٢/٤٣٠، وحسن المحاضرة ٢/٩٠، والنزهة السنية لابن الطولوني ١/١٣٤، وبدائع الزهور ٢/٢٣٠.

(٤) في الأصل: «لعلّ خلافة».

(٥) الصواب: «وكان أخوه».

وذكر عنه أنه لا يُعرف عليه كبيرة منذ نشأ، وأنَّ الحطَّ في العهد عليه فبيع بالخلافة بعد وفاته/١٥٨ على ما عرفته في سنة خمس وأربعين.

ودام بالخلافة حتى بَعَثَ الأجل في يوم الجمعة ثاني محرّم هذا، فجُهِزَ وأحضرت جنازته إلى مُصَلَّى سبيل المؤمني، ونزل السلطان فشهد الصلاة عليه، ثم مشى في جنازته إلى أن وصل معها إلى المشهد النفيسي حيث دُفِنَ الخلفاء، وربما حمل النعش فبادر إليه الأمراء ويأخذونه للحمل عنه، وأسف عليه هو والناس.

وكانت مدة خلافته عشرة^(١) سنين تنقص شيئاً.

ومولده سنة خمس وتسعين وسبعماية.

ولم يُعهد بعده بالخلافة لأحد، وإنما اختار السلطان أخاه حمزة فبايعه بالخلافة بعد أن تحرّك لها جماعة من بني العباس، فوق اختيار السلطان على حمزة هذا.

وكان قانباي الجركسي ممّن قام معه.

خلافة القائم بأمر الله حمزة

أمير المؤمنين حمزة بن محمد بن أبي بكر بن سليمان لما مات الخليفة المستكفي بالله كما تقدّم، من غير أن يعهد لأحد. وتحرّك جماعة من بني العباسية وتناولوا للخلافة، [و] وقع اختيار السلطان على حمزة هذا فبعث بطلبه في يوم الإثنين خامس محرّم، وحضر القضاة الأربع^(٢) ونوابهم والمشائخ وأرباب الدولة، وعُملت البيعة، وبايع السلطان ثم الناس حمزة هذا، ولُقّب بالقائم بأمر الله، وكُنّي بأبي الفضل، ثم أفيض عليه شعار الخلافة، وقُدّم له المركوب بالسّرج الذهب والكنبوش الزركش، فركبه والأعيان معه، ونزل إلى داره حيث سكن الخلفاء، وكان له يوماً مشهوداً^(٣).

[وفاة الشيخ الأهدل]

[٢٢٣٨] - وفيه مات الشيخ الصالح، الوليّ، المعتقد الأهدل^(٤)، صديق بن

(١) الصواب: «عشر».

(٢) الصواب: «الأربعة».

(٣) الصواب: «وكان له يوم مشهود».

وخبر الخلافة في: حوادث الدهور، ٣١٨، ٣١٩، وجزء الكلام ٢/٦٥٧، وتاريخ الخلفاء ٥١٣، وتاريخ الخميس ٢/٤٣٠، وشذرات الذهب ٧/٢٨٤، وبدائع الزهور ٢/٢٨٨.

(٤) انظر عن (الأهدل) في:

وجيز الكلام ٢/٦٥٨ رقم ١٥٠٨، والضوء اللامع ٣/١٤٥ رقم ٥٥٧، والتبر المسبوك ٣٥٨، وفهرس المخطوطات المصورة بمعهد المخطوطات العربية (التاريخ) ٢/٦٨، ومعجم شيوخ ابن فهد ١٠٧ - ١٠٩، وعنوان العنوان، رقم ٢١٧، والبدر الطالع ١/٢١٨، وهدية العارفين ١/٣١٥، وحوادث الزمان ١/١٠٩ رقم ٦٣ (سنة ٨٥٦هـ)، ومعجم المؤلفين ٤/١٥، والأعلام ٢/٢٥٩.

أحمد بن يوسف بن عبد الرحمن اليميني الأصل، المكي .
وكان مشهوراً بالصلاح، ولأهل مكة فيه الاعتقاد الزائد .

[وصول ولد صاحب ديار بكر]

وفيه وصل إلى القاهرة ولد جهان كير بن علي بن قرائلك صاحب ديار بكر، وله
دون العشر سنين، بعث به والده ليكون تحت نظر السلطان للتودّد، فقرّره السلطان في
إمرة عشرة بطرابلس وأكرمه^(١).

[وفاة الزين القابوني]

[٢٢٣٩] - وفيه مات الزين جبريل بن علي بن محمد القابوني^(٢)، الدمشقي،
الشافعي .

سمع الحديث، وأسمعه .
جاوز المائة في السنين .

[وفاة قاضي الينبوع]

[٢٢٤٠] - وفيه مات الشمس قاضي الينبوع، محمد بن أحمد بن زبالة^(٣)
الهوري الأصل، الشافعي، /١٤٩/ وكان عالماً فاضلاً .

سمع على جماعة، منهم: العراقي .
وولي قضاء الينبوع، وشهر بها . وكان مشكوراً في قضائه .
ومولده سنة أربع وثمانين وسبعمائة .

[قضاء المالكية بدمشق]

وفيه قرّر في قضاء المالكية بدمشق الشهاب التلمساني، وصُرف سالم الزواوي^(٤) .

(١) خبر ولد صاحب ديار بكر في: حوادث الدهور ٣١٩/٢، والنجوم الزاهرة ٤٣٣/١٥، ووجيز الكلام ٦٥٧/٢ .

(٢) انظر عن (القابوني) في:
عنوان العنوان، رقم ٢٠٠، والتبر المسبوك ٣٥٧، ٣٥٨، والضوء اللامع ٦٥/٣، ٦٦ رقم ٢٦٧،
وحوادث الزمان ١٠٢/١ رقم ٤٧ .

(٣) انظر عن (ابن زبالة) في:
النجوم الزاهرة ٢/١٦، وحوادث الدهور ٣٢٠/٢ رقم ٤، والضوء اللامع ٢٤٩/١١،
وحوادث الزمان ١٠٦/١ رقم ٥٧ .
و«زبالة» بضم الزاي .

(٤) خبر قضاء المالكية في: حوادث الدهور ٣١٩/٢، ٣٢٠، والتبر المسبوك ٣٤٥ .

[وفاة السلطان العثماني مراد]

[٢٢٤١] - وفيه مات ملك الروم، السلطان مراد^(١) بن محمد بن أبي يزيد بن مراد بن عثمان.

وكان من مشاهير الملوك العظام، ذا عزم وحزم وشجاعة، وسخاء نفس إلى الغاية. ملك بعد موت أبيه في سنة أربع وعشرين وثمانماية. وطالت أيامه، وحسنت سيرته، وأفنى عمره في جهاد الكفار، وفتح الكثير من القلاع والأحصار. وكان كثير الغزو، وله اليد البيضاء في نصرة الإسلام حتى لُقّب بالغازي. وله بيلاده المآثر الحسان.

بعثته الأجل ولم يكمل الخمسين سنة. واستقل بمملكة بعده ولده محمد، كان قد نزل له عنه قبل موته، وعاد إليه نائباً لأمر ما. ثم لما مات بادر من أحضر ولده من أماسيه سريعاً حتى جلس على تخت أبيه.

[وصول الحجاج]

وفيه وصل الحاج في كنف السلامة.

[وفاة المجد بن الجيعان]

[٢٢٤٢] - وفيه مات المجد بن الجيعان^(٢)، عبد الرحمن بن عبد الغني بن شاكر بن ماجد بن عبد الوهاب بن يعقوب الدمياطي الأصل، المصري، الشافعي. وكان رئيساً حشماً في بني الجيعان، وولي نظر الخزانة، وعدة مباشرات، وكان وجيهاً مشكوراً. ومن آثاره الجيعانية ببولاق.

[صفر]

[وفاة الجمال ابن هشام]

[٢٢٤٣] - وفي أول صفر مات الجمال بن هشام^(٣)، عبد الله بن محمد بن عبد

(١) انظر عن (السلطان مراد) في:

حوادث الدهور ٢/٣٤٦، ٥، والمنهل الصافي ٣/ ورقة ٢٤٣، والدليل الشافي ٢/٧٣١، ٧٣٢ رقم ٢٤٩٩، والنجوم الزاهرة ٢/١٦، ٣، والتبر المسبوك ٣٨٠، والضوء اللامع ١٠/١٥٢ رقم ٦٠٤، ووجيز الكلام ٢/١٦٣ رقم ١٥٢٤، وحوادث الزمان ١/١٠١ رقم ٤٤، وبدائع الزهور ٢/٢٨٨، وأخبار الدول ٣/٢٣ - ٢٧.

(٢) انظر عن (ابن الجيعان) في:

وجيز الكلام ٢/٦٦٤ رقم ١٥٢٧، والضوء اللامع ٤/٨٥، والتبر المسبوك ٣٥٩، وبدائع الزهور ٢/٢٨٨.

(٣) انظر عن (ابن هشام) في:

الله بن يوسف بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن هشام القاهري، الحنبلي.
وكان فاضلاً عالماً بمذهب.

سمع الحديث على جماعة، وانتفع به الطلبة في فقه مذهبه وفي العربية، وناب في القضاء، وولي عدة تداريس.
ومولده سنة تسع وتسعين وسبعماية.

[وفاة الكمال السيوطي]

[٢٢٤٤] - وفي صفر مات الكمال السيوطي^(١)، أبو بكر بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد بن خضر بن محمد بن همام الحضيري، الشافعي.
والد صاحبنا الحافظ، العلامة، المجتهد، الجلال السيوطي.
/١٦٠/ وكان عالماً، فاضلاً، بارعاً، ناظماً، ناثراً.
سمع على جماعة، وله مصنفات.
ومولده سنة إحدى وثمانماية.

[وصول قُصَاد صاحب أذربيجان]

وفيه قدم قُصَاد جهان شاه صاحب أذربيجان والعراقين، ثم عملت الخدمة بالحوش من القلعة، وصعدوا معهم هدية مرسلهم، ومكاتبة، وولد أخيه جهان شاه ليكون تحت نظر السلطان، ويذكر في مكاتبة الاعتذار عن قدومه لديار بكر وأخذه ماردين، وأنه إنما فعل ذلك لسوء تدبير جهان كير، وكان قصده رفع يده وتوليته ديار بكر لعمه الشيخ حسن بن قرايلك ليكون تحت طاعة السلطان، فرحب السلطان بقصاده، وأمر بأن يضم ولد أخيه إلى ولده عثمان، وأنزل القُصَاد بالميدان، وأمروا بأن لا يجتمعوا بأحد.
ثم بعد ذلك بأيام أضافهم السلطان ضيافة حافلة، ثم بعد أيام أذن لهم بالسفر، وعين لرد جواب جهان قائم التاجر، وسافروا بعد ذلك^(٢).

= حوادث الدهور ٢/٣٢٠، ٣٤٥ رقم ٢، والنجوم الزاهرة ٦/٢، والتبر المسبوك ٣٦١، ٣٦٢، والضوء اللامع ٥/٥٦، ٥٧ رقم ٢٠٩، ووجيز الكلام ٢/٦٦٢ رقم ١٥١٩، ونظم العقيان ١٢١ رقم ٩٥، وبدائع الزهور ٢/٢٨٨.

(١) انظر عن (السيوطي) في:

وجيز الكلام ٢/٦٦٠ رقم ١٥١٢، والضوء اللامع ١١/٧٢، والتبر المسبوك ٣٥٦، ونظم العقيان ٩٦ رقم ٥٣، وبغية الوعاة ٢/٢٠٦، وبدائع الزاهرة ٢/٢٨٩، وشذرات الذهب ٧/٢٩٨.

(٢) خبر وصول القُصَاد في: حوادث الدهور ٢/٣٢٠، ٣٢١، والنجوم الزاهرة ١٥/٤٣٣، ووجيز الكلام ٢/٦٥٧، ٦٥٨، والتبر المسبوك ٣٤٥، وبدائع الزهور ٢/٢٨٩.

[وفاة الشهاب ابن المحتسب]

[٢٢٤٥] - وفيه مات الشهاب بن المحتسب^(١)، أحمد بن يوسف بن حسين الحسني، الحصني، الأصل، المكي. أجاز له الزين العراقي، وغيره. ومولده سنة خمس وسبعين^(٢) وسبعماية.

[شفاعة النواب بنائب حماه]

وفيه وردت على السلطان مكاتبات نواب البلاد الشامية باعتناء قانباي الحمزاوي نائب حلب، يتضمن الشفاعة في بيغوت نائب حماه الذي كان قد فرّ لبلاد الشرق، وأنه جاء باختياره نادماً راعباً داخلًا تحت طاعة السلطان، فخرج الأمر بقبول شفاعاتهم والإذن لبيغوت في الحضور مكرماً^(٣).

[إيقاع الممالك بزين الدين الأستادار]

وفيه أوقع الممالك السلطانية بزين الدين الأستادار وبهدلوه وشجوا رأسه، وحمل إلى داره على أقبح ما يكون^(٤).

[تراجع الأسعار]

وفيه تراجعت الأسعار شيئاً عما كانت^(٥).

[عقد السلطان على ابنة الزين عبد الباسط]

وفيه عقد السلطان على ابنة الزين الباسط ناظر الجيش، وتولى عقدها الحنبلي، وألبس كاملية بالطوق السطور^(٦).

[تفشي الأمراض]

وفيه فشت الأمراض الحادة بالقاهرة.

(١) انظر عن (ابن المحتسب) في:

التبر المسبوك ٣٥٦، والضوء اللامع ٢/٢٤٧ رقم ٦٩١.

(٢) في التبر المسبوك: وُلد سنة ٧٩٥هـ، ومثله في الضوء.

(٣) خبر شفاعة النواب في: حوادث الدهور ٢/٣٢١، والنجوم الزاهرة ١٥/٤٣٣.

(٤) خبر إيقاع الممالك في: النجوم الزاهرة ١٥/٤٣٣، وبدائع الزهور ٢/٢٨٩.

(٥) خبر الأسعار في: بدائع الزهور ٢/٢٨٩.

(٦) خبر عقد السلطان في: حوادث الدهور ٢/٣٢٣، وبدائع الزهور ٢/٢٨٩.

[ربيع الأول]

[وفاة الشمس ابن حسان]

[٢٢٤٦] - وفي ربيع الأول مات الشمس بن حسان^(١)، محمد بن محمد بن علي بن حسان بن محمد بن حسان القدسي، الشافعي. وكان عالماً، فاضلاً، بارعاً، خيراً، ديناً. / ١٦١ / سمع على جماعة، وولي مشيخة الحديث بالبيرونية، ومشيخة خانقاه سعيد السعداء، وترشح للقضاء الأكبر. ومولده تقريباً سنة ثمانماية.

[عيادة السلطان للأستادار]

وفيه ركب السلطان ونزل لعيادة زين الدين الأستادار، وأخذ في تسليّة خاطره، ثم خرج من عنده ودخل دار ابن كاتب جكم ثم خرج متوجّهاً إلى القلعة، فبعث إليه زين الدين مقدمة حافلة، فقبلها^(٢).

[وفاة أبي العباس الصنهاجي]

[٢٢٤٧] - وفيه مات الصنهاجي^(٣)، أبو العباس، أحمد المغربي، المالكي. وكان عالماً، فاضلاً. درّس مدّة بالأزهر، وانتفع به الطلبة.

[وفاة المحب ابن خَلَف]

[٢٢٤٨] - وفيه مات الأديب، الفاضل، المحبّ بن حُميد، محمد بن علي بن أحمد بن خَلَف^(٤) المحلي، الشافعي.

(١) انظر عن (ابن حسان) في:

حوادث الدهور ٣٢١/٢ و ٣٤٧ رقم ٦، والنجوم الزاهرة ٣/١٦، والتبر المسبوك ٣٧١ - ٣٧٣، والضوء اللامع ١٥٢/٩ - ١٥٤ رقم ٣٨٧، ووجيز الكلام ٦٥٩/٢، ٦٦٠ رقم ١٥١٠.

(٢) خبر عيادة السلطان في: حوادث الدهور ٣٢١/٢، ٣٢٢، والنجوم الزاهرة ٤٣٣/١٥، وبدائع الزهور ٢٨٩/٢.

(٣) انظر عن (الصنهاجي) في:

وجيز الكلام ٦٦٢/٢ رقم ١٥١٧، والضوء اللامع ٢٥٨/٢، والتبر المسبوك ٣٥٦، وبدائع الزهور ٢/٢٨٩.

(٤) انظر عن (ابن خلف) في:

التبر المسبوك ٣٦٧، وبدائع الزهور ٢/٢٨٩، ٢٩٠.

وكان فاضلاً تعاني الأدب، وقال الشعر الجيد، ومنه في معنى النحو.
 للثخوست معانٍ قد أثبت بها في مفرد فاغتنى عن عي^(١) إكثار
 النحو يأتي بمعنى القصد مع جهة والمثل والصرف مع اسم بمقدار^(٢)
 وسمع على جماعة.
 ومولده سنة ثلاث عشرة وثمانماية.

[إيقاع حسن الطويل بعمه]

[٢٢٤٩] - وفيه وردت الأخبار بأن جهان كبر قد بعث بأخيه حسن الطويل مع
 عسكر لقتال عمه الشيخ حسن، فالتقى به، وآل أمره إلى قتله وولده له معه أيضاً، وجماعة
 من عسكر جهان شاه^(٣).
 وكان أول ظهور حسن الطويل، وتأكد عداوته مع جهان شاه، ثم تطلعه إلى ملك
 أخيه حتى استقل به.

[وفاة البدر الأميوطي]

[٢٢٥٠] - وفيه مات البدر الأميوطي^(٤) نقيب الحكم، حسن بن حسين بن عبد
 الدائم الحسني، الشافعي، الحجازي.
 وكان غير مشكور السيرة.
 لم يكمل الستين.

[وفاة الشمس الحجازي]

[٢٢٥١] - وفيه مات الشمس الحجازي ابن^(٥) أخت السخاوي^(٦)، محمد بن
 محمد بن إسماعيل بن يوسف بن عثمان الحلبي الأصل.
 وكان ولي نظر دار الضرب، وصار له فيه كثرة شهرة.

(١) في البدائع: «غي».

(٢) البيتان في بدائع الزهور ٢/ ٢٩٠.

(٣) خير حسن الطويل في: حوادث الدهور ٢/ ٣٢٢، ٣٢٣.

(٤) انظر عن (الأميوطي) في:

الضوء اللامع ٣/ ٩٨، ٩٩، رقم ١٩٧.

(٥) في الأصل: «بن».

(٦) انظر عن (ابن أخت السخاوي) في:

حوادث الدهور ٢/ ٣٢٣ و ٣٤٧ رقم ٧، والنجوم الزاهرة ١٦/ ٣، والتبر المسبوك ٣٦٨، والضوء

اللامع ٩/ ٥٤ رقم ١٤٨.

سمع على جماعة، وكان خيراً، ديناً.
ومولده سنة تسع وتسعين وسبعماية.

[وفاة الكاتب الأبوبكري]

[٢٢٥٢] - والشمس الكاتب محمد الأبوبكري^(١)، الرومي، الحنفي.
وكان له فضل، مع طيش وخفة ودعوى عريضة، وكتب المنسوب، وكان فكهاً،
قاسى الأهوال بعد اختصاصه بالسلطان ومناذمته.
وكان عجيباً في هيئته.

[ربيع الآخر]

[خلعة السلطان على نائب حماه]

وفي ربيع الآخر وصل بيغوت إلى القاهرة، فخلع عليه السلطان سلاريًا/١٦٢/ من
ملايسه، ووعد به جميل، وأنس إليه وما واخذه ولا عاتبه^(٢).

[وفاة الزين السعدي]

[٢٢٥٣] - وفيه مات الزين الأصم^(٣) عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن عثمان
الأنصاري، السعدي، العبادي، الحلبي، الشافعي.
وكان عالماً، فاضلاً، مع ما كان به من الصمم، وكان عجيباً في فهم ما يُشار إليه به
مع ذلك الصمم القوي.
ومولده سنة أربع وسبعين^(٤) وسبعماية.

[رسلية السلطان إلى السلطان العثماني]

وفيه خرج أسنباي الجمالي أحد خواص السلطان متوجهاً إلى الرُسلية للسلطان
محمد بن عثمان بتهنتته بالملك وتعزيتة في ابنه^(٥).

(١) في الأصل: «الأنكوري». والتصحيح من مصادر ترجمته:

حوادث الدهور ٢/٣٤٧، ٣٤٨ رقم ٨، والنجوم الزاهرة ١٦/٤، ٥، والتبر المسبوك ٣٧٤، والضوء
اللامع ١٠/١١٢ رقم ٤١٩، وبدائع الزهور ٢/٢٩٠.

(٢) خبر خلعة السلطان في: حوادث الدهور ٢/٣٢٥، والنجوم الزاهرة ١٥/٤٣٤، والتبر المسبوك ٣٤٨،
وبدائع الزهور ٢/٢٩٠.

(٣) انظر عن (الزين الأصم) في:

التبر المسبوك ٣٥٩، ٣٦٠، والضوء اللامع ٤/٩٤، ٩٥ رقم ٢٧٨، وحوادث الزمان ١/١٠٤ رقم ٥٢.

(٤) في حوادث الزمان: ولد سنة ٧٨٤هـ. ومثله في الضوء والتبر.

(٥) خبر رسلية السلطان في: حوادث الدهور ٢/٣٢٥، ووجيز الكلام ٢/٦٥٨، وبدائع الزهور ٢/٢٩٠.

[تغیظ السلطان على النحاس]

وفیه أشیع بأن السلطان ذکر النحاس بخیر وأنه فی قصد الرضی عنه، وبلغ السلطان ذلك فأنكره وتغیظ، ثم كتب إلى نائب طرسوس بأنه یحضره إلى عنده ویضربه مائة سوط، ویقول له: «السلطان بعث یتفقّدك بهذا». متهكماً علیه لكونه هو الذي بعث یشیع بالقاهرة هذه الإشاعة عن نفسه^(١).

[إمرة الحاج الشامي]

وفیه قرّر الوالد فی إمرة الحاج الشامي، ثم أبطل ذلك^(٢).

[جمادى الأول]

[اليزك بشغر رشيد]

وفی جمادى الأول خرج الشهاب أحمد بن إينال اليوسفی أحد مقدّمين^(٣) الألو ف لليزك بشغر رشيد لحفظه من طروق الفرنج، وكان قد كثر أذاهم وفسادهم بالسواحل^(٤).

[تخرق النيل]

وفیه اخترق^(٥) النيل جدّاً بحيث خاضه الكثير من الناس من مواضع ببولاق وغيرها^(٦).

[خروج بيغوت إلى الشام]

وفیه خرج بيغوت إلى الشام وقد رُتب له، فی كل شهر مائة دينار، ووعد بأنه مهما انحلّ من الأقاطيع الثلاثة به يُقرّر فيها^(٧).

[وفاة ابن المنمنم]

[٢٢٥٤] - وفیه مات المسند بن المنمنم^(٨)، محمد بن محمد بن خليل بن

إبراهيم القاهري، الشافعي.

(١) خبر تغیظ السلطان فی: حوادث الدهور ٣٢٥/٢، والنجوم الزاهرة ٤٣٤/١٥، والتبر المسبوك ٣٤٩.

(٢) خبر الحاج الشامي لم یرد فی المصادر.

(٣) الصواب: «أحد مقدّمی».

(٤) خبر اليزك فی: حوادث الدهور ٣٢٦/٢، والتبر المسبوك ٣٤٩، وبدائع الزهور ٢٩٠/٢.

(٥) فی بدائع الزهور: «احترق».

(٦) بدائع الزهور ٢٩٠/٢.

(٧) خبر خروج بيغوت فی: حوادث الدهور ٣٢٦/٢، والنجوم الزاهرة ٤٣٤/١٥.

(٨) انظر عن (ابن المنمنم) فی:

التبر المسبوك ٣٦٨، والضوء اللامع ٨١/٩ رقم ٢٢١، وبدائع الزهور ٢٩٠/٢، وقد ضبطه السخاوي

بنونين وثلاث ميمات، وهو فی المخطوط: «ابن المنمنمة».

سمع من العراقي، والتنوخي، وغيرهما.

ولم يكن عار^(١) من فضيلة.

ومولده في سنة أحد^(٢) وتسعين وسبعماية.

[جمادى الآخر]

[قضاء الشافعية بطرابلس]

وفي جماد الآخر قُتر في القضاء الشافعية بطرابلس الشهاب الزُهرى^(٣).

[نصرة المسلمين على الفرنج عند صور]

وفيه وصل ابن^(٤) بشارة مقدّم العشير ببلاد الشام، وأخبر بطروق الفرنج في عشرين مركباً وزيادة مدينة صور، وأنه قاتلهم، وكانت النصرة للمسلمين، وأنه أسر منهم جماعة وقتل جماعة^(٥).

[وفاة أمير المدينة المنورة]

[٢٢٥٥] - وفيه مات أمير المدينة المشرفة أميان بن مانع^(٦) بن علي بن عطية/

١٦٣/ بن منصور بن جمّاز بن شيعة، السيد، الشريف، الحسني.

وكان قد عُزل عنها بسليمان بن عزيز وحاربه، فانتصر سليمان عليه وهزمه، ثم

تنقلت به الأحوال حتى بَعَثَهُ الأجل وهو على إمرة المدينة.

[نظارة الأوقاف]

وفيه ولي عبد العزيز بن محمد الصغير نظر الأوقاف، ثم صُرف من يومه^(٧).

(١) الصواب: «عارياً».

(٢) الصواب: «سنة إحدى».

(٣) انظر عن قضاء طرابلس في: حوادث الدهور ٣٢٧/٢، والتبر المسبوك ٣٥٠، وتاريخ طرابلس السياسي والحضاري ٦٤/٢ رقم ٧٥، ومنتخبات من حوادث الدهور ١٠٥/١.

(٤) في الأصل: «بن».

(٥) خبر نصرة المسلمين في: حوادث الدهور ٣٢٨/٢، والتبر المسبوك ٣٥١، ومنتخبات من حوادث الدهور ١٠٥/١، وخطط الشام ١٨٩/٢، وتاريخ طرابلس ١٨٩/٢.

(٦) انظر عن (أميان بن مانع) في:

حوادث الدهور ٣٣٤/٢ رقم ٣٥٠ و١٢، والنجوم الزاهرة ٥/١٦، والتبر المسبوك ٣٥٦، والضوء اللامع ٣٢١/٢ رقم ١٠٤١، ووجيز الكلام ٦٦٣/٢ رقم ١٥٢١، وبدائع الزهور ٢٩٠/٢.

(٧) خبر الأوقاف لم أجده في المصادر.

[رجب]

[كتابة السر]

وفي رجب صُرف الكمال البارزي عن كتابة السرّ، وأمر بحمله إلى المقشّرة ثم أعيد وألزم بمال^(١).

[كسر النيل]

وفيه كان كسر النيل عن الوفاء، ونزل عثمان ولد السلطان لذلك على العادة، وكان يوماً مشهوداً، أظهر الناس فيه من الفرح والسرور ما لا يُعبّر عنه، وخلّقوا بعضهم بعضاً بالزعفران^(٢).

[أعجوبة ماء النخلة]

وفيه وقعت نادرة من الغرائب، وهي نخلة بالصعيد ببوتج^(٣) جافة [نبع]^(٤) شيء من رأسها ماء كثيراً جداً^(٥) بحيث مُلئ منه أوانٍ، وأحضِر للسلطان من ذلك الماء. فسبحان من هو قادر على كل شيء^(٦).

[عودة الرسلية من بلاد ابن عثمان]

وفيه وصل قائم التاجر من الرسلية لابن عثمان وهو مريض في محفّة^(٧).

[شعبان]

[الخلعة لنائب جدّة]

وفي شعبان قدم جانبك نائب جدّة منها، فخلع السلطان عليه وأكرمه، ونزل في مشهد حفل^(٨).

[وفاة بردبك العجمي]

[٢٢٥٦] - وفيه وصل الخبر بموت بَرْدُبَك العجمي^(٩).

(١) خبر كتابة السرّ في: حوادث الدهور ٢/ ٣٣٠، والتبر المسبوك ٣٥١، وبدائع الزهور ٢/ ٢٩٠، ٢٩١.

(٢) انظر عن (كسر النيل) في: حوادث الدهور ٢/ ٣٣٠، وبدائع الزهور ٢/ ٣٣٠.

(٣) بوتج = بوتيج: مدينة قديمة عُرفت باسم «تابو توكه» قبليّ أسبوط. (حوادث الدهور الحاشية)

(٤) إضافة للضرورة.

(٥) الصواب: «ماء كثير جداً».

(٦) خبر الأعجوبة في: حوادث الدهور ٢/ ٣١٣، والتبر المسبوك ٣٥١.

(٧) خبر عودة الرسلية في: حوادث الدهور ٢/ ٣٣٠.

(٨) خبر الخلعة في: حوادث الدهور ٢/ ٣٣٢، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٤٣٤، والتبر المسبوك ٣٥١.

(٩) انظر عن (برد بك العجمي) في:

النجوم الزاهرة ١٥/ ٤٣٥، والمنهل الصافي ٣/ ٢٥٣، ٢٥٤ رقم ٦٤٩، والدليل الشافي ١/ ١٨٥ رقم =

فقرّر السلطان في تقدمته التي كانت بيده بدمشق ييغوت الأعرج الماضي خبره .

[زيادة النيل]

وفيه في تاسع عشر توت انتهت زيادة النيل إلى تسعة أصابع من الذراع التاسع عشر، وحصل بذلك غاية الفرح والسرور^(١).

[كشف السلطان على المدرسة الفخرية]

وفيه ركب السلطان ونزل إلى سويقة صاحب فكشف على المدرسة الفخرية، وقد جدّد ابن^(٢) كاتب جكّم بناءها^(٣) وجعلها باسم السلطان. ثم عاد فدخل في طريقه إلى منزل ابنته زوجة أزيك من ططخ الأتابك الآن، أحد العشرات في ذلك الزمان، وأقام عندها ساعة طويلة، ثم عاد إلى القلعة. وحين استقرّ بالجلوس حضر إليه مقدمة من عند أزيك المذكور ما بين خيول ومماليك وأصْحَن^(٤) حلوى من كل نوع مستطرف، فقبل الحلوى ورّد الباقي^(٥).

[امتناع الجند من أخذ النفقة]

وفيه امتنع الجند من أخذ نفقة الكسوة على العادة في كلّ سنة. وكانت ألف درهم، ووقع أمور آلت / ١٦٤ / إلى أن نفق فيهم بزيادة مائتي^(٦) درهم الشخص^(٧).

[رمضان]

[شدّة الغلاء المفرط]

وفي رمضان كان الغلاء في شدّة الإفراط في سائر المأكولات، سيما اللحوم، واحتاجت الفلاحين^(٨) إلى الأبقار لأجل الحرث وإلى التقاوي لأجل الزراعة، فعزّز

= ٦٤٨، وحوادث الدهور ٢/ ٣٤٩، ٣٥٠ رقم ١١، والضوء اللامع ٣/ ٧ رقم ٢٩، ووجيز الكلام ٢/

٦٦٤ رقم ١٥٢٦، والتبر المسبوك ٣٥٧، وحوادث الزمان ١/ ١٠٥ رقم ٥٥، وبدائع الزهور ٢/ ٢٩١.

(١) خبر النيل في: حوادث الدهور ٢/ ٣٣٢.

(٢) في الأصل: «بن».

(٣) في الأصل: «بنايها».

(٤) الصواب: «صحون».

(٥) خبر كشف السلطان في: حوادث الدهور ٢/ ٣٣٢، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٤٣٥، والتبر المسبوك

٣٥٢، وبدائع الزهور ٢/ ٢٩١.

(٦) في حوادث الدهور: «بزيادة ألفي»، وفي البدائع: كانت ألف درهم.

(٧) خبر امتناع الجند في: حوادث الدهور ٢/ ٣٣٢، ٣٣٣، والنجوم الزاهرة ٥ - ٤٣٥، والتبر المسبوك

٣٥٢، وبدائع الزهور ٢/ ٢٩١.

(٨) الصواب: «واحتاج الفلاحون».

وجودهما، وأبيع الإردب القمح بزيادة على الألف وخمسمائة، و(١)(...) البقر بنحو المائة وعشرين ديناراً. بل أبيع الثور بأربعين ألف درهم. وافترق في هذا الغلاء ما شاء الله تعالى من الخلاق.

وأخذ جماعة من الباعة ومعهم لحم الكلاب والميتة وغير ذلك تُباع للناس. ووقع في هذا الغلاء من الغرائب والنوادر ما لا يُعبر عنه بوصف، ودام مشتدّاً نحواً من أربع سنين، بل دامت بقاياه إلى هذا الزمان^(٢).

[حجوية الحجاب بدمشق]

وفيه قرّر محمد بن مبارکشاه في حجوية الحجاب بدمشق مضافاً لما بيده من عدّاد الغنم^(٣).

[بطالة جانبك الناصري]

وصُرف جانبك الناصري إلى القدس بطالاً^(٤).

[مقتل تمرّاز البكتمري]

[٢٢٥٧] - وفيه كان قتل تمرّاز البكتمري بالحُدَيْدَة من بلاد اليمن. وقصّته عن آخرها فيها طول.

كان تمرّاز هذا من مماليك المؤيد شيخ، وتنقل بعده كما عرفت، حتى وُلّي جَدّة واستولى على أموالها، وفرّ إلى اليمن، وقطن به هناك، فاختشى التجار من عواقب أمره، فأعلموا بحاله ملوك تلك النواحي، فما أواه أحد حتى جاء إلى الحُدَيْدَة. وجرّت عليه أمور آلت إلى قتله.

وكان شجاعاً، مقداماً، جريئاً، رأساً في الصراع، عارفاً بفنون الفروسية، مع حدة مزاج وطيش وسوء خلق^(٥).

(١) كلمتان غير واضحتين، رُسمتا: «البهم وج».

(٢) خبر الغلاء في: النجوم الزاهرة ١٥/٤٣٥، ٤٣٦، وحوادث الدهور ٢/٣٣٣، ٣٣٤، وبدائع الزهور ٢/٢٩١.

(٣) خبر الحجوية في: حوادث الدهور ٢/٣٣٤، والنجوم الزاهرة ١٥/٤٣٦، والتبر المسبوك ٣٥٢.

(٤) خبر بطالة جانبك في: حوادث الدهور ٢/٣٧٤، والنجوم الزاهرة ١٥/٤٣٦.

(٥) انظر عن (تمرّاز البكتمري) في:

الدليل الشافي ١/٢٢٦ رقم ٧٩٢، والمنهل الصافي ٤/١٥١ - ١٥٣ رقم ٧٩٤، والنجوم الزاهرة ١٦/

٨، وحوادث الدهور ٢/٣٤٢ و٣٥٢ - ٣٥٤ رقم ١٨، والتبر المسبوك ٣٥٧، والضوء اللامع ٣/٣٥،

٣٦ رقم ١٤٩، ووجيز الكلام ٢/٦٤٨، ٦٤٩، وبدائع الزهور ٢/٢٩١.

[وفاة التاج البلقيني]

[٢٢٥٨] - وفيه مات التاج البلقيني^(١)، محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن رسلان الكِناني، القاهري، الشافعي.

وكان عالماً، فاضلاً.

سمع على والده وغيره، وأجاز له الزين العراقي، وغيره.

وناب في الحكم، واستخلصه والده بإذن من السلطان فقر^(٢) من قضاة مصر، وكان محموداً في قضائه. وولي أيضاً قضاء العسكر، وعدة تداريس جليلة، وشافهه الأشرف برسبای بأن يتولّى القضاء الأكبر، فامتنع وانقطع عن تهنئته بالشهر. وكان إليه المرجع في قضاء أبيه. وبه نفع للطلبة.

ومولده سنة سبع وثمانين^(٣) وسبعمائة.

[أقوال المنجمين]

١٦٥/ وفيه لهج الكثير من المنجمين وأرباب التقاويم بأن سيكون بآخره فتنة لقران نحس يكون فيه، يُخشى منه على ذهاب دولة الظاهر.

وزادت الإشاعة بذلك حتى بلغ السلطان.

ثم مضى الشهر وما ظهر لما قالوه أثر حتى ولا ما هو مندوحة في الجملة^(٤).

[وفاة الحاجب الثاني بحلب]

[٢٢٥٩] - وفيه مات محمد بن ألتبغا الحلبي^(٥)، الثاني بحلب.

وكان مشكوراً.

(١) انظر عن (التاج البلقيني) في:

حوادث الدهور ٢/ ٣٣٥، والتبر المسبوك ٣٦٦، ٣٦٧، والضوء اللامع ٨/ ١١٠، ١١١، رقم ٢٣٢، وعنوان العنوان، رقم ٦٥٧، وحوادث الزمان ١٠٦/ ١، رقم ٥٩، وبدائع الزهور ٢/ ٢٩٢.

(٢) الصواب: «فقر».

(٣) في حوادث الزمان ١٠٦/ ١، وُلد في خامس عشرين جمادى الآخرة سنة ثلاث وستين وسبع مائة.

(٤) خبر أقوال المنجمين في: حوادث الدهور ٢/ ٣٣٥، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٤٣٧.

(٥) انظر عن (محمد بن ألتبغا) في:

حوادث الدهور ٢/ ٣٣٥ و ٣٥٠، رقم ١٣، والنجوم الزاهرة ١٦/ ٦، والتبر المسبوك ٣٦٤، والضوء اللامع ٧/ ١٤٥ رقم ٣٥٦ وفيه: «محمد بن البغا».

[وفاة يشبك الحمزاوي]

[٢٢٦٠] - ومات يشبك الحمزاوي^(١) نائب صفد.

وكان شاباً حسناً، مشكور السيرة وولي غزّة قبل صفد وغير ما ولاية.

[شوال]

[نيابة صفد]

وفي شوال قُرّر بيغوت الأعرج في نيابة صفد^(٢).

وقُرّر في التقديم التي كانت بيده محمد بن مبارك.

وفي تقدمته^(٣) محمد بن مبارك أقباي السيقي جار قطلو. بمالٍ بذله في ذلك،

وكان قد عُزل عن نيابة سيس^(٤).

[وفاة الشرف موسى البهوتي]

[٢٢٦١] - وفيه مات الشيخ الصالح، المعتقد، الشرف، موسى بن عبد الله بن

محمد البهوتي، الشافعي^(٥).

وكان يؤثّر عنه كرامات، مع قيامه في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، مع

الفضل والعلم والخير والديانة وسلامة الباطن.

[قضاء الحنفية بدمشق]

وفيه قُرّر في قضاء دمشق الحنفية شيخنا الحميد الثعماني، عَوْضاً عن القوام

الحنفي. وكان القوام قد وليها بغير سؤال^(٦).

(١) انظر عن (يشبك الحمزاوي) في:

النجوم الزاهرة ٤٣٧/١٥ و١٦/٧، وحوادث الدهور ٣٣٦/٢ و٣٥١ رقم ١٥، والدليل الشافي ٢/ ٧٨٩ رقم ٢٧٩، والتبر المسبوك ٣٨١، والضوء اللامع ٢٧٦/١٠ رقم ١٠٨٧، وبدائع الزهور ٢/ ٢٩٢.

(٢) خبر نيابة صفد في: النجوم الزاهرة ٤٣٧/١٥، وبدائع الزهور ٢/ ٢٩٢.

(٣) الصواب: «وفي مقدمة».

(٤) حوادث الدهور ٣٣٦/٢، النجوم الزاهرة ٤٣٨/١٥.

(٥) انظر عن (البهوتي) في:

التبر المسبوك ٣٨٠، والضوء اللامع ١٨٤/١٠، رقم ٧٧٩، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ج ٢/ ٢٧٢ رقم ١٢٩١.

(٦) خبر قضاء الحنفية في: حوادث الدهور ٣٣٦/٢، والتبر المسبوك ٣٥٣.

[عرض كسوة الكعبة]

وفيه عرض الجمال ابن^(١) كاتب جكم ناظر الخاص الكسوة للكعبة المشرفة، وكانت هائلة حافلة، معظمة من نوادر الكساوي، عُمِلت لتكتسي بها الكعبة من داخلها، فأعجبت السلطان، وخلع على الجمال خلعة سنّية^(٢).

[خروج الحاج]

وفيه خرج الحاج وأميرهم بالمحمل سونجبغا اليونسى، وبالأول عبد العزيز بن محمد الصغير^(٣).

[الدودة تُفسد القرط]

وفيه رعت الدودة جميع ما زرعه الناس من القرط، حتى كان ذلك سبباً بعد ذلك لغلائه^(٤).

[ذو القعدة]

[العزل عن نيابة حلب]

وفي ذي قعدة عُزل قانباي الحمزاوي عن نيابة حلب. وعيّن السلطان للولاية دولات باي الدوادار، فاستعفى، وآل أمره أن يبقى قانباي على عادته^(٥).

[تحريق خيال الظل]

وفيه أمر السلطان بتحريق شخوص خيال الظل وإبطال عملها^(٦).

[إبطال نوبة خاتون]

وفيه أبطل السلطان نوبة خاتون التي بعد العشاء وزقة القلعة التي بعد الصبح، وعُدّ ذلك من محاسنه، وأنكر بعض الجهّلة هذا على السلطان لقُبْح جهله^(٧).

(١) في الأصل: «بن».

(٢) خبر كسوة الكعبة في: حوادث الدهور ٢/٣٣٦.

(٣) خبر خروج الحاج في: حوادث الدهور ٢/٣٣٦، ٣٣٧، والنجوم الزاهرة ١٥/٤٣٨، والتبر المسبوك ٣٥٣، وبدائع الزهور ٢/٢٩٢.

(٤) خبر الدودة في: حوادث الدهور ٢/٣٣٨، والتبر المسبوك ٣٥٣.

(٥) خبر نيابة حلب في: حوادث الدهور ٢/٣٣٩.

(٦) خبر خيال الظل في: حوادث الدهور ٢/٣٣٩، والتبر المسبوك ٣٥٣، وبدائع الزهور ٢/٢٩٢.

(٧) خبر نوبة خاتون في: حوادث الدهور ٢/٣٣٩، ٣٤٠، وبدائع الزهور ٢/٢٩٢.

[وفاة الشهاب ابن إينال اليوسفي]

[٢٢٦٢] - وفيه مات الشهاب أحمد ابن^(١) أمير علي بن إينال اليوسفي^(٢).

وكان تنقل في الخدم/١٦٦ حتى ولي نيابة الإسكندرية، وصيّر بعدها من مقدمين^(٣) الألوف، وعظم وجهه بزيادة عما كان محبة، وميل للفقراء، وأهل الخير، ومعرفة بأنواع الفروسية، وحسن السيرة. وكان سميناً جداً. ومولده سنة خمس أو ست وثمانماية.

[تقدمة ألوف]

وفيه قرّر تنبك البردبكي في جملة مقدمين^(٤) الألوف على مقدمة أحمد بن إينال^(٥).

[ذو القعدة]

[وفاة الكريم القلقشندي]

[٢٢٦٣] - وفي ذي حجة مات الكريم القلقشندي^(٦) عبد الكريم بن عبد الرحمن بن محمد إسماعيل بن علي بن الحسن بن علي بن إسماعيل بن صالح بن سعيد المقدسي، الشافعي. وكان خيراً، ديناً. سمع على جماعة. ومولده سنة ثمانماية^(٧).

(١) في الأصل: «بن».

(٢) انظر عن (ابن إينال اليوسفي) في:

حوادث الدهور ٣٥١/٢، ٣٥٢ رقم ١٦، والدليل الشافي ٦٥/١ رقم ٢٢٢، والنجوم الزاهرة ٧/١٦، والمنهل الصافي ٣٢/٢ - ٣٥ رقم ٢٢٤، والتبر المسبوك ٣٥٥، والضوء اللامع ١٥/٢ رقم ٤١، وبدائع الزهور ٢٩٢/٢، ووجيز الكلام ٦٦٤/٢ رقم ١٥٢٥.

(٣) الصواب: «من مقدمي».

(٤) الصواب: «من مقدمي».

(٥) خبر مقدمة الألوف في: حوادث الدهور ٣٤١/٢، والنجوم الزاهرة ٤٣٨/١٥، وبدائع الزهور ٢/٢٩٢.

(٦) انظر عن (القلقشندي) في:

التبر المسبوك ٣٦٠، ٣٦١، والضوء اللامع ٣١١/٤، ٣١٢ رقم ٨٤٥، وحوادث الزمان ١٠٧/١ رقم ٦٠ وفيه: «القلقشندي»، وبدائع الزهور ٢٩٣/٢ وفيه توفي في المحرم سنة ٨٥٦هـ.

(٧) قال السخاوي إن مولده في سنة ثمان وثمانماية. وقال ابن إياس إن مولده في سنة ثمان وثمانين وسبعماية.

[وفاة المؤرخ البدر العيني]

[٢٢٦٤] - وفيه مات العلامة قاضي القضاة، الفقيه، العالم، المحدث، المؤرخ، البدر العيني^(١)، محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن يوسف بن محمود الحنفي.

وكان عالماً، فاضلاً، فقيهاً، بارعاً محدثاً، عارفاً بكثير من الفنون، ماهراً في النحو والصرف.

أخذ عن الأكابر، وسمع على جماعة، وأكثر من التصانيف والتأليف. وله كتب مطوّلة جداً مشهورة، وكان غاية في سرعة الكتابة، مع الدين والخير وسلامة الباطن، وفكاهة العشرة، وحسن السمت والملتقى. ولي الوظائف الجليلة كالحسبة والقضاء الأكبر، ونظر الأحباس، وعدة تداريس جليلة. وله نظم وأنشأ مدرسة.

ومولده سنة اثنين^(٢) وستين وسبعمائة.

وشهرته تُغني عن مزيد ذكره.

(١) انظر عن (البدر العيني) في:

معجم شيوخ ابن فهد ٢٩٢ - ٢٩٥، وحوادث الدهور ٢/٣٤٢ و٣٥٤ رقم ١٩، والدليل الشافي ٢/٧٢١، ٧٢٢ رقم ٢٤٦٥، والنجوم الزاهرة ٨/١٦ - ١١، والمجمع المؤسس ٣/٣٤٧ - ٣٥١ رقم ٧١١، والضوء اللامع ١٠/١٣١ - ١٣٥ رقم ٥٤٥، والتبر المسبوك ٣٧٥ - ٣٨٠، ووجيز الكلام ٢/٦٦١ رقم ١٥١٥، والذيل على رفع الإصر ٤٢٨ - ٤٤٠، ونظر العقيان ١٧٤، ١٧٥ رقم ١٩٠، وبغية الوعاة ٢/٢٧٥ رقم ١٩٦٧، وحسن المحاضرة ١/٤٧٣، وبدائع الزهور ٢/٢٩٢، ٢٩٣، وشذرات الذهب ٧/٢٨٦، والبدر الطالع ٢/٢٩٤، وتاريخ آداب اللغة العربية ٣/١٩٦، والخطط التوفيقية ٦/١٠، ومعجم المطبوعات العربية ٢/١٤٠٢، وإعلام النبلاء ٥/٢٤٣ - ٢٤٧ رقم ٥٨٣، وفهرس الفهارس ٢/٨٣٩، والفهرس التمهيدي ٤٠١ و٤٣٤، وفهرس مخطوطات دار الكتب المصرية ١/١٢٧ و٥/٢٦٧، وفهرس مخطوطات الظاهرية ٣١٦، والأعلام ٧/١٦٣، وعصر سلاطين المماليك ٤/٢٠٣، وعلم التاريخ عند المسلمين ٤٤٦ و٤٤٩ و٥٢٦ و٥٩٩، والتاريخ العربي والمؤرخون ٤/١١٠ - ١١٣ رقم ١٨، والتعريف بالمؤرخين للعاوي ٢٣٢، ٢٣٣، والقاموس الإسلامي ٥/٦١١، ٦١٢، والمؤرخون في مصر لزيادة ١٠، ٢١، وتاريخ الأدب العربي ٢/٥١، وملحقه ١/٢٩٣، وفهرس المخطوطات الإسلامية في قبرص ٨٨ - ٩٠ رقم ١١٣ و١٥٦، ١٥٧ رقم ٢٢٠، وكشف الظنون ١٥٢ و١٥٤ و١٥٥ و٢٢٠ و٢٨٢ و٢٨٧ و٢٩٤ و٣٧٥ و٥٤٨ و٩٧٢ و٩٩٠ و١٠٠٦ و١٠١٢ و١٠١٥ و١٠١٦ و١٠٢١ و١٠٦٦ و١٠٩٨ و١١٠٢ و١١٣٤ و١١٣٧ و١١٥٠ و١١٨٠ و١٢٢٦ و١٥٠٦ و١٥١٥ و١٦٠٠ و١٦٥١ و١٦٨٦ و١٧٢٨ و١٩١٨ و٢٠٣٥ و٢٠٣٦، ومفتاح السعادة ١/٢١٥، و٢١٦، وفهرست الخديوية ١/٢٥٣ و٨٨/٥، وإيضاح المكنون ٢/٣٢ و١١٩ و٢/٦٢٩ و٧٠٥، ومعجم المؤلفين ١٢/١٥٠، ومختارات من المخطوطات العربية النادرة في مكتبات تركيا ٦٢٩ - ٦٣١ رقم ١١٩٧، وهدية العارفين ١/٤٢٠، وفهرس المخطوطات المصورة بمعهد المخطوطات العربية (التاريخ) ٢/١٤٣ رقم ١٥٦٢، و٤٠٥ رقم ٢٠٤٤ (النحو) ١ ج ١٧٨/١٨١، ١٨٢.

(٢) الصواب: «سنة اثنين».

[عودة الرسول من بلاد الروم]

وفيه قدم أسنباي الجمالي المتوجه في الرسالة لابن عثمان^(١).

[وفاة الشهاب البرُّسِّي]

[٢٢٦٥] - وفيه مات الشيخ المعتقد بالولاية والصلاح، الشهاب أحمد البرُّسِّي^(٢).

وكان عليه سيماء الصالحين، وللناس فيه الاعتقاد الحسن.

[التقرير بأستادارية دمشق]

وفيه استقرّ في الأستادارية بدمشق يونس بن كرو^(٣).

وكان من أختيار الناس.

[وفاة العفيف الإيجي]

[٢٢٦٦] - وفيه مات العلّامة، العفيف الإيجي^(٤)، محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هادي، السيد، الشريف، الحسني^(٥).

وكان عالماً، فاضلاً، صالحاً.

أخذ عن جماعة، وسمع على جماعة.

وكان مشهوراً بالصلاح، وله نظم. قدِم مكة من بلاده فقطنها.

ومولده سنة تسعين وسبعمئة.

(١) خبر عودة الرسول في: حوادث الدهور ٣٤٢/٢، وبدائع الزهور ٢٩٣/٢.

(٢) انظر عن (أحمد البرُّسِّي) في:

حوادث الدهور ٣٤٢/٢، وفيه: «الترابي»، و٣٥٥ رقم ٢١، والنجوم الزاهرة ١١/١٦، والضوء اللامع ٢٦١/٢ رقم ٧٧٣، والتبر المسبوك ٣٥٦.

(٣) انظر عن (ابن ذكرول) في:

التبر المسبوك ٣٥٤ وفيه: «ابن دلدوك يونس الدمشقي».

(٤) انظر عن (الإيجي) في:

النجوم الزاهرة ١١/١٦، وحوادث الدهور ٣٤٢/٢ و٣٥٥ رقم ٢٠ وفيهما «الأيكى»، والتبر المسبوك ٣٦٩ - ٣٧١ وفيه: «الإيجي» بالجيم، ومثله في الضوء اللامع ١٢٦/٩، ١٢٧ رقم ٣١٤، ووجيز الكلام ١٥٩/٢ رقم ١٥٠٩، ونظم العقيان ١٦٢، ١٦٣ رقم ١٧١، وحوادث الزمان ١٠٧/١، ١٠٨ رقم ٦١، وفيه: «الإيجي»، ومعجم شيوخ ابن فهد ٢٦٨، ٢٦٩ وفيه: «الإيجي»، وقال: «وُلد بلّيج من عمل شيراز».

(٥) قال السخاوي: الحسيني، بل والحسني أيضاً من جهة أمّه. (الضوء اللامع ١٢٦/٩).

[عقد مجلس بسبب ابن الباعوني]

وفيه عُقد مجلس بحضور السلطان حضره القضاة الأربع^(١) بسبب قضية ابن الجمال بن الباعوني، والسراج الحمصي، وكانا قديما من دمشق، والحمصي مولى، والآخر مصروفاً وانفصل عن غير طائل، وآل الأمر إلى ولاية المصروف، وصُرف المتولّي^(٢).

[وفاة داود المغربي]

[٢٢٦٧] - /١٦٧/ وفيه مات الشيخ داود بن عثمان بن عبد الهادي المغربي^(٣)، السبتي، المالكي.

وكان خيراً، ديناً من ذرية الولي القطب الكبير، سيد[ي]^(٤) أبو^(٥) العباس السبتي.

[الغلاء بمكة]

وفيه كان الغلاء المُفرط بمكة.

[وفاة قادة بمكة]

وفيه مات من قواد مكة:

[٢٢٦٨] - بطيخ^(٦) بن أحمد بن عبد الكريم النصيح^(٧) العمرّي.

[٢٢٦٩] - وشعيب بن منصور^(٨) بن راجح.

[٢٢٧٠] - ووذي بن أحمد^(٩) بن علي بن سنان^(١٠) العمري، قتيلاً.

(١) الصواب: «الأربعة».

(٢) خير عقد المجلس في: حوادث الدهور ٢/٣٤٣.

(٣) انظر عن (المغربي) في:

التبر المسبوك ٣٥٨، ولم يترجم له في: الضوء اللامع (انظر ٣/٢١٧)، وهو في: بدائع الزهور ٢/٢٩٣.

(٤) في الأصل: «سيد».

(٥) الصواب: «أبي».

(٦) انظر عن (بطيخ) في:

التبر المسبوك ٣٥٧، وفيه: «بطيخ» بالحاء المهملة، والضوء اللامع ٣/١٧ رقم ٧٣، وهو يتفق مع المثبت عن المخطوط.

(٧) مهمة في الأصل. والتحرير من: الضوء اللامع.

(٨) لم أجد لشعيب بن منصور ترجمة فيما لدي من مصادر.

(٩) انظر عن (وذي) في:

الضوء اللامع ١٠/٢١٠ رقم ٩٠٩ وهو ضبطه بضمّ أوله ثم فتح الدال المهملة.

(١٠) في الأصل: «سيار»، والتصحيح من الضوء.

[وفاة أمير الينبوع]

[٢٢٧١] - ومات أمير الينبوع هَلَمَان^(١) بن وَبَيْر^(٢) بن نخبار^(٣) الحسيني .
وقد جاوز الأربعين .
وكان عاقلاً ، ذا رأي محمود السيرة ، وكان صديقاً للسيد بركات أمير مكة .

(١) انظر عن (هلمان) في :

حوادث الدهور ٣٢٨/٢ ، ووجيز الكلام ٦٦٣/٢ رقم ١٥٢٢ ، والضوء اللامع ٢٠٩/١٠ ، والتبر المسبوك ٣٥٤ ، وبدائع الزهور ٢٩٣/٢ ، والدليل الشافي ٧٦٧/٢ رقم ٢٦٠٨ ، والنجوم الزاهرة ٥/٦ .

(٢) وَبَيْر : بضم الواو ، وفتح الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحتها ، وآخرها راء .

(٣) يقال : «نِخْبَار» و«مِخْبَار» ، والثاني أشهر . (الدليل الشافي) .

سنة ست وخمسين وثمانماية

[محرم]

[وفاة العلاء القلقشندي]

[٢٢٧٢] - في محرم، في أوله، مات العلاء القلقشندي^(١)، علي بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن علي الشافعي. وكان عالماً، فاضلاً.

أخذ عن جماعة من الأجلاء، وسمع على جماعة منهم: الهيثمي، والتنوخي، وابن حاتم، والحلاوي، وأجاز له جماعة منهم: صاحب «القاموس». وشهر، وذكر، وطار صيته، وترشح للقضاء، وطلب لقضاء دمشق، فامتنع، وكان خيراً كثير العبادة. ولي تدريس الشافعية للشيخونية. ومولده سنة ثمان وثمانين وسبعمائة.

[تدريس الشافعية بالشيخونية]

وفيه قرّر في تدريس القبة الشافعية بالشيخونية السراج الوروري^(٢)، عوضاً عن العلاء القلقشنديّ بسؤال من السلطان وذلك بواسطة العلامة الكمال بن الهمام، وبعث إليه السلطان بمبلغ عشرة آلاف درهم^(٣).

[وفاة البدر بن العليّ]

[٢٢٧٣] - وفيه مات البدر بن العليّ^(٤)، حسين بن محمد بن حسن بن

(١) انظر عن (القلقشندي) في:

النجوم الزاهرة ١/ ١٢، وحوادث الدهور ٢/ ٣٥٦، ٣٨٤، ٣٨٥ رقم ١، والمنهل الصافي ٨/ ٤٥، ٤٦، رقم ١٥٦٥، والدليل الشافي ١/ ٤٥٠ رقم ١٥٥٨، والتبر المسبوك ٤٠٤-٤٠٦، والضوء اللامع ٥/ ١٦١-١٦٣ رقم ٥٥٧، ووجيز الكلام ٢/ ٦٦٥، ٦٦٦ رقم ١٥٢٩، ومعجم شيوخ ابن فهد ١٦٦، ١٦٧، وعنوان الزمان، ورقة ١٦٩، ونظم العقيان ١٣٠ رقم ١١٤، وتاريخ الخلفاء ٥١٣، وحسن المحاضرة ١/ ٤٤٢، وحوادث الزمان ١/ ١١٠ رقم ٦٦، وبدائع الزهور ٢/ ٢٩٣، وشذرات الذهب ٧/ ٢٨٩.

(٢) في بدائع الزهور: «سراج الدين عمر الوردي»، والمثبت يتفق مع التبر المسبوك.

(٣) خبر تدريس الشافعية في: التبر المسبوك ٣٨٢، وبدائع الزهور ٢/ ٢٩٣.

(٤) انظر عن (ابن العليّ) في:

عيسى بن محمد بن أحمد بن مُسلم^(١) بن مُحَيّا^(٢) الشراحيلى، الحكموي^(٣)، الحَلَوِي، المكي، الشافعي.

وكان عالماً، فاضلاً، أديباً، مفتناً.

سمع على جماعة، منهم: الزين المراغي والطبري، وغيرهما، واجتمع في اليمن بابن المقرئ، وأجابه عن لُغْزه الذي أوله:

سَلِّ العُلَماء بالبلدِ الحرامِ وأهلَ العلمِ في يَمَنٍ وشامِ^(٤)
وكان خيراً، ديناً، ساكناً، منجمعاً، وكتبَ المنسوب، لكنه كان ضنيناً بنفسه.
ومولده سنة أربع وتسعين وسبعماية.

[وفاة البهاء البلقيني]

[٢٢٧٤] - وفيه مات البهاء البلقيني^(٥)، محمد بن صالح بن عمر بن رسلان، الكِنَاني، القاهري، الشافعي.
وكان شاباً ذكياً، فاضلاً.

عرض على جماعة، وسمع على جماعة.
ومولده سنة تسع عشرة وثمانماية.

[دخول الحجاج]

وفيه دخل الحجاج وكانوا بخير.^(٦)

= معجم شيوخ ابن فهد ١٠٠، ووجيز الكلام ٦٦٨/٢ رقم ١٥٣٤، والتبر المسبوك ٤١٨، والضوء اللامع ١٥٥/٦ رقم ٥٩٩١، ونظم العقيان ١٠٦ رقم ٦٩، والمنهل الصافي ١٧٠/٥، رقم ٩٥٦، والدليل الشافي ٢٧٦/١ رقم ٩٥٣.

(١) مسلم: بتشديد اللام.

(٢) في الأصل: «يحيى». والمثبت عن معجم ابن فهد، وهو قال: مُحَيّا: بضم الميم وفتح الحاء وتشديد الياء.

(٣) في معجم ابن فهد ١٥ و١٠ «الحكي».

(٤) البيت في: الوجيز والتبر والنظم، وغيره.

(٥) انظر عن (البلقيني) في:

التبر المسبوك ٤١٣، والضوء اللامع ٨/١١ رقم ١٩ في الكنى (أبو البقاء)، وذكره السخاوي قبل ذلك في المحمدين ٢٦٨/٧ دون ترقيم، وقال: وهو بكنيته أشهر. ثم ترجم لأخيه واسمه «محمد» أيضاً برقم ٦٨٤، وانظر: بدائع الزهور ٢/٢٩٣.

(٦) خبر الحجاج في: النجوم الزاهرة ١٥/٤٣٩.

[ارتفاع الغلاء]

وفيه ارتفع الغلاء بالنسبة لما كان بالقاهرة^(١).

[وفاة الشهاب ابن المحب]

[٢٢٧٥] - وفيه/١٦٨ مات الشهاب بن المحب^(٢)، أحمد بن محمد بن

أحمد بن محمد بن علي المالكي.

وكان شاباً حسناً، عالماً، فاضلاً، أديباً.

كتب شيئاً على «مختصر الشيخ خليل»^(٣) ثم أقبل على شأنه وتصوّف.

ومولده سنة اثني عشر^(٤) وثمانماية.

[نفسي الموت]

وفيه فشا الموت في الناس بالقاهرة بأمراضٍ حادة حتى مات منه خلق لا سيما حين

تزايد في صفر، وكان وباءً مختصراً^(٥).

[صفر]

[قدوم ابن الشحنة]

وفي صفر قدم المحب بن الشحنة، فخلع عليه، ونزل بمكانٍ أُعدّ لنزوله^(٦). ثم

كان له ما سنذكره.

[وفاة الكمال ابن البارزي]

[٢٢٧٦] - وفيه مات الكمال بن البارزي^(٧)، محمد بن محمد بن محمد بن

(١) خبر الغلاء في: وجيز الكلام ٢/٦٦٥.

(٢) انظر عن (ابن المحب) في:

التبر المسبوك ٣٩٥، والضوء اللامع ٢/٨٨ رقم ٢٦٠.

(٣) لم يذكره كخالة في: معجم المؤلفين.

(٤) الصواب: «سنة اثني عشرة».

(٥) خبر نفسي الموت في: حوادث الدهور ٢/٣٥٧، وبدائع الزهور ٢/٢٩٣.

(٦) خبر ابن الشحنة في: حوادث الدهور ٢/٣٥٦، والتبر المسبوك ٣٨٢، وبدائع الزهور ٢/٢٩٣.

(٧) انظر عن (ابن البارزي) في:

حوادث الدهور ٢/٣٥٨ - ٣٨٦ - ٤٨٨ رقم ٣، والنجوم الزاهرة ١٦/١٣ - ١٨، والدليل الشافي ٢/

٦٧٧، ٦٧٨ رقم ٢٣٢٢، والمنهل الصافي ٣/ورقة ١٧٣ - ١٧٤، ومعجم الشيوخ لابن فهد ٢٧٩ -

٢٨٤، وعنوان العنوان رقم ٧٨٣، والتبر المسبوك ٤١٧ - ٤٢٠، والضوء اللامع ٩/٢٣٦ - ٢٤٠ رقم

٥٨٣، ووجيز الكلام ٢/٦٦٧، ٦٦٨ رقم ١٥٣٣، ونظم العقيان ١٦٨ - ١٧٠ رقم ١٨٤، وحوادث

الزمان ١/١١١، ١١٢ رقم ٦٩، وبدائع الزهور ٢/٢٩٣، ٢٩٤.

عثمان^(١) بن محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله بن مسلم^(٢) بن هبة الله^(٣) بن حسان بن محمد بن منصور بن أحمد بن علي بن عامر^(٤) بن حسان بن عبد الله بن عطية بن عبد الله بن أنيس الجهنّي، الحموي، الشافعي.

وكان عالماً، فاضلاً، بارعاً، رئيساً، عظيماً، جليلاً، شهماً، سخيّاً، كريماً.

أخذ عن جماعة من الأكابر، وسمع على جماعة أيضاً، منهم: عائشة بنت عبد الله الهادي، وابن^(٥) الشرائحي، وآخرين^(٦) وأجاز له جماعة، منهم: الشهاب المتبولي، والنور الشلقامي، وابن^(٧) الجوزي، ولعلّ عنده أقدم طبقة.

وكان له مع غزير فضله وعلمه عناية بالأدبيات، ونظم ونثر.

وولي عدة وظائف جليّة، منها: كتابة السرّ بمصر، وقضاء دمشق، ونظر جيش مصر، وكتابة سرّ دمشق، وغير ما وظيفة^(٨) غير ما مرة، وانتهت إليه رئاسة الدنيا في^(٩) أبناء جنسه.

ومولده سنة ست وتسعين وسبعماية.

[سجن ابن الشحنة بقلعة حلب]

وفيه لما مات الكمال هذا أخذ المُحبّ بن الشحنة في السّغي في كتابة سرّ مصر، فنقل ذلك على الجمال ابن^(١٠) كاتب جكم، فدبر عليه، ووقع له أمور يطول الشرح في ذكرها آلت إلى إخراجة إلى حلب، ثم البعث بالكشف عليه، ثم سجنه بقلعة حلب وضرابه^(١١)، وولاية الحسام الغزيّ عوضاً عنه^(١٢).

[وفاة التقي البرماوي]

[٢٢٧٧] - وفيه مات التقي البرماوي^(١٣)، عبد الغني بن إبراهيم بن أحمد بن عبد اللطيف بن نجم الدين بن عبد المعطي.

(١) في حوادث الزمان ١١١/١ «عمر».

(٢) مسلم: بالكسر. (حوادث الزمان).

(٣) زاد في بدائع الزهور: «بن عامر».

(٤) ليس في البدائع: «عامر»، وهو مثبت في حوادث الزمان.

(٥) في الأصل: «بن».

(٦) في الأصل: «بن».

(٧) في الأصل: «بن».

(٨) في الأصل: «بن».

(٩) في الأصل: «بن».

(١٠) خبر السجن في: التبر المسبوك ٣٨٣، وبدائع الزهور ٢/٢٩٤.

(١١) انظر عن (البرماوي) في:

التبر المسبوك ٤٠٢، ٤٠٣، والضوء اللامع ٤/٢٤٤، ٢٤٥ رقم ٦٣٧، وبدائع الزهور ٢/٢٩٤.

وكان فاضلاً، اعتنى به والده فأحضره على الكُومِي، وابن^(١) الشحنة، وأسمعه على جماعة، منهم: السُّوَيْدَاوِي، والهيثمي، والعراقي، وغيرهم. وأجاز له ابن^(٢) الذهبي، وغيره.

وكان خيراً.

ومولده سنة تسع وثمانين وسبعمائة.

[صعود قاصد ابن جهان إلى السلطان بالقلعة]

وفيه/١٦٩/ صعد قاصد بن بضع بن جهان شاه إلى القلعة لبين يدي السلطان، وكان قدم قبل ذلك وأنزل وصعد في هذا اليوم بهدية من مرسله من بغداد ومكاتبة^(٣).

[استعفاء أَلْطُنْبُغا اللَّفَّاف من التقدمة]

وفيه استعفى أَلْطُنْبُغا اللَّفَّاف، أحد مقدِّمين^(٤) الألف ممَّا بيده من التقدمة، فأعفي لعجزه وكِبَر سنه.

وقرَّر السلطان فيها ولده عثمان، زيادةً على ما بيده من تقدمه أخيه محمد^(٥).

[وفاة ابن البارزي]

[٢٢٧٨] - وفيه مات الكمال بن البارزي^(٦).

[وفاة الناصر بن كُزَل]

[٢٢٧٩] - وفيه مات شيخ الإقراء الناصر محمد بن كُزَل بُغا^(٧)، التركي

الأصل، المقرّي، الحنفي.

(١) في الأصل: «وبن».

(٢) في الأصل: «بن».

(٣) خبر صعود القاصد في: التبر المسبوك ٣٨٤، وحوادث الدهور ٣٥٨/٢ وفيه «بضع» بالمعجمة.

(٤) الصواب: «أحد مقدِّمي».

(٥) خبر الاستعفاء في:

حوادث الدهور ٣٥٨/٢، والنجوم الزاهرة ٤٣٩/١٥، ووجيز الكلام ٢٧١/٢، والتبر المسبوك ٣٨٤،

وبدائع الزهور ٢٩٤.

(٦) تقدّمت ترجمة ابن البارزي قبل قليل وذكر هنا شهواً.

(٧) انظر عن (ابن كُزَل بُغا) في:

حوادث الدهور ٣٥٨/٢، ٣٨٥، ٣٨٦ رقم ٢، والنجوم الزاهرة ١٦/١٢، ١٣، ووجيز الكلام ٢/

٦٦٩ رقم ١٥٣٧، والضوء اللامع ٨/٢٩٤ - ٢٩٥ رقم ٨٢٠، والتبر المسبوك ٤١٥، وبدائع الزهور

٢٩٤/٢.

وكان فاضلاً خيراً، ديناً، منجمعاً، ساكناً، متواضعاً، ماهراً في القراءات^(١) أخذها عن جماعة، منهم: حبيب وابن تمرية، وابن^(٢) الجزري^(٣) وسمع عليه كثيراً، وولاية^(٤) إمامة^(٥) الأشرفية المستجدة. وكان يقصد لسماع قراءته. ومولده سنة ثمانماية.

[وفاة الزين الزبيري]

[٢٢٨٠] - وفيه مات الزين الزبيري^(٦)، قاسم بن محمد بن يوسف بن إبراهيم الثوري، الشافعي.

وكان عالماً فاضلاً خيراً، ديناً، سمع على جماعة. ومولده سنة ٧٩٣.

[عودة القصاد إلى جهان شاه]

وفيه عاد قصاد بير بضغ بأجوبة من السلطان^(٧).

[ربيع الأول]

[وفاة السراج الطوخي]

[٢٢٨١] - وفي ربيع الأول مات السراج الطوخي^(٨)، عمر بن خلف بن حسن^(٩) بن علي الأبشيطي، الشافعي.

وكان عالماً، فاضلاً، صالحاً، خيراً، ديناً، اشتغل كثيراً.

وسمع على جماعة، منهم: الولي العراقي، بلى ولعله سمع على أقدم منه.

ثم سلك طريق الصلاح والورع والزهد، وترك الدنيا وما بيده من الوظائف، وقصد للتبرك به.

(١) في الأصل: «القراءات».

(٢) في الأصل: «وين».

(٣) في الأصل: «الجندي».

(٤) كذا. الصواب: «ولي».

(٥) في الأصل: «أمانة».

(٦) انظر عن (الزين الزبيري) في:

معجم شيوخ ابن فهد ١٩٨، والتبر المسبوك ٤٠٩، والضوء اللامع ١٩٢/٦ رقم ٦٤٤، وعنوان

العنوان، رقم ٥٠٦، وحوادث الزمان ١١١/١ رقم ٦٧.

(٧) خبر عودة القصاد في: حوادث الدهور ٣٥٨/٢.

(٨) انظر عن (السراج الطوخي) في:

التبر المسبوك ٤٠٧.

(٩) في التبر: «حسين».

ومولده سنة ثمانين وسبعمائة .

[نظارة الجيش]

وفيه خلع على المحبّ بن الأشقر باستمراره على وظيفة نظر الجيش لكلام كان وقع أرجف فيه بصرفه، ثم خلّع عليه بعد ذلك بيوم على الجمال ابن^(١) كاتب جكم بنظارة الجيش^(٢).

وقرّر في كتابة السرّ المحبّ بن الأشقر المذكور^(٣)، وبطل ما كان قد أشيع من ولاية المحبّ بن الشحنة لها، ونزل الاثنان من القلعة معاً في موكب حافل جداً.

[وفاة شيخ المالكية النويري]

[٢٢٨٢] - وفيه مات شيخ المالكية، العلامة، الزين طاهر^(٤) بن محمد بن علي بن محمد بن محمد بن مكين النويري^(٥)، الأزهري، المالكي. وكان عالماً، فاضلاً، بارعاً في الفقه والقراءات^(٦)، عارفاً بالفنون. أخذ عن جماعة من الأكابر الأعيان، وسمع على جماعة منهم. وولي عدة وظائف، منها: تدريس الفقه بمدرسة الناصر حسن، والإقراء بجامع ابن^(٧) طولون.

وكان من العلماء السالكين/ ١٧٠/ طريق الخير والصلاح، عفيفاً، منجمعاً، نزهاً، متواضعاً، ساكناً، نافعاً للطلبة.

ومولده بعد التسعين وسبعمائة .

[وفاة الشهاب الأطفحي]

[٢٢٨٣] - وفيه مات الشهاب أحمد بن يعقوب بن أحمد بن عبد المنعم الإطفحي^(٨)، الأزهري، الشافعي.

(١) في الأصل: «بن».

(٢) خبر نظارة الجيش في: حوادث الدهور ٢/ ٣٥٨، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٤٣٩، ٤٤٠.

(٣) بدائع الزهور ٢/ ٢٩٥.

(٤) في بدائع الزهور: «ظاهر» بالمعجمة. والمثبت يتفق مع المصادر.

(٥) انظر عن (النويري) في:

حوادث الدهور ٢/ ٣٥٩ و ٣٨٨ رقم ١٤، والنجوم الزاهرة ١٦/ ١٨، ومعجم شيوخ ابن فهد ١١٩/

١٢٠، والتبر المسبوك ٤٠٠، ٤٠١، والضوء اللامع ٤/ ٥، ٦ رقم ١٢، ونظم العقيان ١٢٠ رقم ٩٢،

وبدائع الزهور ٢/ ٢٩٤، وعصر سلاطين المماليك ٤/ ٢٠٤.

(٦) في الأصل: «القرات».

(٧) في الأصل: «بن».

(٨) انظر عن (الإطفحي) في:

معجم شيوخ ابن فهد ٩٨، ٩٩، وعنوان الزمان، ورقة ١٢ب، وحوادث الدهور ٢/ ٣٨٩ رقم ٦، =

وكان فاضلاً، اعتنى به والده فأسمعه على جماعة، منهم: الزين العراقي، والهيثمي، والتنوخي، وغيرهم.
وكان ذا خيرٍ وصلاحٍ ورياسة. تزوج بابنة الزين العراقي، وقرأ عليه كثيراً، وولي أمانة الحكم.
ومولده سنة تسعين وسبعمائة.

[وفاة قانصوه الأشرفي]

[٢٢٨٤] - وفيه مات في كهولته قانصوه الأشرفي^(١)، الخاصكي، المصارع.
وكان من مماليك برسبای الأشرفي^(٢)، فرداً في فنّ الصراع، عارفاً بأنواع الفروسية، مع أدب وحشمة وسكون وتواضع، ومحبة لأهل العلم.

[المولد السلطاني]

وفيه كان المولد السلطاني على العادة^(٣).

[وفاة ابن المحرق]

[٢٢٨٥] - وفيه مات ابن^(٤) المحرق^(٥)، محمد بن محمد بن أبي بكر بن أيوب الشافعي.

[النداء بعدم زيادة سعر الدينار]

وفيه نودي من قبل السلطان بأن لا يزداد^(٦) في سعر الدينار على مائتي^(٧) خمسة وثمانين درهماً. وبدأ الحال في الفضة إلى الفساد حتى كان من ذلك ما سنذكره في دولة الأشرف إينال، إن شاء الله تعالى^(٨).

= والتبر المسبوك ٣٩٦، والضوء اللامع ٢٤٥/٢ رقم ٦٨٢، وحوادث الزمان ٢٤٥/١ رقم ٦٨٢، وشذرات الذهب ٢٥٠/٧.

(١) انظر عن (قانصوه الأشرفي) في:

حوادث الدهور ٢/٣٥٩ و٣٨٩ رقم ٧، والنجوم الزاهرة ١٦/١٨، ١٩، والتبر المسبوك ٤٠٩، والضوء اللامع ٣/١٩٩ رقم ٦٧٨، ووجيز الكلام ٢/٦٧١ رقم ١٥٤٣.

(٢) في الأصل: «الأشرف».

(٣) خبر المولد في: حوادث الدهور ٢/٣٥٩.

(٤) في الأصل: «بن».

(٥) انظر عن (ابن المحرق) في: حوادث الدهور ٢/٣٥٩ و٣٨٩، ٣٩٠ رقم ٨، والتبر المسبوك ٤١٦، والضوء اللامع ٩/٥٦ رقم ١٥٧، وبدائع الزهور ٢/٢٩٤.

(٦) في الأصل: «يزلد».

(٧) الصواب: «على مائتين». والخبر في: البدائع.

(٨) خبر سعر الدينار في: حوادث الدهور ٢/٣٥٩، وبدائع الزهور ٢/٢٩٤.

[وفاة الشاطر المصارع]

[٢٢٨٦] - وفيه مات الشاطر أبو بكر ابن^(١) الإمام، المصارع.

وكان رأساً في فنّ الصراع. وتحدث في دولة الظاهر على مشهد الإمامين: الليث، والشافعي رضي الله عنهما. وأثرى وشهر.

[تمييز الإمام المسلمات من الرق]

وفيه طلب الشرف الأنصاري^(٢)، وكيل بيت المال جميع نصارى القاهرة لإحضار ما عندهم من الرقيق، وكان قد بلغه بأنهم يشترون الإمام المسلمات، فميز الكثير منهم^(٣). وشكر على ذلك^(٤).

[وفاة صاحب حصن كيفا]

[٢٢٨٧] - وفيه مات الملك الكامل^(٥)، صاحب حصن كيفا، خليل بن أحمد بن سليمان بن غازي بن محمد بن بكر بن توران شاه بن أيوب بن أبي بكر بن أيوب بن غازي الأيوبي، الكردي.

وكان فاضلاً، ناظماً، ناثراً، ملكاً، جليلاً، أصيلاً، غريقاً^(٦)، عفيفاً. ملك بعد أبيه على ما تقدم في محله، وقتله ولده صبراً.

[ربيع الآخر]

[وفاة النور البوشي]

[٢٢٨٨] - وفيه مات النور البوشي^(٧)، علي بن أحمد بن عمر، بل الخانكي، الشافعي.

(١) في الأصل: «بن».

(٢) انظر عن (ابن الإمام) في:

حوادث الدهور ٢/ ٣٥٩ و ٣٩٠ رقم ٩، والتبر المسبوك ٣٩٧، ٣٩٨، والضوء اللامع ١١/ ١٠٠، ١٠١ رقم ٢٩١.

(٣) الصواب: «منهن».

(٤) خبر الإمام المسلمات في: حوادث الدهور ٢/ ٣٦٠.

(٥) انظر عن (الملك الكامل) في:

حوادث الدهور ٢/ ٣٨٨، ٣٨٩ رقم ٥، و ٣٩٣ رقم ١٧، والنجوم الزاهرة ١٦/ ١٨، والتبر المسبوك ٣٩٩، ٤٠٠، ووجيز الكلام ٢/ ٦٧٠، ٦٧١ رقم ١٥٤١، والضوء اللامع ٣/ ١٩١، ١٩٢ رقم ٧٣٤، وبدائع الزهور ٢/ ٢٩٥.

(٦) هكذا في الأصل، ولا مبرر لها هنا.

(٧) انظر عن (البوشي) في:

المنهل الصافي ٨/ ٤٠ رقم ١٥٦١ وذكر اسمه واسم أبيه فقط، والتبر المسبوك ٤٠٦، والضوء اللامع =

وكان فاضلاً، عارفاً بالفقه، / ١٧١ / كتب شرحاً حافلاً على «أنوار الأردبيلي»^(١).
وسمع على جماعة، وعرض عليه القضاء الأكبر بمصر، فامتنع لدينه وعلمه وخيره.
ومولده بُعيد التسعين^(٢) وسبعمئة.

[نظر جيش حلب]

وفيه استقرّ علي بن الوجيه في نظر جيش حلب، وصُرف المحبّ بن الشحنة،
وعُقد بسببه مجلس بين يدي السلطان بالقضاة الأربع^(٣) ادّعى فيه عليه بنحو الثلاثين ألف
دينار، وطال الكلام، ثم آل الأمر أن قُرّر عليه جملة من المال مستكثرة^(٤).

[وفاة العلاء الطنبغا]

[٢٢٨٩] - وفيه مات العلاء الطنبغا اللّفاف^(٥) الظاهري برقوق.
تنقل في الخدم حتى ولي نيابة الإسكندرية، ثم صيّر من مقدّمين^(٦) الألوف بمصر،
ثم استعفى على ما تقدّم ولزم داره حتى بغّته الأجل.
وكان رأساً في لعب الرمح، عارفاً بفنون الفروسية، عاقلاً، حشماً، ساكناً جداً.
جاوز الثمانين.

[إخراج يشبك الصوفي إلى القدس]

وفيه أخرج يشبك الصوفي من دميّاط إلى القدس بسؤاله في ذلك^(٧).

= ١٧٨/٥ رقم ٦١٨، ووجيز الكلام ٦٦٦/٢ رقم ١٥٣٠، ونظم العقيان ١٣٠، ١٣١ رقم ١١٥،
وكشف الظنون ١٩٥، وهدية العارفين ٧٣٣/١، ومعجم المؤلفين ٢٢/٧، وديوان الإسلام ٣٠٥/١
رقم ٤٧٧.

و«البوشي»: نسبة لقرية بوش، بالموحدة والمعجمة، من الوجه القبلي من أداني الصعيد.
(١) قال السخاوي: وكتب على الأنوار للأردبيلي شرحاً حافلاً كَمَل منه ماعدا رُبْع العبادات في أحد عشر
مجلّداً ضخمة، وكتب من الربع الأول يسيراً.

(٢) في نظم العقيان: «أثناء سنة تسعين».

(٣) الصواب: «الأربعة».

(٤) خبر نظر الجيش في: حوادث الدهور ٣٦١/٢، وبدائع الزهور ٢/٢٩٥.

(٥) انظر عن الطنبغا اللّفاف في:

حوادث الدهور ٣٦١/٢، ٣٩٢، ١٢، والدليل الشافي ١٥٢/١، رقم ٥٤٢، والمنهل

الصافي ٨٠ - ٨٢ رقم ٥٤٤، والنجوم الزاهرة ١٨/١٦، ١٩، ووجيز الكلام ٦٧١/٢ رقم ١٥٤٢،

والتبر المسبوك ٣٩٧، والضوء اللامع ٣٢٠/٢ رقم ١٠٣٢، وبدائع الزهور ٢/٢٩٥.

(٦) الصواب: «من مقدّمي».

(٧) خبر يشبك الصوفي في: حوادث الدهور ٣٦١/٢، ٣٦٢، والتبر المسبوك ٣٨٥.

[وفاة ابن أبي السعود]

[٢٢٩٠] - وفيه مات العالم، الصالح، الورع، المتعفف، الزاهد، الشمس بن أبي السعود^(١)، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن سعيد بن علي المنوفي الشافعي.

وكان عالماً، فاضلاً، صالحاً، خيراً، ديناً، زاهداً.

أخذ عن جماعة من الأكابر، وسمع على جماعة، وتسلّك واختلى، وصحب الشيخ مدين. مع الدين المتين والخير.
ومولده سنة عشرة^(٢) وثمانماية.

[وفاة ابن فضل السعودي]

[٢٢٩١] - وفيه مات علي بن أحمد بن فضل السعودي^(٣).
وكان من أهل الخير والدين، مقداماً، صداعاً بالحق، وله نظم^(٤).

[وفاة ابن داود الدمشقي]

[٢٢٩٢] - والشيخ المسلّك، الصوفي، صاحب الزاوية بصالحية دمشق، عبد الرحمن بن داود^(٥) الدمشقي، الصالح، الحنبلي.
وكان عالماً، فاضلاً، صالحاً، مسلّكاً، صوفياً.

(١) انظر عن (ابن أبي السعود) في:

التبر المسبوك ٤١٠، ٤١١، والضوء اللامع ١٣٤/٧، ١٣٥ رقم ٣٢٤.

(٢) الصواب: «سنة عشر».

(٣) انظر عن (ابن فضل السعودي) في:

الضوء اللامع ١٧٩/٥ رقم ٦٢٠، والتبر المسبوك ٤٠٧.

(٤) وقال السخاوي: «وقد سمعته يشد ما أخبر أنه من نظمه ولكن ما كتبه». وذكر وفاته في أواخر شهر ربيع الأول.

(٥) انظر عن (عبد الرحمن بن داود) في:

التبر المسبوك ٤٠١، ووجيز الكلام ٦٧٠/٢ رقم ١٥٣٩، والضوء اللامع ٦٢/٤، ٦٣ رقم ١٩٥، وشذرات الذهب ٢٨٨/٧، ومعجم شيوخ ابن فهد ١٢٤، ١٢٥، والسحب الوايلة ١٩٩، ٢٠٠ رقم ٢٩٧، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١٦٦/٢، ١٦٧ رقم ٤٨٣، والدارس ٢/٢٠٢، ٢٠٣، وكشف الظنون ٣٦٩ و٧٣٣ و١٥١٣، والمنهج الأحمد ٤٩٤، وإيضاح المكنون ١/١٣٢ و٢٧٨ و١٦٢/٢ و٣٨٤ و٦٠٠، وهدية العارفين ١/٥٣٠، ٥٣١، ومعجم المؤلفين ١٢٨/٥، وديوان الإسلام ٢/٢٩٨ رقم ٩٦٠، والأعلام ٣/٣٠٠، والمقصد الأرشد رقم ٥٧١، والجواهر المنضد ٦٣، والدر المنضد ٢/٦٤٣ رقم ١٥٨٧.

سمع على جماعة، منهم: ابن^(١) الصامت، والشرائحى، والتاج بن بردس.
 وخَلَف والده في زاويته بالصالحية. وكان إماماً قُدوة، قائماً بالأمر بالمعروف
 والنهي عن المنكر، نافعاً للناس في مهماتهم والشفاعة فيهم، مع الجلالة والمهابة
 والكرم، والأدب، والحشمة، والتواضع^(٢)، والبر.
 وله عدة تصانيف.
 ومولده سنة اثنين^(٣) أو ثلاث وثمانين وسبعماية^(٤).

[جمادى الأول]

[تغيظ السلطان على ابن الأشقر]

وفي جمادى الأول تغيظ السلطان على كاتب السز/ ١٧٢/ المحب بن الأشقر، وأمر
 بحمله إلى المقشرة، وأنزل في التوكيل به إلى دار الدواidar، ثم حمل خمسة آلاف دينار،
 وخلع عليه بإعادته إلى وظيفته^(٥).

[قضاء مصلحة ابن الكويز]

وفيه وكَّل بالزين بن الكُويز بدار عريف الدواidar الثاني، حتى عُمِلت مصلحته في
 قصّة لا يلزمه فيها شيء شرعاً^(٦).

[عودة جهان شاه لديار بكر]

وفيه ورد الخبر بعود جهان شاه لديار بكر، فعاد النكد لهذه البلاد^(٧).

[إقامة الموكب والخدمة]

وفيه أقيم الموكب، وعُمِلت الخدمة بالقصر على العادة، وكان قد أبطله السلطان قبل
 ذلك وأقامه بالحوش مدة، فبلغه أنه إنما فعل ذلك لعجزه عن الحركة والمشى، فتأثر لذلك.
 ولما انفضَّ المجلس من الموكب قام السلطان وقصد باب القصر ماشياً لنحو باب
 الستارة، ثم التفت إلى الأمراء فقال لهم: شاع عني العجز، انظروا كيف أمشي، ونحو
 ذلك من كلمات.

(١) في الأصل: «بن».

(٢) في الأصل: «الزولضع».

(٣) الصواب: «سنة اثنتين».

(٤) قال السخاوي: وُلد كما كتبه بخطه في سنة اثنتين وثمانين وسبعماية. وقال غيره سنة ثلاث.

(٥) خبر تغيظ السلطان في: حوادث الدهور ٢/ ٣٦٢، وبدائع الزهور ٢/ ٢٩٥.

(٦) خبر ابن الكويز في: حوادث الدهور ٢/ ٣٦٢، ٣٦٣، والتبر المسبوك ٣٨٦.

(٧) خبر عودة جهان شاه في: حوادث الدهور ٢/ ٣٦٣.

هذا، ومَلَك الموت جاثم حول حِمَاه، ولسان الحال يُؤذِن بزوال ملكه وبقائه^(١)، حتى مات بعد شهور كما سيأتي في الآتية، وتراه إن شاء الله تعالى^(٢).

[وفاة مُطيرق بن منصور]

[٢٢٩٣] - وفيه مات أحد قَوَاد مَكَّة مُطيرق^(٣) بن منصور بن راجح العمري.

[تجريدة البحيرة]

وفيه خرجت تجريدة إلى البحيرة عليها خُشْقدم، حاجب الحِجَاب^(٤).

[وفاة برسباي الساقى]

[٢٢٩٤] - وفيه مات برسباي الساقى^(٥)، المؤيَّدي، أحد العشرات.

وكان خَيْرًا، ساكنًا، عنده أدب وحشمة.

[جمادى الآخر]

[زيادة النيل]

وفي جمادى الآخر، بعد أن نودي بزيادة النيل ما جرت الزيادة وتوقفت، ثم أشيع بأنَّ النيل نقص، فاضطرب الناس لذلك وقلقوا، فلطف الله تعالى بالناس بأنَّ زاد في النيل، واستمرت الزيادة إلى الوفاء، وزاد قبل وفائه زيادات نادرة غريبة^(٦).

[الْيَزَك بشعر رشيد]

وفيه خرج تَيْبَك الْبَزْدُبَكِي، أحد مقدَّمي الألف للْيَزَك بشعر رشيد^(٧).

[انتهاء عمارة مدرسة الأستادار]

وفيه انتهت عمارة المدرسة التي أنشأها زين الدين الأستادار بخط الحَبَّانية على بركة

(١) في الأصل: «وبقائه».

(٢) خبر إقامة الموكب في: حوادث الدهور ٣٦٤/٢، والتبر المسبوك ٣٨٦.

(٣) انظر عن (مطيرق) في:

الضوء اللامع ١٠/١٦٠، ١٦١ رقم ٦٥٤، والتبر المسبوك ٤٢١ وفيه: «مطيرق» بالفاء.

(٤) خبر التجريدة في: حوادث الدهور ٣٦٣/٢، وبدائع الزهور ٢/٢٩٥.

(٥) انظر عن (برسباي الساقى) في:

حوادث الدهور ٣٦٤/٢ و٣٩٢ رقم ١٤، والدليل الشافي ١٨٦/١ رقم ٦٥٢، والمنهل الصافي ٣/

٢٧٩ رقم ٦٥٣، والنجوم الزاهرة ١٦/١٩، والتبر المسبوك ٣٩٨، والضوء اللامع ٣/١٠ رقم ٤٣.

(٦) خبر زيادة النيل في: حوادث الدهور ٣٦٤/٢ و٣٦٥، والتبر المسبوك ٣٨٧، وبدائع الزهور ٢/٢٩٥.

(٧) خبر الْيَزَك في: حوادث الدهور ٣٦٥/٢، والتبر المسبوك ٣٨٨.

الفيل، وقرّر أمرها، واستقرّ بشيخنا العلامة الصالح سيف الدين الحنفيّ في مشيخة الحضور بها، بإلزام شيخه الكمال بن الهمام له/ ١٧٣ في ذلك. ثم تركها تعقفاً بعد ذلك^(١).

[وفاة ابن المنجم]

[٢٢٩٥] - وفيه مات الشيخ المعتقد بالجذب والصلاح، محمد بن المنجم^(٢). وكان يقصد للتبرك به.

[رجب]

[وفاة الشهاب ابن عبد الهادي]

[٢٢٩٦] - وفي رجب مات الشهاب بن عبد الهادي^(٣)، أحمد بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة بن مقدم القرشي، العمرى، المقدسي، الدمشقي، الصالحي، الحنبلي. وكان من بيت علم وصلاح. سمع على جماعة، منهم: والده، وعمّه إبراهيم، والبالسي، وغيرهم. ومولده سنة ٧٦٧.

[نفي قانصوه الساقى]

وفيه نفي قانصوه الساقى بغير جريمة^(٤).

[كائنة الولي السنباطي]

وفيه كائنة الولي السنباطي، القاضي المالكي. طلبه السلطان إلى بين يديه وحنق منه في كلام وقع بسبب يهودي فعل معه القاضي الشرع، فأنكر السلطان هذا القول، وأمر بأن يُحمل القاضي إلى المقشّرة، فقام هو من وقته وقال: قد عزلت نفسي من قضائكم. وخرج إلى جامع القلعة، فجلس به، فجاءه^(٥) الإذن بالتوجه إلى داره، ثم أعيد إلى قضائه، وخُلع عليه بذلك^(٦).

(١) خبر عمارة المدرسة في: حوادث الدهور ٢/ ٣٦٥، والتبر المسبوك ٣٨٨.

(٢) انظر عن (محمد بن المنجم) في:

التبر المسبوك ٤٢١ وفيه: «النجم»، ولم يُذكر في الضوء اللامع للتأكد أيهما صحيح.

(٣) انظر عن (ابن عبد الهادي) في: التبر المسبوك ٣٩٥، والضوء اللامع ١/ ٢٧٢، ٢٧٣.

(٤) خبر نفي قانصوه في: حوادث الدهور ٢/ ٣٦٥، والتبر المسبوك ٣٨٨.

(٥) في الأصل: «فجاء».

(٦) كائنة السنباطي في: حوادث الدهور ٢/ ٣٦٦، وبدائع الزهور ٢/ ٢٩٥، ٢٩٦.

[نيابة الكرك]

وفيه استقر طوغان السيفي أقبردي المنقار، ويقال له النوروزي أيضاً في نيابة الكرك، عوضاً عن الحاج إينال الشبكي بحكم استعفائه^(١).

وكان قد ورد القاهرة فقرر في دوايرية السلطان بدمشق، عوضاً عن طوغان خشكلدي الزيني، الدوادر الثالث بمصر^(٢).

وقرر في دوايرته أحمد بن جانبك.

وقرر الحاج إينال في جملة مقدمين^(٣) الألوف بدمشق، عوضاً عن مازي بحكم صرفه ولزوم داره.

[وفاة ابن الصفي الشوبكي]

[٢٢٩٧] - وفيه مات الجمال يوسف بن الصفي الشوبكي^(٤)، الكركي، الأرمني الأصل.

وكان مُملقاً. تنقلت به الأحوال حتى وُلِّي الوظائف الجليلة، منها كتابة سر مصر ودمشق، ونظر جيش دمشق، وغير ذلك. ومولده سنة سبعين وسبعمائة.

[الإشاعة بمجيء النحاس إلى القاهرة]

وفيه كثرت الإشاعة بالقاهرة بمجيء أبو^(٥) الخير النحاس، فتأكد بسبب ذلك من بينه وبينه التنافس، وأخذ أعداؤه في التدبير عليه حتى رجع السلطان عما كان وقع منه من إحضاره إن كان كما أشيع عنده في إحضاره، فإنه أنكره حين قدوم/ ١٧٤/ النحاس في الشهر الآتي. وقال له النحاس: أنا ما جئت إلا بمرسومك، يخاطب السلطان.

وكان قد دخل القاهرة، وبلغه ما بلغه من تثبيط الأعداء للسلطان عنه وترجيعه،

(١) خبر نيابة الكرك في: حوادث الدهور ٣٦٦/٢، و٣٦٧، والتبر المسبوك ٣٨٩.

(٢) حوادث الدهور ٣٦٧/٢.

(٣) الصواب: «في جملة مقدمي».

(٤) انظر عن (الشوبكي) في:

النجوم الزاهرة ٢١/١٦، والدليل الشافي ٨٠٢/٢ رقم ٢٦٩٨، والمنهل الصافي ٣/ ورقة ٣١٥، وحوادث الدهور ٣٩٦/٢ رقم ٢٢، والتبر المسبوك ٤٢١، والضوء اللامع ٣١٨/١٠، ٣١٩ رقم ١١٩٦، ووجيز الكلام ٦٧٣/٢ رقم ١٥٤٧، وحوادث الزمان ١١٤/١، ١١٥ رقم ٧٥، وشذرات الذهب ٢٩٠/٧.

(٥) الصواب: «أبي».

فأخذ في التخيّل، حتى تشفّع بالخليفة، فبعثه الخليفة مع ولد أخيه عبد العزيز - خليفة عصرنا الآن كان، رحمه الله - إلى السلطان يشفع فيه عنده، فحين رآه السلطان غضب واستشاط، وأعطى لعبد العزيز مائة دينار، وقال له: قل لأمر المؤمنين قبلنا شفاعته فيه من القتل والتلاف. وأمر به فسُجن بالبرج من القلعة، ثم أصبح فأحضره بين يديه، وأمر به فبُطح في الملاء العام، وضُرب نحواً من ألف سوط، ثم أعيد إلى البرج، ثم أُخرج منه في سلسلة بعنقه وهو يُنادى عليه حتى أُخرج من القاهرة لنحو الصبيّة ليسجن بها^(١).

[وفاة البرهان الآثاري]

[٢٢٩٨] - وفيه مات البرهان الآثاري^(٢)، إبراهيم بن خليل بن محمد بن إسماعيل الصنهاجيّ الأصل، المنصوري، الشافعيّ. وكان مشهوراً بالفضيلة والعلم. سمع على جماعة، منهم: ابن الكويك. ومولده سنة ٧٧٤.

[كسر النيل]

وفيه كان كسر النيل عن الوفاء، ونزل عثمان ولد السلطان إلى ذلك على عادته^(٣).

[شعبان]

[إقامة الموكب السلطاني]

وفي شعبان أقيم الموكب بالحوش، وصعد جانبك نائب جدّة ومعه قُصاد ملك الحبشة من المسلمين صاحب الجبرت^(٤).

[كائنة النحاس]

وفيه كانت كائنة النّحاس التي تقدّم الكلام عليها^(٥).

[وفاة المحبّ الزنكلوني]

[٢٢٩٩] - وفيه مات المحبّ الزنكلوني^(٦)، محمد بن أحمد بن محمد بن

(١) خير الإضاءة في: حوادث الدهور ٣٦٨/٢، والنجوم الزاهرة ٤٤١/١٥ و ٤٤٣ و ٤٤٤، والتبر المسبوك ٣٩٠، وبدائع الزهور ٢٩٦/٢.

(٢) انظر عن (الآثاري) في:

التبر المسبوك ٣٩٤، ٣٩٥، ولم يُذكر في الضوء اللامع.

(٣) خير كسر النيل في: حوادث الدهور ٣٦٦/٢، ٣٦٧، وبدائع الزهور ٢٩٦/٢.

(٤) خير الموكب في: حوادث الدهور ٣٦٨/٢، وبدائع الزهور ٢٩٦/٢.

(٥) راجع ما تقدّم.

(٦) انظر عن (الزنكلوني) في:

أبي بكر بن إسماعيل بن عبد العزيز القاهري، الشافعي .
 وكان فاضلاً، حشماً، ساكناً، عارفاً بالمباشرة .
 أجاز له جماعة، منهم الكمال الدُميري، والزين العراقي، وابن الملقن .
 ونائب في القضاء، وسمع على جماعة .
 ومولده سنة أربع وثمانين وسبعمائة .

[انهيار سدّ أبي المنجّا]

وفيه حين فُتح سدّ أبي المنجّا انهار على جماعةٍ زيادة على العشرين نفساً فطمّهم وماتوا وما وُقِف لهم على خبر^(١) .

[وفاة نائب قلعة صفد]

[٢٣٠٠] - وفيه مات نائب قلعة صفد الجمال يوسف بن يغمور^(٢) .
 وكان عاقلاً حشماً .
 ومولده سنة تسعين وسبعمائة .

[مجلس السلطان بشأن البيدمري]

وفيه عُقد مجلس بين يدي السلطان بسبب أبو^(٣) عبد الله البيدمري، المغربي، التونسي . وكان قد وقع له أمور قبل ذلك، /١٧٥/ وشيء يتعلّق بأمر النحاس، وامتحن فسُجن، فأحضر في هذا اليوم إلى بين يدي السلطان وأدّعي عليه قبل ذلك بأشياء، وآل الأمر بعد طول المجلس إلى ضربه بمجلس، وأخذ بين يدي السلطان وقضاة القضاة، وقالوا إنّ ذلك تعزيراً له . ثم أمر بسجنه فسُجن ثم أخرج في رمضان منفياً إلى بلاد المغرب، فسار إلى تونس وصار من أعيانها بعد ذلك^(٤) .
 ومات في سنة أربع وتسعين و[ثمانماية]^(٥) .

[رمضان]

[نزع كسوة الأشرف برسباي من داخل الكعبة]

وفي رمضان ورد مرسوم سلطاني إلى مكة المشرفة بأن يُنزع ما بداخل الكعبة من

= عنوان العنوان، رقم ٥٧٤، والتبر المسبوك ٤٠٩، ٤١٠، والضوء اللامع ٥٩/٧، ٦٠ رقم ١١٨، وحوادث الزمان ١١٥/١ رقم ٧٦، وبدائع الزهور ٢/٢٩٦ .

(١) خبر إنبهار السد في: حوادث الدهور ٢/٣٧١ .

(٢) انظر عن (يوسف بن يغمور) في:

التبر المسبوك ٤٢١، والضوء اللامع ١٠/٣٣٨ رقم ١٢٧٨ .

(٣) الصواب: «أبي» .

(٤) خبر مجلس السلطان في: حوادث الدهور ٢/٣٧٢، ٣٧٣، وبدائع الزهور ٢/٢٩٦ .

(٥) في الأصل: «وسبعمائة»، وهو سهو .

الكسوة المنسوبة للأشرف برسبائي، والكسوة التي بعث بها شاه رُخ، وأن يقتصر بها على كسوة السلطان، وفُعل ذلك. وأظن أنها باقية على ذلك إلى يومنا هذا^(١). لم يكن بعد ذلك من الدهل^(٢).

[وفاة الصدر ابن روق]

[٢٣٠١] - وفيه مات الصدر ابن^(٣) روق، محمد بن محمد بن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن حسن السكندري، الشافعي. وكان فاضلاً.

أخذ عن جماعة، منهم: الأبناسي، وابن^(٤) الملقن، وناب في القضاء، وسمع على ابن^(٥) الكوكي، وولده الشرف، والتتوخي، وابن الميلق، وغيرهم. ومولده سنة ثلاث وسبعين^(٦) وسبعمئة.

[افتراء زوجة النقي الحصني على زوجها]

وفيه أمر السلطان بإخراج العلامة النقي الحصني من القاهرة لقضية اتفقت له [مع]^(٧) زوجته أنهتها للسلطان، وهي كاذبة، ولم يلبث أن أمر بعوده، وطلق الزوجة المذكورة، ونالها كل سوء^(٨).

[وفاة المجد ابن الجيعان]

[٢٣٠٢] - وفيه مات المجد بن الجيعان^(٩)، عبد الملك بن عبد اللطيف بن

(١) خبر نزع الكسوة في: وجيز الكلام ٢/٦٦٥، والتبر المسبوك ٣٩١، وبدائع الزهور ٢/٢٩٦.

(٢) وردت هذه الجملة هكذا، ويظهر أنها مقحمة، إذ لا معنى لها.

(٣) انظر عن (ابن روق) في:

التبر المسبوك ٤١٧، والضوء اللامع ٩/٢١٣، ٢١٤ رقم ٥٢٥، وبدائع الزهور ٢/٢٩٦، وهو: «محمد بن محمد بن محمد بن أبي الحسن بن عبد العزيز بن أبي الطاهر بن محمد». قال السخاوي: هكذا رأيته بخطه وخط أخيه الشمس وأسقط صاحب الترجمة أيضاً فقط أبا الحسن، وجعل أبا الطاهر محمد بن أبي الحسن، والصحيح ما رأيته بخط الصلاح الأقفهسي في أبيه بعد المحمد بن عبد العزيز بن أبي الحسن وهو أصبح البدر أبو اليمن وأبو السعادات وأبو عبد الله بن الزين أبي عبد الله بن الشمس أبي عبد الله السكندري الأصل، القاهري، الشافعي، ويعرف كسلفه بابن روق.

(٤) في الأصل: «وين». (٥) في الأصل: «بن».

(٦) في الضوء: وُلد في عاشر جمادى الأولى سنة ثلاث وستين وسبعمئة.

(٧) إضافة يقتضيها السياق.

(٨) خبر افتراء الزوجة في: التبر المسبوك ٣٩١، وبدائع الزهور ٢/٢٩٦ وفيه: «نقي الدين الحصني»، وهو تصحيف.

(٩) انظر عن (ابن الجيعان) في:

الضوء اللامع ٨٦/٥ رقم ٣١٨، وبدائع الزهور ٢/٢٩٧.

شاعر بن ماجد الدميّاطي الأصل، القبطي الشافعي.
وكان فاضلاً، أجاز له جماعة، منهم: الكمال الدّميري، والسراج البلقيني، وكان
بارعاً في الأدب، وله نظم حسن.
ومولده سنة ٧٩٢.

[سفر ابن الشحنة إلى حلب]

وفيه سافر المحبّ ابن الشحنة إلى حلب بعد أهوال جرت عليه وأنكاد، ولم يبق
معه سوى القضاء الحنفية بحلب فقط^(١).

[وفاة الركن القلمطاوي]

[٢٣٠٣] - وفيه مات العلامة الفقيه، النحوي، الركن عمر بن قديد
القلمطاوي^(٢)، التركي الأصل، القاهري، الحنفي.
وكان إماماً، عالماً، فاضلاً، نشأ في عزّ ورفاهية وحشمة.
وأخذ عن جماعة، منهم: السراج قاريء «الهداية» ولازم العزّ ابن جماعة في
الفنون، وبرع فيها، وصار من أئمة العربية.
سمع على جماعة مع دين وخير/١٧٦ وانجماع عن الناس وتواضع. انتفع به
الطلبة سيما بمكة، وبها بعثه الأجل.
ومولده سنة خمس أو ثمان وثمانين وسبعمئة.

[شوال]

[تقرير تغري بردي بالوزارة]

وفي شوال استقرّ في الوزارة تغري بردي القلاوي، الظاهري، وكان بيده كشف
الأشمونين والجيزية، وقدم القاهرة، فأخذ ابن الهيصم يستعفي من الوزارة، وكان قد
تكرّر سؤاله في ذلك، فأجيب إلى ذلك، وقرّر باسم تغري بردي أحد التقديمتين اللتين بيد
عثمان ولد السلطان^(٣).

(١) خبر سفر ابن الشحنة في: حوادث الدهور ٣٧٣/٢.

(٢) انظر عن (ابن قديد القلمطاوي) في:

النجوم الزاهرة ١٦/٢٠، والمنهل الصافي ٨/٣١٢، ٣١٣ رقم ١٧٥٧، والدليل الشافي ١/٥٠٣ رقم
١٧٥٠، وحوادث الدهور ٢/٣٩٣ رقم ١٨ وفيه: «زين الدين»، والتبر المسبوك ٤٠٨، والضوء اللامع
٦/١١٣ رقم ٣٥٨، ووجيز الكلام ٢/٦٦٨، ٦٦٩ رقم ١٥٣٥، ونظم العقيان ١٣٢، وبدائع الزهور
٢/٢٩٨.

(٣) خبر تغري بردي في: حوادث الدهور ٢/٣٧٤، والنجوم الزاهرة ١٥/٤٤٥، والتبر المسبوك ٣٩٢،
وبدائع الزهور ٢/٢٩٧.

[عجز السلطان عن الحركة]

وفيه عجز السلطان عن الحركة وضعف عن المشي، فأمر بأن تكون الخدمة بالذهيشة، وأعلم الأمراء استمرارها بها، فالآن اعترف بالعجز الذي كان منكروه، وفي الحقيقة كان مريضاً إماماً به لكنه يكتف ذلك^(١).

[تكريم السلطان لخليل بن الناصر فرج]

وفيه وصل إلى القاهرة خليل بن الناصر فرج من ثغر الإسكندرية ليحج في هذا العام. وكان قد بعث يسأل في ذلك فأجاب السلطان سؤاله، وصعد إلى القلعة فأكرمه السلطان وعظمه، وخلع عليه كاملية، هائلة. ثم التمس بأن يجتمع بالفخر عثمان ولد السلطان، فاستعفى السلطان من ذلك، وقال له: هو يأتيك إن شاء الله تعالى لتقبيل يديك.

ثم نزل خليل بدار أخته الخوند شقراء، ونزل عثمان بعد ذلك إليه، وسلم عليه، وكان ذلك في يوم جمعة، حضر فيه عثمان عقد^(٢) لولد شيخي الشيخ قاسم الحنفي بالبروقية. ولما ركب منها دخل إلى خليل المذكور^(٣).

[مقتل نائب الكرك]

[٢٣٠٤] - وفيه ورد الخبر على السلطان بقتل طوغان النوروزي^(٤) نائب الكرك، في حرب كانت بينه وبين بني عقبة.

وكان طوغان هذا من مماليك أقبردي المنقار، وخدم بعده عند نوروز، ثم صار بعده في ديوان الجند السلطاني، وتنقل حتى ولي نيابة الكرك. وكان ذا شجاعة وإقدام مع بعض طيش وخفة.

وهو والد العلائي، علي بن طوغان^(٥) دودار قانصوه خمسمائة الأميراخور كبير بعصرنا الآن، وهو شاب حسن، له أدب وحشمة وسكون ووقار. ومولده^(٦) سنة ست وأربعين.

(١) خبر عجز السلطان في: النجوم الزاهرة ١٥/٤٤٥، وبدائع الزهور ٢/٢٩٧.

(٢) الصواب: «عقدًا».

(٣) خبر تكريم السلطان في: حوادث الدهور ٢/٣٧٥ - ٣٧٧، ووجيز الكلام ٦٦٥، والتبر المسبوك ٣٩٢، وبدائع الزهور ٢/٢٩٧.

(٤) انظر عن (طوغان النوروزي) في:

حوادث الدهور ٢/٣٧٧، و٣٩٤، رقم ٢٠، والنجوم الزاهرة ١٥/٤٤٦ و٢١/٢١، والتبر المسبوك ٣٩٣ و٤٠١، والضوء اللامع ٤/١٢ رقم ٤٣، وبدائع الزهور ٢/٢٩٧.

(٥) انظر عن (علي بن طوغان) في: الضوء اللامع ٥/٢٣٣ رقم ٧٨٥.

(٦) أي مولد علي بن طوغان.

[وفاة الأكمل ابن مفلح]

[٢٣٠٥] - وفيه مات الأكمل بن مفلح^(١)، محمد بن عبد الله بن مفلح بن [محمد بن مفرج] بن عبد الله الدمشقي^(٢)، /١٧٧/ الصالح، الحنبلي. وهو ولد الإمام، العلامة، شرف الدين^(٣)، ووالد العلامة برهان^(٤).

[وفاة الطواشي خُشقدم]

[٢٣٠٦] - وفيه مات الطواشي خُشقدم الشيبكي^(٥)، الرومي، مقدّم الممالك. وكان من عتقاء الأتابك يشبك الشهباني، وتنقل في الخدم بعده حتى ولي مقدمة الممالك، ثم نُفي، ثم أعيد، فدام بداره بطّالاً، حتى بَعَثَهُ الأجل. وكان محبباً لأهل العلم والفقراء، وله أدب وحشمة، وله تربة حسنة بالصحراء بقرب تربة أستاذه يشبك، وبها دُفن. وقد أناف على التسعين سنة.

(١) انظر عن (ابن مفلح) في:

المنهج الأحمد ٤٩٥، ومختصر طبقات الحنابلة ٧٤، والضوء اللامع ١١٢/٨ رقم ٢٤١، وحوادث الزمان ١١٦/١ رقم ٧٨، والمقصد الأرشد رقم ٨٧٢، والدر المنضد ٦٤٣/٢ رقم ١٥٨٩، والسُحُب الوابرة ٤٠٨ رقم ٦٣٤.

(٢) في الأصل: «... بن مفلح بن عبد الله الدمشقي». وما أثبتناه بين الحاصرتين عن ترجمة ابنة «إبراهيم»، في الضوء اللامع ١٥٢/١.

(٣) هو عبد الله بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج بن عبد الله، الشرف، أبو محمد ابن شيخ المذهب الشمس أبي عبد الله المقدسي ثم الصالح الحنبلي، أخو التقي إبراهيم وسبط الجمال المرادوي، ويُعرف كإبيه بابن مفلح. ولد في ربيع الأول سنة سبع وخمسين وسبعماية وقيل في التي قبلها أو بعدها. مات في صبح يوم الجمعة ثاني ذي القعدة سنة ٨٣٤هـ. (انظر: الضوء اللامع ٥/٦٦، ٦٧ رقم ٢٣٩، وغيره).

(٤) هو إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح... أبو إسحاق... ولد في سنة ٨١٥، ومات في ليلة الرابع من شعبان سنة أربع وثمانين وثمانمائة بالصالحية، وانظر الضوء اللامع ١٥٢/١، وغيره. وقد هجا البقاعي صاحب الترجمة الأكمل بن مفلح بقوله:

قالوا ابن مفلح أكمل، قلنا: نعم في نقصه في كل أمر يصلح
كذباً وبُهِتَاناً وجهلاً قد حوى فهو الذي لا يرتضيه مصلح

(الضوء ٨، ١١٢).

(٥) انظر عن (خُشقدم الشيبكي) في:

حوادث الدهور ٣٧٧/٢ و٣٩٣، ٣٩٤ رقم ١٩، والنجوم الزاهرة ٢٠/١٦ رقم ٢٩، والدليل الشافي ٢٨٥/١ رقم ٩٨٠، والمنهل الصافي ٢٠٥/٥ - ٢٠٧ رقم ٩٨٣، ومنتهيات من حوادث الدهور ١٣٤، والتبر المسبوك ٣٩٩، والضوء اللامع ١٧٤/٣ رقم ٦٧٧، ووجيز الكلام ٦٧١/٢، ٦٧٢، رقم ١٥٤٤، وبدائع الزهور ٣٩٧/٢.

[خروج الحاج والمحمل]

وفيه خرج الحاج وأميرهم على المحمل دولات باي الدوادار، ولم يكن لهم أمير على الأول. ثم بعث السلطان لدولت باي لما بلغه كثرة الحاج بأن يجعل دواداره فارس أميراً على الأول.

وحجّ في هذه السنة خليل بن الناصر فرج بتجمل زائد^(١).

[نيابة الكرك]

وفيه قرّر يشبك طاز حاجب الحجاب بطرابلس في نيابة الكرك. وقرّر في حجبتيته مغلباي البجاسي^(٢).

[أتابكية دمشق]

وفيه قرّر في أتابكية دمشق يشبك الصوفي، عوضاً عن خير بك الأجرود بحكم القبض عليه وسجنه^(٣).

[ذو القعدة]

[سجن قاضي طرابلس بالمقشّرة]

وفي ذي قعدة أمر السلطان بحمل التقيّ بن عزّ الدين قاضي طرابلس إلى المقشّرة، فأركب حماراً، ونودي عليه بالشوارع بأنه يزور المحاضر.

وكان السلطان قد عيّن إنساناً من الخاصكية الدوادارية، يقال له ماماي، بالكشف عنه وإحضاره، ونُسب ماماي بأنه مع عزّ الدين هذا فتغيّظ عليه وأمر بسجنه ببرج قلعة الجبل، وأخرج عنه دوادارته لمملوكه قانصوه اليحياوي البجمقدار كان، وهو نائب الشام في عصرنا الآن^(٤).

[إطلاق جانبك المحمودي إلى طرابلس]

وفيه أطلق جانبك المحمودي، وأمر بالإقامة بطرابلس لينحلّ له ما يليق به من الأفاطيع^(٥).

(١) خبر الحاج والمحمل في: حوادث الدهور ٣٧٧/٢، والنجوم الزاهرة ٤٤٦/١٥، والتبر المسبوك ٣٩٢، ٣٩٣، وبدائع الزهور ٢٩٧/٢.

(٢) خبر نيابة الكرك في: حوادث الدهور ٣٧٩/٢، والتبر المسبوك ٣٩٣، وبدائع الزهور ٢٩٨/٢.

(٣) خبر أتابكية دمشق في: حوادث الدهور ٣٧٨/٢، والنجوم الزاهرة ٤٤٦/١٥، وبدائع الزهور ٢٩٧/٢.

(٤) خبر سجن قاضي طرابلس في: حوادث الدهور ٣٧٨/٢، والنجوم الزاهرة ٤٤٧/١٥، والتبر المسبوك ٣٩٣، وبدائع الزهور ٢٩٧/٢.

(٥) خبر إطلاق جانبك في: النجوم الزاهرة ٤٤٧/١٥، والتبر المسبوك ٣٩٤.

[ذو الحجة]

[وفاة الأمين ابن الديري]

[٢٣٠٧] - وفي ذي حجة مات الأمين ابن الديري^(١)، عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن سعد العبسي، القدسي، الحنفي.

وكان عالماً، فاضلاً، نبيلاً، فصيحاً، بليغاً. له نظم، وسمع على جماعة، وولي نظر القدس والجليل، والجوالي، والمعظمية، وتدرّس الفخرية، /١٧٨/ والمهمندارية بالقاهرة.

ومولده سنة سبع عشرة وثمانماية.

وهو والد الشيخ بدر الدين محمد^(٢)، أمتع الله تعالى بطول بقائه.

[القضاء في حلب]

وفيه بُعث إلى حلب بالكشف عن المحبّ بن الشحنة قاضياً بسبب شكوى وقعت، ثم صُرف وقُرّر في قضاء حلب شيخنا الحسام بن العماد الغزي^(٣).

[نيابة القدس]

وفيه قُرّر في نيابة القدس أسنبُغا الكبكي، وقُرّر في نظر القدس والخليل أيضاً، مُضافاً للنيابة^(٤).

[خطبة العيد والجمعة في يوم واحد]

وفيه كان العيد بالجمعة، وخُطب خطبتين^(٥)، فأرجف بزوال دولة الظاهر^(٦)، وصادفت هذه الإرجافة ما قالوه فإنّ دولته زالت عن قليل في صفر من الآتية.

(١) انظر عن (ابن الديري) في:

حوادث الدهور ٢/ ٣٩٥ رقم ٢١، والدليل الشافي ١/ ٤٠٦، ٤٠٧ رقم ١٤٠٠، والمنهل الصافي ٧/ ٢٢٨ - ٢٣٠ رقم ١٤٠٥، والتبر المسبوك ٤٠٢، ووجيز الكلام ٢/ ٦٦٩ رقم ١٥٣٦، والضوء اللامع ٤/ ١٣٤، ١٣٥ رقم ٣٥٣، ونظم العقيان ١٢٦ رقم ١٠٦، وبدائع الزهور ٢/ ٢٩٨، وشذرات الذهب ٢٨٩/٧.

(٢) انظر عن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله.. الديري، في الضوء اللامع ٨/ ٣٦ رقم ١٤، وهو ولد في ذي القعدة سنة ٨٣٨، ولم يؤرّخ السخاوي لوفاته.

(٣) خبر القضاء في حلب في: حوادث الدهور ٢/ ٣٨٠، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٤٤٨.

(٤) خبر نيابة القدس في: حوادث الدهور ٢/ ٣٨٠، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٤٤٨، وبدائع الزهور ٢/ ٢٩٨.

(٥) الصواب: «وخطبت خطبتان».

(٦) خبر خطبة العيد في: بدائع الزهور ٢/ ٢٩٨.

[وقوع السلطان بعد صلاة الجمعة]

وفيه، في يوم الجمعة رابع عشرينه شهد السلطان صلاة الجمعة، ولما خرج من الصلاة غشي عليه وسقط إلى الأرض، فأرجف بالقاهرة بموته وكثر القال والقليل. فلما أصبح أقام الموكب بالذهيشة، ولم يصعد الأمراء بالشاش والقماش الجاري به العادة، وأجلس السلطان وهو يورّي بمرضه. ثم أصبح في ثاني يومه هذا فركب من القلعة، وقصد دار ابنته فدخل إليها وعاد منها إلى القلعة سريعاً^(١).

[وصول قصاد جهان شاه]

وفيه وصل قصاد جهان شاه ملك العراقيين وتبريز، ومعهم مكاتبة مُرسلهم ضمّنها بأنه انتصر على ثابور بن باي سنقر بن شاه رُخ لما قصده، ومشى على بلاده، وأنه حاربه، وكسر عساكره، وملك عدة من بلاده، وأن عساكر جقظاي قد تلاشى أمرهم^(٢).

[كائنة الجلال ابن الأمانة]

وفيه كائنة الجلال ابن الأمانة أحضره السلطان إلى بين يديه بشكوى بعض العوام فيه، بأنه حكم عليه بأن لا يطالب خصمه إلّا بحكم الشرع، فحنق السلطان من ذلك، ولما حضر بين يديه أمر بضربه، وضرب عشرة عصي ظلماً وعدواناً. والله الأمر^(٣).

* * *

[وفاة الكاتب العلاء الحلبي]

[٢٣٠٨] - وفيها - أعني هذه السنة - مات الكاتب المُجيد، العلاء بن شمس، علي بن محمد الحلبي^(٤).

وكان بارعاً في فنه، كتب الخط الحسن الفائق (. . .)^(٥) على طريقة الع[لجم]^(٦) كتب بخطه كثيراً.

(١) خبر وقوع السلطان في: حوادث الدهور ٢/ ٣٨٠، ٣٨١، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٤٤٨، ٤٤٩، وبدائع الزهور ٢/ ٢٩٨.

(٢) خبر وصول القصاد في: حوادث الدهور ٢/ ٣٨١، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٤٤٩، وبدائع الزهور ٢/ ٢٩٨.

(٣) كائنة الجلال في: حوادث الدهور ٢/ ٣٨١، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٤٤٩، وبدائع الزهور ٢/ ٢٩٨.

(٤) انظر عن (الحلبي) في:

التبر المسبوك ٤٠٧، والضوء اللامع ٦/ ٣٠ رقم ٧٦.

(٥) رُسمت في الأصل: «الهر».

(٦) الإضافة من الضوء.

ومات شاباً.

[وفاة الشمس البدراني]

[٢٣٠٩] - /١٧٩/ وفيها مات الشمس البدراني^(١)، محمد بن محمد بن حسن بن علي بن عبد العزيز بن عبد الرحمن الشافعي.

وكان فاضلاً، واعتنى به والده، فأسمعه على جماعة، منهم: الولي العراقي، وابن^(٢) الجزري^(٣)، والكلوتاتي، والقمني. وأجاز له جماعة. وناب في القضاء، وكتب المنسوب.

ومولده سنة عشرة^(٤) وثمانماية.

وأخذ الفضلاء من جماعته شيخنا الكمال بن الهمام^(٥).

[وفاة ابن خير بك الصفوي]

[٢٣١٠] - [وفيها مات]^(٦) الشمس محمد بن خير بك^(٧) الصفوي. وكان ذكياً، بارعاً، خيراً، ديناً، شاباً، حسناً.

[وفاة مفتي فاس]

[٢٣١١] - وعالم فاس ومفتيها، أبو عبد الله بن بلال^(٨) المالكي^(٩). وكان من الأفراد.

[وفاة الفقيه الورد والي]

[٢٣١٢] - ورقيقه الفقيه، العالم، الفاضل، محمد الورد والي^(١٠).

(١) انظر عن (الشمس البدراني) في:

الضوء اللامع ٧٣/٩ رقم ١٩٤، والتبر المسبوك ٤١٦.

(٢) في الأصل: «وبن».

(٣) في الأصل: «الجزوي».

(٤) الصواب: «سنة عشر».

(٥) هكذا وردت هذه العبارة، وهي مبهمة، ولم أجد ما يؤيدها أو يفسرها في الضوء.

(٦) ما بين الحاصرتين أضفته على الأصل للضرورة.

(٧) لم أجد لمحمد بن خير بك ترجمة في المصادر.

(٨) في الأصل: «بلال».

(٩) لم أجد لأبي عبد الله بن بلال ترجمة في المصادر.

(١٠) لم أجد لمحمد الورد والي ترجمة في المصادر.

[وفاة عين قرا]

[٢٣١٣] - والفاضل عين قراء الجوق^(١) بالقاهرة.

[وفاة النور بن الركاب]

[٢٣١٤] - والنور بن الركاب^(٢)، علي بن عمر بن عامر القاهري^(٣)، الشافعي. سمع على الحافظ ابن^(٤) حجر، وأجاز منه.

[وفاة النور بن بطيخ]

[٢٣١٥] - والنور بن بطيخ^(٥) المقرئ. وكان عارفاً بقراءة الجوق، بارعاً في فنّ الموسيقى^(٦)، وكان يستعملها في قراءته^(٧).

[وفاة الخواج القرمي]

[٢٣١٦] - والخواج إبراهيم بن قرْمَش^(٨) التركي الأصل، القرمي. وكان مثرياً، فكه المحاضرة نادمه الأشرف برسبائي واختصّ به لرقّة طباعه وحشمه وأدب فيه. ورقّ حاله بعد ذلك حتى مات فقيراً.

(١) في الأصل: «عين قرا الحق» بالمهمله. ولم أجده في المصادر، ولعله هو النور بن بطيخ المقرئ الآتي بعد قليل.

(٢) الركاب: بتشديد الكاف.

(٣) انظر عن (ابن عامر القاهري) في:

التبر المسبوك ٤٠٧، والضوء اللامع ٢٦٦/٥ رقم ٨٩١.

(٤) في الأصل: «بن».

(٥) هو: علي بن بطيخ القاهري الضرير، أحد رؤساء قراء الجوق.

(٦) وقال السخاوي: ممّن جوّد على الشيخ حبيب، وبرع في الموسيقى ولذا كان يسلك في قراءته اقتفاء الأنغام وغير ملاحظ أدب التجويد، وما كنت أحمده في ذلك، ولكنه كان أستاذاً بحيث أنه ربّما يسدّ بأحد المهملين. وليس بطيخ اسم أبيه. وإنما كتبه هنا لعدم معرفة اسمه، فاكتفيت بشهرته. . . وهو عمّ الشهاب أحمد بن البدر محمد بن بطيخ أحد الأطباء هو وقراء السبع والده. (الضوء اللامع ٥/ ١٩٨ رقم ٦٧١).

(٧) في الأصل: «قراته».

(٨) انظر عن (إبراهيم بن قرْمَش) في:

الضوء اللامع ١١٨/١ وفيه: إبراهيم بن قرْمَش القرمي الأصل القاهري، تاج المماليك كأبيه وأحد خواصّ الأشرف، ممّن أثرى ثم تضعف بعد موته، وذكر بخير وبزّ وحشمة، وإلى أبيه تُنسب الأمراء القرمشية.

وقد جاوز الثمانين .

[استيلاء صاحب مكة على مدينة حلي]

وفيها استولى السيد بركات صاحب مكة المشرفة على مدينة حلي من ^(١) اليمن،
وقرّر عوضه الأخ الأكبر له ^(٢).

[انتهاء السنة]

وخرجت هذه السنة وقد حصل بها من الصعوبات والشدة ما قد عرفتّه . والله الأمر .

(١) في الأصل: «حلي بن» .

(٢) خبر الاستيلاء على حلي في: وجيز الكلام ٢/٦٦٥، والتبر المسبوك ٣٩٤ .
و «حلي»: بالفتح ثم السكون، بوزن ظني . مدينة باليمن على ساحل البحر . (معجم البلدان ٢/ ٢٩٧) .

سنة سبع وخمسين وثمانماية

[محرم]

[توَعَك السلطان]

في محرم كان السلطان موعوكاً غاية الوعك لكانه متجلداً^(١)، لم يظهر ذلك حتى كان يوم الخميس سابعه انقطع عن ظهوره للناس، وكثرت الأراجيف في شأن مرضه، بل أُرْجِفَ بموته غير ما مرة حتى بلغه ذلك فلم يسهل به، فقام على قدمه، وخرج من مكان تمرّضه ماشياً في تاسع الشهر من غير أن يستعين في مشيه بأحدٍ إلى أن دخل الدهيشة، فجلس بها غير مستندٍ إلى شيء، وعلم على المناشير وغيرها، ثم قام فدخل القاعة ماشياً ولم يخرج منها بعد ذلك إلا ميتاً، فإن مرضه أخذ في التزيد من يومئذٍ بحصار البول، / ١٨٠ وحدة في مزاجه. وكثر القول والقليل، ومع ذلك هو يتجلد، والخدمة عمالة، والداخل عليه لا يُمنع، والعلامة مستمرة، والأوامر والنواهي، وهو يُظهر خلاف ما هو عليه، مع علمه بأن الحمام حائم حواله^(٢).

[وفاة متولي القضاء]

[٢٣١٧] - وفيه مات متولي قطيا^(٣) الشهاب، أحمد بن عبد الغني بن عبد الرزاق بن أبي الفرج الأرمني^(٤)، في كهولته. ولم يصل إلى شيء غير ولاية قطيا، مع أمله العظمة^(٥).

(١) الصواب: «لكانه متجلداً».

(٢) خبر توَعَك السلطان في: حوادث الدهور ٣٩٨/٢، والنجوم الزاهرة ٤٤٩/١٥، ٤٥٠، ووجيز الكلام ٦٧٤/٢، والتبر المسبوك ٤٢٣، وبدائع الزهور ٢٩٩/٢، وأخبار الدول ٣١٢/٢.

(٣) قطيا: من الجفار وهو المعروف برمل مصر وبه منازل للسفارة أشهرها وأكبرها قطية أو قطيا. ويحيط بالجفار بحر الروم. (تقويم البلدان ١٧٨) وقطيا بلدة بها جامع ومارستان، وبها والي أمير طبلخاناه مقيم بها لأخذ العشر من التجار، وبها قاض وناظر وشهود ومباشرين، ولا يمكن أحد من الجواز من مصر إلى الشام أو من الشام إلى مصر إلا بورقة. (الانتصار لابن دقماق ٥٢٢/٢، ٥٣) وهذا يعني أنها تقع عند الحدود القديمة بين مصر والشام على ساحل سيناء.

(٤) انظر عن (ابن أبي الفرج الأرمني) في:

حوادث الدهور ٦٠/٢ رقم ٦، والنجوم الزاهرة ١٦٢/١٦، والضوء اللامع ٣٥٠/١.

(٥) هكذا في الأصل.

[ظهور أمارات الموت على السلطان وخلع نفسه من السلطنة]

وفيه - في عشرينه - ظهرت على السلطان في مرضه أمارات الموت لشدة ما هو فيه، فأخذ في التكلم مع بعض خواصه في خلع نفسه من المُلْك ومبايعة ولده عثمان في حال حياته، فروجع في ذلك، فلم يرجع، وبعث إلى الخليفة وقضاة القضاة والأمراء وأرباب الدولة من أهل الحل والعقد بأمرهم بأن يبكروا إليه في يوم الخميس حادي عشرينه، فأصبح الجميع عنده، وفي الظن أنه يعهد لولده كما هي العادة المستمرة، فبَدَر: «قد خلعت نفس من المُلْك، والأمر إليكم فيمن تختاروه»^(١)، من غير أن يذكر ولده توقيت^(٢) أشياء، وطال الكلام^(٣).

(١) الصواب: «فيمن تختارونه».

(٢) رُسِمَت هكذا، مهملة في الأصل.

(٣) خبر الخلع من السلطنة في: حوادث الدهور ٤١٣/٢، والنجوم الزاهرة ٤٤/١٦، ٤٥، ووجيز الكلام ٦٧٦/٢، ٦٧٧، والتبر المسبوك ٤٢٩، ٤٣٠، والضوء اللاحق ١٢٧/٥، ١٢٨ رقم ٤٥٦، وحسن المحاضرة ٨٠/٢، وتاريخ الخلفاء ٥١٣، وتاريخ ابن سباط ٨٠١/٢، وبدائع الزهور ٣٠١/٢، وتاريخ الأزمنة ٣٥٢، وشذرات الذهب ٢٩١/٧، والتاريخ الغياثي ٣٥٨، وأخبار الدول ٢١٣/٢، وحوادث الزمان ١١٧/١، وتحفة الناظرين ٣٩/٢.

[سلطنة المنصور]

ثم بَدَرَ الخليفة بالثناء على ولده عثمان، وقال: لا يصلح لها غيره، وتبعه من حضره، وأحضره وباعوه بالسلطنة في الساعة الثانية من هذا اليوم، ولُقِّب بالمنصور، وكُنِّيَ بأبي السعادات، وأحضر له شعار المُلْك، فأفيض عليه، وأركب من الدُهيشة إلى القصر، ومعه من يحضر في موكب حافل على العادة في يوم سلطنة من يتسلطن.

ولما دخل إلى القصر أنزل وأدخل إليه، ورُفِع على سرير المُلْك وقام الكلّ بين يديه.

وخلع على الأتابك إينال^(١)، وعلى الخليفة، وكان يوماً مشهوداً من نوادر الأيام، كونه يتسلطن في حياة أبيه، وتمكينه في السلطنة. ونودي بسلطنته بشوارع القاهرة. وكان/١٨١/ سِنِّه ثمانية عشر^(٢) سنة.

ولم يجعل له وصياً ولا نظاماً مدبراً، وظنَّ أنَّ ذلك ممَّا يثبَّت به ملكه. وكان الأمر بخلاف ذلك.

ثم لما انفضَّ الموكب قام السلطان من القصر عائداً إلى محلّ سكنه من الحوش، وعُدَّ ذلك من النوادر أيضاً لكون العادة جرت بإقامة السلطان بالقصر، ومبنيته به ثلاثة أيام^(٣).

[وصول الحجاج]

وفيه وصل الحاج وصعد دولات باي أمير الحاج إلى القلعة فقبَّل الأرض للسلطان المنصور بالحوش وهو على الدكة، فخلع عليه، ثم دخل دولات باي على الظاهر وهو مشغول بنفسه فقبَّل رجله.

(١) حوادث الدهور ١٧/٢.

(٢) الصواب: «ثمان عشرة».

(٣) انظر عن (سلطنة المنصور) في: النجوم الزاهرة ٤٥٢/١٥ - ٤٥٤ - ٢٤/١٦، ووجيز الكلام ٦٧٥/٢، ٦٧٦، وحوادث الدهور ٤٠٠/٢، ٤٠١، وتاريخ ابن سباط ٨٠١/٢، وحوادث الزمان ١١٩/١، وإعلام الوري ٥٢، ٥٣، وتاريخ الأزمنة ٣٥٢، وأخبار الدول ٣١٢.

وكان العُرس خليل بن الناصر فرج قد عاد من حجّه ونزل مدرسة الظاهر برقوق جدّه فصعد إلى القلعة، فرحّب به المنصور، ثم دخل على الظاهر وهو حاضر الحسن لكنه في حيّز العدم.

ولما خرج من القلعة خرج له الأمر من المنصور بإجابته إلى سؤاله بالتوجّه إلى ثغر دميّاط لا اسكندرية، وسافر من ليلته^(١).

[تقدمة أمير مجلس]

وفيه صُيّر يونس الأقباي شاذّ الشراب خاناه في جملة مقدّمين^(٢) الألوف على تقدمة تنم أمير مجلس. وقرّر تنم في تقدمة المنصور التي كانت بيده^(٣).

[خدمة القصر]

وفيه حضر المنصور خدمة القصر على العادة القديمة، وكان والده قد أبطلها منه في يومي السبت والثلاثاء فأعادها هو، وجلس به في يوم الثلاثاء سادس عشرينه^(٤).

وخلع على لاجين الظاهري لالاه وصيّره شاذّ الشراب خاناه، عوضاً عن يونس الأقباي.

وقرّر في الزردكاشية، عوضاً عن لاجين: جانبك القرمانّي^(٥).

ثم قام السلطان إلى البحّرة فطلب المباشرين. وحضر قانباي الجركسي أمير اخور كبير، وفيروز الخازندار، وتكلّموا في أمر نفقة البيعة من أين يكون، ولا مال بالخزائن السلطانية إلّا قدر نزر بالنسبة إلى سلطان مصر، ولعلّه لم يبلغ الثلاثين ألف دينار، وعُدّ ذلك من النوادر.

ثم طال الكلام في هذا المجلس، وآل الأمر فيه/١٨٢/ بعد طوله أن سأل السلطان من المباشرين بمساعدته على ذلك. وجرت أمور آلت إلى أن قرّر الحال على المساعدة^(٦).

(١) خبر الحجاج في: حوادث الدهور ٤٠١/٢، ٤٠٢، والنجوم الزاهرة ٢٤/١٦، والتبر المسبوك ٤٢٤.

(٢) الصواب: «في جملة مقدّمي».

(٣) خبر أمير المجلس في: حوادث الدهور ٤٠٢/٢، وبدائع الزهور ٣٠٢/٢.

(٤) حوادث الزمان ١١٩/١، بدائع الزهور ٣٠٢/٢.

(٥) خبر خدمة القصر في: حوادث الدهور ٤٠٢/٢، والنجوم الزاهرة ٢٦/١٦، وبدائع الزهور ٣٠٢/٢.

(٦) حوادث الدهور ٤٠٢/٢، ٤٠٣، بدائع الزهور ٣٠٢/٢.

[نبابة جدّة]

وفيه خُلع علي جانبك نبابة جدّة على عادته^(١).

[البشارة بسلطنة المنصور]

وخلع على جماعة من الخاصكية بالتوجّه للبلاد الشامية بالبشارة بسلطنة المنصور وصورة مبايعته^(٢).

ثم بعد أيام عُيّن قاصد إلى مكة المشرفة أيضاً^(٣).

[إمرة عشرة]

وفيه أمر بردبك البجمقدار عشرة، وكذا جانبك المشد^(٤).

[رأس نوبة]

وصيّر جانبك الظريف، وقانباي المؤيدي من روس^(٥) الثوب^(٦).

[نكبة زين الدين الأستاذار]

وفيه كانت نكبة زين الدين الأستاذار وولاية الأستاذارية لجانبك نائب جدّة.

وكان السبب في ذلك أنّ السلطان لما انفضّ الموكب دخل إلى البحرة، وأعاد الجمع الذي كان جمعه بسبب نفقة البيعة، ودار الكلام بين المباشرين معه ثانياً، وقرّر كل من المباشرين على نفسه مبلغاً التزم به، فأخذ الزين الأستاذار يمتنع من ذلك ويقول: أنا فقير وعليّ جملة ثقيلة، وصمّم على عدم إعطائه شيئاً، وغفل عن مقتضى الحال، فحنق منه السلطان وأمر في الحال بأن يُقبض عليه، وأحضر خلعة وخلعها علي جانبك بالأستاذارية، وألزم زين الدين بخمسمائة ألف دينار وأن يُسجن حتى يقوم بها. ثم أنزل في عصر هذا اليوم إلى دار جانبك ليعصره ويستخلص منه ما قرّر عليه. وكان لإنزاله وقتاً مشهوداً^(٧) قعد الناس فيه لرؤيته، ثم أخذ جانبك يتلطف بالسلطان في إعادته إلى القلعة ويتنزّه عن عقوبته^(٨).

(١) خبر نبابة جدّة في: حوادث الدهور ٤٠٣/٢، وبدائع الزهور ٣٠٢/٢.

(٢) خبر البشارة في: التبر المسبوك ٤٢٧.

(٣) حوادث الدهور ٤٠٣/٢.

(٤) خبر إمرة عشرة في: حوادث الدهور ٤٠٤/٢، والتبر المسبوك ٤٢٧.

(٥) كذا.

(٦) خبر رأس النوبة في: حوادث الدهور ٤٠٤/٢.

(٧) الصواب: «وقت مشهود».

(٨) خبر النكبة في: حوادث الدهور ٤٠٤/٢، والنجوم الزاهرة ٢٧/١٦، ٢٨، وبدائع الزهور ٣٠٢/٢.

[صفر]

[وفاة السلطان جقمق العلائي]

[٢٣١٨] - وفي صفر، في ليلة الثلاثاء، ثالثه، كان موت جقمق العلائي^(١)، الظاهري، الجركسي، السلطان الملك الظاهر، أبو سعيد، بين العشاءين^(٢) وأصبح فجْهَز وضُلي عليه، وحُمل إلى تربة قانباي الجركسي فدُفن بها. وكان له مشهداً حافلاً^(٣).

وله زيادة على الثمانين سنة.

وكان في الأصل من مماليك/١٨٣/ الأتابك أيتال اليوسُفي أو ولده أمير علي، وإليه يُنسب.

ويقال إنه أجرى عليه عتقه، ولما تعارف بأخيه جركس في دولة الظاهر برقوق وكَلَم برقوق في أخذه، وطلبه برقوق فبعث به إليه أخفى عتقه باتفاقٍ بينه وبين جقمق لأمرٍ ما هو ظاهر، وصار ند أخيه جركس.

ثم أجرى الظاهر برقوق عتقه عليه إن كان ملكه على ما أشيع بأنه عتيقاً له^(٤).

ثم تنقلت به الأحوال على ما تقدّم حتى تسلطن.

وكانت مدّته نحواً من خمسة عشر^(٥) سنة، وهو في أرغد عيش وأهناء.

وكان ملكاً جليلاً دهاء، يُجلّ العلماء، ويقتني الكتب النفيسة، مع فهم جيّد، مُحبّاً لتوسعة الأرزاق على الناس والأيتام، كريم النفس، سخيّاً جدّاً يكره اللهو والطرب، ويتجنّب المزاح، هادن الملوك القاصية والدانية، وكان شجاعاً مقداماً، عارفاً بفنون الفروسية والرمي بالنشاب، كثير البرّ والخير، جدّد الكثير من المساجد والجوامع، ولم

(١) انظر عن (جقمق العلائي) في:

النجوم الزاهرة ٤٥٣/١٥ - ٤٦٤، والمنهل الصافي ٢٧٥/٤ - ٣١٢ رقم ٨٤٩، والدليل الشافي ١/ ٢٤٦ رقم ٨٤٧، وحوادث الدهور ٤٠٥/٢، والتبر المسبوك ٤٢٣، والضوء اللامع ٧١/٣ رقم ٢٨٧، ووجيز الكلام ٦٧٥/٢، وحسن المحاضرة ٨٠/٢، ونظم العقيان ١٠٣ رقم ٦٣، وتاريخ الخلفاء ٥١٣، وتاريخ ابن سباط ٧٩٧/٢، وحوادث الزمان ١١٩/١، ١٢٠ رقم ٧٩، والبدر الطالع ١٨٤/١ - ١٨٦ رقم ١١٨، وتاريخ الأزمنة ٣٥٢، وشذرات الذهب ٢٩١/٧، وبدائع الزهور ٢٩٨/٢ - ٣٠٠، وإعلام الوري ٥٢، ٥٣، والتاريخ الغيائي ٣٥٧، وأخبار الدول ٣١٤، ٣١٥، وتحفة الناظرين ٣٧/٢.

(٢) في الأصل: «بين العشاءين».

(٣) الصواب: «مشهد حافل».

(٤) الصواب: «بأنه عتيق».

(٥) الصواب: «خمس عشرة».

يميل^(١) إلى البنيان، ويُعاب بسرعة الانحراف والانتقال والبهذلة لكثير من العلماء بأشياء لم تقع لملك قبله.

وسيرته تطول وخبرها يعول، وهذا هو المحصول.

[النداء على النفقة]

وفيه نودي بأنَّ النفقة في مُستَهَلَّ ربيع الأول^(٢).

[معاقبة الأستاذار ومصادرته]

وفيه نُقل زين الدين الأستاذار إلى طبقة الزمام، وعوقب وأُخذ ما في داره من المال وغيره، ممَّا قَوِّمَ بِثَمَانِينَ أَلْفَ دِينَارٍ^(٣).

[نيابة جدّة]

وفيه قُرِّرَ في نيابة جدّة تنم رصاص بسفارة جانبك نائب جدّة الأستاذار، وقُرِّرَ معه في نظرها التقيّ بن نصر الله^(٤).

[القبض على دولات باي]

وفيه قُبِضَ على دولات باي^(٥)، وقُبِضَ معه على جماعة من المؤيديّة، وهم: برسباي، ويلباي، وحملوا إلى سجن الإسكندرية وجانبك قرا^(٦).

[نيابة الإسكندرية]

وقد قُرِّرَ في نيابتها عوضاً عنه برسباي البجاسي^(٧).
وخمدت بذلك شوكة المؤيديّة، وتحركت شوكة الأشرفيّة^(٨).

[تقرير مقدّمة ألوف]

وفيه قدم قرقماس الجلب إلى القاهرة، فقُرِّرَ في جملة مقدّمين الألوف على تقدمة دولات باي.

(١) الصواب: «ولم يمل».

(٢) خبر النداء في: حوادث الدهور ٤٠٦/٢، والتبر المسبوك ٤٢٨.

(٣) خبر المعاقبة في: حوادث الدهور ٤٠٦/٢، وبدائع الزهور ٣٠٢/٢، ٣٠٣.

(٤) خبر نيابة جدّة في: حوادث الدهور ٤٠٧/٢.

(٥) خبر القبض في: حوادث الزمان ١١٧/١.

(٦) بدائع الزهور ٣٠٣/٢.

(٧) الضوء اللامع ٧/٣، ٨ رقم ٣٤.

(٨) بدائع الزهور ٣٠٣/٢.

وَقُرِّرَ فِي طَبْلَخاناته جانبك النوروزي .
/ ١٨٤ / وَقُرِّرَتْ طَبْلَخانات برسبای باسم تمرْبُغا، وَصَيِّرَ دَواداراً كَبيراً^(١) .

[الدوادارية الثانية]

وَقُرِّرَ أَسْنَبای الجمالی فی الدوادارية الثانية^(٢) .
وَسُنُقِرَ العائِق فی الأميراخورية الثانية، عِوضاً عَنْ برسبای^(٣) .
وَقُرِّرَ فی الأميراخورية الثالثة، عِوضاً عَنْه، بَرْد بَك البَجمَقدار^(٤) .
وَأُضِيفَت الزردکاشية إلى جانبك الوالی^(٥) .
وَكَانَ هَذَا اليَوْمَ يَوْماً مَهولاً عَلَى كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْراءِ، وَعَظُمَ عَلَيْهِمَ مَا وَقَعَ، سِمْما وَكَانَ
أَسْنَبُغا الطَيَّارِي قَدْ تَرَشَّحَ لِلدَوادارية الكَبِرى^(٦) .
وَجَرَباش كَرْد^(٧) لِلرَّأْسِ نَوْبَةَ الكَبِرى .
وَكَانَ هَذَا التَّصَرُّفُ سَبباً لِنَفْرة القُلُوبِ عَنِ الظَّاهِرِ بِهِ وَمَنْدُوحَةٍ لِلْقَلِيلِ وَالْقَالِ، وَتَرَقَّبَ
النَّاسُ وَقُوعَ فِتْنَةٍ^(٨) .

[معاقبة الأستادار]

وَفِيهِ عُوِّقَ بَ الزين الأستادار^(٩) .

[بيع أملاك الأستادار وتفريقها]

وَفِيهِ عُقِدَ مَجْلِسٌ بِسَبَبِ أَمْلاكِ الزين المَذکورِ التي وَقَفَها، وَكَانَ الْكَلَامُ فِي هَذَا
الْمَجْلِسِ، وَأَلَّ الْأَمْرَ إِلَى إلْغاءِ الْقاضِي المَالِكِي الوَقْفِيَّةِ، وَشَرَعَ فِي بَيعِ ذَلِكَ، وَفَرَّقَ
السلطان الكثير من رزق زين الدين وأقاطيعه على الجند^(١٠) .

(١) خبر مقدّمية الألفوف في: حوادث الدهور ٤٠٨/٢، والنجوم الزاهرة ٣١/١٦، وحوادث الزمان ١/١١٧، وبدائع الزهور ٣٠٣/٢.

(٢) حوادث الدهور ٤٠٩/٢.

(٣) حوادث الدهور ٤٠٩/٢ وفيه: «يرشبای».

(٤) حوادث الدهور ٤٠٩/٢.

(٥) حوادث الدهور ٤٠٩/٢.

(٦) حوادث الدهور ٤٠٩/٢.

(٧) كرد = كرت.

(٨) حوادث الدهور ٤٠٩/٢، والنجوم الزاهرة ٣١/١٦، ٣٢، بدائع الزهور ٣٠٤/٢.

(٩) خبر المعاينة في: حوادث الدهور ٤٠٩/٢، والنجوم الزاهرة ٣٢/١٦.

(١٠) خبر بيع الأملاك في: حوادث الدهور ٤٠٩/٢، ٤١٠، والنجوم الزاهرة ٣٣/١٦.

[إعادة ابن الهيصم إلى الوزارة]

وفيه أعيد الأمين بن الهيصم إلى الوزارة على عادته، وصُرف القلاوي باستعفائه، وقرّر في كشف الوجه القُبْلِيّ^(١).

[الخدمة بالقصر]

وفيه أقيمت الخدمة بالحوش لأجل قصّاد ملك الحبشة، وكانوا قدموا قبل ذلك وكان الناس قد ترقّبوا في هذا اليوم بأنّ السلطان يقبض على جماعة، فلم يقع ذلك^(٢).

[إمرة السلاح]

وفيه قرّر في إمرة سلاح تنم من عبد الرزاق، عوضاً عن جرباش بحكم عجزه ولزوم داره^(٣).

[إمرة مجلس]

وقرّر في إمرة مجلس عوضاً عن تنم تنبك البردبكي. وجلس قانباي الجركسي بين يدي السلطان مترقماً عليه، وعُدّ ذلك من النوادر، وأعيب عليه ذلك^(٤).

[صرف أرباب الوظائف من المؤيدية]

وفيه صرف السلطان الكثير من المؤيدية من أرباب الوظائف الخاصكية ما بين بوابين وسُقاة وغيرهم، وقرّر فيها حواشيه وجماعته، فكثُر قلق المؤيدية بسبب ذلك وأخذوا في أسباب فتح باب زوال دولة المنصور، فما تيسّر لهم ذلك إلّا باستمالة/١٨٥ الطائفة الأشرفية، فدبروا ذلك حتى تمّ كما سيأتي^(٥).

[قراءة تقليد السلطان]

وفيه قرئ تقليد السلطان بالقصر على العادة، وخلع على من جرت العادة بالخلع عليه من الخليفة والقضاة وكاتب السرّ. وكان السلطان جالساً على السرير والخليفة على الأرض، وعظّم ذلك على

(١) خبر وزارة ابن الهيصم في: حوادث الدهور ٤١١/٢، والنجوم الزاهرة ٣٣/١٦.

(٢) خدمة خدمة القصر في: حوادث الدهور ٤١١/٢، والنجوم الزاهرة ٣٣/١٦.

(٣) خبر إمرة السلاح في: حوادث الدهور ٤١١/٢.

(٤) خبر إمرة مجلس في: حوادث الدهور ٤١١/٢.

(٥) خبر أرباب الوظائف في: حوادث الدهور ٤١٢/٢.

الخليفة حتى عدّه في سيّات المنصور حين خلعه من المُلْك كما سيأتي^(١).

[قضاء الشافعية]

وفيه استقرّ العلم البلقيني في القضاء الشافعية، وصُرف المناوي^(٢).

[التبیت على خلع المنصور]

وفيه بيّت المؤيّدية والأشرفية على خلع المنصور، وإقامة الأتابك إينال، وذلك في آخر يوم من ربيع هذا، وبلغ ذلك الظاهرية فما عبّأوا به^(٣).

[ربيع الأول]

[الحرب بين المنصور والأتابك إينال]

وفي ربيع الأول، في أول يوم منه كانت الحرب وابتدأها بين المنصور والأتابك إينال، والكلام على ذلك يطول، آل الأمر فيها إلى فتنة كبيرة. وطالت الحرب أياماً، وصرّح الخليفة في يوم الخميس رابعه بخلع المنصور^(٤).

[خلع المنصور من السلطنة]

وأصبح في يوم الجمعة خامسه فزادت الحرب، وقُتل من الخلق جماعة، وأحضر الخليفة والقضاة والأعيان إلى دار قوصون، وبها الأتابك إينال والأمراء ومعه من الجند التحتاني ما شاء الله تعالى، فوقع الاتفاق على خلع المنصور، وحكم به القضاة، وسجّل ونقّذ بعد الحكم، وزالت دولة المنصور.

فكانت مدّة سلطنته من يوم بويغ إلى هذا اليوم شهراً واحداً واثنى عشر يوماً، وبعض يوم، وعُدّت هذه من نوادر مُدّد السلاطين في الدولة التركية^(٥).

(١) خبر تقليد السلطان في: حوادث الدهور ٢/٤١٢، وحوادث الزمان ١/١٢٠، وبدائع الزهور ٢/٣٠٤.

(٢) خبر قضاء الشافعية في: حوادث الدهور ٢/٤١٢، ٤١٣، والنجوم الزاهرة ١٦/٣٥، وحوادث الزمان ١/١٢٠، وبدائع الزهور ٢/٣٠٤.

(٣) حوادث الدهور ٢/٤١٤.

(٤) حبر الحرب في: وجيز الكلام ٢/٦٧٦، والتبر المسبوك ٤٢٩، وبدائع الزهور ٢/٣٠٤، وتاريخ الأزمنة ٣٥٢، وأخبار الدول ٣١٢، ٣١٣، وحوادث الدهور ٢/٤١٤.

(٥) خبر خلع المنصور في: حوادث الدهور ٢/٤١٦، وتاريخ ابن سباط ٢/٨٠١، وحوادث الزمان ١/١٢١، وإعلام الوري ٥٣، وأخبار الدول ٣١٣.

[البيعة الخاصة بسلطنة إينال]

ولما تمّ أمر الخلع ببيع الأتابك إينال بالسلطنة بيعة خاصة، وانفضّ المجلس من غير ما تمام أمر، ونودي بالشوارع بخلع المنصور، وأن أمير المؤمنين وولي عهد المسلمين وله الأمر فيمن يولّيه ولا يولّي إلا من ينتفع به المسلمون.

وقرب وقت صلاة الجمعة، فنُصب منبر لطيف بمقعد دار قوصون، وخطب به العَلَم البُلقيني، والخليفة حاضر، والأتابك إينال. ودعى^(١) البُلقيني/١٨٦/ لإينال، وصُلّيت الجمعة وانفضّ المجلس، وقد أعلن الناس بسلطنة الأتابك إينال، والقلعة تشعل بآلات الحراب والحصار.

هذا، والمماليك^(٢) المنصور مع طائفة الظاهرية ممالك أبيه مثل قانباي الجركسي، وتمُرُغا، ولاجين، وعدّة آخر. وكان تنم من عبد الرزاق عنده أيضاً. والقائم بالحرب قانباي، وتمُرُغا. وقام الأتابك إينال قياماً تاماً بتدبير عساكره وترتيب الأمر والحزم والاحتياط^(٣).

[وفاة أسنبغا الطياري]

[٢٣١٩] - وبينما هم على ذلك، إذ وعك أسنبغا الطياري^(٤) رأس نوبة النُوب. ومات في ليلته شبه الفجأة، فجهّز وصلى عليه الأتابك والأمراء ومن حضر، ودُفن. وكان إنساناً حسناً، فصيحاً، شجاعاً، مقداماً، عاقلاً، حشماً، أدبياً، سيوساً، متواضعاً، كثير الحياء، ساكناً، كامل المعرفة، مع كرم النفس، وسخاء مُفرط، محمود السيرة. وتنقّل في الخدم وولي عدّة وظائف، منها نيابة الإسكندرية، ثم تقدّم بمصر، ثم ولي رأس نوبة النُوب، وترشّح للدوايرية الكبرى.

(١) الصواب: «ودعا».

(٢) الصواب: «ومماليك».

(٣) خبر البيعة في: حوادث الدهور ٤١٣/٢ - ٤١٧، ووجيز الكلام ٦٧٧/٢، والتبر المسبوك ٤٣١، وبدائع الزهور ٣٠٥/٢، وإعلام الوري ٥٣.

(٤) انظر عن (أسنبغا الطياري) في:

حوادث الدهور ٤١٧/٢، والنجوم الزاهرة ٤٨/١٦ و١٦٢، وبدائع الزهور ٣٠٥/٢، وتاريخ الأزمنة ٣٥٢، وأخبار الدول ٣١٣، والضوء اللامع ٣١١/٢ رقم ٩٨٤، والدليل الشافي ١٣٢/١ رقم ٤٦٢، والمنهل الصافي ٤٣٧/٢ - ٤٤٠ رقم ٤٦٣.

وكان قد جاوز السبعين سنة.

[ملك أصحاب إينال باب السلسلة]

وفيه ملك أصحاب الأتابك إينال باب السلسلة بعد أمور وحروب يطول الشرح في ذكرها^(١).

[صعود إينال إلى باب السلسلة]

[و] ركب الأتابك إينال وهو في أبهة وسكون زائد، وصعد للباب المذكور، وقعد للناس لرؤيته، وأعلنوا بالدعاء له. هذا، بعد انفلال جمع المنصور^(٢).

[القبض على أمير سلاح]

وقبض على تنم أمير سلاح. وتفرق جموع^(٣) العساكر التحتاني للقبض على المخالفين لهم من الظاهرية، وكان قد نزل إليهم جماعة منهم، ودخلوا تحت طاعته^(٤) الأتابك، منهم جانبك نائب جدّة^(٥).

[سكون الفتنة]

ولما استقرّ الأتابك إينال بالإسطنبول سكنت الفتنة كأنها لم تكن، بعد امتدادها عدّة أيام. وبات إينال بمبيت الحرّاقة، وقد تهيأً للتسلطن في الغد^(٦).

[فشل المنصور]

وأما المنصور فإنه بالغ في القتال والمحاربة في تلك الأيام ففشل ومن عنده من غير ما سبب ظاهر، فأمرهم بالترك، /١٨٧/ وقام فوداع^(٧) من عنده من مماليك أبيه، وصعد إلى القصر، ففارقه جماعة، ودخل هو إلى الحرّم ينتظر ما يفعل به.

(١) خير باب السلسلة في: بدائع الزهور ٣٠٤/٢، وحوادث الدهور ٤٢٠/٢.

(٢) حوادث الدهور ٤٢٠/٢، بدائع الزهور ٣٠٥/٢.

(٣) الصواب: «وتفرق جمع».

(٤) الصواب: «تحت طاعة».

(٥) خير القبض في: حوادث الدهور ٤٢١/٢.

(٦) خير سكون الفتنة في: حوادث الدهور ٤٢٣/٢.

(٧) الصواب: «فودّع».

[سلطنة إينال]

وفيه في يوم الإثنين، ثامنه، عُقد المُلك للأتابك إينال العلائي، وببيع البيعة العامة بعد أن حضر الخليفة والقضاة والأمراء وأعيان الدولة ووجوه المملكة. ولُقّب بالأشرف، وكُتّي بأبي النصر، باتفاق الطائفة الأشرفية على ذلك، ثم قام فتعمّم وتقلّد السيف بمبيت الحرّاقة، وخرج منه، وقد أحضر إليه قَرس النوبة، فركب من سُلّم الحرّاقة بأُتْبه السلطنة وشعارها الأسود الخليفتي، وأمر ولده الشهاب أحمد بحمل القبة والطير على رأسه، وقد ترشّح للأتابكية عَوْضاً عن أبيه، وساروا^(١) الأمراء ومن حضر مُشاةً بين يديه ما عدا الخليفة، فإنه أركب. ثم لما وصل باب القصر أنزل ودخل إليه، وُرفِع على سرير المُلك، وقام الكلّ بين يديه^(٢). وخلع على الخليفة^(٣).

[نيابة الإسكندرية]

وعلى يونس العلائي نيابة الإسكندرية^(٤). وتمّ أمره في السلطنة، ونودي بها بشوارع القاهرة.

[وفاة الزين الرفاعي]

[٢٣٢٠] - وفيه مات أيضاً الزين الرفاعي^(٥)، علي بن حسين بن محمد بن حسن بن أحمد بن عثمان العراقي، التكريتي، الشافعي. وكان حشماً أدوباً، نيراً ديتاً، خيراً، ولي مشيخة الأشرف برسبائي بالصحراء بعد قدومه من بلاده. ومولده قبل القرن.

(١) الصواب: «وسار الأمراء».

(٢) خبر سلطنة إينال في: حوادث الدهور ٤٢٣/٢، وحوادث الزمان ١١٧/١، وتاريخ ابن سباط ٢/٨٠٢، وبدائع الزهور ٣٠٥/٢ و٣٠٧، ٣٠٨.

(٣) حوادث الدهور ٤٢٣/٢.

(٤) حوادث الدهور ٤٢٣/٢، النجوم الزاهرة ٦٠/١٦.

(٥) انظر عن (الزين الرفاعي) في: بدائع الزهور ٣١٠/٢، ولم يذكره السخاوي في الضوء.

[وفاة الأبح باي]

[٢٣٢١] - وفيه مات الأبح^(١) باي كاتب الممالك محمد بن أحمد بن علي بن موسى السلمي، الشافعي.

وكان ماهراً في القراءات^(٢) خيراً، ديناً، ساكناً.
ولي باي كاتب الممالك، ورُشح لنظر الخزانة.
ومولده سنة ٧٩٩.

[موكب القصر]

وفيه أقيم الموكب بالقصر السلطاني^(٣).

[تعيين ولد السلطان أتابكاً]

وخلع السلطان على ولده الشهاب أحمد، وكان من العشرات، فاستقدمه أتابكاً عوضاً عنه، وعُدّت من النوادر^(٤).

[تعيين أمراء في وظائف]

وقرّر تنبك البرديكي في إمرة سلاح، عوضاً عن تنم^(٥).
وقرّر في إمرة مجلس، عوضاً عن تنبك طوخ^(٦).
وخلع على خشقدم باستمراره على حجوية الحجاب^(٧).
وعلى جرباش كُرد بالأميراخورية الكبرى، عوضاً/ ١٨٨ عن قانباي الجركسي بحكم القبض عليه^(٨).
وقرّر في الدوادارية الكبرى يونس الأقباي، عوضاً عن تربيغا بحكم سجنه^(٩).
وقرّر في رأس نوبة الثوب قرقماس الجلب، عوضاً عن أسنبغا الطياري، الماضي خبر موته^(١٠).

-
- (١) انظر عن (الأبح) في: بدائع الزهور ٢/ ٣١٠، ٣١١ وليس فيه: «باي»: ولا محمد بن أحمد بن علي بن موسى السلمي، ولم يترجم له في الضوء اللامع.
(٢) في الأصل: «القرات».
(٣) بدائع الزهور ٢/ ٣٠٨.
(٤) خبر ولد السلطان في: حوادث الدهور ٢/ ٤٢٤، وحوادث الزمان ١/ ١٧، والنجوم الزاهرة ١٦/ ٦٠، وبدائع الزهور ٢/ ٣٠٨.
(٥) حوادث الدهور ٢/ ٤٢٤، بدائع الزهور ٢/ ٣٠٨.
(٦) حوادث الدهور ٢/ ٤٢٤، بدائع الزهور ٢/ ٣٠٩ وفيه: «طوخ باني بازق».
(٧) حوادث الدهور ٢/ ٤٢٤، بدائع الزهور ٢/ ٣٠٩.
(٨) حوادث الدهور ٢/ ٤٢٤، بدائع الزهور ٢/ ٣٠٩، النجوم الزاهرة ١٦/ ٦٠، ٦١، حوادث الزمان ١/ ١١٧.
(٩) حوادث الدهور ٢/ ٤٢٤، حوادث الزمان ١/ ١١٧، بدائع الزهور ٢/ ٣٠٩.
(١٠) حوادث الدهور ٢/ ٤٢٤، حوادث الزمان ١/ ١١٨، بدائع الزهور ٢/ ٣٠٩.

وخلع على جانبك نائب جدّة، باستمراره على الأستاذارية^(١).
وهذا أول تصرّفات الأشرف إينال هذا بالولاية والعزل في سلطنته.

[وفاة ممق الشبكي]

[٢٣٢٢] - وفيه مات ممق الشبكي^(٢)، الخاصكي، وأحد معلّمي الرمح.
وكان قد ترشّح لنياية القلعة بسبب مقابلته مع إينال وجرحه، فمات من الجراحة.
وكان شجاعاً، مقداماً، حشماً، أدوباً.

[وفاة مراد الظاهري]

[٢٣٢٣] - ومراد الظاهري^(٣)، الخاصكي، قتيلاً.
وكان رأساً في رمي الشباب، خيراً، ديناً، أدوباً، حشماً، وكان مع التحتاني في الكائنة.

[وفاة قانباي الأشرفي]

[٢٣٢٤] - وقانباي الأشرفي^(٤)، الخاصكي.

[وفاة إينال]

[٢٣٢٥] - وإينال^(٥).

وآخرين^(٦).

[النداء بالنفقة]

وفيه نودي بالنفقة في نصفه^(٧).

[حمل الأمراء وسجنهم بالإسكندرية]

وفيه أنزل بمن قبض عليه من الأمراء ليُحملوا إلى سجن الإسكندرية، وكانوا عدة،
وهم: تنم أمير سلاح، وقانباي الجركسي، وتمربغا، ولاجين، وأزبك من ططخ، وسنقر
العايق، وجانم الساقى، وسودون الأفرم، وجانبك البواب^(٨).

(١) حوادث الدهور ٢/ ٤٢٤، بدائع الزهور ٢/ ٣٠٩.

(٢) انظر عن (مق الشبكي) في: بدائع الزهور ٢/ ٣١٠ وفيه: «محق». وهو غير مترجم في الضوء اللامع.

(٣) لم أجد لمراد الظاهري ترجمة في المصادر.

(٤) لم أجد لقانباي الظاهري ترجمة في المصادر.

(٥) ذكر هكذا دون معرفة اسم أبيه أو نسبته.

(٦) الصواب: «آخرون».

(٧) خبر النداء بالنفقة في: حوادث الدهور ٢/ ٤٢٦، والنجوم الزاهرة ١٦/ ٦١، وبدائع الزهور ٢/ ٣١٠.

(٨) خبر سجن الأمراء في: حوادث الدهور ٢/ ٤٢٦، والنجوم الزاهرة ١٦/ ٦١، وبدائع الزهور ٢/ ٣١٠.

[الخلعة بالأتابكية]

وفيه، في حادي عشره، خلع على تنبك البردبكي بالأتابكية، عوضاً عن الشهاب أحمد ابن^(١) السلطان^(٢).

وكان السبب في ذلك أنه أشيع بأن الأمراء لم يسهّل عليهم ولاية الأتابكية الشهاب المذكور دفعة واحدة إذ هو خلاف العادة والقاعدة المستمرة، ووقع بسبب ذلك قيل وقال، فأراد السلطان قطع الألسنة ففعل ما فعل، وقرّر ولده في مقدمة ألف، وجعله رأس الميسرة، على العادة في أمثاله من أولاد الملوك.

وعُدّ عزله ولده بعد ولايته أول وهن وقع في دولته^(٣).

[تقرير أمراء في مناصب]

وقرّر في إمرة سلاح حُشقدم حاجب الحجاب، وعُدّ ذلك من النوادر أيضاً^(٤).

وقرّر تمرّاز الإينالي الأشرفي في الدوادارية الثانية، عوضاً عن أسنباي بحكم اختفائه^(٥).

وقرّر في شاذية الشرابخانا جانبك القجماسي^(٦) الأشرفي، عوضاً عن لاجين^(٧).

وقرّر في الأميراخورية الثانية جكم^(٨) الأشقر.

١٨٩/ وقرّر في نيابة القلعة قانباي الأعمش^(٩).

وقرّر في جانبك^(١٠) القرماني في جملة مقدّمين الألف على مقدمة الطياري^(١١).

وقرّر عوضاً عنه في الرأس نوبة الثانية يشبك الناصري^(١٢).

وصيّر أرنبغا اليوئسي من جملة مقدّمين^(١٣) الألف أيضاً^(١٤)، على مقدمة قانباي

الجركسي.

(١) في الأصل: «بن».

(٢) حوادث الزمان ١١٧/١، وبدائع الزهور ٣٠٨/٢.

(٣) خبر الخلعة في: النجوم الزاهرة ٦١/١٦، ٦٢، وبدائع الزهور ٣٠٨/٢.

(٤) حوادث الدهور ٤٢٤/٢، وبدائع الزهور ٣٠٩/٢، أخبار الدول ٣١٣/٢.

(٥) بدائع الزهور ٣٠٩/٢. (٦) في الأصل: «لقهامي».

(٧) بدائع الزهور ٣٠٩/٢. (٨) في بدائع الزهور ٣٠٩/٢ «خاير بك الأشقر».

(٩) بدائع الزهور ٣٠٩/٢، حوادث الدهور ٤٢٧/٢.

(١٠) في الأصل: «وقرّر في جانبك».

(١١) في بدائع الزهور ٣٠٩/٢ «وأخلع على جانبي بك القرماني وقرّر حاجب الحجاب، عوضاً عن حُشقدم الناصري».

(١٢) بدائع الزهور ٣٠٩/٢، حوادث الدهور ٤٢٧/٢.

(١٣) الصواب: «مقدّم».

(١٤) بدائع الزهور ٣٠٩/٢.

وقدم أيضاً برسبائي البجاسي^(١) على مقدمة طوخ .
ونُقل طوخ إلى مقدمة تنبك البردبكي .
وتأمر عدة من الطبليخانات والعشرات ، وأقطع جماعة بأفاطيع ، وصُير جماعة من
الخاصكية وولوا عدة وظائف صغار ، ولم يُراعى^(٢) السنجق ولا غيره ، وخُلع على عدة
يطول الكلام على تعدادهم^(٣) .

[الخازندارية الكبرى]

وفيه قُزر جانبك الظريف في الخازندارية الكبرى ، عوضاً عن أزيك من ططخ^(٤) .

[الدوادارية الثالثة]

وقرّر بردبك زوج ابنة السلطان في الدوادارية الثالثة بعد أن كان ضمن السلطان أن
يقرّره في الثانية فما أمكنه ذلك من تمرّاز^(٥) .

[إمرة عشرة]

وأمر برزُبك عشرة^(٦) .

[أستادارية الصحبة]

وقرّر في أستاذارية الصحبة يشبك الأشقر ، عوضاً عن سُقر أحد الظاهرية^(٧) .

[نفقة البيعة على الجند]

وفيه كان ابتداء تفرقة نفقة البيعة على الجند ، وكانت قد ضُربت قبل ذلك لكن لا
بتمامها ، وكان الجمال ابن^(٨) كاتب حكّم ناظر الخاص أشار على الملك المنصور بضرب
الدينار أقلّ وزناً من عادته ، فضُرب هذا الدينار المعروف بالمنصوري ليخفّ الأمر شيئاً
في النفقة .

ثم لما تسلطن الأشرف إينال هذا ضرب تتمة ذلك على وزن المنصوري ، وهو
باسم الأشرف إينال مع تسميته منصورياً .

(١) بدائع الزهور ٣٠٩/٢ ، حوادث الدهور ٤٢٧/٢ .

(٢) الصواب : «ولم يُراع» .

(٣) راجع : حوادث الدهور ٤٢٧/٢ ، والنجوم الزاهرة ٦٢/١٥ ، ٦٣ .

(٤) خبر الخازندارية في : حوادث الدهور ٤٢٨/٢ ، وبدائع الزهور ٣٠٩/٢ .

(٥) خبر الدوادارية في : حوادث الدهور ٤٢٨/٢ ، وبدائع الزهور ٣٠٩/٢ .

(٦) بدائع الزهور ٣٠٩/٢ .

(٧) خبر الأستاذارية في : حوادث الدهور ٤٢٨/٢ ، وبدائع الزهور ٣٠٩/٢ .

(٨) في الأصل : «بن» .

وجلس السلطان للتفرقة واستدعى بالجند على مراتب طباقهم، فنفق على من يخشى عاقبة شره مائة دينار، وعلى البعض نصف ذلك، وعلى آخرين نصف هذا النصف، ولآخرين عشرة دنانير، وكانت من نواذر النفقات، وهي من أوليات الأشرف إينال هذا. وكلم السلطان بعض الأمراء في ذلك فاعتذر إليه أن هذا هو الذي زينته تمرُّغا في دولة المنصور، وصُرّ، ثم كلمه ثانياً بأنه يمكن السلطان إزالة ذلك ولا يضاف هذه إليه، فأجاب معتذراً بقلّة الموجود، وأخذ من مال المصادرات فإذا زيد منه تضاعف المصاب بالناس لأن الظاهر لم يترك بيت المال ما يُنفق. فمشى الأمر على هذا^(١).

[الإفراج عن دولات باي]

[٢٣٢٦] - وفيه قدم دولات باي الدوادار القاهرة وقد أُفِرَج عنه من سجن الإسكندرية^(٢).

(.....) ^(٣) قبل تقدمته بقليل.

١٩٠ / وكان ساذجاً، سليم الباطن، عارفاً بالفروسية، مع شجاعة وإسراف على نفسه^(٤).

[الإفراج عن الزين الأستاذار]

وفيه أُفِرَج عن الزين الأستاذار وخلع عليه، ونزل إلى داره^(٥).

[وفاة جانبك الوالي]

[٢٣٢٧] - وفيه مات جانبك الوالي^(٦)، الزردكاش الكبير.

(١) خبر النفقة في: حوادث الدهور ٢/ ٤٢٩، والنجوم الزاهرة ٦/ ٦٤، وبدائع الزهور ٢/ ٣١٠.

(٢) خبر الإفراج في: النجوم الزاهرة ١٦/ ٦٤، ٦٥، وحوادث الدهور ٢/ ٤٣٠.

(٣) ما بين القوسين مقدار تسع كلمات غير مقروءة.

(٤) انظر عن (دولت باي) في:

النجوم الزاهرة ١٦/ ٦٤، ٦٥، وحوادث الدهور ٢/ ٤٣٠، ٤٣١، ٤٧٠ - ٤٧٢ رقم ١٢، والدليل

الشافعي ١/ ٢٩٩ رقم ١٠٢٦، والمنهل الصافي ٥/ ٣٢٦ - ٣٢٩ رقم ١٠٢٩ والضوء اللامع ٣/ ٢٢٠،

٢٢١ رقم ٨٢٧، ومنتخبات من حوادث الدهور ٣٥٥، وبدائع الزهور ٢/ ٣١٣.

وقال ابن تغري بردي: وندم - أيضاً - الملك الأشرف إينال على إطلاقه من سجن الإسكندرية في

الباطن، وخافه كثيراً فعاجلته المنيّة، فأراح واستراح، لأنه كان غير شجاع - أعرف منه ذلك - ولو كان

عنده شجاعة أو قوّة قلب لكان هو أحق بأن يثب من أول قدومه من الحج إلى القاهرة، لأنه كان هو

عظيم الممالك المؤبدية وغيرها، وكلمه بعضهم في ذلك فلاح له بعض ما قلته، رحمه الله.

وبالجملة، فكان به تجمل في الزمان، عفا الله عنه. (حوادث الدهور ٢/ ٤٧٢).

(٥) خبر الإفراج في: حوادث الدهور ٢/ ٤٣١، والنجوم الزاهرة ١٦/ ٦٥.

(٦) انظر عن (جانبك الوالي) في:

وكان من ممالك يشبك الجكمي .

[تقرير بالزردكاشية]

وفيه خُلع على نوكار الحاجب الثاني وقرّر في الزردكاشية . وقرّر في حجوبيته سمّام الحسني^(١) .

[تقرير الأمراء من الأشرافية]

وقرّر في عدّة وظائف جماعة كبيرة من الأشرافية البرسبائية، وانقامت^(٢) دولتهم، وبلغ عدد روس^(٣) الثوب في هذه الأيام فوق الخمسة وعشرين^(٤)، والدوادارية فوق العشرة، وعدّة بوابين، وسقاة، وبجَمَقَدارية، وغير ذلك في عدّة أيام^(٥) .

[القبض على جماعة من الظاهرية]

وفيه في هذه الأيام قُبِض على جماعة من الظاهرية، فنُفي منهم جماعة إلى البلاد الشامية وسُجن جماعة^(٦) .

[إعادة زين الدين إلى الأستادارية]

وفيه أعيد زين الدين إلى الأستادارية بعد استعفاء جانبك منها^(٧) .

[سجن المنصور بالإسكندرية]

وفيه حُمل الملك المنصور من قاعة البحرة هو وأمه وأولاده وجواريه إلى ثغر الإسكندرية فسُجن بها بعد أن أُركب على فرس وهو مقيّد وحوله من المشاة والفرسان بالأسلحة جماعة وافرة، وأنزل به من القلعة في وقت القيلولة من على جهة باب القرافة، وقعد الناس لرؤيته، ووصل به إلى ساحل النيل، وأنزل في الحرّاقة، وسارت منحدره في الحال إلى جهة الثغر، ولم يقع مثل هذه قبل المنصور^(٨) .

= حوادث الدهور ٤٣١/٢ و٤٦٥ رقم ٤، والدليل الشافي ٢٣٧/١، ٢٣٨ رقم ٨٢٠، والمنهل الصافي ٢٣٥/٤ - ٢٣٧، والنجوم الزاهرة ١٦٣/١٦، والضوء اللامع ٦١/٣، ٦٢ رقم ٢٤٩، وبدائع الزهور ٣١١/٢ .

(١) خبر الزردكاشية في: حوادث الدهور ٤٣١/٢ .

(٢) الصواب: «وأقيمت» . (٣) كذا .

(٤) الصواب: «فوق الخمسة والعشرين» .

(٥) خبر تقرير الأمراء في: حوادث الدهور ٤٣١/٢، وبدائع الزهور ٣١١/٢ .

(٦) خبر القبض في: حوادث الدهور ٤٣٢/٢، وبدائع الزهور ٣١١/٢ .

(٧) خبر الإعادة في: حوادث الدهور ٤٣٢/٢ .

(٨) خبر سجن المنصور في: حوادث الدهور ٤٣٣/٢، وبدائع الزهور ٣١١/٢، وأخبار الدول ٣١٤/٢ .

ثم وقع بعده ما هو أعظم من هذه لولد الأشرف إينال هذا على ما سيأتي .

[ربيع الآخر]

[الإفراج عن جانم الأشرفي]

وفي ربيع الأول قدم جانم الأشرفي أميراخور بعد الإفراج عنه من قلعة صفد، وصعد لبين يدي السلطان، فرحب به وأنس إليه، وألبسه كاملية^(١).

[تأشير عشرة]

وفيه قدم جانبك قلقسيز الأشرفي أيضاً من طرابلس بغير إذن فأمره السلطان عشرة كانت بيد سمam الحسني^(٢).

[إعادة دوران المحمل]

وفيه أمر السلطان بإعادة دوران المحمل على العادة، وكان قد أبطل من مدة^(٣).

[إخراج المماليك البطالة]

وفيه نودي بالقاهرة، بخروج المماليك البطالة، وهدد/١٩١/ من وجد منهم، فكثرت الإشاعة عقيب هذه المنادة بوقوع فتنة حتى تخيل السلطان من ذلك وداخله الوهم، وبعث بإحضار الخليفة وجماعة من أقاربه ليقيموا بالقلعة حتى تسكن الإشاعة^(٤).

[نفقات الأمراء]

وفيه حُملت نفقات الأمراء إليهم على العادة^(٥).

[الخلعة على الخليفة]

وفيه خُلع على الخليفة وأمر بالتزول إلى داره^(٦).

[عقد قران ابن السلطان]

وفيه عقد السلطان لولده الشهابي أحمد على ابنة دولات باي^(٧).

(١) خبر الإفراج في: حوادث الدهور ٢/٤٣٣، ٤٣٤، والنجوم الزاهرة ١٦/٦٦، وبدائع الزهور ٢/٣١١.

(٢) خبر التأشير في: حوادث الدهور ٢/٤٣٥، وبدائع الزهور ٢/٣١١.

(٣) خبر المحمل في: حوادث الدهور ٢/٤٣٥، والنجوم الزاهرة ١٦/٦٩.

(٤) خبر إخراج المماليك في: حوادث الدهور ٢/٤٣٦، ٤٣٧.

(٥) خبر نفقات الأمراء في: حوادث الدهور ٢/٤٣٧، وبدائع الزهور ٢/٣١١.

(٦) خبر الخلعة في: حوادث الدهور ٢/٤٣٧.

(٧) خبر عقد القران في: حوادث الدهور ٢/٤٣٧، وبدائع الزهور ٢/٣١١.

[توسيط بلبان الزيني]

[٢٣٢٨] - وفيه وُسْطَ إنسان من الجُند يقال له بلبان الزيني^(١) ومعه اثنان من أصحابه كانوا يحضرون بنات الخطأ للفاحشة فمن وجدوها مقمشة قتلوها لأجل ما عليها من ثيابها وغير ذلك.

[وفاة الواعظ ابن أبي الوفاء]

[٢٣٢٩] - وفيه مات الواعظ المسلك، الشهاب، ابن أبي الوفاء^(٢)، أحمد بن محمد السكندري الأصل، الوفاي، الشاذلي، المالكي. وكان فاضلاً مشهوراً.

[وفاة السراج الساق]

[٢٣٣٠] - وفيه مات السراج الساق^(٣)، عمر بن أحمد بن يوسف العباسي^(٤)، الحلبي، الحنفي.

وكان فاضلاً، ساكناً، خيراً، ديناً، كثير الانجماع، كريم النفس، حسن الخلق والخلق، غير مكترث بضجة الملوك والأمراء، مع حظوة بالغة عند المؤيد شيخ فَمَن بعده لجودة شهامته التي كان يعملها، فإنه كان إليها^(٥) النهاية في الحسن، وكان عارفاً بالرمي^(٦)، له توجه تام إلى العوالم الملكوتية، نادرة زمانه، ولو اعتُني به لأدرك سنداً عالياً.

فإن مولده سنة تسع وسبعين وسبعمائة.

(١) انظر عن (بلبان الزيني) في: بدائع الزهور ٣١١/٢، وحوادث الدهور ٤٣٨/٢.

(٢) لم أحد لابن أبي الوفاء ترجمة في المصادر.

(٣) انظر عن (السراج الساق) في:

الضوء اللامع ٧٣/٦، ٧٤ رقم ٢٤٨، وبدائع الزهور ٣١٢/٢.

(٤) في بدائع الزهور: «التباني». وقال السخاوي: ويُعرف بالشراف النشابي جرياً على مصطلح تلك النواحي في عدم تخصيص الشرف ببني فاطمة بل يطلقونه لبني العباس بل وفي سائر بني هاشم.

(٥) كذا. وتحتل: «كان إليه».

(٦) قال السخاوي: وتعلم بحلب صنعة النشاب فبرع فيها، وتردد إلى الشام، ثم قدم القاهرة فلازم أُلُتُبُغا المعلم المعروف بمملوك النائب وكان كل منهما يعرف من صنعة النشاب ما لا يعرفه الآخر، فضم السيد ما عند أُلُتُبُغا إلى ما عنده فصار أُوحد أهل زمانه والمرجع إليه فيه عند الملوك ومن سواهم.

وقال ابن إياس: وكان عارفاً بفنّ علم الرمل، له في ذلك يد طائلة.

ويُحتمل أن «الرمل» تصحيف «الرمي».

[قضاء الشافعية بحلب]

وفيه قُرّر في قضاء الشافعية بحلب عبد الوهاب، وصُرف الزُهري^(١).

[قضاء الحنابلة بدمشق]

وفيه ولي قضاء الحنابلة بدمشق العلاء ابن مفلح، وصُرف البرهان بن مفلح^(٢).

[جمادى الأول]

[القبض على قراجا الخازندارية]

وفي جمادى الأول قبض على قراجا الخازندار، حاجب الحجاب، وأُخرج إلى القدس بطّالاً من غير ما جُرم بل مندوحة لأخذ ما بيده من التقدمة ألف، وتقرير جانم فيها^(٣).

[قراءة التقليد السلطاني]

وفيه قُريء تقليد السلطان بالقصر على العادة، وحضر الخليفة والقضاة. وجلس السلطان على الأرض والخليفة على تكرمة واحدة من غير ما كُرسى، تعظيماً للخليفة. وكان السلطان على يمين الخليفة، وعُدّ من النواذر، ومن غاية أدب السلطان وسياسته وعقله^(٤).

[وفاة قاضي القضاة الحنبلي]

[٢٣٣١] - وفيه مات/ ١٩٢/ قاضي القضاة الحنبلي، البدر بن عبد المنعم^(٥)، محمد بن محمد بن عبد المنعم بن داود بن سليمان بن عبد الله البغدادي. وكان فاضلاً، ذا رياسة وشهرة وعفة وديانة وأمانة وحُسن عشرة. سمع على جماعة، وله سند عال.

(١) خبر قضاء حلب في: حوادث الدهور ٤٣٨/٢.

(٢) خبر قضاء الحنابلة في: حوادث الدهور ٤٣٨/٢.

(٣) خبر القبض في: حوادث الدهور ٤٣٨/٢، وبدائع الزهور ٣١٢/٢.

(٤) خبر قراءة التقليد في: حوادث الدهور ٤٣٩/٢، وبدائع الزهور ٣١٢/٢.

(٥) انظر عن (ابن عبد المنعم) في:

النجوم الزاهرة ١٦/١٦٤، وحوادث الدهور ٢/٤٦٧، ٤٦٨ رقم ٨، وعنوان العنوان، رقم ٧٥٥، والضوء اللامع ٩/١٣١ - ١٣٤ رقم ٣٣٦، ووجيز الكلام ٢/٦٨١ رقم ١٥٥٩، والذيل على رفع الإصر ٣٤٩، والمنهج الأحمد ٤٩٥، وحوادث الزمان ١/١٢٢ رقم ٨٥، والمقصد الأرشد رقم ١٠٧٦، ونظم العقيان ١٦٤، ١٦٥ رقم ١٧٥، وبدائع الزهور ٢/٣١٢، والدر المنضد ٢/٦٤٤ رقم ١٥٩٠، والسُحب الوابلة ٤٣٨ - ٤٤١ رقم ٧٠٠، وشذرات الذهب ٧/٢٩٢.

وناب في القضاء، وولي عدة تداريس، ثم ولي القضاء الأكبر، وحُمدت فيه سيرته.

وكان عارفاً بصناعة القضاء، معظماً عند الملوك والأعيان، وله ثروة ظاهرة. ومولده سنة إحدى وثمانماية.

[قضاء الحنابلة]

وفيه قُرّر في قضاء الحنابلة بعد البدر المذكور: العز أحمد الكناني^(١).

[تقرير في مقدمة الألف]

وفيه قُرّر في جملة مقدّمين^(٢) الألف جانم الأشرفي على مقدمة قراجا الخازندار^(٣).

[مقتل أميرين قاتلا بعضهما]

[٢٣٣٢] - وفيه ورد الخبر بقتل سونجُبغا اليونسي^(٤).

[٢٣٣٣] - وتغري بردي القلاوي^(٥).

وأنهما تخانقا، فتخانقا وهما على فرسيهما، فقتل كل صاحبه.

أحدهما ضرب الآخر بخنجر، والآخر ضرب بسكين معاً فماتا معاً.

وكان سونجُبغا من ممالك النافر فرج بن برقوق، وتنقل حتى صير من الطبلخانات.

وتغري بردي من ممالك الظاهر جقمق، وتنقل حتى صير وزيراً، ثم ولي كشف الوجه القبلي.

(١) خير قضاء الحنابلة في: حوادث الزمان ١١٨/١، وحوادث الدهور ٤٤٠/٢، وبدائع الزهور ٣١٢/٢.

(٢) الصواب: «مقدّمي».

(٣) خير تقرير المقدّمة في: حوادث الدهور ٤٣٩/٢، وبدائع الزهور ٣١٢/٢.

(٤) انظر عن (سونجُبغا اليونسي) في:

حوادث الدهور ٤٤١/٢ و٤٦٩، ٤٧٠ رقم ١٠، والنجوم الزاهرة ٦٨/١٦ و١٦٥، والمنهل الصافي ١٨٦/٦، ١٨٧ رقم ١١٦٥، والدليل الشافي ٣٣٧/١ رقم ١١٦٢، ذكر في المطبوع إضافة دون ترجمة، فهو ساقط من الأصل المخطوط، والضوء اللامع ٢٨٧/٣، ٢٨٨ رقم ١٠٩٤، وبدائع الزهور ٣١٢/٢.

(٥) في الأصل: «العلائي»، والتصحيح من مصادر ترجمته:

حوادث الدهور ٤٤١/٢ و٤٦٨، ٤٦٩ رقم ٩، والنجوم الزاهرة ٦٨/١٦ و١٦٤، ١٦٥، والضوء اللامع ٢٨/٣، ٢٩ رقم ١٣٧، وبدائع الزهور ٣١٢/٢.

[التقرير في إقطاع سونجبغا وتغري بردي]

وفيه قرّر السلطان برسباي المؤيدي في إقطاع تغري بردي .
وقرّر في طبلخانات سونجبغا يلباي الإينالي، وكانت بيده قبل القبض إليه^(١)،
فعادت كما كانت^(٢).
ويلباي هذا هو الذي تسلطن فيما بعد ولُقّب بالظاهر كما سيأتي في سنة اثنين^(٣)
وسبعين .

[وفاة المحبّ النويري]

[٢٣٣٤] - وفيه مات شيخ المالكية، العلامة، المحبّ، أبو القاسم النويري^(٤)،
محمد بن محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم بن عبد الخالق المالكيّ .
وكان من أفراد مشايخ المالكية، عالماً، فاضلاً، بارعاً، ماهراً .
سمع على جماعة، وذُكر فيمن يُؤلّي القضاء الأكبر .
ومولده سنة إحدى وثمانماية .

[تقدمة الممالك]

وفيه قرّر في مقدمة الممالك الطواشي لولو الرومي الأشرفي، وصُرف مرجان العادلي^(٥) .

[إمرة الحاج]

وقرّر في إمرة الحاج جانبك الظريف، عوضاً عن سونجبغا .

[كشف البهساوية]

وقرّر في كشف البهساوية قراجا العمري، عوضاً عن القلاوتي^(٦) .

[وفاة العزّ التكروري]

[٢٣٣٥] - وفيه مات العزّ التكروري^(٧)، محمد بن أحمد بن عثمان بن عبد

(١) الصواب: «عليه» .

(٢) خبر تقرير الإقطاع في: حوادث الدهور ٢/ ٤٤١ و ٤٤٢، والنجوم الزاهرة ١٦/ ٦٨، وبدائع الزهور ٣١٣/ ٢ .

(٣) الصواب: «سنة اثنين» .

(٤) انظر عن (أبي القاسم النويري) في:

وجيز الكلام ٢/ ٦٧٩ رقم ١٥٥٤، والضوء اللامع ٩/ ٢٤٦ - ٢٤٨ رقم ٢٩٨، ونظم العقيان ١٦٦، وبدائع الزهور ٢/ ٣١٣، وشذرات الذهب ٧/ ٢٩٢ .

(٥) خبر مقدمة الممالك في: بدائع الزهور ٢/ ٣١٣ .

(٦) خبر البهساوية في: حوادث الدهور ٢/ ٤٤٢ .

(٧) انظر عن (العزّ التكروري) في:

الله بن سليمان بن عمر بن محمد الغاني، الكتبي، المالكي.

/١٩٣/ وكان عالماً أديباً، بارعاً، كاتب المنسوب.

سمع على البرهان الشامي، وغيره، وأجاز له البلواني، وغيره.

وكان ينفع الطلبة والكتّيبين. وله نظم حسن، منه قوله:

أما شفعت بناسخ ناديته في ميم ثغرك تنشد الأشعار

نادى فلام^(١) الخدّ قلت محققاً ريحان خدّك ما عليه غبار

ومولده سنة أحد^(٢) وتسعين وسبعمائة تقريباً.

[وصول ابن الشحنة إلى قطيا]

وفيه ورد الخبر بوصول المحبّ ابن الشحنة إلى قطيا^(٣) فخرج الأمر بإعادته، فأعاد

الجواب في تكرّر سؤاله بالحضور، ووعد بمال، فأجيب إلى ذلك^(٤).

[وفاة قانصوه النوروزي]

[٢٣٣٦] - وفيه مات قانصوه النوروزي^(٥).

وكان شهماً، حاذ النفس، كريماً، عارفاً بالفروسية والرمي بالشباب تنقل في

الخدم، وقاسى الأهوال حتى تقدّم بدمشق.

وله نحو^(٦) من ستين سنة.

[جمادى الآخر]

[وفاة دولات باي المحمودي]

[٢٣٣٧] - وفي جمادى الآخر مات دولات باي المحمودي^(٧)، المؤيدي،

الدوادار الكبير.

= حوادث الدهور ٢/ ٤٧٠ رقم ١١، والنجوم الزاهرة ١٦/ ١٦٥، والضوء اللامع ٧/ ٢، ٣ رقم ٣،

ووجيز الكلام ٢/ ٦٨٠ رقم ١٥٥٦، وبدائع الزهور ٢/ ٣١٣.

(١) في الأصل: «فلأمر». والتصحيح من: بدائع الزهور، ووقع في الضوء: «قلام».

(٢) الصواب: «سنة إحدى».

(٣) في الأصل: «قضا».

(٤) خبر ابن الشحنة في: حوادث الدهور ٢/ ٤٤٣، وبدائع الزهور ٢/ ٣١٣.

(٥) انظر عن قانصوه النوروزي في:

النجوم الزاهرة ١٦/ ١٦٧، وحوادث الدهور ٢/ ٤٧٢، ٤٧٣ رقم ١٣، والضوء اللامع ٦/ ١٩٩ رقم

٦٨٦، وحوادث الزمان ١/ ١٢٢ رقم ٨٤، وبدائع الزهور ٢/ ٣١٣.

(٦) الصواب: «وله نحو».

(٧) انظر عن (دولت باي المحمودي) في:

وله زيادة على الخمسين سنة.

وكان من ممالك المؤيد، وتنقل في الخدم حتى صير دواداراً كبيراً، ثم أسجن^(١)، ثم أعيد وقدم. وكان عارفاً، سيوساً، فهماً، منهمكاً في ملاذ نفسه.

[التقرير في التقدمة]

وفيه قرّر في تقدمه دولات باي خير بك المؤيدي، الأجرود^(٢).

[مقدمية الألف]

وقرّر تائبك المحمودي في جملة مقدّمين^(٣) الألف بدمشق على تقدمه قانصوه النوروزي^(٤).

[تجريدة البحيرة]

وفيه خرجت تجريدة إلى البحيرة عليها طوخ أمير مجلس^(٥).

[رجب]

[دوران المحمل]

وفي رجب نودي بالزينة لدوران المحمل^(٦).

[عقد جانبك الظريف على ابنة جقمق]

وفيه عُقد لجانبك الظريف على ابنة الظاهر جقمق، وهي التي تحت الأتابك أزيك الآن في عصرنا هذا^(٧).

[دوران المحمل]

وفيه أدير المحمل على ما كان في العادة الجارية قبل إبطاله^(٨).

= حوادث الدهور ٢/ ٤٧٠ - ٤٧٢ رقم ١٢، والدليل الشافي ١/ ٢٩٩ رقم ١٠٢٦، والمنهل الصافي ٥/ ٣٢٦ - ٣٢٩ رقم ١٠٢٩، والنجوم الزاهرة ١٦/ ١٦٥، والضوء اللامع ٣/ ٢٢٠، ٢٢١ رقم ٨٢٧، وبدائع الزهور ٢/ ٣١٣.

(١) الصواب: «ثم سُجن».

(٢) خبر التقدمة في: حوادث الدهور ٢/ ٤٤٣، وبدائع الزهور ٢/ ٣١٣، ٣١٤.

(٣) الصواب: «مقدّمي».

(٤) خبر المقدّمية في: حوادث الدهور ٢/ ٤٤٣، ٤٤٤، وبدائع الزهور ٢/ ٣١٤.

(٥) خبر التجريدة في: حوادث الدهور ٢/ ٤٤٤، وبدائع الزهور ٢/ ٣١٤.

(٦) خبر المحمل في: حوادث الدهور ٢/ ٤٤٥، والنجوم الزاهرة ١٦/ ٦٨، وبدائع الزهور ٢/ ٣١٤.

(٧) خبر العقد في: حوادث الدهور ٢/ ٤٤٥، وبدائع الزهور ٢/ ٣١٤.

(٨) خبر دوران المحمل في: حوادث الدهور ٢/ ٤٤٥.

[تفريق المساجين في بلاد الشام]

وفيه خرج الأمر السلطاني بحمل من بالإسكندرية من الأمراء المسجونين إلى سجون متفرقة بالبلاد الشامية، فأخرجوا ما عدا تنم، وقانباي الجركسي^(١).

[قضاء حلب]

وفيه خُلع على المحبّ بن الشحنة باستمراره على قضاء حلب^(٢).

[نظر الإصطبل]

وفيه استقرّ الزين بن مزهر في نظر الإصطبل^(٣).

[مقتل قشتم المحمودي]

[٢٣٣٨] - وفيه ورد الخبر بقتل قشتم المحمودي^(٤)، الناصري، كاشف البحيرة من يد عربان البحيرة.

١٩٤/ وكان قشتم هذا إنساناً حسناً، كريماً، شجاعاً، جمّ المحاسن. وقرّر عوضه في كشف البحيرة حسن الذكري.

[وفاة النيل]

وفيه، في ثالث عشر مسرى كان وفاء النيل، ونزل لكسره الشهاب أحمد والد السلطان، وكان له يوماً مشهوداً^(٥).

[شعبان]

[خروج التجريدة]

وفي شعبان خرجت تجريدة نجدة لمن بالبحيرة على العربان الذي^(٦) قتلوا قشتم^(٧).

(١) خبر تفريق المساجين في: حوادث الدهور ٤٤٦/٢، والنجوم الزاهرة ٦٩/١٦.

(٢) خبر قضاء حلب في: حوادث الدهور ٤٤٦/٢.

(٣) خبر الإصطبل في: حوادث الدهور ٤٤٦/٢، وبدائع الزهور ٣١٤/٢.

(٤) انظر عن (قشتم المحمودي) في:

حوادث الدهور ٤٤٦/٢ و٤٧٣ رقم ١٤، والنجوم الزاهرة ١٦/١٦، ١٦٨، والضوء اللمع ٢٢٢/٦

رقم ٧٣٨، وبدائع الزهور ٣١٤/٢.

(٥) الصواب: «يوم مشهود». وخبر النيل في: حوادث الدهور ٤٤٧/٢/٢، وبدائع الزهور ٣١٤/٢.

(٦) الصواب: «الذين».

(٧) خبر التجريدة في: حوادث الدهور ٤٤٧/٢.

[عرس ابنة السلطان]

وفيه كانت وليمة عرس الخَوْنَد فاطمة ابنة السلطان على يونس الدوادار بداره، ثم من غده أولم السلطان بالقلعة وليمة حافلة هائلة، ومُدَّت الأسمطة بالحوش، وحضرها الأمراء والأعيان، ثم استمر شأن العرس ثلاثة أيام، فحُمِلت ابنة السلطان في ليلة الجمعة، حادي عشره، في محفة هائلة إلى دار زوجها ومعها الخَوْنَدات والنساء والطواشية.

ووقع من شنيع الحوادث القبيحة في هذه الليلة أن جماعة من الجُلبان اختطفوا جملة من النساء اللذين^(١) خرجن بعد العتمة مع ابنة السلطان، وتشوَّش بسبب ذلك كل من كان له زوجة أو نحوها في هذه الليلة بالقلعة. وبلغ السلطان ذلك، فتأثر له وأصبح فأمر بعرض الطباقي، وأنزل منها جماعة من الجُلبان^(٢).

[وفاة المجير ابن الذهبي]

[٢٣٣٩] - وفيه مات المجير بن الذهبي^(٣)، عبد الكافي بن أحمد بن الجوبان^(٤) بن عبد الله الدمشقي، الشافعي. وكان فاضلاً حشماً.

سمع على جماعة، وولي كتابة السرّ بدمشق، وكتب خطأ حسناً. ومولده سنة ثلاث وتسعين^(٥) وسبعمائة.

[وفاة نائب صفد]

[٢٣٤٠] - وفيه مات نائب صفد، يَبْغوت^(٦) من صفر حُجَا المؤيدي، الأعرج. وكان شهماً، شجاعاً، متدينّاً، عاقلاً، وله رأي.

(١) هكذا في المخطوط: وهو غلط. والصواب: «اللواتي».

(٢) خبر الفرس في: حوادث الدهور ٤٤٨/٢، وبدائع الزهور ٣١٤/٢.

(٣) انظر عن (المجير ابن الذهبي) في:

عنوان العنوان، رقم ٣٤٩، والضوء اللامع ٣٠٢/٤، رقم ٣٠٣، رقم ٨١٣، ومعجم شيوخ ابن فهد ١٥٣، وحوادث الزمان ١٢٣/١ رقم ٨٨.

(٤) ابن الجوبان: بضمّ الجيم وبعد الواو موخدة.

(٥) في الضوء: ولد بُعيد سنة تسعين وسبعمائة تقريباً.

(٦) انظر عن (يَبْغوت) في:

حوادث الدهور ٤٧٣/٢ - ٤٧٥ رقم ١٥، والنجوم الزاهرة ١٦/١٦، والمنهل الصافي ٥٠٦/٣ - ٥١٠ رقم ٧٤٥، والدليل الشافي ٢١٠/١ رقم ٧٤٣، وعنوان الزمان (سنة ٨٥٧ هـ)، والضوء اللامع ٢٣/٣، رقم ٢٤، ووجيز الكلام ٦٨٢/٢ رقم ١٥٦٥، وحوادث الزمان ١٢٣/١، رقم ١٢٤، رقم ٩١، وبدائع الزهور ٣١٤/٢.

وتنقل في الخدم حتى وُلِّي صفد، ثم حماء، ثم امْتَحَن، ثم عاد لنيابة صفد.
وكان^(١) سِتَّةُ زيادة على الستين سنة.

[رمضان]

[فتنة المماليك]

وفي رمضان ثارت فتنة، وركب المماليك، وكثر الهرج والاضطراب بالرُميلة، فبعث السلطان بالكشف عن الخبر، فبعثوا إليه بطلب نفقة البيعة، وأن الذين أنفق فيهم إنما هو نفقة الملك المنصور.
وآل الأمر أن السلطان بعث يعتذر إليهم، وسكنت الفتنة^(٢).

[وفاة نائب بيروت]

[٢٣٤١] - وفيه مات جغنوس الناصري^(٣) نائب بيروت.

[وزارة ابن النحال]

وفيه قُرِّر في الوزارة السعد، فرج بن النحال، كاتب المماليك.
وكان الأمين بن الهيصم قد اختفى، فعين السلطان للوزارة الجمال ابن^(٤) كاتب جكم، مُضَافاً لما بيده فاستغنى^(٥).

[كتابة المماليك]

وقُرِّر في كتابة/١٩٥ المماليك عبد الرحمن قريب ابن^(٦) النحال، وابن^(٧) عمه^(٨).

[نيابة صفد]

وفيه قُرِّر في نيابة صفد إياس الطويل دفعة واحدة من أتابكية طرابلس لكونه خُشداش السلطان^(٩).

(١) الصواب: «وكانت».

(٢) خبر الفتنة في: حوادث الدهور ٤٤٩/٢، وبدائع الزهور ٣١٤/٢، ٣١٥.

(٣) انظر عن (جغنوس الناصري) في:

حوادث الدهور ٤٧٥/٢ رقم ١٦، والضوء اللامع ٧٠/٣ رقم ٢٨٤، وبدائع الزهور ٣١٥/٢.

(٤) في الأصل: «بن».

(٥) خبر الوزارة في: حوادث الدهور ٤٤٩/٢، وبدائع الزهور ٣١٥/٢.

(٦) في الأصل: «بن».

(٧) في الأصل: «بن».

(٨) خبر الكتابة في: حوادث الدهور ٤٥٠/٢، وبدائع الزهور ٣١٥/٢.

(٩) خبر نيابة صفد في: حوادث الدهور ٤٥٠/٢، وبدائع الزهور ٣١٥/٢.

[أتابكية طرابلس]

وُقِرَّ في أتابكية طرابلس حطط الناصري، وكان من العشرينات بطرابلس.
وُقِرَّ في إمرة حطط جانبك المحمودي المؤيدي، وكان مَنفِيّاً بطرابلس^(١).

[مقتل سارق بالأزهر]

وفيه وقعت بالجامع الأزهر حادثة شنيعة، وهي أن إنساناً سرق من رواق الريافة ثياباً، وُقِطِنَ به فثاروا به، وتناوبوه بالضرب، فاتفق أن مات، فاختشوا، بل جميع من بالجامع وفزّوا، وقصد والي الشرطة الجامع، وثار معه العوام ليفتكوا بهم فلم يجدوا به أحداً من أهله، وكثرت القالة في حقهم ونُسبوا لكل سوء، ثم عادوا بعد أيام بإذن من السلطان^(٢).

[الإشاعة بفتنة]

وفيه كثرت الإشاعة بوقوع فتنة في يوم عيد الفطر^(٣).

[شوال]

[حلول العيد يوم الجمعة]

وفي شوال كان العيد بالجمعة، وخُطِبَ فيه مرتين لهما، فلهج الكثير من الناس سيما العوام بزوال السلطان، ولم يصحّ ذلك ولا ما أشيع من ثوران فتنة^(٤).

[نيابة جدّة]

وفيه أعيد جانبك نائب جدّة إلى نيابتها على عادته. وُقِرَّ في إمرة طبلخاناته زيادة على ما بيده^(٥).

[خروج الحاج والمحمل]

وفيه خرج الحاج وأميرهم بالمحمل جانبك الظريف، وبالأول عبد العزيز بن محمد الصغير^(٦).

وحجّ أميراً على الركوب الثلاث^(٧): الشامي، والحلي، والكركي، الأمير غرس

(١) خبر الأتابكية في: حوادث الدهور ٤٥٠/٢، وبدائع الزهور ٣١٥/٢.

(٢) خبر السارق في: حوادث الدهور ٤٥١/٢.

(٣) خرب الإشاعات في: حوادث الدهور ٤٥١/٢.

(٤) خبر العيد في: حوادث الدهور ٤٥١/٢، والنجوم الزاهرة ٦٩/١٦، وبدائع الزهور ٣١٥/٢.

(٥) خبر نيابة جدّة في: حوادث الدهور ٤٥١/٢، والنجوم الزاهرة ٧٠/١٦، وبدائع الزهور ٣١٥/٢.

(٦) خبر الحاج في: حوادث الدهور ٤٥٢/٢.

(٧) الصواب: «الثلاث».

الدين خليل الوالد، وكان توجه أميراً على الحاج الشامي في العام الماضي أيضاً،
وبتجمل زائد.

[اختفاء الزين الأستادار]

وفيه اختفى الزين الأستادار، فلما بلغ السلطان ذلك ما اكتثر به، وطلب في الحال
علي بن المقدم محمد الأهناسي، وكان برداداراً بالمفرد أستاداراً لوالد السلطان، فلما
تمثل بين يديه خلع عليه بالأستادارية ولم يخطر بباله ولا ببال أحد.
وأخذ السلطان يتكلم بكلام معناه أن السلطان إذا اعتنى بشخص ونظر إليه وأقامه
ولو لم يكن أهلاً ساعد وشد^(١).

[وصول قاصد ابن عثمان يبشر بفتح القسطنطينية]

وفيه وصل قاصد ملك الروم السلطان محمد بن عثمان يخبر بفتح القسطنطينية
العظمى على يد مرسله. وأنّ الفتح المبارك كان في يوم الثلاثاء العشرين من جماد الأول
بعد خطوب ووقائع يطول الشرح في ذكرها.
وكان فتحها عنوة.

وفي أثناء رسالته التهئة للسلطان بالملك، فتباشر الناس/١٩٦/ بهذه البشارة وزُينت
القاهرة زينة عامة هائلة حافلة^(٢).

[الرسول لابن عثمان]

وعين السلطان في يوم صعود القاصد إليه برساي الأمير اخور الثاني رسولاً عنه لابن
عثمان لتهنته^(٣).

[لبس السلطان الصوف]

وفيه، في سادس هاتور، لبس السلطان الصوف، وألبس الأمراء على العادة^(٤).

(١) خبر اختفاء الزين في: حوادث الدهور ٤٥٢/٢، والنجوم الزاهرة ٧٠/١٦، وبدائع الزهور ٣١٥/٢، ٣١٦.

(٢) خبر فتح القسطنطينية في: حوادث الدهور ٤٥٣/٢، والنجوم الزاهرة ٧٠/١٦، ٧١، وبدائع الزهور ٣١٦/٢، وتاريخ الأزمنة ٣٥٢، ٣٥٣، وأخبار الدول ٣١٤.

(٣) خبر الرسول في: حوادث الدهور ٤٥٣/٢، والنجوم الزاهرة ٧٠/١٦، وبدائع الزهور ٣١٦/٢ وفيه: «يرشباي» بدل «برساي».

(٤) خبر لبس الصوف في: حوادث الدهور ٤٥٤/٢، وبدائع الزهور ٣١٦/٢.
و«هاتور» هو الشهر الثالث في السنة القبطية.

[ذو القعدة]

[كتابة السرّ بمصر]

وفي ذي قعدة، في أوله، استقرّ المحبّ بن الشحنة في كتابة السرّ بمصر بعد صرف المحبّ بن الأشقر.

وهذه أول ولاية المحبّ هذا لهذه الوظيفة^(١).

[خروج ابن السلطان للرماية]

وفيه خرج الشهاب أحمد ابن^(٢) السلطان للرماية، ومعه عدّة من الأمراء، منهم خشقدم أمير سلاح، وبرسبای البجاسي، وعاد من غده^(٣).

[وفاة درويش غيثي]

[٢٣٤٢] - وفيه مات الشيخ الصالح، المعتقد، درويش غيثي^(٤)، الرومي، الأقصري، نزيل الخانكة.

وكان صالحاً، عليه الأتس والخَفَر. حجّ مراراً من غير ما زاد ولا راحلة، وكان لا يدّخر شيئاً.

ومولده قبل القرن بيسير.

[وفاة الضياء بن النصيبي]

[٢٣٤٣] - وفيه مات الضياء بن النصيبي^(٥)، محمد بن عمر بن أبي بكر بن محمد بن أحمد بن عبد القاهر بن هبة الله بن عبد القاهر بن عبد الواحد بن هبة الله بن طاهر بن يوسف بن محمد القرشي، الأموي، الحلبي، الشافعي. وكان رئيساً فاضلاً، حشماً أدبياً ناب في كتابة سرّ حلب.

(١) خبر كتابة السرّ في: حوادث الزهور ٢/ ٤٥٥، والنجوم الزاهرة ١٦/ ٧١، وبدائع الزهور ٢/ ٣١٦.

(٢) في الأصل: «بن».

(٣) خبر الرماية في: حوادث الدهور ٢/ ٤٥٦.

(٤) انظر عن (درويش غيثي) في:

حوادث الدهور ٢/ ٤٧٥ رقم ١٧، والنجوم الزاهرة ١٦/ ١٦٨، ١٦٩، والضوء اللامع ٣/ ٢١٧،

ووحيّز الكلام ٢/ ١٥٦١، وبدائع الزهور ٢/ ٣١٦.

(٥) انظر عن (الضياء بن النصيبي) في:

عنوان العنوان، رقم ٦٩٩، ومعجم شيوخ ابن فهد ٢٥٠، ٢٥١، والضوء اللامع ٨/ ٢٤٠، ٢٤١ رقم

٦٤٦، وحوادث الزمان ١/ ١٢٤، ١٢٥ رقم ٩٤، وبدائع الزهور ٢/ ٣١٦ وفيه: «ضياء الدين بن

النفيسي» وهو تحريف.

ومولده سنة أحد^(١) وثمانين وسبعمائة.

[نظر الجوالي]

وفيه استقرّ في نظر الجوالي محمد بن أصيل، عَوْضاً عن الشرف الأنصاري^(٢).
[شخص]^(٣)

[الادعاء بوجود خبيثة في محراب جامع الحاكم]

وفيه حضر من البابية الذين برحبة الأيدمري إلى بين يدي السلطان وأخبره أن عنده ما يدلّ على أنه بمكانٍ عن يمين محراب زيادة جامع الحاكم صندوقاً^(٤) من بلّور فيه أوراق تدلّ على خبيثة بالجامع من أعظم الخبايا، فأمر السلطان بهدم الجدار الذي عيّنه البابا، وأن يحضر العَلَمُ البُلْقيني، والجمال ابن^(٥) كاتب حكّم الهدم، ومعهما جماعة من أرباب الدولة، وحضر الفَعْلَة، وأخذوا في هدم ذلك المكان حتى استأصلوه، فلم يجدوا شيئاً، وكان يوماً مشهوداً، تراحم الناس للفُرجة عليه، ودام أياماً بعد ذلك على عادة المصريّين في مثل هذه الخرافات^(٦).

[أخذ قلعة دوركي]

وفيه ورد الخبر بأخذ قلعة دوركي من نائبها للسلطان^(٧).

[القبض على المحتسب]

وفيه قُبِضَ على المحتسب العجمي، ووُكِّلَ به بطبقة الزّمام، وصودر على مال^(٨).

[تقرير الحسبة]

وقرّر عَوْضه في الحسبة علي بن أحمد الكاشف المعروف بابن أم^(٩) خرج^(١٠) بمالٍ بذله في ذلك^(١١).

(١) الصواب: «سنة إحدى».

(٢) خير نظر الجوالي في: حوادث الدهور ٤٥٦/٢، وبدائع الزهور ٣١٧/٢.

(٣) إضافة للتوضيح. (٤) الصواب: «صندوق».

(٥) في الأصل: «بن».

(٦) خير الخبيثة في: حوادث الدهور ٤٥٦/٢، وبدائع الزهور ٣١٧/٢.

(٧) خير القلعة في: حوادث الدهور ٤٥٧/٢.

(٨) خير المحتسب في: حوادث الدهور ٤٥٧/٢، وبدائع الزهور ٣١٧/٢.

(٩) في بدائع الزهور: «أرم».

(١٠) في حوادث الدهور: «خرج».

(١١) خير الحسبة في: حوادث الدهور ٤٥٧/٢، وبدائع الزهور ٣١٧/٢.

[سفر الرسول إلى ابن عثمان]

/١٩٧/ وفيه سافر برسباي^(١) المعين في الرسالة لابن عثمان.

وبعد يومين من سفره سافر قاصد ابن عثمان أيضاً^(٢).

[ذو الحجة]

[نيابة الإسكندرية]

وفي ذي حجة قُدر في نيابة الإسكندرية جانبك النوروزي نائب بعلبك.

وقدم يونس العلاني إلى القاهرة على ما بيده من الطبلخاناه^(٣).

[وفاة حطط الناصري]

[٢٣٤٤] - وفيه مات حطط الناصري^(٤).

وكان ساكناً، قليل الشرّ، تنقّل في الخدم حتى ولي نيابة قلعة حلب، ثم نيابة غزة،

ثم بأخرة أتابكية طرابلس.

[وفاة علي باي من طرباي]

[٢٣٤٥] - وفيه أيضاً مات أتابك حلب علي باي من طرباي^(٥) العجمي

المؤيدي.

وكان كريم النفس، عارفاً بفنون الفروسية مع شجاعة وحُسن هيئة وفصاحة في

عبادته.

تنقّل في الخدم إلى أن وُلّي أتابكية حلب. وكان توجه مرة رسولاً لصاحب بغداد

أصبهان بن قرا يوسف.

(١) في حوادث الدهور: «يرشباي»، ومثله في بدائع الزهور.

(٢) خبر سفر الرسول في: حوادث الدهور ٤٥٦/٢، وبدائع الزهور ٣١٦/٢.

(٣) خبر نيابة الإسكندرية في: حوادث الدهور ٤٥٧/٢، ٤٥٨، والنجوم الزاهرة ٧٢/١٦، وبدائع الزهور ٣١٧/٢.

(٤) انظر عن (حطط الناصري) في:

حوادث الدهور ٤٥٨/٢ و ٤٧٥، ٤٧٦ رقم ١٨، والنجوم الزاهرة ١٦/١٦٩، والضوء اللامع ٣/١٦١

رقم ٦٢٠، والمنهل الصافي ١٧٨/٥ رقم ٩٦٣ وليس فيه ذكر لتاريخ وفاته، والدليل الشافي ١/٢٧٨

رقم ٩٦٠، ومنتخبات من حوادث الدهور ١٩٩/٢، وبدائع الزهور ٣١٧/٢، وصفحات لم تُنشر من

بدائع الزهور ١٤، وتاريخ طرابلس ٨١/٢ رقم ٣٦.

(٥) انظر عن (علي باي من طرباي) في:

حوادث الدهور ٤٧٦/٢، ٤٧٧ رقم ١٩، والمنهل الصافي ٨/٢٥٨ رقم ١٧١٢، والدليل الشافي ١/

٤٩١ رقم ١٧٠٥، والنجوم الزاهرة ١٦/١٦٩، والضوء اللامع ١٥١/٥ رقم ٥٢٦.

[توَعَكَ السُلْطَانُ]

وفيه وعك السلطان ثم عوفي^(١).

[ثورة المشعشع بجزائر بني عليان]

وفيه ورد الخبر من نائب الشام بأمر المشعشع^(٢) محمد بن فلاح الحصالي القائم بجزائر بني عليان بأنه ثار بتلك البلاد، وحصل منه ما لا يُحصى من الفساد وقتل العباد، ونهب الركب العراقي وقتلهم^(٣).

[بشارة الحاج]

وفيه قُدم ببشارة الحاج وكسبهم بعض الهجّانة وأخبر بأن المبشّر وعك في طريقه فتأخّر باليُنْبُع^(٤).

[ظهور الزين الأستاذار]

وفيه ظهر الزين الأستاذار، وآمنه السلطان، وأمره بملازمة داره، وأن لا يجتمع بأحد ولا يكاتب أحداً، وكان سبباً لنياية الجمال بن كاتب جكم^(٥).

(١) خبر توَعَكَ السلطان لم تذكره المصادر.

(٢) في حوادث الدهور: «شعشاع».

(٣) خبر ثورة المشعشع في: حوادث الدهور ٤٥٩/٢، وبدائع الزهور ٣١٧/٢.

(٤) خبر بشارة الحاج في: حوادث الدهور ٤٥٩/٢.

(٥) خبر ظهور الزين في: حوادث الدهور ٤٥٨/٢، وبدائع الزهور ٣١٧/٢.

سنة ثمان وخمسين وثمانماية

[محرم]

[كتابة السرّ بدمشق]

في محرم استقرّ في كتابة السرّ بدمشق الحافظ قطب الدين الخيصرّي، عوضاً عن الصلاح بن السابق، وهي أول ولاية لهذه الوظيفة، ثم جمع بينها وبين القضاء بعد ذلك، وتكرّرت ولايته لهما^(١).

[أتابكية حلب]

وفيه قرّر أقبردي الظاهري الساقى في أتابكية حلب عوضاً عن علي باي العجمي^(٢).

[نيابة قلعة حلب]

وقرّر في نيابة قلعة حلب عوضاً عن أقبردي قاسم القسّاسي^(٣).

وقرّر في مقدمة ابن^(٤) القسّاسي بحلب يشبك البجاسي دوا دار السلطان بدمشق^(٥).

[دوا دارية دمشق]

وقرّر في دوا دارية دمشق خشكلدي الزيني.

[وفاة البدر الخلاطي]

[٢٣٤٦] - وفيه مات البدر ابن^(٦) أخي عبد الله، حسين بن يوسف بن علي

(١) خبر كتابة السرّ في: حوادث الدهور ٤٧٩/٢، وبدائع الزهور ٣١٧/٢.

(٢) خبر أتابكية حلب في: حوادث الدهور ٤٧٩/٢، ٤٨٠، وبدائع الزهور ٣١٧/٢، ٣١٨.

(٣) القسّاسي = القشاشي: (انظر حوادث الدهور ٤٨٠/٢ بالمتن والحاشية).

(٤) في الأصل: «بن».

(٥) خبر نيابة قلعة حلب في: حوادث الدهور ٤٨٠/٢، والنجوم الزاهرة ٧٨/١٦، والضوء اللامع ١٨٠/٦.

رقم ٦١٣، وبدائع الزهور ٣١٨/٢.

(٦) في الأصل: «بن».

الخلاطي^(١)، /١٩٨/ الوسطاني^(٢)، العراقي، الشافعي.

وكان عالماً فاضلاً بارعاً.

ولي قضاء الجزيرة.

ومولده بعد الخمس وتسعين^(٣) وسبعمائة.

[تسؤل طواشي على امرأتين]

وفيه وقعت نادرة غريبة، وهي أنّ طواشياً نزل من القلعة ومعه امرأتانٍ وطاف بهما على الحوانيت وهو يأخذ من كل حانوت مُكْسَيْنِ قاتلاً بأنّ السلطان أمر بذلك لدينٍ عليهما، فعجب الناس من ذلك، وصاروا يترخمون على الظاهر لكرمه، ثم بلغ ذلك السلطان فأنكره وضرب الطواشي والمرأتين، وشهروا^(٤).

[وصول قاصد قانباي الحمزاوي]

وفيه وصل قاصد قانباي الحمزاوي وعلى يده مقدمة للسلطان عدّة ممالك وخيول، وكان قد أشيع عنه العصيان، فأشيع بالقاهرة في يوم قدوم هديته بأنّ هذا كثير، على من أشيع عنه المخامرة والعصيان^(٥).

[مشيخة الخانقاه الشيخونية]

وفيه استقرّ شيخنا الأستاذ العلامة الشيخ محيي الدين الكافيجي في مشيخة الخانقاه الشيخونية، عوضاً عن العلامة الكمال بن الهمام بحكم رغبته عنها ومجاورته بمكة المشرفة^(٦).

[صفر]

[نفى الزين الأستاذار]

وفي صفر أخرج الزين الأستاذار منفياً إلى القدس، وبينما هو في سبيل ابن قايمار أحيط به وفُتّش فلم يوجد معه غير ثلاثمائة دينار وبعض فضة وأشياء آخر مما يحتاج إليه. وكان قد سُعي به عند السلطان بأنه خرج ومعه من المال شيئاً كثيراً^(٧)، فأعيد إلى

(١) انظر عن (الخلاطي) في:

عنوان العنوان، رقم ٢٢٤، والضوء اللامع ١٥٩/٣ رقم ٦٠٨، وحوادث الزمان ١٢٦/١ رقم ٩٨.

(٢) الوسطاني: نسبة إلى وسطان من مدائن العراق.

(٣) الصواب: «الخمس والتسعين»، وفي حوادث الزمان: ولد في سنة ٧٩٥.

(٤) خبر الطواشي في: حوادث الدهور ٤٨٠/٢.

(٥) خبر وصول القاصد في: حوادث الدهور ٤٨٠/٢، وبدائع الزهور ٣١٨/٢.

(٦) خبر المشيخة في: حوادث الدهور ٤٨١/٢، وبدائع الزهور ٣١٨/٢.

(٧) الصواب: «ومعه من المال شيء كثير».

القاهرة وفُتس، وبُطل أمر سفره للقدس، وسقط في يد من سعى به .

ثم طلبه السلطان وكلمه بالدهيشة مشافهة بطلب مال كثير سماه له، وطال الكلام في هذا المجلس .

ثم وكل بزين الدين بالبحرة وقُبض على جماعة من أتباعه، وامتنح هو بالعصر، فلم يُقر بشيء من المال، بل أجاب بأنه يُرضي السلطان ببيع أوقافه . وقام الجمال بن كاتب حكم، وتمراز الدوادار الثاني في تلطف قضيته عند السلطان، وأحضر لبين يديه وهو محمول بين أربعة، فكلمه السلطان وألان له القول، ثم خلع عليه بإعادته إلى الأستادارية، وصُرف ابن^(١) الأهناسي، ووكل بأهله لعمل حسابه، وداما بالقلعة حتى وجد الزين راحة مما حلّ به، فخلع عليه بالأستادارية/١٩٩ بعد أيام، ونزل إلى داره في موكب حافل^(٢) .

[عودة الزين إلى الأستادارية]

وقد زينت له القاهرة بمناداة المنادي، وهرع الناس إليه للتهنئة والسلام عليه . ثم أصبح في ثاني يومه فخلع عليه بإضافة كشف الكشاف بالوجهين القبلي والبحري، وبأستادارية السلطان ولد السلطان إلى ما بيده^(٣) .

[انعقاد مجلس بشأن قاضي حلب]

[٢٣٤٧] - وفيه عقد مجلس بين يدي السلطان بالقلعة حضره القضاة الأربع^(٤) والمشايخ .

وكان قد ورد الخبر على السلطان من حلب بأن قاضيها الحنبليّ المجد سالم حكم على إنسان بالكفر، فأجاب المحكوم عليه بالطعن في الشهود والعداوة بينه وبين القاضي، ولم يعذر . وطلب عقد مجلس بين يدي نائب حلب، فما التفت القاضي إليه، وجعل في رقبته حبلاً وخنقه حتى قضى .

ثم جهّز المجد هذا محضراً فيه أشياء شنيعة .

ولما وقف السلطان على ذلك أمر بعقد هذا المجلس، وعُرضت هذه الحادثة، وطال الكلام . وتأثر السعد بن الديري حين سمع هذه الكائنة وما التفت إلى محضر سالم، وانطلقت الألسن بالوقية فيه، وكتب إلى حلب بسجنه حتى تتحرر القضية .

(١) في الأصل: «بن» .

(٢) خبر نفى الزين في: حوادث الدهور ٢/٤٨٢، والنجوم الزاهرة ١٦/٧٨، وبدائع الزهور ٢/٣١٨ .

(٣) خبر الصورة في: حوادث الدهور ٢/٤٨٣، وبدائع الزهور ٢/٣١٨ .

(٤) الصواب: «الأربعة» .

ثم آل أمره أن ضُربت عنقه^(١).

[وفاة الشمس الغُرَاقِي]

[٢٣٤٨] - وفيه مات الشمس الغُرَاقِي^(٢)، محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن أحمد بن أحمد بن منصور بن شبل القاهري، الشافعي. وكان فاضلاً، سمع على جماعة. ومولده سنة خمس وتسعين وسبعمائة.

[إطلاق النحاس من سجنه]

وفيه خرج الأمر بإطلاق النحاس من سجنه وتوجهه إلى طرابلس للإقامة بها بطالاً^(٣).

[ربيع الأو]

[دوادية السلطان بحلب]

وفي ربيع الأول قُذِرَ ألماس الأشرفي أحد أمراء دمشق في دوادية السلطان بحلب^(٤).

[نظر الدولة]

وقُذِرَ حمزة البشيري في نظر الدولة، عوضاً عن التاج الخطير^(٥).

[ركوب السلطان إلى الصحراء]

وفيه ركب السلطان من قلعته من غير قماش موكب السلطنة، وسار إلى الصحراء من جهة الصوة، ثم عاد شاقاً القاهرة حتى صعد القلعة. وهذه أول ركبة ركبها في سلطنته^(٦).

(١) خرب المجلس في: حوادث الدهور ٢/٤٨٤.

(٢) انظر عن (الغُرَاقِي) في:

عنوان العنوان، رقم ٧٨٦، والضوء اللامع ٩/٢٥٣ - ٢٥٥ رقم ٦٠٥، وحوادث الزمان ١/١٢٧ رقم ١٠١.

و«الغُرَاقِي»: بفتح الغين المعجمة، وتشديد الراء. نسبة إلى الغُرَاقَة. قال ابن الجيعان: الغُرَاقَة من الدقهلية. (التحفة السنية) وقال السخاوي: بلد بقرب من الحوف من الوجه البحري من الشرقية.

(٣) خرب إطلاق النحاس في: حوادث الدهور ٢/٤٨٤، وبدائع الزهور ٢/٣١٨.

(٤) خبر دوادية السلطان في: حوادث الدهور ٢/٤٨٥.

(٥) خبر نظر الدولة في: حوادث الدهور ٢/٤٨٥، وبدائع الزهور ٢/٣١٨.

(٦) خبر ركوب السلطان في: حوادث الدهور ٢/٤٨٥، والنجوم الزاهرة ١٦/٧٨، وبدائع الزهور ٢/٣١٨.

[انتهاء عمارة جامع بردبك]

وفيه انتهت عمارة الجامع الأنيق الذي أنشأه بردبك صهر السلطان، وأخذ خواص مماليكه بخط قناطر السباع المٌطلّ على الخليج، / ٢٠٠/ وقررت أموره^(١).

[هدية نائب طرابلس إلى السلطان]

وفيه وصلت هدية هائلة من يشبك النوروزي نائب طرابلس على يد ولده محمد^(٢).

[ربيع الآخر]

[وفاة يلبغا الجركسي]

[٢٣٤٩] - وفي ربيع الآخر مات يلبغا الجركسي^(٣)، خُشداش قانباي الجركسي. وكان غير محمود السيرة، وتنقل بأخرة في إمرة عشرة، ونيابة دمياط، ثم تأمر طبلخاناه، ثم ترك بطالاً بالقاهرة.

[امتناع الأمير اخور من دمع الخيول]

وفيه ثار جماعة من الجُند، وصاروا كلمن^(٤) وجدوه راكب فرس^(٥) أنزلوه عنها وأخذوها من تحته، وجمعوا من ذلك خيولاً كثيرة وصعدوا بها إلى الأمير اخور، والتمسوا منه أن يدوغيها^(٦) لهم بالداغ السلطاني، مُظهريْن بأن السلطان هو الذي أمر ذلك، فامتنع الأمير اخور من تدويغها، وتشوَّش أهل الخيل في هذا اليوم، وركبوا البغال والحمير، ولم تجر عادة جماعة منهم بركوب ذلك. ثم عادوا بعد أيام لركوب الخيل^(٧).

[الوقعة بين الأشرفية والظاهرية]

وفيه وقع بين جماعة من الأشرفية والظاهرية مقالة وضرب بالدبابيس بسوق الخيل، وماجت الرُميلة، وأشيع الركوب على السلطان.

(١) خبر الجامع في: بدائع الزهور ٣١٩/٢.

(٢) خبر الهدية في: حوادث الدهور ٤٨٥/٢.

(٣) انظر عن (يلبغا الجركسي) في:

حوادث الدهور ٥١٧/٢ رقم ١، والدليل الشافي ٧٩٥/٢ رقم ٢٦٧٨، والنجوم الزاهرة ١٦/١٧٠،

والضوء اللامع ٢٨٨/١٠، ٢٨٩ رقم ١١٣٣.

(٤) هكذا. والمراد: «كل من».

(٥) الصواب: «وجدوه راكباً فرساً».

(٦) يدوغيها: يدمنها.

(٧) خبر دمع الخيول في: حوادث الدهور ٤٨٦/٢، والنجوم الزاهرة ١٦/٧٩.

ثم آل الأمر إلى سكون الفتنة^(١).

[تقدمة الممالك]

وفيه أعيد مرجان العادلي إلى تقدمه الممالك، وصُرف لولو^(٢).

[وفاة الناصر بن المخلطة]

[٢٣٥٠] - وفيه مات الناصر بن المخلطة^(٣)، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله السكندري، المالكي.

وكان فاضلاً، بارعاً في مذهبه، محمود السيرة.
وناب في القضاء، وولي نظر اليمارستان. وسمع على جماعة.

[وفاة التقي الأذري]

[٢٣٥١] - وفيه مات التقي الأذري^(٤)، أبو بكر بن أحمد بن سليمان بن داود الأنصاري، الشافعي.

وكان عالماً، فاضلاً، خيراً، ديناً.
سمع من عائشة بنت عبد الهادي، وأجاز له ابن^(٥) العماد الحُسباني.
وناب في الحكم بدمشق.
ومولده سنة ثمان وتسعين وسبعماية.

[سفر نائب الشام إلى القاهرة]

وفيه بلغ جُلبان نائب الشام بأنه تُكَلِّم فيه عند السلطان بشيء، فتجهز وسافر إلى جهة القاهرة^(٦).

(١) خبر الوقعة في: حوادث الدهور ٤٨٦/٢، والنجوم الزاهرة ٧٩/١٦.

(٢) خرب التقدمه في: حوادث الدهور ٤٨٧/٢، والنجوم الزاهرة ٧٩/١٦.

(٣) انظر عن (ابن المخلطة) في:

حوادث الدهور ٥٠٨/٢، ٥٠٩/٢، والنجوم الزاهرة ١٦/١٧٠، ١٧١، والضوء اللامع ٢٧/١٠،

رقم ٨٠، ووجيز الكلام ٦٨٦/٢، ٦٨٧ رقم ١٥٧٦، وبدائع الزهور ٣١٩/٢.

(٤) انظر عن (الأذري) في:

الضوء اللامع ١٩/١١ رقم ٤٩، وحوادث الزمان ١٢٨/١ رقم ١٠٢، وبدائع الزهور ٣١٩/٢.

(٥) في الأصل: «بن».

(٦) خبر سفر النائب في: حوادث الدهور ٤٨٨/٢، والنجوم الزاهرة ٧٩/١٦، ٨٠، وبدائع الزهور ٢/٣١٩.

[جمادى الأول]

[عزل تمرّاز عن الدوادارية الثانية]

وفي جماد الأول عزل السلطان تمرّاز عن الدوادارية الثانية لحماقته وقلة لباقته حتى ثقل على السلطان مع سعة حلمه^(١).

[وفاة الغرس خليل بن فرج]

[٢٣٥٢] - وفيه مات الغرس خليل بن فرج^(٢) بن برقوق بن أنص.

وكان محمود السيرة، رئيساً.

وأمه حبشية.

سُجن مدة بالإسكندرية، ثم أطلق، ثم حج، ثم عاد لدمياط. ومولده سنة أربع عشرة وثمانماية.

[احتفال السلطان بنائب الشام]

وفيه قدم جُلبان نائب الشام للقاهرة، واحتفل به السلطان جداً، وكان قد بعث ولده الشهاب أحمد للقائه، ٢٠١/ وأنزل بالقصر من الميدان الناصري. ولما صعد إلى السلطان أجّله وقام له على قدميه واعتنقه ثم ضمّه إليه، وأنس به جداً، وألبسه خلعة سنّية بداخل الخرجة، وعُدّت من نوادره، ونزل في موكب حافل^(٣).

[وزارة ابن الهيصم]

وفيه قرّر في الوزارة الأمين بن الهيصم على عادته، وصُرف فرج بن النحال^(٤).

[الدوادارية الثانية]

وفيه قرّر بردبك صهر السلطان في الدوادارية الثانية بعد إخراج تمرّاز إلى القدس بطّالاً^(٥).

(١) خبر عزل تمرّاز في: حوادث الدهور ٥٨٧/٢، ٤٨٨، وبدائع الزهور ٣١٩/٢.

(٢) انظر عن (خليل بن فرج) في:

حوادث الدهور ٥٠٩/٢، ٥١٠ رقم ٣، والدليل الشافي ٢٩٢/١ رقم ١٠٠٤، والنجوم الزاهرة ٣٦٠/٢، ١٧١، ١٧٢، والمنهل الصافي ٢٦٨/٥، ٢٦٩ رقم ١٠٠٧، ومنتخبات من حوادث الدهور ٣٦٠/٢، والضوء اللامع ٢٠١/٣ رقم ٧٦١، ووجيز الكلام ٦٨٧/٢ رقم ١٥٧٨، وبدائع الزهور ٣١٩/٢.

(٣) خبر احتفال السلطان في: حوادث الدهور ٤٨٨/٢، ٤٨٩، والنجوم الزاهرة ٨٠/١٦، وبدائع الزهور ٣١٩/٢.

(٤) خبر الوزارة في: حوادث الدهور ٤٩٠/٢، والنجوم الزاهرة ٨١/١٦، ٨٢، وبدائع الزهور ٣١٩/٢.

(٥) خبر الدوادارية الثانية في: حوادث الدهور ٤٩٠/٢، والنجوم الزاهرة ٨٢/١٦، وبدائع الزهور ٣١٩/٢.

[عودة نائب الشام]

وفيه أضاف السلطان جُلبانَ نائبَ الشام ضيافة هائلة، ثم بعد أيام أذن له بالسفر، فعاد إلى دمشق بعد إكرام زائد^(١).

[إمرة آل فضل]

وفيه قُزّر حُدَيْثَة بن عذرا^(٢) بن عجل بن نُعير في إمرة آل فضل بسفارة جلبان نائب الشام، وصُرف عساف، وذلك على خلاف رضى نائب حلب^(٣).

[جمادى الآخر]

[وفاة قاضي الإسكندرية]

[٢٣٥٣] - وفي جمادى الآخر مات قاضي الإسكندرية الشمس محمد بن عامر القاهري^(٤)، المالكي.

وكان عالماً، فاضلاً، بارعاً في مذهبه، معدوداً من أعيان المالكية. سمع على جماعة، وولي قضاء الإسكندرية غير مرة.

[استمرار البلقيني بالقضاء]

وفيه خُلع على العَلَم البلقيني باستمراره على القضاء. وكان قد أشيع صرفه^(٥).

[نيابة مَلْطِيَة]

وفيه قُزّر في نيابة مَلْطِيَة قانباي الموساوي^(٦).

[نيابة البيرة]

وقُزّر في نيابة ألبيرة عوضه محمد والي الحجر^(٧).

(١) خبر عودة النائب في: حوادث الدهور ٤٩١/٢، وبدائع الزهور ٣١٩/٢.

(٢) في الحوادث: «عذرا».

(٣) خبر الإمرة في: حوادث الدهور ٤٩٠/٢.

(٤) انظر عن (ابن عامر القاهري) في:

حوادث الدهور ٥١٠/٢، ٥١١ رقم ٤، والنجوم الزاهرة ١٦/١٧٢، ووجيز الكلام ٦٨٦/٢ رقم ١٥٧٥، وحوادث الزمان ١٢٨/١ رقم ١٠٣، وبدائع الزهور ٣١٩/٢، ٣٢٠، ولم يذكره السخاوي في: الضوء اللامع.

(٥) خبر استمرار البلقيني في: حوادث الدهور ٤٩١/٢.

(٦) خبر نيابة ملطية في: حوادث الدهور ٤٩١/٢، وبدائع الزهور ٣٢٠/٢.

(٧) خبر نيابة البيرة في: حوادث الدهور ٤٩١/٢.

[دفن الغرس خليل بترية جدّه برقوق]

وفيه أحضرت رُمة الغرس خليل بن الناصر (فرج)^(١) بن برقوق من دمياط، وصُلّي عليها بترية جدّه برقوق ودُفنت بها بعد أن كانت أخته الخَوَند شقراء أقامت له نعيّاً نادراً جداً ماتت فيه امرأة من كثرة لطم وجهها^(٢).

[كتابة الممالك]

وفيه استقرّ في كتابة الممالك التاج بن المقسي، عَوْضاً عن ابن^(٣) النّخال^(٤).

[حفظ بلاد البحيرة]

وفيه خرجت عليها جانم الأشرفي برسباي البجاسي، وجماعة من الجند والأمراء لحفظ بلاد البحيرة من عرب ليبد^(٥).

[رجب]

[كتابة السرّ]

وفي رجب أعيد المحبّ بن الأشقر إلى كتابة السرّ، وصُرف ابن^(٦) المحبّ بن الشّحنة^(٧).

[دوران المحمل]

وفيه أدير المحمل على العادة في دورانه^(٨).

[عرض الكسوة]

وفيه عرض الجمال بن كاتب جكم ناظر الخاص الكسوة التي صنعها السلطان لمقام سيّدنا خليل، على نبينا وعليه أفضل الصلاة والتسليم، فأعجب السلطان، وخلع على الجمال كاملية حافلة، وأركبه مركوباً بالقماش الكامل، ونزل معه بردبك الدوادار صهر السلطان فألبسه الكاملية حين نزاعها عنه وأركبه المركوب، وبلغ السلطان ذلك فأصبح

(١) كُتبت فوق السطر.

(٢) خبر الدفن في: حوادث الدهور ٢/ ٤٩١، ٤٩٢.

(٣) في الأصل: «بن».

(٤) خبر كتابة الممالك في: حوادث الدهور ٢/ ٤٩٢، وبدائع الزهور ٢/ ٣٢٠.

(٥) خبر بلاد البحيرة في: حوادث الدهور ٢/ ٤٩٢، وبدائع الزهور ٢/ ٣٢٠.

(٦) في الأصل: «بن».

(٧) خبر كتابة السرّ في: حوادث الدهور ٢/ ٤٩٣، وبدائع الزهور ٢/ ٣٢٠.

(٨) خبر دوران المحمل في: حوادث الدهور ٢/ ٤٩٣، وبدائع الزهور ٢/ ٣٢٠.

وألبس الجمال كاملية ثانية، وأركبه مركوباً ثانياً كالأمس، وعظم جداً في هذه الأيام بزيادة عما كان عليه من العظمة، وصار هو المدبر للمملكة والمتصرف فيها^(١).

[السفر بالكسوة إلى الخليل]

وفيه سافر/ ٢٠٢/ بردبك ومعه الشرف الأنصاري بالكسوة إلى حرم الخليل على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام، وكان لخروجه يوماً مشهوداً^(٢)، وكان في تجميل زائد^(٣).

[وفاة جانبك الزيني]

[٢٣٥٤] - وفيه مات دودار الزين عبد الباسط ناظر الجيش جانبك الزيني^(٤).

وكان من المقدمين عند أستاذه، وإليه المرجع في داره، وله شهرة وذكر في الدولة، وولي الأستادارية الكبرى.

وكان أدوباً، حشماً، انجمع بعد أستاذه عن الناس.

[عودة العجمي إلى الحسبة]

وفيه أعيد يار علي المحتسب العجمي إلى الحسبة، وصُرف ابن^(٥) محمد الصغير عبد العزيز^(٦).

[شعبان]

[عودة القاصد من القسطنطينية]

وفي شعبان قدم برسبائي^(٧) المتوجه في الرسلية لابن عثمان، وصعد في هيئة الأروام وعليه خلعة ابن^(٨) عثمان وجوابه^(٩).

(١) خبر الكسوة في: حوادث الدهور ٢/ ٤٩٣، وبدائع الزهور ٢/ ٣٢٠.

(٢) الصواب: «يوم مشهود».

(٣) خبر السفر بالكسوة في: حوادث الدهور ٢/ ٤٩٤.

(٤) انظر عن (جانبك الزيني) في:

حوادث الدهور ٢/ ٥١١ رقم ٦، والدليل الشافي ١/ ٢٤١ رقم ٨٢٩، والمنهل الصافي ٤/ ٥٦ رقم ٢٢٦، والنجوم الزاهرة ١٦/ ١٧٢، والضوء اللامع ٣/ ٥٦ رقم ٢٢٦، وبدائع الزهور ٢/ ٣٢٠.

(٥) في الأصل: «بن».

(٦) خبر عودة العجمي في: حوادث الدهور ٢/ ٤٩٤، وبدائع الزهور ٢/ ٣٢٠.

(٧) في الحوادث، والبدائع: «يرشبائي».

(٨) في الأصل: «بن».

(٩) خبر عودة القاصد في: حوادث الدهور ٢/ ٤٩٤، والنجوم الزاهرة ١٦/ ٨٢، وبدائع الزهور ٢/ ٣٢٠.

[إعادة الجوامك لأولاد الناس بعد قطعها]

وفيه أمر السلطان بقطع جوامك أولاد الناس وجماعة المرتبين من ضعفاء وغيرهم، بعد أن عرضهم.

ثم لما عاد بردبك في أواخره قام في ذلك الله تعالى وخوف السلطان عاقبة الدعاء، فأعادها لهم^(١).

[تسمير فضل البدوي]

[٢٣٥٥] - وفيه سُمِّرَ فضل البدوي^(٢).

[٢٣٥٦] - وولد عمه^(٣).

وشُهِرَا بالقاهرة، ثم سُلِّخَا وبُعِثَ بهما لِيُطَافَا بِأَقْلِيمِ الشَّرْقِيَّةِ، وكانا من المفسدين.

[وفاة الرضى الصاغاني]

[٢٣٥٧] - وفيه مات الرضى أبو حامد بن الضياء^(٤)، محمد بن أحمد بن

محمد بن محمد بن سعيد العمري^(٥)، الصاغاني، الهندي، المكي، الحنفي، قاضي مكة المشرفة.

وكان عالماً، فاضلاً، شُهِرَ بمكة بعد أخيه^(٦)، وسمع على جماعة، وأحضر على البرهان بن صديق.

وله نظم.

ومولده سنة أحد^(٧) وتسعين وسبعمئة.

(١) خبر إعادة الجوامك في: حوادث الدهور ٢/ ٤٩٦، ٤٩٧، والنجوم الزاهرة ١١/ ٨٢، ٨٣، وبدائع الزهور ٢/ ٣٢٠.

(٢) انظر عن (فضل البدوي) في:

وجيز الكلام ٢/ ٦٨٨ رقم ١٥٨٣، والضوء اللامع ٦/ ١٧٠، ١٧١ رقم ٥٧٩، وحوادث الدهور ٢/ ٤٩٤، ٤٩٥.

(٣) خبره مع خبر فضل البدوي.

(٤) انظر عن (أبي حامد بن الضياء) في:

الضوء اللامع ٧/ ٨٦٤ رقم ١٧٣.

(٥) في الأصل: «المعمري».

(٦) له ثلاثة إخوة: كلهم اسمهم «محمد»، والمقصود منهم: أبو البقاء ابن الشهاب أبي العباس وأبي الخير بن الضياء أبي عبد الله بن العز العمري، المولود في ليلة تاسع المحرم سنة ٧٨٩ والمتوفى في شهر ذي القعدة سنة ٨٥٤هـ.

(٧) الصواب: «سنة إحدى».

[كسر النيل]

وفيه، في ثالث عشر^(١) مسرى كان كسر النيل على الوفاء، ونزل الشهاب أحمد ابن^(٢) السلطان لذلك وخلق المقياس، وفتح السد بين يديه^(٣).

[رمضان]

[النداء على بقاء الجامكية]

وفي رمضان نوذي بأن^(٤) له جامكية أو لحم في بيت السلطان فهو على عادته من غير قطع ولا منع^(٥).

[وفاة صاحب الأبلستين]

[٢٣٥٨] - وفيه مات صاحب الأبلستين وزعيم البركان الدلغادرية، سليمان بن محمد بن خليل بن قراجا^(٦) بن دُلغادر التركماني الدلغادري: وكان قليل الشر، لم تتحرك في أيامه فتنة، وإنما ثارت الفتنة بعده. وكان ولي الأبلستين بعد أبيه.

وكان سميناً جداً، كثير النساء، تزوج كثيراً. بل يقال إنه استباح الزيادة على الأربع.

[القبض على ابن الأهاسي]

وفيه قبض على العلاء بن الأهاسي هو ووالده المقدم محمد، ووكل بهما عند الأستاذار، ثم تسلمهما الجمال ناظر الخاص^(٧).

[رحيل عرب لبيد إلى برقة]

وفيه وصل جانم ومن معه من البحيرة، وكانوا قد أوقعوا/ ٢٠٣/ بلبيد، ثم آل الأمر إلى رحيلهم إلى جهة برقة^(٨).

(١) في حوادث الدهور: في رابع عشر، والمثبت يتفق مع بدائع الزهور.

(٢) في الأصل: «بن».

(٣) خبر كسر النيل في: حوادث الدهور ٢/ ٤٩٥، وبدائع الزهور ٢/ ٣٢١.

(٤) في الأصل: «بأن له من له».

(٥) خبر النداء في: حوادث الدهور ٢/ ٤٩٧، والنجوم الزاهرة ١٦/ ٨٣.

(٦) انظر عن (ابن قراجا) في:

حوادث الدهور ٢/ ٥١٢ رقم ٨، والنجوم الزاهرة ١٦/ ١٧٢، ووجيز الكلام ٢/ ٦٨٧ رقم ١٥٧٩،

والضوء اللامع ٣/ ٢٦٩ رقم ١٠١٧، وبدائع الزهور ٢/ ٣٢١.

(٧) خبر ابن الأهاسي في: حوادث الدهور ٢/ ٤٩٧.

(٨) خبر عرب لبيد في: حوادث الدهور ٢/ ٤٩٨.

[الخلعة لنائب جدّة]

وفيه قدم جانبك نائب جدّة، وخلع السلطان عليه^(١).

[شوال]

[فيضان الشوارع من المطر]

وفي شوال، ووافق آخر توت، تواتر الرعد والبرق متوالياً، ثم أمطرت السماء مطراً غزيراً فاضت الشوارع منه، وجرت بالمياه، وسالت الأودية بالجبل، وكان ذلك ليلاً، وكانت ليلة هائلة^(٢).

[إمرة الأبلستين]

وفيه قرّر في إمرة الأبلستين ملك أصلان بن سليمان بن دُلغادر، عوضاً عن أبيه بحكم وفاته^(٣).

[وصول ركب المغرب]

وفيه وصل ركب من المغرب ومعهم هدية من عثمان الحفصي صاحب تونس للسلطان، وكان ركباً كبيراً^(٤).

[ذو القعدة]

[وفاة سودون الجكمي]

[٢٣٥٩] - وفي ذي قعدة مات سودون الجكمي^(٥) أحد العشرات.

وكان له ذكر وشهرة، وإنّما خمد بعضيان أخيه إينال الجكمي، فأُسجن^(٦) بسببه، ثم أطلق، ودام بالقاهرة بطّالاً حتى بَغته الأجل. وكان خيراً ديناً.

[عود عرب ليبد إلى البحيرة]

وفيه ورد الخبر بعود ليبد إلى البحيرة، فعين السلطان تجريدة ثانية، عليها خير بك الأجرود المؤيدي^(٧).

(١) خبر الخلعة في: بدائع الزهور ٣٢١/٢.

(٢) خبر الفيضان في: حوادث الدهور ٤٩٨/٢.

(٣) خبر إمرة الأبلستين في: حوادث الدهور ٤٩٨/٢، ٤٩٩ وفيه: «رسلان» بدل «أصلان».

(٤) خبر ركب المغرب في: حوادث الدهور ٤٩٩/٢، وبدائع الزهور ٣٢١/٢.

(٥) انظر عن (سودون الجكمي) في:

حوادث الدهور ٥١٢/٢، ٥١٣ رقم ٩، والنجوم الزاهرة ١٦/١٧٣، والضوء اللامع ٣/٢٧٨ رقم ١٠٥٦.

(٦) الصواب: «فُسجن».

(٧) خبر عرب ليبد في: حوادث الدهور ٥٠٢/٢.

[التقرير بالأستادارية]

وفيه استقرّ في الأستادارية الناصر محمد بن أبي الفرج نقيب الجيش^(١).

[التقرير بالوزارة]

واستقرّ السعد فرّج بن النحال في الوزارة.

وكان الأمين بن الهيصم قد اختفى بالأمس. ولما بلغ السلطان ذلك تغيّظ على جماعة، من جملتهم زين الدين الأستادار، وأصبح فقبض عليه. وقُرّر ابن^(٢) أبي الفرج المذكور عَوْضه^(٣).

[كتابة الممالك]

وأعاد لابن النحال كتابة الممالك أيضاً مضافة للوزير، وصُرف ابن المقسي^(٤).

[معاقبة الزين الأستادار]

ثم أمر السلطان بعقوبة الزين الأستادار فضرب ضرباً مبرحاً، وألزم بحمل جملة من المال سريعاً، فأخذ في بيع أشياء من موجوده وجهاته. وتسلمه بعد ذلك الجمال بن كاتب جُكَم، وعملت مصلحته وأمر بإخراجه إلى القدس فأخرج في ذي حجة، وكان من أمره ما سنذكره^(٥).

[وفاة شيخ الحنفي بدمشق]

[٢٣٦٠] - وفيه مات شيخ الحنفية بدمشق، قاضي القضاة بها، القوام، الحنفي^(٦)، محمد بن محمد بن قوام الرومي الأصل، الدمشقي. وكان عالماً، فاضلاً بارعاً، صالحاً، خيراً، ديناً. سمع على جماعة، [و] أفتى ودرّس، ثم ولي القضاء الأكبر مسؤولاً^(٧) فيه، وباشره بعقبة ونزاهة، وحُسن سيرة وحُمدت قضاياه.

(١) خبر الأستادارية في: حوادث الدهور ٥٠٣/٢، والنجوم الزاهرة ٨٣/١٦، وبدائع الزهور ٣٢١/٢.

(٢) في الأصل: «بن».

(٣) خبر تقرير الوزارة في: حوادث الدهور ٥٠٣/٢، والنجوم الزاهرة ٨٣/١٦، وبدائع الزهور ٣٢١/٢.

(٤) خبر كتابة الممالك في: حوادث الدهور ٥٠٣/٢، والنجوم الزاهرة ٨٣/١٦، وبدائع الزهور ٣٢١/٢.

(٥) خبر المعاقبة في: حوادث الدهور ٥٠٣/٢، والنجوم الزاهرة ٨٣/١٦، وبدائع الزهور ٣٢١/٢.

(٦) انظر عن (القوام الحنفي) في:

النجوم الزاهرة ١٧٣/١٦، وحوادث الدهور ٥١٣/٢ رقم ١٠، والضوء اللامع ٢٩٣/٨ رقم ٨١٥،

وحوادث الزمان ١٢٩/١ رقم ١٠٥.

(٧) في الأصل: «مسول».

/٢٠٤/ ومولده سنة ثمانماية^(١).

[ذو الحجة]

[نظر الدولة]

وفي ذي حجة استقرّ في نظر الدولة التقيّ بن نصر الله، وكانت شاغرة مدّة^(٢).

[وفاة النور الإبي]

[٢٣٦١] - وفيه مات النور الإبي^(٣)، علي بن إبراهيم بن علي بن راشد بن عبد الله اليمني، المكي، الشافعي. وكان عالماً، فاضلاً، سمع على جماعة.

[رجم المماليك للأمراء وقت الأضحى]

وفيه في يوم عيد النحر خرج السلطان بعد شهوده الصلاة من الجامع قاصداً الإيوان ليضحيّ على العادة، فجلس به ليقوم إلى الذبيحة، وإذا بجماعة من الجلبان وهم كالفائرين على الإيوان، فاستقبلهم روس^(٤) الثوب بالعصي، فتقهقروا شيئاً، ثم عادوا حاطمين، وأخذوا في رجم الأمراء ومن وجدوه أمامهم حتى أصيب بعضهم من الأمراء، ثم تقاتلوا فيما بينهم، وعظمت الغوغاء منهم، فاضطر السلطان أن قام من غير أن يذبح، ودخل إلى الحوش.

وكانت هذه من النوادر الشيعة، وسيأتي ما هو أشنع منها وأندر^(٥).

[وفاة البرهان السوييني]

[٢٣٦٢] - وفيه مات البرهان السوييني^(٦)، إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الحموي الأصل، الطرابلسي، الشافعي.

(١) في حوادث الدهور: مولده قبل سنة ثمانمائة تخميناً، لثمان خلون من ذي القعدة.

(٢) خبر نظر الدولة في: النجوم الزاهرة ٨٣/١٦، وحوادث الدهور ٥٠٤/٢ وفيه: شمس الدين نصر الله بن النجار، والمثبت يتفق مع: بدائع الزهور ٣٢١/٢.

(٣) انظر عن (النور الإبي) في: الضوء اللامع ١٥٣/٥ - ١٥٥ رقم ٥٣٧، وفيه ضبط: الإبي بكسر الهمزة ثم موحدة مشددة. وُلد قبيل سنة ٧٩٠هـ. ومات في ذي الحجة سنة ٨٥٩هـ.

(٤) كذا.

(٥) خبر رجم المماليك في: حوادث الدهور ٥٠٤/٢، والنجوم الزاهرة ٨٤/١٦، وبدائع الزهور ٣٢٢/٢.

(٦) انظر عن (السوييني) في:

عنوان الزمان ١/ ورقة ١٤٠ - ١٤٢، وعنوان العنوان، رقم ١٣١، والدليل على رفع الإصر ٢٧٨، والتبر المسبوك ٢١١، والضوء اللامع ١٠٠/١، ١٠١، ووجيز الكلام ٦٨٤/٢ رقم ١٥٦٧، ونظم =

وكان عالماً، فاضلاً، خيراً، ديناً، بل صالحاً.
سمع على جماعة، وولي قضاء مكة، ودمشق، وحلب، وطرابلس، وصتف،
وألّف.

ومولده بعد التسعين وسبعماية.

[وفاة معلّم النشأب القازاني]

[٢٣٦٣] - وفيه مات معلّم النشأب الأستاذ في فته^(١)، محمد بن علي الصغير
القازاني^(٢) الأصل، الحنفي.
وقد جاوز الثمانين.

وكان قد انفرد في فته وفاق فيه الناس، وانتهت إليه رئاسة الرماية. وأحبّه الظاهر
جقمق وقدمه وأدناه.

وله رسالة مطوّلة في الرمي وغيرها أيضاً، وشهرته مشهورة.

[ثورة الجلبان بطباق القلعة]

وفيه ثار الجلبان من الطباق بالقلعة، ونزلوا غايرين إلى دار ابن^(٣) أبي الفرج
الأستادار، فدخلوها على حين غفلة ونهبوها عن آخرها، واختفى هو، ثم بعث يستعفي.
وآل أمره بعد أمور وقعت إلى الإغفاء، وكان هذا أول ظهور أذى الجلبان ممالك
الأشرف إينال. ثم فحش الحال وتسلسل على ما سيأتي^(٤).

= العقيان ٢٤/٢٣ رقم ٨، وقضاة دمشق ١٧٥، ومنتخبات من حوادث الدهور ٦٦/١، وإيضاح
المكنون ٣٩/٢ و٧٦ و٥٨٧، وهدية العارفين ٢٠/١، والأعلام ٤٩/١، ومعجم المؤلفين ٧٠/١،
والبذل والبرطلة زمن سلاطين الممالك - أحمد عبد الرزاق أحمد - الهيئة المصرية العامة للكتاب
١٩٧٩ ص ٢١٠، وحوادث الزمان ١٢٩/١، ١٣٠ رقم ١٠٧، وتاريخ وآثار مساجد ومدارس طرابلس
في عصر المماليك (تأليفنا) - طبعة دار البلاد، طرابلس ١١٧ - ١٢٠، وتاريخ طرابلس السياسي
والحضاري (عصر المماليك) تأليفنا ٤٤٢/٢، ٤٤٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان
الإسلامي ق ٢ ج ٢٢٤ - ٢٢٧ رقم ٤١، وآثار طرابلس الإسلامية (تأليفنا) ١١٢ - ١١٦، Decrets
Mamlouks - Sauvaget - BEO, XII, P.30, No.60.

(١) مكرّر في الأصل.

(٢) انظر عن (الصغير القازاني) في:

حوادث الدهور ٥١٣/٢، ٥١٤ رقم ١١، والنجوم الزاهرة ١٦/١٧٣، وبدائع الزهور ٣٢١/٢، وفيه:
الناصرى محمد الصغير، ولم يذكره كخالة في: معجم المؤلفين مع أنه من شرطه.

(٣) في الأصل: «بن».

(٤) خبر ثورة الجلبان في: حوادث الدهور ٥٠٥/٢، والنجوم الزاهرة ١٦/٨٤، وبدائع الزهور ٣٢١/٢،

[تقرير الأستادارية]

وفيه استقرّ قاسم الكاشف في الأستادارية، وبقي ابن^(١) أبي الفرج على نقابة الجيش^(٢).

[مرض نائب الشام]

وفيهما بدأ بجلبان نائب الشام مرضه الذي مات به^(٣).

[بشارة الحاج]

وفيهما وصل/٢٠٥/ نجاب بيشارة الحاج وكُتِبَهم، وأخبر بأنه عوّق في طريقه من العربان، ولم يحضر أحد من الجند بالبشارة كما كانت العادة^(٤).

[وفاة الشهاب الخواجا]

[٢٣٦٤] - وفيها مات الشهاب الخواجا أحمد بن عبّاد^(٥) بن شعيب القنّائي^(٦)، الشافعي.

وكان عالماً، فاضلاً، بارعاً في العربية، وصنّف في العرّوض، مع دين وخير^(٧).

[وفاة آق سنقر الشبكي]

[٢٣٦٥] - ومات آق سنقر الشبكي^(٨)، البجمقدار.

وكان إنساناً حسناً.

[وفاة طشبنغا الأشرفي]

[٢٣٦٦] - وطشبنغا الأشرفي^(٩)، كاشف الوجه القبلي، خاملاً.

وله زيادة على التسعين.

(١) في الأصل: «بن».

(٢) خبر الأستادارية في: حوادث الدهور ٢/٥٠٥، والنجوم الزاهرة ١٦/٧٨٤ ويدائع الزهور ٢/٣٢٢.

(٣) خبر المرض لم أجده في المصادر.

(٤) خبر بيشارة الحاج في: حوادث الدهور ٢/٥٠٦.

(٥) انظر عن (أحمد بن عبّاد) في:

الضوء اللامع ١/٣٢٠، ٣٢١.

(٦) في الأصل: «العتابي».

(٧) قال السخاوي: مات بالقطية بعد تمرّضه مدّة في شعبان سنة ثمان وخمسين، وقد قارب الثمانين.

(٨) لم أجد ترجمة لآق سنقر الشبكي في المصادر المتوفّرة لديّ.

(٩) لم أجد ترجمة لطشبنغا الأشرفي في المصادر المتوفّرة لديّ.

[وفاة الشمس الشحرور]

[٢٣٦٧] - والشمس الشحرور^(١)، محمد بن عمر بن عثمان الحنفى .

وكان فاضلاً .

ومولده بعد الستين وسبعمائة .

(١) انظر عن (الشمس الشحرور) في:
الضوء اللامع ٨ / ٢٥٠ رقم ٦٧٧ وفيه قال السخاوي: وفي استدعاء آت ابن شيخنا محمد بن عمر بن
عثمان المصري له نظم استجيز له والظاهر أنه هذا.

سنة تسع وخمسين وثمانماية

[محرم]

[الإشاعة بالفتنة]

في محرم فشت الإشاعة بوقوع فتنة يُختشى منها على السلطان، ولهج الناس بذلك حتى بلغت السلطان، فما التفت إلى ذلك ^(١).

[سفر أقبردي الساقى إلى حلب]

وفيه سافر أقبردي الساقى أتاك حلب بعد ن خلع السلطان عليه. وكان قدم القاهرة في أواخر الخالية ^(٢).

[وفاة مغلباي الشهابي]

[٢٣٦٨] - وفيه مات مُغلباي الشهابي ^(٣)، الناصري.

وكان عاقلاً، حشماً، وهو من مماليك الشهاب أحمد بن الجمال يوسف الأستاذار، فيقال: إنه أعتقه، ويقال: إنما أعتقه الناصر فرج، وتنقل في الخدم حتى تأمر عشرة.

[شكوى ابن قرمان من السلطان العثماني]

وفيه وصل قاصد من ابن قرمان الأمير إبراهيم برسالة منه يشكو فيها للسلطان من ملك الروم السلطان محمد بن عثمان، وأنه في قضده، فما اكرث السلطان بها، وأعاد إليه جواباً هيناً لعله كان السبب لما وقع منه بعد ذلك ^(٤).

(١) خبر الإشاعة في: النجوم الزاهرة ٨٤/١٦.

(٢) خبر سفر أقبردي في: حوادث الدهور ٥١٥/٢.

(٣) انظر عن (مغلباي الشهابي) في:

حوادث الدهور ٥٤٩/٢ رقم ١، والدليل الشافي ٧٣٧/٢ رقم ٢٥١٧، والنجوم الزاهرة ١٧٤/١٦، والضوء اللامع ١٦٥/١٠ رقم ٦٧٦.

(٤) خبر الشكوى في: حوادث الدهور ٥١٦/٢، وبدائع الزهور ٣٢٢/٢.

[تغيّر مياه النيل]

وفيه تغيّر ماء النيل تغيّراً فاحشاً، وغلبت عليه الحُمرة، وتُعجّب من ذلك^(١).

[إخراج الممالك البطالة]

وفيه نودي بخروج الممالك البطالة عن القاهرة، وهُدّد من تأخّر بعد سماع المنادة^(٢).

[وفاة الشرف المراغي]

[٢٣٦٩] - وفيه مات الشرف أبو الفتح المراغي^(٣)، محمد بن أبي بكر بن عبد

الله بن حسين بن عمر بن محمد بن يونس بن أبي الفخر بن عبد الوهاب القرشي،
العثماني، المدني، الشافعي.

وكان عالماً فاضلاً، ماهراً، سمع على جماعة. وكان عالي السند، خيراً، ديناً،
جَمّ الحاسن.

ومولده سنة ٧٧٤.

[عودة الحجاج]

وفيه تكامل دخول الحاج إلى القاهرة وأخبروا بمقاساة الشدائد من السيول/٢٠٦/
وموت الجمال، وقطع الطريق، وأخذ ركّب التكاثر عن آخره، وكذا قصد العرب أخذ
ركّب المغاربة لولا دافعوا عن أنفسهم بحراب كبير حتى سلم البعض وأخذ بعض، ففرق
من بقي منهم في وادي عقان بالسَّيْل، وكان سيلاً مهولاً، لم ينج منهم إلا نفر يسير جداً.
واحتمل السيل أنفسهم وجمالهم بحمولها كما هي إلى البحر المالح^(٤).

[موت ممالك بردبك بالطاعون]

وفيه وقع أمر يُتّعجب منه وهو أنّ جماعة من ممالك بردبك صهر السلطان بداره
ماتوا بالطاعون. ولم يقع ذلك بغير دار بردبك^(٥).

(١) خرب مياه النيل في: حوادث الدهور ٥١٦/٢، وبدائع الزهور ٣٢٢/٢.

(٢) خبر إخراج الممالك في: حوادث الدهور ٥١٦/٢، وبدائع الزهور ٣٢٢/٢.

(٣) انظر عن (المراغي) في:

معجم الشيوخ لابن فهد ٢٢٠ - ٢٢٢، والضوء اللامع ١٦١/٧، ١٦٢ رقم ٣٩٩، ونظم العقيان

١٣٩، ١٤٠ رقم ١٣٥، ووجيز الكلام ٦٩٠/٢، ٦٩١ رقم ١٥٨٤، وحوادث الزمان ١٣١/١ رقم

١١١، وبدائع الزهور ٣٢٢/٢ وفيه تصخّفت النسبة إلى: «الراعي»، وهديّة العارفين ٢٠٠/٢، وكشف

الظنون ١٨٧٦، ومعجم المؤلفين ١٠٨/٩.

(٤) خبر الحجاج في: حوادث الدهور ٥١٦/٢، وبدائع الزهور ٣٢٢/٢.

(٥) خبر موت الممالك في: حوادث الدهور ٥١٧/٢، وبدائع الزهور ٣٢٢/٢.

[ارتفاع سعر الذهب]

وفيه ارتفع سعر الذهب، حتى بلغ الدينار الأشرفي ثلاثمائة وسبعين درهماً فلوساً^(١).

[صفر]

[مرض جُلبان نائب الشام ووفاته]

[٢٣٧٠] - وفي صفر أُرْجِفَ بموت جُلبان^(٢) نائب الشام، وبلغه ذلك وقد قُرِبَ فراغ أجله وهو يؤمل البقاء، فتقدّم أمره بإقامة الموكب بالإصطبل تجاه دار السعادة، وحضر الأمراء لذلك. ثم خرج جُلبان من مكان تمرّضه من دار السعادة ماشياً مُورِياً بمرضه، مُظهِراً الجلادة، وجلس في إيوان الأصطبل وهو في غاية الروعك، بل وأغمي عليه، فأخذه اضطراب، واعتذر إلى الأمراء بأنه متغيّر المزاج فقط، وأنه طيّب بخير وعافية، ثم انفضّ الموكب.

ومات جُلبان من غد هذا اليوم.

ووصل خبره إلى القاهرة بعد ذلك. ثم وصل يشبك قلق الحاجب الثاني بسيفه إلى السلطان، فأظهر التأسف عليه، وأخذ يُثني عليه ويترحم، ويذكر وجهاته وتقّده. وحُمد السلطان على ذلك.

وكان جُلبان هذا مختلف^(٣) في جنسه، فيقال: جركسي. وأظنه الأصح. ويقال: إنه مسلم الأصل غير جركسي الجنس، وهو من أتباع المؤيد شيخ، وكان خصيصاً به، وتنقل في عدّة ولايات، منها: حماه، وطرابلس، وحلب، ودمشق، وطالت أيامه في السعادة، وبعده نيابته (على)^(٤) دمشق لسياسته وعقله ومعرفته بأمور دنياه وحركته، مع سكون وتواضع وخير وعفة.

(١) خبر سعر الذهب في: حوادث الدهور ٥١٧/٢، وبدائع الزهور ٣٢٢/٢.

(٢) انظر عن (جلبان) في:

المنهل الصافي ١٠/٥ - ١٢، والدليل الشافي ٢٤٨/١، ٢٤٩ رقم ٨٥٤، وحوادث الدهور ٥٥٠/٢ - ٥٥٢ رقم ٣، والنجوم الزاهرة ١٦/١٧٤، ومنتخبات من حوادث الدهور ٣٦٢، وفيه وفاته في سنة ٨٥٨هـ، والضوء اللامع ٣/٧٧، ٧٨ رقم ٣٠٢، ووجيز الكلام ٢/٦٩٥ رقم ١٥٩٨، وحوادث الزمان ١/١٣٢ رقم ١١٢، وبدائع الزهور ٢/٣٢٢، ٣٢٣، وإعلام الوري ٥٣، وتاريخ طرابلس ٢/٥٠، ووقية برج الأمير جُلبان، كُتبت على رَقّ غزال، بدار الكتب الظاهرية، رقم ٤٨٣٨ عام. وله ذكر في: إنباء الغمر ٣/٦٥، والسلوك ج ٤ ق ١١١٥/٣، ونزهة النفوس ٤/٦٧.

(٣) الصواب: «مختلفاً».

(٤) كُتبت فوق السطر.

أظنه جاوز الثمانين .

[نيابة الشام]

وفيه قُرّر في نيابة الشام قانباي الحمزاوي نائب حلب، وعُيّن لحمل تقليده وخلعته يونس العلاني^(١).

[نيابة حلب]

وقُرّر في نيابة حلب جانم الأشرفي، وخلع عليه بذلك على كره منه .
وعُيّن بردبك الدوادار الثاني لتقليده، ثم لعوده إلى دمشق لضبط موجود جُلبان^(٢).

[إشاعة القبض على الحمزاوي]

٢٠٧/ وفشت الإشاعة بدمشق لما ورد الخبر إليها بولاية الحمزاوي، وعمل جسر باب سر القلعة بأنه سيقبض على الحمزاوي . وما وقع شيئاً^(٣) من ذلك^(٤).

[مقدمة الألف بمصر]

واستقرّ السلطان في هذا اليوم بيونس العلاني في جملة مقدّمي الألف بمصر على مقدمة جانم الذي ولي حلب^(٥).

[تقرير طبلخاناه]

وقُرّر في طبلخانات يونس بردبك صهر السلطان^(٦).

[تقسيم إمرة بردبك]

وقُسمت إمرة بردبك على أرغون شاه، وتنبك الأشرفيان^(٧).

[وفاة يشبك الناصري]

[٢٣٧١] - وفيه مات يشبك الناصري^(٨).

(١) خبر نيابة الشام في: حوادث الزمان ١٣٢/١، وإعلام الوري ٥٣، ٥٤، وبدائع الزهور ٣٢٣/٢.

(٢) خبر نيابة حلب في: حوادث الدهور ٥١٩/٢، والنجوم الزاهرة ٨٤/١٦، ٨٥، وبدائع الزهور ٣٢٣/٢.

(٣) الصواب: «شيء».

(٤) خبر الإشاعة في: حوادث الدهور ٥١٨/٢.

(٥) خبر مقدّمة الألف في: حوادث الدهور ٥١٨/٢، والنجوم الزاهرة ٨٥/١٦، وبدائع الزهور ٣٢٣/٢.

(٦) خبر الطبلخاناه في: حوادث الدهور ٥١٩/٢، وبدائع الزهور ٣٢٣/٢.

(٧) خبر التقسيم في: حوادث الدهور ٥١٩/٢، والنجوم الزاهرة ٨٥/١٦.

(٨) انظر عن (يشبك الناصري) في:

النجوم الزاهرة ١٧٦/١٦، وحوادث الدهور ٥٥٢/٢ رقم ٤، والضوء اللامع ٢٨٠/١٠ رقم ١٠٩٩، وبدائع الزهور ٣٢٣/٢.

وقد جاوز السبعين .

تنقل في الخدم بعد انحطاط قدر حتى قُرّر في الطبلخانا، وصُير الرأس نوبة الثاني .

[تقرير رأس نوبة ثانية]

وفيه قُرّر في الرأس نوبة الثانية سودون قراداش المؤيدي، عوضاً عن شبك المذكور .
وقرّر في طبلخاناته أيضاً^(١) .

[تقرير إمرة]

وقرّر في إمرة سودون مغلباي طاز^(٢) .

[أمير عشرة]

وصُير طوخ النوروزي من العشرات أيضاً^(٣) .

[خلع يونس العلاني]

وفيه خلع يونس العلانس وبردبك صهر السلطان لما عُيّن له^(٤) .

[ربيع الأول]

[إمرة المحمل]

وفي ربيع الأول قُرّر في إمرة المحمل بردبك الظاهري البجمقدار .
وقرّر إمرة الأول محمد بن جرباش كُرد لأجل سفر والدته الحَوَند شقراء^(٥) .

[ظهور الطاعون بالقاهرة]

وفيه ظهر الطاعون بالقاهرة لكنه لم يفش ويُختطف به بعض^(٦) .

[تقدمة صاحب الأبلستين]

وفيه وصلت مقدمة من ملك أصلان صاحب الأبلستين، ما بين خيول وبغال وجمال وبخاتي^(٧) .

(١) خبر رأس النوبة في: حوادث الدهور ٥١٩/٢، وبدائع الزهور ٣٢٣/٢.

(٢) خبر تقرير الإمرة في: حوادث الدهور ٥١٩/٢، وبدائع الزهور ٣٢٣/٢.

(٣) خبر أمير عشرة في: حوادث الدهور ٥١٩/٢، وبدائع الزهور ٣٢٣/٢.

(٤) خبر خلع يونس في: حوادث الدهور ٥١٩/٢.

(٥) خبر إمرة المحمل في: حوادث الدهور ٥٢٠/٢.

(٦) خبر الطاعون في: حوادث الدهور ٥٢٤/٢.

(٧) خبر المقدمة في: حوادث الدهور ٥٢١/٢، وبدائع الزهور ٣٢٣/٢.

[الزلزلة بالقاهرة وضواحيها]

وفيه حدثت زلزلة بالقاهرة وضواحيها، وكانت لطيفة، ماجت منها الأرض غير ما مرة، ثم بعد أيام عادت لما كانت، لكن خفيفة^(١).

[وزارة ابن النجار]

وفيه استقرّ في الوزارة الشمس ابن النجار نصر الله الكاتب القبطي، وصُرف ابن النّحال، ولم يسدّ ابن^(٣) النجار شيئاً^(٤).

[ربيع الآخر]

[الدعوة لاختيار وزير من بين ثلاثة]

وفي ربيع الآخر، في أوله، أمر السلطان بإحضار الوزراء الثلاث^(٥)، وهم: ابن^(٦) النّجار، الذي أظهر العجز.

والأمين بن الهيصم. والسعد بن النحال^(٧)، ليختار منهم من وقع اختياره عليه في التولية أو النيابة، ويعمل مصلحته.

ولما انفضّ الموكب من القصر، وتحول السلطان إلى الحوش وجلس بالدكة، وفي ظنّه حضور الوزراء الثلاث^(٨).

فاستدعى أولاً ابن^(٩) النّجار، فأجيب بأنه اختفى.

فطلب ابن^(١٠) الهيصم، فأجيب بأنه مات في هذه الليلة، ولم يُجهّز إلى الآن.

فطلب ابن^(١١) النّحال وشافهه بالولاية، وأنه يعمل مصلحته، فأخذ في الامتناع/٢٠٨/ الكلّي، لا سيما وقد خلا الميدان، وظنّ أنه احتيج إليه، وأخذ في كلام كثير، فحنق السلطان منه وأمر به فبطح، وضرب ضرباً مبرحاً، ثم وُكِّل بطبقة الزمّام.

وآل الأمر أنه وُلّي بعد ذلك في هذا الشهر^(١٢).

(١) خبر الزلزلة في: حوادث الدهور ٥٢١/٢، وبدائع الزهور ٣٢٣/٢.

(٢) في الأصل: «بن».

(٣) في الأصل: «بن».

(٤) خبر الوزارة في: حوادث الدهور ٥٢١/٢، والنجوم الزاهرة ٨٥/١٦، ٨٦، وبدائع الزهور ٣٢٣/٢.

(٥) الصواب: «الوزراء الثلاثة».

(٦) في الأصل: «بن».

(٧) في الأصل: «النجار».

(٨) في الأصل: «بن».

(٩) في الأصل: «بن».

(١٠) في الأصل: «بن».

(١١) في الأصل: «بن».

(١٢) خبر اختيار الوزير في: حوادث الدهور ٥٢٢/٢، والنجوم الزاهرة ٨٦/١٦، وبدائع الزهور ٣٢٣/٢.

[سفر نائب حلب]

وفيه خرج جانم نائب حلب مسافراً إليها بعد أن عمل الموكب بالقصر على العادة، وسار بتجمل زائد^(١).

[معاافة زوجة السلطان]

وفيه أنزلت الخَوْنَد زينب الخاصكية زوجة السلطان إلى المقطمية بساحل بولاق، وكانت موعوكة فرجيت العافية بالإقامة هناك.

ثم تعافت بعد أيام، وصعدت إلى القلعة في محقة في محفلٍ حافل، وكان لها وقتاً مشهوداً^(٢).

[وزارة ابن النخال]

وفيه خُلع على ابن النخال بالوزارة^(٣).

[نظر الدولة]

وعلى حمزة بن البشير بنظر الدولة^(٤).

وصُرف ابن^(٥) كاتب الشعر.

[وفاة الصاحب ابن الهيصم]

[٢٣٧٢] - وفيه مات الصاحب، الأمين بن الهيصم^(٦)، كما قلناه، إبراهيم بن عبد الغني بن إبراهيم القبطي، الحنفّي.

وكان رئيساً حشماً، من بيت له عراقة في جنسه القبط، حتى قيل إنه من ذُرّيّة المقوقس ملك الإسكندرية.

(١) خبر نائب حلب في: حوادث الدهور ٥٢٢/٢، وبدائع الزهور ٣٢٤/٢.

(٢) الصواب: «وكان لها وقت مشهود».

وخبر زوجة السلطان في: حوادث الدهور ٥٢٢/٢، وبدائع الزهور ٣٢٤/٢.

(٣) خبر الوزارة في: حوادث الدهور ٥٢٣/٢، والنجوم الزاهرة ٨٦.

(٤) خبر نظر الدولة في: حوادث الدهور ٥٢٣/٢، وبدائع الزهور ٣٢٣/٢.

(٥) في الأصل: «بن».

(٦) انظر عن (ابن الهيصم) في:

حوادث الدهور ٥٥٢/٢ - ٥٥٤ رقم ٥، والدليل الشافي ٢١/١ رقم ٤٩، والمنهل الصافي ١١٣/١ -

١١٦ رقم ٥٠٠، والنجوم الزاهرة ١٦/١٧٥، ١٧٦، ووجيز الكلام ٢٩٦/٢ رقم ١٦٠١، والضوء

اللامع ٦٧/١، ٦٨، وبدائع الزهور ٣٢٣/٢.

وتفقه على مذهب أبي حنيفة رضي الله عنه. وكان يميل لأهل العلم والخير والصلاح، وتنقلت به المباشرات، وولي الوزارة غير ما مرة، وكان نادرة في بني جنسه. ومولده سنة ثمانماية

[وفاة خيربك المؤيدي]

[٢٣٧٣] - وفيه مات خيربك المؤيدي^(١)، الأجرود.

وكان من مماليك المؤيد شيخ، ولم يخل من تدين وخير، مع طيش وخفة وحدة مزاج، بشجاعة وإقدام. وتنقل حتى صير من مقدمين^(٢) مصر. وقرر السلطان في تقدمته قائم من صفر خُجا المؤيدي التاجر. وهذا أول تقدمته. وأضيفت طبلخاناته إلى الدولة إعانة للوزير.

[جمادى الأول]

[وفاة البهاء الربيعي]

[٢٣٧٤] - وفي جمادى الأول مات البهاء الربيعي^(٣)، محمد بن محمد بن محمود

بن محمد بن أبي الحسين بن محمود بن أبي الحسين البالسي، الشافعي.

سبط السراج ابن الملقن.

وكان فاضلاً، سمع على جماعة.

ومولده سنة ثمان وثمانين وسبعمائة.

[غلاء الثوب البعلبكي]

وفيه شكى^(٤) بعض المماليك السلطانية غلو^(٥) سعر الثياب البعلبكي، وغلو^(٦) سعر الزموط، فكلم السلطان يار علي العجمي المحتسب في ذلك، فلما نزل من القلعة بعث إلى التجار بإحضارهم لبين يديه ثم أمرهم بأن يبيعوا البعلبكي بالميزان، فاستجمع كل من سمع ذلك هذا الفعل. ثم كتبت على التجار قسائم أن لا / ٢٠٩ / يشتروا البعلبكي بالجريدة^(٧).

(١) انظر عن (خير بك المؤيدي) في:

حوادث الدهور ٢/ ٥٥٤، ٥٥٥ رقم ٦، والنجوم الزاهرة ١٦/ ١٧٧، والدليل الشافي ١/

٢٩٣، ٢٩٤ رقم ١٠٩، والمنهل الصافي ٥/ ٢٨٦، ٢٨٧ رقم ١٠١٢، والضوء اللامع ٣/ ٢٠٩،

٢١٠ رقم ٧٨٤، ووجيز الكلام ٢/ ٦٩٦ رقم ١٥٩٩، وبدائع الزهور ٢/ ٣٢٤.

(٢) الصواب: «من مقدمي».

(٣) انظر عن (البهاء الربيعي) في: الضوء اللامع ١٠/ ١٩، ٢٠ رقم ٥٦.

(٤) الصواب: «غلاء».

(٥) الصواب: «شكا».

(٦) الصواب: «غلاء».

(٧) خبر غلاء الثوب في: حوادث الدهور ٢/ ٥٢٥، ٥٢٦، ووجيز الكلام ٢/ ٦٨٦.

[تقرير والد المؤلف بطبلخانة طرابلس]

وفيه قُرّر الوالد في إمرة تبلخانه بطرابلس يأكلها وهو طرخان^(١) مُعْفَى من الخدم، بعد أن بعث للسلطان غير ما مرة من دمشق وهو يستعفي مما بيده من التقدمة^(٢).

[تدريس الصلاحية]

وفيه استقرّ في تدريس الصلاحية المجاورة للإمام الشافعي رضي الله عنه الشرف المناوي، عوضاً عن السراج الحمصي بحكم انتقاله لقضاء دمشق، عوضاً عن الجمال بن الباعوني لتغيّظ السلطان عليه لكونه أثبت وصيّة جُلبان نائب الشام، والله الأمر^(٣).

[التقدمة بدمشق]

وفيه قُرّر مازي في تقدمة الوالد^(٤) بدمشق^(٥).

[وفاة أبي اللطف الحصني]

[٢٣٧٥] - وفيه مات أبو اللطف^(٦)، محمد بن علي بن منصور بن زين العرب الحصني^(٧)، الشافعي.

وكان عالماً، فاضلاً، مُشاراً إليه ببلاده، قدم البيت المقدس وقطنه. ومولده سنة تسع عشرة وثمانماية.

[نهب الجلبان للشعير]

وفيه نهب الجلبان شونة شعير لبردبك صهر السلطان، وكان قد عزّ وجود الشعير، واشترى قاسم الكاشف الأستاذار من شونة بردبك هذه ألف^(٨) وخمسمائة إردباً^(٩) عزم

(١) طرخان: لقب أطلقه المغول باديء الأمر على كبير الضباط أو الأمير ممّن كان الخان الأعظم يمنحهم امتيازات خاصة كالإعفاء من الضرائب والدخول عليه بدون إذن. تحوّل هذا المدلول ليصبح عند المماليك لقباً لكلّ من تقدّمت بهم السنّ في الوظيفة، ولم يعد يُطلب منهم القيام بأيّ عمل آخر، وأصبح واحدهم في حكم الرجل المتقاعد أو المحال على المعاش في أيامنا. (إعلام الوري ١١٨، ومعجم المصطلحات ٣٠٥).

(٢) خبر والد المؤلف لم أجده في المصادر.

(٣) خبر تدريس الصلاحية في: حوادث الدهور ٥٢٦/٢.

(٤) أي والد المؤلف - رحمهما الله -.

(٥) خبر التقدمة لم أجده في المصادر.

(٦) انظر عن (أبي اللطف) في:

الضوء اللامع ٢٢٠/٨ - ٢٢٢ رقم ٥٧٧.

(٧) في الضوء: «الحصكفي، ثم المقدسي، الشافعي، ويُعرف في بلاده بابن الحمصي، وفي هذه النواحي بكنيته».

(٨) الصواب: «ألف».

(٩) الصواب: «إردب».

على نقلها ليلاً خوفاً عليها. وتسامع الجلبان ذلك فقصدوا الشونة ونهبوها. ووقع أمور مطوّلة، وأصبح الأمراء ففتحوا^(١) الكثير منهم شَونهم وفرّقوا العليق على مماليكهم عن شهر تعجلاً خوفاً من النهب.

وزاد شرّ الجلبان في هذا الشهر وأذاهم، وخرجوا عن الحدّ^(٢).

[ثورة الجلبان بشوارع القاهرة]

وثار في أواخره جماعة منهم رُكبناً ثايرين على الناس بشوارع القاهرة يأخذون العمائم والشدود والثياب وغير ذلك. وأنزلوا الكثير من الناس عن خيولهم وبهدلوهم، وأخذوا حتى لُجُم الخيل، وفعلوا ذلك من الضحوة الكبرى بالشوارع والكثير من الأزقة، وتعدّوا في ذلك إلى بولاق، وحصل للناس بسبب ذلك ما لا خير فيه، حتى تهيأت العامة لإيقاع الفعل بهم.

وبلغ السلطان ذلك، فأمر بإشهار النداء بالتهديد لمن فعل ذلك، بعد حصول الضرر والأذى البالغ. وعُدّت هذه من النوادر المستقبّحة^(٣).

[وفاة الشاعر الشمس النواجي]

[٢٣٧٦] - وفيه مات شاعر العصر، الأديب، الفاضل، (الشمس

النواجي)^(٤)^(٥)، محمد بن حسن بن علي بن عثمان القاهري، الشافعي.

(١) كذا. الصواب: «فتفتح».

(٢) خبر النهب في: حوادث الدهور ٥٢٦/٢، ٥٢٧، وبدائع الزهور ٣٢٤/٢.

(٣) خبر ثورة الجلبان في: حوادث الدهور ٥٢٧/٢، ووجيز الكلام ٦٨٩/٢، وتاريخ الأزمنة ٣٥٢، وبدائع الزهور ٣٢٤/٢.

(٤) ما بين القوسين كتب بالمداد الأحمر، وخط كبير.

(٥) انظر عن (الشمس النواجي) في:

الدليل الشافي ٦١٥/٢، ٦١٦ رقم ٢١١٤، وحوادث الدهور ٥٥٥/٢ - ٥٥٨ رقم ٧، والنجوم الزاهرة ١٦٧/١٦، والضوء اللامع ٧٢٩/٧ - ٢٣٢ رقم ٥٧١، ووجيز الكلام ٦٩٣/٢ رقم ١٥٨٩، ونظم العقيان ١٤٤ - ١٤٨ رقم ١٤٤، وبدائع الزهور ٣٢٤/٢، ٣٢٥، وفهرس المخطوطات المصورة بمعهد المخطوطات العربية (تاريخ) ٤٤٦/٢ رقم ٢١١٩، وفهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (قسم الأدب) ق/١٧٤، ١٧٥، ١٨٥، ١٩٠، ٣٥١ وتاريخ الأدب العربي ٥٦/٢، وذيله ٥٦/٢، والأعلام ٦/٣٢٠، ومعجم المؤلفين ٩/٢٠٣، وصفحات لم تنشر من بدائع الزهور ٢٦، ٢٧، وشذرات الذهب ٧/٢٩٥، ٢٩٦، والبدر الطالع ١٥٦/٢، ١٥٧، وحسن المحاضرة ١/٣٣٠، وكشف الظنون ٣٣٦، ٧٢١، ٧٢٢، ٩٣٢، ١٠٥٢، ١٦٥٠، وإيضاح المكنون ٩٢/١، ٢٥٢، ٣٩١، ٤٣٨، ٥٤٦، ٥١/٢، ٥٢، ٦٤، ١١٤، ٤٩٧، وفهرست الخديوية ٤/٢٧٧، ٢٧٨، وفهرس المخطوطات المصورة لفؤاد سيد ١/٤٣٣، ٤٣٤، وهديّة العارفين ٢/٢٠٠، ٢٠١، ومخطوطات الموصل ٤٧، وذيل ثمرات الأوراق ٣٩٧، وفهرس المخطوطات المصورة بمعهد المخطوطات العربية =

وكان عالماً، أديباً، فاضلاً، بارعاً في الأدب. سمع على جماعة، وقال الشعر الجيد الحسن الخلو المنسجم^(١).

ومن نظمه وفته ما نراه من الصنائع البديعة:

/٢١٠/ خليلي هذا رُبَّ عَزَّةٍ فاشعياً إليه وإن سالت به أدمعي طوفان
فجفني^(٢) جفا طيب المنام وجفئها جفاني، فيالله من شرك الأجفا. ن^(٣)
ومولده سنة ثمان وثمانين وسبعمائة.

[جمادى الآخر]

[وفاة محمد المغربي]

[٢٣٧٧] - وفي جمادى الآخر مات الشيخ الصالح، المجدوب، سيدي محمد المغربي^(٤).

وكان مستغرقاً لا يفيق من جدبته، والناس تقصده لزيارته بمكان يجلس عليه بباب النصر، على علوة من الحجارة لازمها عدة سنين لا يقوم منها. ودُفن بتربة الأمير إينال وهم في أثناء عمارتها.

[إشاعة عزل الأستاذار]

وفيه أشيع عزل قاسم الكاشف من الأستاذارية لعجزه، فبلغ السلطان ذلك، فحنق من هذه الإشاعة وأنكرها، وطلبه فخلع عليه، وأطلق له عشرة آلاف إردب شعير لعليق الخيول للجند^(٥).

[تقرير الحسبة]

وفيه استقرّ في الحسبة عبد العزيز بن محمد الصغير، مضافاً لِمَا بيده من نقابة

= (تاريخ) ٤٤٦/٢ رقم ٢١١٩، والتاريخ العربي والمؤرخون ٣/٢٤٠ رقم ١١٠، والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٥/٢٦٠، ٢٦١، وديوان الإسلام ٤/٣٢٥، ٣٢٦ رقم ٢١٠٨، ومختارات من المخطوطات العربية النادرة في مكتبات تركيا ٨٣٢ رقم ١٥٦٠.

و«النواحي»: بفتح النون. نسبة إلى نواح من الغربية بمصر. (التحفة السنية ٩٩).

(١) في الأصل: «المنسجم».

(٢) في الأصل: «نجفني».

(٣) البيتان في بدائع الزهور ٢/٣٢٤، ٣٢٥، وحوادث الدهور ٢/٥٥٨.

(٤) انظر عن (المغربي) في:

حوادث الدهور ٢/٥٥٨، رقم ٨، والنجوم الزاهرة ١٦/١٧٧، ١٧٨، والضوء اللامع ١٠/

١٢٥، وبدائع الزهور ٢/٣٢٥.

(٥) خبر الإشاعة في: حوادث الدهور ٢/٥٢٧.

الجيش . وكان قد وليها قبل ذلك، وصُرف العجمي^(١).

[ضرب ناظر الديوان المفرد]

وفيه ضرب الفخر بن السُكر والليمون ناظر الديوان المفرد بين يدي السلطان بسبب تأخره^(٢) بعض جوامك بعض الجند^(٣).

[وفاة ابن السابق الحموي]

[٢٣٧٨] - وفيه مات الرئيس، العايق^(٤)، الصلاح بن السابق^(٥)، خيل بن محمد بن محمد بن محمود بن سابق الحموي، الشافعي، كاتب سر دمشق. وكان فاضلاً، بارعاً، حشماً، أدبياً، من بيت رئاسة. وولي عدة وظائف جليلة، منها: كتابة سر حلب، ونظر جيشها، ثم كتابة سر دمشق، وغير ذلك، مع خير وعفة وحسن سيرة. ومولده سنة خمس وتسعين وسبعمائة^(٦).

[فتنة خلع الخليفة القائم بأمر الله]

وفيه كانت بداية الفتنة التي خلُع فيها الخليفة القائم بأمر الله حمزة، وكان من ملخص خبرها أنه ثار طائفة من الجند الظاهرية الجقمقية بالسلطان لكونه آخرهم وقدم عليهم أعداءهم من الأشرافية البرسائية، واستمالوا إليهم بعض جُلبان السلطان. وكان السلطان قد عيّن تجريدة قبل ذلك للبحيرة، وكتب^(٧) الجند ظاهرية، وعليهم خُشقدم أمير سلاح، فما أحبّوا ذلك، فركبوا وملأوا الرملة^(٨)، وصدفوا يونس الدوادار لما نزل من الموكب فبهدلوه، وفرّ هارباً منهم، ووقعت أشياء يطول الشرح في ذكرها وتقاتل جُرح منه بعض الجند، وقُطعت أصابع بعض، وبُقر بطن بعض، ومات.

(١) خبر الحسبة في: حوادث الدهور ٥٢٨/٢، وبدائع الزهور ٣٢٥/٢.

(٢) الصواب: «تأخير» أو «تأخيرته».

(٣) خبر ضرب الناظر في: حوادث الدهور ٥٢٨/٢، وبدائع الزهور ٣٢٥/٢.

(٤) مهملة هكذا. ولم أجد ما يوضحه.

(٥) انظر عن (ابن السابق) في:

النجوم الزاهرة ١١/١٧٨، وحوادث الدهور ٥٥٩/٢ رقم ٩، ووجيز الكلام ٢/٦٩٣ رقم ١٥٩٠،

والضوء اللامع ٣/٢٠٤، ٢٠٥ رقم ٧٦٧، وحوادث الزمان ١/١٣٣ رقم ١١٤، وبدائع الزهور ٢/

٣٢٥، ٣٢٦.

(٦) في الضوء: وُلد بُعيد الثمانين وسبعمائة تقريباً. وفي حوادث الدهور: توفي عن ٨٤ سنة.

(٧) كذا.

(٨) الرملة = الرملة بصحراء القاهرة بسفح القلعة.

وتحتل يونس في صعوده إلى السلطان خفيةً، فأخبره الخبر، فطلب السلطان جانبك المرتد، ومرجان مقدّم الممالك، وبعث بهما للكشف/٢١١ عن هذا الخبر قضية^(١)، وما الغرض من ركوبهم، فأعاد الجواب بأن مقصدهم يونس لا غير، وأفحشوا في جوابهم، فأعاد إليهم نوكار الزردكاش ثانياً، فعاد بجواب كالأول. ثم عاد الثائرون إلى دار يونس لنهيها، فمُنِعُوا منها. وثم بعث السلطان يسترضي جُلبانَه، فما انتظم لهم أمر، ونزل الأمراء ما عدا يونس.

وكان هذا في سلخ جماد هذا^(٢).

[رجب]

[عودة الجلبان إلى الثورة]

وفي رجب بدأ السلطان بضرب الكرة، ثم لما انتهى جاءه الخبر بأن جُلبانَه أصبحوا على ما أمسوا من تحزبهم، وهم رُكبان وقوف بسوق الخيل من الرملة، وقد أضمرُوا السوء. هذا، والظاهرية إلى الآن لم يشوروا، ولكن في قصد ذلك، ولهم دخل وتحريض، فبعث السلطان بيونس العلائي، وسودون قرقاش، ولباي الإينالي، وبردبك الجمقदार، ليكشفوا عن الخبر ويعودوا إليه، فلما وقع بصر الجُلبان عليهم قبضوا عليهم وأخذوهم إلى دار قوصون، ولما تحققت الظاهرية ذلك ومن في قلبه مرض وجدوا سبيلاً لأغراضهم فانتهزوا الفرصة بالمبادرة قبل الفوات ليأخذوا الثأر بيد غيرهم، فانضافوا إلى جُلبان السلطان، وأخذوا في تحريضهم على هذا الشأن. وبلغ السلطان ذلك فبعث إلى الخليفة بأن يتغيب هو وأقاربه حتى يسكن هذه الفتنة، فما تغيب لأنه كُلم، وغرّ بأن الجمع قد يؤخذ ولا رأس معهم، وطمّعه في ولاية الأمر لنفسه، فتقاعد عن التغيب، ثم حضر إليه من أخذه من داره، وأحضره إلى دار قوصون، فقلّل عقله بحضوره معهم ظناً منه بأنه لا بدّ من نُصرتهم، فإما أن يولّى الأمر، وإما أن يقام آخر يحصل له منه نفع، وقوى جأش الثائرين حين رأوا الخليفة معهم، فبادروا إلى أسباب تعاطي القتال، وشهروا السلاح، ثم أعلنوا بالخروج عن طاعة الأشرف إينال، وكثّر جمعهم، وانضمّ إليهم طائفة من أوباش السيفية والأشرية البرسبائية.

وكان يشبك من مهدي ممّن ثار معهم أيضاً، وهو جندي. وقبل الثوران التام رجع كلٌّ إلى فكره، فأروا^(٣) الجُلبان بأفكارهم أنّ ما راموه يرد إلى عكسهم، فتخلّوا عنه، وتسَلَّلُوا شيئاً فشيئاً.

(١) كذا.

(٢) خبر الفتنة في: حوادث الدهور ٥٢٨/٢، وبدائع الزهور ٣٢٦/٢، وتاريخ الخميس ٤٣٠/٢.

(٣) في الأصل: «فروا».

فلما رأى من ثار من الظاهرية/ ٢١٢/ ومن معهم تسَلَّل الجُلبان، ولم يمكنهم الترك لأنهم توغَّلوا فيما قصدوه والشروع مُلزم قاموا به بعد أن أنقل^(١) عنهم البعض منهم. وهذا بعد استعداد السلطان لهم ونزوله إلى باب السلسلة، وتناوش^(٢) التحتاني القتال مع الفواقي^(٣)، ولم تكن إلا ساعة لطيفة. وقد صدم الفواقي التحتاني^(٤) صدمة بدَّوا فيها شمل من حضر وهزمهم، ودخلوا دار قوصون هجماً بعد أن ولَّى أولئك الأدبار، وركنوا إلى الفرار من غير قرار، فأخذوا من بها من الأمراء الموكل بهم والخليفة، وصعدوا بهم إلى السلطان، فأخذ في توبيخ الخليفة وتقريعه، وأمر بحمله إلى البحرة مُوكَّلاً به وبعض من غيرهم، وسجنهم بالبرج، واختفى منهم جماعة، وسكنت الفتنة كأنها لم تكن.

ثم استفتى السلطان في خلع الخليفة، فأفتاه العَلَمُ البُلُقيني بخلعه، وقام في ذلك، بل وأشيع عن الخليفة أنه خلع نفسه حين توبيخ الأشرف إينال له، وأنه عزل إينال من المُلْك، وما استصحينا^(٥) ذلك.

ولما خلع الخليفة، وحكم البُلُقيني ذلك نفَّذ بقية القضاة.

فكانت مدَّة خلافته أربع سنين ونصف تزيد يومين.

ثم وقع الاختيار على الجمال يوسف أخو^(٦) القائم هذا، فعقدت له الخلافة بعد خلع أخيه هذا^(٧).

خلاف المستنجد بالله^(٨)

أمير المؤمنين، أبو المظفر، وأبو المحاسن، يوسف بن محمد بن أبي بكر بن سليمان.

لما خُلِع الخليفة القائم بأمر الله، كما قد عرفت، تطاول للخلافة، جماعة من بني العباس، منهم: موسى أخو يوسف هذا، فوقع الاختيار على يوسف هذا، فبعث السلطان بطلبه وحضر^(٩) الخميس ثالث رجب هذا، وحضروا^(١٠) قضاة القضاة والأعيان والأمراء وأرباب الدولة، وعُملت البيعة، وباع السلطان أولاً، ثم الناس يوسف هذا.

ولُقِّب بالمستنجد بالله، وكُنِّي بأبي المظفر.

(٢) في الأصل: «تكاوش».

(٤) التحتاني: الذين هم تحت.

(٦) الصواب: «أخي».

(٧) خبر عودة الجلبان في: حوادث الدهور ٢/ ٥٢٨ - ٥٣٦، والنجوم الزاهرة ١٦/ ٨٧ - ٩٠، ووجيز

الكلام ٢/ ٦٨٩، ويدائع الزهور ٢/ ٣٢٦، ٣٢٧.

(٨) العنوان كتب في المخطوط بالمداد الأحمر.

(١٠) الصواب: «وحضر».

(١) الصواب: «بعد أن نُقل».

(٣) الفواقي: الذين هم فوق.

(٥) كذا. والصواب: «وما استصحينا».

(٩) في الأصل: «في حضرهم».

وصار يُكْنَى تارةً بأبي المحاسن. ثم أفيض عليه شعار الخلافة. وقُدِّم له المركوب بالسرج الذهب، والكنبوش الزركش، فركب والأعيان معه، ونزل إلى داره في مشهدٍ حافل. وكان له يوماً مشهوداً^(١).

[إخراج الخليفة المخلوع إلى سجن الإسكندرية]

وفيه، في سابعه، أخرج الخليفة المخلوع القائم بأمر الله حمزة إلى ثغر الإسكندرية/٢١٣/ لِيُسَجَّنَ به، وأنزل من القلعة من محبسه بالبحر على فرس، ومعه حاجب الحجاب ووالي الشرطة حتى وصلا به إلى الساحل، فأنزل في حرّاقة، وانحدرت به لوقتها إلى الثغر فسُجِّنَ به^(٢).

[تفرّق جُلبان السلطان فرقتين]

وفيه تفرّق جُلبان السلطان على فرقتين: المشتراوات^(٣) من كتابية الظاهر، والمشتراوات^(٤) من غيرهم، من غير تقدّم ملك أحد بمصر، فقويت هذه الفرقة على تلك، ومنعوهم من طلوع القلعة، ونسبوهم إلى النفاق، وأنهم ظاهرية يكرهون السلطان وجماعته الجُدد.

ووقعت أمور يطول الشرح في بثّها^(٥).

[إخراج جماعة من الظاهرية إلى بلاد الشام]

وفيه أخرج قوزي الظاهري، وكان قد تأمر عشرة، وأخرج جماعة من الظاهرية إلى البلاد الشامية لشيءٍ نُسِبَ إليهم^(٦).

[الخلعة بالأستادارية]

وفيه قدم برديك صهر السلطان من الشام، وصحب معه من القدس الزين الأستاذار. ولما صعد معه إلى القلعة خلع عليه بالأستادارية، وصُرف قاسم^(٧).

(١) الصواب: «وكان له يوم مشهود».

وخبر الخلافة في: حوادث الدهور ٢/٥٣٣ - ٥٣٦، وتاريخ الخميس ٢/٤٣٠، وبدائع الزهور ٢/٣٢٨، ٣٢٩.

(٢) خبر إخراج الخليفة في: حوادث الدهور ٢/٥٣٦، ٥٣٧، والنجوم الزاهرة ١٦/٩٠، وتاريخ الخلفاء ٥١٣، وبدائع الزهور ٢/٣٢٧، ٣٢٨، وتاريخ الخميس ٢/٤٣٠.

(٣) الصواب: «المشتراوات».

(٤) المشتراوات.

(٥) خبر تفرّق الجلبان في: حوادث الدهور ٢/٥٣٢، ٥٣٣، والنجوم الزاهرة ١٦/٩١.

(٦) خبر إخراج الجماعة في: حوادث الدهور ٢/٥٣٩، والنجوم الزاهرة ١٦/٩١، وبدائع الزهور ٢/٣٢٩.

(٧) خبر الخلعة في: حوادث الدهور ٢/٥٣٧، وبدائع الزهور ٢/٣٢٩.

[نزاع زين الدين مع ساكن داره]

ثم لما نزل زين الدين إلى داره انتزعها من إنسان كان قد باعها منه، وما كفاه ذلك حتى بهدله وأمره بإعادة ما كان غيره حين صارت ملكه من المقعد الذي كان بها كما كان، ونال المشتري منه ما لا خير فيه. وعاد الزين هذا بظلمه وجوره فوق ما كان^(١).

وفيه أدير المحمل على عادته^(٢).

[دوران المحمل]

[أمان السلطان للمختفين من الظاهرية]

وفيه كُتب عن السلطان الأمان على من اختفى من الظاهرية في كائنة خلع الخليفة، وعين منهم أربعة بأسمائهم، وهم: قانباي المشطوب، ويشبك القرمي، وسودون البجمقدار، الذي عُرف بعد ذلك بالبرقي، وآخر لم يحضرني الآن اسمه، فظهروا من اختفائهم إلا سودون فإنه دام مختفياً عدة سنين خوفاً على نفسه إلى أواخر دولة إينال، كما سيأتي^(٣).

[كتابة السرّ بدمشق]

وفيه استقرّ العلاء بن السابق الحموي في كتابة السرّ بدمشق، وصُرف الخيضر^(٤).

[وفاة الخوند شاه بنت أردخان]

[٢٣٧٩] - وفيه ماتت الخوند شاه زاده ابنة أردخان^(٥) بن محمد بن عثمان، الخوند ابنة ملك الروم.

وقد تقدّم خبر قدومها، وما جرى عليها مع أخيها. ثم تزوّج الأشرف برسبائي بها، ثم الظاهر بعده. ثم لما مات/ ٢١٤/ تزوّجها برسبائي البجاسي وماتت تحته. وكانت بارعة الجمال^(٦).

(١) خبر النزاع في: حوادث الدهور ٥٣٧/٢، ٥٣٨.

(٢) خبر المحمل في: بدائع الزهور ٣٢٩/٢.

(٣) خبر أمان السلطان في: حوادث الدهور ٥٣٩/٢.

(٤) خبر كتابة السرّ في: حوادث الدهور ٥٣٩/٢.

(٥) في الأصل: «أزدخان» بالزاي، وفي حوادث الدهور: «أرخن بك».

(٦) انظر عن (الخوند شاه زاده) في:

بدائع الزهور ٣٢٩/٢، والنجوم الزاهرة ١٦/١٧٨، وحوادث الدهور ٥٥٩/٢ - ٥٦١ رقم ١١.

[القبض على نائب طرابلس]

وفيه قبض على يشبك النوروزي نائب طرابلس، وحُمل إلى قلعة المرقب مقيداً فسُجن بها^(١).

[شعبان]

[وفاة صاحب مكة]

[٢٣٨٠] - وفي شعبان مات السيد الشريف، صاحب مكة وأميرها، الزين أبو زهير، بركات بن حسن^(٢) بن عجلان بن رُمَيْثَة الحسني، الهاشمي، القرشي، العلوي، المكي.

وكان عاقلاً، سيوساً، أدوباً، حشماً، شجاعاً، مقداماً، عفيفاً.

أجاز له جماعة، منهم: الزين العراقي، والنور الهيثمي، وابن^(٣) صديق، وعائشة ابنة عبد الهادي، والفرسي^(٤)، والمراغي. وكتب المنسوب، وقرأ شيئاً.

وولي إمرة مكة بعد أبيه استقلالاً، وباشرها مباشرة حسنة، وصرف وأعيد، وطالت أيامه، ودخل القاهرة، وأسمع فيها الحديث. وله نظم حسن.

ومولده سنة اثنتين^(٥) أو إحدى وثمانماية.

[كسر النيل]

وفيه، في خامس عشر مسرى، كان كسر النيل عن الوفاء، ونزل الشهابي أحمد ولد السلطان لذلك على عادته^(٦).

(١) خبر نائب طرابلس في: حوادث الدهور ٢/ ٥٤٠، والنجوم الزاهرة ١٦/ ٩١، ٩٢، وبدائع الزهور ٢/ ٣٢٩.

(٢) انظر عن (بركات بن حسن) في:

حوادث الدهور ٢/ ٥٦١ رقم ١٢، والدليل الشافي ١/ ١٨٨، ١٨٩ رقم ٦٥٧، والمنهل الصافي ٣/ ٣٤٢ -

٣٤٦ رقم ٦٥٨، والنجوم الزاهرة ١٦/ ١٧٩، وعنوان العنوان، رقم ١٩١، والضوء اللامع ٣/ ١٣، ١٤

رقم ٥٠، ووجيز الكلام ٢/ ٦٩٥ رقم ١٥٩٥، ونظم العقيان ١٠ رقم ٥٩، وحوادث الزمان ١/ ١٣٣ رقم

١١٦، وبدائع الزهور ٢/ ٣٢٩، وشذرات الذهب ٧٠/ ٢٩٤، وسمط النجوم العوالي ٤/ ٢٨٨.

(٣) في الأصل: «وين».

(٤) في الأصل: «الغزسيلي»، والتصحيح عن الضوء اللامع ٣/ ١٣.

(٥) الصواب: «سنة اثنتين».

(٦) خبر كسر النيل في: بدائع الزهور ٢/ ٣٢٩، ٣٣٠.

[نيابة طرابلس]

وفيه قُدر في نيابة طرابلس الحاج إينا الشبكي، عوضاً عن يشبك النوروزي^(١).

[نيابة حماه]

وقُدر في نيابة حماه عوضاً عنه إياس المحمدي الطويل نائب صفد^(٢).

[نيابة صفد]

وقُدر في نيابة صفد عوضه جانبك التاجي نائب غزة^(٣).

[نيابة غزة]

وقُدر في نيابة غزة خيربك النوروزي، أحد الأمراء بصفد^(٤).

[نيابة ملطية]

وقُدر في نيابة ملطية أقبردي الساقى أتابك حلب، عوضاً عن قانباي الناصري^(٥).

[أتابكية حلب]

وقُدر في أتابكية حلب سودون الناصري أتابك طرابلس^(٦).

[حجوبية طرابلس]

وقُدر في حجوبية طرابلس يشبك دوادار قانباي البهلوان، وكان نائب المرقب. كل ذلك بتدبير الجمال بن كاتب حكهم بأموال بذلها من ذكرناهم، ما عدا إياس الطويل، وكانت رُتباً في محالها بتدبير حسن بالنسبة إلى غيره^(٧).

[طغیان الماء على جسر أبي المنجا]

وفيه طغى الماء على جسر بحر أبي المنجا^(٨) فائضاً على ما تحته من البلاد فغرقها،

(١) خير نيابة طرابلس في: حوادث الدهور ٥٤٠/٢، والنجوم الزاهرة ٩٢/١٦، وبدائع الزهور ٣٣٠/٢، وتاريخ طرابلس ٥١/٢ رقم ١٢٠، والبذل والبرطلة ٣٥.

(٢) خير نيابة حماه في: حوادث الدهور ٥٤٠/٢، والنجوم الزاهرة ٩٢/١٦، وبدائع الزهور ٣٣٠/٢.

(٣) خير نيابة صفد في: حوادث الدهور ٥٤٠/٢، والنجوم الزاهرة ٩٢/١٦، وبدائع الزهور ٣٣٠/٢.

(٤) خير نيابة غزة في: حوادث الدهور ٥٤٠/٢، والنجوم الزاهرة ٩٢/١٦، وبدائع الزهور ٣٣٠/٢.

(٥) خير نيابة ملطية في: حوادث الدهور ٥٤٠/٢، والنجوم الزاهرة ٩٢/١٦، وبدائع الزهور ٣٣٠/٢.

(٦) خير أتابكية حلب في: حوادث الدهور ٥٤٠/٢، والنجوم الزاهرة ٩٢/١٦، وبدائع الزهور ٣٣٠/٢.

(٧) خير حجوبية طرابلس في: حوادث الدهور ٥٤٠/٢، والنجوم الزاهرة ٩٢/١٦.

(٨) في حوادث الدهور: «بحر منجا». وهو بحر أبي المنجا، خليج حفره الأفضل بن أمير الجيوش سنة ست وخمسمائة للهجرة.

ثم قطع جسر جبين^(١) القصر، وغرقت تلك النواحي، وأيس الناس من عود النيل إلى ما كان.

وبَدَرَ الزين الأستاذار للخروج إلى جبين^(٢) هو ويقطعها، وأقام بها/ ٢١٥/ أياماً حتى سدّوا جانباً كان به بعض المنع من أبواب في الجملة، ولم يخرج لبحر أبي المنجا أحد لياس الناس عنه وعن سدّه، ونقص النيل بواسطة ذلك نقصاً فاحشاً قلق منه الناس، وتكالبوا على الغلال، وارتفع السعر عمّا كان. وخيف من تشريق البلاد^(٣).

[رمضان]

[زيادة النيل]

وفي رمضان أغاث الله تعالى الناس بمثته بزيادة النيل، فتودي بزيادة أربع^(٤) أصابع من النقص، ثم لا زال حتى رجع البحر إلى أحسن ما كان وحصل للناس الفرح والسرور والفرح، وانحطّ سعر الغلال، والله الحمد^(٥).

[نظر جيش حلب]

وفيه قرّر ابن^(٦) الوجيه في نظر جيش حلب، عوضاً عن ابن^(٧) السفاح^(٨).

[تغليق البحر]

وفيه نودي بتغليق البحر ما كان قد نقصه، وخلع فيه السلطان على ابن^(٩) الرداد أمين المقياس^(١٠).

[وفاة أمير مكة]

أ - وفيه ورد الخبر من مكة المشرفة بموت أميرها الماضي ذكره^(١١).

(١) في حوادث الدهور: «جبين».

(٢) في حوادث الدهور: «جبين».

(٣) خبر طغيان الماء في: حوادث الدهور ٥٤١/٢، والمواعظ والاعتبار ٧١/١، ٧٢، وبدائع الزهور ٢/٣٣٠.

(٤) الصواب: «أربعة أصابع».

(٥) في حوادث الدهور ٥٤٢/٢ «فسكن حيثئذ روع الناس قليلاً، ولم ينحط سعر الغلال إذ ذاك».

(٦) في الأصل: «بن».

(٧) في الأصل: «بن».

(٨) خبر نظر الجيش في: حوادث الدهور ٥٤٢/٢، وبدائع الزهور ٢/٣٣٠.

(٩) في الأصل: «بن».

(١٠) خبر تغليق البحر في: حوادث الدهور ٥٤٢/٢.

(١١) خبر أمير مكة في: النجوم الزاهرة ٩٢/١٦.

[تعيين أمير مكة]

وعين السلطان ولده محمد لإمرتها، ثم بعد أيام قدم جانبك نائب جدة، وتعاقد هو والجمال ابن كاتب حكم، وقاما بولاية المذكور، وقرّر عليه مبلغاً فوق الخمسين ألف دينار.

ولها تفاصيل قد ذكرناها في تاريخنا «الروض الباسم»^(١).

ومحمد هذا هو الذي هو على إمرتها إلى عصرنا هذا الذي نحن الآن به. إلى أن توفي في (صفر)^(٢) سنة ثلاث وتسعمائة^(٣).

[قضاء مكة]

وفيه قرّر في قضاء مكة أيضاً المحب الطبري، بعد صرف أبو^(٤) السعادات بن ظهيرة^(٥).

[نظارة الحرم]

وفيه قرّر في نظر الحرم البرهان بن ظهيرة الذي عظم أمره بعد ذلك، وانتهت إليه رئاسة مكة^(٦).

[وفاة العزّ البغدادي]

[٢٣٨١] - وفيه مات العزّ البغدادي^(٧)، علامة وقته، عبد السلام بن أحمد بن عبد المنعم بن محمد بن أحمد القَيْلَوِي^(٨)، الحنفي.

وكان عالماً، فاضلاً، عابداً، زاهداً، صالحاً، حسن السميت والملتقى، فصيحاً، مفوهاً، بليغاً، كريماً، حليماً، حكيماً^(٩)، متواضعاً، ساكناً، منجماً عن بني الدنيا وما

(١) في الصفحات الضائعة من الجزء الأول منه (وفي مكتبي نسخة مصوّرة عن الكتاب).

(٢) كُتبت فوق السطر.

(٣) خبر أمير مكة في: حوادث الدهور ٥٤٣/٢، والنجوم الزاهرة ٩٢/١٦، ٩٣، وبدائع الزهور ٣٣٠/٢.

(٤) الصواب: «أبي».

(٥) خبر قضاء مكة في: حوادث الدهور ٥٤٣/٢، والنجوم الزاهرة ٩٣/١٦، وبدائع الزهور ٣٣٠/٢.

(٦) خبر نظارة الحرم في: حوادث الدهور ٥٤٣/٢، ٥٤٤، والنجوم الزاهرة ٩٣/١٦، وبدائع الزهور ٣٣٠/٢.

(٧) انظر عن (العزّ البغدادي) في:

الضوء اللامع ١٩٨/٣ - ٢٠٣ رقم ٥١٢ وفيه ترجمة مطوّلة.

(٨) في الأصل: «العبلوي»، والتصحيح من: الضوء ١٩٨/٣ وفيه: القيلوي الأصل، بفتح القاف ثم تحتانية ساكنة، نسبة لقرية ببغداد يقال لها قيلويه كنفطويه.

(٩) في الأصل: «حينما». وما أثبتناه ترجيحاً.

هم فيه، عفيفاً، نزهاً، صوفياً، سنياً، عارفاً بفقهاء المذاهب الثلاث^(١)، يُقرىء في كل منها، ما عدا مذهب مالك. وجال البلاد وأخذ عن الأكابر. وسمع على جماعة، وأكثر من ذلك، ٢١٦/ وقدّم القاهرة فقطنها، وانتفع به جماعة، ونشر العلم، وشهر، وذكر، وقصده الناس.

ومولده سنة ست وتسعين^(٢) وسبعماية.

[وفاة ابن الجندي]

[٢٣٨٢] - وفيه مات ابن^(٣) الجندي^(٤)، محمد بن محمد بن بخشيش^(٥) بن

أحمد المكي، الشافعي.

سمع من البرهان بن صديق في سنة ست وثمانماية.

[كسوة الحجرة النبوية]

وفيه عرض الجمال بن كاتب جكم كسوة الحجرة النبوية، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام. وكانت حسنة أعجبت السلطان، وخلع على الجمال المذكور خلعة سنية، وأركب مركوباً من الإصطبل السلطاني، كامل العدة^(٦).

[غضب السلطان على نقيب الجيش]

وفيه غضب السلطان على نقيب الجيش عبد العزيز بن محمد الصغير، وضربه ضرباً مبرحاً، ثم أمر بنفيه إلى دمياط، فأخرج من وقته بسبب شيء وقع منه^(٧).

[خروج الحاج]

وفيه خرج الحاج، وخرج أصحابهم بيبرس الأشرفي أميراً على الجند الراكز عليه^(٨).

(١) الصواب: «المذاهب الثلاثة».

(٢) هكذا في الأصل، ولعلّ الصواب: «ست وسبعين»، وفي الضوء ١٩٨/٣ وُلد تقريباً بعد السبعين وسبعماية، قال مرة بخمس، وأخرى بست.

(٣) في الأصل: «بن».

(٤) انظر عن (ابن الجندي) في:

الضوء اللامع ٥٥/٩ رقم ١٥٣.

(٥) في الأصل: «بخشيش»، والتحرير من: الضوء، وقد ضبطها بفتح الموحدة ثم معجمة ساكنة بعدها معجمتين بينهما تحتانية.

(٦) خبر الكسوة في: حوادث الدهور ٥٤٤/٢، ووجيز الكلام ٦٩٠/٢، وبدائع الزهور ٣٣٠/٢.

(٧) خبر غضب السلطان في: حوادث الدهور ٥٤٤/٢، وبدائع الزهور ٣٣٠/٢.

(٨) خبر الحاج في: حوادث الدهور ٥٤٥/٢، والنجوم الزاهرة ٩٣/١٦، ٩٤.

[امتلاك خَلَف بن محمد حصن كيفا]

وفيه ورد الخبر بأن الملك خَلَف بن محمد بن سليمان الأيوبي الكردي مَلَك حصن كيفا من ولد أخيه الكامل أحمد بن الكامل خليل، وأن أحمد المذكور فرّ هارباً منه^(١).

[ذو القعدة]

[قضاء دمشق]

وفي ذي قعدة استقرّ الجمال بن الباعوني، وصُرف شيخنا السراج الحمصي، وأمر بأن يخرج من دمشق إلى بلده حمص^(٢).

[تجديد تربة السلطان]

وفيه أمر السلطان بتجديد عمارة تربته التي بالصحراء، وخلع على الجمال بن كاتب جكم بشاذية عمارتها، وأمر بإنشاء زاوية تجاهها، وحوشاً لدفن جماعته^(٣).

[لبس السلطان الصوف]

وفيه، في عاشر هاتور لبس (السُلطان)^(٤) الصوف، وألبس الأمراء على العادة^(٥).

[ذو الحجة]

[نقابة الجيش]

وفي ذي حجة قرّر على ابن الفيسي في نقابة الجيش، عوضاً عن خشكلدي الزردكاش. وكان قد وليها بعد إخراج ابن^(٦) محمد الصغير^(٧).

[تقرير الحسبة]

وقرّر في الحسبة يار علي العجمي على عادته^(٨).

(١) خبر حصن كيفا في: حوادث الدهور ٥٤٥/٢، ٥٤٦.

(٢) خرب قضاء دمشق في: حوادث الدهور ٥٤٦/٢، وبدائع الزهور ٣٣٠/٢.

(٣) خبر تجديد التربة في: حوادث الدهور ٥٤٦/٢، والنجوم الزاهرة ٩٤/١٦، وبدائع الزهور ٣٣١/٢.

(٤) كتبت فوق السطر.

(٥) خبر لبس السلطان في: حوادث الدهور ٥٤٦/٢.

(٦) في الأصل: «بن».

(٧) خبر نقابة الجيش في: حوادث الدهور ٥٤٧/٢.

(٨) خبر الحسبة في: بدائع الزهور ٣٣١/٢.

[وفاة المحب الأقصري]

[٢٣٨٣] - وفيه مات العلامة، المحب الأقصري^(١)، محمد بن أحمد بن أبي يزيد بن محمد التركي الأصل، السرائي^(٢)، الحنفي. وكان عالماً، فاضلاً، بارعاً في فنون. أخذ عن جماعة من الأماثل، وسمع عن جماعة، وأم بالسلطان الأشرف برسباي فمن بعده، وولي عدة تداريس جليلة، واستغنى من الإمامة بأخرة، وحج، فبعثه الأجل بمكة المشرفة، وكان له بها/ ٢١٧/ مشهد حافلاً^(٣). ومولده سنة أحد^(٤) وتسعين وسبعمائة.

[نحر السلطان أضحيتة بالحوش]

وفيه، في يوم الأضحى، لما شهد السلطان صلاة العيد خرج مسرعاً إلى الحوش ونحر به، وخالف العادة لما كان قد وقع في العام الماضي من جُلبانه^(٥).

[وفاة أقبردي السافي]

[٢٣٨٤] - وفيه مات أقبردي السافي^(٦)، الظاهري، نائب مَلْطِيَة. وكان شاباً حسناً، عاقلاً، سيوساً، حشماً، أدبياً. وتنقل من الخاصكية والسقاية إلى نيابة قلعة حلب، ثم أتابكيتها، ثم نيابة مَلْطِيَة.

* * *

[وفاة الشهاب الحاضري]

[٢٣٨٥] - وفيها مات الشهاب الحاضري^(٧)، أحمد بن محمد بن خليل الحلبي، الحنفي.

(١) انظر عن (الأقصري) في:

حوادث الدهور ٥٤٨/٢، ووجيز الكلام ٦٩٤/٢ رقم ١٥٩٢، والضوء اللامع ١١٥/٧ - ١١٧ رقم ٢٥٣، وبدائع الزهور ٣٣١/٢.

(٢) في الأصل: «السيرامي»، والتصحيح من: الضوء ١١٥/٧ وفيه: السرائي: بفتح المهملة وألف. مدينة ببلاد الدست.

(٣) الصواب: «وكان له بها مشهد حافل».

(٤) الصواب: «سنة إحدى». وقال السخاوي: «وُلد في سابع عشري ذي الحجة سنة تسعين وسبعمائة».

(٥) خبر النحر في: حوادث الدهور ٥٤٧/٢، والنجوم الزاهرة ٩٤/١٦، وبدائع الزهور ٣٣١/٢.

(٦) انظر عن (أقبردي السافي) في:

حوادث الدهور ٥٦٤/٢ رقم ١٥، والنجوم الزاهرة ١٨٠/١٦، والضوء اللامع ٣١٥/٢ رقم ١٠٠٤،

وإعلام النبلاء ٢٥٤/٥ رقم ٥٩٢.

(٧) انظر عن (الشهاب الحاضري) في:

وكان رئيساً، حشماً، عاقلاً، عارفاً بالقراءات^(١) السبع، فاضلاً، يعبر الرؤيا.
وسمع على جماعة وأسمع.
ومولده سنة أربع وتسعين^(٢) وسبعماية.

[وفاة النور الدسوقي]

[٢٣٨٦] - والنور سنان^(٣)، علي بن محمد بن علي بن أيوب بن عثمان بن عبد العزيز بن عبد المجيد بن قریش بن محمد الأبوذري^(٤)، الدسوقي^(٥)، المالكي.
خليفة سيدي إبراهيم الدسوقي.
ومولده سنة خمس وسبعين^(٦) وسبعماية.

[انتهاء السنة]

وخرجت هذه السنة وجلبان السلطان في غاية الاستطالة، والخطب عزيز الوجود جداً^(٧).

[الحرائق بدمشق]

وقد وقع بدمشق عدة حرائق هائلة، هلك [بها]^(٨) أشياء كثيرة^(٩).

= الضوء اللامع ١١٠/٢ رقم ٣٣٣، وإعلام النبلاء ٢٥٥/٥ رقم ٥٩٣.

(١) في الأصل: «القرات».

(٢) في الضوء: «ولد في سادس شوال سنة أربع وثمانين وسبعماية».

(٣) انظر عن (سنان) في:

الضوء اللامع ٣١٩/٥، ٣٢٠ رقم ١٠٥٦ وبدائع الزهور ٣٣١/٢ وفيه: ويُعرف بسنان لسنّ كانت له بارزة.

(٤) الأبوذري: بفتح الهمزة ثم موخدة ودال مهملة ثم راء مشددة، نسبة لأبي ذرّة من أعمال البحيرة.

(٥) الدسوقي: بضمّ المهملتين.

(٦) في الضوء: تقريباً.

(٧) حوادث الدهور ٥٤٨/٢، والنجوم الزاهرة ٩٤/١٦.

(٨) إضافة للضرورة.

(٩) خبر الحرائق في: حوادث الدهور ٥٤٨/٢، وإعلام النبلاء ٥٤.

سنة ستين وثمانماية

[محرم]

[نهب الجلبان الدور]

في محرم كانت كائنة نهب الجلبان للمسلمين وثورانهم على الناس، وكانوا قد استطالوا وأفحشوا في الخروج والضرر والأذى، فاتفق أن تحزبوا في هذا اليوم - أعني أول محرم - ونزلوا في قصدهم دار ابن النحال لنيبها. وكان قد أحسن بذلك، فوزع ما بداره، فلما أتوها لم يجدوا بها ما ينهبونه، فحنقوا من ذلك، ومالوا على من جاوره من الناس، فهجموا ديارهم، ونهبوا غالب ما عندهم، وكان وقتاً مهولاً وحالاً شنيعاً^(١).

[نيابة ملطية]

وفيه قرّر أقباي الجكمي نائب طرسوس في نيابة ملطية، عوضاً عن أقبردي الساقى^(٢).

[نيابة طرسوس]

وقرّر عوضه في نيابة طرسوس أقباي السيفي جار قطلو أحد أمراء دمشق^(٣).

[وفاة والي الحجر]

[٢٣٨٧] - وفيه مات محمد والي الحجر الحلبي^(٤).

وكان وجيهاً، تنقل في عدّة ولايات آخرها دوايرية حلب.

[عودة الحجاج]

وفيه وصل الحاج، ولم يحمدا سيرة بردبك البجمقدار أميرهم، / ٢١٨ / وأخبروا أنه لم

(١) خبر نهب الجلبان في: حوادث الدهور ٢/ ٥٦٧، والنجوم الزاهرة ١٦/ ٩٤، ٩٥، ووجيز الكلام ٢/ ٦٩٧، وبدائع الزهور ٢/ ٣٣٢.

(٢) خبر نيابة ملطية في: النجوم الزاهرة ١٦/ ٩٥.

(٣) خبر نيابة طرسوس في: النجوم الزاهرة ١٦/ ٩٥، وحوادث الدهور ٢/ ٥٦٧.

(٤) لم أجد ترجمة لمحمد والي الحجر الحلبي في المصادر المتوفرة لدي.

يحتج في هذه السنة أحد من العراق، كالعام الماضي، خوفاً من المشعشع القائم بالجزائر^(١).

[صفر]

[إخراق الجلبان بابن كاتب حكيم]

وفي صفر أخرق جلبان السلطان بالجمال بن كاتب حكيم وبهدلوه بهدلة كَلِيَّة مع عظمتة وضخامته، ولم يتطح في ذلك عَنزان^(٢).

[النهب في أسواق القاهرة]

وفيه نزل طائفة يسيرة من الغلمان والعبيد الذين يصعدون للقلعة لأخذ اللحم والخبز لأستاذيهم فما وجدوا شيئاً من ذلك، فنزلوا^(٣) من باب المدرج كالغائرين على القاهرة ولهم صياح وصُراخ ارتجت منه الشوارع، وصاروا ينهبون ما وجدوه بالحوانيت، وتعدّوا إلى عمائم الناس وشُدودهم، بل وغير ذلك، وشقّوا القاهرة وهم على ذلك حتى وصلوا قريباً من باب الفتوح ولا من يردهم ولا يمنعهم عن ذلك. وكانت هذه من أشنع القبائح. وكان الوزير قد اختفى في هذا اليوم فتعطل حمل اللحم بسبب ذلك، ثم ظهر بعد ذلك فزيد له من الذخيرة وخُلع عليه^(٤).

[وفاة المسندة أم الفضل]

[٢٣٨٨] - وفيه ماتت المسندة أم الفضل^(٥) بنت فهد، خديجة^(٦) بنت عبد الرحمن بن محمد الهاشمية، الجعفرية، المكية، والدة الحافظ النجم بن فهد. وكانت خيرة دينية. ومولدها سنة ٧٨٧.

[حفظ الخيول بالجيزية]

وفيه خرج يونس العلاني، أحد مقدّمين^(٧) الألوف إلى برّ الجيزية لحفظ الخيول بالربيع.

(١) خبر الحجاج في: حوادث الدهور ٥٦٧/٢، ٥٦٨.

(٢) خبر إخراق الجلبان في: حوادث الدهور ٥٦٨/٢، والنجوم الزاهرة ٩٥/١٦.

(٣) في الأصل: «فزلوا».

(٤) خبر النهب في: حوادث الدهور ٥٦٨/٢، ٥٦٩، ووجيز الكلام ١٩٧/٢، وبدائع الزهور ٣٣٢/٢.

(٥) انظر عن (أم الفضل) في:

الضوء اللامع ٢٨/١٢ رقم ١٥٧.

(٦) الصواب: «أحد مقدّمين».

(٧) وتدعى: سعادة.

وكانت عرب لبيد قد أفسدوها في هذه الجبزية^(١) وأخذوا بعض خيول من مرابعها^(٢).

[ربيع الأول]

[ارتفاع سعر الغلال]

وفي ربيع الأول ارتفع سعر الغلال بسبب حملها إلى البلاد الشامية لوقوع الغلاء بتلك الجهات، فأبيع^(٣) الإردب القمح بنحو الثلاث مائة بعد مائة وعشرين^(٤).

[المطر بالقاهرة]

وفيه مطرت السماء بالقاهرة وغالب ضواحيها مطراً معتاداً فرح به الناس، وجاء الخبر بأنه أمطرت بالقلبوية حصى من البرد كباراً بلغ وزن حبة منها خمسون^(٥) درهماً، وهلك به الزرع الذي هناك عن آخره، وبعض من الناس^(٦).

[تعطل توزيع اللحوم]

وفيه تعطلت لحوم الجند عامة عن الحضور لباب القلعة على العادة بسبب/٢١٩/ اختفاء الوزير أيضاً وعجزه وعدم سداذه، فنزل الغلمان والعبيد غايرين على القاهرة، وفعلوا فوق ما تقدم ذكره.

وتأخر لحم جُلبان السلطان بالقلعة عدة أيام، وصاروا يستغيثوا^(٧) وأكلوا الفول الحار، وأرادوا النزول من القلعة والانضمام مع العبيد والغلمان لنهب الناس بالقاهرة، وأحسن نائب القلعة بذلك وأغلق بابها.

ونزل الغلمان والعبيد أيضاً في يوم بعد ذلك اليوم قاصدين باب اللوق، فتهيأ لهم أهل باب اللوق وقاتلوهم حتى ولّوا هاربين، فتبعوهم وسلبوا أكثرهم.

وكانت فتنة كبيرة انتصف فيها العوام، وحمدوا على ذلك كونهم دافعوا عن أنفسهم^(٨).

(١) في الأصل: «الجبزية».

(٢) خبر الخيول في: حوادث الدهور ٥٦٩/٢، وبدائع الزهور ٣٣٢/٢.

(٣) الصواب: «فبيع».

(٤) خبر سعر الغلال في: حوادث الدهور ٥٦٩/٢.

(٥) الصواب: «خمسين».

(٦) خبر المطر في: حوادث الدهور ٥٧٠/٢، وبدائع الزهور ٣٣٢/٢.

(٧) الصواب: «وصاروا يستغيثون».

(٨) خبر اللحوم في: حوادث الدهور ٥٧١/٢.

[الخلة باستمرار الوزير]

وفيه ظهر الوزير فُخْلَع عليه باستمراره بعد أن أضيفت إليه عدة جهات وسبعين^(١) ألف درهم تُحْمَل إليه في كل يوم من الخزانة، وهذ بالتوسيط إن أظهر العجز بعد ذلك^(٢).

[نظر الدولة]

وفيه قَرَّر الفخر بن السُّكَّر والليمون في نظر الدولة، وكانت شاغرة^(٣).

[دوادارية السلطان بدمشق]

وفيه استقرَّ شاذَّ بك الجُلباني في دوادارية السلطان بدمشق، عوضاً عن خشكلدي المنتقل إلى دوادارية السلطان بحلب، عوضاً عن محمد والي الحجر، وكان مات قبل التكلم فيها^(٤).

[ربيع الآخر]

[البدء بعمارة المربع والحمام السلطاني]

وفي ربيع الآخر كان بداية عمارة السلطان المربع والحمام وما بأجوارهما^(٥) بالركن المخلَّق، بعد الاستبدال^(٦).

[إحضار الأخشاب من الجون]

وفيه خرج جماعة من الأمراء والجند إلى جهة الجون لإحضار الأخشاب منه على العادة^(٧).

[انحطاط سعر الغلال]

وفيه انحطَّ السعر في الغلال شيئاً^(٨).

[جمادى الأولى]

[وفاة المسند جمال الدين التُّستري]

[٢٣٨٩] - وفي جماد الأول مات المسند جمال الدين، عبد الله بن

(١) الصواب: «وسبعون».

(٢) خر الخلة في: حوادث الدهور ٥٧١/٢، وبدائع الزهور ٣٣٢/٢.

(٣) خبر نظر الدولة في: حوادث الدهور ٥٧٢/٢، وبدائع الزهور ٣٣٢/٢.

(٤) خبر الدوادارية في: حوادث الدهور ٥٧٢/٢.

(٥) الصواب: «وما بجوارهما».

(٦) خبر البدء بالعمارة في: حوادث الدهور ٥٧٢/٢، ٥٧٣، وبدائع الزهور ٣٣٢/٢.

(٧) خبر الأخشاب في: حوادث الدهور ٥٧٢/٢، وبدائع الزهور ٣٣٢/٢.

(٨) خبر سعر الغلال لم أجده في المصادر.

محمد بن أحمد بن عبد الله التُّسْتَرِي^(١)، المُرْنِيّ .
سمع من جماعة، وكان عالي السند، ذا سَمْتٍ حَسَنٍ وخيرٍ ودينٍ وانجماع .
ومولده سنة خمسٍ أو ستٍ وسبعين^(٢) وسبعماية .

[إبطال السفر إلى الجون]

وفيه أبطل السلطان من كان عَيْتُهُ ثانياً لخروج الجون بسبب قلقلته وقعت وغير ذلك من الوهن في الدولة^(٣) .

[وصول رسول السلطان العثماني]

وفيه وصل الخواجا جمال الدين عبد الله بن القابونِيّ إلى القاهرة رسولاً من عند ملك الروم السلطان محمد بن عثمان، فأنزل بدار قراجا الخازندار بعد أن احتفل به السلطان غاية الاحتفال، ثم صعد إلى القلعة بعد ذلك بعد أن عُمِلَ له الموكب حافلاً .
وكان على يده مكاتبة من مرسله تتضمن البشارة بعدة فتوحات سنية، والبشارة/ ٢٢٠/ بختان ولديه، وهما: أبو يزيد يلدُرُم الذي هو ملك الروم الآن، وأخوه الأصغر مصطفى، وقُدِّمَ هدية سنية .
وأقام القاصد بالقاهرة إلى أن تهيأ له السفر^(٤) .

[رسول السلطان إلى ابن عثمان]

وعَيْنُ السلطان قانباي اليُوسُفِيّ المهمندار بالتوجّه رسولاً عنه بالجواب لابن عثمان صُحبة قاصد، وهياً له هدية سنية .
وبينما هم في أثناء ذلك، وإذا بخبرٍ ورد من جهة الإسكندرية بموت ابن^(٥) عثمان، وكان كذباً ظهر بعد ذلك . فتأخر قانباي حتى يُحَرَّرَ الأمر . وكان ما سنذكره^(٦) .

[النجم المذنب]

وفيه ظهر نجمٌ في السماء بذَنْبٍ طويل جدّاً، ودام إلى أواسط رجب، وتغيّرت جهة

(١) انظر عن (التُّسْتَرِي) في:

الضوء اللامع ٤٦/٥ رقم ١٧١، وبدائع الزهور ٣٣٢/٢، ويقال له: الششتري والتُّسْتَرِي .

(٢) وقال السخاوي: ولد سنة خمس وسبعين وسبعماية ظناً كما قرأته بخطه، وقيل بعدها .

(٣) خبر إبطال السفر في: حوادث الدهور ٥٧٣/٢، ٥٧٤ .

(٤) خبر رسول السلطان في: حوادث الدهور ٥٧٤/٢ - ٥٨٤، والنجوم الزاهرة ٩٥/١٦، وبدائع الزهور ٣٢٢/٢ .

(٥) في الأصل: «بن» .

(٦) خبر الرسول في: حوادث الدهور ٥٨٤/٢، وبدائع الزهور ٣٣٢/٢ .

مطلعه، وزاد كلام الناس ونقص في سببه وما يدل عليه. وكان من نوادر الكواكب^(١).

[جمادى الآخر]

[وفاة قاضي الإسكندرية]

[٢٣٩٠] - وفي جمادى الآخر مات قاضي الإسكندرية، الشهاب أحمد المحلي^(٢)، الشافعي.

وكان تاجراً، كثير المال، قليل الحظ من العلم. وولي قضاء الإسكندرية على خلاف ما جرت به العادة من ولاية المالكية. ومات وهو في عشر السبعين.

[القبض على الزين الأستادار]

وفيه قبض على الزين الأستادار بسبب تأخيره منفق^(٣) الجامكية في هذا الشهر، وضرب نحواً من عشرين عصي، ثم أقيم وأمر بالسداد، فما انشرح لذلك، فأمر به فبطح ثانياً للضرب، ثم أقيم من غير ضرب، ووكل به في سلسلة بطبقة الزمام^(٤).

[تقرير ابن النحال بالأستادارية]

وقرر السلطان فرج بن النحال في الأستادارية^(٥).

[وزارة ابن الأهناسي]

وقرر في الوزارة عوض فرج: علي بن الأهناسي^(٦).

[نهب الجلبان دار زين الدين الأستادار]

ولما جرى على (زين الدين)^(٧) ما جرى^(٨) تحزب الجلبان ونزلوا إلى جهة داره لنهبها، فبادر مماليك زين الدين فغلّق بابيه وما بحوليه^(٩) من الدروب، وقاتلوا الجلبان

(١) خبر النجم في: حوادث الدهور ٥٨٤/٢، ٥٨٥، وبدائع الزهور ٣٣٣/٢.

(٢) انظر عن (أحمد المحلي) في:

حوادث الدهور ٥٩٨/٢ رقم ١، والنجوم الزاهرة ١٨١/١٦، والضوء اللامع ١٥٢/٢، رقم ٤٣٤، ووجيز الكلام ٦٩٩/٢ رقم ١٦٠٥، وبدائع الزهور ٣٣٢/٢.

(٣) الصواب: «إنفاق».

(٤) خبر القبض في: حوادث الزهور ٥٨٥/٢، ٥٨٦، والنجوم الزاهرة ٩٥/١٦، وبدائع الزهور ٣٣٣/٢.

(٥) خبر ابن النحال في: حوادث الدهور ٥٨٦/٢، والنجوم الزاهرة ٩٦/١٦، وبدائع الزهور ٣٣٣/٢.

(٦) خبر الوزارة في: حوادث الدهور ٥٨٦/٢، وبدائع الزهور ٣٣٣/٢.

(٧) ما بين القوسين عن هامش المخطوط.

(٨) في متن المخطوط وردت العبارة مشوشة: «ولما جرى على ما جرى زين الدين ما جرى».

(٩) الصواب: «وما حوله».

ومنعوهم من الوصول إلى الباب، فحنت الجلبان من ذلك ومالوا على منازل الرعايا من عند دار زين الدين إلى قنطرة أمير حسين فنهبوا نهباً فاحشاً، وما عقوا ولا كفوا، وتمادوا على ذلك من بكرة النهار إلى قريب العصر.

وكانت حادثة من أقبح الحوادث الشنيعة.

ثم وقعت غريبة يطول الشرح في ذكرها، / ٢٢١ / توقمت العاعة منها ثوران الجلبان بكافة الناس، فأغلقوا الحوانيت بالقاهرة، وهاج الناس وماجوا، وتعطلت المعاش بواسطة الوهم فقط^(١).

[الاحتفال بتربة السلطان]

وفيه كانت نهاية عمارة تربة السلطان بالصحراء وقُترت أمورها، وعمل بها مهمتاً كثيراً حافلاً بالقراء والأسمطة، وحضرها الأمراء وأرباب الدولة، ما عدا السلطان^(٢).

[الخلعة على يونس الدوادار]

وفيه خُلع على يونس الدوادار خلعة حافلة، وكان قد مرض مدة فتعافى وصعد القلعة، ولما نزل كان له موكباً حافلاً^(٣)، وزُيّنت له الصليبية^(٤).

[رجب]

[الإفراج عن الزين الأستاذار]

وفي رجب أُفراج عن الزين الأستاذار، وسُلم للجمال بن كاتب جكم على مالٍ صودر عليه، فإذا أقام به حلّ عنه^(٥).

[دورة المحمل]

وفيه أدير المحمل على العادة، وحضره قاصد ملك الروم، فأعجبه ما رأى^(٦).

(١) خبر نهب الجلبان في: النجوم الزاهرة ٩٦/١٦، ٩٧، وحوادث الدهور ٥٨٦/٢، ٥٨٧.

(٢) خبر تربة السلطان في: النجوم الزاهرة ٩٦/١٦، وحوادث الدهور ٥٨٧/٢ و٦٠٤، وبدائع الزهور ٢/٣٣٣.

(٣) الصواب: «كان له موكب حافل».

(٤) خبر الخلعة في حوادث الدهور ٥٨٨/٢، وبدائع الزهور ٢/٣٣٣.

(٥) خبر الإفراج في: حوادث الدهور ٥٨٨/٢، والنجوم الزاهرة ٩٦/١٦، وبدائع الزهور ٢/٣٣٤.

(٦) خبر دورة المحمل في: حوادث الدهور ٥٨٨/٢، وبدائع الزهور ٢/٣٣٤.

[وفاة ملك باي الجركسية]

[٢٣٩١] - وفيه ماتت ملك باي^(١) الجركسية سرية الأشرف برسباي، وأم ولده الشهاب أحمد، وزوجة قرقماس الجلب. وكانت جنازتها حافلة.

[ركوب السلطان إلى تربته]

وفيه ركب السلطان إلى تربته بالصحراء فرآها وعاد إلى قلعته شاقاً القاهرة من باب النصر إلى باب زويلة، وقعد الناس لرؤيته. وكان في موكب حافل^(٢).

[شعبان]

[إخراج الزين الأستادار إلى المدينة]

وفي شعبان أخرج الزين الأستادار إلى المدينة المشرفة من على طريق الطور، بعد أن أخذ منه عشرة آلاف دينار مصادرة^(٣).

[سفر القاصد إلى القسطنطينية]

وفيه سافر ابن القابوني قاصد ابن^(٤) عثمان. وخرج بعده بيومين قانباي اليوسفي. وكان الخبر قد تواتر بسلامة ابن^(٥) عثمان، وأنه لم يمت. وضربت البشائر بالقاهرة بذلك ثلاثة أيام قبل خروج قاصده^(٦).

[وفاة أسنباي الجمالي]

[٢٣٩٢] - وفيه مات أسنباي الجمالي^(٧)، الظاهري. وكان خيراً، ديناً، عفيفاً، حشماً، متواضعاً، لين الجانب مع فروسية.

(١) انظر عن (ملكباي) في:

الضوء اللامع ١٢٧/١٢ رقم ٧٧٩.

(٢) خبر ركوب السلطان في: حوادث الدهور ٥٨٨/٢، ٥٨٩.

(٣) خبر إخراج الزين في: حوادث الدهور ٥٨٩/٢، وبدائع الزهور ٣٣٤/٢.

(٤) في الأصل: «بن».

(٥) في الأصل: «بن».

(٦) خبر سفر القاصد في: حوادث الدهور ٥٨٩/٢، وبدائع الزهور ٣٣٤/٢.

(٧) انظر عن (أسنباي الجمالي) في:

حوادث الدهور ٥٩٩/٢، ٦٠٠ رقم ٣، والدليل الشافي ١٣١/١ رقم ٤٥٨، والمنهل الصافي ٢/

٤٣٥ رقم ٤٦٠، والنجوم الزاهرة ١٨١/١٦، ووجيز الكلام ٧٠٢/٢ رقم ١٦١٦، والضوء اللامع ٢/

٣١١ رقم ٩٨١، وبدائع الزهور ٣٣٤/٢.

وهو من ممالك الظاهر جقمق، وتنقل في الخاصكية، والسلحدارية، والسقاية، ثم تأمر عشرة، ثم ولي الدوادارية الثانية. ثم أخرج إلى القدس.

[استيلاء ابن قرمان على طرسوس وأذنه]

وفيه وردت الأخبار على السلطان بطروق الأمير إبراهيم بن قرمان بلاد هذه المملكة، وأنه استولى على طرسوس وأذنه وكولك، فحصل عند السلطان من ذلك باعثاً^(١)، وغضب غضباً شديداً، ٢٢٢/ وبادر في الحال بتعيين عسكر لابن قرمان لمحاربته، فعين خُشقدم الناصري وجعله باش العسكر، وعين معه عدة من مقدمي الألوف والطلبخانات والعشرات، وعدة من الجند السلطاني زيادة على الأربعمئة. وعين سُنقر الزردكاش بالتوجه لكشف الأخبار والمطالعة بها أولاً بأول^(٢).

[تحركات الفرنج]

وفيه تواترت الأخبار بثوران الفرنج واستعدادهم لطروق السواحل الشامية^(٣).

[كسر النيل]

وفيه، في سادس مسرى، كان كسر النيل عن الوفاء، ونزل الشهاب ابن^(٤) السلطان لذلك على العادة^(٥). وكسره في سادس مسرى مما يندر.

[الثورة بمباشري نائب حلب]

وفيه ورد الخبر من جانم نائب حلب بأن أهلها بهدلوه وثاروا بمباشريه فقتلوهم وحرّقوهم بالنار، فأعيد جوابه بما يطيب خاطره^(٦).

[وفاة الظهير الطرابلسي]

[٢٣٩٣] - وفيه مات الظهير الطرابلسي^(٧)، عبد الوهاب بن محمد بن أحمد بن أبي بكر القاهري، الحنفي.

(١) الصواب: «باعث».

(٢) خبر طرسوس وأذنه في: حوادث الدهور ٥٩٠/٢، وبدائع الزهور ٣٣٤/٢.

(٣) خبر الفرنج لم أجده في المصادر.

(٤) في الأصل: «بن».

(٥) خبر النيل في: حوادث الدهور ٥٩٠/٢، وبدائع الزهور ٣٣٤/٢.

(٦) خبر الثورة في: حوادث الدهور ٥٩٠/٢، ٥٩١.

(٧) انظر عن (الظهير الطرابلسي) في:

النجوم الزاهرة ١٦/١٨١، وحوادث الدهور ٥٩٩/٢ رقم ٢، والضوء اللامع ٨/١٣٥، ١٣٦ رقم =

وكان فاضلاً، سمع على جماعة، وناب في القضاء، وُحُمدت سيرته فيه.
ومولده سنة سبع وتسعين^(١) وسبعمائة.

[انحطاط الأسعار]

وفيه انحطَّت الأسعار جداً بواسطة زيادة النيل زيادة جيِّدة^(٢).

[رمضان]

[وفاة السراج الكردي]

[٢٣٩٤] - وفي رمضان مات السراج الكردي^(٣)، خادم الشيخونية، عمر بن محمد بن إبراهيم الخِلاطي، الحنفي، عن بضع^(٤) (٩).
وكان فاضلاً، خيراً، ديناً، ساكناً، متواضعاً، سليم الفِطرة. قدم من بلاده فأم تنكباي، ونوروز الحافظي. ودخل القاهرة في كائنة تيمور، وولي خزانة الشيخونية.
وكان يعي^(٥) الدين الجابي، وتلقن الذكر، ولبس الخِرقه، وسمع الحديث قديماً، وقرأ «مسلم» كملاً^(٦) بذلك بنفسه على الزين الزركشي.

[تهديد السلطان للجلبان بكفّ أذاهم]

وفيه نودي من قِبَل السلطان للجلبان بأن يكفوا عن أذاهم ولا يشوشوا على الرعايا والمستبئين وهدّد من خالف هذه^(٧) خالف اهـ^(٨)، فما زاد الأمر إلّا شدّة، وكأنه نودي فيهم بعكس هذا، فأخذوا في زيادة الأذى والضرر البالغ بالناس. وارتفعت الأسعار في المأكولات وغيرها بقلّة الجالب من كثرة أذى الجلبان، وبلقي المتسببين بظاهر القاهرة وأخذ ما عسى يجلبونه إليها. ثم أخذوا في نهب حواصل البطيخ الصفر^(٩)، بل/٢٢٣ ونهب حواصل الناس التي بها أصناف متاجرهم، وحلّ الناس (منهم)^(١٠) ما لا يُعبّر عنه^(١١).

= ٣١٤، ووجيز الكلام ٦٩٩/٢ رقم ١٦٠٦، ورفع الإصر ق٢/٣٨٣، ٣٨٤، وحسن المحاضرة ٢/

١٤٤، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ق٢/٢ ج٢/٢٩٤ - ٢٩٦ رقم ٦٤٦.

(١) هكذا في الأصل. وفي المصادر: ولد في يوم الثلاثاء ٢٨ ربيع الآخر سنة ٧٧٣ وقيل سنة ٧٧٤هـ.

(٢) خبر انحطاط الأسعار لم أجده في المصادر، وانفرد به المؤلّف.

(٣) لم أجد للسراج الكردي ترجمة في المصادر المتوفّرة لديّ.

(٤) هكذا دون معرفة بيته.

(٥) مهملة في الأصل.

(٦) كذا. ولعلّها: «كاملاً».

(٧) الصواب: «من خالف هذا».

(٨) كذا في الأصل. والعبارة مقحمة كما يبدو.

(٩) الصواب: «البطيخ الأصفر».

(١٠) كُتبت فوق السطر.

(١١) خبر تهديد السلطان في: حوادث الدهور ٢/٥٩٢، ٥٩٣، والنجوم الزاهرة ١٦/٩٨، وبدائع الزهور

[شوال]

[توسيط عشرة من الزعر]

وفي شوال وَسَط عشرة من الزعر كان قُبض عليهم في رمضان^(١).

[خروج الحاج والمحمل]

وفيه خرج الحاج من القاهرة، وأميرهم بالمحمل قانم التاجر. وبالأول عبد العزيز بن محمد الصغير. وكان قد رضي السلطان عنه، وصيّره من جملة الحجاج بالقاهرة^(٢).

[ضرب الوالي بين يدي السلطان]

وفيه ضرب السلطان خير بك الوالي بين يديه ضرباً مُبرحاً لكونه أحضر خصوماً كانوا بباب قرقماس الجلب رأس نوبة الثوب بأعوانه إلى عنده، وأخذهم من باب المذكور من غير أن يحتشم معه، ولم تجر العادة بينهم بمثل ذلك^(٣).

[الخلعة على ابن كاتب حكيم]

وفيه خُلع على الجمال بن كاتب حكيم خلعة هائلة، وكان قد تمرّض فانقطع بداره أياماً، ثم عوفي، فلما صعد بين يدي السلطان خلع عليه، ونزل في موكب حافل إلى داره^(٤).

[ذو القعدة]

[ردّ قاصد ابن قرمان]

وفي ذي قعدة خرج أمر السلطان بردّ قاصد ابن^(٥) قرمان. وكان قد وصل مرسله بمكاتبة يعتذر فيها عما وقع منه، وأنه إنما قصد بأن يكون نائباً عن السلطان بالبلاد التي أخذها فإنها كانت بيد أعوانه، وهو أحقّ منهم بخدمة السلطان، أو نحو هذا من كلمات، فردّ القاصد من قطيا إلى حيث جاء ولم يُجاب^(٦).

(١) خير الزعر في: حوادث الدهور ٥٩٣/٢.

(٢) خير الحاج والمحمل في: حوادث الدهور ٥٩٣/٢، ٥٩٤، والنجوم الزاهرة ٩٨/١٦، وبدائع الزهور ٣٣٥/٢.

(٣) خير ضرب الوالي في: حوادث الدهور ٥٩٤/٢، وبدائع الزهور ٣٣٥/٢.

(٤) خير الخلعة في: حوادث الدهور ٥٩٤/٢.

(٥) في الأصل: «بن».

(٦) الصواب: «ولم يُجب».

وخبر ردّ القاصد في: حوادث الدهور ٥٩٤/٢، وبدائع الزهور ٣٣٥/٢، ٣٣٦.

[ثورة الجلبان بالمسلمين]

وفيه ثار الجلبان أيضاً بالمسلمين فغاروا عليهم، وخطفوا الكثير من العمائم، وأخذوا الكثير من الخيول من تحت الفقهاء والمتعممين، وشنت الغائلة^(١) عليهم وعلى السلطان، وتراعى جماعة من الناس والأعيان إلى القضاة والعلماء في أن يكلموا السلطان، فصعد إليه جماعة بسبب ذلك، وكلمه بعض مشايخ الحنفية وخوفه وبال هذا الأمر، وحسن له الكلام في الكلام^(٢) في أن يكف أذى ممالكه عن المسلمين، وعرض بعضهم بأشياء، وهو (في)^(٣) الحقيقة ناصح له، وانفعل السلطان وثار كونه تخاشن بسبب ممالكه، فأمر بإحضار جماعة من الجلبان إلى بين يديه بالحوش وضربهم، ثم وبخ بمقدم الممالك ونهره، ثم أحضر جماعة أخر ستمهم فوبخهم وتوعدهم، وسجن بعضاً منهم بالبرج، ثم أخذ بعد ذلك في نفي جماعة منهم، وتتبع آثار القائم بهذه المصائب، / ٢٢٤ ونفى جماعة من الجند البطالة أيضاً، فحصل بذلك نفع وبعض ارتداع في الجملة^(٤).

[وفاة قانباي الأعمش]

[٢٣٩٥] - وفيه مات قانباي الأعمش، الناصري^(٥).

وكان ساكناً لا بأس به، تنقل إلى أن صير من الطبلخانات. وقرره خُشداشه السلطان في نيابة قلعة الجبل.

[نيابة القلعة بالقاهرة]

وفيه قرّر في نيابة القلعة عوضاً عن قانباي هذا سودون النوروزي^(٦).

[إمرة عشرة]

وقرّر في إمرة قانباي، وهي عشرة، محمد ولد السلطان، وكان أصغر أولاده^(٧).

(١) كذا. الصواب: «العائلة».

(٢) كذا. وهو سهو.

(٣) كتبت فوق السطر.

(٤) خرب ثورة الجلبان في: حوادث الدهور ٥٩٥/٢.

(٥) انظر عن (قانباي الأعمش) في:

حوادث الدهور ٥٩٥/٢، ٦٠١، رقم ٤، والدليل الشافي ٥٣٢/٢ رقم ١٨٢٤، والنجوم الزاهرة

١٦/١٨١، ١٨٢، والضوء اللامع ١٩٧/٦ رقم ٦٦٨، ووجيز الكلام ٧٠١/٢ رقم ١٦١٤، وبدائع

الزهور ٣٣٥/٢.

(٦) خبر نيابة القلعة في: حوادث الدهور ٥٩٥/٢.

(٧) خبر إمرة عشرة في: حوادث الدهور ٥٩٥/٢.

[وفاة جانبك المحمودي]

[٢٣٩٦] - وفيه مات جانبك المحمودي^(١)، المؤيدي، أحد الطبلخانات

بطرابلس.

وكان جباراً، عياداً، طائشاً، خفيفاً، متهوراً، أسجن^(٢) وامتحن، وجرى عليه ما لا

يُعبّر عنه.

تأمر عشرة بمصر، ثم إمرة بحلب، ثم بطرابلس.

[ذو الحجة]

[نظر الجوالي]

وفي ذي حجة قُرّر في نظر الجوالي الزين بن ماهر، وصُرف ابن^(٣) أصيل^(٤).

[تقرير طبلخاناه]

وفيه قُرّر في طبلخاناه المحمودي: تراز المحمودي، وكان منقياً بالقدس^(٥).

[وصول قاصد صاحب أذربيجان]

وفيه قدم قاصد جهان شاه صاحب أذربيجان والعراقين، ثم صعد إلى بين يدي السلطان، ومعه مكاتبة من مرسله تتضمن العتب بعدم مكاتبة السلطان إليه، والتماس بعث أحسن^(٦) إليه وكاري^(٧) إليه، والشكوى من حسن الطويل بأنه يسبي أذنه في حق بعض عماله بأطراف مملكته.

فأعيد إليه الجواب من جنس كتابه^(٨).

[نزول السلطان للرماية]

وفيه ركب السلطان ونزل للرماية في موكب حافل، ووصل إلى الريدانية لمطعم

الطير^(٩).

(١) انظر عن (جانبك المحمودي) في:

حوادث الدهور ٥٩٦/٢ و ٦٠١ - ٦٠٣ رقم ٥، والنجوم الزاهرة ٨٢/١٦ - ، والضوء اللامع ٦٠/٣ رقم ٢٤١.

(٢) كذا. الصواب: «سجن».

(٣) في الأصل: «بن».

(٤) خبر نظر الجوالي في: حوادث الدهور ٥٩٦/٢، وبدائع الزهور ٣٣٥/٢.

(٥) خبر الطبلخاناه في: حوادث الدهور ٥٩٦/٢.

(٦) كذا.

(٧) كذا.

(٨) خبر القاصد في: حوادث الدهور ٥٩٦/٢، وبدائع الزهور ٣٣٥/٢، ٣٣٦.

(٩) خبر نزول السلطان في: حوادث الدهور ٥٩٧/٢، وبدائع الزهور ٣٣٦/٢.

[مبشر الحاج]

واتفق وصول المبشر بكتب الحاج، فأخبر بالأمن والسلامة، ومُدَّت الأسمطة هناك، فأكل هو وأمرأؤه ومن معه، ثم ركب سائراً إلى قلعته شاقاً القاهرة في موكب سلطاني، وقعد الناس لرؤيته. وكان له يوماً مشهوداً^(١).

[وفاة البرهان النحريري]

[٢٣٩٧] - وفيها مات البرهان إبراهيم بن محمد بن علي بن أحمد بن أبي بكر بن شبل النحريري^(٢)، الرفاعي، الشافعي. وكان عالماً فاضلاً.

سمع على جماعة، وله نظم^(٣).

ومولده بعد الثمانين وسبعماية^(٤).

[وفاة ابن أمين الدولة]

[٢٣٩٨] - والناصر ابن أمين الدولة^(٥)، محمد بن محمد بن عمر بن عبد الوهاب الحلبي، الحنفي. ومولده سنة تسع وتسعين وسبعماية.

(١) الصواب: «وكان له يوم مشهود».

وخبر المبشر في: حوادث الدهور ٥٩٧/٢.

(٢) انظر عن (ابن شبل النحريري) في:

الضوء اللامع ١٥٤/١، ١٥٥، وبدائع الزهور ٣٣٦/٢.

(٣) منه ما أنشده بالحجرة النبوية:

نادى منادي الصفا أهل الوفا زوروا	بشراك قلبي ما هذا النداء زور
قم شقة البين والهجران قد طويت	وأسود الصّد بعد الطول مقصور
يَمُت نحو الحمى يا صاح مجتهداً	وللذيول بصدق العزم تشمير
ومن نظمه:	

ألم تعلم بأني صيرفي	أحك الأصدقاء على محك
فمنهم بهرج لا خير فيه	ومنهم من أجوزه يشك
وأنت الخالص الذهب المصقى	بتزكيتي ومثلي من يزكي

(٤) وقال السخاوي: «مات في جمادى الأولى سنة إحدى وستين بالحرارية».

(٥) انظر عن (ابن أمين الدولة) في:

الضوء اللامع ١٧٢/٩ رقم ٤٤٠، وإعلام النبلاء ٢٥٦/٥ رقم ٥٩٥.

[وفاة أركماس الشيبكي]

[٢٣٩٩] - وأركماس الشيبكي^(١)، أحد العشرات، وروس^(٢) الثوب. وكان حشماً، سخيّاً، متجملاً في (جميع)^(٣) شؤونه^(٤)، خيراً، ديناً، متواضعاً.

[زوال دولة بني رسول باليمن]

وفيهما زالت دولة بني رسول ملوك اليمن عنها بعدما دامت بأيديهم نحواً من مائتي^(٥) وثلاثين سنة.

وكان أول من ملك منهم الملك المسعود أبو الفتح، عمر بن علي بن رسول التركماني.

ويقال: إن رسول كان أبيه^(٦) محمد بن هارون بن أبي الفتح بن يرجى بن رستم، وأن سبب تسميته برسول أن بعض الخلفاء اختص به، وكان يبعثه رسولاً عنه إلى البلاد الشامية وغيرها، فصار كالعلم عليه.

وأحوال بني رسول وأوليتهم معروفة مشهورة في التواريخ.

وكان آخر بني رسول الملك المسعود أيضاً، وجرت عليه أمور وخطوب يطول الشرح في ذكرها التالي زوال ملكه بالكلية.

واستوثق أمر ابن طاهر، وهو شخص من العرب يُذكر بحسن السيرة والعقل والسياسة، من الله تعالى عليه بأن ملكه اليمن. ودولة بني طاهر باقية إلى الآن بتلك البلاد^(٧).

انتهى الجزء

ويليه الجزء المتضمن لحوادث ووفيات ٨٦١ - ٨٧٥ هـ.

(١) انظر عن (أركماس الشيبكي) في:

بدائع الزهور ٣٣٦/٢.

ورود في الضوء اللامع ٢/٢٦٨ رقم ٨٣٣: «أركماس الجاموس الشيبكي، نسبة ليشبك الشعباني أحد العشرات في أيام الظاهر جقمق. مات بالقاهرة في أواخر ربيع الثاني سنة ثلاث وستين، وقد علت سنه». فيحتمل أنه هو صاحب الترجمة، وإلا فهو غيره.

(٢) كذا. (٣) كتبت فوق السطر.

(٤) في الأصل: «شونه». (٥) الصواب: «من مائتين».

(٦) الصواب: «وكان أبوه».

(٧) خبر بني رسول في: حوادث الدهور ٢/٦٠٤ - ٦٠٨، وبدائع الزهور ٣٣٦/٢.

(بعمون الله وتوفيقه، أتمّ تحقيق هذا الجزء من كتاب «نيل الأمل في ذيل الدّول» للقاضي زين الدين عبد الباسط بن خليل بن شاهين الظاهري - رحمه الله -، وضبط نصّه وعلّق عليه، وخزّج تراجمه، وأحال إلى مصادره، وقوّم ألفاظه، خادماً العلم وطالبه، وراجي عفو ربه، الأستاذ، الدكتور، عمر عبد السلام تدمري، أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية، عضو الهيئة العربية العليا لإعادة كتابة تاريخ الأمة باتحاد المؤرّخين العرب، الطرابلسي مولداً وموطناً، الحنفّي مذهباً، وذلك في منزله بساحة الأشرف خليل بن قلاوون، بمدينة طرابلس الشام المحروسة، أبقاها الله ثغراً للمسلمين، ودار أمان للإسلام وأهله، وكان الفراغ منه بعد ظهر يوم الأربعاء الرابع عشر من شهر رمضان المبارك سنة ١٤٢٠هـ. الموافق للثاني والعشرين من شهر كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٩م. والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم النبيّين، وعلى أهله وصحبه الطيّبين الطاهرين).

فهرس المحتويات

جمادى الأول ١٤	سنة إحدى وأربعين وثمانماية
ركوب السلطان للصيد ١٤	محرم ١٠
القبض على نائب غزة ١٤	تقرير قاضي الشافعية بطرابلس ١٠
نيابة غزة ١٤	وفاة أركماس ١٠
وصول رأس جانبك ١٥	ثورة الجلبان السلطانية ١٠
وفاة عبد الملك الزنكلوني ١٥	وصول الحاج ١١
هدية ملك الحبشة ١٥	محاربة نواب البلاد الشمالية لابن دُلغادر
كثرة الموتى بوباء حماء ١٦	وجانبك ١١
إهانة ابن سالم ١٦	صفر ١١
جمادى الآخر ١٦	خروج نائب الشام إلى حلب ١١
نظارة الجيش وكتابة السرّ بدمشق ١٦	وفاء النيل ١١
ركوب السلطان للصيد ١٧	تقرير والد المؤلف نائباً للكرك ١١
وباء الطاعون بدمشق وطرابلس ١٧	استمرار ابن ظهيرة بقضاء مكة ١٢
قتال ولدي قرايوسف ١٧	مقياس النيل ١٢
امتلاك ابن قرايُلك آمِد ١٧	الوباء بحلب ١٢
رجب ١٧	زيادة النيل ١٢
دورة المحمل ١٧	ربيع الأول ١٢
وفاة نائب غزة ١٨	سفر والد المؤلف لنيابته ١٢
وصول سيف جانبك ١٨	وفاة ابن كاتب جكم ١٣
التجريدة إلى البلاد الشمالية ١٨	نظارة الخاص ١٣
منع العيد من حمل السلاح ١٨	ربيع الآخر ١٣
ركوب السلطان ١٩	تفشي الموت بحماه ١٣
نققات التجريدة ١٩	احتراق بلاد باليمن ١٣
الوباء في الوجه القبلي ١٩	الحرب بين أهل المغرب والفرنج ١٣
الوباء بدمشق ١٩	عمارة جامع السلطان ١٤
شعبان ١٩	القبض على جانبك الصوفي ١٤

٢٦..... اشتداد وطأة دولات خجلا	١٩..... تفريق السلطان المال
٢٧..... اشتداد فزع الناس	٢٠..... وفاة الشمس المصري
٢٧..... اشتداد البرد بالبلاد الشامية وغيرها	٢٠..... الرياح بمدن الشام
٢٧..... السيل بفاس	٢٠..... إمرة جدّة ونظرها
٢٧..... إراقة خمور النصارى واليهود	٢٠..... دخول السلطان جامع الحاكم
٢٧..... إعادة ابن حجر للقضاء	٢١..... تشنيع الوباء بدمشق
٢٨..... كثرة موت المماليك السلطانية	٢١..... إنفاق السلطان على عين عرفة
٢٨..... سقوط مملوك عن فرسه	٢١..... وفاة جانبك نائب جدّة
٢٨..... خروج الحاج والمحمل	٢١..... الزلزلة بمصر
عواقب التشديد على منع النساء	٢١..... كشف الوجه القبلي
٢٨..... من الخروج	٢٢..... الريح العاصفة بدمشق
٢٨..... (أعجوبة)	٢٢..... خروج التجريدة إلى ابن قرائلك
٢٩..... وفاة أقيردى القجماسي	٢٢..... قتل محمد بن قرائلك
٢٩..... (نادرة)	٢٢..... هلاك البقر بالطاعون
تزايد مرض السلطان ونفسي الموت	٢٢..... رمضان
٢٩..... في حريمه	٢٢..... الوباء بالقاهرة
٢٩..... ثورة العشران ببلاد الشام	٢٣..... وفاة العلاء البخاري
٣٠..... الأموات في القاهرة	٢٣..... وفاة العلاء الرومي
٣٠..... وفاة ابن خليل الطرابلسي	٢٤..... ختم البخاري بالقلعة
٣١..... توسيط رئيسي الطب	٢٤..... إغلاق السجون
٣٢..... وفاة ابن الفاقوسي	٢٤..... تقرير الحسبة
٣٢..... توصية السلطان للأتابك	٢٥..... النداء بخروج الإماء
٣٢..... ذو القعدة	٢٥..... الجراد بالقاهرة
تزايد البلاء والموت بالوباء	٢٥..... التحدّث على مواريث النصارى واليهود
٣٢..... ومرض السلطان	٢٥..... هدم دير قرب بحيرة البرّلس
٣٣..... وصول تجريدة العسكر	٢٥..... الكشف على دُور النصارى واليهود
٣٣..... العهد بولاية ولد السلطان	٢٦..... الوباء بالعراق
٣٣..... كتابة السرّ	٢٦..... الموتان في الرحبة
٣٣..... وفاة صلاح الفزي	٢٦..... الموتى بغزة
٣٤..... وفاة دولات خجلا	٢٦..... الطاعون ببلاد الفرنج
٣٤..... تقرير الحسبة	شوال
تلف المزروعات وهلاك السمك	٢٦..... تزايد الموتى بالقاهرة
٣٤..... ووقوع الطاعون	

٤٣.....	عناء ناظر الجيش من الممالك	٣٥.....	وفاة ابن قرطاي التركي
سنة اثنين وأربعين وثمانماية		٣٥.....	حصار آق شهر
٤٤.....	محرم	٣٥.....	وفاة ابن القرداح
٤٤.....	عودة العسكر من أرزنجان	٣٦.....	وفاة الشرف ابن بنت الملكي
٤٤.....	التجريدة إلى البحيرة	٣٦.....	وفاة شيخ الرفاعية
٤٤.....	خازندارية حكم	٣٦.....	اشتداد مرض السلطان
٤٤.....	قضاء الحنابلة بدمشق	٣٦.....	اضطراب الممالك
٤٤.....	وفاة النور الشلقامي	٣٦.....	تناقص الطاعون
٤٥.....	قضاء الحنفية	٣٧.....	السييل بمكة
٤٥.....	تأمر عدة من الخاصكية	٣٧.....	وفاة سليمان بن أرخان
٤٥.....	إعادة قاصد ابن قرائلك	٣٧.....	هبوب الريح الشديدة
٤٥.....	تقاليد نواب الشام	٣٧.....	ذو الحجّة
٤٦.....	عودة الممالك من مكة	٣٧.....	إحصاء الموتى بالقاهرة
٤٦.....	عودة الحجاج	٣٧.....	هذيان السلطان وتخليطه
انهزام حمزة بن قرائلك أمام أخيه		٣٧.....	تحليف العسكر
٤٦.....	يعقوب	٣٨.....	صلاة ولي العهد بالجامع الناصري
٤٦.....	إشاعة عصيان نائب حلب	٣٩.....	وفاة السلطان برسباي
٤٦.....	بسط الأتابك جقمق العدل	٣٩.....	ومبايعه الملك العزيز بالسلطنة
٤٧.....	استعفاء ناظر الجيش من منصبه	٤٠.....	ترجمة الأشرف برسباي
٤٧.....	المطر الغزير ووفاء النيل	٤٠.....	زيادة إقطاع الخليفة
٤٧.....	خروج نائب حلب عن الطاعة	٤٠.....	خروج المبشرين بالسلطنة
٤٧.....	إخماد فتنة كبيرة	٤١.....	نفقة البيعة
٤٨.....	الإفراج عن خال السلطان	٤١.....	أخذ أرزنجان
منع الممالك الأشرفية من دخول		٤١.....	نيابة غزّة
٤٨.....	قطر السلطان	٤١.....	تدبير المملكة
تلاشي أمر السلطان وصعود نجم		٤١.....	محاولة الفتك بالزين عبد الباسط
٤٨.....	الأتابك	٤٢.....	مقتل اسكندر صاحب أذربيجان
٤٩.....	وفاء النيل	٤٢.....	الطاعون في الإسكندرية
٤٩.....	ربيع الأول	٤٢.....	إقطاع الأتابك جقمق
٤٩.....	عودة المجردين إلى القاهرة	٤٣.....	وفاة نائب الشام
٥٠.....	تحريض جقمق على تولي السلطنة	٤٣.....	وفاة ناصر الدين الطيناوي
٥٠.....	تصرفات قرقماس الطائشة	نجاة الأتابك جقمق من الممالك	
		٤٣.....	السلطانية

٥٩.....	شدة الحر ودودة الزرع	٥٠.....	نقل الأمراء المقتلين إلى الإسكندرية
٥٩.....	نفي جماعة من الأشرية	٥١.....	تقدمة الممالك
٥٩.....	نفي قاضي الحنابلة	٥١.....	النفقة على الأمراء القادمين
٥٩.....	هدم جانب من الكنيسة المعلفة	٥١.....	تحول موقف قرقماس من جقمق
٥٩.....	وفاة ابن ناصر الدين الدمشقي	٥٢.....	كتابة السر
٦٠.....	القتال في صنعاء	٥٢.....	وفاة ابن بقي
٦٠.....	تشفي الحميات بمصر	٥٢.....	إقامة الخدمة بالقصر
٦٠.....	القبض على ناظر الإصطبل	٥٣.....	خلع العزيز يوسف وسلطنة جقمق
٦٠.....	جمادى الأول	٥٣.....	القبض على الطواشي جوهر الزمام
٦٠.....	الحيلة للقبض على نائب حلب	٥٤.....	إرسال البشارة بالسلطان الجديد
٦١.....	وكالة بيت المال	٥٤.....	وفاة خجا سودون
٦١.....	تقرير وظائف	٥٤.....	تقرير قرقماس بالأتابكية
٦١.....	مشيخة زاوية الأشرية	٥٤.....	تقرير أمراء
٦١.....	القضاء والخطابة بمكة	٥٥.....	تقرير أمراء آخرين
٦٢.....	وفاة الطواشي جوهر	٥٥.....	نقص النيل
٦٢.....	تجريدة الوجه القبلي	٥٥.....	النفقة على الجند
٦٢.....	كاثنة الأميوطي	٥٥.....	مقدمة جرياش
٦٢.....	جمادى الآخر	٥٦.....	صعود زوجة السلطان إلى القلعة
٦٢.....	قتال عرب بلتي بمكة	٥٦.....	المولد النبوي
٦٣.....	خطابة الجامع الطولوني	٥٦.....	كسوف الشمس
٦٣.....	إصلاح مناهل طريق الحاج	٥٦.....	ركوب الممالك للنفقة
٦٣.....	الحكم بقتل يخشى باي الأشرفي	٥٦.....	ربيع الآخر
٦٣.....	مشيخة الصلاحية ببيت المقدس	٥٦.....	كاثنة قرقماس
٦٤.....	انتفاع الزرع بالمطر	٥٧.....	تثبيت ابن حجر
٦٤.....	حركة السلطان لهدم دار ابن النقاش	٥٧.....	هدم سلالم المآذن بمدرسة الحسينية
٦٤.....	نيابة الكرك	٥٧.....	القبض على جماعة من الأشرية
٦٤.....	رجب	٥٨.....	سجن قرقماس بالإسكندرية
٦٤.....	كسوة الجند	٥٨.....	الخلعة بمناسب
٦٤.....	تخفيض نواب القضاء	٥٨.....	قضاء الشافعية بدمشق
٦٥.....	قراءة صحيح البخاري	٥٨.....	كتابة السر بمصر
٦٥.....	قتل قرقماس الشعباني	٥٨.....	تقرير وظائف
٦٦.....	نيابة الإسكندرية	٥٩.....	إمرة الحاج

٧٣	إثارة جانبك المحمودي الشرور بالقاهرة	٦٦	موقعة عرب بلي
٧٣	فقد العزيز يوسف من سكنه بالقلعة	٦٦	وصول ابن قرأئلك إلى القاهرة
٧٤	كتابة سر حلب	٦٦	وفاة صاحب اليمن
٧٤	نظارة جيش حلب	٦٧	قراءة الحديث بالقلعة
٧٤	وفاة رئيس اليمن	٦٧	شعبان
٧٤	وفاة العلم الإخنائي	٦٧	عصيان نائب حلب
٧٥	شوال	٦٧	هدم دار ابن النقاش
٧٥	التخوف من فتنة بالقلعة	٦٧	الوليمة بناحية التاج
٧٥	هرب إينال الأشرفي وخوف السلطان	٦٨	الوباء بالمغرب
٧٦	وفاة المفتي الموفق اليمني	٦٨	الوباء بالوجه البحري
٧٦	إمرة الحاج	٦٨	رمضان
٧٦	ولاية القاهرة	٦٨	التجريدة الثانية لقتال هواره
٧٦	نيابة القلعة	٦٨	القتال بين نائب حلب ونائب القلعة
٧٦	كسرة تغري برمش بحلب	٦٨	وفاة قاضي عدن
٧٦	القبض على قراجا الأشرفي	٦٩	القبض على أمراء بدمشق
٧٧	صرف أركماس من الدوادارية	٦٩	وفاة فقيه اليمن
٧٧	التفتيش على العزيز	٦٩	وفاة الشمس البساطي
٧٧	تقدمة ولد السلطان	٧٠	قضاء المالكية
٧٧	سفر نائب الشام	٧٠	قلق السلطان من حركة إينال الجكمي
٧٧	إمرة السلاح	٧٠	خروج نائب حلب عن الطاعة
٧٧	إمرة الأخورية	٧٠	الدعاء للعزيز بجامع دمشق
٧٨	رأس النوبة	٧١	عرض الجند للسفر
٧٨	الدوادارية الكبرى	٧١	نيابة الشام
٧٨	الدوادارية الثانية	٧١	حركة الفرنج إلى ساحل الشام
٧٨	الأمير أخورية الثانية	٧١	وفاة ملك بني الأصفر
٧٨	مقدمة الألوف	٧١	تعيين أمراء للسفر إلى الشام
٧٨	نفي النور السويقي	٧١	إطلاق أمراء بدمشق
٧٩	خروج الجند لقتال إينال الجكمي	٧٢	النفقة على الجند
٧٩	قتال إينال الجكمي وأمراء دمشق	٧٢	سفر نائب صفد لقتال إينال
٧٩	أخبار الأتابك يشبك من الصعيد	٧٢	تجمع العساكر بالرملة
٧٩	الهدية إلى السلطان	٧٢	كاثنة حلب
٧٩	نفي أركماس	٧٣	خروج حسن قجا من الطاعة

- حجوبة الحجاب ٨٠
- الأراجيف بخروج الأشرية عن الطاعة ... ٨٠
- التفتيش على العزيز ٨٠
- الوباء بالوجه البحري ٨٠
- رمي البُهار على تجار الإسكندرية ٨٠
- انتشار الخوف بالقاهرة من الأشرية ٨٠
- قتل طوغان الزردكاش ٨٠
- خروج المحمل من القاهرة ٨١
- القبض على جماعة من أتباع العزيز ٨١
- صرف فيروز عن الزمامية ٨١
- القبض على العزيز يوسف ٨١
- القبض على إينال الأبي بكري ٨٢
- حبس العزيز بقاعة العواميد ٨٢
- الكوكب المذنب ٨٢
- قدوم ركب التكرور ٨٢
- ذو العقدة ٨٢
- موقعة إينال الجكمي والأمراء
- والقبض عليه ٨٢
- مقتل بلبان شيخ كرك نوح ٨٣
- معاقبة حكيم خال العزيز ٨٤
- وفاة الحيحاني المغربي ٨٤
- الاستيلاء على حواصل العزيز ٨٤
- خبر الإمساك بالجكمي ٨٤
- الكتابة إلى نائب الشام بقتل إينال الجكمي ٨٤
- فساد الفتران ٨٤
- توجه العساكر إلى حلب ٨٥
- نيابة ملطية لوالد المؤلف ٨٥
- الحرب بين تغري برمش ونائب حماه
- وأمرأ حلب ٨٥
- وفاة النويري العقيلي ٨٥
- وفاة إينال الجكمي قتلاً ٨٦
- قضاء المالكية بدمشق ٨٦
- الطواف برأس إينال الجكمي ٨٦
- إرسال مال للعلم البلقيني ٨٦
- قتل يخشي باي الأشرفي ٨٦
- نقابة الجيش ٨٧
- القبض على تغري بدمشق ٨٧
- ذو الحجة ٨٧
- البشارة بالقبض على تغري برمش ٨٧
- قتل يخشي باي ٨٧
- قتل تغري برمش نائب حلب ٨٨
- مقتل طرغلي بن سقلسيز ٨٨
- القبض على ناظر الجيش عبد الباسط ٨٨
- نظارة الجيش ٨٩
- تقرير الأستاذارية ٨٩
- الطواف برأس تغري برمش بالقاهرة ٨٩
- سنة ثلاث وأربعين وثمانماية**
- محرم ٩٠
- الإفراج عن زوجة ناظر الجيش ٩٠
- حمل ناظر الجيش ذهباً للخزانة السلطانية . ٩٠
- نظر الكسوة ٩٠
- مبشرو الحاج ٩٠
- الإفراج عن أبي بكر بن عبد الباسط ٩١
- سجن الخواجا ابن المزلق ٩١
- وصول الحاج ٩١
- الأراجيف بفتنة في القاهرة ٩١
- وفاة التاج التفهني ٩٢
- قدوم تجريدة الوجه القبلي ٩٢
- القتال بين صاحب غرناطة وصاحب
- قشتالة ٩٢
- نظارة البيوت ٩٢
- حبس نقيب الحكم الشافعي ٩٢
- صفر ٩٣
- تعزير الأسيوطي ٩٣

- ٩٨ جلوس السلطان للحكم بين الناس
 ٩٩ ربيع الآخر
 ٩٩ كتابة السرّ بدمشق
 ٩٩ مشيخة الصلاحية بالقدس
 ٩٩ نظارة جيش حلب
 ٩٩ قضاء الشافعية بحلب
 ٩٩ تدخل السلطان بقضية حكم فيها القضاء ..
 ١٠٠ عزل نواب الحكم
 ١٠٠ قضاء الشافعية بدمشق
 ١٠٠ الإفراج عن الزين عبد الباسط
 ١٠٠ ثورة العامة بدمياط على النصارى
 ١٠٠ توديع الأعيان لزين الدين عبد الباسط ..
 ١٠١ حادثة دمياط
 ١٠٢ إعادة معلّم النشاب
 ١٠٢ وفاة أقبغا التمرآزي نائب الشام
 ١٠٢ زيادة نواب القضاة
 تعيين نواب بالشام وحلب وطرابلس
 ١٠٢ وغيرها
 ١٠٣ نيابة ملطية
 ١٠٣ تقرير والد المؤلف مقدّمًا بدمشق
 ١٠٣ أتابكية حلب
 ١٠٣ عودة والد المؤلف عن استغفائه
 ١٠٣ مقياس النيل
 ١٠٣ ارتفاع سعر الغلال
 ١٠٣ إضرار الجراد بالزرع
 ١٠٤ جمادى الأول
 ١٠٤ التجهّز للحج الرجبي
 ١٠٤ قتال عرب بلي بالحجاز
 ١٠٤ وفاة يلبغا البهائي نائب الإسكندرية
 ١٠٤ نيابة الكرك
 ١٠٤ كشف الوجه القبلي
 ١٠٤ مقياس النيل
 ٩٣ نيابة صفد
 ٩٣ المطر في غير أيامه
 ٩٣ قدوم الأمراء المجرّدين من الشام
 ٩٣ وصول إينال الأجروود
 ٩٣ وفاة الشهاب الحديدي
 ٩٤ تعيّن السلطان على الزين عبد الباسط
 ٩٤ ارتفاع سعر الغلال
 ٩٤ وفاة الشهاب الدميري
 ٩٤ جرف الأتربة من الصوّة تحت القلعة
 مسير أسنبغا الطياري لإحضار السجناء
 ٩٤ من الإسكندرية
 ٩٥ وفاء النيل
 ٩٥ وصول أسنبغا بالأمراء المسجونين
 ٩٥ وصول نائب غزّة إلى القاهرة
 ٩٥ نقل الزين عبد الباسط من محبسه
 ٩٥ مقياس النيل
 ٩٦ ربيع الأول
 ٩٦ عودة نائب غزّة إلى نيابته
 ٩٦ التهيؤ للسفر إلى مكة
 ٩٦ التجريدة إلى سواكن
 ٩٦ نقل العزيز إلى سجن الإسكندرية
 ٩٦ قراءة المولد النبوي
 ٩٦ نفي القاضيين الحنفي والمالكي
 ٩٧ نفي أشرفية إلى قوص
 ٩٧ إعطاء الأمان للخليفة المعتضد بالله
 ٩٧ موت جماعة من أكل كروش البقر
 ٩٧ نفي الزين عبد الباسط إلى الحجاز
 ٩٧ مشيخة الصلاحية بالقدس
 ٩٨ قتل أمير بني عُقبة
 ٩٨ تجهيز فرس وبغل لأركماس الظاهري
 ٩٨ تعيين جُند لتفسير الزين عبد الباسط
 القبض على السراج الحمصي قاضي
 طرابلس
 ٩٨

الإفراج عن قراجا الأشرفي	١٠٥	وفاة قطع الناصري	١١١
نيابة ملطية	١٠٥	ختم البخاري	١١١
الإنزلاق من المطر	١٠٥	وفاة نقيب الجيش	١١١
جمادى الآخر	١٠٥	نقابة الجيش	١١١
توسيط قَباني	١٠٥	السماح للزین عبد الباسط بالإقامة	
وصول رسول شاه رُخ بالتهنئة	١٠٦	في القدس	١١١
أنابكية حلب	١٠٦	الرباء بالطائف والحجاز	١١٢
تعليمات السلطان للشهود	١٠٦	شوال	١١٢
عودة الدودة إلى الزرع	١٠٦	الريح الباردة	١١٢
انهزام أصبهان أمام عربان العراق	١٠٦	انهلال الأسعار	١١٢
رجب	١٠٦	خروج الحاج والمحمل	١١٢
إمرة الجند بمكة	١٠٦	إكرام السلطان لصاحب أُلُستين	١١٢
وفاة نائب غَزّة	١٠٧	كائنة قتل خشكلدي الدوادار	١١٢
اشتداد البرد	١٠٧	خراب الرحبة بالفيضان	١١٣
دوران المحمل	١٠٧	اغتيال أبي الفضل بن حسين	١١٣
وفاة الناصر الدجوي	١٠٧	ذو القعدة	١١٣
نيابة غَزّة	١٠٧	عقد السلطان على الخاتون نفيسة	١١٣
عودة دولات باي من دمشق	١٠٨	حسبة مصر	١١٣
عودة الشهاب ابن إينال من قتال		وفاة الجمال الكازروني	١١٣
عرب بلي	١٠٨	فتوى السلطان للقضاة بشأن التجار	
غرق مراكب في البحر	١٠٨	في جَدّة	١١٤
شعبان	١٠٨	خطابة الجامع الأموي	١١٤
فقد الخبز بالقاهرة	١٠٨	وفاة العلاء ابن خطيب الناصرية	١١٤
نظر الجيش	١٠٨	وصول رُسُل ملك الروم	١١٥
قضاء الشافعية بطرابلس	١٠٨	سفر ابن دُلغادر	١١٥
الحرب بين الفرنجة	١٠٩	نقل إينال الأبو بكري من سجن صفد ..	١١٦
قضاء الشافعية بحلب	١٠٩	وصول أميرين من دمشق	١١٦
توقّر الخبز وانخفاض الأسعار	١٠٩	ذو الحِجّة	١١٦
رمضان	١٠٩	نظارة الأوقاف	١١٦
فقد بعض الموادّ الغذائية	١٠٩	وفاة المجد ابن التحال	١١٦
ثورة عامّة دمشق بنائبهم جلبان	١١٠	وفاة نائب الكرك	١١٦
قضاء دمشق	١١٠	وفاة نائب دمياط	١١٧

الحرب بين توران شاه وأخيه	١١٧	منع النساء من الخروج	١٢٣
صاحب هرمز	١١٧	الحكم على يهودي زنى يهودية	١٢٣
وفاة المقرئ الشمس الصالحي	١١٧	وفاة العجمي قاضي المحلة	١٢٣
سنة أربع وأربعين وثمانماية		عودة رسول شاه رُخ	١٢٣
محرم	١١٨	وفاة المحب ابن نصر الله	١٢٤
وفاة الشمس ابن الجندي	١١٨	ثورة أهل مكة على الشريف بركات	١٢٤
تقرير الأستاذارية الأمير اخورية	١١٨	قضاء الحنابلة بمصر	١٢٤
القبض على ابن أبي الفرج	١١٨	نظر الإصطبل	١٢٥
قضاء الشافعية بدمشق	١١٨	جمادى الآخر	١٢٥
نظارة الديوان المفرد	١١٩	كائنة الشهاب الكوراني	١٢٥
خطبة يوم الجمعة	١١٩	تدريس الظاهرية البرقوقية	١٢٥
وصول الحاج	١١٩	وفاة الأمين القبطي	١٢٥
صفر	١١٩	إمرة الحاج	١٢٦
وفاء النيل	١١٩	استقبال السلطان لنائب الشام	١٢٦
إمرة هواره	١١٩	صفع المزروعات	١٢٦
وفاة قاضي اليمن	١١٩	ارتفاع سعر اللحم وغيره	١٢٦
تقدمة ناظر الجيش للسلطان	١٢٠	نظارة جدّة	١٢٦
وفاة قاضي الحنفية بدمشق	١٢٠	نيابة جدّة	١٢٦
ربيع الأول	١٢٠	وفاة ممحق النوروزي	١٢٦
وفاة الشهاب أحمد بن عبد الله	١٢٠	تبرئة قاضي الحنفية بدمشق	١٢٧
خروج الأغربة للغزو في البحر	١٢٠	رجب	١٢٧
وفاة ابن منجك اليوسفي	١٢٠	وفاة البشتكي	١٢٧
ضرب عنق القرمي	١٢١	ركوب السلطان إلى موردة الجيس	١٢٧
وفاة الشمس بن منصور الدمشقي	١٢١	وفاة أَلطُنْبغا المرقبي	١٢٨
تعيط السلطان من ابن البارزي	١٢١	خروج الحاج الرجي	١٢٨
ربيع الآخر	١٢١	وفاة يلغا المؤيدي	١٢٨
تعين العيني بالحسبة	١٢١	تقرير أمراء	١٢٨
وفاة السعد ابن المرأة	١٢١	وفاة زين الدين التروحي	١٢٩
وصول قاصده شاه رُخ	١٢٢	قضاء الحنفية بدمشق	١٢٩
وفاة ابن مطيع الحريري	١٢٢	طلب صاحب غرناطة النجدة	١٢٩
وفاة الشمس ابن التَنَسِّي	١٢٢	شعبان	١٢٩
جمادى الأول	١٢٣	وفاة جوهر القُتُباي	١٢٩

١٣٦ الخطبة بمدرسة المؤذي	١٣٠ ركوب السلطان إلى المرصد
١٣٦ ذو القعدة	١٣٠ نظر دار الضرب
١٣٦ زيارة السلطان لجامع ابن طولون	١٣٠ تقرير في الزمامية
١٣٦ استقبال السلطان لنائب حلب	١٣٠ تقرير الخازندارية
١٣٦ الإفراج عن الزين بن قاسم	١٣١ أستاذارية الذخيرة
١٣٧ زيادة النيل	١٣١ وفاة ابن رسلان الرملي
١٣٧ إنشاء الأصطول القشتالي	١٣١ الريح الشديدة بطرابلس
١٣٧ وفاة النور التلواني	١٣١ جمود المياه بالقاهرة
١٣٧ غارة فرنج قشتالة على بيروت	١٣٢ وفاة الشهاب الأردبيلي
١٣٨ ذو الحجة	١٣٢ فرض الخراج على الأحباس والحبسية
١٣٨ عرض أجناد الحلقة	١٣٢ القبض على قانصوه النوروزي
١٣٨ وفاة الشمس القاهري	١٣٢ وفاة الوجيه بن سويد
١٣٨ قدوم مبشري الحاج	١٣٢ قضاء الشافعية بدمشق
١٣٩ وفاة نور الدين التنسي	١٣٣ ركوب السلطان إلى خليج الزعفران
١٣٩ عمارة المساجد والجوامع بالقاهرة	١٣٣ رفع القيّد عن جانم الأشرفي
١٣٩ ضبط مصروفات السلطان	١٣٣ رمضان
١٣٩ ضياع كثير من بلاد اليمن عن ملكها	١٣٣ وفاة الشرف ابن العجمي
١٣٩ وفاة ابن أبي والي	١٣٣ قضاء الإسكندرية
١٣٩ وفاة الشيخ فولاذ	١٣٤ نظارة الجامع الحاكمي
١٤٠ وفاة الشيخ الموصللي	١٣٤ الخطبة بجامع الطواشي
١٤٠ وفاة الرئيس الإسرائيلي	١٣٤ إلزام الزين عبد الباسط بالمال
	١٣٤ شوال
سنة خمس وأربعين وثمانماية	ازدحام الجند على باب الجامع
١٤١ محرم	الناصرى
١٤١ زيادة النيل	١٣٤ وصول قوّد صاحب مكة
حضور مُسندين في الحديث من دمشق	١٣٥ وفاة شاهين الشجاعى
١٤١ إلى القاهرة	١٣٥ قضاء الإسكندرية
١٤١ وفاة ابن العطار التنوخي	١٣٥ سفر الحجّاج
١٤٢ الظفر بجماعة من الفرنج	١٣٥ وفاة الزين ابن أبي الكرم
١٤٢ صفر	١٣٥ خراب مدينة الفيوم
١٤٢ إقامة منبر بالمدرسة السُويدية	١٣٦ وفاة البدر القُبّاني
١٤٢ وفاة الشمس البياسي الربيعي	١٣٦ تسليم الولي بن قاسم للدودادار
١٤٢ وفاة المسند ابن قُريج	

١٥٠ وفاة المؤرخ التقيّ المقريري	١٤٣ ربيع الأول
١٥١ شوال	١٤٣ وفاة ابن الطنبدي النحريري
١٥١ وفاة الشمس الدنجاوي	١٤٣ كسر النيل
١٥٢ وفاة الزين الصائغ	١٤٤ وفاة الخليفة المعتضد بالله
١٥٢ وفاة صاحب اليمن	١٤٤ خلافة المستكفي بالله
١٥٢ خروج الحاج والمحمل	١٤٥ حسة القاهرة
١٥٢ القبض على جانبك المحمودي	١٤٥ ربيع الآخر
١٥٣ ذو القعدة	١٤٥ قدوم أسرى دمياط على السلطان
١٥٣ الاهتمام بغزو رودس	١٤٥ قضاء الحنابلة بدمشق
١٥٣ وفاة الجمال ابن الدماميني	١٤٥ جمادى الأول
١٥٣ سجن جانبك المحمودي بالإسكندرية	١٤٥ الخلعة لنائب كركر
١٥٤ ذو الحجة	١٤٥ وفاة الشهاب ابن حجي
١٥٤ الزحام في الحاج	١٤٦ إمرة مكة المشرفة
١٥٤ وفاة البدر البهوتي	١٤٦ تعيين أمراء للسفر مع أمير مكة
١٥٤ الكشف عن كنائس النصارى واليهود	١٤٦ وفاة السراج الشيرازي
١٥٤ نظر الأوقاف	١٤٧ جمادى الآخر
١٥٤ الكشف على كنيسة لليهود	١٤٧ سفر صاحب مكة
١٥٥ قدم مبشري الحاج	١٤٧ وفاة السراج الفالي
١٥٥ وفاة الشهاب ابن الرسام	١٤٧ رجب
١٥٥ وفاة تنبك الجقمقي	١٤٧ استقبال السلطان لنائب طرابلس
١٥٥ وفاة جانم الأشرفي	١٤٧ القبض على الأستاذار وناظر الديوان
١٥٦ استشهاد سرور بن عبد الله بيد الفرنج	١٤٧ التقرير بالأستادارية
١٥٦ وفاة الشمس البُصروي	١٤٨ وفاة الجمال البرُلسي
سنة ست وأربعين وثمانماية	١٤٨ نيابة الإسكندرية
١٥٧ محرم	١٤٨ وفاة الزين الرومي
١٥٧ توغر الطرقات لإصلاحها	١٤٨ وفاة المحب ابن الأوجاقي
١٥٧ الفتنة باليمن	١٤٩ شعبان
١٥٧ الختم على كنيسة للنصارى الملكيين	١٤٩ كاتنة الشهاب القدسي الواعظ
١٥٧ سفر الغزاة إلى رودس	١٤٩ وفاة أبي أمامة ابن النقاش
١٥٨ صفر	١٤٩ رمضان
١٥٨ استيلاء ابن عجلان على جدّة	١٤٩ وقوع خبطة
١٥٨ قضاء الحنفية بدمشق	١٥٠ تعظيم الشيخ الحافي

١٦٥ وفاة الجمال ابن عرب الطنبدي	١٥٨ فتنة جُلبان السلطان
١٦٥ ختم البخاري	١٥٩ وفاة الزركشي القاهري
١٦٥ وفاة الجمال السنباطي	١٥٩ ربيع الأول
١٦٦ شوال	١٥٩ وفاة البرهان البهنسي
١٦٦ وفاة العزّ البغدادي	١٦٠ إكرام السلطان لنائب الكرك
١٦٦ إمرة مكة	١٦٠ كسر النيل
١٦٧ وفاة العزّ بن أبي التائب	١٦٠ قضاء الحنفية بحلب
١٦٧ وفاة الشمس البدرشي	١٦٠ وفاة البدر الأدكوي
١٦٧ وفاة الزين الزرزائي	١٦١ ربيع الآخر
١٦٨ خروج الحاج والمحمل	١٦١ وفاة الشمس المرشدي
١٦٨ وفاة البدر بن العجمي	١٦١ جرح سودون المحمدي بمكة
١٦٨ إعادة العيّني للحسبة	١٦١ القبض على طائفة من المماليك
١٦٩ وفاة ابن بردس البعلبكي	١٦١ القبض على ابن الكويز
١٦٩ ذو القعدة	١٦٢ باشية الجند بمكة
١٦٩ وصول أركماس الظاهري من دمياط	١٦٢ جمادى الأول
١٧٠ تغيط السلطان على ابن حجر	١٦٢ وفاة المسندة زينب المكية
١٧٠ نظر الجيش بالقاهرة	١٦٢ القبض على جوهر التمرآزي
١٧٠ ذو الحجة	١٦٢ سعي السراج بقضاء دمشق
١٧٠ وفاة الشهاب ابن فُهيد المغربي	١٦٢ تقرير الزمامية
١٧٠ نيابة القدس	١٦٣ جمادى الآخرة
١٧٠ سجن أمير مكة المعزول بالقلعة	١٦٣ وفاة تغري بردي البكلمشي
١٧٠ قدوم قاضي دمشق	١٦٣ امتلاك الناصر مدينة زَبِيد
١٧١ وفاة الجمال ابن عقيل الشافعي	١٦٣ الدوادارية الكبرى
سنة سبع وأربعين وثمانماية	١٦٣ وفاة الشهاب ابن الخازن
١٧٢ محرم	١٦٤ وفاة ناصر الدين بك
١٧٢ قضاء دمشق	١٦٤ رجب
١٧٢ قضاء الشافعية بحلب	١٦٤ مشيخة الصلاحية بمصر
١٧٢ وفاة ابن الخليفة المستعين بالله	١٦٤ وفاة أَيْتمش الخضري
١٧٢ وفاة البرهان الحلبي	١٦٤ شعبان
١٧٣ صفر	١٦٤ وصول قصاد ملك الشرق
١٧٣ الحسبة في مصر	١٦٥ وفاة الشيخ المغربي المكي
١٧٣ وفاة البدر الكراذي	١٦٥ رمضان

ربيع الأول	١٧٣	الصلح في مكة بعد الخوف من الفتنة ...	١٨٠
كسر النيل	١٧٣	وصول الغزاة إلى القاهرة	١٨٠
سفر الجند لغزو رودس	١٧٣	المنافسة بين والد المؤلف ونائب حلب	١٨٠
مقتل نائب قلعة دمشق	١٧٤	ختم البخاري	١٨٠
ربيع الآخر	١٧٤	رمضان	١٨٠
وفاة الشمس الحنفي الشاذلي	١٧٤	وفاة ابن العديم	١٨٠
جمادى الأول	١٧٥	شوال	١٨١
مصادرة أمراء من حلب	١٧٥	خروج الحاج والمحمل	١٨١
وفاة الشيخ باكير	١٧٥	نظارة الجيش بالقاهرة	١٨١
مشيخة الشيخونية	١٧٥	وفاة أقبردي المظفري	١٨١
وفاة البدر الكلابي	١٧٥	وفاة الفتح ابن المحرقى	١٨١
نظر القدس	١٧٦	ذو القعدة	١٨٢
وفاة خليل السخاوي	١٧٦	مرض السلطان	١٨٢
قضاء دمشق المالكي	١٧٦	اجتماع صاحب مكة السابق بأمير	
غزوة رودس	١٧٦	ركب الحاج	١٨٢
استعفاء والد المؤلف من ملطية	١٧٦	ذو الحجة	١٨٢
جمادى الآخر	١٧٦	قدوم نائب الشام إلى القاهرة	١٨٢
قضاء المالكية بدمشق	١٧٦	وفاة ابن السلطان	١٨٢
قدوم الزين عبد الباسط إلى القاهرة		ظهور الطاعون بمصر	١٨٣
وإكرامه	١٧٧	استشهاد ملك المسلمين بالحبشة	١٨٣
إعفاء والد المؤلف من ملطية	١٧٧	وفاة قاضي زاده الرومي	١٨٣
كتابة سرّ حلب	١٧٧	وفاة أزيك جحا	١٨٣
إمرة ناظر بدمشق	١٧٨	سنة ثمان وأربعين وثمانماية	
وفاة تمرّاز النوروزي	١٧٨	محرم	١٨٤
رجب	١٧٨	تفشي الطاعون بالقاهرة	١٨٤
وفاة فارس المحمدي	١٧٨	ثورة العبيد بالمحتسب	١٨٤
وفاة النور ابن النعال	١٧٨	اهتمام السلطان بغزو رودس	١٨٤
وفاة الجمال ابن المجبر	١٧٩	صفر	١٨٤
عودة الغزاة من رودس	١٧٩	نظارة الأوقاف	١٨٤
قدوم قُصاد ملك الحبشة	١٧٩	الريح العاصفة والمطر	١٨٥
تحصين رودس	١٨٠	نفي كسباي الششمانى	١٨٥
شعبان	١٨٠	نفي أحد المماليك	١٨٥

١٨٥ وفاة عبد المحسن البغدادي	١٩٢ مسير الركب إلى مكة
١٨٥ ربيع الأول	١٩٢ نيابة الإسكندرية
١٨٥ نفي الأمير اخور	١٩٢ وفاة صاحب ديار بكر
١٨٥ ربيع الأول	١٩٣ وصول الغزاة من رودس
١٨٥ قياس النيل	١٩٣ شعبان
١٨٦ وصول هجان من مكة	١٩٣ قدوم علي باي إلى القاهرة
١٨٦ ارتفاع الطاعون من القاهرة	١٩٣ وفاة الأديب ابن رشيد
١٨٦ خروج إينال الأجروود لغزو رودس	١٩٤ وفاة فيروز الجركسي
١٨٦ نفي سودون السوداني	١٩٤ رمضان
١٨٦ عفو السلطان عن ابن العطار	١٩٤ قدوم قاصد شاه رُخ
١٨٧ سقوط جدار على ولد ابن كاتب جكم	١٩٥ قدوم ابن حجي إلى القاهرة
١٨٧ ربيع الآخر	١٩٥ وفاة سنقر الحاجب
١٨٧ كاتنة الشمس الهيثمي	١٩٥ فشل ابن حجي بتولي نظارة الجيش
١٨٧ وفاة تمرآز المؤيدي	١٩٦ نفي أقطوه الموساوي
١٨٨ نيابة قلعة دمشق	١٩٦ شوال
١٨٨ جمادى الأول	١٩٦ وصول قصاد ملك الروم
١٨٨ الغزوة إلى رودس	١٩٦ خروج الحاج والمحمل
١٨٨ وفاة الشمس ابن زهرة الطرابلسي	١٩٦ ذو القعدة
١٨٩ وفاة الشهاب الفيشي	١٩٦ تقرير ابن الشحنة بوطائف في حلب
١٨٩ جمادى الآخر	١٩٧ إخراج ابن ظهيرة من مكة
١٨٩ نيابة ملطية قدوم الزين عبد الباسط للمرة الثانية
١٩٠ القبض على والد المؤلف بحلب	١٩٧ على السلطان
١٩٠ كسر الخليج	١٩٧ ذو الحجة
١٩٠ فشل الغزوة إلى رودس	١٩٧ كتم الشهادة برؤية الهلال
١٩١ وفاة الخواجا ابن المزلق	١٩٧ وفاة الزين الحموي
١٩١ رجب	١٩٨ المطر على الحجاج في عرفة
١٩١ الطواف برؤوس من عرب الكنوز	١٩٨ التجريدة إلى البحيرة
١٩١ حبس نائب حماه	١٩٨ كاتنة الغرياني
١٩١ نيابة حماه	١٩٩ وصول مبشر الحاج
١٩٢ نيابة صفد	١٩٩ قدوم السوييني
١٩٢ وفاة الجمال الكومي	٢٠٠ قدوم السراج الحمصي
١٩٢ دورة المحمل	٢٠٠ وفاة الشيخ الزرعي

سنة تسع وأربعين وثمانماية

تقدمة شاد بك بمصر ٢٠٩

شاذية جدّة ٢٠٩

رجب ٢١٠

سفر الركب الرجبي ٢١٠

شعبان ٢١٠

وفاة يشبك السودوني ٢١٠

تقرير أتابك ٢١٠

شاذية الشرابخانة ٢١٠

خروج السلطان للتتّزه ٢١٠

نظر اليمارستان ٢١١

وفاة الشمس العمري ٢١١

رمضان ٢١١

وفاة الشمس التفهني ٢١١

وفاة الشمس السعودي ٢١٢

مشيخة الصرغتمشية ٢١٢

ختم البخاري ٢١٢

شوال ٢١٣

وصول قاصد السلطان ابن عثمان ٢١٣

وفاة ابن ناظر الصحابية ٢١٣

تحول الطرقات إلى برك من المطر ٢١٣

وصول ركّب الحاج المغربي ٢١٣

خروج الحاج والمحمل ٢١٤

ذو القعدة ٢١٤

ولادة بنت برأسين ٢١٤

وفاة قانباي الجكمي ٢١٤

إقامة سلطان من العبيد ٢١٥

وفاة أبي محمد العبد الداري ٢١٥

وفاة الجمال الجبّيني ٢١٥

سنة خمسين وثمانماية

محرم ٢١٦

نيابة والد المؤلف بالقدس ٢١٦

نظر الجوالي ٢١٦

محرم ٢٠١

إسلام الأسرى ٢٠١

كائنة مقتل نائب غزة ٢٠١

سقوط مثذنة المدرسة الفخرية ٢٠٢

قضاء الشافعية ٢٠٢

وفاة البرهان الهاشمي ٢٠٣

وفاة السيّد كمالية ٢٠٤

نيابة غزة ٢٠٤

نفي الوالي إلى حلب ٢٠٤

صفر ٢٠٤

محاسبة ناظر جيش طرابلس ٢٠٤

وفاة الشمس الوثائي ٢٠٥

ربيع الأول ٢٠٥

القبض على ابن رمضان ووفاته ٢٠٥

تغيّظ السلطان من ابن البارزي ٢٠٦

ربيع الآخر ٢٠٦

نظارة اليمارستان ٢٠٦

قضاء الشافعية بحلب ٢٠٦

الغيّم والرياح والمطر في مصر ٢٠٦

نيابة حمّاه ٢٠٦

الأمر بإبطال منصب القاضي الحنبلي ... ٢٠٧

وفاة كُزل العجمي ٢٠٧

جمادى الأول ٢٠٧

هدم جدار كنيسة للملكية بالقاهرة ٢٠٧

وفاة الشمس ابن الديري ٢٠٧

كسر النيل ٢٠٨

نفي علي باي المؤيدي ٢٠٨

سجن أمير مكة بالإسكندرية ٢٠٨

سجن بيبس بن بقر ٢٠٩

جمادى الآخر ٢٠٩

وفاة الشمس الحجّاري ٢٠٩

٢٢٣	شعبان	٢١٦	وفاة البرهان الحلبي
٢٢٣	هرب مساجين من المقشّرة	٢١٦	قتل الفيل لقتله سائسه
٢٢٣	ثورة الجبلان على الأستاذار زين الدين	٢١٧	وفات العزيز المقدسي
٢٢٣	رمضان		إدعاء أبي الخير النحاس على الولي
٢٢٣	وفاة العزّ عبد السلام	٢١٧	السفطي
٢٢٤	ختم البخاري	٢١٧	وفاة الشمس القاياتي
٢٢٤	وفاة الشهاب الخوارزمي	٢١٨	تعيين ابن حجر قاضياً
٢٢٤	ذو القعدة	٢١٨	صفر
٢٢٤	سفر الحاج والمحمل	٢١٨	وفاة السراج النعماني
٢٢٤	طاعة أمير عربان هواره	٢١٩	قضاء الشافعية بالقاهرة
٢٢٥	وفاة الشهاب ابن المجدي	٢١٩	وفاة سودون المحمدي
٢٢٥	ولاية القاهرة	٢١٩	مشيخة الإمام الشافعي
٢٢٥	وفاة الشيخ البحري الأزهرى	٢١٩	مشيخة البيبرسية
٢٢٥	ذو الحجة	٢١٩	وفاة ابن أبي غالب
٢٢٥	قضاء الشافعية بحلب	٢٢٠	وفاة البهاء بن حجّي الحسباني
٢٢٦	وصول مبشّري الحاج	٢٢٠	ربيع الأول
٢٢٦	وفاة الطواشي جوهر	٢٢٠	وفاة جقمق بن خجندب
٢٢٦	صرف ابن حجر عن القضاء	٢٢٠	وفاة الشيخ الأنصاري
٢٢٦	وفاة أمير المدينة	٢٢٠	قدوم ولد صاحب مكة على السلطان
٢٢٧	وفاة الشهاب ابن أغلبك	٢٢١	ربيع الآخر
٢٢٧	وفاة قراجا الأشرفي	٢٢١	كائنة نائب بعلبك
	سنة إحدى وخمسين وثمانى مائة	٢٢١	وفاة ابن المقسي القبطي
٢٢٨	محرم	٢٢١	وفاة الشهاب الشاذلي
٢٢٨	استقرار البلقيني في القضاء	٢٢١	جمادى الأول
٢٢٨	نيابة قلعة حلب	٢٢١	استمرار ابن الشحنة بوظائفه
٢٢٨	عزل قيزطوغان	٢٢٢	كسر النيل
٢٢٨	تقرير والد المؤلف في مقدمة بدمشق	٢٢٢	جمادى الآخر
٢٢٩	نيابة غزّة	٢٢٢	نيابة حماه
٢٢٩	دوادرية حلب	٢٢٢	وفاة يلخجا من مامش
٢٢٩	صفر	٢٢٢	رجب
٢٢٩	وفاة أيتمش الناصري	٢٢٢	الإفراج عن جماعة من الأشرفية
٢٢٩	أستادارية الصُحبة	٢٢٣	وفاة عبد الكريم بن فخيرة

٢٣٦ رجب	٢٢٩ نظر جيش دمشق
٢٣٦ وفاة البرهان الخُجَندِي	٢٣٠ نفي تغري برمش الفقيه
٢٣٧ نيابة حلب	٢٣٠ صفر
٢٣٧ نيابة صفد	٢٣٠ نيابة الإسكندرية
٢٣٧ نيابة غزّة	٢٣٠ شكوى التجار لخطيب مكة
٢٣٧ كاتنة البرهان البقاعي مع الفاوي	٢٣٠ وفاة التقيّ بن الحريري
٢٣٨ قراءة الحديث	٢٣١ وفاة البدر السُبيكي
٢٣٨ وفاة ابن المعتوق	٢٣١ وفاة الزين الأرزازي
٢٣٨ مشيخة الحديث في مدرسة الأستاذار ..	٢٣١ وفاة نائب حلب
٢٣٨ شعبان	٢٣١ وفاة الخواجا الماحوزي
٢٣٨ إكرام أمير مكة في مصر	٢٣٢ وفاة مكّي بن راجح
٢٣٩ وفاة الجمال الحلبي	٢٣٢ وفاة أم محمد مؤنسة
٢٣٩ رمضان	٢٣٢ نيابة حلب
٢٣٩ الجمعة بجامع الزردكاش	٢٣٢ نيابة طرابلس
٢٣٩ نيابة دمياط	٢٣٢ نيابة حماه
٢٣٩ نظر الجوالي	٢٣٢ ربيع الآخر
٢٣٩ ختم البخاري	٢٣٢ إبطال مولد السيد البدوي
٢٤٠ شوال	٢٣٣ وفاة السراج القمّني
٢٤٠ نيابة القدس	٢٣٣ قضاء الشافعية بمصر
٢٤٠ وفاة التاج الشاوي	غضب السلطان على جماعة خانقاه
٢٤٠ خروج الحاج والمحمل	٢٣٣ سعيد السعداء
٢٤٠ وفاة المحبّ الكبري	٢٣٣ وفاة إينال الششمانِي
٢٤١ ذو القعدة	٢٣٤ جمادى الأول
٢٤١ إمرة أسنباي	٢٣٤ أتابكية دمشق
نقل شادبك الجكمي إلى سجن	٢٣٤ وفاة الشهاب الأذري
٢٤١ قلعة صفد	٢٣٤ كسر النيل
٢٤١ وفاة التقي بن شهبة	٢٣٥ جمادى الآخر
٢٤٢ الصاعقة بالقدس	٢٣٥ تقرير مقدمة بدمشق
٢٤٢ نفي جكم قلقسيز	٢٣٥ التقرير في الوزارة
٢٤٢ وفاة البدر الهوريني	٢٣٥ وفاة نائب حلب
٢٤٣ ذو الحجة	٢٣٦ هدم كنيسة الملكيين بمصر العتيقة
٢٤٣ إثبات هلال الشهر	٢٣٦ نقل أنقاض الكنيسة إلى مسجد مجاور

٢٥١	نقب سجن الرحبة	٢٤٣	وفاة الطواشي جوهر المنجمي
٢٥١ ..	مزاح العلاء بن أقبس ومعلم الشباب	٢٤٣	خطابة مكة
٢٥٢	نظر الكسوة	٢٤٣	وفاة العزّ ابن الفرات
٢٥٢	اعتزال ابن الديري من القضاء	٢٤٤	وصول مبشر الحاج
٢٥٢	ربيع الآخر	٢٤٤	رؤية المؤلف نادرة تيس برأسين
٢٥٢	صرف السفطي عن القضاء	٢٤٤	حاصل البيمارستان
٢٥٢	تعيين ابن حجر	٢٤٥	وفاة عالم اليمن
٢٥٢	مشيخة قبة الشافعي	٢٤٥	وفاة الملك شاه رُخ
٢٥٢	كائنة الشمس الكاتب	٢٤٥	وفاة يونس الركني
٢٥٣	نظر البيمارستان	٢٤٦	الفتن بالشرق
٢٥٣	وفاة الصاحب كريم الدين	٢٤٦	الفتن بالوجه القبلي
٢٥٣	وفاة المجد ابن شرف	٢٤٦	مقتل محمد بن عمر
٢٥٤	وفاة إحدى حظايا السلطان		سنة اثنين وخمسين وثمانماية
٢٥٤ ..	صرف تمرار المصارع عن نيابة القدس	٢٤٧	محرم
٢٥٤	جمادى الأول	٢٤٧	نجدة السلطان أمير عربان هواره
٢٥٤	تجديد إسلام البدر بن عبد الله	٢٤٧	نفي قاضي حلب إلى قوص
٢٥٤	وفاة شاهين الطوغاني	٢٤٧	وفاة البرهان بن خضر
٢٥٥	طلاق السلطان زوجته مُغل	٢٤٨	تقدمة الأستاذار للسلطان
٢٥٥	قضاء المالكية بدمشق	٢٤٨	عودة الحجّاج
	منع بطرك النصارى من مكاتبة ملك	٢٤٨	نفي قراجا العمري إلى سيس
٢٥٥	الحبشة	٢٤٨	تجريدة الوجه القبلي
٢٥٦	نيابة حلب	٢٤٩	صفر
٢٥٦	نيابة قلعة دمشق	٢٤٩	قيام أهل حلب على نائبهم
٢٥٦	نيابة دمياط	٢٤٩	وفاة أسنباي الظاهري
٢٥٦	كسر النيل	٢٤٩	وفاة أقطوه الموساوي
٢٥٦	جمادى الآخر	٢٥٠	إكرام السلطان لأمير المدينة
٢٥٦	قدوم نائب جدّة	٢٥٠	حضور نائب الشام
٢٥٦	وفاة أحد أبناء بني قلاوون	٢٥٠	وفاة الزين السنديسي
٢٥٧	سفر قانباي إلى نيابة حلب	٢٥١	شفاعة جُلبان في فيزطوغان
٢٥٧	قضاء الشافعية بطرابلس	٢٥١	ربيع الأول
٢٥٧	سدّ خوخة جسر بكرة الرطلي	٢٥١	تقدمة الممالك
٢٥٧	إمرة العشرات	٢٥١	نيابة التقدمة

٢٦٦	ختم البخاري	٢٥٧	صرف ابن حجر عن القضاء
٢٦٦	شوال	٢٥٧	قضاء الشافعية
٢٦٦	الخطابة بجامع لاجين	٢٥٨	وفاة البرهان الصالحي
٢٦٦	قضاء مكة	٢٥٨	فتح خوذة الجسر
٢٦٦	الخطابة بمكة	٢٥٨	كسوف الشمس
٢٦٦	خروج الحاج والمحمل	٢٥٨	رجب
٢٦٦	وفاة الناصر الأياسي	٢٥٨	إطلاق إينال أبو بكرى
٢٦٧	الاستمرار بالحسبة	٢٥٨	منع السفطي من الصعود إلى القلعة
٢٦٧	ذو القعدة	٢٥٩	وفاة الحافظ المنهلي
٢٦٧	وفاة الزين الأنصاري	٢٥٩	منع اليهود والنصارى من طب المسلمين
٢٦٧	القبض على العبيد لتعدياتهم	٢٦٠	مشيخة الجمالية
٢٦٧	التشديد على جماعة الرفاعية	٢٦٠	وفاة المحب الطوخي
٢٦٨	نيابة غزة	٢٦٠	وفاة الشمس الصفدي
٢٦٨	وفاة طوغان	٢٦١	وفاة البرهان العرياني
٢٦٨	وفاة الشمس الطنتدائي	٢٦١	سجن السفطي
٢٦٨	ذو الحجة	٢٦٢	خوند الخوندات الكبرى
٢٦٨	الطاعون بالقاهرة	٢٦٢	شعبان
٢٦٩	وفاة الشريف النعماني	٢٦٢	تقرير تتم بالتقدمة
٢٦٩	استمرار البلقيني بالقضاء	٢٦٢	الإفراج عن الولي السفطي
٢٦٩	وفاة كبير المهندسين	٢٦٢	وفاة الفتح بن أبي الوفاء
٢٦٩	آخر سماع على ابن حجر	٢٦٣	وفاة الشهاب شاذ الأغنام
٢٧٠	وفاة الحافظ ابن حجر	٢٦٣	وفاة أحمد الكاشف
٢٧٢	حسبة القاهرة	٢٦٣	المطر والبرد
٢٧٢	وفاة البرهان القلقشندي	٢٦٣	كائنة القاضي النويري
٢٧٢	وفاة القطب البجائي	٢٦٤	الدعوى على السفطي
٢٧٢	تدريس الشافعية بالمؤيدية	٢٦٤	رمضان
٢٧٣	وفاة ابن هاشم الأنصاري	٢٦٤	مصالحة السفطي بالمال
٢٧٣	وفاة الخافي الحسني	٢٦٤	إقامة الخطبة بجامع الأستاذار
٢٧٣	مقتل وزير الغرب	٢٦٤	وفاة تغري برمش الفقيه
	سنة ثلاث وخمسين وثمانماية	٢٦٥	قراءة الحديث بالقلعة
٢٧٥	محرم	٢٦٥	وفاة صرغتمش القلمطاوي
٢٧٥	ضرب عتق الكيماوي العجمي	٢٦٦	خلعة السلطان على السفطي

٢٨٣	وفاة الشمس الششيني	٢٧٥	حقن السلطان من ناظر القدس
٢٨٣	وفاة تمر باي التمر بُغاوي	٢٧٦	صفر
٢٨٤	ربيع الأول	٢٧٦	وفاة الشهاب الهيبي
٢٨٤	رأس التوبة الكبرى	٢٧٦	وفاة الشهاب الذروي
٢٨٤	وفاة ابنة الأتابك أقبغا	٢٧٦	وفاة الخوجا ابن دُلامة
٢٨٤	إمرة الحاج	٢٧٧	نقشي الطاعون
٢٨٤	وفاة الشهاب ابن مزهر	٢٧٧	عودة الحجاج
٢٨٥	وفاة أيديكي الظاهري	٢٧٧	تعاضم الطاعون
٢٨٥	وفاة نائب القدس	٢٧٧	وفاة ولد السلطان
٢٨٥	وفاة الزين ابن الحاجب	٢٧٧	وفاة الزين الكردي الهكاري
٢٨٥	وفاة الجمال النويري	٢٧٧	وفاة صاحب مكة
٢٨٦	إلزام السفطي بأداء مال	٢٧٨	وفاة العلاء الكرمانلي
٢٨٦	تراجع الطاعون	٢٧٨	وفاة البرهان السلموني
٢٨٦	ربيع الآخر	٢٧٨	نظر الإصطبل
٢٨٦	تشديد السلطان على السفطي	٢٧٩	وفاة أزبك الظاهري
٢٨٦	نيابة القدس	٢٧٩	وفاة أمير عربان هواره
٢٨٧	نفي يار علي المحتسب	٢٧٩	وفاة بختك الناصري
٢٨٧	الأراجيف بين أهل حلب	٢٧٩	وفاة تمر از القرمشي
٢٨٧	وفاة سودون أتمكجي	٢٨٠	وفاة شاهين الكمالي
٢٨٧	وفاة أركماس الأشقر	٢٨٠	وفاة إينال الشبكي
٢٨٧	جمادى الأول	٢٨٠	وفاة بردبك الظاهري
٢٨٧	وفاة النور ابن العداس	٢٨٠	تقرير بإمرة سلاح
٢٨٨	حسبة القاهرة	٢٨٠	الدوادرية الثانية
٢٨٨	تجريدة البحيرة	٢٨١	تقرير طبلخانة
٢٨٨	تعيين رأس نوبة	٢٨١	وفاة المقرئ الزين ابن عياش
٢٨٨	أستادارية السلطان بدمشق	٢٨١	مولود السلطان
٢٨٨	صرف البلقيني عن القضاء	٢٨١	وفاة قراقجا الحسني
٢٨٨	جمادى الآخر	٢٨٢	وفاة الخوند نفيسة
٢٨٨	الخلعة على البلقيني بإعادته إلى القضاء	٢٨٢	قضاء المالكية
٢٨٩	الرسول إلى ابن عثمان	٢٨٢	وفاة البرهان الهندي
٢٨٩	نفي سودون السودوني والشفاعة له	٢٨٣	وفاة الناصر الخطائي
٢٨٩	توقف النيل عن الزيادة	٢٨٣	فناء الخلق

٢٨٩	وفاء النيل	٢٩٥	تقرير الحسبة
٢٨٩	رجب	٢٩٥	وفاة الشمس البليسي
٢٨٩	تغيظ السلطان من البلقيني	٢٩٦	النداء على السفطي
٢٨٩	تقرير المناوي في القضاء	٢٩٦	وفاة القوام البغدادي
٢٩٠	الأمير اخورية الثانية	٢٩٦	ذو الحجة
٢٩٠	الأمير اخورية الثالثة	٢٩٦	عقد السلطان على جوان سوار
٢٩٠	الأمر باعتقال ابن الكويز بقلعة دمشق	٢٩٦	غلاء الأضاحي
٢٩٠	الحرب بين ابن بقر وعربان بني هلبا	٢٩٦	نفي نائب طرابلس
٢٩٠	ثورة العوام وجلبان السلطان	٢٩٧	توسيط ابن بشارة
٢٩١	صرف ابن الفيسي عن الحسبة	٢٩٧	توسيط شيخ من عربان البحيرة
٢٩١	شعبان	٢٩٧	نيابة طرابلس
٢٩١	تكلم الزين الأستاذار بالحسبة	٢٩٧	سجن يشك الصوفي بالإسكندرية
٢٩١	وفاة شيخ الشيوخ ابن النقيب	٢٩٧	حجوية الحجاب بدمشق
٢٩٢	انتهاء عمارة جامع لاجين	٢٩٧	وفاة الشرف ابن العطار
٢٩٢	خروج الحاج الرجبي	٢٩٨	حجوية الحجاب بحلب
٢٩٢	وفاة يسق الشبكي	٢٩٨	وفاة إينال أبو بكرى
٢٩٢	رمضان	٢٩٨	الخسف بين سيس وطرسوس
٢٩٢	ارتفاع سعر اللحم	٢٩٨	وفاة شارح الألفية
٢٩٢	اختفاء الولي السفطي	٢٩٩	وفاة مقبل السيفي
٢٩٣	عزل قاضي القضاة الحنفية نفسه	٢٩٩	وفاة ابن أرغون شاه النوروزي
٢٩٣	وفاة البرهان الكركي	٢٩٩	وفاة الشرف بن الخازن
٢٩٣	ظهور السفطي واختفاؤه ثانية	٢٩٩	قضاء دمشق
٢٩٣	شوال		سنة أربع وخمسين وثمانماية
٢٩٣	قضاء دمشق	٣٠٠	محرم
٢٩٤	وفاة السراج الفاسي المكي	٣٠٠	الغلاء وارتفاع الأسعار
٢٩٤	إبطال مكس الجلود	٣٠٠	تقدمة ألف بدمشق
٢٩٤	مشيخة الجمالية	٣٠٠	وصول الحجاج
٢٩٤	خروج الحاج والمحمل	٣٠٠	وفاة الكاشف المؤذي
٢٩٥	نيابة جدّة	٣٠١	وفاة كافور الهاجري
٢٩٥	ذو القعدة	٣٠١	العقد على ابنة السلطان
٢٩٥	نيابة طرابلس		إنعام السلطان على والد المؤلف
٢٩٥	وفاة أبي اليمن النويري	٣٠١	بأمرة عشرين

٣٠٨ سجن البدر محمود	٣٠١ صفر
٣٠٨ انعقاد مجلس بسبب قوام الدين	٣٠١ كائنة العبد الأسود
٣٠٨ قضاء دمشق	٣٠٢ نظر الجوالي بدمشق
٣٠٨ الإفراج عن الشهود في قضية الوقفية	٣٠٢ وفاة داود المغربي
٣٠٨ عزل أمير آل فضل	٣٠٢ حجوية الحجاب بالقاهرة
٣٠٨ قضاء حلب	٣٠٣ سجن جانم الأشرفي بالكرك
٣٠٩ وفاة القائد هاشم	٣٠٣ قضاء مكة
٣٠٩ ركوب جلبان السلطان بقصد الفتنة	٣٠٣ وفاة الطواشي الإينالي
٣١٠ عصيان نائب حماه	٣٠٣ عودة الرسول لابن عثمان
٣١٠ ركوب السلطان لنظر الرصيف	٣٠٣ إلزام أهل الذمة بالعمائم الكبائر
..... حضور البلاطنسي ومفتي دمشق	٣٠٤ ربيع الأول
٣١٠ إلى القاهرة	٣٠٤ وفاة شادبك الجكمي
٣١١ إلزام أبي الخير النحاس بكتابة ممتلكاته	٣٠٤ قضاء طرابلس
٣١١ إعادة العجمي إلى الحسبة	٣٠٤ وفاة الزردكاشي
٣١١ الإفراج عن البدر بن عبيد الله	٣٠٤ وفاة علي باي الساقي
٣١١ نكبة النحاس	٣٠٥ وفاة حيدر العجمي
٣١٢ جمادى الآخر	٣٠٥ وفاة الخطيب الرشيدى
٣١٢ الاستيلاء على حواصل ابن النحاس	٣٠٥ ربيع الآخر
..... تولية الشرف الأنصاري وظائف	٣٠٥ شهرة أبي الخير النحاس
٣١٢ ابن النحاس	٣٠٦ التوكيل بالمحبّ ابن الشحنة
..... الخوف على حلب من صاحب	٣٠٦ وليمة عرس تنم
٣١٢ أذربيجان	٣٠٦ تغيط السلطان على ابن البارزي
..... منع الفقهاء والمتعممين من ركوب	٣٠٦ تقرير إمرة آل فضل
٣١٣ الخيل	٣٠٦ نفي سودون قراقاش
٣١٣ إيداع النحاس في سجن الديلم	٣٠٦ انعقاد المجلس بسبب ابن الصوّاف
٣١٣ ظهور الولي السفطي بعد اختفائه	٣٠٧ قضاء الحنفية بدمشق
٣١٣ نفي ابن البارزي	٣٠٧ نيابة حماه
٣١٣ امتحان ابن الكويز	٣٠٧ أتابكية حلب
٣١٣ إكرام السلطان للسفطي	٣٠٧ مقدمة بحلب
٣١٤ إظهار النحاس الجنون	٣٠٧ نيابة القدس
٣١٤ وصول الطيبي من دمشق	٣٠٧ زلزلة مدينة إياس
٣١٤ تجريدة حلب	٣٠٨ جماد الأول

٣٢٢	وفاة جانبك الجكمي	٣١٤	رجب
٣٢٢	وفاة الولي المجدوب	٣١٤	تدريس التفسير بالمنصورية
٣٢٣	ذو القعدة	٣١٥	خروج الحاج الرجبي
٣٢٣	نيابة غزّة	٣١٥	مقياس النيل
٣٢٣	وفاة الخوaja بدر الدين حسن	٣١٦	زيادة النيل
٣٢٣	وفاة تغري برمش الشبكي	٣١٦	العودة لركوب الخيل
٣٢٣	تأمير طبلخانات	٣١٦	وفاة الشهاب ابن عربشاه
٣٢٤	إقطاع دقماق	٣١٦	وفاة ولد قاضي القضاة
٣٢٤	وفاة الواعظ ابن حامد القرشي	٣١٧	تفسي الأمراض الحادة
٣٢٤	تقرير الزردكاشية	٣١٧	وفاة نائب صهيون
٣٢٤	تقرير الدوادارية	٣١٧	شراء الغلال من قبرس
٣٢٥	وفاة قاضي مكة	٣١٧	شعبان
٣٢٥	ذو الحجة	٣١٧	القلق لعدم وفاة النيل
٣٢٥	وفاة الولي السفطي	٣١٨	فقدان الحُز
٣٢٦	مشيخة الجمالية	٣١٨	تفقد مقياس النيل
٣٢٦	إبطال القراء أمام الجنائز	٣١٨	استيلاء نائب جدة على أموال السلطان
٣٢٦	هزال الأضاحي	٣١٨	مقتل تمرّاز نائب جدة
٣٢٦	إطلاق يشبك الصوفي	٣١٩	وفاة سودون السوداني
٣٢٦	القبض على نائب حماه	٣١٩	انعقاد المجلس بالقلعة
٣٢٧	وفاة ملك الشرق	٣١٩	صرف السوييني عن القضاء
٣٢٧	الغلاء في السنة	٣١٩	وفاة الجمال الدميري
سنة خمس وخمسين وثمانماية		٣٢٠	رمضان
٣٢٨	محرم	٣٢٠	ضرب عنق الطيبي
٣٢٨	تقدمة الممالك	٣٢٠	ولاية النحاس محلّ الطيبي
٣٢٨	نيابة تقدمه الممالك	٣٢٠	قدوم تنبك البرديكي على السلطان
٣٢٨	وفاة الخليفة المستكفي بالله	٣٢٠	الأمر بالقبض على النحاس
٣٢٩	خلافة القائم بأمر الله حمزة	٣٢١	كائنة ابن أخي الزين الأستاذار
٣٢٩	وفاة الشيخ الأهدل	٣٢١	شوال
٣٣٠	وصول ولد صاحب ديار بكر	٣٢١	استيلاء الفرنج على مراكب للمسلمين
٣٣٠	وفاة الزين القابوني	٣٢١	وفاة زين الدين ناظر الجيش
٣٣٠	وفاة قاضي ينبوع	٣٢٢	سفر الحجّاج والمحمل
٣٣٠	قضاء المالكية بدمشق	٣٢٢	وفاة أركماس الظاهري

وفاة ابن المنمنم	٣٣٧	وفاة السلطان العثماني مراد	٣٣١
جمادى الآخر	٣٣٨	وصول الحجاج	٣٣١
قضاء الشافعية بطرابلس	٣٣٨	وفاة المجد بن الجيعان	٣٣١
نصرة المسلمين على الفرنج عند صور ..	٣٣٨	صفر	٣٣١
وفاة أمير المدينة المنورة	٣٣٨	وفاة الجمال ابن هشام	٣٣١
نظارة الأوقاف	٣٣٨	وفاة الكمال السيوطي	٣٣٢
رجب	٣٣٩	وصول قُضاد صاحب أذربيجان	٣٣٢
كتابة السر	٣٣٩	وفاة الشهاب ابن المحتسب	٣٣٣
كسر النيل	٣٣٩	شفاعة النواب بنائب حماء	٣٣٣
أعجوبة ماء النخلة	٣٣٩	إيقاع المماليك بزين الدين الأستاذار ...	٣٣٣
عودة الرسلية من بلاد ابن عثمان	٣٣٩	تراجع الأسعار	٣٣٣
شعبان	٣٣٩	عقد السلطان على ابنة الزين عبد الباسط ..	٣٣٣
الخلعة لنائب جدّة	٣٣٩	نقشي الأمراض	٣٣٣
وفاة بردبك العجمي	٣٣٩	ربيع الأول	٣٣٤
زيادة النيل	٣٤٠	وفاة الشمس ابن حسان	٣٣٤
كشف السلطان على المدرسة الفخرية ..	٣٤٠	عيادة السلطان للأستاذار	٣٣٤
امتناع الجند من أخذ النفقة	٣٤٠	وفاة أبي العباس الصنهاجي	٣٣٤
رمضان	٣٤٠	وفاة المحب ابن خَلَف	٣٣٤
شدّة الغلاء المفرط	٣٤٠	إيقاع حسن الطويل بعمّه	٣٣٥
حجوية الحجاب بدمشق	٣٤١	وفاة البدر الأميوطي	٣٣٥
بطالة جانبك الناصري	٣٤١	وفاة الشمس الحجازي	٣٣٥
مقتل تمرّاز البكتمري	٣٤١	وفاة الكاتب الأبويكري	٣٣٦
وفاة التاج البلقيني	٣٤٢	ربيع الآخر	٣٣٦
أقوال المنجمين	٣٤٢	خلعة السلطان على نائب حماء	٣٣٦
وفاة الحاجب الثاني بحلب	٣٤٢	وفاة الزين السعدي	٣٣٦
وفاة يشبك الحمزاوي	٣٤٣	رسلية السلطان إلى السلطان العثماني ..	٣٣٦
شوال	٣٤٣	تغيّظ السلطان على النحاس	٣٣٧
نيابة صفد	٣٤٣	إمرة الحاج الشامي	٣٣٧
وفاة الشرف موسى البهوتي	٣٤٣	جمادى الأول	٣٣٧
قضاء الحنفية بدمشق	٣٤٣	اليزك بثغر رشيد	٣٣٧
عرض كسوة الكعبة	٣٤٤	تخرق النيل	٣٣٧
خروج الحاج	٣٤٤	خروج بيغوت إلى الشام	٣٣٧

٣٥٣	سجن ابن الشحنة بقلعة حلب	٣٤٤	الدودة تُفسد القرط
٣٥٣	وفاة التقيّ البزماوي	٣٤٤	ذو القعدة
	صعود قاصد ابن جهان إلى السلطان	٣٤٤	العزل عن نيابة حلب
٣٥٤	بالقلعة	٣٤٤	تحريق خيال الظلّ
٣٥٤	استعفاء أَلطُنْبغا اللَّفّاف من التقدمة	٣٤٤	إبطال نوبة خاتون
٣٥٤	وفاة ابن البارزي	٣٤٥	وفاة الشهاب ابن إينال اليوسفي
٣٥٤	وفاة الناصر بن كَزَل	٣٤٥	تقدمة ألوف
٣٥٥	وفاة الزين الزبيري	٣٤٥	ذو القعدة
٣٥٥	عودة القصاد إلى جهان شاه	٣٤٥	وفاة الكريم القلقشندي
٣٥٥	ربيع الأول	٣٤٦	وفاة المؤرّخ البدر العيني
٣٥٥	وفاة السراج الطوخي	٣٤٧	عودة الرسول من بلاد الروم
٣٥٦	نظارة الجيش	٣٤٧	وفاة الشهاب البُرلُسي
٣٥٦	وفاة شيخ المالكية النويري	٣٤٧	التقرير بأستادارية دمشق
٣٥٦	وفاة الشهاب الأطفحي	٣٤٧	وفاة العفيف الإيجي
٣٥٧	وفاة قانصوه الأشرفي	٣٤٨	عقد مجلس بسبب ابن الباعوني
٣٥٧	المولد السلطاني	٣٤٨	وفاة داود المغربي
٣٥٧	وفاة ابن المحرق	٣٤٨	الغلاء بمكة
٣٥٧	النداء بعدم زيادة سعر الدينار	٣٤٨	وفاة قادة بمكة
٣٥٨	وفاة الشاطر المصارع	٣٤٩	وفاة أمير الينبوع
٣٥٨	تميز الإمام المسلمات من الرقّ		سنة ست وخمسين وثمانماية
٣٥٨	وفاة صاحب حصن كيفا	٣٥٠	محرم
٣٥٨	ربيع الآخر	٣٥٠	وفاة العلاء القلقشندي
٣٥٨	وفاة النور البوشي	٣٥٠	تدريس الشافعية بالشيخونية
٣٥٩	نظر جيش حلب	٣٥٠	وفاة البدر بن العليّ
٣٥٩	وفاة العلاء أَلطُنْبغا	٣٥١	وفاة البهاء البلقيني
٣٥٩	إخراج يشبك الصوفي إلى القدس	٣٥١	دخول الحجاج
٣٦٠	وفاة ابن أبي السعود	٣٥٢	ارتفاع الغلاء
٣٦٠	وفاة ابن فضل السعودي	٣٥٢	وفاة الشهاب ابن المحبّ
٣٦٠	وفاة ابن داود الدمشقي	٣٥٢	تفشّي الموت
٣٦١	جمادى الأول	٣٥٢	صفر
٣٦١	تغيّظ السلطان على ابن الأشقر	٣٥٢	قدوم ابن الشحنة
٣٦١	قضاء مصلحة ابن الكويز	٣٥٢	وفاة الكمال ابن البارزي

- عودة جهان شاه لديار بكر ٣٦١
 إقامة الموكب والخدمة ٣٦١
 وفاة مطيرق بن منصور ٣٦٢
 تجريدة البحيرة ٣٦٢
 وفاة برسباي الساقى ٣٦٢
 جمادى الآخر ٣٦٢
 زيادة النيل ٣٦٢
 اليزك بشغر رشيد ٣٦٢
 انتهاء عمارة مدرسة الأستاذار ٣٦٢
 وفاة ابن المنجم ٣٦٣
 رجب ٣٦٣
 وفاة الشهاب ابن عبد الهادي ٣٦٣
 نفى قانصوه الساقى ٣٦٣
 كائنة الولي السنباطي ٣٦٣
 نيابة الكرك ٣٦٤
 وفاة ابن الصفي الشويكي ٣٦٤
 الإشاعة بمجيء النحاس إلى القاهرة ... ٣٦٤
 وفاة البرهان الآثاري ٣٦٥
 كسر النيل ٣٦٥
 شعبان ٣٦٥
 إقامة الموكب السلطاني ٣٦٥
 كائنة النحاس ٣٦٥
 وفاة المحب الزنكلوني ٣٦٥
 انهيار سد أبي المنجا ٣٦٦
 وفاة نائب قلعة صفد ٣٦٦
 مجلس السلطان بشأن البيدمري ٣٦٦
 رمضان ٣٦٦
 نزع كسوة الأشرف برسباي
 من داخل الكعبة ٣٦٦
 وفاة الصدر ابن روق ٣٦٧
 افتراء زوجة التقي الحصني على زوجها ٣٦٧
 وفاة المجد ابن الجيعان ٣٦٧
 سفر ابن الشحنة إلى حلب ٣٦٨
 وفاة الركن القلمطاوي ٣٦٨
 شوال ٣٦٨
 تقرير تغري بردي بالوزارة ٣٦٨
 عجز السلطان عن الحركة ٣٦٩
 تكريم السلطان لخليل بن الناصر فرج ٣٦٩
 مقتل نائب الكرك ٣٦٩
 وفاة الأكمل ابن مفلح ٣٧٠
 وفاة الطواشي خشددم ٣٧٠
 خروج الحاج والمحمل ٣٧١
 نيابة الكرك ٣٧١
 أتابكية دمشق ٣٧١
 ذو القعدة ٣٧١
 سجن قاضي طرابلس بالمقشرة ٣٧١
 إطلاق جانبك المحمودي إلى طرابلس ٣٧١
 ذو الحجة ٣٧٢
 وفاة الأمين ابن الديري ٣٧٢
 القضاء في حلب ٣٧٢
 نيابة القدس ٣٧٢
 خطبة العيد والجمعة في يوم واحد ٣٧٢
 وقوع السلطان بعد صلاة الجمعة ٣٧٣
 وصول قصاد جهان شاه ٣٧٣
 كائنة الجلال ابن الأمانة ٣٧٣
 وفاة الكاتب العلاء الحلبي ٣٧٣
 وفاة الشمس البدراني ٣٧٤
 وفاة ابن خير بك الصفوي ٣٧٤
 وفاة مفتي فاس ٣٧٤
 وفاة الفقيه الورد والي ٣٧٤
 وفاة عين قرا ٣٧٥
 وفاة النور بن الركاب ٣٧٥
 وفاة النور بن بطيخ ٣٧٥
 وفاة الخواجا القرمي ٣٧٥

٣٨٥	سرف أرباب الوظائف من المؤيدية	٣٧٦	استيلاء صاحب مكة على مدينة حلي ..
٣٨٥	قراءة تقليد السلطان	٣٧٦	انتهاء السنة
٣٨٦	قضاء الشافعية		سنة سبع وخمسين وثمانماية
٣٨٦	التبني على خلع المنصور	٣٧٧	محرم
٣٨٦	ربيع الأول	٣٧٧	توكل السلطان
٣٨٦	الحرب بين المنصور والأتاك إينال ...	٣٧٧	وفاة متولي القضاء
٣٨٦	خلع المنصور من السلطنة		ظهور أمارات الموت على السلطان
٣٨٧	البيعة الخاصة بسلطنة إينال	٣٧٨	وخلع نفسه من السلطنة
٣٨٧	وفاة أستبغا الطياري	٣٧٩	سلطنة المنصور
٣٨٨	ملك أصحاب إينال باب السلسلة	٣٧٩	وصول الحجاج
٣٨٨	صعود إينال إلى باب السلسلة	٣٨٠	تقدمة أمير مجلس
٣٨٨	القبض على أمير سلاح	٣٨٠	خدمة القصر
٣٨٨	سكون الفتنة	٣٨١	نيابة جدّة
٣٨٨	فشل المنصور	٣٨١	البشارة بسلطنة المنصور
٣٨٩	سلطنة إينال	٣٨١	إمرة عشرة
٣٨٩	نيابة الإسكندرية	٣٨١	رأس نوبة
٣٨٩	وفاة الزين الرفاعي	٣٨١	نكبة زين الدين الأستاذار
٣٩٠	وفاة الأبح باي	٣٨٢	صفر
٣٩٠	موكب القصر	٣٨٢	وفاة السلطان جقمق العلائي
٣٩٠	تعيين ولد السلطان أتابكاً	٣٨٣	النداء على النفقة
٣٩٠	تعيين أمراء في وظائف	٣٨٣	معاقبة الأستاذار ومصادرته
٣٩١	وفاة ممق الشبكي	٣٨٣	نيابة جدّة
٣٩١	وفاة مراد الظاهري	٣٨٣	القبض على دولات باي
٣٩١	وفاة قانباي الأشرفي	٣٨٣	نيابة الإسكندرية
٣٩١	وفاة إينال	٣٨٣	تقرير مقدّمية ألوف
٣٩١	النداء بالنفقة	٣٨٤	الدوادرية الثانية
٣٩١	حمل الأمراء وسجنهم بالإسكندرية	٣٨٤	معاقبة الأستاذار
٣٩٢	الخلعة بالأتابكية	٣٨٤	بيع أملاك الأستاذار وتفريقها
٣٩٢	تقرير أمراء في مناصب	٣٨٥	إعادة ابن الهيصم إلى الوزارة
٣٩٣	الخازندارية الكبرى	٣٨٥	الخدمة بالقصر
٣٩٣	الدوادرية الثالثة	٣٨٥	إمرة السلاح
٣٩٣	إمرة عشرة	٣٨٥	إمرة مجلس

٤٠٠ تقديم الممالك	٣٩٣ استدارية الصحة
٤٠٠ إمرة الحاج	٣٩٣ نفقة البيعة على الجند
٤٠٠ كشف البهناوية	٣٩٤ الإفراج عن دولات باي
٤٠٠ وفاة العز التكروري	٣٩٤ الإفراج عن الزين الاستدار
٤٠١ وصول ابن الشحنة إلى قطيا	٣٩٤ وفاة جانبك الوالي
٤٠١ وفاة قانصوه النوروزي	٣٩٥ تقرير بالزردكاشية
٤٠١ جمادى الآخر	٣٩٥ تقرير الأمراء من الأشرفية
٤٠١ وفاة دولات باي المحمودي	٣٩٥ القبض على جماعة من الظاهرية
٤٠٢ التقرير في التقديم	٣٩٥ إعادة زين الدين إلى الاستدارية
٤٠٢ مقدمة الألوف	٣٩٥ سجن المنصور بالإسكندرية
٤٠٢ تجريدة البحيرة	٣٩٦ ربيع الآخر
٤٠٢ رجب	٣٩٦ الإفراج عن جانم الأشرفي
٤٠٢ دوران المحمل	٣٩٦ تأمير عشرة
٤٠٢ عقد جانبك الظريف على ابنة جقمق	٣٩٦ إعادة دوران المحمل
٤٠٢ دوران المحمل	٣٩٦ إخراج الممالك البطالة
٤٠٣ تفريق المساجين في بلاد الشام	٣٩٦ نفقات الأمراء
٤٠٣ قضاء حلب	٣٩٦ الخلعة على الخليفة
٤٠٣ نظر الإصطبل	٣٩٦ عقد قران ابن السلطان
٤٠٣ مقتل قشتم المحمودي	٣٩٧ توسط بلبان الزيني
٤٠٣ وفاة النيل	٣٩٧ وفاة الواعظ ابن أبي الوفاء
٤٠٣ شعبان	٣٩٧ وفاة السراج الساقى
٤٠٣ خروج التجريدة	٣٩٨ قضاء الشافعية بحلب
٤٠٤ عرس ابنة السلطان	٣٩٨ قضاء الحنابلة بدمشق
٤٠٤ وفاة المجير ابن الذهبي	٣٩٨ جمادى الأول
٤٠٤ وفاة نائب صفد	٣٩٨ القبض على قراجا الخازندارية
٤٠٥ رمضان	٣٩٨ قراءة التقليد السلطاني
٤٠٥ فتنة الممالك	٣٩٨ وفاة قاضي القضاة الحنبلي
٤٠٥ وفاة نائب بيروت	٣٩٩ قضاء الحنابلة
٤٠٥ وزارة ابن النحال	٣٩٩ تقرير في مقدمة الألوف
٤٠٥ كتابة الممالك	٣٩٩ مقتل أميرين قاتلا بعضهما
٤٠٥ نيابة صفد	٤٠٠ التقرير في إقطاع سونجبغا وتغري بردي
٤٠٦ أتابكية طرابلس	٤٠٠ وفاة المحب النوري

٤١٢ كتابة السرّ بدمشق	٤٠٦ مقتل سارق بالأزهر
٤١٢ أتابكية حلب	٤٠٦ الإشاعة بفتنة
٤١٢ نيابة قلعة حلب	٤٠٦ شوال
٤١٢ دوادارية دمشق	٤٠٦ حلول العيد يوم الجمعة
٤١٢ وفاة البدر الخلاطي	٤٠٦ نيابة جدّة
٤١٣ تسوّل طواشي على امرأتين	٤٠٦ خروج الحاج والمحمل
٤١٣ وصول قاصد قانباي الحمزاوي	٤٠٧ اختفاء الزين الأستاذار
٤١٣ مشيخة الخانقاه الشيوخونية	وصول قاصد ابن عثمان يبشّر بفتح
٤١٣ صفر	القسطنطينية
٤١٣ نفى الزين الأستاذار	الرسول لابن عثمان
٤١٤ عودة الزين إلى الأستاذارية	لبس السلطان الصوف
٤١٤ انعقاد مجلس بشأن قاضي حلب	ذو القعدة
٤١٥ وفاة الشمس الغزاقى	كتابة السرّ بمصر
٤١٥ إطلاق النحاس من سجنه	خروج ابن السلطان للرماية
٤١٥ ربيع الأو	وفاة درويش غيثي
٤١٥ دوادارية السلطان بحلب	وفاة الضياء بن النصيبي
٤١٥ نظر الدولة	نظر الجوالي
٤١٥ ركوب السلطان إلى الصحراء	الادعاء بوجود خبيثة في محراب
٤١٦ انتهاء عمارة جامع بردبك	جامع الحاكم
٤١٦ هدية نائب طرابلس إلى السلطان	أخذ قلعة دوركي
٤١٦ ربيع الآخر	القبض على المحتسب
٤١٦ وفاة يلبغا الجركسي	تقرير الحسبة
٤١٦ امتناع الأمير اخور من دمغ الخيول	سفر الرسول إلى ابن عثمان
٤١٦ الوقعة بين الأشرفية والظاهرية	ذو الحجة
٤١٧ تقدمة الممالك	نيابة الإسكندرية
٤١٧ وفاة الناصر بن المخلاة	وفاة حطط الناصري
٤١٧ وفاة التقي الأذرعي	وفاة علي باي من طرباي
٤١٧ سفر نائب الشام إلى القاهرة	توَعك السلطان
٤١٨ جمادى الأول	ثورة المشعشع بجزائر بني عليان
٤١٨ عزل تراز عن الدوادارية الثانية	بشارة الحاج
٤١٨ وفاة الغرس خليل بن فرج	ظهور الزين الأستاذار
٤١٨ احتفال السلطان بنائب الشام	سنة ثمان وخمسين وثمانماية
	محرم

٤٢٤	فيضان الشوارع من المطر	٤١٨	وزارة ابن الهيثم
٤٢٤	إمرة الأبلستين	٤١٨	الدوادرية الثانية
٤٢٤	وصول ركب المغرب	٤١٩	عودة نائب الشام
٤٢٤	ذو القعدة	٤١٩	إمرة آل فضل
٤٢٤	وفاة سودون الحكمي	٤١٩	جمادى الآخر
٤٢٤	عود عرب ليبد إلى البحيرة	٤١٩	وفاة قاضي الإسكندرية
٤٢٥	التقرير بالأستادارية	٤١٩	استمرار البلقيني بالقضاء
٤٢٥	التقرير بالوزارة	٤١٩	نيابة ملطية
٤٢٥	كتابة الممالك	٤١٩	نيابة البيرة
٤٢٥	معاينة الزين الأستاذار	٤٢٠	دفن الغرس خليل بترية جدّه برقوق
٤٢٥	وفاة شيخ الحنفي بدمشق	٤٢٠	كتابة الممالك
٤٢٦	ذو الحجة	٤٢٠	حفظ بلاد البحيرة
٤٢٦	نظر الدولة	٤٢٠	رجب
٤٢٦	وفاة النور الإتي	٤٢٠	كتابة السر
٤٢٦	رجم الممالك للأمرأ وقت الأضحية	٤٢٠	دوران المحمل
٤٢٦	وفاة البرهان السوييني	٤٢٠	عرض الكسوة
٤٢٧	وفاة معلّم النشاب القازاني	٤٢١	السفر بالكسوة إلى الخليل
٤٢٧	ثورة الجبلان بطباق القلعة	٤٢١	وفاة جانبك الزيني
٤٢٨	تقرير الأستاذارية	٤٢١	عودة العجمي إلى الحسبة
٤٢٨	مرض نائب الشام	٤٢١	شعبان
٤٢٨	بشارة الحاج	٤٢١	عودة القاصد من القسطنطينية
٤٢٨	وفاة الشهاب الخواجا	٤٢٢	إعادة الجوامك لأولاد الناس بعد قطعها
٤٢٨	وفاة آق سنقر الشبكي	٤٢٢	تسمير فضل البدوي
٤٢٨	وفاة طشبنغا الأشرفي	٤٢٢	وفاة الرضى الصاغاني
٤٢٩	وفاة الشمس الشحرور	٤٢٣	كسر النيل
	سنة تسع وخمسين وثمانماية	٤٢٣	رمضان
٤٣٠	محرم	٤٢٣	النداء على بقاء الجامكية
٤٣٠	الإشاعة بالفتنة	٤٢٣	وفاة صاحب الأبلستين
٤٣٠	سفر أقردي الساقى إلى حلب	٤٢٣	القبض على ابن الأهاسي
٤٣٠	وفاة مغلباي الشهابي	٤٢٣	رحيل عرب ليبد إلى برقة
٤٣٠	شكوى ابن قرمان من السلطان العثماني	٤٢٤	الخلعة لنائب جدّة
٤٣١	تغير مياه النيل	٤٢٤	شوال

٤٣٧ جمادى الأول	٤٣١ إخراج الممالك البطالة
٤٣٧ وفاة البهاء الربيعي	٤٣١ وفاة الشرف المراغي
٤٣٧ غلاء الثوب البعلبكي	٤٣١ عودة الحجاج
٤٣٨ .. تقرير والد المؤلف بطلبخانة طرابلس	٤٣١ موت ممالك بردك بالطاعون
٤٣٨ تدريس الصلاحية	٤٣٢ ارتفاع سعر الذهب
٤٣٨ التقدمة بدمشق	٤٣٢ صفر
٤٣٨ وفاة أبي اللطف الحصني	٤٣٢ مرض جُلبان نائب الشام ووفاته
٤٣٨ نهب الجلبان للشعير	٤٣٣ نيابة الشام
٤٣٩ ثورة الجلبان بشوارع القاهرة	٤٣٣ نيابة حلب
٤٣٩ وفاة الشاعر الشمس النواجي	٤٣٣ إشاعة القبض على الحمزاوي
٤٤٠ جمادى الآخر	٤٣٣ مقدمة الألوف بمصر
٤٤٠ وفاة محمد المغربي	٤٣٣ تقرير طبلخاناه
٤٤٠ إشاعة عزل الأستاذار	٤٣٣ تقسيم إمرة بردك
٤٤٠ تقرير الحسبة	٤٣٣ وفاة يشبك الناصري
٤٤١ ضرب ناظر الديوان المفرد	٤٣٤ تقرير رأس نوبة ثانية
٤٤١ وفاة ابن السابق الحموي	٤٣٤ تقرير إمرة
٤٤١ فتنة خلع الخليفة القائم بأمر الله	٤٣٤ أمير عشرة
٤٤٢ رجب	٤٣٤ خلع يونس العلائي
٤٤٢ عودة الجلبان إلى الثورة	٤٣٤ ربيع الأول
٤٤٣ خلاف المستجد بالله	٤٣٤ إمرة المحمل
إخراج الخليفة المخلوع إلى سجن	٤٣٤ ظهور الطاعون بالقاهرة
٤٤٤ الإسكندرية	٤٣٤ تقدمه صاحب الأبلستين
٤٤٤ تفرق جُلبان السلطان فرقتين	٤٣٥ الزلزلة بالقاهرة وضواحيها
إخراج جماعة من الظاهرية	٤٣٥ وزارة ابن النجار
٤٤٤ إلى بلاد الشام	٤٣٥ ربيع الآخر
٤٤٤ الخلعة بالأستادارية	٤٣٥ الدعوة لاختيار وزير من بين ثلاثة
٤٤٥ نزاع زين الدين مع ساكن داره	٤٣٦ سفر نائب حلب
٤٤٥ دوران المحمل	٤٣٦ معافاة زوجة السلطان
٤٤٥ أمان السلطان للمختفين من الظاهرية	٤٣٦ وزارة ابن النحال
٤٤٥ كتابة السر بدمشق	٤٣٦ نظر الدولة
٤٤٥ وفاة الخوند شاه بنت أردخان	٤٣٦ وفاة الصاحب ابن الهيصم
٤٤٦ القبض على نائب طرابلس	٤٣٧ وفاة خيربك المؤيدي

٤٥٢	وفاة المحبّ الأقصري	٤٤٦	شعبان
٤٥٢	نحر السلطان أضحيتة بالحوش	٤٤٦	وفاة صاحب مكة
٤٥٢	وفاة أقبردي الساقى	٤٤٦	كسر النيل
٤٥٢	وفاة الشهاب الحاضري	٤٤٧	نيابة طرابلس
٤٥٣	وفاة النور الدسوقي	٤٤٧	نيابة حمّاه
٤٥٣	انتهاء السنة	٤٤٧	نيابة صفد
٤٥٣	الحرائق بدمشق	٤٤٧	نيابة غزّة
	سنة ستين وثمانماية	٤٤٧	نيابة ملطية
٤٥٤	محرم	٤٤٧	أتابكية حلب
٤٥٤	نهب الجلبان الدور	٤٤٧	حجوية طرابلس
٤٥٤	نيابة ملطية	٤٤٧	طغيان الماء على جسر أبي المنجا
٤٥٤	نيابة طرسوس	٤٤٨	رمضان
٤٥٤	وفاة والي الحجر	٤٤٨	زيادة النيل
٤٥٤	عودة الحجاج	٤٤٨	نظر جيش حلب
٤٥٥	صفر	٤٤٨	تغليق البحر
٤٥٥	إخراق الجلبان بابن كاتب حكّم	٤٤٨	وفاة أمير مكة
٤٥٥	النهب في أسواق القاهرة	٤٤٩	تعيين أمير مكة
٤٥٥	وفاة المسندة أم الفضل	٤٤٩	قضاء مكة
٤٥٥	حفظ الخيول بالجيزية	٤٤٩	نظارة الحرم
٤٥٦	ربيع الأول	٤٤٩	وفاة العزّ البغدادي
٤٥٦	ارتفاع سعر الغلال	٤٥٠	وفاة ابن الجندي
٤٥٦	المطر بالقاهرة	٤٥٠	كسوة الحجر النبوية
٤٥٦	تعطّل توزيع اللحوم	٤٥٠	غضب السلطان على نقيب الجيش
٤٥٧	الخلعة باستمرار الوزير	٤٥٠	خروج الحاج
٤٥٧	نظر الدولة	٤٥١	امتلاك خلف بن محمد حصن كيفا
٤٥٧	دواذارية السلطان بدمشق	٤٥١	ذو القعدة
٤٥٧	ربيع الآخر	٤٥١	قضاء دمشق
٤٥٧	البدء بعمارة المربّع والحمام السلطاني	٤٥١	تجديد تربة السلطان
٤٥٧	إحضار الأخشاب من الجون	٤٥١	لبس السلطان الصوف
٤٥٧	انحطاط سعر الغلال	٤٥١	ذو الحجة
٤٥٧	جمادى الأولى	٤٥١	نقابة الجيش
٤٥٧	وفاة المسند جمال الدين التّسّري	٤٥١	تقرير الحسبة

٤٦٣ انحطاط الأسعار	٤٥٨ إبطال السفر إلى الجون
٤٦٣ رمضان	٤٥٨ وصول رسول السلطان العثماني
٤٦٣ وفاة السراج الكردي	٤٥٨ رسول السلطان إلى ابن عثمان
٤٦٣ تهديد السلطان للجلبان بكفّ أذاهم	٤٥٨ النجم المذنب
٤٦٤ شوال	٤٥٩ جمادى الآخر
٤٦٤ توسيط عشرة من الزُعر	٤٥٩ وفاة قاضي الإسكندرية
٤٦٤ خروج الحاج والمحمل	٤٥٩ القبض على الزين الأستاذار
٤٦٤ ضرب الوالي بين يدي السلطان	٤٥٩ تقرير ابن النحال بالأستادارية
٤٦٤ الخلعة على ابن كاتب حكّم	٤٥٩ وزارة ابن الأهناسي
٤٦٤ ذو القعدة	٤٥٩ نهب الجلبان دار زين الدين الأستاذار
٤٦٤ ردّ قاصد ابن قرمان	٤٦٠ الاحتفال بترية السلطان
٤٦٥ ثورة الجلبان بالمسلمين	٤٦٠ الخلعة على يونس الدوادر
٤٦٥ وفاة قانباي الأعمش	٤٦٠ رجب
٤٦٥ نيابة القلعة بالقاهرة	٤٦٠ الإفراج عن الزين الأستاذار
٤٦٥ إمرة عشرة	٤٦٠ دورة المحمل
٤٦٦ وفاة جانبك المحمودي	٤٦١ وفاة ملك باي الجركسية
٤٦٦ ذو الحجة	٤٦١ ركوب السلطان إلى تربته
٤٦٦ نظر الجوالي	٤٦١ شعبان
٤٦٦ تقرير طبلخاناه	٤٦١ إخراج الزين الأستاذار إلى المدينة
٤٦٦ وصول قاصد صاحب أذربيجان	٤٦١ سفر القاصد إلى القسطنطينية
٤٦٦ نزول السلطان للرماية	٤٦١ وفاة أسنباي الجمالي
٤٦٧ مبشّر الحاج	٤٦٢ استيلاء ابن قرمان على طرسوس وأدّنه
٤٦٧ وفاة البرهان التحريري	٤٦٢ تحركات الفرنج
٤٦٧ وفاة ابن أمين الدولة	٤٦٢ كسر النيل
٤٦٨ وفاة أركماس الشبكي	٤٦٢ الثورة بمباشري نائب حلب
٤٦٨ زوال دولة بني رسول باليمن	٤٦٢ وفاة الظهير الطرابلسي